تفسير
الشهيد زيد بن علي (ع)

الطبعة الأولى

١٤١٢هـ-١٩٩٢م

الدار العالمية

بيروت ـ الحمراء بناية كومودور سنتر
هاتف : ٣٤٩٧١٧ ـ ٣٤٠٣٢٩ ـ ٨٦٣٠٣٣
فكس : ٨٦٣٠٣٣ — ص . ب . : ١١٣/ ٦٣٨١
تلكس : ٢٢٩٢٧ LE 22927 عالمية LE 42054 فرحات
بـيروت ـ لبنـان

مكتبة زيد بن علي (ع)

١

تفسير الشهيد زيد بن علي (ع)

٧٨هـ - ١٢٠هـ

المسمى

تفسير غريب القرآن

دراسة وتحقيق

الدكتور حسن محمد تقي الحكيم



الإهـــداء . . .

إلى سيدي الوالد . . .

أيـا والـدي هـذا جَنى بعض غـرسِكُمْ ولا بـدَّ أنْ تُهـدى إلـيـكَ بـواكـرُه
فـإنْ حـالتْ الأسفـارُ عـنْ عـذبِ وردهِ ولمْ يـنـتـشِ نـصُحـاً وَعِـلماً يُعـاقـرُه
فـإنَّ الـذي أودعـتَ فـيـهِ يمـدهُ بـكـلِّ رحـيـقٍ لـلـنَـماءِ يـؤازرُه
وَإنْ كُـنـتَ لم تَـشـهـدْ مـسـارَ نمـوهِ وكـيـفَ ارتَـقـتْ أفـكـارُهُ وبـصـائـرُه
فـغـرسُـكَ يَعـلُو بـاستـقـامـة طبـعـهِ ويـنمـو وَإنْ كـانـتْ بـعـيـداً مصَـادرهُ
فـقـرْ سَيـدِي عَـيـنـاً وَقَـلبـاً وَمُـهـجـةً فـإنَّ الـذي تَـرجـوهُ طـلّتْ بـشـائـرُه

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسـلام على نبينـا محمد خـاتم المرسلين وعـلى آل بيته الطيبين الطاهرين .

تتصف المفردات اللغوية بالحركة الدائمة والتغير المستمر وتتضح هذه الخاصية بشكل جلي لو قارنّا المفردات اللغوية في فترات زمنية متباعدة . وقد أدت هذه الصفة ـ بشكل مباشر أو غير مباشر ـ إلى حدوث ظواهر لغوية عديدة في غاية الأهمية وتعد من أعمدة الدراسات اللغوية الحديثة . من ذلك ما يكون فيه التغيير قد حدث في ركن من أركان الكلمة كصوت الكلمة ، أو بنيتها ، أو دلالتها ، وهذا ما يعرف بظواهر التطور اللغوي .

وقد يطرأ التغيير لا على ركن من أركان الكلمة وإنما على مـدى استعمال الكلمـة بين الناس ؛ فتكثر في التداول تارة ، وتقل أخرى وهذا ما يحول المفردة من الشيوع إلى الغرابة .

وقلة استعمال المفردة في مجتمع معين تنعكس بشكل مباشر على دلالتها عند كثير من أفراد ذلك المجتمع . وهذه القلة في الاستعمال في مجتمع لا يلزم وجودها في مجتمعات أخرى تتكلم باللغة ذاتها . فقد تشيع المفردات عند قوم ، وتنزوي عند آخـرين . ومن هنا كـانت الحاجـة ماسة إلى بيان معاني المفردات الغريبة كلما ظهرت في نص لغـوي ، أو وردت في التخاطب ، حتى يفهم على حقيقته ، ويؤدي الغرض منه . وتتأكد هذه الحاجة إذا كان النّص محتوياً عـلى مفـردات يختلف استعمالهـا في المجتمعات المتكلمـة بلغة واحـدة ، فيفهم أفـراد كـل مجتمـع الكلمات التي يشيع استعمالها عندهم ، وتبهم تلك التي يقل استعمالها .

وبعد أن نزل القرآن الكريم وفقاً لسنن العرب في كلامها ، وباللغة المشتركة التي تكونت قبيل نزوله ، وضمت مفردات من أغلب القبائل العربية آنـذاك على اختـلاف نسبة كـل منها

فيها ، عانى كثير من العرب من فهم المفردات الغريبة عن استعمالهم فذهبوا إلى النبي (ص) ، وإلى الخاصة من صحابته الكرام ، ليستجلوا غموض ما أبهم عليهم من دلالات ، وما استغلق من معان . وتأكدت حاجة المسلمين بعد دخول الأعاجم في الإسلام ، وذلك لقلّة اطلاع الغالبية العظمى منهم على كثير من معاني المفردات العربية .

وكلما مضى بنا الزمان حدثت مفردات غريبة أخرى في القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، والنصوص العربية القديمة من شعر ونثر ، وذلك لانشغال الخاصة من المسلمين بالفتوحات الاسلامية وعدم التفرغ لتعلم اللغة و تعليمها يضاف إلى ذلك ظهور طبقة كبيرة من المسلمين أهملت العناية باللغة العربية ، واقتصرت في حفظ المفردات على ما يتطلبه النطق والكلام ، وتركوا ما عداه لفقدان الدافع إليه ، وانعدام الرغبة فيه . كل ذلك جعل الحاجة ماسة إلى معرفة الغريب .

ومن هنا أحس الأفذاذ من اللغويين جسامة ما يتوجب عليهم ، وضخامة العبء الذي يجثم على عاتقهم . فبذلوا كل الجهد في تفسير المعاني الغريبة . واستمر هذا الحال حتى مضى العقد الأول من القرن الثاني الهجري . وعندها وجد زيد بن علي أن الحاجة تدعو إلى تأليف كتاب في الغريب فصنع مصنفه الجليل (تفسير غريب القرآن) ـ وكان من عظيم فخري وسعادتي أن أحقق هذا السفر العظيم وأظهره إلىٰ النور بعد أن بذلت فيه جهوداً كبيرة ومحاولات جادة من أجل أن أتمكن من إظهار نص الكتاب بالشكل الذي وضعه به المؤلف أو أقرب ما يكون إليه واتبعت في ذلك الطرق العلمية في تحقيق النصوص وإخراجها . ولا يخفى على كل من له دراية يسيرة بالدراسات اللغوية ، أن يعرف مدى أهمية هذا الكتاب ، ويكفي في ذلك أن يعلم أن مؤلفه تُوفي سنة مائة وعشرين للهجرة المباركة . فيكون هذا السفر من أقدم الكتب اللغوية التي وصلت إلينا . وقدم تأليف هذا الكتاب يفرز فوائد في غاية الأهمية في الدراسات اللغوية وبخاصة إذا عرف أنه مؤلف في عصر الاحتجاج اللغوي . كما أن الباحث الجاد يستطيع أن يستخلص منه علامات تساعد في تكوين صورة لطبيعة اللغة العربية الفصحى المكتوبة في بداية القرن الثاني ، وهذا ما تفتقده الدراسات المعنية بتطور اللغة حالياً ، لعدم وجود آثار هامة عن هذه اللغة . كما أنه مهم جداً في دراسة تطور قسم من المصطلحات اللغوية . يضاف إلى كل ذلك أن هذا الكتاب يعد من أول المصادر للمعاجم العربية ، وهو أول كتاب كامل وصل إلينا فسّر مؤلفه فيه معاني كلمات القرآن الكريم إلىٰ غير ذلك من الفوائد العلمية التي يضمها هذا السفر النفيس .

وهذا الكتاب هو باكورة جهودي في نشر مكتبة زيد بن علي عليه السلام وأتضرع إلى الله تعالىٰ أن يوفقني في إخراج كتبه الأخرىٰ في القريب العاجل إن شاء الله .

والكتاب الذي بين أيدينا هو القسم الثاني من البحث الذي حصلت به علىٰ درجة

الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولىٰ من كلية الآداب جامعة عين شمس لعام ١٩٨٧ وكان بإشراف الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب رئيس قسم اللغة العربية وآدابها الذي تفضّل بالإشراف علىٰ بحثي في الماجستير أيضاً . ولا بد لي وأنا أخرج هذا الكتاب من تقديم الشكر والتقدير له علىٰ رعايته العلمية لي طوال مدة إشرافه عليّ وعلى ما شملني برحابة صدره وطوقني بعظيم خلقه . وأكرر الثناء عليه للجهود الكبيرة المثمرة التي أزال بها كل العقبات التي كانت تسد طريق إكمال دراستي العليا . فادعو الله عزّ وجلّ أن يأخذ بيده ويسدد خطواته ويلبسه ثوب الصحة والعافية إنه سميع مجيب .

والحمد لله علىٰ حسن توفيقه

الدكتور
حسن محمد تقي الحكيم

القاهرة في ١٩٧٨/٧/٣٠

ظاهرة الغرابة

من الموضوعات التي نالت اهتمام العلماء قدماء ومحدثين موضوع الغريب . ولا أدل على ذلك من قدم التأليف فيه من جهة ، ومن كثرة الكتب التي تناولته من جهة أخرى . لكن الغالبية العظمى من هذه المؤلفات اكتفت بجمع واستقصاء المفردات الغريبة دون أن تهتم بتحديد معنى الغرابة . أما الأقلية التي بينت هذا المعنى فإنها لم توفق في الوصول إلى تعريف دقيق يشمل هذه الظاهرة ويمنع من دخول ظواهر أخرى فيه .

وقبل أن أذكر هذه التعريفات أجد من المستحسن أن ألجأ إلى المعاجم لمعرفة المعنى اللغوي للغريب . لأن أغلب المصطلحات تؤخذ من أصلها اللغوي ، وتبقى في ذلك المعنى أو تبتعد قليلاً عنه أو كثيراً تبعاً للتطور الذي يلحق ذلك المصطلح .

معنى الغريب في اللغة :

تجمع المعاجم اللغوية التي بين أيدينا على أن للغرابة معنىً واحداً وهو الغموض والخفاء .

فقد قال الخليل (ت ١٧٥ هـ) إن « الغريب : الغامض من الكلام »[١] .

وقال الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) إن « الغريب من الكلام : العُقْمِيُّ الغامضُ »[٢] .

ولعله أضاف كلمة العُقْمِيّ التي تعني « الغريب الغامض من الكلام »[٣] إمعاناً منه في إعطاء صورة أكثر إبهاماً له ، لأن الغموض درجات تتفاوت شدة وضعفاً . فجعل الغريب ما اشتد غموضه .

وهذا المعنى للغريب نجده بنصه أو بفحواه في المعاجم العربية الأخرى[٤] .

---

(١) العين (غرب) ٤/٤١١ .

(٢) تهذيب اللغة (غرب) ٨/١١٥ .

(٣) القاموس المحيط للفيروز ابادي (عقم) ٤/١٥٤ .

(٤) انظر مادة غرب في أساس البلاغة ٢/١٥٩ والمحكم ٥/٢٩٩ ولسان العرب ٢/١٣٢ وتاج العروس ١/٤١١ والمعجم الوسيط ٢/٦٥٣ وغيرها .

تعريف الغريب :

إذا كان المعنى اللغوي للغريب الغموض . فإن معناه الاصطلاحي يختلف عن ذلك قليلاً أو كثيراً تبعاً لاختلاف آراء اللغويين في ذلك . وتكاد تنحصر آراؤهم في ثلاثة معان كما يأتي :

١ ـ **قلة الاستعمال** : عرّف قسم من اللغويين الغريب بأنه ما قل استعماله . ولعل أول من ذهب إلى ذلك الزجاجي (ت ٣٣٧ هـ) حين عرّفه بأنه « ما قلّ استماعه من اللغة ولم يَدرْ في أفواه العامة ، كما دار في أفواه الخاصة »[١] . ودوران الكلام في الأفواه هو الاستعمال .

وذهب إلى هذا المعنى أيضاً الآمدي (ت ٣٧١ هـ) بقوله إن الحوشي أو اللفظ الغريب « لا يتكرر في كلام العرب كثيراً »[٢] .

وقال بذلك أيضاً ابن السيد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ) إذ فسر الغريب بما « لم تجرِ العادة باستعماله أو كان قليل الاستعمال »[٣] .

ويرى ابن الأثير (ت ٦٣٧ هـ) أن الوحشي من الكلام « إنما هو الغريب الذي يقل استعماله »[٤] بعد أن عدّ الغريب والوحشي مترادفين تماماً .

ومن الذين ذهبوا إلى هذا الرأي من المحدثين الدكتور تمام حسان في أحد تعريفيه للغريب[٥] . وكذلك حفني ناصف[٦] .

ويبدو أن أغلب أصحاب هذه التعريفات قد وقعوا ببعض الالتباس . فلم يفرقوا في تعريفهم بين السبب والمسبَّب . لأن الاستعمال هو السبب في حدوث الغريب . والغريب يكون نتيجة له . وهناك فارق بين السبب والنتيجة .

يضاف إلى ذلك أن ظواهر لغوية أخرى تشترك في قلة الاستعمال أمثال الكلمات الشاذة وقسم من الكلمات المتضادة أو المشتركة . فلا يكون الاقتصار على قلة الاستعمال في تعريف الغريب دقيقاً .

٢ ـ **مخالفة القياس** : عرف الدكتور تمام حسان الغريب ـ في تعريفه الثاني له ـ بأنه « المفردات العربية الأصل التي لا تخضع لقواعد الصياغة العربية المشهورة »[٧] . والخطأ في هذا التعريف واضح وبين ، وتكفي قراءة سريعة لأي كتاب في الغريب للقطع بأن الغالبية العظمى من المفردات فيه تسير وفق القياس ، وتخضع لقواعد الصياغة العربية .

---

(١) الإيضاح في علل النحو ٩٢ .
(٢) الموازنة ٢/٢٥٩ .
(٣) الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ١/١٢٤ .
(٤) المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ١/٢٣٤ .
(٥) انظر الأصول ٢٨٩ .
(٦) الأسماء العربية لمحدثات الحضارة والمدنية ١٠ .
(٧) انظر الأصول ٢٨٩ .

٣ ـ **غموض المعنى** : ذهب فريق آخر من اللغويين إلى أن الغريب ما غمض معناه ولعلهم تأثروا بما ورد عنه في المعاجم اللغوية .

منهم الخطابي (ت ٣٨٨ هـ) في تعريفيه للغريب بقوله : « إنه بعيد المعنى غامضه لا يتناوله الفهم إلا عن بعد ومعاناة فكر ، والآخر يراد به كلام من بعدت به الدار ونأى به المحل من شواذ قبائل العرب ، فإذا وقعت إلينا الكلمة في لغاتهم استغربناها ، وإنما هي كلام القوم وبيانهم »[١] وهو يشير في تعريفه الثاني إلى موضوع نسبية الغرابة . ولا أظنه يربط بين الغريب والشواذ . وأن الكلمة الغريبة هي الشاذة . وإنما يقصد بكلمة (شواذ) الوارِدة في تعريفه معنى البعد والتفرق ، وهذا معناها اللغوي . وجاء في لسان العرب : « وشذاذ الناس متفرقوهم »[٤] والذي يدل على ذلك أيضاً أنه وصف القبائل بالشذوذ وليس ألفاظها . ولعل الدكتور تمام حسان قد فهم من هذه الكلمة معناها الاصطلاحي وعلى ذلك كان تعريفه آنف الذكر .

وذهب إلى ذلك أيضاً الزمخشري (ت ٥٢٨ هـ) فقد جعل من أغراض المصنفين في الغريب « كشف ما غرب من ألفاظه واستبهم »[٣] .

وذهب إلى ذلك عدد آخر من اللغويين أمثال ابن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ)[٤] . والشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ)[٥] . والقلقشندي (ت ٨٢١ هـ)[٦] . وابن الهائم[٧] . والتهانوي[٨] . والشيخ فكري يمين[٩] وغيرهم[١٠] .

وعلى الرغم من أن اللغويين العرب قد فطنوا إلى أن الغرابة في اللفظة تعني الغموض والاستبهام نتيجة لقلة استعمالها في اللغة ، فإن تعريفاتهم لم تشر إلى نقطة مهمة ، وهي أن لغرابة نسبية ، عدا ما ذكرناه في التعريف الثاني للخطابي . أي أن اللفظة الغريبة ربما لا تكون كذلك عند قوم آخرين . كما أن هذه التعريفات لم تذكر أن الغرابة في اللفظ وصف عرضي على الكلمة ، وليس من ذاتياتها . أي أنها تكون غريبة في زمن ، وقد تتحول إلى مشهورة أو مبتذلة في زمن آخر . لذا كان من الضروري أن تُلاحَظ هاتان النقطتان في التعريف من أجل أن يكون جامعاً مانعاً كما يقول المناطقة . وعلى ما تقدم أجد أن التعريف المناسب للألفاظ الغريبة أنها الكلمات الغامضة لقلة استعمالها عند قوم معينين في فترة زمنية محددة .

غريب الحديث ١٥ .

لسان العرب لابن منظور (شذ) ٥/٢٨ .

الفائق في غريب الحديث ١/٢ .

(٤) انظر مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصلاح ٣٩٧ .

(٥) انظر التعريفات ٨٦ .

(٦) انظر صبح الأعشى ٢/٢١٣ .

(٧) انظر التبيان في تفسير غريب القرآن ٧٦ .

(٨) انظر كشاف اصطلاحات الفنون ٢/١٠٨٦ .

(٩) انظر غريب القرآن ٦٩٤ .

(١٠) انظر علم الفصاحة العربية للدكتور محمد علي الخفاجي ٨٩ .

ويجب أن أنبّه هنا إلى أن معنى الكلمة الغريبة يبقى ثابتاً ـ في الغالب ـ من دون تغيير ، وأنّ التفاوت يحدث في فهم الناس له في مرحلة زمنية واحدة أو متعاقبة . وقد وَهِم الدكتور الخفاجي عندما تصور أن الكلمة الغريبة « يختلف مدلولها من جيل إلى جيل ، ومن بيئة إلى أخرى »[١] .

علاقة الغريب بمصطلحي الحوشي والنوادر :

يتكرر كثيراً في الكتب اللغوية ورود مصطلح الغريب وبجانبه مصطلح الحُوشي أو الوحشي . وكذلك نرىٰ مصطلحي الغريب والنوادر وغالباً ما يعطف أحدهما على الآخر .

وبالنظر إلى عدم وضوح معاني هذه المصطلحات لدى كثير من القرّاء لذا يستحسن هنا بيان ماهيتها ومدىٰ قربها من الغريب أو بعدها عنه .

وقد توصلت عند دراستي لهذه المصطلحات إلى أن الحُوشي أو الوحشي يرادف تماماً مصطلح الغريب لدىٰ الغالبية العظمىٰ من اللغويين[٢] . علىٰ حين أن هناك اختلافاً بين الغريب والنوادر . لأن النوادر هي الكلمات التي يقل وجود مثيلها في اللغة لتركيب خاص في بنيتها . سواء أكانت تخالف القياس ـ وهو الأكثر ـ أم جاءت علىٰ وفقه . وسواء أقلّ استعمالها عند المتكلمين ـ وهو الغالب ـ أم كثر . وسواء أكانت تحمل دلالة غامضة أم واضحة .

وبعد مقارنة هذا بما توصلت إليه من تعريف للغريب يتضح أن بين المصطلحين عموم وخصوص من وجه فقد يتفقان في بعض المفردات يختلفان في بعضها الآخر[٣] .

أسبقية التأليف في الغريب :

لو فطنّا إلى بواكير الجهود المبذولة في العربية لوجدناها تتركز على القرآن الكريم . فقد شعر خاصة القوم أن المسلمين بحاجة ماسة إلى دراسات تساعد على بيان دلالات ألفاظ القرآن الكريم وفهم معانيه ، أو منع اللسان من الخطأ في تلاوة آياته ، أو تذوق معانيه البليغة بالدرجة المطلوبة[٤] .

ومن الطبيعي أن أول ما تتوجه إليه الجهود الدراسات المتعلقة بالدلالات ، وبخاصة الغريبة منها ، لأن فهم الآية الكريمة متوقف عليها ، فالحاجة إليها أمسّ .

وكان النبى صلوات الله عليه يفسر المعاني الغريبة في القرآن الكريم . وحفظ عنه صحابته الكرام وساروا علىٰ نهجه . وكان من أبرزهم في ذلك ـ كما نقلت لنا المصادر ـ الإمام

---

(١) علم الفصاحة العربية ٨٩ وانظر أيضاً ٢٣٠ .

(٢) انظر بحثي ظاهرة الغريب في اللغة العربية حتىٰ نهاية القرن الثالث الهجري ١٦ ـ ١٩ .

(٣) انظر المصدر السابق ١٩ ـ ٢٥ .

(٤) انظر هذا الموضوع بشكل مفصل في فصول في فقه العربية للدكتور رمضان عبد التواب ١٠٨ .

علي عليه السلام . وكانت طريقتهم في شرح المعاني الغريبة لا تعدو في الغالب عن نقل الروايات التي سمعوها من النبي عليه أفضل الصلاة والسلام . عدا بعض التفسيرات القليلة جداً .

وقد اتخذت جهود الرادة الأوائل في تفسير الكلمات الغريبة منحىً آخر على يد الصحابي الجليل ابن عباس بعد أن أكثر من تفسير المعاني الغريبة بما ورد من معنىً لها في الشعر العربي من جهة . وكثرة ما ورد عنه من تفسيرات للمعاني الغريبة في القرآن المجيد من جهة أخرى . ولعل ذلك كان وراء ما نقلته بعض المصادر من أنه أسبق من ألّف كتاباً كاملاً في غريب القرآن .

وقبل أن نحدد موقفنا من هذا الرأي ينبغي استعراض ما نقلته المصادر عن جهوده .. فقد ذكر بعضها أدلة أكثر من كتاب كما يأتي :

١ ـ غريب القرآن الذي يوجد في مكتبة برلين برقم ٦٨٣ فقد توصل بروكلمان إلى أنه ليس كذلك ، وإنما هو مختصر من كتاب الاتقان للسيوطي(١) .

٢ ـ كتاب غريب القرآن الذي أضاف إليه وشرح بعض مفرداته عطاء بن أبي رباح(٢) . وتوجد منه نسخة في مكتبة عاطف أفندي في استنبول بتركيا برقم ٨/٢٨١٥ والكتاب صغير الحجم لا يتجاوز ست ورقات ، وهو موجود ضمن كرّاس فيه عدة مخطوطات يبدأ الكتاب بصفحة ١٠٢أ وينتهي في صفحة ١٠٧أ ويبدو أنه مستنسخ في القرن الثامن الهجري(٣) .

وصغر هذا الكتاب يبعث الشك في كونه ضم كل الغريب الذي وجده ابن عباس في القرآن الكريم وبخاصة إذا ما عرفنا أن لابن عباس شروحاً للمفردات الغريبة في القرآن تزيد عن ذلك بكثير .

٣ ـ كتاب سؤالات نافع بن الأزرق لابن عباس . وقد جمع فيه ما نقل عن ابن عباس من أجوبة لأسئلة نافع بن الأزرق في بعض الكلمات الغريبة في القرآن الكريم ، مع ذكر

---

(١) انظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٤/٨ ـ ٩ وبناء علىٰ هذا الكتاب ذهب الدكتور محمد حسين آل ياسين إلى أن ابن عباس أول من ألف في غريب القرآن . أنظر ما وضع في اللغة عند العرب إلىٰ نهاية القرن الثالث الهجري ٢٥٤ .

(٢) هو أبو محمد عطاء بن ابي رباح ولد باليمن سنة ٢٧ هجرية وروي عن كثير من الصحابة وكان عالماً بالتفسير والفقه والحديث توفي سنة ١١٥ هـ وقيل ١١٤ هـ ، انظر ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد ٣٤٤/٥ ـ ٣٤٦ وطبقات الفقهاء للشيرازي ٤٤ ووفيات الأعيان لابن خلكان ٢٦١/٣ ـ ٢٦٣ والتهذيب لابن حجر ١٩٩/٧ ـ ٢٠٣ وغيرها .

(٣) انظر تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين ١٨٩/١ .

شاهد عليها من أشعار العرب[1] . والكتاب يحوي ٢٧٧ سؤالاً من نافع وزميله وإجابة ابن عباس عنها . وكثرة هذا العدد من الأسئلة والإجابة عنها بالطريقة المذكوره في مقدمة الكتاب تثير بعض الشك في صحة نسبة كل ما ورد فيه لابن عباس .

لأنه على يقيننا بثقافة ابن عباس اللغوية وسعة اطلاعه وحفظه للشعر العربي ، فإن هذا العدد من الأسئلة يجلب الشك في صحة ورودها كلها من نافع وزميله . كما أن الكيفية التي ألقيت فيها الأسئلة تلقي ظلالاً من الشك أيضاً . فقد ورد في مقدمة الكتاب « بينما عبد الله بن عباس جالس بفناء الكعبة قد أسدل رجله في حوض زمزم ، إذ الناس قد اكتنفوه من كل ناحية يسألونه عن تفسير القرآن وعن الحلال والحرام . وإذا هو لا يتعايى بشيء يسألونه عنه ، فقال نافع بن الأزرق لنجدة بن عريم . قم بنا إلى هذا الذي يجترىء على تفسير القرآن والفتيا بما لا علم له به فقاما إليه »[2] .

ألا تجد معي أن هذه الكيفية في إلقاء الأسئلة الكثيرة كان من المفروض أن تغري الآخرين ممن اكتنفوا ابن عباس وأن يدلوا بدلوهم ويسألونه عمّا بدا لهم من غريب . أم أن هذا الوقت قد احتكره ابن الأزرق وزميله ؟! .

٤ ـ كتاب جمع فيه الفيروز آبادي ما عثر عليه من تفسيرات لمفردات القرآن وأسماه تنوير المقياس في تفسير ابن عباس[3] . وبذلك يكون الفيروز آبادي هو صاحب الكتاب وليس ابن عباس . وما يدرينا لو عرض هذا الكتاب عليه لحذف منه الكثير لأن ما يعده الفيروز آبادي غريباً ليس بالضرورة يوافقه في ذلك ابن عباس ، لما قلناه في الفصل الأول من أن الغرابة شيء نسبي . والذي يعنينا ما يجعله ابن عباس غريباً لا ما يجعله الفيروز آبادي مما جاء في تفسير ابن عباس لبعض الآيات غريباً .

وبناء على ما تقدم لا أستطيع أن أجعل ابن عباس رحمه الله في أول قائمة من صنف في غريب القرآن كتاباً مستقلاً كاملاً . على الرغم من يقيني التام بأن له تفسيرات كثيرة للألفاظ الغريبة في القرآن الكريم وقد اعتمد عليها من جاء بعده .

---

(١) انظر ذلك مفصلاً في كتاب سؤالات نافع بن الأزرق ٨ وما بعدها .
(٢) سؤالات نافع بن الأزرق ٨ .
(٣) طبع الكتاب عدة طبعات انظر ذلك في تاريخ التراث العربي ١/١٨٢ .

وقد نقلت مصادر أخرى أن أبان بن تغلب[1] (ت ١٤١ هـ) هو أول من ألّف في غريب القرآن[2] .

وهذا الرأي كان سائداً بين العلماء والباحثين في علوم القرآن حتى عثرت على كتاب زيد بن علي (تفسير غريب القرآن) ومن ذلك الوقت أصبحت هذه المقولة مجانبةً للحقيقة لأن زيد بن علي (ت ١٢٠ هـ) متقدم على أبان بن تغلب (ت ١٤١ هـ) فقد توفي قبله بأكثر من عشرين سنة .

وبناء على ما تقدم يكون زيد بن علي على رأس قائمة المؤلفين في الغريب بعامة وغريب القرآن بخاصة . وهو أول من نعلم ألف كتاباً كاملاً في الغريب .

* * *

(١) هو أبان بن رباح الجريري روى عن أئمة آل البيت علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر الصادق عليهم السلام وسمع عنه شعبة وابن عيينة وغيرهما . وكان قارئاً فقيهاً لغوياً إمامياً ثقة له عدة مؤلفات منها كتاب غريب القرآن ، وكتاب الفضائل ، ومعاني القرآن ، والقراءات وغيرها توفي سنة (١٤١ هـ) ولما أتى نعيه للإمام جعفر الصادق عليه السلام قال : أوالله لقد أوجع قلبي موت أبان . انظر ترجمته في الفهرست لابن النديم ٢٢٠ ومعجم الأدباء ١/١٠٧ ـ ١٠٨ وبغية الوعاة للسيوطي ١/٤٠٤ وأعيان الشيعة ٥/٤٣ ـ ٥٣ .

(٢) انظر كشف الظنون ٢/١٢٠٧ وأعيان الشيعة ٥/٤٣ وفصول في فقه العربية ١١٠ والمعجم العربي ١/٣٩ .

زيـد بن علي (ع)

ولادته ونشأته :

هو أبو الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام .

وقد اختلفت المصادر في سنة ولادته بين خمس وسبعين[١] أو ثمان وسبعين[٢] ، وتوصل السيد المقرم إلى أنه ولد سنة ست وستين أو سبع وستين للهجرة المباركة[٣] .

كما اختلفت هذه المصادر في بيان الدافع وراء تسميته بزيد فقد ذكر قسم منها أن والده سمّاه بذلك بعد أن رأى في أثناء النوم أن النبي (ص) قد أدخله إلى الجنة ، وزوّجه بحورية ، وأولدت له ولداً ، وسمع هاتفاً يبشّره به ويناديه ليهنـك زيد[٤] . على حين ذكرت مصادر أخرى أن علي بن الحسين عليه السلام عند ولادة ابنه زيد أخذ القرآن وفتحه ونظر إلى أول كلمة في أول ورقة فكانت هذه الآية الكريمة : ﴿ **وَفَضَّلَ اللهُ المُجَاهِدِيْنَ عَلَىٰ القَاعِدِيْنَ أَجْراً عَظِيماً** ﴾[٥] . ثم فتحه مرة أخرى فخرجت له هذه الآية : ﴿ **إنَّ اللهَ اشْتَرىٰ مِنَ المُؤْمِنِيْنَ أَنْفُسَهم وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ** ﴾[٦] . فقال هو والله زيد[٧] ؛ لأنه قد سمع روايات كثيرة منقولة عن النبي (ص) أن المصلوب من ذريته اسمه زيد[٨] .

---

(١) انظر الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية ١/٣٠٢ ، وأعيان الشيعة ٣٣/٣٧ .

(٢) انظر تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦/١٥ .

(٣) بنى رأيه هذا على رواية اهداء المختار الجارية التي اشتراها لعلي بن الحسين انظر زيد الشهيد ص ٥ .

(٤) انظر أمالي الصدوق ٢٩٩ وتفسير فرات الكوفي ٧١ والحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية ١/٣٠٢ .

(٥) سورة النساء ٤/٩٥ .

(٦) سورة التوبة ٩/١١١ .

(٧) انظر أمالي الصدوق ٢٩٩ والحدائق الوردية ١/٣٠٢ .

(٨) انظر أمالي الصدوق ٢٩٨ وفوات الوفيات ٢/٣٦ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٦/١٥ .

وقد أجمعت المصادر على أن والدته أَمَةٌ . وقال ابن حبيب إنها من السِّند[1] . ونقلت مصادر كثيرة أن المختار بن عبيد الثقفي قد أهداها إلى والده فأنجبت له في العام القابل زيداً[2] . لكني لا أرجح صواب هذه الرواية لأن المختار كما هو معروف قد قتل سنة ٦٧ هـ[3]، ومعنى هذا أن عمر زيد كان قد جاوز الخمسين سنة عند استشهاده وهذا ما يتعارض مع كل الروايات التي ذكرت تاريخ ولادته ووفاته ومقدار عمره ، وكذا مع مسيرة حياته والأحداث التي وقعت فيها كما سيأتي إن شاء الله .

وكانت ولادته بالمدينة المنورة ونشأ بين ربوعها ، وفي آل بيت النبي (ص) ، وفي كنف والده الإمام زين العابدين عليه السلام . ثم بعد ذلك برعاية أخيه الأكبر الإمام محمد الباقر عليه السلام . ومن الطبيعي أن يؤثر المحيط الذي نشأ فيه في بناء شخصيته كثيراً ، مما جعله يتربى تربية صالحة ، ويتصف بمؤهلات متميزة نادرة المثال .

والروايات القليلة التي وصلت إلينا عن طفولته تشير إلى فرح والده كثيراً بولادته واهتمامه الشديد بتربيته . فقد نقل زيد طرفاً من هذه الرعاية بقوله : « كنت أجلس مع أبي على الخوان فيلقمني البضعة السمينة ويبرد اللقمة الحارة شفقة عليّ »[4] .

ولعل ما يجعل أهله أكثر اهتماماً به ما ورد في حقه من روايات عن النبي (ص) بأنه مصلوب آل بيته . وأن له شأناً عظيماً في يوم القيامة ، ويدخل الجنة[5] .

وقد انعكست هذه الرعاية وحسن التربية الدينية والعلمية على مسيرة حياته . وكذا أثرت الظروف المحيطة به في المدينة وباقي بلدان الدولة الإسلامية آنذاك فيها زهداً ، وورعاً ، وعلماً ، وثقافةً ، واطلاعاً ، وتضلعاً بالكثير من علوم الإسلام ، وصلابةً في الحق ، وجهاداً في سبيله . وسوف تظهر هذه الصفات جليّة عند الحديث عن جوانب حياته المختلفة .

وقد وصفت لنا المصادر زيداً بأنه : « أبيض اللون ، أعين ، مقرون الحاجبين ، تام الخَلْق ، طويل القامة ، كث اللحية ، عريض الصدر ، أقنى الأنف ، أسود الرأس واللحية ، إلّا أن الشيب خالطه في عارضه »[6] .

---

(١) انظر المنمق ٥١٠ .

(٢) ، انظر أمالي الصدوق ٢٩٩ وتفسير فرات الكوفي ٧١ والحدائق الوردية ٣٠٢/١ وأعيان الشيعة ٣٧/٣٣ .

(٣) انظر تاريخ الطبري ١٠٧/٦ والبداية والنهاية ٢٨٣/٨ .

(٤) أعيان الشيعة ٦٢/٣٣ .

(٥) انظر أمالي الصدوق ٣٦ و ٢٩٨ وفوات الوفيات ٣٦/٢ وتهذيب تاريخ ابن عساكر ١٥/٦ والحدائق الوردية ٣٠٣/١ ـ ٣٠٥ .

(٦) الحدائق الوردية ٣٠٣/١ .

وكان على خُلق عال . ويحسن استماع الحديث فكان « إذا كلّمه الرجل أو ناظره لم يعجل في كلامه حتى يأتي على آخره . ثم يرجع إليه فيجيبه عن كل كلمة كلمة حتى يستوفي الحجة »[١] .

وتزوّج في بدايات شبابه من ريطة[٢] ابنة أبي هاشم بن محمد بن علي بن أبي طالب ثم تزوج بامرأتين في أثناء وجوده بالكوفة[٣] . وله من الأولاد أربعة هم يحيى[٤] وعيسى[٥] والحسين[٦] الملقب بذي الدمعة ومحمد[٧] .

ثورته :

يبدو أن جذور التفكير في الثورة عند زيد قديمة . ولعل البذرة الأولى في ذلك وجدت لديه بعد سماعه الروايات الكثيرة عن النبي (ص) منها عندما « نظر إلى زيد بن حارثة وبكى وقال : إن المظلوم من أهل بيتي سَمى هذا ، والمقتول في الله والمصلوب من أمتي سَمى هذا »[٨] .

وقد سمع هذه الروايات من والده ، وعمه محمد بن الحنفية ، وأخيه محمد الباقر وابن أخيه جعفر الصادق[٩] عليه السلام .

---

(١) الحدائق الوردية ١/٣٠٩ـ ٣١٠ .

(٢) انظر مقاتل الطالبين ١٥٢ وطبقات ابن سعد ٥/٢٣٩ .

(٣) انظر قصة زواجه في تاريخ الطبري ٧/ ١٧١ ـ ١٧٢ .

(٤) كان مع والده في ثورته وبعد أن استشهد والده خرج متخفياً إلى خراسان ثم جوزجان وأعلن ثورته هناك واستشهد وصلب وأرسل برأسه إلى الشام في خلافة يزيد بن عبد الملك سنة مائة وستة وعشرين وقيل خمسة وعشرين وكان شاعراً . انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/٢٣٩ وتاريخ الطبري ٨/٢٧٧ ـ ٢٧٨ ومقاتل الطالبين ١٥٢ ـ ١٥٨ وتاريخ الاسلام ٥/١٨١ ـ ١٨٢ والحدائق الوردية ١/٣٣٧ ـ ٣٤٣ .

(٥) يكنى بأبي يحيى وكان قائداً على ميمنة جيش ابراهيم بن عبد الله ومحمد بن عبد الله وعند فشل الثورتين اختفى عن الأنظار وكان عالماً راوية للحديث ولم تذكر المصادر شيئاً عن تاريخ وفاته وذلك لأنه كان مستخفياً انظر ترجمته في مقاتل الطالبين ٤٠٥ ـ ٤٢٠ .

(٦) كان يلقب بذي الدمعة وسئل عن ذلك فقال وهل أبقى لي السهمان مضحكاً أي السهمان اللذان أصابا والده زيد وأخاه يحيى وكان شجاعاً اشترك في ثورتي محمد بن عبد الله وأخيه ابراهيم ، رباه عمه الامام جعفر بن محمد بعد استشهاد زيد وأخذ عنه الكثير لم تذكر المصادر تاريخ وفاته لأنه كان مختفياً لاشتراكه بالثورتين وكف بصره بعد ذلك انظر ترجمته في مقاتل الطالبين ٣٧٨ ـ ٣٨٩ وطبقات ابن سعد ٥/٣٢١ والوافي بالوفيات ١٢/٣٦٧ .

(٧) تعهده الامام جعفر الصادق بعد استشهاد ابيه ونشأ في بيته وأخذ عنه لم يشترك في أية ثورة مثل اخوته وكان مقيماً في المدينة إلى أن توفي ولم تذكر المصادر سنة وفاته . انظر ترجمته في مقاتل الطالبين ٥١٣ .

(٨) فوات الوفيات ٢/٣٦ وانظر تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦/١٨ والحدائق الوردية ١/٣٠٥ .

(٩) انظرها في أمالي الصدوق ٣٦ و ٢٩٨ ورسائل العدل والتوحيد ٨٠ وعيون أخبار الرضا ١٩٥ والمواعظ والاعتبار ٢/٤٤٠ والحدائق الوردية ١/٣٠٦ .

وأخذ هذا الموضوع يلح عليه في صحوته ويراوده في منامه فقد نقل عن زيد قوله رأيت في المنام « جماعة عليهم لباس لم أر أحسن منه فجلسوا حولي وأنا ساجد فقال رئيسهم هل هو هذا فقالوا نعم . فقال : أبشر يا زيد فإنك مقتول في الله ومصلوب محروق بالنار ولا تمسك النار بعدها أبداً فانتبهت وأنا فزع »[١] .

ثم ما لبث أن أتته في ضمن ما أتت رسائل أهل العراق تدعوه إلى الثورة وتنبئه بأن له أعواناً يقفون خلفه . فأخذها زيد وذهب بها إلى أخيه الإمام محمد الباقر ليستشيره فيها « فقال له أبو جعفر هذه الكتب ابتداء منهم أو جواب ما كتبت به إليهم ودعوتهم إليه فقال : بل ابتداء من القوم لمعرفتهم بحقنا وبقرابتنا من رسول الله (ص) . . . ولما نحن فيه من الضيق والضنك والبلاء »[٢] فترك أخوه له الخيار وإن رجح له عدم الخروج لكون الظروف غير ملائمة . وإذا ما علمنا أن وفاة أخيه سنة (١١٤ هـ) نقدر أن هذه الحادثة وقعت قبل ما يزيد عن ست سنوات من إعلان ثورته .

وقد دفعه إلى التفكير في الثورة أيضاً ما غُرس في نفسه من حب للاصلاح في أمة محمد (ص) ولو كان ثمن ذلك حياته ؛ فقد نقل عنه أنه قال لبعض رفاقه إني وددت لو أرفع إلى الثريا « وأقع إلى الأرض أو حيث أقع فاتقطع قطعة قطعة »[٣] في مقابل إصلاح حال المسلمين .

وقال في ذلك أيضاً « لوددت أني أحرق بالنار ثم أحرَق بالنار وأن الله أصلح لهذه الأمة أمرها »[٤] .

ثم شرع بالتمهيد لثورته عن طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودعوة الناس إلى التصدي للظلم ومحاربة الجور ، وفضح الأعمال التي يقوم بها الولاة أو الخليفة المخالفة لما جاء به الإسلام الحنيف . وباشر دعوة من يثق بهم إلى الثورة فدخل المسجد النبوي الشريف مرة ورأى جماعة منهم سعد بن إبراهيم فقال لهم زيد : « يا قوم أأنتم أضعف من أهل الحرة ؟ قالوا لا . قال : وأنا أشهد أن يزيد ليس شراً من هشام فما لكم ؟ فقال سعد لأصحابه : مدة هذا قصيرة فلم يلبث أن خرج »[٥] .

وكان يقول للناس إنه لا يمكن له أن يتغاضى أكثر من ذلك عما يشاهده من ظلم يُقْتَرف وأعمال بعيدة عن الإسلام يُجَاهَر بها فقال : « لا يسعني أن أسكت وقد خولف كتاب الله وتحوكم إلى الجبت والطاغوت »[٦] .

---

(١) أعيان الشيعة ٦٧/٣٣

(٢) أعيان الشيعة ٦٧/٣٣

(٣) مقاتل الطالبين ١٢٩ .

(٤) تفسير فرات الكوفي ١٦٧ .

(٥) فوات الوفيات للكتبي ٢/٣٧ .

(٦) أعيان الشيعة ١٣/٨٩ .

وقد وصلت أخبار زيد ودعوته للناس لإنكار الظلم والخروج على الخليفة إلى هشام بن عبد الملك . فقرر أن يستدعيه إلى دمشق ويمارس ضده كل الوسائل من إهانة وتهديد ، أو وعود وترغيب علّ واحدة منها تثني الرجل عن عزمه ، وتثبطه عما قرر القيام به .

وكان لا بد لهشام من أن يعلن سبباً أمام الرأي العام لاستدعاء زيد من المدينة المنورة إلى الشام فادّعى أن خالداً القسري الوالي السابق على العراق قد أودع عند زيد وجماعة مالاً . ولعل هذا الأمر قد تمّ بالاتفاق مع واليه الجديد على العراق يوسف بن عمر(١) .

ولو افترضنا أن خالداً القسري قد ادعى فعلاً أن له مالاً عند زيد أو أنه أودع عنده . وأن هذا السبب هو الوحيد الذي دعا هشاماً لاستدعاء زيد ؛ فكان عليه أن يأمر جنده بأن يُرْسَل من المدينة إلى العراق مباشرة ـ وبخاصة إذا ما عرفنا أن الطريق أيسر وأقصر ـ دون الحاجة إلى المرور بدمشق . لكن هشاماً أمر جنده بإحضاره إلى الشام أولاً فلا بد أن يكون هناك سبب آخر لم يعلنه دفعه لإحضاره إليه(٢) .

فاستُقدِم زيد إلى الشام وعند وصوله إليها أمر هشام حجّابه بأن لا يدخوله عليه . وأخذ يرجئه يوماً بعد آخر . كل ذلك من أجل إهانته وإبقائه بعيداً عن أنصاره . وهذا سبب آخر يجعلنا نرجح كون دعوى وجود الأموال عنده صورية . وإلّا لقابله فور وصوله ، وأكرمه ، وأحسن وفادته . وبخاصة أن هشاماً يعرف منزلة زيد ومكانته بين قومه وقريش .

ولم تذكر لنا المصادر مدة بقائه في الشام بالضبط لكن صاحب كتاب الحدائق الوردية نقل رواية تقول بأن زيداً انتهز فرصة وجوده في الشام لإلقاء محاضرات في تفسير سورة الفاتحة وسورة البقرة دامت خمسة أشهر(٣) .

وأخيراً وافق هشام على إدخال زيد عليه وإمعاناً منه في إهانته ، أمر أن يكون مجلسه ذلك اليوم حاشداً بالشاميين ومن وفد إليها من غيرها من الأمصار من أجل أن لا يجد زيد مكاناً يناسبه يجلس فيه ؛ فاضطر زيد إلى الجلوس حيث انتهى به المجلس(٤) .

ولعل هشاماً كان يقصد بذلك إضافة إلى المهانة إرهاب زيد بأن يريه ما لديه من قوة

---

(١) انظر تاريخ الطبري ٧/ ١٦٠ وما بعدها والكامل لابن الأثير ٥/ ٢٢٩ وما بعدها وقد فطن ابن الطقطقي في أن دعوى هشام كانت تهمة وليس بواقع أنظر الفخري ١١٨ .

(٢) ذكرت المصادر روايات أخرى لقدوم زيد منها خلافه مع أولاد عمه على وصية ومنها ذهب ليطلب أموالاً من هشام وهذه الأقوال مخالفة لمن يعلم طبيعة زيد وسلوكياته ثم لماذا أرسل إلى العراق إذا كان مجيئه لعمل خاص به مع الخليفة أنظر هذه الأقوال في تاريخ الطبري ٧/ ١٦١ وما بعدها والكامل لابن الأثير ٥/ ٢٢٩ وما بعدها والحدائق الوردية ١/ ٣١٦ وما بعدها .

(٣) انظر الحدائق الوردية ١/ ٣٠٩ ـ ٣١٠ .

(٤) انظر مروج الذهب للمسعودي ٢/ ١٤٣ .

وسلطان من جهة . وأن يشاهد كل هذا الحشد من الناس زيداً وهو يهان ؛ فيقل احترامه في نفوسهم من جهة أخرى .

وسأل هشام زيداً عن الأموال التي ادعى أن خالداً القسري قد أودعها عنده فأنكر زيد وقال له : « أحلف لَكَ . فقال : وإذا حلفت أصدقك ؟ قال زيد : اتّق الله . قال أو مثلك يا زيد يأمر مثلي بتقوى الله ؟ قال زيد : لا أحد فوق أن يوصى بتقوى الله ، ولا دون أن يوصي بتقوى الله . قال هشام : بلغني أنّك تريد الخلافة ، ولا تصلح لها ، لأنك ابن أمَة . قال زيد : فقد كان إسماعيل بن إبراهيم (ص) ابن أمَة ، وإسحاق عليه السلام ابن حرة ، فأخرج الله من صلب إسماعيل خير ولد آدم محمداً (ص) . فعندها قال له : قم . قال : إذن لا تراني إلّا حيث تكره ! ولما خرج من الدار قال : ما أحب أحد الحياة قط إلّا ذلّ . فقال له سالم مولى هشام : لا يسمعن هذا الكلام منك أحد »[1] .

وأمر هشام أن يرسل زيد إلى العراق لكي يقابل خالداً القسري في دعوى وجود الأموال عنده . فلما وصل زيد إلى الكوفة أمر يوسف بن عمر بإحضار خالد وجيء به « وعليه حديد ثقيل فقال له يوسف هذا زيد بن علي، فاذكر ما لك عنده ! فقال والله الذي لا إله إلّا هو ما لي عنده قليل ولا كثير ، ولا أردتم بإحضاره إلا ظلمه »[2] أو قال على رواية أخرى : « أتريد أن تجمع مع إثمك فيَّ إثماً في هذا ! وكيف أودعه مالاً ؛ وأنا اشتمه واشتم آباءه على المنبر »[3] .

وكان هشام بن عبد الملك قد كتب إلى واليه على الكوفة أن لا يبقى زيد فيها ويستعجله بالعودة إلى المدينة لعلمه بحب أهل الكوفة لآل البيت ومشايعتهم . ومعرفته بمقدرة زيد العلمية ، وقدرته على الاقناع والتأثير في الآخرين لكونه « حلو اللسان شديد البيان خليقاً بتمويه الكلام ، وأهل العراق أسرع شيء إلى مثله »[4] . أو قال - في رواية أخرى - لواليه : « إن أشخص زيداً إلى بلده ، فإنه لا يقيم ببلد غيره فيدعو أهله إلّا أجابوه »[5] .

وبدأ يوسف بن عمر يحثُّ زيداً على العودة إلى المدينة المنوّرة . وتعلل زيد بوجود أشغال عنده في الكوفة فأخذ يلح عليه وأرسل معه الجند ليراقبوه حتى لا يعود خفية إلى الكوفة . ولما

---

(١) البيان والتبيين ١ / ٣١٠ وانظر هذه القصة في تاريخ اليعقوبي ٢ / ٣٢٥ وتاريخ الطبري ٧ / ١٦٥ ومروج الذهب ١٤٣/٢ والارشاد ٢٦٨ وزهر الآداب ١ /١١٨ والكامل لابن الأثير ٥/ ٢٣٢ والحدائق الوردية ١ /٣١٧ وما بعدها وعمدة الطالب ٣/ ٢٥٥ ونهاية الأرب ٢٥ / ٣٩٦ والمواعظ والاعتبار ٢ /٤٣٧ وعيون الأخبار ١ /٢١٢ وما بعدها وأعلام الورى للطبرسي ٢٥٧ - ٢٥٨ .

(٢) تاريخ اليعقوبي ٢ /٣٢٥ وانظر تاريخ الطبري ٧ /١٦٢ .

(٣) تاريخ الطبري ٧ /١٦٦ - ١٦٧ والكامل لابن الأثير ٥ /٢٣٠ والبداية والنهاية ٩ /٣٢٧ .

(٤) تاريخ اليعقوبي ٢ /٣٢٥ .

(٥) تاريخ الطبري ٧ /١٦٨ .

وصلوا إلى منطقة يقال لها القادسية[1] أو الثعلبية[2] اطمأن الجند إلى استمراره في طريقه فتركوه . ورجعوا إلى الكوفة ؛ فلحق به أهل الكوفة وطلبوا منه بالحاح أن يرجع إليهم . وعندها أخذ زيد يفكر في أمره . فيذكر تارة ما فعله أهل الكوفة بجده الحسين عليه السلام وكيف دعوه وخذلوه ، وكذا ما نصحه به أخوه الأكبر وبعض من أولاد عمه بعدم الركون إلى أقوال أهل الكوفة . وتارةً أخرى يفكر في أمور المسلمين وكيف دبّ الظلم والجور إلى تعامل الولاة معهم . وما شاهده من ابتعاد الحكّام عن بعض أحكام الإسلام . فترجحت عنده فكرة العودة والقيام بالثورة ، وهانت عليه نفسه أمام عظيم الهدف الذي يفكّر فيه « فكانت الشهادة أحب الميتات إليه »[3] . ومما جعله يرجح فكرة العودة أيضاً أن الذين دعوه من أهل الكوفة هم من كبار العلماء والفقهاء والقرّاء والزّهاد ، وقد أعطوه المواثيق بنصرته فإما الموت معه أو النصر[4] .

فعاد إلى الكوفة « وأقبلت الشيعة وغيرهم يختلفون إليه ويبايعونه حتى أحصى ديوانه خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة خاصة سوى أهل المدائن ، والبصرة ، وواسط ، وخراسان ، والري ، وجرجان »[5] .

وكانت بيعته التي بايع عليها الناس « أن ندعوكم إلى كتاب الله وسنّة نبيه (ص) ، وجهاد الظالمين ، والدفع عن المستضعفين ، وإقفال المجمَّر[6] . ونصرنا[7] أهل البيت على من نصب لنا وجهل حقنا . أتبايعون على ذلك ، فإذا قالوا : نعم ، وضع يده على يده ، ثم يقول : عليك عهد الله وميثاقه وذمته وذمة رسوله ، لتفين ببيعتي ، ولتقاتلن عدوي ، ولتنصحن في السر والعلانية فإذا قال : نعم مسح يده على يده ، ثم قال : اللهم اشهَد »[8] .

وبقي يبايع الناس بضعة عشر شهراً في الكوفة عدا شهرين ذهب خلالها إلى البصرة وفي

---

(١) مدينة في العراق سميت باسم شخص يقال له قادس من أهل خراسان أو هراة وقيل غير ذلك وبينها وبين الكوفة

(٢) خمسة عشر فرسخاً انظر معجم ما استعجم ٣/١٠٤٢ والمشترك وضعاً والمفترق صقعاً ٣٣٧ .

منزل يقع في الطريق بين الكوفة ومكة ينزل به المسافرون انظر معجم البلدان ٢/٧٨ .

البيان والتبيين ١/٣١٠ .

(٤) انظر تاريخ اليعقوبي ٢/٣٢٦ وتاريخ الطبري ٧/١٦٦ وما بعدها ومقاتل الطالبيين ١٣٥ والكامل لابن الأثير ٥/٢٣٤ .

(٥) مقاتل الطالبيين ١٣٥ وانظر تاريخ الطبري ٧/١٧١ والكامل لابن الأثير ٥/٢٣٤ والفخري ١١٨ .

يقال جمر الأمير الجيش إذا اطال حبسهم بالثغور ولم يأذن لهم في العودة . انظر لسان العرب (جمر) ٥/٢١٧ .

في الكامل لابن الأثير نصر أهل البيت انظر ٥/٢٣٣ وكذا في نهاية الأرب ٢٥/٣٩٧ والمواعظ والاعتبار ٢/٤٣٨ .

(٨) تاريخ الطبري ٧/١٧٢ ـ ١٧٩ وانظر الكامل لابن الأثير ٥/٢٣٣ ونهاية الأرب ٢٥/٣٩٧ والمواعظ والاعتبار ٢/٤٣٨ .

غضون ذلك أرسل دعاته إلى مختلف المدن الإسلامية لدعوة الناس للثورة . وأرسل الرسائل إليها مع أنصاره تبين أهداف الثورة وأسبابها فجاء في إحدى الرسائل قوله : « عباد الله أجيبوا إلى الحق وكونوا أعواناً لمن دعاكم إليه ولا تأخذوا سنّة بني إسرائيل كذبوا أنبياءهم وقتلوا بيت أهل نبيهم »[1] ثم يذكر أسباب ثورته . وأنها من أجل إنقاذ الأمة من الظلم . وإعادة تطبيق الأحكام الإسلامية التي ترك العمل بها . وأن هشاماً غيّر سنّة رسول الله . ثم يبين بعد ذلك هدف ثورته بقوله : « فمن سألنا عن عدوتنا فإنا ندعو إلى الله وإلى كتابه وإيثاره على ما سواه . وأن نصلّي الصلاة لوقتها . وأخذ الزكاة من وجهها . ودفعها إلى أهلها . وتنسك المناسك بهديها . ونضع الفيء والأخماس في مواضعها . ونجاهد المشركين بعد أن ندعوهم إلى الحنفية . وأن نجبر الكسير . ونفك الأسير . ونرد على الفقير . ونضع التجبر والعدوان والكبر ، وأن نرفق بالمعاهدين ، ولا نكلفهم ما لا يطيقون . اللهم هذا ماندعو إليه ونجيب من دعا إليه ونعين ونستعين عليه . . . فإنما ندعوكم إلى كتاب ربكم وسنّة نبيكم . . . »[2] .

وبقي على هذا الحال مشغولاً في الإعداد للثورة ويلتقي بمؤيديه ويستقبل من يفد عليه من أعوانه وأنصاره . وكان يعمل كل ذلك في سرية تامة . ولعل زواجه بامرأتين من قبيلتين مختلفتين كان سياسياً لتوثيق العلاقة بأنصاره من أقاربهما من جهة . وأن يجد ملجأ يختفي فيه من جهة أخرى . فقد كان كثيراً ما يغير مكان إقامته فينزل « في دار امرأته في الأزد مرة ، ومرة في أصهاره السُلميين ، ومرة عند نصر بن خزيمة في بني عبس ، ومرة في بني غُبَر ، ثم إنه تحول من بني غُبَر إلى دار معاوية بن إسحاق بن زيد بن حارثة الأنصاري في أقصى جبانة سالم السلولي ، وفي بني نهد ، وبني تغلب عند مسجد بني هلال بن عامر »[3] .

لكن رغم كل هذا التخفي والحرص الشديد على سرية الثورة تمكن يوسف بن عمر أن يعلم بها قبيل موعد إعلانها . ووجه له هشام تعليمات مشددة في القسوة على الناس لاجهاض الثورة . وأن يستعمل في ذلك كل الأساليب الترغيبية والترهيبية . وأن يبدأ بأشراف القوم قبل السفلة [4].

وكان من المقرر أن تبدأ الثورة في اليوم الأول من شهر صفر وشرع الثوار يستعدون لها ، لكن يوسف بن عمر اتخذ إجراءات للقضاء عليها قبل أسبوع فقط من موعدها . فأرسل إلى بعض قادتها وقتلهم وأمر الناس أن يدخلوا المسجد . وأوعد كل شخص يشاهد خارج المسجد الجامع بأنه سوف يعاقب بشدة وعند اجتماع الناس أقفل عليهم الأبواب . ومنعهم من المغادرة والاشتراك في الثورة . فاضطر زيد أن يُقدم موعد الثورة . وأرسل دعاته ينادوا بكلمة السر ،

---

(١) تفسير فرات الكوفي ١٤١ .
(٢) تفسير فرت الكوفي ١٤٢ .
(٣) تاريخ الطبري ٧/١٧٢ .
(٤) انظر تاريخ الطبري ٧/١٧٠ .

وهي (يا منصور أمت) فاجتمع الناس حوله . وفكر يوسف بن عمر في طريقة أخرى للتأثير في جماعة زيد ؛ فوجه أعوانه ليسألوا زيداً عن رأيه في الخليفتين الأول والثاني وكان يعلم علم اليقين أن أنصار زيد خليط من مختلف المذاهب ، وإثارة هذا السؤال سوف يبعث الشقاق في صفوفهم وبالفعل تخلف عنه جماعة عندما رفض البراءة من الخليفتين . فبقي مع زيد ما يزيد قليلاً عن المائتين ، وقاتل بهم زيد يومين . وأصيب بسهم في جبهته ولما حاول الطبيب إخراجه فاضت روحه رحمه الله .

وقرّر ابنه يحيى أن يدفنه ويخفي أثر قبره ، لعلمه بما يمكن أن يفعله الأمويون بجسده . فقرر أن يحفر له قبراً في ساقية ماء ويدفنه فيه وأهال عليه التراب ، وأجرى الماء في الساقية . لكن أحد أعوان يوسف بن عمر ويقال إنه الطبيب الذي أخرج السهم قد دلّ الوالي عليه ؛ فأخرجه من القبر ، وقطع رأسه وأرسله إلى هشام في دمشق . وكتب هشام له أن أصلب الجسد على خشبة عريانا[1] .

وعندما وصل الرأس إلى دمشق أمر هشام بنصبه على باب دمشق ردحاً من الزمن . ثم أرسله إلى المدينة وأمر واليها أن ينصبه في المسجد الجامع وأن يحشد الناس ليروه ، كما أمر كل أقربائه وكبار رجالات المدينة بسب زيد والنيل منه ومن أعوانه ، ثم أرسل الرأس إلى مصر وطيف به فيها . ثم وضع في المسجد الجامع فسرقه المصريون ودفنوه في مسجد محرس الخصي الذي بين الكومين بمصر بطريق جامع ابن طولون وبركة الفيل[2] .

وأما الجسد فقد بقي مصلوباً عرياناً عدا عورته فقد غطاها نسيج العنكبوت كرامة من الله له[3] وبعد أن ثار ابنه يحيى في جَوْزَجَان ، أمر يزيد بن عبد الملك أن يحرق جسد زيد ، ويرمي رماده في نهر الفرات . وكان ذلك سنة مائة وست وعشرين وقيل سنة مائة وخمس وعشرين بعد أن بقي مصلوباً طوال هذه المدة[4]وإنه وإن انتهت الثورة باستشهاده فقد أدّت دورها في زعزعة النظام الحاكم . وكانت حافزاً لثورات شيعية أخرى أدّت آخر الأمر إلى سقوط الأمويين[5] .

---

(١) انظر قصة مقتله تاريخ الطبري ٧/ ١٨٠ ـ ١٩٠ ومقاتل الطالبيين ١٣٥ وما بعدها ومروج الذهب ٢/ ١٤٤ وتهذيب الكمال ١/ ٤٥٦ والكامل لابن الأثير ٥/ ٢٤٢ وتاريخ ابن خلدون ٣/ ٢١٢ ـ ٢١٣ والحدائق الوردية ١/ ٣٢٠ والبدء والتاريخ المنسوب للبلخي ٥/ ٤٩ والمواعظ والاعتبار ٢/ ٤٣٩ والمقصد الحسن ١٨٠ والبداية والنهاية لابن كثير ٩/ ٣٣٠ ـ ٣٣١ والعقد الفريد ٤/ ٤٨٢ ـ ٤٨٣ .

(٢) انظر المواعظ والاعتبار ٢/ ٤٣٦ والمقصد الحسن ١٨٠ والإشارات في الزيارات ٢٧ .

(٣) انظر فوات الوفيات ٢/ ٣٧ وحياة الحيوان للدميري ٢/ ٤٤٠ والمواعظ والاعتبار ٢/ ٤٣٦ .

(٤) انظر تهذيب الكمال ١/ ٤٥٦ والمقصد الحسن ١٨٠ .

(٥) انظر تاريخ الشعوب الاسلامي لبروكلمان ١٥٧ حيث ذهب إلى أن هذه الثورة كانت فاتحة لسلسلة من الثورات ويبدو أنه نسي ثورة الإمام الحسين التي سبقتها .

هناك سؤال يطرح نفسه بشدّة هنا ، وهو هل أن ثورة زيد بن علي كانت نتاجاً للمذهب الزيدي أم لا ؟ وبعد دراسة لكل الآراء والروايات العديدة ومحاولة إزالة التناقضات التي قد تبدو بين بعضها والبعض الآخر . توصلت أن هذه الثورة لم تكن إفرازاً من إفرازات المذهب الزيدي بل على العكس من ذلك أن المذهب الزيدي كان من أوائل نتاجاتها .

مذهبـــه :

من المشهور والمعروف أن زيد بن علي قد أسس مذهباً خاصاً مستقلاً . من مذاهب الشيعة يسمى بالزيدية[٥] . لكني بعد قراءات متمعنة في الأقوال المنقولة عنه ، وما وجدته في كتبه من آراء وما ذكرته المصادر عمّا قام به من أفعال خرجت بحصيلة رأي تخالف ما عرفه عنه . أي أن ما قرأته من آراء منقولة عنه ـ على ما يبدو بينها من اختلافات ـ لا تساعد على القول بأنه كان يتزعم مذهباً فقهياً أو عقائدياً له أركانه وأصوله ، وملامحه، ومشخصاته التي يتميز بها . وقد فطن إلى ذلك الدكتور محمد عمارة ؛ لكنه ذهب إلى أن زيداً معتزلي[٢] . وهذا ما أخالفه فيه كما سيأتي .

ولا يعني قولي هذا التقليل من قيمة الرجل العلمية أو الثقافية أو السياسية فهو من الرجال الأفذاذ الذين أثّروا في تاريخ الأمة السياسي والفكري والعلمي بما خلف لنا من آثار رائعة ، وأفكار نيرة ، وسلوك جيد ، وجهاد واعٍ يكون قدوة لكل مسلم غيور على دينه . ولا ينقص من قدر الرجل أن يقال عنه إنه لم يكن بصدد تأسيس مذهب فالتاريخ الإسلامي مليء بالأفذاذ الذين لم يؤسسوا مذاهب .

وقد توصلت إلى هذا الرأي بعد استرشادي بمؤشرات عديدة كان من أبرزها ما يأتي :

١ ـ إن الثوار بقيادة زيد لم يكونوا من مذهب واحد ، وإنما كانوا يمثلون ائتلافاً من مختلف المذاهب الإسلامية فقد « اجتمع طوائف الناس على اختلاف آرائهم على مبايعته فلم يكن المعتزلي أسرع إليها من المرجىء ولا المرجىء من الخارجي فكانت بيعته عليه السلام مشتملة على فرق الأمة على اختلافها »[٣] . وكذلك ذكر الأصبهاني أن الذين كانوا يختلفون إلى زيد ويبايعونه على الثورة من مختلف المذاهب أي من الشيعة وغيرهم[٤] .

ومما يؤيد هذا أن زعيمي مذهبي السنّة والشيعة في ذلك الوقت قد أثنيا على الثورة ودعوا الناس بشكل مباشر أو غيره إلى نصرتها فقد « كان أبو حنيفة يفتي سراً بوجوب نصرة زيد بن

---

(١) انظر تاريخ ابن خلدون ١/٣٥٨ والروض النضير ١/١١٣ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٣/٣٢٢ .

(٢) انظر المعتزلة والثورة ٦٧ .

(٣) الحور العين ١٨٥ ـ ١٨٦ .

(٤) انظر مقاتل الطالبيين ١٣٥ وانظر الروض النضير ١/١٣٠ ودائرة المعارف الإسلامية (مادة زيد) ١١/١١ (الطبعة العربية) .

علي رضوان الله عليهما وحمل المال إليه والخروج معه »[1] وذكر ابن البزاز أن زيداً قد أرسل إلى أبي حنيفة « يدعوه إلى البيعة فقال لو علمت أن الناس لا يخذلونه كما خذلوا أباه لجاهدت معه لأنه إمام بحق ولكن أعينه بمالي فبعث إليه بعشرة آلاف درهم وقال للرسول أبسط عذري عنده . وفي رواية اعتذر إليه بمرض يعتريه . . . وسئل عن خروجه فقال ضاهى خروج رسول الله (ص) يوم بدر ؛ فقيل له لم تخلفت عنه فقال حبسني عنه ودائع الناس عرضتها على ابن أبي ليلى فلم يقبل فخفت أن أموت مجهلاً وكان كلما ذكر خروجه بكى »[2] .

وقال إمام الشيعة جعفر الصادق عندما سئل قبل خروج زيد في بيعته فقال بايعوه[3] . وهذه الرواية وغيرها تنبىء عن وجود تنسيق بينهما وقد فطن إلى ذلك ناجي حسن[4] .

٢ ـ إن أول ما أطلق لفظ الزيدية على طائفة من الناس لم يكن على أساس انتمائهم لمذهب معين وإنما كان إطلاق اللفظ سياسياً وخص به الجماعة التي استمرت في مناصرة زيد بعد أن تخاذل عنه بعض من سبق أن بايعه وسموا بالرافضة[5] أي أن الذين أطلق عليهم لفظ الزيدية بادىء الأمر كانوا من مذاهب مختلفة يجمعهم رأي واحد هو مناصرة زيد .

٣ ـ لعل من مرجحات من ذهب إلى أن زيداً كان صاحب مذهب مستقل ظنه بأنه كان يدعو إلى نفسه في أثناء قيامه بالثورة[6] لكن الوقائع لا تؤيد هذا القول فنص البيعة الذي بويع به زيد ينص على نصرة آل البيت . ولا يوجد ما يدل على أنه كان يدعو لنفسه . وكذلك رسائله التي بعثها إلى الأمصار للحث على الثورة كانت تؤكد أنه في حالة النصر تكون القيادة العامة للمسلمين لمن يقع عليه الاختيار فقد جاء في إحدى رسائله : « ولسنا نريد اليوم غير هذا حتى نرى من أمرنا فإن أتمّ الله لنا ولكم ما نرجو كان أحق لهذا الأمر أن يتولى أمركم الموثوق عند المسلمين بدينه ، وفهمه ، وبابه ، وعلمه بكتاب الله وسنن الحق من أهل بيت نبيكم . فإن

---

(١) الكشاف ١ / ٣٠٩ .

(٢) مناقب الإمام ابي حنيفة ١ / ٢٥٥ وانظر الحدائق الوردية ١ / ٣١٨ .

(٣) أنظر الكامل لابن الأثير ٥ / ٢٤٣ ونهاية الارب ٢٥ / ٤٠٢ والمواعظ والاعتبار ٢ / ٤٣٩ . وجاء في كتاب رسائل العدل والتوحيد مثل هذه الرواية منقولة عن الامام محمد الباقر وهذه الرواية فيها نظر لأن زيداً لم يدع إلى الثورة في زمانه أنظر ٨٠ .

(٤) انظر هذه القصة واختلاف ما ذكروه من رأي لزيد حولها في نسب قريش ٦١ والمحبر ٤٨٣ ومقالات الاسلاميين ١ / ١٣٦ ورسائل العدل والتوحيد ٨١ والحور العين ١٨٤ والكامل لابن الأثير ٥ / ٢٤٣ والوافي بالوفيات ١٥ / ٣٣ وتهذيب الكمال ١ / ٤٥٦ والبدء والتاريخ ٥ / ٥٠ وحياة الحيوان ٢ / ١٣٧ وعمدة الطالب ٢٥٦ والمواعظ والاعتبار ٢ / ٤٣٩ والعبر للذهبي ١ / ١٥٤ والفرق بين الفرق للبغدادي ٢٥ ـ ٢٦ وغيرها .

(٥) انظر الارشاد ٢٦٨ .

(٦) انظر ثورة زيد ١٤٤ وانظر روايات أخرى تفيد التنسيق بين الامام الصادق وزيد في رسائل العدل والتوحيد ٨٠ والبداية والنهاية ٩ / ٣٣٠ وعيون أخبار الرضا ١٩٥ .

اختاروا آل محمد وعترته أتبعه وكنت معهم علي ما اجتمعوا إليه . وإن عرفوا إلى أقومهم بذلك استعنت بالله ورجوت توفيقه »[1] أي أن زيداً سوف يتبع ما يقع عليه اختيار المسلمين إذا كان من آل البيت . ويدعو له بالتوفيق إذا لم يكن منهم . وهذا نص صريح بأنه لم يكن يدعو لنفسه .

وهناك نصوص أخرى تدعم هذا فقد جاء عن الإمام السادس للشيعة جعفر الصادق عليه السلام قوله : « أما إنه لو ظفر لوفى ، أما إنه لو ملك لعرف كيف يضعها »[2] .

وجاء أيضاً عن الإمام الثامن للشيعة علي بن موسى الرضا عليه السلام في حديثه مع المأمون أن زيداً لم يكن يدعو لنفسه « فقال المأمون يا أبا الحسن أليس قد جاء فيمن ادّعى الإمامة بغير حقها ما جاء ؟ فقال الرضا : إن زيد بن علي لم يدّع ما ليس له بحق ، وإنه كان اتقى من ذلك . إنه قال أدعوكم إلى الرضا من آل محمد عليهم السلام . وإنما جاء ما جاء فيمن يدّعي أن الله تعالى نصّ عليه ثم يدعو إلى غير دين الله ، ويضل عن سبيله بغير علم »[3] .

٤ ـ إن الفرق التي نسبت إلى الزيدية بعد وفاة زيد كانت موجودة ولها كيانها في حياته فقد جاء في كتاب فرق الشيعة أن الجارودية التقت مع « الفرقتين اللتين قالتا إن علياً أفضل الناس بعد النبي (ص) فصاروا مع زيد بن علي بن الحسين عند خروجه بالكوفة فقالوا بإمامته فسموا كلهم بالجملة الزيدية إلاّ أنهم مختلفون فيما بينهم في القرآن والسنّة والشرائع والفرائض والأحكام »[4] .

ويؤيد هذا ما ذكره عبد القاهر البغدادي أن الجامع لفرق الزيدية الثلاثة وهي الجارودية ، والسليمانية ويقال الجريرية أيضاً ، والبترية . وهذه الفرق الثلاث يجمعها القول بإمامة زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب في أيام خروجه[5] .

أي أن هناك فرقاً تختلف في بعض الأفكار وتتقارب في بعضها جمعتهم واقعة نصرة زيد فسموا بالزيدية . أي دون أن يكون اتباعهم لآراء زيد دخل في تكون هذه الفرق وهذا ما يبرر

---

(١) تفسير فرات الكوفي ١٤٢ .

(٢) رجال الكشي ٢٤٢ .

(٣) عيون أخبار الرضا ١٩٥ وانظر الارشاد ٢٦٨ وأعلام الورى ٢٥٧ .

(٤) فرق الشيعة ٤٩ وانظر اختلافات فرق الزيدية في مقالات الاسلاميين ١٤٠ وما بعدها والمغني ٢٠/ ١٨٤ ـ ١٨٥ والملل والنحل للشهرستاني ١/ ١٦٥ والمحصل للرازي ١٨٠ وانظر ايضاً ما ذكرته الكتب من اختلاف بعض آراء فرق الزيدية مع آراء زيد نفسه انظر الملل والنحل ١/ ١٦٥ ، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٤٥٢ .

(٥) انظر الفرق بين الفرق ٢٥ .

وجود خلاف فيما بينهم من جهة . وبينهم وبين زيد من جهة أخرى ونقل عنه أنه قال لجماعة من البترية : « أتبرءون من فاطمة بترتم أمرنا بتركم الله فيومئذٍ سُموا بالبترية »[1].

علاقة زيد بالمعتزلة :

وردت بعض الأخبار تفيد أن زيداً تأثّر بأفكار المعتزلة . وأنه تتلمذ على واصل بن عطاء . فقد قال بذلك من القدماء الشهرستاني[2] . ومن المحدثين عدد من الباحثين[3] . وأغلب الظن أنهم استندوا في رأيهم إلى واحد أو أكثر مما يأتي :

١ ـ جاء في الملل والنحل أن الإمام الباقر ناقش زيداً على استماعه لأفكار واصل بن عطاء في الإمامة ورأيه في الإمام علي[4] . وبعد أن رأينا بوضوح ما يذهب إليه زيد في الإمامة وأنه يؤمن بوجود الوصية . وهذا ما يناقض تماماً رأي واصل بن عطاء لذا ليس أمامنا إلّا رفض هذه الرواية أو القول بأن رأي زيد قد تغير من اتباع آراء واصل إلى ما ذكرناه عنه .

٢ ـ ذكرت بعض كتب المعتزلة أن زيداً وابنه يحيى كانا يذهبان إلى واصل بعدما نزل في المدينة للاستماع إلى آرائه مما أثار حفيظة ابن أخيه جعفر الصادق ، وحصول مناقشة حادة بين زيد وابن أخيه[5] . وهذه الرواية لم يقتنع بصحتها حتى من نقلها فقد عقب عليها كل من القاضي عبد الجبار وابن المرتضى بقولهما والله أعلم بصحتها . ثم إنها لا تستقيم تاريخياً لأن عمر يحيى الذي ذكرت الرواية أنه تتلمذ أيضاً على واصل كان في أحسن الفروض لا يزيد عن عشر سنوات فكيف يعي مسائل دقيقة تقال في أصول الدين وهو بهذه السن .

٣ ـ ولعل أصحاب هذا الرأي ذهبوا إليه بعد أن رأوا الأخبار التي تفيد أن زيداً لم يتبرأ من الخليفتين الأول والثاني وهذا يخالف رأي الشيعة المتشددين فلا بد أنه أخذ هذا الرأي من واصل . لكن هذا لا دليل عليه ولعل أصحاب هذا الرأي لم يطلعوا على روايات أخرى تفيد أن أساتذة زيد قالوا بمثل ما نقل عن واصل[6] وإذا صحت هذه الروايات جميعاً فيكون قد أخذ هذا الرأي عن أساتذته لا عن واصل .

٤ ـ يلاحظ التقاء بعض أفكار زيد مع آراء واصل ، فلا بد أنه أخذها عنه وهذا يجانب

---

(١) رجال الكشي ٢٠٥ .

(٢) الملل والنحل ١/١٦١ .

(٣) انظر المعتزلة والثورة ٦٧ وفجر الاسلام ١/٣٢٤ ومعجم المؤلفين ٤/١٩٠ والتفسير والمفسرون ٢/٦ .

(٤) الملل والنحل ١/١٦١ وانظر اختلاف الزيدية عن المعتزلة في الامامة في كتاب شرح الأصول الخمسة ٧٥١ ـ ٧٥٣ .

(٥) انظر فرق وطبقات المعتزلة للقاضي عبد الجبار ٤٤ ـ ٤٦ وفرق المعتزلة ٣٤ .

(٦) انظر حلية الأولياء ٣/١٣٧ و ١٨٥ وتاريخ الاسلام ٦/٤٦ ـ ٤٧ والسنة لأحمد بن حنبل ١٩٧ .

الصواب لأن مصدر هـذه الأفكار واحـد . فزيـد تزوج ابنـة أبي هاشم بن محمـد بن الحنفية وواصل تتلمذ على أبي هاشم .

٥ ـ ما يرجـح عدم أخـذ زيد عن واصـل أن كتب المعتزلـة وضعت واصلاً في الـطبقة الرابعة . على حين وضعت زيداً في الطبقة الثالثة[١] . أي أن زيداً متقدم عندهم على واصل . وإذا كان قد حدث لقاء بينهما فلا يكون إلاّ على نحو مناظرة العلماء[٢] .

أساتذته :

جاء في الكتب التي عنيت بحياة زيد أنه أخذ العلم عن كبار علماء زمانه وروى عنهم وفيما يأتي قائمة بأسمائهم مرتبـة حسب الحروف الهجائية :

١ ـ أبان بن عثمان بن عفـان[٣] فقد ذكـر ذلك المـزي في تهذيب الكمـال (١/٤٥٦) والكتبي في فوات الوفيات (٢/٣٦) وابن حجر في تهذيب التهذيب (٣/٤١٩) والمقـريزي في المواعظ والاعتبار (٢/٤٣٦) .

٢ ـ عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير الليثي المعروف بأبي طفيل[٤] . أنظر تسمية من روي عن زيد بن علي من التابعين (١) .

٣ ـ عبيد الله بن أبي رافع[٥] ذكر ذلك المزي في تهذيب الكمال (١/٤٥٦) وابن حجر في تهذيب التهذيب (٣/٤١٩) والمقريزي في المواعظ والاعتبار (٢/٤٣٦) .

٤ ـ عـروة بن الزبـير بن العوام[٦] . ذكـر ذلك المـزي في تهـذيب الكمـال (١/٤٥٦)

---

(١) انظر فرق وطبقات المعتزلة ٣٢ و ٤١ وطبقات المعتزلة لابن المرتضى ١٧ و ٢٨ .

(٢) انظر الامام زيد ٥٢ وتاريخ المذاهب الاسلامية ٥٠٥ .

(٣) كان من كبار علماء المدينة من التابعين وتتلمذ على يده كثير من الرجال وبرع بشكل خاص بالقضاء وشئونه . تـوفي في المدينـة سنة خمس ومـائة انـظر ترجمتـه في الطبقـات لابن الخيـاط ٢٤٠ والـطبقـات لابن سعـد ٥/١١٢ ـ ١١٣ ومشاهير علماء الأمصار للبستي ٦٧ .

(٤) ولد عام أُحُد وأدرك من حياة النبي (ص) ثمان سنوات كان محباً للامام علي ومن أصحابه وقاتل معه في حروبه وكان يعترف بفضل الخليفتين الأول والثاني لكنه يقدم علياً سأله معاوية ما مبلغ حبك لعلي قال : حب أم موسى قال فما مبلغ بكائك عليه ؟ قال بكاء العجـوز الثكلى والشيـخ الرقـوب وإلى الله عزّ وجـلّ اشكو التقصير . وخرج مع المختار طالباً بدم الحسين . وكان ثقة مأموناً وله أشعار كثيرة . مات سنة مائة أو نحوها . انظر ترجمته في الطبقات لابن الخياط ٣٠ وطبقـات ابن سعد ٦/٤٢ والاصـابة ٧/٢٣٠ ـ ٢٣١ وتـاريخ الإسلام ٤/٧٨ ـ ٧٩ والوافي بالوفيات ١٥/٥٨٥ .

(٥) هو ابن ابي رافع مولى النبي عليه أفضل الصلاة والسلام روى كثيراً عن الامام علي وكتب له وكان ثقة كثير الحديث وهو من كبار علماء التابعين في المدينة . مات سنة احدى عشر ومائة . انظر ترجمته في الطبقات لابن الخياط ٢٥٠ والطبقات لابن سعد ٥/٢٠٨ ومشاهير علماء الأمصار ٦٩ وتقريب التهذيب ١/٥٣٢ .

(٦) كان من كبار علماء التابعين بالمدينة وكان كثير الرواية للحديث الشريف أخذ عنه العلم جماعة كثيرة وولد سنة ست وعشرين ومات سنة أربع وتسعين وقيل مائة وقيـل احدى ومـائة . انـظر ترجمتـه في الطبقـات لابن =

والذهبي في تاريخ الإسلام (٥/٧٤) وابن حجر في تهذيب التهذيب (٣/٤١٩) والمقريزي في المواعظ والاعتبار (٢/٤٣٦) .

٥ ـ الإمام علي بن الحسين[1] . ذكر ذلك ابن سعد في الطبقات (٥/٢٤٠) والزبيري في نسب قريش (٦١) والطوسي في الرجال (٦٩) والمزي في تهذيب الكمال (١/٤٥٦) والكتبي في فوات الوفيات (٢/٣٦) والذهبي في تاريخ الإسلام (٥/٦٤) وابن حجر في تهذيب التهذيب (٣/٤١٩) والمقريزي في المواعظ والاعتبار (٢/٤٣٦) .

٦ ـ الإمام محمد بن عليّ الباقر[2] جاء ذلك في تهذيب الكمال للمزي (١/٤٥٦) وفوات الوفيات للكتبي (٢/٣٦) وتاريخ الاسلام للذهبي (٥/١٤) وتهذيب التهذيب لابن حجر (٣/٤١٩) وتهذيب تهذيب الكمال للخزرجي (١/٣٥٤) .

تلامــــذته :

ذكرت المصادر كثيراً من العلماء الذين رووا عن زيد ولعل السبب في ذلك إضافة لما عرف عنه من اطلاع واسع في العلوم الإسلامية هو السفرات الكثيرة والتنقلات المستمرة في المدن الإسلامية المهمة آنذاك فقد أكثر التنقل بين مكة والمدينة وجاء إلى الكوفة وذهب إلى البصرة واستدعاه هشام إلى دمشق كل ذلك سهل عملية الأخذ عنه والتعلم منه . وأحاول فيما يأتي بيان أسماء الذي أخذوا عنه مرتبين حسب الحروف الهجائية :

١ ـ آدم بن عبد الله الخثعمي[3] ذكر ذلك المزي في تهذيب الكمال (١/٤٥٦) .

٢ ـ إسحاق بن سالم (؟) ذكر ذلك المزي في تهذيب الكمال (١/٤٥٦) .

= الخياط ٢٤١ وطبقات ابن سعود ٥/١٣٢ ـ ١٣٥ ومشاهير علماء الأمصار ٦٤ وطبقات الفقهاء ٢٦ وطبقات الشعراني ١/٢٦ .

(١) هو الامام الرابع للشيعة ولد سنة ثلاث وثلاثين للهجرة . وقيل غير ذلك عرف عنه كثرة العلم وتضلعه بالحديث الشريف والفقه وعرف بالزهد والورع والعبادة ولقب بزين العابدين وكان كثير العطف على الفقراء والمساكين قال الزهري ما رأيت قرشياً أفضل من علي بن الحسين وله مناقب كثيرة . توفي سنة أربع وتسعين وقيل غير ذلك . انظر ترجمته في الطبقات لابن الخياط ٢٣٨ ـ ٢٣٩ والطبقات لابن سعد ٥/١٥٦ ـ ١٦٤ ومشاهير علماء الأمصار ٦٣ وطبقات الفقهاء ٣٤ وتاريخ الاسلام ٦٣ ومناقب آل أبي طالب ٣/٢٧٣ ـ ٣١٢، والأئمة الاثنا عشر ٧٨ .

(٢) هو الإمام الخامس من ائمة الشيعة الامامية كان من أفاضل علماء آل محمد وقرائهم وعرف عنه الفقه وتبحره فيه وأخذ عنه كبار العلماء من التابعين وتابعيهم . ولد سنة ٥٧ وتوفي في المدينة المنورة سنة ١١٤ للهجرة انظر الطبقات لابن الخياط ٢٥٥ ومشاهير علماء الأمصار ٦٢ وطبقات الفقهاء ٣٦ وتاريخ الاسلام ٤/٢٩٩ ـ ٣٠٠ ومناقب آل أبي طالب ٣/٣١٣ ـ ٣٤٢ وحلية الأولياء ٣/١٨٠ ـ ١٩٢ والأئمة الاثنا عشر ٨١ وطبقات الشعراني ١/٢٨ وتنقيح المقال ١/١٨٧ .

(٣) ذكر الطوسي أنه من ضمن أصحاب الامام الصادق أي أنه معاصر لزيد ولم يذكر وفاته انظر رجال الطوسي ١٤٣ .

٣ ـ إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدّي[1] كما في تهذيب الكمال (١/٤٥٦) . وتهذيب التهذيب (٣/٤١٩) والروض النضير (١/١١٢) وتسمية من روى عن زيد بن علي من التابعين (٢) .

٤ ـ بسام بن عبد الله الصيرفي[2] . أنظر تهذيب الكمال (١/٤٥٦) وتهذيب التهذيب (١/٤٣٤) والطبقات لابن سعد (٥/٢٤٠) .

٥ ـ ثابت بن دينار (المعروف بأبي صفية) الثمالي[3] . أنظر تهذيب الكمال (١/٤٥٦) ورجال النجاشي (٨٣) .

٦ ـ خالد بن صفوان[4]. أنظر تهذيب الكمال (١/٤٥٦) والحدائق الوردية (١/٣١٤) وهو راوي كتاب زيد في مدح القلة وذم الكثرة كما سيأتي عند الحديث عن كتبه .

٧ ـ راشد بن سعيد الصائغ[5]. أنظر تهذيب الكمال (١/٤٥٦) .

٨ ـ زبيد اليامي الكوفي[6]. أنظر تهذيب الكمال (١/٤٥٦) وتهذيب التهذيب (٣/٤١٩) .

٩ ـ زكريا بن أبي زائدة[7]. أنظر تهذيب الكمال (١/٤٥٦) وتهذيب التهذيب (٣/٤١٩) والمواعظ والاعتبار (٢/٤٣٦) وتهذيب تهذيب الكمال (١/٣٥٤) .

١٠ ـ زياد بن علاقة بن مالك الثعلبي[8] . أنظر تهذيب الكمال (١/٤٥٦) .

---

(١) من كبار علماء الكوفة مات سنة سبع وعشرين ومائة انظر ترجمته في الطبقات لابن الخياط ١٦٣ ومشاهير علماء الأمصار ١١١ وتاريخ الإسلام ٥ / ٤٣ .

(٢) هو ابو الحسن الكوفي كان عالماً وثقة طلب منه زيد أن يعلم أولاده أخذ عن زيد وعن أخيه محمد الباقر وابنه جعفر الصادق وأخذ عنه آخرون لم تذكر المصادر سنة وفاته لكنه مات قبل سنة ١٤٨ . انظر تهذيب التهذيب ١/٤٣٤ ورجال النجاشي ٢١١ .

هو أبو حمزة ثابت من علماء الشيعة قتل أولاده الثلاثة مع زيد في ثورته له عدة مصنفات منها تفسير القرآن والنوادر ورسالة الحقوق . توفي سنة مائة وخمسين للهجرة انظر ترجمته في رجال النجاشي ٨٣ ـ ٨٤ وتاريخ الاسلام ٦/٤٣ ، وتهذيب التهذيب ٢/٧ ـ ٨ ورجال النجاشي ١٧٦ ـ ١٧٨ .

(٤) هو أبو صفوان التميمي أحد فصحاء العرب وخطبائها وفد على عمر بن عبد العزيز وهشام بن عبد الملك ووعظهما كان معروفاً بكثرة روايته للأخبار . انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/٢٥٤ ـ ٢٥٥ وتاريخ الاسلام ٥/٦٣ .

(٥) كان معاصراً لزيد ولا نعرف سنة وفاته وهو من أهل الكوفة. أنظر ترجمته في تنقيح المقال ١/٤٢١ .

(٦) عاش في الكوفة وتوفي سنة مائة واثنتين وعشرين أو أربع وعشرين وهو من صغار التابعين . انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ١٤/١٧٩ ـ ١٨٠ .

(٧) كان قاضياً على الكوفة توفي سنة مائة وثمان وأربعين أو تسع وأربعين . انظر ترجمته في الطبقات لابن الخياط ١٦٧ والوافي بالوفيات ١٤/٢٠١ وتاريخ الإسلام ٦/٦٥ .

(٨) كان من زعماء مضر بالكوفة ومن المعمرين الثقات عاش مائة سنة توفي سنة خمس وعشرين ومائة وكان من علماء=

١١ ـ زياد بن المنذر الهمذاني المعروف بأبي الجارود[1]. أنظر تهذيب الكمال (٤٥٦/١).

١٢ ـ سعيد بن خثيم الهلالي[2]. أنظر رجال الكشي (١٢٨) وتهذيب الكمال (٤٥٦/١) وتاريخ الإسلام (٧٤/٥) وتهذيب التهذيب (٢٢/٤).

١٣ ـ سعيد بن منصور المشرقي الكوفي[3]. أنظر تهذيب الكمال (٤٥٦/١).

١٤ ـ سليمان بن مهران الأعمش[4]. أنظر تهذيب الكمال (٤٥٦/١) وتهذيب التهذيب (٤١٩/٣).

١٥ ـ شعبة بن الحجاج بن ورد[5]. أنظر تهذيب الكمال (٤٥٦/١) وفوات الوفيات (٣٦/٢) وتهذيب التهذيب (٤١٩/٣).

١٦ ـ عباد بن كثير الثقفي البصري[6]. أنظر تهذيب الكمال (٤٥٦/١).

١٧ ـ عبد الرحمن بن أبي الزناد[7]. أنظر تهذيب الكمال (٤٥٦/١) وتهذيب التهذيب (٤١٩/٣) وتاريخ الإسلام (٧٤/٥) وطبقات ابن سعد (١٤٠/٥).

١٨ ـ عبد الرحمن بن الحارث بن عياش[8]. أنظر الطبقات لابن سعد (١٤٠/٥)

= الكوفة انظر ترجمته في طبقات ابن الخياط ١٥٩ ومشاهير علماء الأمصار ١٠٨ والوافي بالوفيات ١٥/١٥ ـ ١٦.

(١) كان معاصراً لعدد من أئمة الشيعة وأخذ عنهم الكثير وصاحب زيد بن علي وتزعم بعد استشهاد زيد فرقة من فرق الزيدية تسمى بالجارودية تختلف عن بعض أفكار زيد له عدة كتب منها تفسير القرآن انظر ترجمته في رجال الكشي ١٢١ ـ ١٢٢ وتاريخ الاسلام ٦٧/٦.

(٢) كان عالماً ثقة قيل أنه توفي سنة مائة وثمانين للهجرة انظر ترجمته في رجال الكشي ١٢٨ وتهذيب التهذيب ٢٢/٢ ـ ٢٣.

(٣) كان من علماء الزيدية وعاصر زيد بن علي ولم تذكر المصادر تاريخ وفاته انظر ترجمته في تنقيح المقال ٣٤/٢ ورجال الكشي ٢٠١ ـ ٢٠٢.

(٤) من كبار علماء الكوفة ولد سنة ستين رأى أنس بن مالك وسمع منه أحرفاً توفي سنة مائة وثمان وأربعين انظر ترجمته في مشاهير علماء الأمصار ١١١ وحلية الأولياء ٤٦/٥ ـ ٦٠ والمعارف لابن قتيبة ٢١٤ وطبقات الشعراني ٣٨/١.

(٥) ولد سنة ثلاث وثمانين وقيل غيرها كان عالماً تنقل بين الكوفة والبصرة وواسط أخذ عنه جماعة من العلماء توفي سنة مائة وستين انظر ترجمته في مشاهير علماء الأمصار ١٧٧ والمعارف ٢١٩ وتهذيب الأسماء واللغات ٢٤٤/١ ـ ٢٤٦ وتاريخ الاسلام ١٩٠/٦ ـ ٢٠٠ وشذرات الذهب ٢٤٧/١.

(٦) سكن مكة وكان من كبار العلماء توفي بين سنة مائة وأربعين ومائة وخمسين انظر تهذيب التهذيب ١٠٠/٥ ـ ١٠٢.

(٧) مولى رمله كان من كبار المحدثين في بغداد مات سنة أربع وسبعين ومائة انظر ترجمته في الطبقات لابن الخياط ٢٧٥ و ٣٢٧.

(٨) كان من وجهاء المدينة ومن صالحي قريش وعبادها ومن تابعي التابعين ولد سنة ثمانين في المدينة المنورة وتوفي=

وتهذيب الكمال (١/٤٥٦) وتهذيب التهذيب (٣/٤١٩) .

١٩ ـ عبد الله بن معاوية[١] . أنظر تهذيب الكمال (١/٤٥٦) .

٢٠ ـ عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى[٢] . أنظر تهذيب الكمال (١/٤٥٦) .

٢١ ـ عبيد بن اصطفى (؟) . أنظر تهذيب الكمال (١/٤٥٦) .

٢٢ ـ عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب[٣]. أنظر تهذيب الكمال (١/٤٥٦) وتاريخ الإسلام للذهبي (٦/٩٨) .

٢٣ ـ عريف بن درهم (؟) . أنظر تهذيب الكمال (١/٤٥٦) .

٢٤ ـ عمر بن موسى الوجيهي[٤]. أنظر تهذيب الكمال (١/٤٥٦) وتنقيح المقال (٢/٣٤٨) .

٢٥ ـ عمرو بن خالد الواسطي[٥] . أنظر تهذيب الكمال (١/٤٥٦) وتهذيب التهذيب (٣/٤١٩) والروض النضير (١ / ١١٢) .

٢٦ ـ عيسى بن زيد بن علي[٦] . أنظر تهذيب الكمال (١/٤٥٦) وتهذيب التهذيب (٣/٤١٩) .

٢٧ ـ فضيل بن مروان[٧](؟) . أنظر تهذيب الكمال (١/٤٥٦) .

٢٨ ـ القصار الكوفي (؟) أنظر تهذيب الكمال (١/٤٥٦) .

٢٩ ـ كثير النواء[٨]. أنظر تهذيب الكمال (١/٤٥٦) .

= سنة ثلاث وأربعين ومائة انظر ترجمته في الطبقات لابن الخياط ٢٣٣ ومشاهير علماء الأمصار ١٢٩ وتهذيب التهذيب ٦/١٥٥ ـ ١٥٦.

(١) كان شاعراً مجيداً ينتهي نسبه إلى جعفر الطيار بن أبي طالب مدح زيداً بأبيات توفي في حدود سنة ١٣٠ هجرية انظر ترجمته في كتاب الأغاني ١١/٦٣ ـ ٧٤ وتاريخ الاسلام للذهبي ٥/٩٧ ومقاتل الطالبيين ١٦١ ـ ١٦٩ .

(٢) كان من كبار العلماء في زمانه يكنى بأبي محمد وكان أسن من عمه القاضي وأزهد وهو أوثق ولد ابن أبي ليلى توفي سنة ثلاثين ومائة وقيل سنة خمس وثلاثين ومائة انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ١٧/٣٩٥ وتهذيب التهذيب ٥/٣٥٢ ـ ٣٥٣.

(٣) هو ابن أخت زيد بن علي روى عن جماعة من آل البيت وأخذ عنه آخرون انظر ترجمته في تاريخ الاسلام ٦/٩٨ ـ ٩٩.

(٤) له كتاب قراءة زيد بن علي سمعها منه لم تذكر المصادر سنة وفاته انظر ترجمته في تنقيح المقال ٢/٣٤٨.

(٥) هو أبو عمرو الواسطي راوي كتاب تفسير غريب القرآن لزيد الذي نحن قد حققناه في هذا الكتاب انظر ترجمته مفصلة عند الحديث عن رواة الكتاب .

(٦) هو ابن زيد مرت ترجمته مفصلة عند الحديث عن أولاده .

(٧) لعله فضيل بن الزبير الرسان فهو من أصحاب زيد بن علي انظر ترجمته في تنقيح المقال ٢/١٣ القسم الثاني من المجلد الثاني .

(٨) يقال هو ابن اسماعيل أو ابن نافع كان بائعاً لنوى التمر فلقب به تزعم فرقة البترية من فرق الزيدية بعد وفاة زيد =

٣٠ ـ محمد بن سالم[١] . أنظر تهذيب الكمال (١/٤٥٦) .

٣١ ـ محمد بن مسلم بن شهاب الزهري[٢] . أنظر تهذيب الكمال (١/٤٥٦) ، وفوات الوفيات (٢/٣٦) وتهذيب التهذيب (٣/٤١٩) .

٣٢ ـ المطلب بن زياد[٣]الزهري . أنظر تهذيب الكمال (١/٤٥٦) .

٣٣ ـ منصور بن المعتمر السلمي[٤] . أنظر الروض النضير (١/١١٢) .

٣٤ ـ موج بن علي الكوفي المعروف بأبي الزناد (؟) أنظر تهذيب الكمال (١/٤٥٦) وتهذيب التهذيب (٣/٤١٩) والروض النضير (١/١١٢) .

٣٥ ـ نصر بن خزيمة[٥] . أنظر الروض النضير (١/١١٢) .

٣٦ ـ هاشم بن سعيد العجلي[٦] . أنظر تهذيب الكمال (١/٤٥٦) .

٣٧ ـ هاشم بن البريد[٧] . أنظر تهذيب الكمال (١/٤٥٦) وتاريخ الإسلام (٦/١٤٣) .

٣٨ ـ يحيى بن زيد بن علي[٨] . أنظر تهذيب الكمال (١/٤٥٦) .

٣٩ ـ يحيى بن عبد الله الكندي[٩] . أنظر تهذيب الكمال (١/٤٥٦) .

= انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٦/٤١١ وتنقيح المقال القسم ٢ من المجلد الثاني ٣٦ ـ ٣٧ ورجال الكشي ٢٠٨ .

(١) هو أبو سهيل الكوفي عاصر زيداً لم تذكر المصادر سنة وفاته انظر تاريخ الاسلام ٦/١١٨ .

(٢) من كبار علماء الكوفة رأى قسماً من الصحابة وروى عنهم وولد سنة خمسين وتوفي سنة مائة وأربع وعشرين وقيل سنة خمس وعشرين عن اثنتين وسبعين سنة أو أربع وسبعين على اختلاف سنة ولادته ووفاته روى عنه جماعة من كبار علماء التابعين انظر ترجمته في مشاهير علماء الأمصار ٦٦ والمعارف ٢٠٨ وتاريخ الإسلام ٥/١٣٦ ـ ١٥٢ .

(٣) كان معاصراً لزيد بن علي وأخذ عن علماء آل البيت وهو من الثقات عند الشيعة انظر ترجمته في تنقيح المقال ٣/٢٢٠ .

(٤) من عباد أهل الكوفة وقرائها أخذ عنه جماعة من العلماء توفي سنة احدى وثلاثين ومائة وقيل اثنتان وثلاثون انظر ترجمته في مشاهير علماء الأمصار ١٦٦ والطبقات لابن الخياط ١٦٤ والمعارف ٢٠٨ ـ ٢٠٩ وحلية الأولياء ٥/٤٠ ـ ٤٦ وتاريخ الإسلام ٥/٣٠٥ ـ ٣٠٦ .

(٥) كان قائداً من قواد زيد في ثورته واستشهد معه وصلب جسده بالكناسة في الكوفة وأخذ رأسه وأرسل إلى الشام مع رأس زيد انظر مقاتل الطالبيين ١٣٨ ـ ١٤٠ والطبري ٧/١٦٧ و ١٧٢ .

(٦) كان رأس الزيدية في الكوفة بعد مقتل زيد وكان يتعبد عند خشبته التي صلب عليها وكان داعية لمذهب الزيدية لم تذكر المصادر سنة وفاته انظر تاريخ الإسلام ٦/١٤٣ .

(٧) كان من علماء الشيعة ثقة صلب لم تذكر المصادر سنة وفاته انظر ترجمته في تاريخ الاسلام ٦/١٤٣ .

(٨) مرت ترجمته عند الكلام عن أولاده .

(٩) يعرف بالأجلح الكوفي ويقال إن اسمه معاوية مات سنة مائة وخمس وأربعين انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠/١٨٩ ـ ١٩٠ .

بلاغتـــه :

يعد زيد بن علي من الأفذاذ القلائل الذين يمتلكون مواهب بارعـة في أنواع من فنـون البلاغة فهو خطيب مفوه ، وبليغ يحسن ضغط المعنى في كلمات موجزة . كما أنه شاعـر ينظم فيحسن . ومن أجل أن تتضح أمامنا كل جوانب شخصيته المبدعة يستحسن أن نقف أمام كل واحدة منها فيما يلي :

١ ـ خطابتـه :

عرف زيد بجودة الخطابة وعده الكثير من خطباء بني هاشم في عصره وشبه في ذلك بجده الإمام علي عليه السلام وكان الناس يحرصون أشد الحرص على الاستماع له والتعلم منه فقد انتهز الناس فرصة وجود المنازعـة بينه وبـين أحد أبنـاء عمه في وصيـة ؛ فيذهبـون إلى مكان الاجتماع ليحفظوا كل كلمة قالاها . ثم يكتبونه بعد ذلك « ثم يتعلمونه كما يتعلم الواجب من الفرض ، والنادر من الشعر ، والسائر من المثل وكانا أعجوبة دهرهما وأحدوثة عصرهما »[١] .

وكـان زيد يقـرن حسن إجادتـه للمعنى في خطابتـه بحسن الأداء والقدرة عـلى إخراج الحروف بصورة سليمة مما يعطيه ميزة على غيره في هذه الناحية أيضاً . فقد حضر مرة في مجلس « وخطب الجُمحيُّ ، وكان فروع إحدى الثنيتين وكان يصفر إذا تكلم وأجاد الخطبة وكانت للنكاح، فرد عليه زيد بن علي الحسين كلاماً فقال عبد الله بن معاوية فضله بتمكين الحروف وحسن مخارج الكلام فقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر [٢] يذكر ذلك :

صَـحَّـتْ مَخَـارِجُـهـا وتَـمَّ حُـروفُـهـا فَـلَهُ بـذاكَ مـزيـةٌ لا تُـنـكـرُ[٣]

وما يدل أيضاً على حسن بيانه قول أخيه محمد الباقر عليه السلام عندما سئل عن إخوته فوصف زيداً بأنه « لساني الذي أنطق به »[٤] .

وهذه البراعة في الأداء والمقدرة على صوغ المعاني مكنته من كسب قلوب النـاس إلى ما يدعو إليه وجعلت الولاة والخليفة الأموي هشام بن عبد الملك يتوجس خيفة منه . ويأمر واليه على الكوفة أن يحثّه على مغادرتها . ومنع الناس من الاستماع له لأن « له لساناً أقطع من ظُبة السيف ، وأحـدّ من شبـا الأسنّـة . . . وأبلغ من السحـر في الكهـانـة . ومن كـل نفث في العقد »[٥] .

---

(١) زهر الآداب للقيرواني ١ /٧٣ وانظر القصة في البيان والتبيين ١ /٣٣٤ .

(٢) مرت ترجمته في الصفحة ٣٢ .

(٣) الكامل ٣ /١٩٤ وانظر البيان والتبيين ١ /٥٨ وورد فيه (قلت قوادحها وتم عديدها) ومثل ذلك ورد في كتاب البلاغة للمبرد أنظر ٨٠ ـ ٨٢ وهو من الكامل .

(٤) انظر تنقيح المقال ١ /٤٧١ .

(٥) زهر الآداب ١ /٧٢ .

وقال الجاحظ عنه كان زيد خطيباً لا يجارى[1] .

وقد ذكرت مصادر عدة بعضاً من خطبه منها قوله : « أوصيكم عباد الله بتقوى الله التي من اكتفى بها كفته ، ومن اجتن بها وقته . هي الزاد ولها المعاد ، زاد مبلغ ومعاد منج ، دعا إليها أسمع داع ووعاها خير واع ، فأعذر داعيها ، وفاز واعيها . إن تقوى الله حمت أولياء الله محارمه ، وألزمت قلوبهم مخافته ، حتى أسهرت ليلهم ، وأظمأت هواجرهم ، فأخذوا الراحة بالنصب ، والري بالظمأ ، وخافوا الأجل ، فبادروا العمل ، وكذبوا الأمل ، طوبى لهم وحسن مآب . . . »[2] .

٢ ـ حِكَمُـهُ :

تناقلت الكتب المعنية بجمع الأقوال البليغة والعبارات الحكيمة ، بعضاً من أقواله فمن ذلك : « ما أحبَّ أحدُ الحياة قط إلاّ ذَلّ »[3] .

وقال زيد عندما سئل عن الصمت أخير أم الكلام « أخزى الله الساكتة ، فما أفسدها للبيان وأجلبها للحصر . والله للمماراة أسرع في هدم العي من النار في يبس العرفج ، ومن السيل في الحدور »[4] . وأضاف الجاحظ في بيانه لما قصد إليه زيد بقوله : « قد عرف زيد أن المماراة مذمومة ولكنه قال : المماراة على ما فيها أقل ضرراً من المساكتة ، التي تورث البلدة ، وتحل العقدة ، وتفسد المنة ، وتورث عللاً ، وتولد أدواء أيسرها العي فإلى هذا المعنى ذهب زيد »[5] .

ومنها قوله : « اطلب ما يعنيك واترك ما لا يعنيك . فإن في ترك ما لا يعنيك دركاً لما يعنيك ، وإنما تقدم على ما قدمت ، ولست تقدم على ما أخرت . فآثر ما تلقاه غداً على ما لا تراه أبداً »[6] .

ومنها ما قاله للزهري عندما اقترف ذنباً فاستوحش من الناس وهام على وجهه فقال له زيد بن علي : « يازهري لقنوطك من رحمة الله التي وسعت كل شيء أشدُّ عليك من ذنبك فقال الزهري : ﴿ الله أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾[7] فرجع إلى ماله وأهله وأصحابه »[8] .

وهناك أقوال أخرى له منثورة في مراجع عدة [9] .

---

(١) البيان والتبيين ١/٣٥٣ .

(٢) مواسم الأدب وآثار العجم والعرب ١/٥٦ وانظر نماذج أخرى من خطبة في تفسير فرات الكوفي ٤٢ والحدائق الوردية ١/٣١٠ ـ ٣١٢ وغيرها .

(٣) البيان والتبيين ١/٣١٠ وعيون الأخبار ١/٢٩١ والبصائر والذخائر ٢/٨٥٩ وزهر الآداب ١/٧٢ وربيع الأبرار ٢/١٩٥ .

(٤) البيان والتبيين ١/٣١٣ وزهر الآداب ١/٧٢ ومحاضرات الأدباء ١/٣١ وربيع الأبرار ٤/٢٥٨ .

(٥) البيان والتبيين ١/٣١٣ .

(٦) البيان والتبيين ١/٣٥٣ .

(٧) سورة الأنعام ٦/١٢٤ .

(٨) البيان والتبيين ١/١٦٨ .

(٩) انظر عيون الأخبار ٣/٩٢ والبصائر والذخائر ٣/٨١ و ٥٤٣ و ٦٦٣ و ٦٧٣ وربيع الأبرار ٢/٧٩٣ و ٣/٣٣٧ =

٣ ـ شـــعره :

جاء في الكتب المعنية بالتراجم أو جمع أبيات الشعر بعض المقطوعات من الشعر لزيد بن علي . والذي يقرأ هذه الأبيات يخلص بنتيجة أنه لم يكن يعنى بنظم الشعر . وإنما يرتجل أبياتاً لموقف معين مرّ به . ومن هنا تأتي قلة أبيات كل مقطوعة إذ لا تزيد كـل منها عن الخمسة . وكذلك نفسر سبب كون شعره لا يرقى إلى مستوى ما عرف عنه من بلاغة وفصاحة . لكنه على أية حال شعر جيد . ومن نماذج شعره قوله (من بحر الطويل) :

ومـن فـضّـل الأقـوام يـومـاً بـرأيـهِ ... فـإنَّ عـليّـاً فـضـلـتـهُ المـنـاقـبُ
وقـولُ رسـولِ الله والحـقُ قـولـهُ ... وإن رغـمـت مـنـه الأنـوف الكَـواذبُ
بـأنـك مـني يـا عـلي مُـعـالِـنـاً ... كـهـارونَ مـن مـوسى أخ لي وصـاحـبُ
دعـاه بـبـدر فـاسـتـجـاب لأمـرهِ ... فـبـادر في ذاتِ الإلـهِ يـضـاربُ[1]

ومن شعره عند رثائه لأخيه الإمام محمد الباقر قوله (من بحر الكامل) :

يـا مـوت أنـت سـلـبـتـني إلـفـا ... قـدمـتـهُ وتـركـتـنـي خَـلـفـا
واحَـسـرتـا لا نـلـتـقـي أبـداً ... حتى نـقـوم لـربِـنـا صـفـا[2]

وقال أيضاً (من بحر الطويل) :

يـقـولـون زيـدٌ لا يُـزكـي بمـالـهِ ... وكـيـف يُـزكـي المـال مـن هـو بـاذلـهُ
إذا حـال حـولٌ لم يـكـن في ديـارنـا[3] ... مـن المـالِ إلاّ رسـمـه وفـواضـلهُ[4]

وهناك أبيات أخرى ذكرتها بعض المصادر[5] .

قراءتـــه :

لم تقتصر عناية زيد في دراسته للقرآن الكريم على بيان المعاني الغريبة فقط أو تفسير معنى بعض سوره وآياته. وإنما كان مهتماً أيضاً بالقراءة . فقد عرفت عنه قراءة خاصة به . فقال عنه أبو سعيد الحميري : « إنه ضليع بعدة علوم منها علم القرآن ، ووجوه القراءات ، وله قراءة

= وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٦/١٥ والعقد الفريد ٢/٤٣٨ .

(١) فوات الوفيات ٢/٣٧ وانظر الوافي بالوفيات ١٥/٣٦ وأعيان الشيعة ٣٣/١٢٧ .

(٢) الحدائق الوردية ١/٣١٥ وانظر أعيان الشيعة ٣٣/١٢٨ .

(٣) في أعيان الشيعة أكفنا ٣٣/١٢٨ .

(٤) الحدائق الوردية ١/٣١٥ وانظر أعيان الشيعة لمحسن الأمين ٣٣/١٢٨ .

(٥) انظر الحدائق الوردية ١/٣١٥ ـ ٣١٦ والكامل لابن الأثير ٥/٢٣٣ وعيون الأخبار ١/٢١٣ والمواعظ والاعتبار ٢/٤٣٨ وعمدة الطالب ٣/٣٢٩ وأعيان الشيعة ٣٣/١٢٧ ـ ١٢٨ والعقد الفريد ٣/٣٦، و ٤/٤٨٣ و ٥/٨٩.

مفردة مروية عنه »[1] .

ونقل بعض تلامذة زيد أن قراءته هي عين قراءة جده الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام[2] .

وقد عني القراء والدارسون للقراءات بقراءته فقد جمعها عدد من المهتمين بالقراءات في كتب مستقلة وذكرها آخرون مع غيرها واكتفى قسم ثالث بالاستشهاد بها .

ولعل أول من جمع قراءته بكتاب مستقل عمر بن موسى الوجيهي الذي كان معاصراً لزيد فقال عنها إن « هذه القراءة سمعتها عن زيد بن علي عليه السلام »[3] وكان هذا الكتاب موجوداً بعد سنة إحدى وستين ومائتين فقد استنسخها إبراهيم بن مسكين في السنة ذاتها ونقل عنه بعد ذلك يحيى بن كهمش[4] .

وقد جمع قراءته أيضاً الحسن بن علي الأهوازي[5] . ولعل أبا حيان قد اطّلع عليها أو على قسم منها على الأقل فقد استشهد منها في كتابه البحر المحيط فذكر « أن الأهوازي . . . في قراءة زيد بن علي أنه قرأ ربَّ العالمين الرحمن الرحيمَ بنصب الثلاثة »[6] .

وجمعها أيضاً أبو حيان « في كتاب سماء النير الجلي في قراءة زيد بن علي »[7] .

ووردت قراءة زيد أيضاً كاملة في كتب القراءة والتفسير لكنها مقرونة بغيرها من القراءات حسب ورود كل منها على الآية القرآنية الكريمة .

فقد جاءت بهذه الطريقة في كتب القراءات كما في كتاب شواذ القراءة للكرماني[8] وأيضاً في كتاب معجم القراءات القرآنية[9] .

وكذلك وردت كاملة في كتب التفسير كما في كتاب البحر المحيط لأبي حيان[10]. وكذلك ضمها الآلوسي لكتابه في التفسير المسمى روح المعاني[11].

---

(1) الحور العين ١٨٦ .

(2) الفهرست للطوسي ١٤٠ .

(3) الفهرست للطوسي ١٤٠ .

(4) انظر الفهرست للطوسي ١٤٠ .

(5) ولد سنة ٣٦٢ هـ وتوفي بعد سنة ٤٠٠ انظر ترجمته في غاية النهاية ١/ ٢٢٠ ـ ٢٢١ .

(6) البحر المحيط ١/ ١٩ .

(7) الروض النضير ١/ ١٠٢ .

(8) انظر شواذ القراءة ١٤ و ١٦ و ١٨ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ و ٣٣ و ٣٧ و ٣٨ و ٤٠ الخ .

(9) الكتاب من تأليف الدكتور أحمد مختار عمر والدكتور عبد العالم سالم مكرم وقد فاتها الاطلاع على بعض الكتب التي ذكرت قراءة زيد أمثال كتاب شواذ القراءة للكرماني لكنهما بذلا جهداً جباراً في كتابهما انظر ١/ ٥ و ١٠ و ١٢ و ١٧ و ٢٢ و ٢٩ الخ .

(10) انظر البحر المحيط ١/ ١٨ و ١٩ و ٢٣ و ٢٦ و ٤٩ و ٧٠ و ٩٩ و ١١٧ الخ .

(11) انظر روح المعاني ١/ ٧٠ و ٧٦ و ٨٨ و ١٢/ ١٧٣ و ١٩٠ و ٢٢٧ و ٢٣٠ الخ .

واستشهدت كتب أخرى عديدة بأمثلة من قراءته وهذه الكتب في علوم مختلفة منها كتب القراءات والتفسير واللغة والنحو .

فما ورد منها للاستشهاد في كتب القراءات القرآنية كما في كتاب مختصر شواذ القرآن لابن خالويه[١]. ومثله في كتاب المحتسب لابن جني [٢].

وما ورد منها على هذه الطريقة في كتب التفاسير أمثال الكشاف للزمخشري فقد أورد منها كثيراً[٣] ومجمع البيان للطبرسي[٤] والمحرر الوجيز للغرناطي[٥] والتفسير الكبير لفخر الدين الرازي[٦] والجامع لأحكام القرآن للقرطبي[٧] وبصائر ذوي التمييز للفيروز آبادي[٨] وغيرها .

وما ورد منها في كتب اللغة أمثال كتاب الشوارد للصغاني[٩] .

واستشهد بها أيضاً في كتب النحو أمثال المغني لابن هشام الأنصاري[١٠].

والذي يطلع على أمثلة من هذه القراءة قد يجد أن هناك تعارضاً بين روايتين أو أكثر في قراءة آية قرآنية . ولعل السبب وراء ذلك ـ إضافة إلى احتمال الخطأ من الناسخ أو الراوي ـ أن زيد بن علي كان يذكر صواب بعض القراءات رغم أنه يقرأ بغيرها فقد ذكر ذلك الطبرسي في توجيهه لقراءة زيد بنصب الباء في (رب العالمين) بقوله إنه بين جواز هذه القراءة لكنه ليس يقرأ بها في الصلاة[١١].

وتكفي قراءة سريعة لكتب زيد للوصول إلى معرفة مدى اهتمامه بالقراءة وتضلعه بهذا العلم فقد ذكر في كتابه تفسير غريب القرآن ـ الذي قمت بتحقيقه في هذه الرسالة ـ بيان اختلافات القراء من دون أن يسميهم غالباً وإذا كان هذا الاختلاف مؤثراً في المعنى فيقوم ببيانه أيضاً مثال ذلك قوله : « وتقرأ سِحران يعني التوراة والانجيل ومن قرأ ساحران أراد بهما موسى وهارون عليهما السلام »[١٢].

---

(١) انظر مختصر شواذ القرآن ١٠ و٣٧ و١٠٤ و١١٧ وغيرها .

(٢) انظر المحتسب ١/٣٧ و١١٤ و١٥١ و٢٧٢ و٣١٨ و٣٤٤ و٣٥٥ و٣٥٧ .

(٣) انظر الكشاف ١/٥٣ و١٨٩ و٢٢٨ و٢٣٦ و٢٥٤ و٢٦٢ و٢٨٢ و٣٢٢ و٥١٧ الخ .

(٤) انظر مجمع البيان ١/٢١ .

(٥) انظر المحرر الوجيز ١/١٠٢ .

(٦) انظر التفسير الكبير ٢/١٣٠ .

(٧) انظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١/١٣٦ و١٧/٩

(٨) انظر بصائر ذوي التمييز ٤/١٤٥ و٤١٦ و٥/١١٦ و٢١١ و٢٨٠ .

(٩) انظر الشوارد ١ و٥ و٩ و١١ و٢٠ و٢٣ و٢٤ .

(١٠) انظر المغني ١/٢٩٥ و٢/٦٢٥ .

(١١) مجمع البيان ١/٢١ .

(١٢) انظر ص ٢٤٣ من هذا الكتاب .

وربما لا يكتفي بذكر القراءة والمعنى الذي ذهب إليه القارىء ، وإنما يناقشه في رأيه وفي هذه الحالة يذكر اسم القارىء كقوله : « وقرأ عاصم الجحدري[1] لهدمت صوامع وبيع وصلوات قال كيف تهدم الصلاة دون الصوامع »[2] .

ويظهر تضلعه بعلم القراءة من خلال مناظراته العلمية منها عندما سأله أحد شعراء هشام بن عبد الملك عن سبب قراءته (مالك يوم الدين) بالخفض قال زيد بن علي : « هكذا سمعت أبي يقرؤها وذكر أنه سمع أباه يقرؤها كذلك وذكر أبوه أن رسول الله (ص) أمره كذلك . قال فقال الشاعر : أحلتني على الرواية ولم تبين الحجة وأن أتبين من روايتك مالك يوم الدين إياك نعبد على النداء يا مالك يوم الدين إياك نعبد فقال الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي . . . يا ويحكاه مجازه من جر مالك يوم الدين أنه حدَّث عن مخاطبة غائب . ثم رجع فخاطب شاهداً فقال إياك نعبد وإياك نستعين . والعرب تفعل ذلك في خطابها وأشعارها قال الرجل : أعطني واحداً من العرب فعل هذا في كلام أو شعر . قال الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام كيف روايتك للشعر ؟ قال إني لأروي وأقول . قال الإمام زيد عليه السلام فهل تحفظ قصيدة عنترة قال نعم فأنشدها فانشد حتى انتهى إلى قوله :

شَطَّتْ مزارَ العَاشقين فأصبحتْ عَسِراً عليّ طِلابُكِ ابنةَ مَخْرَمِ[3]

قال الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام ويحك تأمل هذا البيت فتأمله الرجل فقال صدقت لعمري لقد خاطب غائباً ثم رجع فخاطب شاهداً . قال الإمام . . . ومثل هذا قول أبي ذئيب الهذلي :

يا لَهْفَ نَفسي كانَ جِدّةُ وجهه وبَياضُ وَجْهك للتُّرابِ الأ[4]عفرِ »[5]

أقوال العلماء فيه :

تكفي قراءة سريعة لبعض ما قاله كبار العلماء في زيد وتقريظهم إياه للمعرفة بمكانة

---

(١) هو عاصم بن أبي الصباح العجاج وقيل ميمون الجحدري البصري أخذ القراءة عرضاً عن سليمان بن قنة عن ابن عباس وقرأ على نصر بن عاصم والحسن وغيرهم كان من كبار القراء توفي سنة مائة وثمان وعشرين وقيل قبل الثلاثين والمائة انظر ترجمته في غاية النهاية ١/٣٤٩ .

(٢) انظر ٢١٨ من هذا الكتاب .

(٣) في المخطوطة طلابها والصواب من المجاز ١/٢٣ والديوان ١٤٣ وانظر أيضاً الصاحبي ٣٥٧ وفي ديوان عنترة حلت بأرض الزائرين فاصبحت انظر ١٤٣ والبيت من بحر الكامل .

(٤) البيت من الكامل وفي المجاز ١/٢٣ خالد بدل وجهه وهو لأبي كبير الهذلي وانظر تفسير الطبري ١/٥١ والصاحبي ٣٥٧ .

(٥) تفسير سورة الفاتحة وبعض آيات القرآن ٣ ـ ٤ .

الرجل العلمية والدينية . وأحاول أن أذكر بعض ما وجدته عنه وقد مرّ كثير من الثناء عليه في أثناء حديثنا عن حياته . كما ألّف ابن قره كتاباً مستقلاً في فضائله[1] .

١ ـ قال عنه أخوه الإمام محمد الباقر : « هذا سيد من أهل بيته والطالب بأوتارهم لقد نجبت أم أولدتك يا زيد »[2] .

٢ ـ وقال عنه الإمام الشعبي : « والله ما ولدت النساء أفضل من زيد بن علي ولا أفقه ولا أشجع ولا أزهد »[3] .

٣ ـ أشاد خالد بن صفوان بعلمه وفصاحته وقال : « ما سمعت قرشياً ولا عربياً أبلغ في موعظة ، ولا أظهر حجة، ولا أفصح لهجة منه »[4] .

٤ ـ وقال عنه ابن أخيه الإمام جعفر الصادق : « إنه كان مؤمناً وكان عارفاً وكان عالماً وكان صدوقاً »[5] .

٥ ـ وقال الإمام أبو حنيفة : « شاهدت زيد بن علي كما شهدت أهله فما رأيت في زمانه أفقه منه ، ولا أعلم ، ولا أسرع جواباً ، ولا أبين قولاً ، لقد كان منقطع القرين »[6] .

٦ ـ قال عنه أبو الجارود (زياد بن المنذر) : « قدمت المدينة فجعلت كلما سألت عن زيد بن علي عليه السلام قيل لي ذلك حليف القرآن »[7] .

٧ ـ قال عاصم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : « لقد أصيب عندكم رجل ما كان في زمانكم مثله ولا أراه يكون بعده مثله زيد بن علي لقد رأيته وهو غلام حدث وأنه ليسمع الشيء من ذكر الله فيغشى عليه حتى يقول القائل ما هو عائد إلى الدنيا »[8] .

٨ ـ قال الأعمش : « ما كان في أهل زيد بن علي مثل زيد ، ولا رأيت فيهم أفضل منه ، ولا أفصح ، ولا أعلم ، ولا أشجع . ولو وفّى له من تابعه لأقامهم على المنهج الواضح »[9] .

آثاره :

أوردت المصادر الكتب والرسائل التالية لزيد بن علي أذكرها مرتبة حسب الحروف الهجائية :

١ ـ رسالة في إثبات وصية أمير المؤمنين وإثبات إمامته وإمامة الحسن والحسين وذريتهما .

---

(١) انظر هدية العارفين ١/٣٨ .
(٢) أمالي الصدوق ٢٩٩ .
(٣) المواعظ والاعتبار ٢/٤٣٦ .
(٤) الحدائق الوردية ٢/٣١٤ وانظر الروض النضير ١/١٠٠ .
(٥) رجال الكشي ٢٤٢ .
(٦) المواعظ والاعتبار ٢/٤٣٦ .
(٧) الارشاد ٢٦٨ .
(٨) المواعظ والاعتبار ٢/٤٣٧ .
(٩) المواعظ والاعتبار ٢/٤٣٧ .

توجد نسخة منها في مكتبة برلين برقم ٢/٩٦٨١ الأوراق ١٦ب ـ ١٩ب[1] وتوجد عندي صورة منها .

٢ ـ رسالة في أجوبة زيد بن علي على مسائل لأخ له من أهل المدينة . توجد في مكتبة وهبي ٢/٤٥٧ الأوراق ٨١ب ـ ٨٤ب من القرن العاشر الهجري[2] .

٣ ـ رسالة في الإمامة إلى واصل بن عطاء . توجد في مكتبة وهبي الأوراق ٧٧ب ـ ٧٨ب من القرن العاشر الهجري[3] .

٤ ـ تثبيت الإمامة . مخطوطة المتحف البريطاني ملحق ٣٣٦ مخطوطات شرقية رقم ٣٩٧١ الأوراق ٢٥=٢٨ من سنة ١٢١٥ هـ وتوجد أيضاً في مكتبة أمبرزيانا في ميلانو بايطاليا رقم A ٧٤ الأوراق ١٧٨أ ـ ١٨٨ب من سنة ١٠٣٥ هـ[4] .

٥ ـ تفسير سورة الفاتحة وبعض آيات القرآن . يوجد في مكتبة برلين رقم ٢٢٤ . الأوراق ٩ ـ ١٦ من حوالي سنة ٨٥٠ هـ[5] .

٦ ـ تفسير غريب القرآن وهو الكتاب الذي بين يدينا .

٧ ـ رسالة في حقوق الله توجد في مكتبة الفاتيكان رقم ١٠٢٧ الورقتان ١٣٠ ـ ١٣١ من سنة ١٣٣٢ هـ وتوجد أيضاً في مكتبة وهبي رقم ٣٤٥٧ الأوراق ٧٨ب ـ ٨١أ القرن العاشر الهجري[6] .

٨ ـ الرد على المرجئة . يوجد هذا الكتاب مخطوطاً في مكتبة برلين رقم ١٠٢٦٥ الأوراق من ١ ـ ١١٦ من حوالي سنة ٨٥٠ هـ[7] .

٩ ـ كتاب الصفوة يتناول عترة الرسول وحقهم في الإمامة . يوجد في المتحف البريطاني الملحق ٢٠٣ مخطوطات شرقية ٣٩٧٧ الأوراق من ٢ب ـ ١٨ب من سنة ١٠١٩ هـ[8] .

١٠ ـ قراءة زيد بن علي . يوجد الكتاب في مكتبة أمبروزيانا في (ميلانو) في ايطاليا

---

(١) انظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٣/٣٢٤ وتاريخ التراث العربي ٢/٢٩٠ والروض النضير ١/١١٧ .
(٢) انظر تاريخ التراث العربي ٢/٢٩٢ .
(٣) انظر تاريخ التراث العربي ٢/٢٩٢ .
(٤) انظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٣/٣٢٤ وتاريخ التراث العربي ٢/٢٨٩ .
(٥) انظر تاريخ الأدب العربي ٣/٣٢٣ وتاريخ التراث العربي ٢/٢٩٢ .
(٦) انظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٣/٣٢٤ وتاريخ التراث العربي ٢/٢٩١ .
(٧) انظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٣/٣٢٤ وتاريخ التراث العربي ٢/٢٨٩ .
(٨) انظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٣/٣٢٤ وتاريخ التراث العربي ٢/٢٩١ .

رقم F ٢٨٩[٨] . وأنظر ما ذكرته من وجود كتب أخرى جمعها بعض العلماء في قراءته ـ لكنها على ما يبدو ضائعة ـ عند الحديث عن قراءته .

١١ ـ المجموع الحديثي رواه عنه أبو خالد الواسطي ويبدو أنه وضع مع كتاب المجموع الفقهي عند طبعه وقد شاهده المستشرق الإيطالي (جريفني GRIFFINI) في مكتبة أمبروزيانا مستقلاً عن المجموع الفقهي والنسخة التي اعتمدها في طبع المجموع الفقهي تحوي المجموع الحديثي أيضاً وكذا كل الطبعات التي تلت هذه الطبعة[٢] .

١٢ ـ المجموع الفقهي رواه أيضاً أبو خالد الواسطي طبع الكتاب ثلاث طبعات الأولى في ميلانو بايطاليا سنة ١٩١٩ م ونشرها المستشرق الايطالي (جريفني) والثانية في القاهرة بعنوان مسند الإمام الشهيد زيد بن علي سنة ١٣٤٠ في مطبعة المنار وقام بنشره بكر محمد عاشور والطبعة الثالثة في بيروت لم يذكروا لها تاريخاً وهي مأخوذة من الطبعة الثانية .

وتوجد من الكتاب نسخ خطية في المكتبات[٣] . وقد أثار بعض المستشرقين حوله الشكوك لأن راويه الوحيد أبو خالد الواسطي[٤] . وقد رد عليهم كل من طابعي الكتاب[٥] وغيرهم . وقد دافع عنه شارح الكتاب الحسين بن أحمد السباعي (ت ١٢٢١ هـ) واسم كتابه الروض النضير شرح مجموع الفقه الكبير[٦] وهم محقون في دفاعهم عنه وجاءوا بأدلة تكفي للرد على الشبهات . والمجال لا يسع للخوض في هذا الموضوع بالتفصيل ! .

١٣ ـ رسالة في مدح القلة وذم الكثرة[٧] . رواها خالد بن صفوان عنه وأغلب الظن أن الكتاب مفقود وكل الذي عندنا حوله أن زيداً في أثناء وجوده بالشام جاءه بعض علماء الشام لمحاجته في موضوع الجماعة والقلة ورد عليهم زيد وأخرج كتاباً قاله في الجماعة والقلة ذكر فيه : « من كتاب الله فلم يذكر كثيراً إلاّ وذمه . ولم يذكر قليلاً إلاّ ومدحه . والقليل في الطاعة هم أهل الجماعة . والكثير في المعصية هم أهل البدع . . . وسكت الشاميون فما يجيبون لا

---

(١) انظر تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٣/٣٢٣ وتاريخ التراث العربي ٢/٢٨٩ .

(٢) انظر بحث جريفيني أول كتاب صنف في الفقه الاسلامي ١٣٦ وانظر ما كتبه عنه توفيق اسكارس في بحثه المجموع الكبير في الفقه أثر تاريخي نفيس ٦٤٨ وانظر مقدمة محقق كتاب مسند زيد ٢١ وأصول الحديث ٢١٦ .

(٣) انظر تاريخ الأدب العربي ٣/٣٢٢ وتاريخ التراث العربي ٢/٢٩٠ .

(٤) انظر تاريخ التراث العربي ٢/٢٨٢ وما بعدها .

(٥) انظر : Griffini: Corpus Iuris, p. 56. وما بعدها ومسند زيد ١٤ وما بعدها والإمام زيد ٢٣٥ وما بعدها وأصول الحديث ٢١٤ ـ ٢١٥ .

(٦) انظر الروض النضير ١/٦٩ وما بعدها .

(٧) الروض النضير ١/١١٧ وانظر الحدائق الوردية ١/٣١٤.

بقليل ولا بكثير . ثم قاموا من عنده وخرجوا »[1] .

١٤ ـ منسك الحج (أو مناسك الحج) . طبع الكتاب بمطبعة الفرات ببغداد (سنة ١٣٤٢ هـ) نشره محمد علي الشهرستاني بعنوان منسك الحج[2] ويوجد من الكتاب نسخ مخطوطة في مكتبة برلين رقم ١٠٣٦٠ الأوراق من ٤ب ـ ٨أ من حوالي سنة ٨٥٠ هـ . وفي مكتبة أمبروزيانا في ميلانو بايطاليا رقم ١٤٣ الأوراق ٢٧٩ب ـ ٢٨١ب من سنة ١١٠٠ هـ[3] كما يوجد في المكتبة المتوكلية أو الجامع الكبير رقم ٤٢٤[4] .

وفاتــــه :

اختلفت المصادر في سنة وفاته كما رأيناهم قد اختلفوا في سنة ولادته ولعل سبب اختلافهم راجع إلى أن الأمويين تعقبوا كل أنصار زيد وطلبوا من قبائل العرب البراءة منه مما جعل المؤرخين يحذرون من تسجيل أحداث ثورته كما ساعد على هذا الخلط اختلاف سنتي خروجه من المدينة ووفاته .

وردت بعض الروايات تفيد أنه توفي سنة ثماني عشرة ومائة[5] . وقال آخرون إنها سنة مائة وعشرين[6] . وذهب فريق ثالث إلى أنها سنة مائة وواحد وعشرين[7] . وقال فريق رابع إنها سنة مائة واثنتين وعشرين[8] . وآخر الأقوال يفيد إنها سنة مائة وثلاث وعشرين[9] .

وأرجح أن تكون سنة وفاته هي سنة مائة وعشرين للأسباب التالية :

١ ـ ذكر المقريزي وغيره أن رأس زيد بعد أن نقل من الكوفة إلى الشام ثم إلى المدينة وطيف به في هذه البلدان وعرض على الجمهور ؛ لإرهابهم ولطلب البراءة منه . ثم وصل إلى مصر في الشهر السادس (جمادي الآخرة) من سنة مائة واثنتين وعشرين[10]. وهذا الخبر يلغي رأي من قال إنه توفي بعد هذه السنة كما يضعف رواية سنة مائة واثنتين وعشرين وذلك لأن

---

(١) الحدائق الوردية ١ /٣١٤ وانظر الروض النضير ١ /١٠٠ .

(٢) انظر كتاب زيد الشهيد ٢١ .

(٣) انظر تاريخ الأدب العربي ٣ /٣٢٤ وتاريخ التراث العربي ٢ /٢٩١ .

(٤) انظر فهرس المكتبة المتوكلية ١١٩٥ .

(٥) انظر الأخبار الطوال ٣٤٤ .

(٦) انظر نسب قريش ٦١ والطبقات لابن سعد ٥ /٢٤٠ والارشاد ٢٦٨ وأعلام الورى ٢٥٨ .

(٧) انظر الطبقات لابن الخياط ٢ /١٤٥ وتاريخ اليعقوبي ٢ /٣٢٦ ومروج الذهب ٣ /٢١٧ ووفيات الأعيان ٥ /١٢٢ ومرآة الجنان ١ /٢٥٧ وشذرات الذهب ١ /١٥٨ . وكتاب المحن ٢٣١ .

(٨) انظر مشاهير علماء الأمصار ٦٣ وتاريخ الطبري ٧ /١٨٠ والتنبيه والاشراف ٢٧٩ والكامل لابن الأثير ٥ /٢٤٦ .

(٩) انظر تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦ /٢٥ وفوات الوفيات ٢ /٣٧ .

(١٠) انظر المواعظ والاعتبار ٢ /٤٣٧ .

طول المسافة التي قطعها موكب الرأس بالمواصلات القديمة لا تكفيها مدة أربعة أشهر وهي المدة بين وصول الرأس إلى مصر وتاريخ استشهاد زيد على هذه الرواية .

٢ ـ إن سلمة بن كهيل استأذن زيد وغادر الكوفة قبيل الثورة ولم يشترك فيها[١] . وأن الرواية الراجحة أن سلمة قد توفي في اليمامة أواخر سنة مائة وواحد وعشرين وبذلك سوف لا تصح الروايات التي ذكرت وفاة زيد بعد هذا التاريخ .

٣ ـ إن أرجح الروايات أن عمره اثنان وأربعون سنة[٢] . ولا تصح هذه الرواية إلا على القول بأنه توفي سنة مائة وعشرين وولد سنة ثمان وسبعين .

وقد رثاه عدد من الشعراء كما ألّف بعض العلماء كتباً في مقتله[٣]

* * *

---

(١) انظر تاريخ الطبري ٧/١٦٨ ـ ١٦٩ وتاريخ ابن خلدون ٣/٢١١ .

(٢) انظر نسب قريش ٦١ والارشاد ٢٦٨ وهناك روايات أخرى تفيد أن عمره أربع وأربعون سنة أو ست وأربعون سنة انظر فوات الوفيات ٢/٣٧ والمقصد الحسن والمسلك الواضح السنن ١٨٠ واعلام الورى ٢٥٨ .

(٣) ألف كل من محمد بن صالح بن النطاح وعمر بن الحسن الشيباني كتاباً في مقتله انظر الفهرست لابن النديم ١٠٧ و ١١٥ وانظر بعض مراثيه في الكامل للمبرد ٤/١٢ .

كتاب تفسير غريب القرآن

رواة الكتـــاب :

إن الراوي الأول لكتاب تفسير غريب القرآن هو أبو خالـد عمرو بن خـالد الـواسطي القرشي مولى بني هاشم وقد نشأ في الكوفة ثم انتقل إلى واسط واستقر فيها . ولم تذكر المصادر سنة ولادته لكنها ذكرت بعض أسماء أساتذته منهم الإمام محمد بن علي الباقر ، وجعفر بن محمد الصـادق، وزيد بن عـلي ، وسفيان الثـوري وغيـرهـم . وروى عنـه جمـاعـة منهم عـطاء بن السائب ، وإبراهيم بن زياد الطائي ، وجعفر بن زياد الأحمر وغيرهـم .

عرف عنه اهتمامه بجمع الحديث وملازمته لزيد بن علي وكان في سبيل ذلك يكثر السفر إلى المدينة المنورة ليسمع الحديث والفقه والتفسير منه . وقال عن هذه الملازمة « صحبت زيداً بالمدينة قبل قدومه الكوفة خمس سنين أقيم عنده كل سنة أشهراً كلما حججت ثم فارقتـه حتى قدم الكوفة وحتى قتل صلوات الله عليه فما أحدّث عنه الحديث إلاّ وسـمعته مرة أو مرتـين أو ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً أو أكثر من ذلك »[1] .

اختلف أصحاب الجرح والتعديل والمؤرخون في صحة ما يرويه هذا الرجل من أحاديث اختلافاً كبيراً فقد عدّه أحدهم من المتروكين ، وقال آخر عنه إنه غير ثقة ، وأضاف ثالث أنه يضع الحديث[2] ، على حين عده آخرون من الثقات الذين يحتج بروايتهم ، ونقلوا في ذلـك آراء كبار العلماء في توثيقه[3] . على حين حاول فريق آخر تفنيد كل مـا اتهم به من مثـالب . وتوصل إلى أنه من أكثر الناس ثقة وتحرصاً ودقة[4] ، وضمن فريق آخر كثيراً من الروايات التي

---

(١) طبقات الزيدية ٤/٢١١ .
(٢) انظر الجرح والتعديل للرازي ٣/٢٣٠ والمجروحين للبستي ٢/٧٦ وتهذيب التهذيب ٨/٢٦ ـ ٢٧ .
(٣) انظر رجال الكشي ٢٠١ .
(٤) انظر طبقات الزيدية ٤/٢٠٩ ـ ٢١٧ وطبقات الزهر في أعيان العصر ٢/١٠ والروض النضير ١/٦٩ .

يكون أبو خالد الواسطي في سندها مما يرجح توثيقهم له(١). كما عدّه الطوسي من أصحاب الإمام الباقر(٢).

ويبدو أن سبب الخلاف في صحة ما أورده من أحاديث راجع لاختلاف المذاهب التي يؤمنون بها. فالحديث الذي يرويه الشخص موصولاً إلى النبي (ص) أو لأحد صحابته الكرام إذا وافق رأي علماء المذهب يعتبر موثوقاً عندهم في كثير من الأحيان. والذي لا يوافق مذهبهم يعتبر غير موثق غالباً. يضاف إلى ذلك أنه عاش في فترة كان فيها الشيعة محاربون وبخاصة من أصحاب زيد بن علي، وهذا ما يكفي لتوجيه القدح إليه من قبل رجال السلطة ثم إن اختلاف الآراء حول شخص معين ظاهرة مألوفة وبخاصة بعيد عصور تكوّن المذاهب الفقهية. ونرى هذه الظاهرة موجودة بشكل ما حتى عند علماء المدارس اللغوية والنحوية وهذا ما يجعلنا لا نثق تماماً بصحة هذا القدح لأنه لم تراع فيه الموضوعية والحياد العلمي. وقد فطن إلى ذلك بعض الباحثين المحدثين(٣).

فإذا تصورنا ـ على أبعد احتمال ـ وجوزنا على سبيل المثال أن ما قدح به كان له بعض الصحة لأن هناك دواعي تسوغ انتحال حديث أو وضعه فإن هذه الدواعي غير موجودة في روايته للكتب اللغوية، إذ لا مصلحة دينية أو اجتماعية يحصل عليها من ذلك، فلا توجد هناك دواعٍ لتغيير معانٍ لغوية تفسّر كلمات واردة في القرآن الكريم. والآيات القليلة التي أظهر بها زيد رأيه المذهبي عند تفسيره لها رواها أبو خالد دون تغيير. والدليل على ذلك أنها تخالف ما نقلته المصادر من رأيه؛ فأبو خالد من فرقة الزيدية الجارودية التي تؤمن بوجود نص خفي على الإمامة على حين أن رأي زيد صريح في كتابه هذا بوجود نص صريح على الإمامة(٤). وهذا ما يجعلنا نزداد ثقة في صحة ما رواه عن زيد في كتابه هذا على الأقل(٥).

أما الراوي الثاني للكتاب فهو أبو زيد عطاء بن السائب بن مالك ويقال ابن السائب بن يزيد بن السائب الثقفي الكوفي تتلمذ على يد أبيه وعلى أبي عبد الرحمٰن السُلمي، وأنس بن مالك، وسعيد بن جبير، وعكرمة، والحسن البصري وغيرهم وروى عنه الأعمش، وسفيان

---

(١) انظر علل الشرائع للقمي ١/١٣٢ و ١٦٨ و ٣٠٩ والأمالي لابن الشجري ١/١٣٧.
(٢) رجال الطوسي ١٣١.
(٣) انظر ما كتبه المستشرق الايطالي جريفني في مقدمة تحقيقه لمجموع الفقه وما بعدها Griffini, Corpus Iuris Zaid Ibn Ali, 56. وانظر ما نشره في مجلة الهلال في بحثه أول كتاب صنف في الفقه الاسلامي ٣٦ أو ما بعدها ومقدمة بكر محمد عاشور في مسند زيد ٣ وكتاب أصول الحديث ٢١٤ ـ ٢١٥ والإمام زيد ٢٣٥ وغيرها.
(٤) انظر فرق الشيعة ١٩ والفرق بين الفرق ٢٢ والملل والنحل ١/١٦٣.
(٥) انظر ترجمة حياة أبي خالد الواسطي في الفهرست لابن النديم ٢٢٠ وتهذيب التهذيب ٨/٢٦ ـ ٢٧ وطبقات الزيدية ٤/٢٠٩ وما بعدها وطبقات الزهر في أعيان العصر ١٠ وتنقيح المقال ٢/٣٣٠.

الثوري ، وشعبة بن الحجاج ، وغيرهم وكان عالما زاهدا جليل القدر . وقال عنه احمد بن حنبل : « كان عطاء بن السائب من خيار عباد الله كان يختم القرآن كل ليلة »[1] .

وقد اتفق أغلب أصحاب التراجم والجرح والتعديل على توثيقه والأخذ بما حدث به وأنه من البقايا والثقات . لكن بعض اصحاب الجرح والتعديل الذين أقروا بتوثيقه في شبابه وقبل شيخوخته قالوا إنه تغير بعد أن أخذه الكبر فما روي عنه في شبابه فهو صحيح وأما في كبره فربما لا تسعفه الذاكرة .

توفي عطاء في سنة ست وثلاثين ومائة[2]

والراوي الثالث للكتاب أبو الحسن علي بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام . روى عن أبيه وعن محول بن إبراهيم وروى عنه محمد بن منصور المرادي . وقد اختفى وتوارى عن الأنظار خوفاً من مطاردة السلطة . بعدما فشلت ثورتي ولدي عمه محمد بن الحسن وأخيه إبراهيم . ولعله اختفى في مناطق كرمان أو خراسان ثم عاد إلى بغداد وتوفي فيها . وقال عنه ابن حزم إنه كان بالبصرة حين أخذها صاحب الزنج وخرج إليه ولقيه[3] .

أما الراوي الرابع للكتاب فهو أبو جعفر محمد بن منصور بن يزيد المرادي الكوفي المقري ، درس على كبار علماء الزيدية في زمانه أمثال القاسم الرسي وأحمد بن عيسى بن زيد ، والحسن بن يحيى بن الحسين بن زيد ، وعلي بن أحمد بن عيسى بن زيد ، وعلي بن الجعد وغيرهم وسمع منه الكثيرون منهم أحمد بن محمد بن سلام ، وجعفر بن محمد بن مالك وعيسى بن محمد العلوي وغيرهم . بذل كل جهده للتعلم والتفقّه حتى برع في علوم الشريعة ، وصار من كبار علماء المذهب الزيدي في زمانه بالكوفة . ألّف ثلاثين كتاباً منها كتاب الأمالي ، والتفسير الكبير ، والتفسير الصغير ، وسيرة الأئمة العادلة ، وله كتب في الأحكام مثل الطهارة والصلاة والصوم والوضوء وغيرها وله رسالة على لسان بعض الطالبيين إلى الحسن بن زيد بطبرستان .

توفي محمد بن منصور في سنة مائتين وتسعين للهجرة بعد أن عمّر طويلاً وقد وردت روايات تبالغ في عمره فقيل إنه عاش مائتين وخمسين سنة ويرى صارم الدين أن عمره مائة وخمسين سنة تقريباً ، ولعل هذا الرقم فيه مبالغة أيضاً[4].

---

(١) تاريخ الاسلام ٥/٢٧٨ .

(٢) انظر ترجمته مفصلة في طبقات ابن سعد ٦/٢٣٥ والجرح والتعديل للرازي ٣/٣٣٢ ـ ٣٣٤ والطبقات لابن الخياط ١٦٤ وتاريخ الاسلام للذهبي ٥/٢٧٧ ـ ٢٧٨ وغاية النهاية ٢/١٤٣ وتهذيب التهذيب ٧/٢٠٣ ـ ٢٠٦ وطبقات الزيدية ٤/١٢٠ ومجددها .

(٣) انظر ترجمته في انساب العرب ٥٦ وطبقات الزيدية ٤/١٣٣

(٤) انظر ترجمته في الفهرست لابن النديم ١٩٢ وغاية النهاية ٢٥٢ وطبقات الزيدية ٤/١٣١ و ٥/٤٥٤ .

توثيق نسبة الكتاب :

لم أعثر على اسم الكتاب في المصادر المعنية بذكر أسماء المؤلفين والكتب ومن الطبيعي أن « عدم ذكر الكتاب في كتب التراجم والطبقات لا يصح وحده أن يكون مؤدياً إلى الشك في نسبة الكتاب إلى مؤلفه ، إذ لم تدع كتب التراجم يوماً أنها أحصت جميع مؤلفات العلماء الذين يرد لهم ذكر فيها »[1] .

ومن المعلوم أن غالبية هذه الكتب اعتمدت بشكل كبير أو تام على ما ورد في كتاب الفهرست لابن النديم وبخاصة في كتب القرون الثلاثة الأولى ولما لم يرد هذا الكتاب في الفهرست فلم تذكره الكتب الأخرى بدورها .

ولكن لدينا الأدلة الكافية التي تجعلنا نثق بشكل تام بصحة نسبته إلى زيد بن علي مبينة فيما يأتي . وقد ذهب إلى ذلك أيضاً سزكين[2] :

أولاً : سند الرواية التي نقلت الكتاب وقد ثبت لنا الثقة بصحتها .

ثانياً : على فرض صحة ما قيل من اتهام لأبي خالد الواسطي الراوي الأول للكتاب في وضع أو تحريف الأحاديث فإن ذلك لا يمكن تصوره هنا فكيف يضع كتاباً بهذا الحجم وينسبه لزيد دون أن يعرف به أحد .

ومما يجعلنا نثق بالنسبة أيضاً أن الراوي الثاني كان معاصراً له ولزيد ولا تخفى عليه مثل هذه الحادثة لو وقعت . يضاف إلى ذلك أن الراوي الثالث يكون حفيد ابن زيد ومن الطبيعي أن يعرف كل شيء عن هذا الكتاب من آبائه .

ثالثاً : إن من المسموع أن يدعي الأشخاص نسبة كتاب معين لهم ، ليحصلوا كل ما يترتب على ذلك من منزلة علمية ، وليس من المسموع العكس .

رابعاً : لم يُعرف عن أبي خالد الواسطي تضلعه في اللغة ولا إحاطته بتفسير القرآن على حين أن ذلك قد روي عن زيد مما يجعلنا لا نتردد في صحة نسبته له .

خامساً : لا يوجد مدّع آخر للكتاب .

سادساً : وردت نسبة الكتاب عرضاً في بعض الكتب المختلفة من ذلك :

١ ـ جاء في كتاب الأمالي لابن الشجري : « قال الإمام أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام في التفسير الغريب »[3] .

٢ ـ جاء في طبقات الزيدية لصارم الدين في ترجمة حياة أبي خالد قوله : « وروي عن أبي خالد تفسير الغريب للإمام زيد بن علي عطاء بن السائب »[4] .

---

(٢) مناهج تحقيق التراث ٧٤ .
انظر تاريخ التراث العربي ٢/٢٨٨ ـ ٢٨٩

(٣) الأمالي ٢/١٠٣ .

(٤) طبقات الزيدية ٤/٢١٧ .

٣ ـ جاء في كتاب الروض النضير : « ورُوي عن أبي خالد تفسير الغريب للإمام زيد بن علي عطاء بن السائب »[١].

سابعاً : وردت أقوال لزيد موجودة بالنص في كتب أخرى منسوبة له دون أن تشير إلى أنها مأخوذة من كتابه تفسير غريب القرآن . من ذلك ما جاء في كتاب الأمالي قوله في تفسير الآية الكريمة (السائحون) أن معناها (الصائمون)[٢] وفيه أيضاً من تفسير قوله تعالى : ﴿ في أيامٍ مَعدُودَات ﴾[٣] « قال أيام التشريق »[٤].

ثامناً : تطابق بعض الأقوال لزيد في كتابه هذا مع كتبه الأخرى مما يجعلنا نثق بصحة نسبته له .

١ ـ ما جاء في كتاب المجموع الفقهي الذي حققه جريفني قول زيد : « الماعون الزكاة »[٥] وهو موجود في كتاب تفسير غريب القرآن في تفسير قوله تعالى : ﴿ ويَمنعونَ المَاعون ﴾[٦] معناه الزكاة[٧].

٢ ـ تطابق ما جاء في تفسير معنى الهداية في كتابي زيد إثبات وصية الإمام علي وإمامته وإمامة الحسن والحسين وتفسير غريب القرآن[٨] .

تاسعاً : ورود قراءات تذكرها كتب القراءات والتفسير أنها لزيد ، ويوجد ما يطابقها نصاً أو معنى في هذا الكتاب من ذلك ما ورد نصاً في قراءته (مجراها ومرساها) فهما من الكلمات القليلة جداً التي وردت محركة الشكل في المخطوطة وهي تطابق ما نسب إليه من قراءة[٩].

وما جاء مشابهاً بالمعنى قراءته لقوله تعالى : « يؤفك عنه من أفك أي يصرف الناس عنه »[١٠]. وقد جاء في هذا الكتاب معنى الآية « يدفع عنه »[١١]. ومثله ما ذكره صاحب روح المعاني أن زيداً قرأ : « بفتح الهمز والميم المخففة وهاء منونة من أَمَه يأمه إذا نسي »[١٢]. وهو مثل ما ورد في كتابه تفسير غريب القرآن[١٣].

---

(١) الروض النضير ١/٦٦ .
(٢) الأمالي ٢/٩٤ وانظر ما ذكره زيد في تفسير غريب القرآن ١٥٤ .
(٣) سورة البقرة ٢/٢٠٣ .
(٤) الأمالي ٢/٦٠ وانظر تفسير غريب القرآن ٩٧ .
(٥) المجموع ١٠٢ .
(٦) سورة الماعون ١٠٧/٧ .
(٧) تفسير غريب القرآن ٤٠٩ .
(٨) انظر ذلك في الكتابين ١ و ٢٦٩ على التوالي
(٩) انظر البحر المحيط ٥/٢٢٥ وتفسير غريب القرآن ١٥٨ .
(١٠) انظر الكشاف ٢/١٤ والبحر المحيط ٨/١٣٥ وروح المعاني ٢٧/٥ .
(١١) انظر تفسير غريب القرآن ٣٠٣ .
(١٢) روح المعاني ١٢/٢٢٧ .
(١٣) تفسير غريب القرآن ١٦٣ .

عاشراً : ورود آراء لزيد كثيرة موجودة في هذا الكتاب وكتب أخرى مما يعزز ما نحن بصدده من ذلك رأي زيد الذي يقول بوجود نص على الإمامة وهذا موجود في كتابه إثبات وصية أمير المؤمنين وإثبات إمامته وإمامة الحسن والحسين(١) ومذكوراً في تفسير غريب القرآن أيضاً(٢) علماً بأن راويي الكتابين مختلفان كما أن هذا الرأي لزيد يخالف ما ذكرته الكتب من رأي لأبي خالد الواسطي وقد أشرنا إلى ذلك في ترجمة أبي خالد مارة الذكر .

ومن ذلك أيضاً قوله في إثبات وصية أمير المؤمنين وإثبات إمامته وإمامة الحسن والحسين في قوله تعالى : ﴿ فَسْئَلوا أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾(٣) قال اسألوا أهل بيته(٤) وهي بمعنى ما ورد في هذا الكتاب(٥) .

ومنها مشابهة ما ذكره من حكم شرعي في تفسير آية عدّة المطلقة في كتاب المجموع الفقهي (مسند زيد) وكتابنا هذا(٦) .

ومنها تماثل المعني فيما نقله صاحب كتاب الأمالي عن زيد وما هو موجود في هذا الكتاب(٧)، وكذا تماثل ما ذكره الطبري عن زيد وما جاء في هذا الكتاب(٨) .

حادي عشر : ولعل من أقوى الأدلة على صحة نسبة هذا الكتاب لزيد ما جاء في كتاب الأمالي من اقتباس من هذا الكتاب قوله : « أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام في قوله تعالى : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمرٍ حَكِيمٍ ﴾(٩) بلفظه معنى يقضي أو يدبر في الليلة المباركة هي ليلة القدر يقضى فيها أمر السنة من الأرزاق وغير ذلك إلى مثلها من السنة الأخرى »(١٠).

منهجه في تفسير المعاني الغريبة :

تتبع زيد بن علي الكلمات الغريبة في القرآن الكريم وبيّن معناها حسب أقدمية ورودها فيه . أي أنه راعى هذا التسلسل في كلمات الآية الواحدة وفي الآيات في السورة الواحدة وفي

---

(١) اثبات وصية أمير المؤمنين ١ .
(٢) تفسير غريب القرآن ١٢٩ .
(٣) سورة النحل ١٦/٤٣ .
(٤) انظر اثبات وصية أمير المؤمنين ٣ .
(٥) تفسير غريب القرآن ١٨٠ .
(٦) انظر مسند زيد ٣١٩ (طبعة بيروت) وكتاب تفسير غريب القرآن ١٠٠ ـ ١٠١ .
(٧) انظر الأمالي ١/١٤ وتفسير غريب القرآن ١٠٣ .
(٨) انظر تفسير الطبري ٢٥/٦ وانظر تفسير غريب القرآن ٢٨٨ .
(٩) سورة الدخان ٤٤/٤ .
(١٠) الأمالي ٢/١٠٣ وانظر تفسير غريب القرآن ٢٨٨ .

السور في القرآن الكريم . فلو استعرضنا ما فسّره في سورة الفاتحة لوجدناه قد بدأ بتفسير الآية الأولى منها ثم الثانية ثم الرابعة ثم السادسة وهكذا يتتبع كل كلمة غريبة ومثل ذلك في سورة البقرة فابتدأ بالآية الأولى ثم الثانية ثم الرابعة ثم السابعة ثم العاشرة ، وهكذا بالنسبة لبقية السور . وهذه الطريقة متبعة في كتابه بشكل دقيق تماماً بالنسبة لذكره لسور القرآن الكريم على حين قد يتجاوز هذا التسلسل في أحيان قليلة بالنسبة لأقدمية تفسير الكلمات في الآية وكذا بالنسبة لتفسير الآيات في السورة وكما يأتي .

فقد يفسّر كلمة من آية ثم يعقبها ببيان معنى كلمة أخرى تسبقها في الآية نفسها من ذلك قدم تفسير قوله تعالى : ﴿ أو يُنفوا مِنَ الأرضِ ﴾ الواردة في آية (٣٣) من سورة المائدة على : ﴿ أو تُقَطَّع أيدِيهِمْ وأرجُلُهُمْ ﴾ الواردة في الآية نفسها[١] .

وقد يفسر آية قرآنية ثم يعقبها بتفسير آية أسبق منها من السورة نفسها من ذلك أنه فسر آية (١١١) وأتبعها بآية (١١٢) ، ثم فسر آية (١١٠) من سورة المائدة[٢] . وقد يقدم تفسير آية من مكانها الطبيعي ، فيذكر تفسير آية (١٨٧) من سورة الأعراف بعد تفسير آية (١٠٠) من السورة نفسها[٣] .

ويكثر أن ينهي تفسير الآية ثم يعقبها بأخرى لكنه قد يقحم تفسير آية بين تفسير جزئي آية أخرى من ذلك إقحامه تفسير آية (٣١) من سورة التوبة بين جزئي آية (٣٠)[٤] .

كما قد ينقل تفسير آية من مكانها في سورتها ويقحمها بين آيات سورة أخرى كما فعل عند وضعه لتفسير آية (٣٦) من سورة الأنعام بين تسلسل آيات سورة الرعد[٥] .

وقد اعتاد أن يذكر الكلمة التي يريد أن يفسرها إما مجردة عن الآية أو معها جزء من الآية أو يذكر الآية كلها إذا كانت صغيرة ، لكنه قد يذكر آية وجزء من آية أخرى ويفسر كلمة واحدة مما ذكر من ذلك أنه ذكر قوله تعالى : ﴿ وَيُقذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبِ دُحُوراً ﴾ فدحور من آية (٩) من سورة الصافات وأما الباقي فهو من آية (٨) من السورة نفسها[٦] . وقد يذكر آيتين ويفسر ما بهما من غريب إذا كانتا صغيرتين[٧] . وقد يذكر ـ لكن على قلة جداً ـ ثلاث آيات مرة واحدة كما فعل عند تفسيره لسورة الصافات وغيرها[٨] .

ولا يكتفي بذكر رأيه في تفسير الكلمة الغريبة وإنما يتبعه عادة بعدة أقوال أخرى لكبار الصحابة أو التابعين . دون أن يذكر أسماءهم في الغالب . وهذا ما يدل على سعة اطلاع واسع

---

(١) انظر ١٢٧ .
(٢) انظر ١٣١ .
(٣) انظر ١٤٤ .
(٤) انظر ١٥٠ .
(٥) انظر ١٦٨ .
(٦) انظر ٢٦٥ .
(٧) انظر ٢٠٤ .
(٨) انظر ٢٦٧ وانظر مثالاً آخر في ٢٨٩ .

وإحاطة كبيرة بأقوال كبار المفسرين للقرآن الكريم فقد يذكر ستة أقوال أو أكثر لتفسير كلمة واحدة من ذلك ما جاء في تفسير قوله تعالى : ﴿ وانه تعالى جَدُّ رَبِّنا ﴾[1] قال : « علا ملك ربنا وسلطانه . ويقال : جلال ربنا . ويقال : غنى ربنا . ويقال : عظمة ربنا . ويقال : أمر ربنا . ويقال : ذكر ربنا »[2] .

كما دأب على مبدأ الإقتضاب في بيان معاني الكلمات الغريبة لكنه شذ عن هذه القاعدة في كلمات معدودة أمثال تفسيره لكلمات البَحيرة والسائبة والحام[3] .

وقد وجدنا رأياً لزيد في كل كلمة غريبة ذكرها عدا كلمات قليلة جداً يكتفي بذكر أقوال الآخرين فيها دون أن يختار رأياً فقال في تفسير (زوجه) : « يقال : إنه كان في خلقها بذاء »[4] .

وقد يأخذه الاستطراد في أحيان قليلة فيخرج عن طريقته في وضع المادة بأن يعطي معاني كلمات وردت في آيات وسور أخرى غير التي بدأ بتفسيرها لمجرد مماثلتها للكلمة التي يفسرها من ذلك قوله في تفسير (أثاثاً ومتاعاً) « قال صلوات الله عليه وسلامه في سورة مريم (أثاثاً ورِيا)[5] فالزي المنظر والكسوة الظاهرة »[6] .

وقد يأخذه الاستطراد أيضاً بأن يعطي معنى كلمة أخرى متشابهة بحرفين مع الكلمة التي يفسرها من ذلك « قال : الوصيد : الفِناء . والوصيب : الباب »[7] .

وفي الغالب لا يكرر تفسير الكلمات التي سبق أن ذكرها عند ورودها في آية أخرى وقد يشذ عن ذلك كتفسيره لكلمة (أنداد) في أكثر من سورة[8] .

وقد يدعوه التصديق على معنى فسره لآية بالاستشهاد بآية أخرى . ولا يعيد ذكر آية الاستشهاد في سورتها لسبق تفسيرها لكنه قد يعيد تفسيرها مرة أخرى كما في قوله تعالى : ﴿ جِمالاتٌ صُفرٌ ﴾[9] فقد استشهد بها في سورة البقرة وأعادها في سورتها[10] .

وقد تناول في كتابه العديد من الظواهر اللغوية اكتفي هنا بضرب مثال واحد على كل منها ومن يرغب في الاستزادة فليرجع إلى كتابي ظاهرة الغرابة[11].

---

(١) سورة الجن ٧٢/٣.
(٢) انظر ٣٥٠ .
(٣) انظر ١٣٠ .
(٤) تفسير غريب القرآن ٢١٣ .
(٥) سورة مريم ١٩/٧٤.
(٦) تفسير غريب القرآن ١٨٢ .
(٧) تفسير غريب القرآن ١٩٣ .
(٨) تفسير غريب القرآن ٧٩ و ١٧٣ و ٢٧٣ .
(٩) سورة المراسلات ٧٧/٣٣.
(١٠) انظر تفسير غريب القرآن ٨٥ و ٣٦٥ .
(١١) انظر ظاهرة الغرابة في اللغة العربية حتى نهاية القرن الثالث الهجري ١٤٩ ـ ١٨٩ .

فمن هذه الظواهر الترادف وما ذكره منها قوله إن امرأة « الرجل هي لباس ، وفراش ، وإزاره ، وأم أولاده ، ومحل إزاره »[(١)] .

ومنها الاشتراك فقال إن الحكمة : « الأمانة ، والحكمة : البيان ، والحكمة : الفقه ، والحكمة : العقل ، والحكمة : الفهم »[(٢)] .

واهتم أيضاً بالأضداد وقد ورد هذا المصطلح بالمعنىٰ نفسه الذي نفهمه منه اليوم ولعله أقدم كتاب وصل إلينا ورد فيه هذا المصطلح ومما ذكره منه أن « فما فوقها أي فما دونها بالصفر وهذا من الأضداد »[(٣)] . وقد يذكر اختلاف لهجات الكلمة بين فعّل وأفعل فمن ذلك قول « يقال سحته وأسحته لغتان »[(٤)] .

وعني بشكل خاص بذكر جموع التكسير فقد ذكر أن « الطور يجمع طورة وأطواراً »[(٥)] .

وتظهر معرفته الواسعة باللهجات من خلال إرجاعه الكلمات إلى لهجاتها فمن ذلك قوله : « إن شطر المسجد معناه نحوه وتلقاءه وهو بلغة أهل يثرب . والشطر أيضاً النصف . . . وهي لغة بني تغلب »[(٦)] .

وذكر كثيراً من أصول المفردات الأجنبية التي وردت في القرآن الكريم فمن ذلك قوله إن : « ناشئة الليل معناه قيامه وهي بلسان الحبشة »[(٧)] ولم يعن بالشعر فقد استشهد ببيت واحد في كتابه كما قلل الاستشهاد بالحديث الشريف على حين أكثر من الاستشهاد بالآيات القرآنية . وقد يستطرد فيذكر الحكم الشرعي المستنبط من الآية الكريمة فمن ذلك بيانه لعدة المطلقة[(٨)] .

أما مذهبه الشيعي فيبرز واضحاً في تفسير بعض الآيات القرآنية من ذلك عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿ يا أيها الرسول بلّغ ما أنزل إليك . . . ﴾ قال زيد . . . هذه لعلي بن أبي طالب صلوات الله عليه خاصة »[(٩)] .

تأثره بآراء من سبقه :

لا شك أن زيداً قد تأثر كثيراً بآراء أساتذته ـ وقد مر ذكرهم ـ وتأثر أيضاً ببعض الصحابة وكبار التابعين الذين عرفوا بتفسيرهم للقرآن ، وقد أورد زيد آراءهم نصاً في الغالب ، ودون أن يذكر أسماءهم ، وهذا ما يوافق منهجه في هذا الكتاب ولعل أهم من تأثر بهم ، وذكر آراءهم من الصحابة والتابعين هم الإمام علي عليه السلام وعبد الله بن عباس

---

(١) تفسير غريب القرآن ٩٥ .
(٢) تفسير غريب القرآن ١٠٥ .
(٣) تفسير غريب القرآن ٨٠ .
(٤) تفسير غريب القرآن ٢٠٥ .
(٥) تفسير غريب القرآن ٨٤ .
(٦) تفسير غريب القرآن ٩١ .
(٧) تفسير غريب القرآن ٣٥٢ .
(٨) تفسير غريب القرآن ١٠٠ ـ ١٠١ .
(٩) تفسير غريب القرآن ١٢٩ .

وابن مسعود(١) وجابر بن عبد الله الأنصاري(٢) . ومن التابيعن سعيد بن جبير(٣) ومحمد بن الحنفية(٤) ومجاهد(٥) وعكرمة(٦) والحسن البصري(٧) وقتادة(٨) والضحاك (٩) .

أثره في الخالفين :

رغم قدم هذا الكتاب وأهميته في علمي التفسير واللغة، لم نر له أثراً واضحاً في جهود العلماء في هذين الفرعين ولعل السبب يرجع إلى ما لحق بأنصاره ومؤيديه بعد استشهاده من متابعة واضطهاد من الخلفاء والولاة . فاضطروا إلى الاختفاء والتشرد ، واستمر هذا الحال بهم مدة طويلة بعد أن استمرت الثورات الزيدية في الدولة العباسية أيضاً . ونتج عن ذلك أن

---

(١) هو عبد الله بن مسعود بن غافل من اوائل الصحابة الذين دخلوا الاسلام عرف عنه تضلعه بعلوم القرآن وقراءاته أخذ عنه الكثير من الصحابة والتابعين توفي سنة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان وكان عمره بضعاً وستين سنة . انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٣/١٠٦ ـ ١١٦ والاستيعاب ٣/٩٨٧ ـ ٩٩٤ والوافي بالوفيات ١٧/٦٠٤ ـ ٦٠٦ وتاريخ الاسلام ٢/١٠٠ ـ ١٠٤ .

(٢) هو جابر بن عبد الله بن عمر الأنصاري شهد العقبة الثانية مع أبيه وشهد مع النبي (ص) كثيراً من الغزوات وشهد صفين مع الإمام علي وكان من الحفاظ للسنن. وكف بصره في آخر عمره . توفي سنة أربع وسبعين بالمدينة . وقيل غير ذلك . انظر ترجمته في طبقات ابن سعد المجلد الثالث ٢/١١٤ والاستيعاب ١/٢١٩ ـ ٢٢٠ .

(٣) هو سعيد بن جبير بن هشام الأنصاري الكوفي احد الأئمة الاعلام كان ضليعاً بعلوم القرآن أخذ عنه كثير من التابعين وتابعيهم . خرج مع ابن الأشعث على الحجاج . وقتله الحجاج سنة خمس وتسعين . انظر ترجمته في تاريخ الاسلام ٤/٢ ـ ٤ وطبقات المفسرين للداودي ١/١٨١ ـ ١٨٢ .

(٤) هو محمد بن علي بن ابي طالب وامه الحنفية اسمها خولة . كان عالماً في علوم التفسير والحديث . اخذ عن كبار الصحابة وأخذ عنه كبار التابعين . وكان شجاعاً اشترك في معارك والده . مات في سنة احدى وثمانين وقيل غيرها . انظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٥/٦٦ ـ ٨٦ وحلية الأولياء ٣/١٧٤ ـ ١٨٠ وتاريخ الاسلام ٥/٣١٠ ـ ٣١١ .

(٥) هو أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي سمع عن كبار الصحابة وأخذ عنه كثير من التابعين وتابعيهم . مات سنة أربع ومائة . انظر تاريخ الاسلام ٤/١٩٠ ـ ١٩٢ وطبقات ابن سعد ٥/٣٤٣ ـ ٣٤٤ .

(٦) هو عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس روي عن جماعة من الصحابة وعنه كثير من التابعين وكان عالماً بتفسير القرآن والسنن مات في سنة اربع ومائة . انظر طبقات ابن سعد ٥/٢١٢ ـ ٢١٥ وطبقات المفسرين للداودي ١/٣٨٠ ـ ٣٨١ .

(٧) هو الحسن بن ابي الحسن مولى زيد بن ثابت وكان امام اهل البصرة . ولد سنة احدى وعشرين وكان ضليعاً في علوم القرآن وأخذ عنه الكثير . وتوفي سنة عشر ومائة . انظر تاريخ الاسلام ٤/٩٨ ـ ١٠٦ .

(٨) هو قتادة بن دعامة السدوسي البصري كان اعمى وهو من الحفاظ العلماء أخذ عنه الكثير من التابعين . توفي سنة سبع عشرة ومائة وقيل ثمان عشرة ومائة . انظر تاريخ الاسلام ٤/٢٩٧ .

(٩) هو الضحاك ابن مزاحم الهلالي الخراساني المفسر كان عالماً بعلوم القرآن وله تفسير يرويه عبيد الله بن سلمان مات بعد المائة . انظر طبقات بن سعد ٧/١١٤ ـ ١٢٩ وطبقات المفسرين للداودي ١/٢١٦ .

حارب الحكام كل ما يمت إلى هذه الثورات بصلة فخاف علماء الزيدية على تراث زيد وغيره من العلماء من الضياع فأخفوه معهم ثم ما لبثت أن نجحت ثورات الزيدية في طبرستان وبعدها باليمن فنقلوا تراثهم العلمي معهم واستقر في اليمن وحتى أيامنا هذه عدا بعض المحاولات المتأخرة التي أخرجت قسماً منه .

ونتيجة لما تقدم اقتصرت استفادة العلماء من كتب زيد ، ومنها هذا الكتاب على فرقة الزيدية تقريباً والذين أفادوا منه من غيرهم ـ وبخاصة في السنوات التي سبقت نقل تراث الزيدية إلى اليمن ـ لم يشيروا إلى هذا الكتاب . ولعل من أقوى الأسباب في ذلك خوفهم من مساءلة الولاة والحكّام لهم .

ومن هنا نعرف العلة في عدم انتشار أثر هذا الكتاب . والكتب القليلة جداً التي وصلت إلينا من كتب الزيدية التي تمت إلى اللغة والتفسير بصلة وثيقة . وجدت فيها كتاباً واحداً قد أشار إليه بوضوح وصراحة واقتبس منه نصاً . وهذا الكتاب هو الأمالي لابن الشجري وقد أشرت إلى ذلك عند الحديث عن صحة نسبة الكتاب ولا حاجة لاعادته هنا .

لكني في أثناء دراستي لكتب الغريب في القرون الثلاثة الأولى لمعرفة مدى تأثير بعضها ببعض وجدت أنها متأثرة بشكل ما في كتاب المجاز لأبي عبيدة . وخطر لي خاطر أن افتش عمن تأثر به أبو عبيدة في كتابه فوجدته لم يشر إلى أسماء الكتب التي سبقته لكني في الوقت نفسه وجدت تشابهاً كبيراً بينه وبين كتابنا هذا فعقدت بينهما مقارنات طويلة وخرجت بنتيجة مؤداها إما أن يكونا قد تأثرا بمصدر ثالث أو أن يكون أبو عبيدة قد اطلع على كتاب زيد هذا أو أخذ منه سواء كان بشكل مباشر أم غير مباشر بواسطة كتب الغريب الأخرى التي نقلت عن زيد ونقل عنها أبو عبيدة .

وبعد دراسة متمعنة ترجح عدي أن هذا الكتاب أثّر كثيراً في كتاب أبي عبيدة مباشرة أو بالوساطة للأسباب التالية :

١ ـ إن كثيراً من معاني المفردات الغريبة في القرآن وردت نصاً في كلا الكتابين فمن ذلك قول زيد في تفسير سورة الفاتحة عند قوله تعالى (الدين) معناه الحساب والجزاء (تفسير الغريب ٧٧) ومثل ذلك ورد في كتاب المجاز (١ /٣٢) .

ومن ذلك في تفسير قوله تعالى : ﴿ في قلوبهم مرض ﴾ (البقرة ٢ / ١٠) قال زيد : أي شك ونفاق (٧٩) ومثلة قال أبو عبيدة (١ /٣٢) .

ومن ذلك في تفسيرهما لكلمة (الفرقان) (البقرة ٢ /٥٣) قالا : الفرقان ما فرق بين الحق والباطل (أنظر تفسير الغريب ٨٢ والمجاز ١/ ٤٠) .

ومن ذلك قولها في تفسير : ﴿ باؤوا بغضب ﴾ (البقرة ٢ /٦١) أي احتملوه (تفسير الغريب ٨٣ والمجاز ٢ /٤٢) .

ومن ذلك في تفسيرهما : ﴿ لا شية فيها ﴾ (**البقرة ٢ / ٧١**) قالا : أي لا لون سوى لون جميع جلدها (تفسير الغريب ٨٥ والمجاز ١ / ٤٤) .

ومن ذلك في تفسير : ﴿ يستفتحون ﴾ (**البقرة ٢ / ٨٩**) قالا : يستنصرون (تفسير الغريب ٨٧ والمجاز ١ / ٤٧) .

ومن ذلك في تفسير : ﴿ برهانكم ﴾ (**البقرة ٢ / ١١١**) قالا : بيانكم وحججكم (تفسير الغريب ٨٩ والمجاز ١ / ٥١) .

ومن ذلك في تفسير : ﴿ وَلَوْ يَرَى الذِينَ ظَلَمُوا ﴾ (**البقرة ٢ / ١٦٥**) قالا : أي يعلم وليس برؤية عين (تفسير الغريب ٩٣ والمجاز ٢ / ٦٢) .

ومن ذلك في تفسير : ﴿ إن ظنا ﴾ (**البقرة ٢٣٠**) فقد فسر زيد الظن بمعنى اليقين ومثله فعل أبو عبيدة (أنظر تفسير الغريب ١٠٠ والمجاز ١ / ٧٤) .

وهناك أمثلة أخرى كثيرة لا أجد حاجة لسردها[1] .

٢ ـ قد يرى زيد أنه بحاجة للاستشهاد على صحة تفسيره بآية قرآنية أخرى فوجدت أن أبا عبيدة قد استشهد بها أيضاً وفي الموضع نفسه من ذلك في تفسير : ﴿ ويزكيهم ﴾ (**البقرة ٢ / ١٢٩**) قال زيد : (يطهرهم) وقال في سورة أخرى : (نفساً زكية) (**الكهف ١٨ / ٧٤**) معناه مطهرة . ومثله قال أبو عبيدة (تفسير الغريب ٩١ والمجاز ١ / ٥٦) .

ومثل ذلك عندما استشهد زيد على كلمة (صفراء) في أثناء تفسيره لقوله تعالى : ﴿ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا ﴾ (**البقرة ٢ / ٦٩**) قال أي سود ومثله : ﴿ جِمالاتٌ صفرٌ ﴾ (**المرسلات ٧٧ / ٣٣**) أي سود نرى أبا عبيدة قد استشهد بهذه الآية وفي هذا الموضع أيضاً (تفسير الغريب ٨٥ والمجاز ١ / ٤٤) .

٣ ـ رأينا في منهج زيد أنه قد يعطي بعض مرادفات الكلمة على نحو الاستطراد ونجد أن أبا عبيدة قد تابعه في ذلك أيضاً أمثال إعطاء مرادفات كلمة المرأة في حديثهما عن تفسير قوله تعالى : ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ ﴾ (**البقرة ٢ / ١٨٧**) (أنظر تفسير الغريب ٩٥ والمجاز ١ / ٥٦) .

ومثل ذلك عندما أعطى زيد مرادف كلمة السنة في أثناء تفسيره لقوله تعالى : ﴿ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نومٌ ﴾ (**البقرة ٢ / ٢٥٥**) كذلك فعل أبو عبيدة (أنظر تفسير الغريب ١٠٢ والمجاز ١ / ٧٨) .

---

(١) انظر أمثلة أخرى في تفسير الآيات التالية من سورة البقرة في كتاب تفسير الغريب والمجاز مذكورة على التوالي آية ٢٠٦ / ٩٧ و ١ / ٧١ الآية ٢٠٧ / ٩٧ و ١ / ٧١ آية ٢١٢ ، ٩٨ و ١ / ٧٢ ومن سورة آل عمران آية ٧، ١٠٧ و ١ / ٨٧ وآية ٢٠، ١٠٨ و ١ / ٩٠ وآية ٢٨، ١٠٩ و ١ / ٩٠ وآية ٥٢، ١١٠ و ١ / ٩٥.

٤ ـ قد يتطرق زيد إلى إعطاء لهجات الكلمة في أثناء تفسيره كما فعل في بيان قوله تعالى : ﴿ فبهت ﴾ (البقرة ٢/٢٥٨) نجد أبا عبيدة يفعل الشيء نفسه (أنظر تفسير الغريب ١٠٣ والمجاز ١/٧٩) .

٥ ـ يتطرق زيد بين الحين والآخر إلى ذكر مفردات ونجد أن أبا عبيدة يفعل الشيء نفسه وفي المواضع نفسها في أماكن كثيرة في كتابيهما مثال ذلك قولهما في : ﴿ خطوات ﴾ (البقرة ٢/١٦٨) واحدتها خطوة (تفسير الغريب ٩٣ والمجاز ١/٦٣) ومثال ذلك أيضاً قولهما في : ﴿ قواعد ﴾ (البقرة ٢/١٢٧) واحدها قاعدة (تفسير التهذيب ٩١ والمجاز ١/٥٥) .

٦ ـ قد يستطرد زيد ويعطي معنى كلمة أخرى كما فعل في قوله تعالى : ﴿ الحواريون ﴾ (آل عمران ٣/٥٢) قال هم صفوة الأنبياء ثم بين معنى الحواريات من النساء فقال هن اللاتي يسكن القرى ولا يسكن البوادي ونجد أبا عبيدة يفعل الشيء نفسه (أنظر تفسير غريب١١٠ والمجاز ١/٩٥) .

٧ ـ ولعل من أوضح الأدلة على تأثر أبي عبيدة بهذا الكتاب أن زيداً قد يقحم تفسير آية بين جزئي آية أخرى كما فعل في بيانه لجزء الآية الثلاثين من سورة التوبة : ﴿ حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ ﴾ ثم أعقبها بتفسير الآية الحادية والثلاثين من سورة التوبة : ﴿ يُضَاهِونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا من قَبْلُ ﴾ وأعقبه ببيان الجزء المتبقي من الآية الثلاثين : ﴿ أنّى يؤفكون ﴾ فنجد أن أبا عبيدة يفعل الشيء نفسه (أنظر تفسير الغريب١٥٠ والمجاز١/٢٥٦ ـ ٢٥٧) .

٨ ـ ومما يساعد على القول باطلاع أبي عبيدة على هذا الكتاب أن الراوي الأول له أبا عمرو الواسطي (ت ١٥٠ هـ) قد عاصر أبا عبيدة (١١٠ هـ ـ ٢١٠) حوالي أربعين سنة هذا غير معاصرته للرواة الآخرين لهذا الكتاب .

٩ ـ إن أبا عبيدة كان مهتماً بأخبار زيد وقد كتب عن بعض حياته وسرد قصة ثورته واستشهاده كاملة ونقلها عنه الطبري في تاريخه[١] . وهذا ما يقرب اطلاعه على كتب زيد .

١٠ ـ ومما يرجح أنه اطلع على كتاب زيد هذا أنه قد اطلع على كتاب آخر لزيد اسمه تفسير سورة الفاتحة وبعض آيات القرآن . جمع فيه زيد مناظراته وأجوبته عن الأسئلة التي وجهت إليه بتفسير آيات القرآن مع الاستشهاد عليها بأقوال العرب وأشعارهم فجاء في مناظرته مع أحد شعراء الشام عندما طلب منه الشاعر أن يدلل على صحة قراءته لقوله تعالى : ﴿ مالك يوم الدين ﴾ قال زيد : « مجاز من جر مالك يوم الدين أنه حدث عن مخاطبة غائب ثم رجع

---

(١) انظر تاريخ الطبري ٧/١٦٧ ـ ١٦٨ و ١٨٩ ـ ١٩٠ .

فخاطب شاهداً فقال : ﴿ إياك نعبد وإياك نستعين ﴾ »[١] وهذا الجزء من كلام زيد موجود بحرفه في كتاب المجاز[٢] . ثم استشهد زيد ببيت لعنترة بن شداد وآخر لأبي ذؤيب الهذلي[٣] وقد استشهد بهما أيضاً أبو عبيدة[٤]. غير أنه قال أن البيت الثاني لأبي كبير الهذلي .

كما اشترك زيد وأبو عبيدة في الاستشهاد بأمثال العرب وأشعارها في تفسير سورة الفاتحة في هذا الكتاب فاستشهد زيد على صحة تفسير قوله تعالى : ﴿ بسم الله ﴾ بشعر لعبد الله بن رواحة الآتي :

بسم الله وبه بدينا
ولو عبدنا غيره شقينا[٥]

ومثله فعل أبو عبيدة[٦] . واستشهد زيد على صحة تفسيره لكلمة الدين في قوله تعالى : ﴿ مالك يوم الدين ﴾ بالمثل (كما تدين تدان)[٧] وفعل أبو عبيدة الشيء نفسه[٨] . وهناك تشابه كثير آخر بين الكتابين . ولا أقصد من كلامي هذا أن أبا عبيدة قد نقل كتب زيد حرفياً وإنما أخذ منها الشيء الكثير .

أهمية الكتاب :

تكمن أهمية الكتاب الأساسية في قدمه فهو من أقدم الكتب التي وصلت إلينا في علمي اللغة والتفسير . وعلى الرغم من أن زيداً لم يذكر سنة تأليفه ولم تذكر المصادر شيئاً عن ذلك أيضاً فإننا نستطيع أن نخمن أنه ألّفه بعد سنة مائة وثمان عشرة للهجرة وذلك لأن الرواية التي رجحتها لوفاته سنة مائة وعشرين ، وأنه أخرج من المدينة إلى الشام وبقي فيها مدة ثم انتقل إلى الكوفة وبقي فيها بضعة عشر شهراً قضاها متخفياً يعد لثورته أي أن المدة التي كان مشغولاً فيها سنتان أو يزيد . وهذا القدم في التأليف يكشف عن أهميته فيما يأتي .

١ ـ بعد عثورنا على هذا الكتاب يبطل رأي من ذهب إلى أن أول كتاب فسّر القرآن الكريم آية آية هو معاني القرآن للفراء[٩] أو أول كتاب وصل إلينا يفسر القرآن بهذه الطريقة هو مجاز القرآن لأبي عبيدة[١٠].

٢ ـ بعد اطلاعنا على هذا الكتاب يبطل رأي الدكتور عبد الله محمود شحاته أن :

---

(١) تفسير سورة الفاتحة وبعض آيات القرآن ٤ .
(٢) مجاز القرآن ١ /٢٣ .
(٣) انظر تفسير سورة الفاتحة وبعض آيات القرآن ٤ .
(٤) مجاز القرآن ١ /٢٣ .
(٥) انظر تفسير سورة الفاتحة وبعض آيات القرآن .
(٦) انظر المجاز ١ /٢١ .
(٧) تفسير سورة الفاتحة وبعض آيات القرآن ٢ .
(٨) انظر المجاز ١ /٢٣ .
(٩) انظر ضحى الاسلام ٢ / ١٤٠ ـ ١٤١ .
(١٠) انظر اتجاهات التفسير في مصر في العصر الحديث ٢٧ والفكر الديني في مواجهة العصر ٣١ .

« تفسير مقاتل أقدم تفسير كامل للقرآن وصل إلينا »[1] إذا ما علمنا كذلك أن منهج مقاتل قريب من منهج زيد في تفسيره وأن زيداً توفي قبله بثلاثين سنة .

٣ ـ إنه أول كتاب كامل نعلم يقيناً أنه أُلّف في غريب القرآن ، وبهذا يبطل الرأي القائل بأن كتاب أبان بن تغلب (ت ١٤١ هـ) هو المتقدم في هذا النوع من الكتب[2] . ولعل كتاب أبان قد اعتمد بشكل ما على كتاب زيد هذا لأن أبانا قد روى عن زيد .

٤ ـ إنه من الكتب القلائل التي وصلت إلينا وقد ألّفها أصحابها في عصر الاحتجاج اللغوي أي قبل منتصف القرن الثاني الهجري وهذا يعني أن كل كلمة فيه يمكن أن تكون حجة يستفاد منها في دراسات علوم العربية .

٥ ـ إن زيداً يذكر في هذا الكتاب كثيراً من الآراء التي سبقته من التابعين أو الصحابة وإذا ما عرفنا أن كثيراً منها موجود نصاً في كتاب تفسير الطبري فيكون بذلك حلقة وصل بين الآراء التي قيلت في القرن الأول والكتب التي ألفت في القرن الثالث وجمعت هذه الآراء . وبمطابقة ما ورد في هذا الكتاب وكتاب تفسير الطبري في أحيان كثيرة نقدم دليلاً كبيراً يخرس به كل المتشككين من المستشرقين في صحة ما ذكره الطبري من أسانيد في كتابه القيم في التفسير .

٦ ـ إن هذا الكتاب سوف يخدم كل الباحثين في التطور اللغوي الدلالي لأن المصادر التي وردت إلينا عن طبيعة اللغة الفصحى في القرن الثاني الهجري ليست كافية وهذا الكتاب يسد بعض الخلة من هذه الناحية .

٧ ـ إن وجود هذا الكتاب بعث الأمل في إخراج معجم لغوي يذكر فيه تطور الدلالات عبر القرون وليس يخفى على كل دارس مدى أهمية مثل هذا المعجم .

٨ ـ لم تقتصر فائدة هذا الكتاب على بيان المعاني الغريبة وإنما ذكر فوائد لغوية عديدة تتمثل في اللهجات والكلمات الأجنبية المعربة وجموع التكسير والمشتركات اللفظية والمترادفات والمتضادات إلى غير ذلك . ولا شك أن لقدم هذا الكتاب ما يعطي لهذه الفوائد أهمية أكبر كما هو واضح .

٩ ـ هذا الكتاب مهم جداً في علمي التفسير والقراءات فقد حوى منها الكثير .

١٠ ـ بعد أن توصلت إلى أن أبا عبيدة قد استفاد من هذا الكتاب عند تأليف كتابه المجاز نستطيع أن نخمن أثره في كتب علوم اللغة العربية وأهميته في هذه العلوم فإذا كان عالم ولغوي كبير مثل أبي عبيدة قد نهل منه في كتابه ووجد به بعض ضالته . فإن الأحرى بنا أن نعطيه حقه من دراساتنا القادمة إن شاء الله تعالى .

---

(١) القرآن والتفسير ١٠٤ .

(٢) انظر المعجم العربي ١ / ٣٩ وفصول في فقه العربية ١١٠ .

كتاب
تفسير غريب القرآن
لزيد بن علي

وصف مخطوطات الكتاب :

بعد تقصٍ وتفتيش في المكتبات ـ التي تمكنت من الوصول إليها ـ ومراجعة فهارس المكتبات الأخرى عثرت على ثلاث نسخ مخطوطة من الكتاب الذي حققته وكما يلي :

١ ـ **النسخة الأولى** (ب) توجد هذه النسخة في مكتبة برلين بألمانيا رقم ١٠٢٣٧[١] وتحتوي على اثنتين وخمسين ورقة تتضمن الصفحة الواحدة أربعة وعشرين سطراً (٢٥ × ١٨,٥ سم) ويضم السطر الواحد ما يتراوح بين ١١ ـ ١٣ كلمة . وقد عمد ناسخ المخطوطة إلى عدم وضع النقاط على حروف الكلمة معتمداً في ذلك على مقدرة القارىء في الفهم من خلال السياق وإذا وجد الناسخ أن ترك التنقيط في بعض الحروف يولد التباساً وضع إشارة على هيئة خط صغير مقوس فوق الحرف أو نقطة صغيرة أسفل الحرف للدلالة على أن هذا الحرف غير معجم للتمييز بينه وبين الحرف المعجم وهذا بالطبع ولّد صعوبة كبيرة في قراءتها والوصول إلى اقتناع تام بعدم وجود أي احتمال آخر للكلمة المبهمة ـ غير المنقطة ـ .

لا يضع الناسخ الهمزات في الكلمات المهموزة ويستوي عنده أن تقع الهمزة في أول الكلمة أم في وسطها أم في آخرها . أما إذا جاءت الهمزة في وسط الكلمة بعد الألف فإنه يقلبها ياء أمثال (نسايك وصيايب) . كما أنه يكتب الأعداد بعد المائة بالشكل الآتي ثلاث مائة . لكن ناسخ المخطوطة كان موقفه سلبياً من كتابة التاء في آخر الكلمة وكذا بالنسبة لوضع الألف الفارقة . والمخطوطة غير مضبوطة بالشكل عدا كلمات لا يتجاوز عددها أصابع اليد الواحدة وإذا ورد بعض الضبط بالشكل على الكلمة على ندرته فيكون في الكلمة التي فيها قراءة لزيد . كما لم يعنَ الناسخ بوضع الإشارة على الحرف المضعف .

ويبدو أن النسخة مكتوبة بلون واحد وهذا ما ظهر لي من خلال تساوي الكلمات في

---

١) انظر تاريخ الأدب العربي ٣/٣٢٣ وتاريخ التراث العربي ٢ / ٢٨٩ .

درجة الوضوح في النسخة المصورة عنها الموجودة عندي لأن اختلاف الألـوان يظهـر في درجة وضوح الكلمات . وهذه المخطوطة منسوخة بخط النسخ .

في هذه النسخة خرم ضم قسماً من سورة إبراهيم وكـل سور الحجـر والنحل والكهف ومريم وقسماً من سورة طه . كما أن السور الست الأخيرة من القرآن مكتـوبة بخط مختلف في المخطوطة ، مما يدلل على أن ناسخاً آخر أضافها . وذكر الناسخ في آخر المخطوط « تم كتاب التفسير له عليه السلام وإن كان في أوساطه أوراق قد تقاربت فلعل الله ييسر نسخة نخطها منها حتى تتم الفائدة بذلك إن شاء الله تعالى » .

ولم يذكر في آخر المخطوطة اسم الناسخ لها ولا اسم الناسخ الذي أكمل بعض نواقصها وكذلك لم تذكر سنة النسخ لكننا نستطيع أن نخمن ذلك بعد قراءة للهوامش التي عليها وقراءة ما ورد بعدها من إجازات . فقد جاء في هـامش صفحة ٤٧ من المخـطوطة مـا نصّه : « وفي الهامش بخط الامام المنصور بالله عبد الله بن حمزة(١) سـلام الله عليه مـا لفظه » أي أن هـذه النسخة مكتوبة على أخرى كانت عند عبد الله بن حمزة وإذا ما علمنا أنه توفي سنة ٦١٤ هـ أي أن النسخة التي بين أيدينا مكتوبة بعد هذا التاريخ . وذكر محمد بن الحسن أنه شاهد إجازة في النسخة التي وصلت إليه لحسن بن محمد الصغاني(٢) المتـوفى سنة ٦٥٠ هـ ولعـل النسخة التي كانت عند عبد الله بن حمزة قد وصلت إليه ، وكذلك نستنتج أن هذه النسخة منقولة عن نسخة أخرى بعد هذا التاريخ وإذا ما أضفنا إلى ذلك أن النسخة التي بين أيدينا قد أجازها يوسف بن عثمان(٣) إلى تلميذه محمد بن الحسن بن إسماعيل في شهر شوال من سنة عشرين وثمانمائة هجرية أي أنها مكتوبة قبل هذا التاريخ . وقد ذكر سـزكين أنها مستنسخـة في سنة ثمـانمائـة وخمسين للهجرة ولم يذكر لنا مصدر هذا التاريخ . كما أننا نستطيع أن نصل إلى أن يوسف بن عثمان هو الذي أكمل بعض نواقصها لأنه ذكر في إجازته أن له شروحاً وهوامش وتعليقات على الكتب التي أجاز لتلميذه بروايتها وهذا الكتاب من ضمنها كما يساعد ذلـك تشابـه الخط بين الإجازة وما أكمل من بعض النواقص .

---

(١) هو عبد الله بن حمزة بن سليمان بن حمزة يسمى بالامام المنصور أحد أئمة الـزيديـة في البحث، ومن علمـائهم وشعرائهم بـويع لـه سنـة ٥٩٣ هـ واستـولى على صنعـاء وذمـار ولـد سنـة ٥٦١ هـ وتـوفي سنة ٦١٤ هـ . له عدة مؤلفات انظر الوافي بالوفيات ١٧/١٥٢ ـ ١٥٥ والأعلام للزركلي ٤/٨٣.

(٢) هو حسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي الصغاني كان عالماً لغوياً وفقيهاً ومحدثاً ولد بالهند في سنة ٥٧٧ هـ وجاء إلى بغداد ثم رحل إلى اليمن وله عدة مؤلفات مهمة توفي في سنة ٦٥٠ انظر ترجمته في الاعلام للزركلي ٢ / ٢١٤ .

(٣) هو يوسف بن أحمد بن عثمان الزيدي اليماني له عدة مصنفات وكان عالماً يفد إليه الطلاب للانتفاع من علمه توفي سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة انظر ترجمته في البدر الطالع ٢/٣٥٠.

وقد جعلت هذه النسخة أماً واعتمدت عليها أكثر من غيرها في التحقيق لقدمها ولقراءة العلماء لها .

ويوجد على صفحة العنوان : « من دعائه في الستر عليه يوم القيامة اللهم افرش لي مهاد كرامتك ، وأوردني مشرع رحمتك ، وأحلني بحبوحة جنتك ، ولا تسعني الرد عليك ولا تخزني بالخيبة منك ، ولا تقارضني بما اجترمت ، ولا تقايسني بما اكتسبته ، ولا تبرز مكنوني ، ولا تكشف مستوري ، ولا تحمل على ميزان الإنصاف عملي ، ولا تغلق عليّ عيون . . . خبري . أخف عليهم ما يكون عليّ عاراً ، وأطوعهم ما يلحقني عندك شناراً ، شرّف روحي برضوانك ، وأكمل كرامتي بغفرانك ، وانظمني في أصحاب اليمين ، ووجهني في مسالك الآمنين ، واجعلني في فوج الفائزين ، واعمر لي مجالس الصالحين يا رب العالمين » .

وفيها أيضاً : « ومن دعائه في ذكر الدِّين والفقر اللهم إني أسألك العافية من دَين يخلق به وجهي ، ويتشعب به ذهني ، ويطول لممارسته شغلي ، وأعوذ بك من هم الدَّين ومكره ، وشغل الدَّين وشهرته . أعوذ بك من ذلته في الحياة ومن تبعته بعد الوفاة ؛ فاجرني منه بوسع فاضل ، وكفاف واصل » . وذكر الدعاء بطوله .

وفيها أيضاً : « الجزء الأول من تفسير غريب القرآن المجيد عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام رواية أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي عنه رضي الله عنه رواية الشيخ الإمام العالم الزاهد الفقيه أبي جعفر محمد بن منصور بن يزيد المقري رضي الله عنه هو شيخ الزيدية في الكوفة رحمهم الله وروي عن أحمد بن عيسى ، والقاسم بن إبراهيم والحسن بن حي ، وعبد الله بن موسى ، وعن محمد بن علي ، وزيد بن علي ، وجعفر بن محمد ، وعن علماء أهل البيت عليهم السلام » .

وتوجد هوامش على الصفحة الأخيرة وهي : « حدثني أبو القاسم علي بن محمد النخعي قال حدثني سليمان بن إبراهيم المحاربي جدي أبو أمي قال عدهن في يدي نصر بن مزاحم ، وقال نصر بن مزاحم عدهن في يدي أبو خالد ، وقال أبو خالد عدهن في يدي زيد بن علي عليهما السلام ، وقال زيد بن علي عليهما السلام عدهن في يدي علي بن الحسين عليهما السلام ، وقال علي بن الحسين عليه السلام عدهن في يدي الحسين بن علي عليه السلام ، قال الحسين بن علي عليه السلام عدهن في يدي علي بن أبي طالب كرم الله وجهه في الجنة ، وقال علي بن أبي طالب عليه السلام عدهن في يدي رسول الله (ص) ، قال رسول الله (ص) عدهن في يدي جبريل عليه السلام . وقال جبريل عليه السلام هكذا نزلت بهن من عند ربي العزة عز وجل اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد . وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد . وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل

إبراهيم إنك حميد مجيد . وتحنن على محمد وعلى ال محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى ال إبراهيم إنك حميد مجيد . وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد . قال أبو خالد رحمه الله تعالى عدهن بأصابع الكف مضمومة واحدة واحدة مع الإبهام » .

وفي الهامش أيضاً يوجد الآتي : « انتهت مطالعته بعد المجموع ليلة الخميس لعلها غرة شهر شوال سنة ١٢٨٠ » وبعد ذلك يوجد إمضاء لم يتضح منه الاسم .

٢ ـ **النسخة الثانية** : من المخطوطة وقد رمزت لها بالحرف (ى) وهي نسخة في مكتبة ييل في أمريكا برقم (٤٧١) والنسخة مكتوبة بالخط الواضح الجميل ، (النستعليقي) تحتوي على مائة وسبع وخمسين ورقة قياس (١٥ × ٢٠ سم) . ويوجد في الصفحة الواحدة سبعة عشر سطراً يحتوي السطر على تسع كلمات . والنسخة كاملة ويوجد في آخر النسخة تاريخ الانتهاء من كتابتها وذلك في « ليلة يوم الثلاثاء لعله ٢ ربيع الآخر من شهور سنة تسع وسبعين بعد الألف ختمها الله تعالى بخير رسم سيدنا العلي الأجل الأكمل بدر الدين محمد بن جعفر الآسي حفظه الله تعالى » . ولم تسعفني كتب التراجم في التعرف على مستوى الناسخ العلمي ، وما مقدار الدقة في عمله . ولم يضبط الناسخ الحروف بالشكل وكذا تعمد عدم وضع النقاط على بعض الحروف معتمداً في ذلك على قدرة القارىء ولم أجد صعوبة في قراءتها لجودة الخط . ويبدو أنها مكتوبة بلونين من الحبر ولعلها الأحمر والأسود لاختلاف درجة وضوح بعض الكلمات فيكتب وقوله في بداية تفسير كل آية باللون الأحمر وكذا اسم زيد بن علي . لا توجد هوامش على هذه المخطوطة . وتبدأ نسخة العنوان في بـ « كتاب تفسير غريب كتاب الله العظيم لخليفة الهادي إلى السراط المستقيم إمام الأئمة على الاطلاق وحجة الله على العباد وسيد الأمة بالاتفاق الإمام الأعظم الشهيد المشهود له ولشيعته بالجنة على لسان النبي (ص) أمير المؤمنين أبي الحسين المنزه عن الشين زيد بن علي بن الحسين صلوات الله عليه وسلامه وعليهم أجمعين » . كما يوجد على هامش هذه الصفحة « مؤرخ سنة ١١٩٨ » والكتابة غير واضحة ولعلها تمليك للنسخة . وتوجد في آخر ورقة في الكتاب عبارة وصلى الله على محمد وآله وسلم .

٣ ـ **النسخة الثالثة** : من المخطوطة وقد رمزت لها بالحرف (م) وهي نسخة المكتبة المتوكلية بالجامع الكبير بصنعاء في اليمن ٥٨ تفسير . وتوجد صورة عليها في مكتبة دار الكتب المصرية بالقاهرة رقم (٣٥١٠٥ب) وهذه النسخة مكتوبة بخط جميل واضح ونوعه (نسخي) كاملة من أي نقص ومنقطة الحروف وغير مضبوطة بالشكل . عدد أوراقها اثنتان وستون . استعمل في الكتابة لونان من المداد الأحمر والأسود . والصفحة الواحدة قياس (١٥,٥ × ٩,٥ سم) تحتوي الصفحة الواحدة على ٢٥ سطراً يضم كل سطر ما معدله ١٢ كلمة فرغ ناسخها الذي يوجد اسمه عليها في « صبح يوم الأحد لعله حادي عشر شهر ربيع الأول سنة ١٢٤١ هـ » .

يوجد في صفحة العنوان « الجزء الأول من تفسير غريب القران المجيد عن الإمام الشهيد الفقيد السعيد حبيب رسول الله (ص) أبي الحسين المنزه عن كل شين الولي ابن الولي ابن الولي ابن الولي زيد بن علي بـن الحسين بن علي صلوات الله على روحه وآبائه وأبنائه رواية أبي خالد عمرو بن خالـد الواسـطي عن رواية الشيـخ الإمام العـالم الزاهـد الفقيه أبي جعفـر محمد بن منصور بن يزيد المقري رضي الله عنه وأرضاه هو شيخ الزيدية بالكوفة رحمهم الله تعالى وروي عن أحمد بن عيسى ، والقاسم بن إبراهيم الرسي ، والحُسن بن يحيى ، وعبد الله بـن موسى ، وعن محمـد بن عـلي ، وزيـد بن عـلي ، وجعفـر بـن محمـد ، وعـن علماء آل محمـد عليهم السلام (ص) وشرف وكرم ومجد وعظم وتحنن وترحم » .

يوجد هامش في صفحة العنوان غير واضح ولعله تمليك للنسخة . كما توجد فيها عبارة « منقول من مسجد الحيمي إلى مكتبة الجامع المقدس بصنعاء » .

ويوجد في هامش آخر صفحة من هذه النسخة « قرأ هذا الكتاب الجليل . . . قاسم بن حسين أبو طالب مع التصليح للنسخة حسب الإمكـان في شهر ربيـع الأول سنة ١٣٢٧ » . وجدت عبارة في الصفحة التي كتبت فيها المكتبة المتوكلية عليها معلومات الكتاب أن النسخة هذه معارضة على نسخ أقدم منها وهذا ما يعطيها أهمية مضافة .

* * *

عملي في التحقيق :

حاولت أن أخرج نص الكتاب على أقـرب صورة وضعهـا بها المؤلف وبـذلت في ذلك أقصى ما امتلكه من جهد واستعنت بالخطوات الآتية :

١ ـ قمت بمقابلة النسخ التي عثرت عليها ووضعت ما وجدته أصوب الأقوال في الأصل وأشرت إلى اختلاف النسخ في الهامش مدللاً على كل نسخة برمزها .

٢ ـ بذلت غاية الجهد في إصلاح التصحيف والتحريف في نسخ المخطوطة ووضعت ما وجدته منها في الهامش .

٣ ـ اتبعت في كتابة الآيـات القرآنيـة فقط الرسم القـرآني المعروف وأمـا سائـر الكتاب فبالخط المتعارف عليه حالياً كما وضعت علامات الترقيم الحديثة للمساعدة على فهم الكتاب .

٤ ـ لما كانت نسخ الكتاب غير مضبوطة بالشكل قمت بالآتي :

أ ـ ضبـطت بالشكـل الكلمات التي فسر بهـا زيد الآيـات القـرآنيـة وراعيت في ضبط الكلمات المشكلة المعاجم العربية .

ب ـ ضبطت بالشكل الآيات القرآنية الكـريمة بمـا يوافق روايـة حفص عن عاصم أي القراءة الشائعة حالياً .

ج ـ إذا وجدت قراءة لزيد في ثنايا الكتب ضبطت الآيات بالشكل وفقها ، بشرط عدم

مخالفتها لكتابة نسخ الكتاب هذا ، وإذا كانت كذلك ضبطت الآيات وفق رواية حفص عن عاصم وأشرت إلى قراءة زيد في الهامش .

٥ ـ تقيدت تماماً بما وجدته في مخطوطات الكتاب وإذا رأيت أن الكلام لا يستقيم إلّا بإضافة كلمة أو كلمتين أضفتها إلى الأصل ووضعتها بين قوسين معقوفين [ ] للدلالة على أن الذي في داخلها من عملي أنا وليس في أصل المخطوطة وذلك حرصاً على الدقة والضبط العلمي .

٦ ـ بذلت أقصى ما استطعت من وسع في سبيل أن أعزوالآراء التي ذكرها زيد إلى قائليها لأنه ذكرها مجردة عنهم فراجعت في سبيل ذلك كل كتب التفسير التي تعنى بالمأثور ـ التي تمكنت من الحصول عليها في المكتبات المختلفة ـ وكذلك الكتب الأخرى التي تذكر أسماء أصحاب الآراء وما زاد في صعوبة ما أنا فيه قدم كتاب زيد وعدم وجود كتب في التفسير تقريباً أو الغريب أقدم منه قد تم طبعها ومعروفة حالياً .

٧ ـ حاولت جمع كل المخطوطات التي عرفت أن زيداً قد ألّفها من التي تمت إلى بيان معاني الآيات القرآنية بصلة لمعرفة أسلوبه في الكتابة من جهة ولتوثيق الآراء التي ذكرها في هذا الكتاب من جهة أخرى ووضعت ذلك في الهوامش .

٨ ـ استقصيت بقدر الإمكان الأقوال الخاصة بالتفسير العائدة لزيد المبثوثة في الكتب المختلفة ووضعتها في الهامش .

٩ ـ استخرجت ما وجدته لزيد من قراءات في الكتب المختلفة ـ قراءات وتفسير ولغة ـ ووضعته في الهامش لأن في ذلك فوائد في ضبط تشكيل الآيات وبيان بعض معاني الآيات.

١٠ ـ خرّجت جميع الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث الشريفة وعرفت بالأعلام بشكل موجز .

١١ ـ حاولت أن استشهد على كل رأي قاله زيد بالرجوع إلى الكتب المتخصصة فيه فرجعت مثلاً في المعاني إلى المعاجم وكتب الغريب وفي الكلمات المترادفة إلى معاجم المعاني وفي المتضادات إلى كتب الأضداد ، وهكذا بالنسبة للآراء الأخرى مع الإشارة إلى اختلاف الآراء أو اتفاقها معه في الهامش .

١٢ ـ أرى أن مهمة المحقق العمل بكل ما في وسعه لإحياء النص القديم وفق ما كتبه به مؤلفه وليس غير ذلك . أي ليس مهمة المحقق أن ينقد الكتاب في كل صغيرة وكبيرة ، وعلى ذلك لم أحاول الحديث عن كل قضية يثيرها زيد ، وإنما اقتصرت في ذلك على القضايا الهامة فقط.

١٣ ـ اتبعت طريقة الإكثار من الإشارة لأسماء المراجع مع التقليل من النقل عنها لمنع

إطالة الهوامش بأشياء لا يحتاجها القارىء المتخصص لأنه لا يقنع بما يكتب في الهامش عادة لكنه يستفيد عند الرجوع إلى مظان هذه الآراء في الكتب التي بينت أماكنها فيها ، وأكون بذلك قد وفرت له جهداً كبيراً . وإن القارىء العادي لا يهتم بالهوامش عادة فلا ينتفع بما يكتب فيها في حالة الإطالة .

١٤ ـ أعددت مقدمة عرّفت فيها بحياة المؤلف وأهمية الكتاب ، وأثره في غيره كما أعددت فهارس مختلفة للكتاب لتيسير الاستفادة من مختلف القضايا الموجودة فيه .

* * *

فيما يأتي صور لصفحات العنوان والأولى والأخيرة لمخطوطات هذا الكتاب :

ومن دعائه في البكاء
على نفسه

اللهم اغفر لي ما اذكرته واورد في نشر رحمتك في اجل محو حسنه ولا تستحق الرد عليك ولا تجزني بالخيبة منك ولا ترني باحتياجي ... ولا تعاقبني بما اكتسبت ولا تبرزه مكتوبي ولا تكشف مستوراتي ولا تحمل على ميزان الانصاف عملي ولا تطلع على عيوب الا من خبري اخفه عليهم ما يكون علي عارا واطوعهم ما يلحقني عندك سما واشرف درجتي برضوانك واكمل كرامتي بغفرانك وانظمني في اصحاب اليمين ووجهني في مسالك الامنين واجعلني في فوج الفائزين واعمر بي مجالس الصالحين يا رب العالمين

ومن دعائه في ذكر
الدين والعفو

اللهم اني اسالك العافية من دين يخلق به وجهي ويشغل به ذهني ويطول بممارسته شغلي واعوذ بك من هم الدين وفكره وشغل الدين وسهره اعوذ بك من ذلته في الحيوة ومن تبعته بعد الوفاة فاجرني منه بوسع فاضل وكفاف واصل وذكر الدعا بطوله

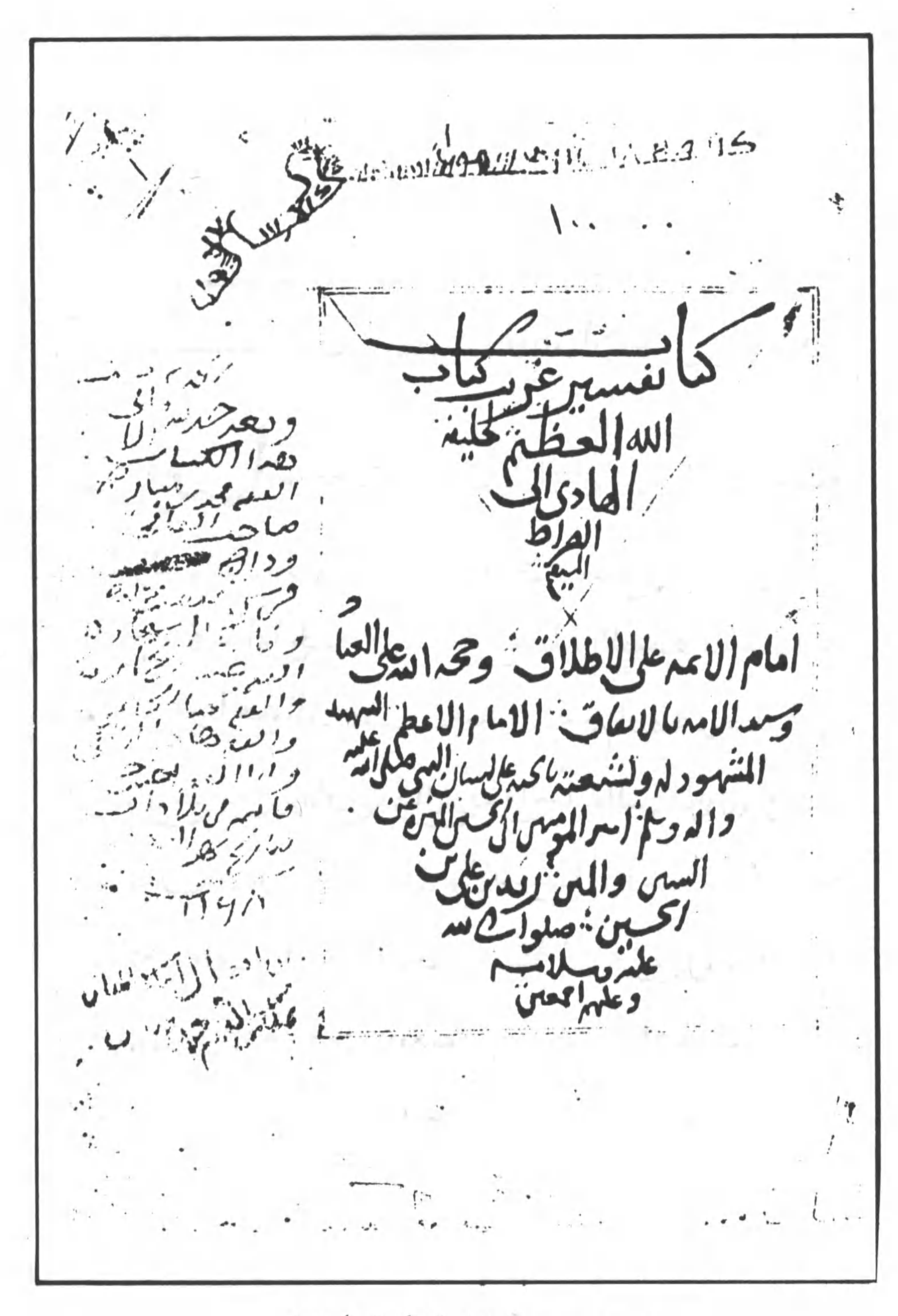
كتاب تفسير غريب القرآن المجيد عن الامام الشهيد ابي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم الصلاة والسلام

رواية ابي خالد عمرو بن خالد الواسطي عنه رضي الله عنه رواية الشيخ الامام العالم الزاهد الفقيه ابي جعفر محمد بن منصور بن يزيد المرادي رضي الله عنه ثم شيخ الزيدية ما الكوفة رحمه الله وروى عن احمد بن عيسى والقاسم بن ابراهيم والحسن بن يحيى وعبد الله بن موسى وعن محمد بن علي وزيد بن علي وجعفر بن محمد وعن علما آل المصطفى عليهم السلام

صفحة العنوان من مخطوطة مكتبة برلين (ب)



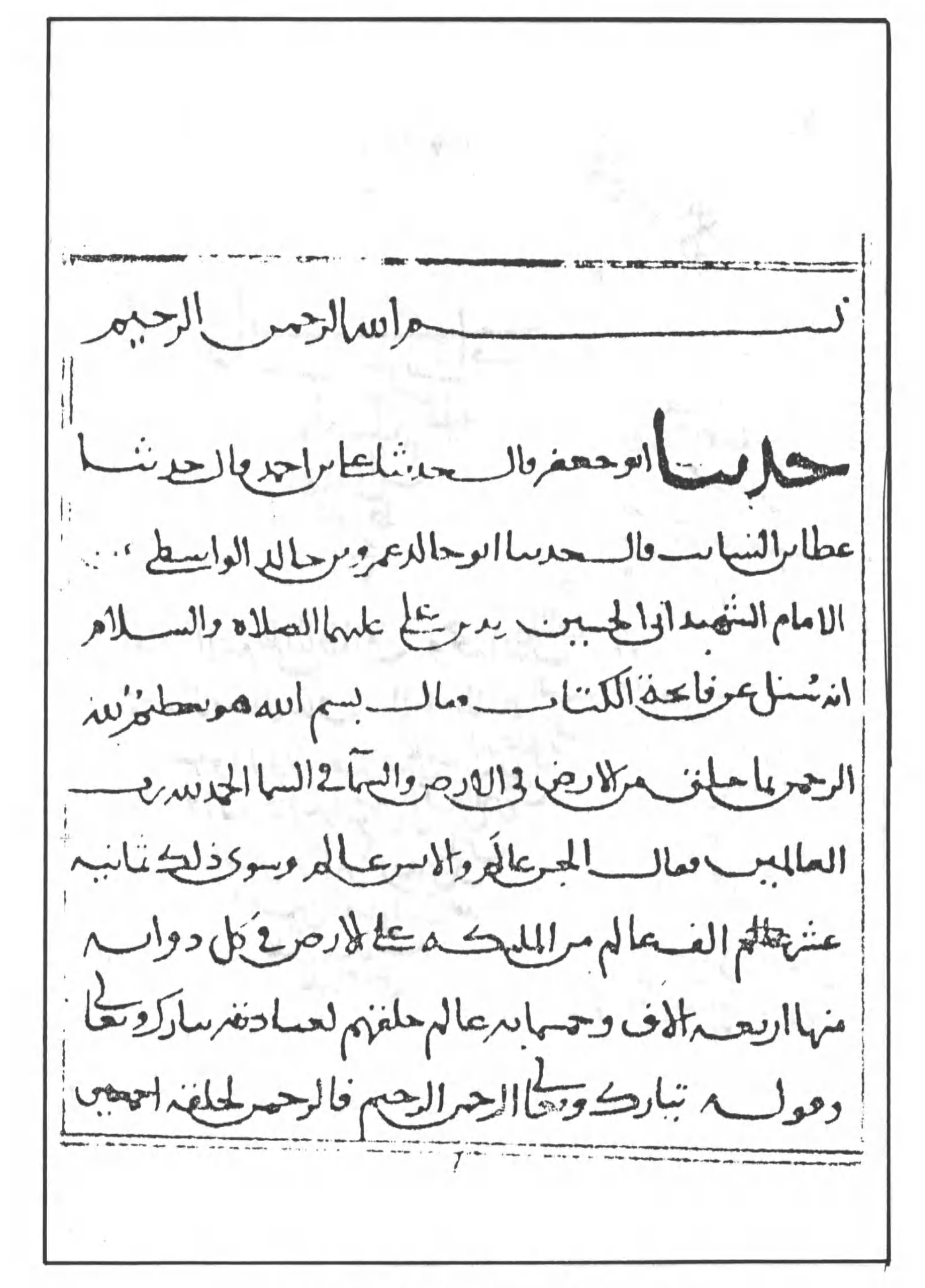
الصفحة الأخيرة من مخطوطة مكتبة برلين (ب)



كتاب تفسير غريب كتاب الله العظيم لخليفة الهادي الى الصراط المستقيم

امام الائمة على الاطلاق وحجة الله على العباد وسيد الامة بالاتفاق الامام الاعظم الشهيد المشهود له ولشيعته بالجنة على لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم امير المؤمنين ابي الحسين المنزه عن السهو والمين زيد بن علي بن الحسين صلوات الله عليه وسلامه وعليهم اجمعين

صفحة العنوان من مخطوطة مكتبة ييل (ى)



بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا ابو جعفر قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا
عطاء بن السايب قال حدثنا ابو خالد عمرو بن خالد الواسطي
الامام الشهيد ابي الحسين زيد بن علي عليهما الصلاة والسلام
انه سئل عن فاتحة الكتاب فقال بسم الله هو بسطه لله
الرحمن بما خلق من الارض في الارض والسماء في السما الحمد لله رب
العالمين فقال الجن عالم والانس عالم وسوى ذلك ثمانية
عشر عالم الف عالم من الملائكة على الارض في كل زاوية
منها اربعة الاف وخمسمائة عالم خلقهم لعبادته تبارك وتعالى
وقوله تبارك وتعالى الرحمن الرحيم فالرحمن لخلقه اجمعين

الصفحة الأولى من مخطوطة مكتبة ييل (ى)

ومن شر النفاثات في العقد معناه السواحر ينفثن في المظلم
تبارك وتعالى ومن شر حاسد اذا حسد معناه من نفس
الحاسد وعينه

سورة الناس

قوله تبارك وتعالى الوسواس الخناس الذي يوسوس
الشهيد ابو الحسين عليهما الصلاه
والسلام ما من مولود الا وعلى قلبه الوسواس الخناس فاذا
اغفل فذكر الله تعالى خرج ذلك من قلبه

تم الكتاب المبارك ليله يوم الثلاثا لعله ٢٢ ربيع الآخر
من شهور سنه تسع وتسعين بعد الف ختمها الله تعالى بخير
ورسم سيدنا العزيز الاجل الاكمل بدر الدين محمد بن جعفر الالاسي
حفظه الله تعالى امين

وصلى الله على محمد واله وسلم

الصفحة الأخيرة من مخطوطة مكتبة ييل (ى)



صفحة العنوان من مخطوطة المكتبة المتوكلية (م)

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم

سورة فاتحة الكتاب

حدثنا ابو جعفر قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا عطا بن السايب
قال حدثنا ابو خالد عمرو بن خالد الواسطي عن زيد بن علي عليهما السلام انه سئل
عن فاتحة الكتاب فقال بسم الله هو تعظيم لله الرحمن ما خلق من الارزاق
في الارض وفي السماء في اسماء الحمد لله رب العالمين فمنا الجن عالم والانس عالم
وسوى ذلك ثمانية عشر الف عالم من الملائكة على الارض في كل زاوية منها
اربعة الاف وخمسمائة عالم خلقهم لعبادته تبارك وتعالى وقوله تعالى
الرحمن الرحيم فالرحمن بخلقه اجمعين والرحيم بعباده المؤمنين وقوله تعالى
مالك يوم الدين اي يوم الحساب والجزاء وقوله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم فالهداية التثبيت والهداية [illegible] التوفيق والهداية
البيان وهو قوله عز وجل واما ثمود فهديناهم والصراط الطريق
والمستقيم الواضح البين وقوله تعالى المغضوب عليهم ولا الضالين
من اليهود والنصارى

سورة البقرة

قوله تعالى الم معناه انا الله اعلم ويقال هو اسم من اسماء القران
وقوله ذلك الكتاب معناه هذا الكتاب وقوله تعالى لا ريب فيه
معناه لا شك فيه والريب ايضا الشك وقوله تعالى هدى للمتقين
واهدى البيان والمتقون المستيقنون الخاشعون وقوله تعالى
واولئك هم المفلحون والمفلح المصيب للخير الفائز [illegible] والاثم [illegible]

والفلاح

الصفحة الأولى من مخطوطة المكتبة المتوكلية (م)

سورة النصر

قوله تعالى ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجاً [illegible]

سورة أبي لهب [illegible]

قوله تعالى تبت يدا أبي لهب وتب معناه خسرت يدا [illegible] قوله تعالى ما أغنى عنه ماله وما كسب يعني لا يدفع عنه ذلك [illegible] الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وقوله تعالى وامرأته حمالة الحطب [illegible] كانت تحمل شوكاً فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقال الحطب كناية عن النميمة وقوله تعالى في جيدها أي في عنقها حبل من مسد معناه من ليف والمسد [illegible]

سورة الإخلاص

قوله تعالى قل هو الله أحد معناه واحد الله الصمد [illegible] لم يلد ولم يولد معناه ليس له ولد ولا هو مولود ولم يكن له كفواً أحد أي شبه ويقال [illegible] ولم يكن له كفواً أحد [illegible]

سورة الفلق

قوله تعالى قل أعوذ برب الفلق معناه برب الصبح ويقال الفلق [illegible] والفلق [illegible] ويقال الفلق الخلق [illegible] وقوله تعالى ومن شر غاسق إذا وقب [illegible] قوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد معناه السواحر [illegible] وقوله تعالى ومن شر حاسد إذا حسد معناه [illegible]

سورة الناس

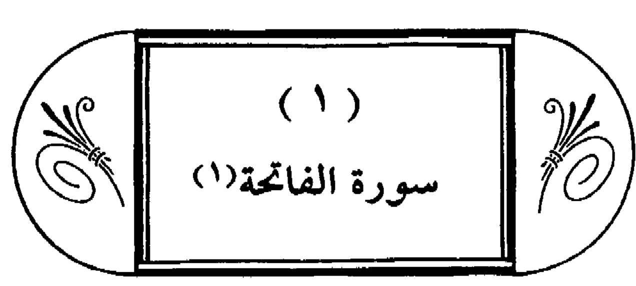
قوله تعالى الوسواس الخناس الذي يوسوس [illegible] فإذا ذكر الله تعالى خنس [illegible]

تم هذا التفسير الكريم [illegible] صلى الله على [illegible] وسلم [illegible]

[illegible]

الصفحة الأخيرة من مخطوطة المكتبة المتوكلية (م)





(١)
سورة الفاتحة(١)

حَدَّثنا أبو جعفر . قال : حَدَّثنا علي بن أحمد . قـال : حدَّثَنـا عَطاءُ بـنِ السَّـائب . قال : حدَّثَنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي عن زيد بن علي عليهما السلام . أنه سُئل عن فـاتحةِ الكتـابِ فقال : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ (١) هـو تعـظيمٌ لله(٢) ﴿ الـرَّحمٰنِ ﴾ بمـا خَلَقَ من الأرضِ في الأرضِ ، والسَّمـاءِ في السَّمـاءِ(٣) . ﴿ الحَمْـدِ لله ربُّ العَـٰلمينَ ﴾(٤) (٢) فقال : الجنُ عالَمٌ والإنسُ عالَمٌ ، وسِوى ذلِكَ ثمانيةَ عشرَ ألفَ عَـالَمٍ(٥) . من الملائكـةِ

---

(١) لا توجد سورة الفاتحة في ى م . وقال زيد بن علي في مخطوطة أخرى « إنما تسمى أيضاً أم الكتاب لأنه يبدأ بها في أول القرآن فتعاد ويقرأ بها في كل ركعة قبل قراءة ما يقرأ به من السور » تفسير سورة الفاتحة وبعض آيات القرآن لزيد بن علي ١ وانظر تفسير الطبري ١/٣٦.

(٢) انظر تفسير الطبري ١/٣٨ ـ ٤٠ .

(٣) قال زيد بن علي في كتابه تفسير سورة الفاتحة وبعض آيات القرآن « الرحمن مجازه ذو الرحمة ، وكانت العرب لا تعرف الرحمن في أسماء الله تعالى ولا تسمي الله تعالى به وكان أهل الكتاب يعلمون أنه من أسماء الله تعالى . فلما أنزله الله تعالى على نبيه (ص) . قالت قريش وما الرحمن . . . ولا ندعوه بما لا نعرف فقال الله تبارك وتعالى : ﴿ قل ادْعُو الله أو ادْعُو الرحمٰن أياماً تدعوا فَلَه الأسماءُ الحُسنى ﴾ . . . والرحمن المنان » .

(٤) قرأ زيد بن علي (الحمدِ) بالكسر انظر المحتسب لابن جني ١/٣٧ ومجمع البيان للطبرسي ١/٢١ والمحرر الوجيز لابن عطية ١/١٠٢ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١/١٣٦ والبحر المحيط لأبي حيان ١/١٩ وروي أيضاً أنه قرأ الحمدَ لله بنصب الدال . انظر شواذ القراءة للكرماني ١٤ والبحر المحيط لأبي حيان ١/١٩ ومعجم القراءات القرآنية ١/٥ . وقرأ أيضاً (ربَّ) بالفتح أنظر الكشاف للزمخشري ١/٥٣ وشواذ القراءة للكرماني ١٤ والبحر المحيط لأبي حيان ١/١٩ وروح المعاني للآلوسي ١/٧٠ ومعجم القراءات القرآنية ١/٥ .

(٥) قال زيد بن علي « قد روينا عن النبي (ص) . أنه قال : لله أربعة عشر ألف عالم الجن والإنس منها عالم واحد » تفسير سورة الفاتحة وبعض آيات القرآن ١ .

على الأرضِ في كلِ زاويةٍ[1] منها أربعةُ آلافٍ وخمسمائة عالَم خلقَهُمْ لِعِبادَتِهِ تَبارك وتَعالى[2] .

وقوله تعالى : ﴿ مَـٰلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ (٤) يومُ الحسابِ والجزاءِ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾[4] (٦) فالهِدايةُ : التثبيتُ . والهِدايةُ : البَيانُ[5]. وهو قولُهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ وأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ ﴾[6] . والصِّراطُ : الطريقُ . والمستقيمُ : الواضحُ البيِّنُ .

وقولُهُ تعالى : ﴿ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ ﴾ (٧) هم اليهودُ والنصارى[7] .

* * *

---

(١) في جميع النسخ ذوابة وهو تحريف . انظر تفسير الطبري ١ /٤٩ والدر المنثور للسيوطي ١ /١٣ .

(٢) نقل الطبري عن أبي العالية في قوله (رب العالمين) « قال : الإنس عالم والجن عالم ، وما سوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم ، أو أربعة عشر ألف عالم ـ هو يشك ـ من الملائكة على الأرض . وللأرض أربع زوايا ، في كل زاوية ثلاثة آلاف عالم ، وخمسمائة عالم . خلقهم لعبادته » تفسير الطبري ١ /٤٩ . ونقل السيوطي هذا الأثر نفسه وذكر أنه ثمانية عشر ألف عالم . انظر الدر المنثور ١ /١٣ .

(٣) انظر تفسير سورة الفاتحة وبعض آيات القرآن لزيد بن علي ٢ وتفسير الطبري ١ /٥٢ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١ /٢٣ .

(٤) روى الكرماني عن زيد أنه قرأ « اهدنا صراطاً مستقيماً بالتنوين من غير لام التعريف » شواذ القراءة ١٦ وانظر البحر المحيط لأبي حيان ١ /٢٦ وروح المعاني للألوسي ١ /٨٨ ومعجم القراءات ١ /١٧ .

(٥) ذكر زيد بن علي أن للهداية من الله معنيين هما : الدلالة والبيان ، والعصمة والهداية . وأما من النبي (ص) والمؤمنين فلها معنى واحد وهو الدلالة والبيان . انظر تفسير سورة الفاتحة وبعض آيات القرآن لزيد بن علي ١٣ والأشباه والنظائر لمقاتل بن سليمان ١ /٨٩ ـ ٩٥ .

(٦) سورة فصلت ٤١ /١٧ .

(٧) انظر تفسير سورة الفاتحة وبعض آيات القرآن لزيد بن علي ٣ وتفسير الطبري ١ /٦٢ ـ ٦٥ .

(٢)
سُورة البَقَرة

قولهُ تعالى : ﴿ آلم ﴾ (١) معناه أنا الله أعلمُ ، ويقال هو اسم من أسماءِ القُرآنِ[١] .

وقولهُ تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ الكِتَٰبُ ﴾ (٢) معناه هذا الكتابُ[٢] .

وقولهُ تعالى : ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ (٢) معناه لا شَكَّ فِيهِ[٣] . والرَّيبُ أيضاً : السّوءُ .

وقولهُ تعالى : ﴿ هُدىً لِلمُتَّقِينَ ﴾ (٢) فالهُدىٰ[٤] : البَيانُ . والمتَّقونَ : المُطِيعونَ الخَاشِعونَ .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَأُوْلَٰئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ ﴾ (٥) والمُفلحُ : المُصيبُ للخَيرِ الظَّافِرُ بِهِ. والاسمُ الفَلاحُ ، والفَلاحُ : الخَيرُ[٥] والفَلاحُ : التُّقىٰ ، والمُفْلِحُ : المُتّقي[٦] .

وقولهُ تعالى : ﴿ عَلَىٰ أَبْصَٰرِهِمْ غُشَٰوَةٌ ﴾[٧] (٧) أي غِطاءٌ وسِترٌ[٨] .

---

(١) ذهب إليه مجاهد وقتادة وابن جريج . انظر تفسير الطبري ١ /٦٧ والتبيان للطوسي ١ /٤٧ والدر المنثور للسيوطي ١ /٢٢ ـ ٢٣ . وذكرت التفاسير آراء أخرى تبين معاني الحروف في فواتح السور . ينظر إليها في تفسير الطبري ١ /٦٧ والتبيان للطوسي ١ /٤٧ ـ ٤٨ ومجمع البيان للطبرسي ١ /٣٢ ـ ٣٣ والبرهان في علوم القرآن للزركشي ١ / ١٧٤ ـ ١٧٦ والدر المنثور للسيوطي ١ /٢٢ ـ ٢٣ .

(٢) تأتي ذلك بمعنى هذا انظر معاني القرآن للفراء ١ / ١٠ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١ /٢٨ .

(٣) انظر غريب القرآن للسجستاني ٣٩ .

(٤) في م ى : والهدى .

(٥) في ب ى : الخمر وهو تحريف .

(٦) سقطت كلمة « المتقي » من ى ب وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ /٣٠ .

(٧) قرأ زيد بن علي غُشاوة بضم الغين . انظر شواذ القراءة للكرماني ١٨ ـ ١٩ وكتاب الشوارد للصغاني ٢ والبحر المحيط لأبي حيان ١ /٤٩ ومعجم القراءات القرآنية ١ /٢٢ . وقال الصغاني « إن الغُشاوة : لغة في الغِشاوة . والغَشاوة » الشوارد ١ ـ ٢ .

(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ /٣١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٠ .

وقولهُ تعالى : ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ (١٠) أي شَكٌّ ونِفاقٌ[١] .

وقولهُ تعالى : ﴿ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (١٠) [أي] مُوجِعٌ .

وقولهُ تعالى : ﴿ وإِذَا خَلَوْ إِلىٰ شَيَـٰطِينِهِمْ ﴾[٢] (١٤) وهو كلُّ غاوٍ ، ومُتَرِدٍ من الجِنِ والإنسِ ، والدَوابِّ . واحدُهُم : شَيْطَانٌ[٣] .

وقولهُ تعالى : ﴿ الله يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾ (١٥) أي يَجهَلُهُمْ. ﴿ وَيَمُـدُّهُمْ فِي طُغْيَـٰنِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾[٤](١٥) أي يُمْهِلُهُمْ[٥] . والطُّغْيَانُ : الضَّلالَةُ . يَعْمَهُونَ : أي يَتَرَدَّدُونَ[٦] .

وقولهُ تعالى : ﴿ أُوْلَـٰئِكَ الَّذِينَ ٱشْتَرَوا ٱلضَّلَـٰلَةَ بِٱلْهُدَىٰ ﴾ (١٦) أي آسْتَحبوا الضَّلالَةَ علىٰ الهُدىٰ . ويقال آمَنوا ثُمَّ كَفَرُوا[٧] .

وقولهُ تعالى : ﴿ أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ﴾ (١٩) فالصَيِّبُ : المطرُ . وجمعُهُ صَيَائِبُ[٨] .

وقولهُ تعالى : ﴿ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلأَرْضَ فِرَاشاً ﴾ (٢٢) أي مِهاداً[٩] .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَلَا تَجْعَلُواْ لله أَندَاداً ﴾[١٠] (٢٢) أي أَضداداً ، وواحدُهَا نِدٌّ ونَديدٌ[١١] .

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ /٣٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤١ .

(٢) سقطت « خلوا إلى » من ب .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ /٣٢، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤١ .

(٤) جاء في الكشاف للزمخشري « قرأ زيد بن علي رضي الله عنه في طِغيانهم بالكسر وهما لغتان كلِقيان ولُقيان » ١ /١٨٩ . وانظر شواذ القراءة للكرماني ٢٠ والبحر المحيط لأبي حيان ١ /٧٠ ومعجم القراءات ١ /٢٩ .

(٥) في ب يجهلهم وهو تحريف .

(٦) قال : ابن قتيبة يترددون أي يركبون رءوسهم . انظر تفسير غريب القرآن ٤١ .

(٧) ذهب إلى ذلك مجاهد انظر تفسير مجاهد ١ /٧٠ وتفسير الطبري ١ /١٠٦، والدر المنثور للسيوطي ١ /٣٢ ونقل الطبرسي أن الكلبي ومقاتل ذهبا إليه أيضاً . انظر مجمع البيان ١ /٥٣ .
قال الخليل : الصوب : المطر ، والصيب سحاب ذو مطر أنظر العين (صوب) ٧ /١٦٦ وانظر معجم مقاييس اللغة لابن فارس ٣ /٣١٨ والقاموس المحيط للفيروز ابادي ١ /٩٧ وجاء في اللسان عن أبي إسحاق الصيب المطر وعن الليث الصوب المطر . انظر ٢ /٢٢ وذهب ابن قتيبة إلى أن الصيب المطر . أنظر تفسير غريب القرآن ٤٢ وقال النحاس إن جمع صيب صيايب . انظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١ /٢١٦ .

(٩) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ /٣٤ وغريب القرآن للسجستاني ١٥٧ .

(١٠)ذكر أبو حيان في البحر المحيط أن زيد بن علي قرأ « نداً على التوحيد وهو مفرد في سياق النهي فالمراد به العموم » ١ /٩٩ . وانظر معجم القراءات القرآنية ١ /٣٧ .

(١١)في ب واحدها ند وند وقال ابن قتيبة أنداداً أي شركاء وأمثالاً يقال هذا ند هذا وند يده . انظر تفسير غريب القرآن ٤٣ وغريب القرآن للسجستاني ٤ .

وقولهُ تعالى : ﴿ مُتَشَـٰبِهاً ﴾ (٢٥) أي يشبهُ بَعضهُ بَعضاً في اللونِ ، والطَّعمِ . ويقال : مُتشابهاً فِي اللونِ ، ومُخْتَلفاً فِي الطَّعمِ[١] .

وقولهُ تعالى : ﴿ لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ ﴾[٢](٢٥) أي لَا يَحِضنَ ، ولا يَنفَسنَ ولا يَعْرَقنَ ، ولا يَمتخطْنَ[٣] .

وقولهُ تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللهَ لَا يَسْتَحْيِ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ (٢٦) أي فما دُونها فِي الصِّغرِ . وهذا من الأَضدادِ . يقالُ[٤] ما هو أكبرُ ، لِما هو أصغرُ[٥] .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَنُقَدِّسُ لَكَ ﴾ (٣٠) والتَّقْدِيسُ : التَّطْهِيرُ[٦] . ويقالُ : التَّقْدِيسُ : الصَّلاةُ[٧] .

وقولهُ تعالى : ﴿ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ﴾[٨] (٣٠) معناه نُصلي لَكَ .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾[٩] (٣٣) أي ما كانَ يَكتُمهُ إبليسُ فِي نَفسِه .

وقولهُ تعالى : ﴿ وإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَـٰئِكَةِ ٱسْجُدُواْ لِأَدَمَ ﴾ (٣٤) أي ٱجْعلوهُ قِبلةً والسُّجودُ للهِ تَعالىٰ . ويقالُ : سجدَةُ تَحيةٍ[١٠]. ويقالُ : سجدةُ عِبادةٍ[١١]. والسُّجودُ : الخِضوعُ .

---

(١) ذهب إليه ابن عباس كما في تنوير المقياس للفيروز آبادي ١/١٥ وذهب إليه أيضاً كل من مجاهد انظر تفسير الطبري ١/١٣٥ والدر المنثور للسيوطي ١/٣٨ ومقاتل بن سليمان أنظر تفسير مقاتل ٢٧ وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٤٤ .

(٢) جاء في الكشاف للزمخشري « وقرأ زيد بن علي مطهرات » ١/٢٦٢ وانظر التفسير الكبير لفخر الدين الرازي ٢/١٣٠ والبحر المحيط لأبي حيان ١/١١٧ ومعجم القراءات القرآنية ١/٣٩ وفي شواذ القراءة للكرماني أنه قرأ (مطهرة بتخفيف الطاء والهاء) ٢٢ .

(٣) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٤ .

(٤) في ى م : ويقال .

(٥) يرى قطرب أنه يجوز ذلك في الصفات كأن تقول هذا قليل وفوقه أي جاوزه في القلة ولا يجوز في الأسماء فلا يصح أن تقول فوق النملة إذا أردت أصغر منها. انظر الأضداد ٢٧١ ـ ٢٧٢ وقال ابن السكيت إنها من الأضداد أنظر الأضداد ١٠١ ومثله ذهب ابن الأنباري في كتابه الأضداد ٢١٧ وانظر معاني القرآن للأخفش ١/٥٣ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٦، وغريب القرآن للسجستاني ٢٠٥ .

(٧) ذهب إليه كل من قتادة انظر تفسير الطبري ١/١٦٧ . وابن مسعود أنظر الدر المنثور للسيوطي ١/٤٦ .

(٨) في جميع النسخ (نقدس لك) وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٦ .

(٩) في ى (ويعلم ما تبدون وما تكتمون) وفي م (يعلم ما تبدون وما تكتمون) .

(١٠)ذهب إليه ابن عباس كما في تنوير المقياس للفيروز ابادي ٧ وذهب إليه قتادة ، انظر مجمع البيان للطبرسي ١/٨١ والتبيان للطوسي ١/١٥٠ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١/٢٩٣ .

(١١)يشير زيد بن علي إلى كيفية السجود . وذهب الجمهور إلى أن الله أمرهم أن يضعوا الجباه على الأرض=

وقولهُ تعالى : ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ ﴾ (٣٤) أي تعظَّمَ ، وسُمي بذلك لأنهُ أيسَ[1] مِن الرَّحمةِ لِعتوهِ وكُفرهِ[2] .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَكُلَا مِنْهَا رَغَداً ﴾ (٣٥) فالرَّغدُ : الكثيرُ الواسِعُ[3] . ويقالُ : الرَّغَدُ : الذي لا حِسابَ عَليهِمْ فيهِ[4] .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَـٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ ﴾ (٣٥) قالَ زيدُ بن علي عليهما السَّلامُ : هي شَجرةُ الكَرْمِ . وقال : في مَوضعٍ آخرَ هي السَّنبلُ .

وقولهُ تعالى : ﴿ مَتَـٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ (٣٦) أي إلى وقتٍ ، والمَتاعُ : الزَّادُ[5] .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَـٰتٍ ﴾ (٣٧) أي قبِلَها . والكَلماتُ : قَولُهُما رَبَّنا ظَلَمنا أنفُسَنا ، وإنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنا وتَرْحَمنا ، لَنكوننَّ[6] من الخَاسِرينَ .

وقولهُ تعالى : ﴿ إِنَّهُ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ (٣٧) والتَوابُ : المُعينُ للعبادِ علىٰ التّوبةِ ، والتَّوابُ من العِبادِ : الرَّاجعُ عن ذَنبِهِ ، التَّاركُ لَهُ ، والنَّادِمُ علىٰ مَا تَابَ مِنهُ .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَٱسْتَعِينُوا بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَـٰشِعِينَ ﴾ (٤٥) والكَبيرةُ الشَّديدةُ . والخَاشِعونَ : الخَائفونَ المُتواضِعونَ[7] .

وقولهُ تعالى : ﴿ ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَـٰقُوا رَبِّهِمْ ﴾ (٤٦) فالظَّنُّ : اليَقينُ . ويكونُ الظَّنُّ شَكّاً ، ويكونُ تُهمةً[8] .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي ﴾ (٤٠) أي بطاعَتي ﴿ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾ (٤٠) أي أوفِ لَكمْ بالجنةِ .

= كالسجود المعتاد في الصلاة بعد أن اتفق المفسرون على أنه لم يكن السجود لآدم عبادة وإنما العبادة لله تعالى . انظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١/٢٩٣ .

(١) في جميع النسخ أويس وهو تحريف وجاء في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة يئس انظر ٢٣ . وأيس منه قنط . انظر القاموس المحيط للفيروز آبادي ٢/٢٠٦ .

(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٣ .

(٣) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٦ .

(٤) ذهب إليه مجاهد ، انظر الدر المنثور للسيوطي ١/٣٨ .

(٥) قال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن المتاع : المتعة ٤٦ .

(٦) في ب : ليكونن . وهو تصحيف .

(٧) في ب : والخاشعين الخائفين .

(٨) انظر الأشباه والنظائر لمقاتل بن سليمان ١/٣٢٧ ـ ٣٢٨ والأضداد لقطرب ٢٤٤ ـ ٢٤٥ ، والأضداد المنسوب للأصمعي ٣٤ ـ ٣٥ والأضداد لأبي حاتم السجستاني ٧٦ ـ ٧٧ والأضداد لابن السكيت ١٨٨ ـ ١٨٩ والأضداد في كلام العرب لأبي الطيب اللغوي ١/٤٦٦ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٧ .

وقولهُ تعـالى : ﴿ يُسَوِّمُـونَكُمْ سُوءَ العَـذَابِ ﴾[1](٤٩) أي يَنَالـونكم بِهِ . والسُّـوءُ : أشدُّ[2] .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَـظِيمٌ ﴾ (٤٩) معناه آختبـارٌ . والبَلاءُ : يَكونُ شَراً ، ويكونُ نِعمةً . وهما ضدٌ[3] .

وقـولهُ تعـالى : ﴿ ءَالَ فِرْعَـوْنَ ﴾ (٥٠) فـآلُ : أهـلُ دِينـهِ . وآلُ الـرّجـلِ : قَـومُـهُ وعِتْرتُهُ[4] .

وقولهُ تعالى : ﴿ وإِذْ ءَاتَيْنَا مُوسىٰ الكِتـٰبَ وَالفُرْقَانَ ﴾ (٥٣) أي أعْطَينَا . والفُرْقَانُ : ما فرقَ بينَ الحقِّ والبَاطلِ[5] .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَتُوبُواْ إِلىٰ بَارِئِكُمْ ﴾[6](٥٤) أي خَالِقِكُمْ .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَٱقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ﴾ (٥٤) . قـالَ : فقامـوا صَفين[7] . فَقتلَ بَعضُهُمْ بَعضاً ، حتَّى قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا ، فكانَتْ شَهادةً للمقتُولينَ ، وتوبةً للأحياءِ مِنهُم .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَأَخَذَتْكُمُ الصَّـٰعِقَةُ ﴾ (٥٥) معناهُ الموتُ[8] .

وقولهُ تعالى : ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَـٰكُمْ ﴾ (٥٦) معناهُ أحيينَـاكُمْ . ويومُ القِيـامةِ يُسمى[9] يـوم البَعثِ .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الغَمَامَ ﴾ (٥٧) معناهُ السَّحـابُ الأَبيضُ . وواحدُهَـا غَمامةٌ [والجمعُ] غَماماتٌ . والسَّحابُ جمعُ سَحابةٍ ، ويجوزُ سَحابات وسَحائب[10] .

وقـولـهُ تعـالى : ﴿ وَأَنـزَلْنَـا عَلَيْكُمُ ٱلمَنَّ والسَّلْوَىٰ ﴾ (٥٧) معنـاهُ جَعلنـا لَكُم المَنَّ

---

(١) قال الصغاني « وقرأ زيد بن علي يُسَوِّمُونكُم سوء العذاب » الشوارد ٦ وأضاف الصغاني أن سَوَّمته لغة في

(٢) سمته . انظر الشوارد ٥ ـ ٦ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٤٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٨ .

(٤) جاء في كتاب الأضداد المنسوب للأصمعي البلاء يكون نعمة ومنحة ، ويكون نقمة ومحنة ٥٩ .

في ى م: وعشيرته . والعترة : نسل الرجل ورهطه وعشيرته الأدنون ، القاموس المحيط للفيروز ابادي ٨٧/٢ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٤٠ .

(٦) في كل النسخ (وتوبوا إلى باريكم) وهو تحريف .

(٧) سقطت من م (فقاموا صفين) .

(٨) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٩ .

(٩) في ب : يسما .

(١٠) جمع سحابة سحائب وسحاب وسحب لسان العرب (سحب) ١ /٤٤٣ وقال الفراء السحاب جمعٌ واحدته سحابة معاني القرآن ٢ / ٦٠ وانظر المطر لأبي زيد الأنصاري ١٠٩ .

والسَّلوى[1] . ويقالُ المَنُّ : التَّرَنْجَبِينُ[2] . والسَّلوىٰ : السَّمَّانَ . ويقالُ طائرٌ يَشبهُهُ[3] .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَٱدْخُلُوا ٱلْبَابَ سُجَّداً ﴾ (٥٨) معناهُ ركعٌ .

وقولهُ تعالى : ﴿ حِطَّةٌ ﴾ (٥٨) أي مغفرةٌ أي حُطَّ عَنَّا الخَطَايا .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَبَدَّلَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ ٱلَّذِي قِيلَ لَهُمْ ﴾ (٥٩) فقالوا : حِنطة حبَّة حمراء فِيها شَعيرةٌ[4] .

وقولهُ تعالى : ﴿ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ﴾ (٦١) فالفُومُ الحِنطةُ[5] . وواحدُهَا فُومةٌ ، ويقالُ : الفُومُ : هو الثّومُ[6] .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَأَنزَلْنَا عَلَىٰ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزاً مِّنَ ٱلسَّمَاءِ ﴾[7] (٥٩) والرِّجزُ : العَذابُ .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَلَا تَعْثَوْا فِي ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ (٦٠) معناهُ لا تَفسُدوا فيها . ويقالُ : عَاثَ في الأرض وعَثا إذا أفسدَ[8] .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ ٱلذِّلَّةُ وَالمَسْكَنَةُ ﴾ (٦١) فالذِّلَّةُ : الصَّغارُ وإعطاءُ الجِّزيةِ والمَسْكَنةُ : الفَقرُ[9] .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَبَآءُو بِغَضَبٍ مِّنَ ٱللهِ ﴾ (٦١) أي آحتملوهُ . وبَاءُوا بهِ : معناهُ أقرُّوا بهِ .

وقولهُ تعالى : ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَـٰرىٰ والصَّـٰبِئِينَ ﴾ (٦٢) . قالَ

---

(١) سقطت من ى م : معناه جعلنا لكم المن والسلوى.

(٢) ذهب إليه كل من السُّدّي كما في تفسير الطبري ١ /٢٣٤ ، ومقاتل بن سليمان كما في تفسيره ١ /٤٠ . وانظر معاني القرآن للفراء ١ /٣٧. وغريب القرآن للسجستاني ١٧٣ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١ /١٠٩، وقال ابن قتيبة : إنه الطرنجبين . انظر تفسير غريب القرآن ٤٩ . والترنجبين شيء كان يسقط في السحر على شجرهم فيجتنونه حلواً يأكلونه . انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ /٤١ .

(٣) ذهب إلى ذلك ابن عباس وابن مسعود ، انظر تفسير الطبري ١ /١٣٥ ، والدر المنثور للسيوطي ١ /٧٠ ـ ٧١. وذهب إليه أيضاً ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٥٠ .

(٤) ذهب إلى ذلك ابن مسعود . انظر تفسير الطبري ١ /٢٤٦ ، والبحر المحيط لأبي حيان ١ /٢٢٤ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ /٢٤١ . وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥١، وغريب القرآن للسجستاني ١٥٦ . وقال الفراء إنها الحنطة والخبز جميعاً معاني القرآن ١ /٤١ .

(٦) ذهب إليه إبن عباس. انظر تنوير المقياس للفيروز آبادي ١٠ . ونقل الطبري في تفسيره أن مجاهد والربيع ذهبا إليه . انظر ١ /٢٤٧ . وقال ابن السكيت يقال الفوم والثوم للحنطة. انظر الإبدال لابن السكيت ١٢٦ .

(٧) في ب: وانزلنا وفي ى م : إضافة (بما كانوا يفسقون) .

(٨) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٠ .

(٩) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ /٤٢ .

زيدُ بن علي عليهما السلامُ : معنى هَادُوا : تَابُوا . وهُدنا إليكَ : تُبنا إليكَ . والصَّابِئونَ : قومٌ من اليَهودِ والنَّصارىٰ[1] .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ ﴾ (٦٣) [فالطُّورُ] جبلٌ . يجمع طورة وأطْوَاراً[2] . رفعتهُ الملائكةُ .

وقوله تعالى : ﴿ خُذُوا ما ءاتَيْنَـٰكُم بِقُوَّةٍ ﴾ (٦٣) معناهُ بجِدٍّ .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُواْ قِرَدَةً خَـٰسِئِينَ ﴾ (٦٥) معناهُ كونوا قِردةً باعدينَ[3] من الخيرِ . ويقالُ : قد خسَأتهُ[4] عني أي قد بَاعدْتُهُ عني[5] وصَغَّرتُهُ .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَـٰهَا نَكَـٰلاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (٦٦) قالَ زيدُ بن علي عليهما السلامُ . معنى لِما بينَ يَدَيهَا : هو السُّورُ[6] . التي عملوا فِيها المعاصي فِي صيدِهم السَّمكَ . ومعنى ما خَلفَها لِمنْ كَانَ بعدهم مِنْ بَني إسرائيل أنْ لا يعملوا فيها بمثلِ أعمالِ صَيادي السَّمكِ[7] . والموعظةُ للمتقين : لأمةِ محمدٍ (ص) أنْ لا يُلحِدوا فِي حَرمِ الله تعالى[8] .

وقولهُ تعالى : ﴿ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ ﴾[9] (٦٨) قالَ زيدُ بن علي

---

(١) اختلف المفسرون في ديانة الصابئين فذهب مجاهد في روايتين منقولتين عنه وكذا سفيان إلى أن الصابئين ليسوا بيهود ، ولا نصارىٰ ، ولا دين لهم . وذهب مجاهد في روايات أخرى وكذا الحسن البصري ، وابن أبي نجيح أنهم بين اليهود والمجوس ، لا دين لهم . وهناك روايات عن أبي العالية ، وقتادة ، ومقاتل تفيد أنهم يُصلون إلى القبلة ، ويعبدون الملائكة . وذهب السُّدى إلى أنهم طائفة من أهل الكتاب . انظر تفسير الطبري ١/٢٥٣ ـ ٢٥٧ ، وتفسير مجاهد ١/٧٧ وتفسير مقاتل ١/٤٣ وتفسير سفيان الثوري ١/٦ والدر المنثور للسيوطي ١/٧٤ ـ ٧٥ وذهب ابن عباس إلى أنهم قوم من النصارى يحلقون وسط رءوسهم ويقرءون الزبور أنظر تنوير المقباس ١/١٠ .

(٢) ما كان على فعل فانه يكسر في أدنى العدد على أفعال وجاء في مجاوزة أدنى العدد على فعلة نحو جحر وجحرة . انظر التكملة للفارسي ٤١٠ ـ ٤١٢ .

(٣) كذا في جميع النسخ قال أبو عبيدة في مجاز القرآن مبعدين . انظر ١/٤٣ ، وكذا ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٥٢ .

(٤) في ي م : خسأته بدون قد .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ، ١/٤٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٢ وغريب القرآن للجستاني ٨٣ .

(٦) كذا في جميع النسخ ويشير زيد إلى ما عمله اليهود بأن وضعوا سوراً في الماء لحبس السمك عندما يأتي يوم السبت ويصطادونه بعد أن ينقضي وذلك تحايلاً على تحريم الاصطياد في يوم السبت . انظر هذا المعنى في تفسير القرآن العظيم لابن كثير ١/١٠٥ .

(٧) في جميع النسخ صيادين السمك وهو تحريف .

(٨) الحد الرجل : ظلم بالحرم . انظر الصحاح للجوهري ١/٥٣١ .

(٩) سقطت عوان من م .

عليهما السلامُ : الفارضُ : الكبيرةُ المُسنَّةُ . والجمعُ الفَوارِضُ . والبِكْرُ : الصَّغيرةُ[1] . وَعَوانٌ : لا صغيرةٌ ولا[2] كبيرةٌ[3] . والجمعُ العُونُ .

وقولُهُ تعالى : ﴿ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا ﴾ (٦٩) أي سودٌ[4] حتى ظِلفِها وقرنِها . والصُّفرُ : السّودُ . ومثلهُ : ﴿ جِمالاتٌ صُفْرٌ ﴾[5] أي سودٌ . وفاقِعٌ لَونُها أي صافٍ لونُها[6] .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَلَا تَسْقِي ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ﴾ (٧١) أي لا لَونَ سِوى لون جَميعِ جِلْدِهَا[7] . وجمعهُ شِياتٌ . والمُسَلَّمَةُ : التي لَا عيبَ فِيها .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَذَبَحُوهَا ﴾ (٧١) فالذَّبحُ كانَ فِيهم ، والنَّحرُ في أُمةِ محمدٍ (ص)[8] .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْساً فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا ﴾ (٧٢) أي آختلفتم فيها[9] .

وقولهُ تعالى : ﴿ اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ﴾(٧٣) قالَ زَيدُ بن علي عليهما السلامُ : بالعَظمِ الذي يلي الغُضْروف[10] . وقالَ عليُّ بن الحسين عليهما السلامُ بفخذِهَا أو بذَنبِهَا .

وقوله تعالى : ﴿ يُرِيكُمْ ءَايٰته ﴾ (٧٣) معناهُ يُعلمُكُمْ بِعَلامَاتِهِ .

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٤٣ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣ وغريب القرآن للسجستاني ٥٣ .

(٢) سقطت وعوان لا صغيرة ولا في ب م .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٤٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣ . وغريب القرآن للسجستاني ١٣٩ .

(٤) قال أبو عبيدة في مجاز القرآن إن شئت صفراء وإن شئت سوداء ١/٤٤ وانظر غريب القرآن للسجستاني ١٢٤ .

(٥) سورة المرسلات ٣٣/٧٧ .

(٦) قال أبو عبيدة أي ناصع لونها انظر مجاز القرآن ١/٤٤ وانظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣ وغريب القرآن للسجستاني ١٢٤ .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٤٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٤ وغريب القرآن للسجستاني ١٢٣ .

(٨) ورد في بعض الآثار أن أهل مكة كانوا ينحرون البقرة . انظر سنن الدارمي ٢/٧٨ والفروع من الكافي لمحمد بن يعقوب الكليني ٦/٢٢٩ ووسائل الشيعة للحر العاملي ١٦/٣١٢ .

(٩) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٤٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٤ . وقال السجستاني (ادرأتم) أصله تدارأتم أي تدافعتم واختلفتم في القتل أي القى بعضكم على بعض فادغمت التاء في الدال لأنهما من مخرج واحد فلما أدغمت سكنت فاجتلبت لها ألف الوصل للابتداء ، غريب القرآن ٣٢ وانظر بحوث ومقالات في اللغة للدكتور رمضان عبد التواب ٢٧ وما بعدها .

(١٠)في ى: الغرضوف . والغضروف كل عظم رخص لين في أي موضع كان . انظر لسان العرب (غضرف) ١١/١٧٥ وقال الفيروز ابادي الغضروف والغرضوف واحد . انظر القاموس المحيط ٣/١٨٥ .

وقولهُ تعالى : ﴿ ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِّن بَعْدِ ذَٰلِكَ ﴾[1] (٧٤) معناهُ جَفَّتْ ، فَصارتْ جَافِيةً صَلبةً . من بَعدِ ذَلِكَ : من بَعْدِمَا[2] آراهم الآيةَ .

وقولهُ تعالى : ﴿ قَالُوٓاْ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ (٧٦) قالَ زيدُ بن علي عليهما السلامُ : معناهُ بما مَنَّ اللهُ عليكم ؛ فيحتجوا عليكم بهِ .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِيَّ ﴾ (٧٨) قالَ زيدُ بن علي عليهما السلام : معناهُ إنَّما هُم أمثالُ البَهائمِ لا يَعْلَمونُ شيئاً إلاّ أنْ يَتمنوا على الله تعالى الباطلَ ، وما لَيسَ لَهُمْ .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ﴾ (٧٩) قالَ زيدُ بن علي عليهما السلامُ : فالوَيلُ وادٍ في جهنمَ مِنْ قَيحٍ[3] .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ﴾ (٨٠) معناهُ أربعونَ يوماً ، قَدْرَ ما عَبَدوا العِجلَ[4] .

وقولهُ تعالى : ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا ﴾ (٨٠) مَعناهُ وعدٌ[5] وميثاقٌ . والجمعُ : العهودُ .

وقولهُ تعالى : ﴿ بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ ﴾ (٨١) معناهُ مَنْ ماتَ بذنبِهِ ولم يَتبْ منهُ . ويقالُ السَّيئةُ : الشِّركُ[6] . والخَطِيئةُ : الكَبائرُ[7] .

وقولهُ تعالى : ﴿ لَا تَسْفِكُونَ دِمَآءَكُمْ ﴾ (٨٤) معناهُ لا تُهرقُونَها[8] .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ﴾ (٨٧) معناهُ أَتْبَعْنَا .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ﴾ (٨٧) . قالَ زيدُ بن علي عليهما السلام

---

(١) سقطت من بعد ذلك من ى.

(٢) سقطت من بعد ما من ى.

(٣) خطّأ ابن قتيبة من يقول إن الويل واد في جهنم انظر تفسير غريب القرآن ٤ . وقال السجستاني « ويل كلمة تقال عند الهلكة . وقيل واد في جهنم . وقال الأصمعي ويل قبوح » غريب القرآن ٢٠٧ .

(٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٦ .

(٥) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٦ .

(٦) ذهب إلى ذلك ابن عباس ومجاهد وقتادة والضحاك وأبو العالية . انظر تفسير الطبري ١ / ٣٠٥ ومجمع البيان للطبرسي ١٤٨/١ وتنوير المقياس للفيروز ابادي ١٢ والدر المنثور للسيوطي ١ / ٨٥.

(٧) ذهب إلى ذلك قتادة والحسن البصري . انظر تفسير الطبري ٣٠٦/١ ومجمع البيان للطبرسي ١٤٨/١ والدر المنثور للسيوطي ١ / ٨٥.

(٨) يقال أرقت الماء وهرقته . انظر الإبدال لابن السكيت ٨٨ .

معناهُ قوينا. يقالُ رجلٌ ذو أيدٍ ، وذوو ايدٍ[1] . ومن ذَلِكَ قولهُ تعالى : ﴿ والسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بأَييدٍ ﴾[2] وروحُ القُدسِ : جبريل عليهِ السلامُ ، والقُدُس : الله عزَّ وجلَّ . ويقالُ القُدُسُ : الملائكةُ[3] .

وقولهُ تعالى : ﴿ قُلُوبُنا غُلْفٌ ﴾ (٨٨) معناهُ مُغطّىً[4] عليها . واحدُها أغلفُ[5] .

وقولهُ تعالى : ﴿ قُلُوبنا فِي أَكِنَّةٍ ﴾[6] معناهُ أغطيةٌ . واحدُهَا كِنٌّ[7] .

وقولهُ تعالى : ﴿ لَّعَنَهُمُ ٱللهُ بِكُفْرِهِمْ ﴾ (٨٨) قالَ زيدُ بن علي عليهما السلامُ معناهُ باعَدهم الله تعالى مِنْ رَحمتِهِ .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَىٰ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾ (٨٩) معناهُ يَسْتَنصِرُونَ .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُوا بِهِ ﴾ (٨٩) قالَ زيدُ بن علي عليهم السلامُ معناهُ إنَّ اليهودَ عَرَفوا أنَّ محمداً صلىٰ الله عليهِ وآلهِ وسلم نبيُّ الله فكفرُوا بِهِ .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَبَآءُو بِغَضَبٍ عَلَىٰ غَضَبٍ ﴾ (٩٠) معناهُ بكفرٍ[8] على كفرِهِمْ قالَ زيدُ بن علي عليهما السلامُ : كفرُهُمْ بعيسىٰ عَليهِ السَّلامُ ، وكفرُهُمْ بمحمدٍ صَلىٰ الله عليهِ وآلهِ وسلم .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِم العِجْلَ ﴾ (٩٣) قالَ زَيدُ بن علي عليهما السلامُ . معناهُ سُقوا حُبَّ العِجلِ[9] ، حتى غلبَ ذَلِكَ عليهم ، وخلصَ إلىٰ قلوبِهِمْ .

وقولهُ تعالى : ﴿ وما هو بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ ﴾ (٩٦) أي بِمُبعِدِهِ[10] مِنْ العَذابِ .

---

(١) قال أبو عبيدة رجل ذو أيد وذو آد أي قوة انظر مجاز القرآن ١/٤٥ . وانظر تفسير الطبري ١/٣٢٠ .

(٢) سورة الذاريات ٥١/٤٧ .

(٣) قال ابن عباس وابن مسعود وغيرهما إن القدس : جبرائيل . انظر تفسير الطبري ١/٣٢٠ وتنوير المقياس للفيروز ابادي ١٣ . والدر المنثور للسيوطي ١/٨٦ .

(٤) في ى: غطاء عليها .

(٥) في ب: غلف. وقال السجستاني ان (غلف جمع أغلف وهو كل شيء جعلته في غلاف) غريب القرآن ١٥٠ وقال ابن قتيبة إن غلف جمع أغلف . انظر تفسير غريب القرآن ٥٧ .

(٦) سورة فصلت ٤١/٥ .

(٧) قال أبو عبيدة في أغطية واحدها كنان . انظر مجاز القرآن ١/٤٦ .

(٨) في ى م: كفر .

(٩) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/١٥١ .

(١٠) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٤٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٨ .

وقولهُ تعـالى : ﴿ قُلْ مَن كَـانَ عَدُواً لِّجِبْـرِيلَ ﴾ (٩٧) فجبـرُ : عبدٌ وإيـلٌ : هو الله تعالى . مِثلُ عبدُ الله[١] .

وقولهُ تعالى : ﴿ أَوَكُلَّمَا عَـٰهَـدُوا عَهْداً نَّبَـذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُم ﴾ (١٠٠) معنـاهُ تَرَكَـهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ . وجَمعُهُ أَفرِقاءُ ، وأَفْرِقَةٌ ، وفِرقٌ[٢] .

وقـولهُ تعـالى : ﴿ وَٱتَّبَعُوا مَـا تَتْلُوا الشَّيَـٰطِينُ ﴾ (١٠٢) معناهُ تَتبـعُ . وتَتْلوا أيضـاً : تَقرأ[٣] .

وقولهُ تعالى : ﴿ مَالَهُ فِي الآخِرَةِ مِنْ خَلَـٰقٍ ﴾ (١٠٢) [معناهُ] من نَصِيبِ خيرٍ[٤] .

وقـولـهُ تعـالى : ﴿ وَلَبِئْسَ مَـا شَـرَوا بِـهِ أَنفُسَهُمْ ﴾ (١٠٢) قـالَ زيـدُ بن علي عليهما السلامُ : معناهُ بَاعوا بِهِ أَنفُسَهُمْ[٥] .

وقولهُ تعالى : ﴿ لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِندِ الله ﴾ (١٠٣) يريدُ بِهَا الثَّوابَ[٦] .

وقولهُ تعـالى : ﴿ لاَ تَقُولُـوا رَاعِنَا ﴾ (١٠٤) قـالَ زيدُ بن علي عليهمـا السّلامُ معنـاهُ خلاف وهي لُغةُ الأَنصارِ[٧] وبلُغةِ اليهودِ ، هو شَتمٌ[٨] .

---

(١) في ب : وايل ومثل عبدوا الله . وفي م : وايل مثل عبد وفي ى عبدو الله « قال الأصمعي : معنى ايل معنى الربوبية فأضيف جبر وميكا إليه . قال أبو عمرو : وجبر هو الرجل قال أبو عبيد : فكأن معناه عبد ايل ورجل ايل مضاف إليه . . . عن يحيى بن يعمر أنه كان يقرأها جبر إل . ويقال جبر هو عبد وإل وهو الله » غريب الحديث لأبي عبيدة ١/ ٩٩ وذهب ابن قتيبة إلى أن الإل هو الله . انظر تأويل مشكل القرآن ٣٤٨ ورفض أبو علي الفارسي كون إيل وإل هي الله . وقال إنهما غير عربيين . انظر الحجة ٢/ ١٣٤ .

(٢) جاء في لسان العرب لابن منظور « الفريق : الطائفة من الشيء المتفرق ، والفرقة طائفة من النـاس ، والفريق أكثر منه . وفي الحديث أفاريق العرب وهو جمع أفراق ، وأفراق جمع فرقة . . . وأفراق جمع فِرق ، وفِرق جمع فِرقة » انظر (فرق) ١٢/ ١٧٥ وجاء في القاموس المحيط للفيروز ابادي « جمع الفريق أفرقاء وأفرقة وفروق » (فرق) ٣/ ٢٨٥ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/ ٤٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٩ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/ ٤٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٩ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/ ٤٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٦٠ وغريب القرآن للسجستاني ١١٩ وانظر كتب الأضداد لقـطرب ٢٥٥ ، والمنسوب لـلأصمعي ٥٩ ولأبي حاتم السجستـاني ١٠٦ ، ولابن السكيت ١٨٥ ولأبي الطيب اللغوي ١/ ٣٩٢ .

(٦) في ى م : يريد بها عند الله تعالى الثواب .

(٧) ذهب إلى ذلك أيضاً عطاء كما في تفسير الطبري ١/ ٣٧٤ والدر المنثور للسيوطي ١/ ١٠٤ ، وكذا مقاتل بن سليمان في تفسير القرآن الكريم . أنظر ١/ ٥٩ .

(٨) ذهب إلى ذلك أيضاً ابن عباس كما في الدر المنثور للسيوطي ١/ ١٠٣ وقال به الإمام محمد بن علي الباقر كما في مجمع البيان للطبرسي ١/ ١٧٨ ومقاتل بن سليمان كما في تفسير القرآن الكريم ١/ ٥٩ . والفراء في معاني القرآن ١/ ٦٩ وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٦٠ والسجستاني في غريب القرآن ٩٧ وانظر المهذب للسيوطي ٤٨ .

وقولهُ تعالى : ﴿ سَوَآءَ السَّبِيلِ ﴾ (١٠٨) معناهُ وسَطَ السَّبيلِ . والسَّبيلُ : يُذكرُ ويؤنثُ[١] .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ ﴾ (١١٠) معناهُ اعْطُوهَا .

وقولهُ تعالى : ﴿ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَـٰنَكُمْ ﴾ (١١١) قالَ زيدُ بن علي عليهما السلام معناهُ بَيانُكُمْ وحُجَجُكُمْ[٢] .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللهِ ﴾ (١١٥) قالَ زيدُ بن علي عليهما السلامُ : معناهُ قِبلةُ الله .

وقولهُ تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (١١٥) قيلَ جوادٌ كَريمٌ[٣] .

وقولهُ تعالى : ﴿ كُلٌّ لَّهُ قَـٰنِتُونَ ﴾ (١١٦) معناهُ مُطيعونَ .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْراً ﴾ (١١٧) معناهُ أَحْكَمَ أمراً ، وأيقَنهُ .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴾ (١١٧) قالَ زيدُ بن علي عليهما السلامُ : يُريدُ أَنهُ إذَا أَرادَ أمراً مَثَلَ كائِناً .

وقولهُ تعالى : ﴿ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللهُ ﴾ (١١٨) معناهُ هَلَّا[٤] يُكلِّمُنا اللهُ[٤] .

وقولهُ تعالى : ﴿ تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ﴾ (١٢٠) معناهُ دِينَهُمْ . والجمعُ : المِلَلُ[٦] .

وقولهُ تعالى : ﴿ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ﴾ (١٢١) قالَ زيدُ بن علي عليهما السلامُ : معناهُ يعلمونَ حَقَّ عِلمهِ ويتَّبِعونَهُ حقَّ اتباعِهِ .

وقولهُ تعالى : ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً ﴾ (١٢٤) معناه خَليفةٌ . والجمعُ الأئمةُ .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْناً ﴾ (١٢٥) قالَ زيدُ بن علي عليهما السلامُ : معناهُ يَحُجونَ إليهِ[٧] . ويَثُوبونَ إليهِ : معناهُ يَعُودُونَ إليهِ[٨] ولا يَقْضُونَ فِيهِ وَطراً .

---

(١) انظر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ٥٦ ، والمذكر والمؤنث لابن التستري ٥١ والمذكر والمؤنث للفراء ٨٧ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٥١ .

(٣) جاء في مجاز القرآن لأبي عبيدة (إن الله واسع) أي جواد يسع لما يسأل ١/٥١ .

(٤) في ب : هل لا .

(٥) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٦٢ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٥٣ .

(٧) سقطت إليه من م .

(٨) في ى م : معناه ويعودون إليه .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَٱتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ (١٢٥) قالَ زيدُ بن علي عليهما السلام . فالمَقامُ بفتحِ الميمِ : الذي يُقامُ فيهِ[١] . والمُقامُ بضمِ الميمِ : الإقامةُ بالمكانِ . والمُصلّى : المُدعى[٢] . ويقال : المُصلى : عَرَفةٌ وجَمعٌ ومِنى[٣] . ويقال : الحجُ : كُلُّ مقام إبراهيم[٤] .

وقولهُ تعالى : ﴿ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ (١٢٥) فالعَاكِفونَ : المجاورونَ[٥] .

وقولهُ تعالى : ﴿ لَّا تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئاً ﴾ (١٢٣) معناهُ لا تُغني عنها شيئاً .

وقولهُ تعالى : ﴿ لَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ ﴾ (١٢٣) معناهُ فِديةٌ . وَعَدْلُ الشيءِ أيضاً : مِثلُهُ . وكذلك عِدْلُهُ[٦] .

وقولهُ تعالى : ﴿ وإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَٰتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ (١٢٤) قالَ عليهِ السلامُ[٧] معناه ٱخْتَبَرَهُ . والكلماتُ : هي الطّهارةُ . وهي عَشرٌ ، خَمسٌ في الرأسِ : الفرقُ ، وقَصُّ الشاربِ ، والمضمضةُ ، والاسْتِنشاقُ والسِواكُ ، وخَمسٌ في الجسدِ : تَقليمُ الأظفارِ ، وحَلْقُ العَانةِ ، والخِتانُ ، والاستنجاءُ بالماءِ عندَ الغَائطِ ، ونتفُ الإبطِ . ويقالُ[٨] : بكلماتٍ : معناهُ بمناسكِ الحجِ[٩] ، الطّوافُ بالبيتِ والسَّعيُ بينَ الصَّفا والمَروةِ ، ورَميُ الجِمارِ . ويقالُ ٱبتلاهُ بالآياتِ التي بَعْدَها[١٠] : ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلناسِ إِمَاماً قَالَ وَمِنْ ذُرِّيتي قَالَ لَا يَنَالُ عَهدِي الظَّالِمِينَ ﴾ (١٢٤) معناهُ لا يكونُ إماماً يُقتَدىٰ بهِ . قالَ زيدُ بن علي عليهما السلام : ٱبتلاهُ بذبحِ وَلَدِهِ ، وبالنّارِ ، وبالكَوكبِ ، وبالشّمسِ ، والقمرِ .

---

(١) سقطت فيه من ب .

(٢) انظر : القاموس المحيط للفيروز ابادي ٤/٣٥٥ .

(٣) ذهب إليه قتادة وغيره . أنظر تفسير الطبري ١/٤٢٢ ومجمع البيان للطبرسي ١/٢٠٣ . والجمع : المزدلفة لاجتماع الناس فيها . انظر الصحاح للجوهري ٣/١١٩٨ .

(٤) ذهب إليه ابن عباس انظر تفسير الطبري ١/٤٢٢ والدر المنثور للسيوطي ١/١١٩ ومجمع البيان للطبرسي ١/٢٠٣ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٥٤ . وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٦٣ ومعاني القرآن واعرابه للزجاج ١/١٨٧ .

(٦) انظر لسان العرب لابن منظور (عدل) ١٣/٤٥٨ والقاموس المحيط للفيروز ابادي ٤/١٣ .

(٧) سقطت قال عليه السلام من م ى .

(٨) في ى م : وقال .

(٩) ذهب إليه ابن عباس انظر تفسير الطبري ١/٤١٦ والدر المنثور للسيوطي ١/١١٢ .

(١٠) ذهب إليه مجاهد وغيره من المفسرين انظر تفسير الطبري ١/٤١٥ والدر المنثور للسيوطي ١/١١٢ .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ القَوَاعِدَ مِنَ البَيْتِ وإِسْمَـٰعِيلُ ﴾ (١٢٧) فالقَواعدُ: الأَسَاسُ . والواحدةُ قاعِدةٌ .

وقولهُ تعالى : ﴿ أَرِنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ (١٢٨) معناه عَلِّمنا مناسِكَنَا[١] .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَيُزَكِّيهِمْ ﴾ (١٢٩) معناهُ يُطهرُهُمْ . وقالَ فِي سورةٍ أُخرى : ﴿ نَفساً زَكِيَّةً ﴾[٢] معناهُ مُطهَّرةٌ[٣] .

وقولهُ تعالى : ﴿ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ ﴾ (١٣٠) معناهُ أَهْلَكها .

وقولهُ تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ ﴾ (١٣٢) معناهُ أَخلَصَهُ لَكُمْ .

وقولهُ تعالى : ﴿ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً ﴾ (١٣٥) قالَ زيدُ بن علي عليهما السلامُ فالحَنِيفُ : المُسلِمُ ، وكاَن الحَنيفُ فِي الجَاهليةِ مَنْ ٱخْتَتَنَ وَحَجَّ البيتَ[٤] .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ ﴾ (١٣٧) معناهُ فِي عَداوةٍ وَحربٍ .

وقولهُ تعالى : ﴿ صِبْغَةَ الله ﴾ (١٣٨) معناهُ دينُ الله .

وقولهُ تعالى : ﴿ الَّتي فَطَر النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾[٥] معناهُ ٱبْتِدَاءُ خَلْقِهِمْ .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَـٰكُمْ أُمَّةً وَسَطاً ﴾ (١٤٣) معناهُ عَدْلٌ[٦] . والجمعُ الأَوساطُ .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ المَسْجِدِ الحَرَامِ ﴾ (١٤٤) قَالَ زيدُ بن علي عليهما السلامُ [مَعناهُ] نَحوُهُ وتِلقاؤهُ ، هو بِلُغةِ أهلِ يَثْربِ[٧] والشَطْرُ أيضاً : النِصفُ والجمعُ أَشْطَارٌ ، وشُطورٌ[٨] وهي لُغةُ بني تَغلبٍ .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ ﴾ (١٤٨) معناهُ قِبلةٌ[٩] . ﴿ هُوَ مُوَلِّيهَا ﴾ (١٤٨) معناهُ هو[١٠] مُوجِهُهَا. صلواتهم إلىٰ بيتِ المَقْدسِ ، وصَلواتُهُم إلى الكَعبةِ .

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٥٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٦٤ .

(٢) سورة الكهف ١٨/٧٤.

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٥٦ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٥٨ .

(٥) سورة الروم ٣٠/٣٠.

(٦) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٦٤ . ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٢٠٠ .

(٧) جاء في لغات القرآن المنسوب لابن عباس شطر « يعني تلقاء والتلقاء النحو بلغة كنانة » ١٨ . وقال بذلك أيضاً أبو عبيد . أنظر لغات القرآن ١١٢ . والاتقان في علوم القرآن للسيوطي ١/٢٣٦ .

(٨) جاء في لسان العرب لابن منظور (شطر) ٦/٧٣ أن جمع شطر أشطر وشطور وانظر أيضاً القاموس المحيط ٢/٦٠ .

(٩) سقطت معناه قبلة من ى م .

(١٠) سقطت هو من ب .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ (١٥٢) قالَ زيدُ بن علي عليهما السلامُ : معناهُ اذكروني بطاعتِي ، أذكُرْكُمْ بمَغْفِرتِي .

وقولهُ تعالى : ﴿ أُلَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ﴾ (١٥٧) قالَ زيـدُ بن علي عليهمـا السلامُ : فـالصَّلاةُ مِنَ الله تَعـالى : رَحمةٌ ، ومن المَـلائكةِ والنَّاسِ : الـدعـاءُ . والصَّلواتُ : الكَنـائسُ . وهـو قـولُـهُ تعـالى : ﴿ لَهُـدِّمَتْ صَـوَامِـعُ وَبِيَـعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَـٰجِدُ ﴾[١] .

وقولهُ تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّفَا والمَرْوَةَ مِن شَعائِرِ آللهِ ﴾ (١٥٨) فالصَّفا والمَروَةُ جميعاً : الحَجَـرُ . ويُثنى الصَّفـا ؛ فيقـالُ صفـوان ، ويُجمـعُ . فيقـالُ أَصْفـاءُ وصِفِيٌّ[٢] وصَفـا[٣] وصُفِيٌّ[٤] . وتُثنى المَـرْوَةُ ؛ فيقالُ مَـرْوتان[٥] وتُجمـعُ ؛ فيقـالُ ثَـلاثُ مَـرْواتٍ ، والكَثيـرُ المَروُ[٦] .

وقولهُ تعالى : ﴿ مِن شَعائِرِ الله ﴾ (١٥٨) فالشَّعَائِرُ : ما أُشْعِرَ لِموقفٍ.. أي ما أُعْلِمَ لِذَلِكَ . واحدتُها شَعِيرةٌ[٧] .

وقـولهُ تعـالى : ﴿ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّـٰعِنُونَ ﴾ (١٥٩) معنـاهُ هوامُّ الأَرضِ مثـل الخَنافِسِ والعَقارِبِ ، ومَا أَشبهَهَا . ويقالُ المَلائِكةُ[٨] عليهمُ السَّلامُ[٩] .

وقولهُ تعالى : ﴿ والفُلُكِ الَّتِي تَجْرِي فِي البَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ ﴾[١٠] (١٦٤) فالفُلْكُ : السَّفِينةُ . وهو واحدٌ[١١] .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَبَثَّ فِيهَا ﴾ (١٦٤) معناهُ فَرَّقَ فيها وَبَسَطَ .

---

(١) سورة الحج ٢٢/٤٠ .
(٢) في ب : وصفيا وذكرت المعاجم أن من جموع صفا صفى . انظر المصباح المنير للفيومي (صفو) ١/٤٧ والقاموس المحيط للفيروز ابادي ٤/ ٣٥٤ .
(٣) سقطت من م : صفا .
(٤) انظر (صفو) في المصباح المنير للفيومي ١/٤٧ والقاموس المحيط للفيروز ابادي ٤/٣٥٤ .
(٥) في ى م : مروتا .
(٦) المصباح المنير للفيومي ٢/٧٨٢ .
(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٦٢ ، وغريب القرآن للسجستاني ١١٩ .
(٨) ذهب إليه قتادة . انظر تفسير الطبري ٢/٣٤ .
(٩) سقطت عليه السلام من ب .
(١٠) ذكر الكرماني أن زيداً قرأ الفُلك بضم اللام أينما وقعت في القرآن . انظر شواذ القراءة ٣٣ .
(١١) الفلك تقع على الواحد وعلى الجميع . انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٦٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٦٧ وغريب القرآن للسجستاني ١٥٦ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٢١٦ .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَلَوْ يَرى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾ (١٦٥) معناهُ يَعلَمُ[١] وليسَ برؤيا عينٍ[٢] .
وقولهُ تعالى : ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ ﴾ (١٦٦) معناهُ الأَوْصالُ التي كانتْ بينهم في الدنيا . وواحدُهَا سَببٌ[٣] . والسَّببُ أيضاً الحَبْلُ[٤] .
وقولهُ تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ الله أَعْمَـٰلَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ﴾ (١٦٧) وواحدُهَا حَسرةٌ . وهي أشد النَدَامَةِ[٥] .
وقولهُ تعالى : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَـٰنِ ﴾ (١٦٨) معناهُ آثارُهُ . وواحدُهَا خُطْوَةٌ[٦] .

وقولهُ تعالى : ﴿ أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا ﴾ (١٧٠) قالَ زيدُ بن علي عليهما السلامُ : معناهُ وَجَدْنَاهُم عليهِ .
وقولهُ تعالى : ﴿ كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ ﴾ (١٧١) معناهُ يُصوِّتُ[٧] .
وقولهُ تعالى : ﴿ صُمٌّ بُكْمٌ ﴾ (١٧١) فالأبكَمُ : الأَخْرَسُ . وواحدُهَا أَبْكَمُ[٨] .
وقولهُ تعالى : ﴿ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ الله ﴾ (١٧٣) معناهُ أُرِيدَ بِهِ غَيرُ الله . والإِهْلَالُ : رفعُ الصوتِ بذكرِ الله ، وذِكْرِ غيرِهِ[٩] .
وقولهُ تعالى : ﴿ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾ (١٧٣) والبَاغِـ[ـي][١٠] الذي يَأكلُ المِيتَةَ عَنْ غَيْرِ[١١] اضْطِرارٍ إليها . والعَاد [ي][١٢] الذي يَشْبَعُ مِنهُ . فالمِيتةُ تُحلُّ لَهُ[١٣] .
وقولهُ تعالى : ﴿ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴾ (١٧٥) معناهُ مَا أَجْرَأَهُم عليها[١٤] .

---

(١) في ب : يعلمون .
(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٦٢ .
(٣) يريد واحد الأسباب السبب .
(٤) انظر الأشباه والنظائر لمقاتل بن سليمان ١/١٧٤ .
(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٦٣ .
(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٦٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٦٨ والمفردات في غريب القرآن للأصفهاني ١٥٠ .
(٧) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٦٨ .
(٨) انظر القاموس المحيط للفيروز ابادي ٤/٧٢ .
(٩) انظر غريب الحديث لأبي عبيد ١/٢٨٥ والقاموس المحيط ٤/٧١ .
(١٠) في جميع النسخ الباغ . (١١) سقطت : غير من ب م . (١٢) في جميع النسخ العاد .
(١٣) أي أن الذي يضطر إلى أكل الميتة ولا يشبع منها تحل له . انظر معاني القرآن للفراء ١/١٠٣ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٦٤ . ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٢٢٨ .
(١٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٦٩ . وفسرها أبو عبيدة بالذي صبرهم على النار وليس بتعجب . انظر مجاز القرآن ١/٦٤ .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَالصَّـٰبِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّـرَّاءِ ﴾ (١٧٧) معنى البَأْسـاء : الجوعُ والضَّراء : المَرضُ[١] . والبأْسُ : القِتالُ .

وقـولهُ تعـالى : ﴿ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ ﴾ (١٧٨) معنـاهُ مَنْ تُـرِكَ لَـهُ . ويقـالُ العَفـو أَخْـذُ الدِّيةِ[٢] . وقال ابن عباس : كانَ القِصَاصُ فِي بني إسرائيل ، ولَمْ يكنْ لَهُمْ دِيةٌ . فقالَ الله تعالى[٣] لِهَذِهِ الأُمةِ : ﴿ كُتِبَ عَلَيكُم القِصَاصُ فِي القَتلَىٰ الحُرُّ بالحُرِّ والعَبدُ بالعَبدِ وَالأُنثَىٰ بـالأُنثَىٰ عُفِي لَـهُ مِنْ أَخِيهِ شَيءٌ ﴾ (١٧٨) فـالعَفـو : أَنْ يَقْبـلَ الـدِيـةَ فِي العَمـدِ اتّبـاعـاً بالمَعْروفِ[٤] . قالَ زيدُ بن علي عليهما السلامُ فيتَّبعُ الطَالبُ بالمَعروفِ ويُؤدي المـطْلوبُ إليهِ بإحْسَانٍ ﴿ ذَٰلِكَ تَخفِيفٌ مِّنْ رَّبِكُمْ وَرَحمَةٌ ﴾ (١٧٨) مما كُتِبَ على مَنْ كانَ قَبْلَكُمْ .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ ﴾ (١٧٨) معناهُ مَنْ قَتَلَ[٥] بَعدَ أَخْذِ الـدّية ؛ فإنه يقتل ، ولا تقبل منه الدّية .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِي القِصَاصِ حَيَـوٰةٌ) (١٧٩) معناه بقاءٌ .

وقولهُ تعـالى : ﴿ فَمَنْ خافَ مِن مُّـوصٍ جَنَفاً أَو إِثْمـاً ﴾ (١٨٢) فالجَنفُ : الجَـورُ والخَطأ . والإثْمُ : العمدُ ، والإثْمُ : الذنبُ أيضاً في غير هذا المكان .

وقولهُ تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾ (١٨٣) معناه فُرِضَ عليكم[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ فليستجيبوا لي ﴾ (١٨٦) معناه فليجيبوني .

وقولهُ تعالى : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ﴾[٧] (١٨٧) قَالَ زيدُ بن علي عليهمـا السـلامُ : الـرَّفَثُ : الجمـاعُ ، والـرَّفَثُ : التَعْـرِيضُ بِـذِكـرِ الجمـاعِ وَهـو

---

(١) قال زيد بن علي : الضراء الشدة والبلاء . انظر تفسير سورة الفاتحة وبعض آيات القرآن لزيد بن علي ٥ .

(٢) ذهب إلى ذلك ابن عباس ومجاهد وغيرهما . انظر تفسير الطبري ٢/٦٣ وتفسير مجاهد ١/٩٥ وتفسير مقاتل ١/٨٥.

(٣) سقطت : تعالى من ب.

(٤) جاء في تفسير الطبري عن ابن عباس قوله « كان في بني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية ، فقال الله في هذه الآية (كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر) إلى قوله (فمن عفى له من أخيه شيء) فالعفو : أن يقبل الدية في العمد » ٢/٦٥ وانظر الدر المنثور للسيوطي ١/١٧٣ .

(٥) سقطت : قتل من ى.

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ، ١/٦٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٧٣ .

(٧) قال الصغاني « وقـرأ زيد بن علي (احـل لكم ليلة الصيام الـرفوث) » الشـوارد ٩ وانظر شـواذ القراءة للكرماني ٣٦ وقـال الصغاني إن الرفـوث : الرفث انـظر الشوارد ٩ وأيضـاً القامـوس المحيط (رفث) ١/١٧٣ .

الإعْرابُ[1]. ومثلُ قولِهِ تعالى : ﴿ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾[2] والفُسُوقُ : المَعاصي . والجِدَالُ : المِراءُ ، أنْ تُماري صَاحِبَك حتَّىٰ تَغِيظَهُ .

وقولهُ تعالى : ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ ﴾ (١٨٧) ويقالُ لامْرأةِ الرَّجلِ : هي لِباسٌ ، وفِراشٌ وإزارهُ[3] ، [وأمُّ] أولادِهِ[4] ، ومَحلُّ إزَارِهِ[5] .

وقولهُ تعالى : ﴿ ٱبْتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللهُ لَكُمْ ﴾ (١٨٧) معناه ٱطْلِبُوا الوَلَدَ . وقالَ : بَعضُهُمْ : لَيلَةُ القَدْرِ[6] . ويقالُ : الرّخصةُ التي كَتَبَ الله لَكُمْ[7] .

وقولهُ تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ ﴾ (١٨٧) قالَ زيدُ بن علي عليهما السَّلامُ : فالخَيْطُ : اللّونُ . والأبيضُ مِنهُ . والأسوَدُ مِنهُ : هو سَوادُ اللّيلِ[8] .

وقولهُ تعالى : ﴿ لِتَأْكُلُواْ فَرِيقاً مِّنْ أموالِ النَّاسِ ﴾ (١٨٨) معناهُ طَائفةً .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَٱقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ ﴾ (١٩١) معناهُ حَيثُ[9] لَقِيْتُمُوهُمْ .

وقوله تعالى : ﴿ والْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ القَتْلِ ﴾ (١٩١) فالفِتْنَةُ ها هنا : الكفرُ ، ويقالُ للكَافِرِ هذا رجلٌ مَفْتُونٌ فِي دِينِهِ[10] .

وقولهُ تعالى : ﴿ الشَّهْرُ الحَرَامُ بِالشَّهْرِ الحَرَامِ والحُرُمتُ قِصَاصٌ ﴾ (١٩٤) قالَ : زيدُ بن علي عليهما السَّلامُ : كَانَ هذا في سَفرِ الحُديبيةِ ، صَدَّ المشركُونَ رَسُولَ الله صَلىٰ الله عليهِ وآلهِ وسلم عَنْ البيتِ فِي الشَّهرِ الحرامِ . أنْ يَعْتَمِرُوا فِي السَّنةِ المستقبلةِ في هَذا الشَّهرِ الذي صَدّوهم فِيهِ . فلذلكَ قَالَ والحُرماتُ قِصَاصٌ .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ (١٩٤)

---

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٧٤ وغريب القرآن للسجستاني ٩٦.
(٢) سورة البقرة ٢/١٩٧ وقرأ زيد بن علي فلا رفوث انظر الشوارد للصغاني ٩.
(٣) سقطت وازاره من ب.
(٤) في جميع النسخ وأولاده.
(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٦٧.
(٦) ذهب إليه ابن عباس وغيره انظر الدر المنثور للسيوطي ٢/٩٩.
(٧) ذهب إلى ذلك قتادة انظر الدر المنثور للسيوطي ٢/٩٩.
(٨) جاء في مجاز القرآن لأبي عبيدة (الخيط الأبيض هو الصبح المصدق ، والخيط الأسود هو الليل ، والخيط هو اللون) ١/٦٨.
(٩) سقطت حيث من ى م.
(١٠) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٦٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٧٦.

قالَ زيدُ بن علي عليهما السَّلامُ : فالاعتِداءُ الأولُ : هـو ظُلْمٌ ، والثانِي : هـو جَزاءٌ وَليس بِظُلم . وقَدْ آتفَقَ اللفظَانِ . ومِثْلُ قَولِهِ عـزَّ وجلَّ[1] : ﴿ وَجَـزَاؤا سَيِّئَةٍ سَيِّئَـةٌ مِثْلُهَا ﴾[2] ، فالسَّيئةُ الأولىٰ : ظُلْمٌ ، والثانيةُ : جَزاءٌ ، وَليستْ بظُلْمٍ وَلَا عدوانٍ[3] .

وقـولـهُ تعـالى : ﴿ وَلَا تُلقُـواْ بـأَيْـدِيكُمْ إلى ٱلتَّهْلُكَـةِ ﴾ (١٩٥) قـالَ زيـدُ بن علي عليهما السلامُ التَّهْلُكَةُ : الهَلاكُ[4] . يقالُ هَلاكٌ وهُلْكٌ[5] . وأرادَ بِهِ تَركَ النَفَقةِ فِي سَبِيلِ الله . ويقالُ : أرادَ القنوطَ[6] ومثلُهُ قَولُهُ[7]: ﴿ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَّحْمَةِ الله ﴾[8] .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَأَتِمُّواْ الحَجَّ وَالعُمْرَةَ لله ﴾ (١٩٦) فالحَجُّ والعُمْرَةُ جميعاً : الزيارَةُ . والحَجُّ فَرِيضَةٌ ، وهو الحَجُّ الأكْبرُ ، والعُمْرَةُ تَطوعٌ ، وهي الحَجُّ الأصْغَرُ .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ ﴾ (١٩٦) معناه مُنِعتُم لِحَربٍ[9] أَوْ مَرضٍ أَوْ غيرِ ذَلكَ ﴿ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ الهَدْى ﴾ (١٩٦) معناه بَـدنةٌ[10] أَوْ بَقـرةٌ أو شَاةٌ أَوْ شـرْكٌ فِي دَمٍ يَشتَرِكُ سَبعَةُ أنفسٍ فِي بَدَنَةٍ أَوْ بَقَرةٍ كلهم يريدُ بِهِ النُّسُكَ .

وقولهُ تعـالى : ﴿ فَفِدْيَـةٌ مِّنْ صِيَامٍ أَوْ صَـدَقَةٍ أَوْ نُسُـكٍ ﴾ (١٩٦) قالَ زيـدُ بن علي عليهمـا السلامُ : الصِّيـامُ : ثَلاثـةُ أيامٍ ، والصَّـدقَةُ : ثَـلَاثةُ أَصْـوعٍ[11] بين ستةِ مسـاكين والنُّسكُ : شَاةٌ تُذبحُ بِمكةَ . والنَّسيكةُ[12]: الذَبيحةُ . والجمعُ النَّسائكُ .

وقولهُ تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُواْ فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ (١٩٨) قـالَ زيدُ بن علي عليهما السَّلامُ : فالفَضلُ ها هنا : التِجَارَةُ .

---

(١) سقطت : وجل من ب .

(٢) سورة الشورى ٤٢/ ٤٠ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ١/ ١١٧ .

(٤) في ی: اهلاك .

(٥) قال أبو عبيدة : « التهلكة ، والهَلاك ، والهَلَك ، والهُلْك واحد » مجاز القرآن ١/ ٦٨ .

(٦) ذهب إليه السلماني انظر تفسير الطبري ٢/ ١١٨ والدر المنثور للسيوطي ١/ ٢٠٨ .

(٧) سقطت : قوله من ي م .

(٨) سورة الزمر ٣٩/ ٥٣ .

(٩) في ی م: معناه بحرب .

(١٠) البَدنة من الإبل أو البقر كالاضحية من الغنم تهدى إلى مكة . انـظر المصباح المنيـر للفيومي ١/ ٥٤ والقاموس المحيط للفيروز ابادي ٤/ ٢٠٢ .

(١١) الصوع « الذي يكال به . . . وهو أربعة أمداد كل مد رطل وثلث والرطل قال الداودي معياره الذي لا يختلف أربع حفنات بكفي الرجل الذي ليس بعظيم الكفين ولا صغيرهما » انظر القاموس المحيط ٣/ ٥٥ .

(١٢) في ی: فالنسيكة .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَـٰتٍ ﴾ (١٩٨) قالَ زيدُ بن علي عليهما السَّلامُ : الإِفَاضَةُ : الإِسرَاعُ فِي السَّيرِ ، يُرِيدُ رَجَعتُمْ[١] مِنْ حَيثُ جِئتُم[٢] .

وقولهُ تعـالى : ﴿ رَبَّنَا ءَاتِنَـا فِي الدُّنْيَـا حَسَنَةً ﴾ (٢٠١) معنـاهُ عبادةٌ ﴿ وَفِي الآخِـرةِ حَسَنَةً ﴾ (٢٠١) معناهُ الجنةُ . وقالَ فِي الـدّنيا صِحـةُ الجسـمِ ، وسِعةٌ فِي المـالِ[٣] وفي الآخِرةِ خِفَّةُ الحِسابِ ، ودِخُولُ الجنَةِ ، ويقالُ : عَافِيَةٌ فِي الدّنيا وعافِيَةٌ في الآخرةِ[٤] .

وقـولـهُ تعـالى : ﴿ وَٱذْكُـرُوا الله فِي أَيَّـامٍ مَّعْـدُودَاتٍ ﴾ (٢٠٣) قـالَ زيـدُ بن علي عليهما السلامُ : هي أيامُ التَّشْرِيقِ[٥] . والأيامُ المعلوماتُ : هي عَشرُ ذِي الحجةِ من أولِهَا .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ﴾ (٢٠٣) قال هي مغفرةٌ لهم .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَهُوَ أَلَدُّ الخِصَامِ ﴾ (٢٠٤) فالأَلَدُّ[٦] : الشّديدُ الخُصومةِ بالبَاطِلِ . والجمعُ لُدٌّ[٧] .

وقولهُ تعالى : ﴿ الحَرْثَ والنَّسْلَ ﴾ (٢٠٥) فالحَرثُ : الزرعُ ، والنَّسْلُ : نَسْلُ كُلِ دَابَةٍ .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَلَبِئْسَ المِهَادُ ﴾ (٢٠٦) معناهُ الفِرَاشُ[٨] .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ﴾ (٢٠٧) معناهُ[٩] يَبيعُهَا[١٠] .

وقوله تعالى : ﴿ ٱدْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ﴾ (٢٠٨) قالَ زيدُ بن علي عليهما السلامُ : فالسِّلْمُ : الإِسلاَمُ[١١] . وكافَةً : أي جميعاً . والسِّلمُ فِي آيةٍ أخرىٰ : الصلحُ . قالَ : ﴿ وإنْ

---

(١) في ى: رحتم وهو تحريف.
(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٧١.
(٣) في ى م: الملك.
(٤) ذهب إلى ذلك قتادة . انظر تفسير الطبري ٢/١٧٥ والدر المنثور للسيوطي ١/٢٣٤ .
(٥) وهي ثلاثة أيام بعد يوم النحر : لأن لحوم الأضاحي تشرق فيها أي تشرق في الشمس وقيل سميت بذلك لقولهم أشرق ثبير لأن الهدى لا ينحر حتى تشرق الشمس . انظر الصحاح ٤/١٥٠١ والمصباح المنير ١/٤٢٢ وجاء في كتاب الأمالي للشجري عن زيد بن علي قوله « في أيام معدودات » « قال أيام التشريق » ٢/٦٠.
(٦) في ى م: والألد.
(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٧١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٨٠ .
(٨) مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٧١.
(٩) سقطت : معناه من ى م .
(١٠) انظر كتب الأضداد . لقـطرب ٢٥٥ ، والمنسوب لـلأصمعي ٥٩ ولأبي حاتم السجستـاني ١٠٦ ولابن السكيت ١٨٥ ولأبي الطيب اللغوي ١/٣٩٢.
(١١) انظر تفسير سورة الفاتحة وبعض آيات القرآن لزيد بن علي ١٤ .

جَنَحُوا لِلسَّلْمِ ﴾[1] معناه للصلْحِ [2] . وجَنَحُوا : معناهُ[3] مَالُوا .

وقولهُ تعالى : ﴿ والَّذِينَ آتَّقَوْا فَوْقَهُمْ ﴾ (٢١٢) معناهُ أفضلَ مِنْهم[4] . ويقال فَوقهم في الجَنَّةِ[5] .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَاللهِ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ (٢١٢) معناه بغيرِ مُحاسبةٍ[6] .

وقولهُ تعالى : ﴿ كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ (٢١٣) قالَ زيدُ بن علي عليهما السَّلامُ : يريدُ بِهِ آدمَ صلىٰ الله عليه . والأُمَّةُ : المِلَّةُ[7] .

وقولهُ تعالى : ﴿ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ ﴾[8] معناه مَضتْ .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَزُلْزِلُواْ ﴾ (٢١٤) معناه خُوِّفو[9] .

وقولهُ تعالى : ﴿ والفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ القَتْلِ ﴾ (٢١٧) قالَ زيدُ بن علي عليهما السَّلامُ . فالفِتْنَةُ ها هنا : الشِّرْكُ[10] .

وقولهُ تعالى : ﴿ [وَهُوَ] كُرْهٌ لَّكُمْ ﴾[11] (٢١٦) معناهُ وهو شَديدٌ عَليكُم .

وقولهُ تعالى : ﴿ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الخَمْرِ وَالمَيْسِرِ ﴾ (٢١٩) قالَ زيدُ بن علي عليهما السَّلامُ : فالمَيْسِرُ : القِمَارُ[12] .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَيَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ ﴾ (٢١٩) قالَ زيدُ بن علي عليهما السَّلامُ : والعَفْوُ : فَضْلُ المَالِ[13] ، ما يَفضِلُ عَن الأهلِ والعِيالِ . ولا تَجْهِدْ مَالكَ ثُمَّ تَحتاج أَنْ تَسْأَلَ النَّاسَ .

---

(١) سورة الأنفال ٨/ ٦١.

(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة وقال في المسلم لغتان بفتح السين وكسرها ٨١.

(٣) في ى: وجنحوا عنه وهو تحريف.

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/ ٧٢.

(٥) ذهب إلى ذلك قتادة انظر الدر المنثور للسيوطي ١/ ٤٢ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/ ٧٢.

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/ ٧٢.

(٨) سورة الرعد ١٣/ ٣٠.

(٩) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/ ٧٢ وغريب القرآن للسجستاني ١٠٦ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/ ٢٧٦.

(١٠) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٨٢.

(١١) في جميع النسخ (كره لكم) .

(١٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٨٢.

(١٣) انظر معاني القرآن للفراء ١/ ١٤١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٨٢.

وقولهُ تعـالى : ﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ (٢١٩) قـالَ زيدُ معنـاه لعلَّكم تَتفكرونَ[١] فِي الدّنيا فتَعرِفُون فَضلَ الآخرةِ على الدّنيا .

وقولهُ تعالى : ﴿ لَأَعْنَتَكُمْ ﴾ (٢٢٠) معناه لأَهْلَككم[٢] . ويقال : لَشَدَّدَ عليكم[٣] .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَلَا تُنكِحُواْ الْمُشْرِكَـٰتِ حَتَّىٰ يُؤْمِنَّ ﴾ (٢٢١) معناه مِمَّنْ[٤] لسن من أهلِ الكِتابِ .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذىً ﴾ (٢٢٢) معناه قَذرٌ .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾ (٢٢٢) معناهُ حتَّىٰ يَنقطعَ الدَّمُ عَنهُنَّ . ويَتَطَّهُرْنَ : يَغْتَسِلْنَ بالماءِ[٥] .

وقولهُ تعالى : ﴿ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ﴾ (٢٢٣) معناه كَيفَ شِئْتُمْ فِي المـأتىٰ ومِنْ حَيثُ يكونُ الوَلَدُ[٦] .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلُوا آللهَ عُرْضَةً لِّأَيْمَـٰنِكُمْ ﴾ (٢٢٤) معناهُ لا تَنْصبـوهُ نَصباً ؛ وهو الرَّجلُ يَحلفُ فِي الأَمرِ فَيجْعَلَ يَمينَهُ عُرضةً .

وقـولهُ تعـالى : ﴿ لَّا يُؤَاخِذُكُمُ الله بِـاللَّغْوِ فِي أَيْمَـٰنِكُمْ ﴾ (٢٢٥) قـالَ زيـدُ بن علي عليهما السَّلامُ : فـاللَّغوُ : أَنْ يَحلِفَ الـرَّجلُ عَلىٰ شَيءٍ وهـو يَظُنُ أَنـهُ كَذلِـكَ . ويقالُ إِنَّ اللَّغوَ : هو قولُ الرَّجلِ لَا وَالله ، وبلىٰ والله ، وهو لاَ يُريدُ أَنْ يُكَلِّمَ بِهَا أحداً ، أَوْ يَقْطَعَ بِهَا مَالَ إِنْسانٍ[٧] .

وقـولهُ تعـالى : ﴿ لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَـائِهِمْ ﴾[٨] (٢٢٦) معناهُ يَحْلِفُـونَ . والاسمُ : أَلْوةٌ ، وأُلْوةٌ[٩] ، والاَءٌ ، وإِلْوةٌ[١٠] .

---

(١) سقطت من قال . . . إلى تتفكرون من ى م وهو انتقال نظر .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٧٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٢٨٧ .

(٣) ذهب إليه السُّدّى انظر تفسير الطبري ٢/٢٢٠ .

(٤) في ى: من وهو تحريف.

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ١/١٤٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٨٤ .

(٦) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٢٩١ .
ذهب إليه ابن عباس وابن عمر وغيرهما انظر تفسير الطبري ٢/٢٤١ والدر المنثور للسيوطي ١/٢٦٩ .

(٧) وذهب إليه أيضاً أبو عبيدة في مجاز القرآن ١/٧٣ .

(٨) لا توجد من نسائهم في ب .

(٩) في ى: واولوة وهو تحريف.

(١٠) انظر لسان العرب لابن منظور (الا) ١٨/٤٢ والقاموس المحيط للفيروز ابادي (الالاء) ٤/٣٠٢ وتحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لأبي حيان الأندلسي ٨ .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَإِنْ فَآءُو ﴾ (٢٢٦) معناهُ رَجعُوا عَنْ اليَمينِ[١] . والفيءُ : الجماعُ . والفيءُ : الرِّضا ! .

وقولهُ تعالى : ﴿ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ﴾ (٢٢٨) معناه يَمسُكنَّ أَنفُسُهُنَّ لَا يَتزوجنَّ حتَّى تَنقضِي عِدَّتُهُنَّ .

وقولهُ تعالى: ﴿ ثَلَـٰثَةَ قُرُوءٍ ﴾ (٢٢٨) فالقُروءُ : الحيضُ واحدُها قُرءٌ . والجمعُ : أقراءٌ . وقالَ بعضُهُمْ القُرءُ : الطُّهرُ[٢] .

وقولهُ تعالى : ﴿ لَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ ﴾ (٢٢٨) قالَ زيدُ بن علي عليهما السَّلامُ : المعنى يريدُ بِهِ الحَيضَ والحَبلَ[٣] .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ ﴾ (٢٢٨) فالبُعُولَةُ والبُعُولُ واحدٌ : وهو الأزواجُ . [و] بَعْلُ الشيءِ أيضاً ربُّهُ ، وَمالِكُهُ[٤] .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ﴾ (٢٢٨) معناهُ مَنْزِلَةٌ[٥] .

وقولهُ تعالى : ﴿ إِلَّا أَن يَخَافَا ﴾ (٢٢٩) معناهُ آستَقينا[٦] . ومثلُهُ : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا ﴾[٧] معناه أَيْقنْتُم[٨] .

وقولهُ تعالى : ﴿ إِنْ ظَنَّا ﴾ (٢٣٠) [معناه] إنْ أَيقَنا[٩] .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾ (٢٣١) معناهُ بَلغَ النِّساءُ فِي عِدَّتِهِنَّ منتهى كُلِ قُرءٍ أَوْ[١٠] شَهرٍ[١١] . وعِدَّةُ المطلَّقةِ إذا كان مَدخُولاً بِهَا ثَلاثَةُ قُروءٍ إنْ كَانتْ تَحيضُ وإنْ كانتْ

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٧٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٨٦ وغريب القرآن للسجستاني ١٥٢ .

(٢) جاء في كتاب الأضداد المنسوب للأصمعي أن القرء عند أهل الحجاز الطهر وعند أهل العراق الحيض وذهب أبو عمرو بن العلاء أن القرء الوقت فهو وقت للحيض وللطهر ٥ . ومثله ورد في كتاب الأضداد لابن السكيت ١٦٣ وانظر كتابي الأضداد لقطرب ٢٦٠ ولأبي حاتم السجستاني ٩٩ . ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٧٤ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٨٦ ومعاني القرآن للأخفش ١٧٤ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٢٩٦ ـ ٢٩٩ .

(٣) ذهب إلى ذلك أيضاً الإمام جعفر بن محمد الصادق . انظر مجمع البيان للطبرسي ٢/٣٢٦ .

(٤) انظر (بعل) في لسان العرب لابن منظور ١٣/٦١ والقاموس المحيط للفيروز آبادي ٣/٣٤٦ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٧٤ .

(٦) في ى: اشفقا وهو تحريف .

(٧) سورة النساء ٤/٣ .

(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١١٤ .

(٩) الظن يكون شكا ويقيناً انظر كتب الأضداد لقطرب ٢٤٤ ولأبي حاتم السجستاني ٧٦ ـ ٧٧ ولابن السكيت ١٨٨ ـ ١٨٩ ولأبي الطيب اللغوي ١/٤٦٦ .

(١٠) في جميع النسخ ولا يصح الكلام إلا بجعلها أو .

(١١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٧٥ .

ممن لَا تَحيضُ لِصغَرٍ أَوْ كِبَرٍ ؛ فَثلاثَة أشْهرٍ ، وإنْ كَانتْ حَاملًا ؛ فحتّىٰ تضعَ حَملَهَا . وإنْ طَلّقَها قبلَ أنْ يَدخُلَ بِهَا ؛ فَلَا عِدَّةَ عليهَا . والمُتوفَىٰ عَنهَا زَوجُهَا دَخلَ بِها أَوْ لَمْ يَدْخُلْ صَغيرةً كانتْ أَوْ كَبيرةً . كَانتْ تَحيضُ أوْ لَا تحيضُ . فعِدَّتُهَا أربعةُ أشهرٍ وعَشرةُ أيامٍ مِنْ سَاعَةِ مَوتِ زَوجِهَا . إلَّا أَنْ تَكونَ حَامِلًا فعِدَّتُهَا أَنْ تَضعَ حَملَهَا[1] .

وقولُهُ تعالى : ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ (٢٣٢) قالَ زيدُ بن علي عليهما السَّلامُ : معناهُ لَا تُضيقُوا عَليهُنَّ ، وَلَا تَحبِسُوهنَّ عن الأزواجِ[2] .

وقولُهُ تعالى : ﴿ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ ﴾ (٢٣٢) معناهُ[3] تَزويجٌ صَحيحٌ[4] .

وقولُهُ تعالى : ﴿ وَلَـٰكِنْ لَّا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا ﴾ (٢٣٥) معناهُ نِكَاحٌ ، والسِّرُّ : الزِّنَا[5] .

وقولُهُ تعالى : ﴿ إِلَّآ أَن يَعْفُونَ ﴾ (٢٣٧) معناهُ أَنْ يَترُكْنَ ، يَعني النِّساءَ .

وقولُهُ تعالى : ﴿ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ ﴾ (٢٣٧) وهو الزوجُ . ويقالُ : هو الوَليُّ[6] .

وقولُهُ تعالى : ﴿ عَلَىٰ الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَىٰ الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ ﴾ (٢٣٦) فالمُقْتِرُ : القَليلُ المَالِ . وكَذلِكَ المُمْلِقُ .

وقولُهُ تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ المَلَإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ (٢٤٦) معناهُ أَلَمْ تعلمْ وملأُهُم : أَشرَافُهُمْ[7] .

وقولُهُ تعالى : ﴿ إِنَّ اللهَ ٱصْطَفَـٰهُ عَلَيْكُمْ ﴾ (٢٤٧) معناهُ ٱخْتَارهُ فملكَهُ .

وقولُهُ تعالى : ﴿ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي العِلْمِ والجِسْمِ ﴾[8] (٢٤٧) فالبسطَةُ[9] : الزِّيادَةُ والبَسْطَةُ : الطّولُ[10].

---

(١) انظر مسند الإمام زيد بن علي ٣١٩ وما بعدها (طبعة بيروت) .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٣٠٥ .

(٣) سقطت : معناه من ى .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٧٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٨٨ .

(٥) أنظر (سر) في لسان العرب لابن منظور ٦/٢٢ والقاموس المحيط للفيروز ابادي ٢/٤٨ .

(٦) ذهب إليه ابن عباس ومجاهد وغيرهما . انظر تفسير الطبري ٢/٣٣٦ وتفسير مجاهد ١/١١٠ والدر المنثور للسيوطي ١/٢٩٢ .

(٧) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٩٢ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٧٧ .

(٨) روي عن زيد أنه قرأ وزاده بُسطة بضم الباء . انظر شواذ القراءة للكرماني ٤٢ . والشوارد للصغاني وأضاف أن البُسطة لغة في البَسطة .

(٩) في ى م : والبسطة .

(١٠) انظر (بسط) في لسان العرب لابن منظور ٩/١٥٨ والقاموس المحيط للفيروز ابادي ٢/٣٦٣ .

وقولهُ تعالى : ﴿ إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ (٢٤٨) قالَ زيدُ بن علي عليهما السلامُ : الآيةُ : هي علامةٌ ، وحجةٌ . والسَّكِينةُ : هي ريحٌ هَفْهَفَةٌ . وقَدْ قِيلَ إنَّ السَّكِينَةَ : هي طَشْتٌ من ذَهبٍ تُغْسَلُ فِيهِ قُلوبُ الأنبياءِ[1] . والسَّكينةُ في الآيةِ الأُخرىٰ : ﴿ فَأَنزَلَ الله سَكِينَتَهُ ﴾[2] أرادَ بِهَا الوَقارَ .

وقولهُ تعالى : ﴿ تَحْمِلُهُ المَلَـٰئِكَةُ ﴾ (٢٤٨) معناهُ تَسوقُهُ .

وقولهُ تعالى : ﴿ إِنَّ الله مُبْتَلِيكُمْ بِنَهرٍ ﴾ (٢٤٩) معناهُ مُختَبِرُكُمْ[3] . والنَّهرُ : بينَ الأُردنِ وفلسطينَ .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي ﴾ (٢٤٩) معناه ليسَ مَعي عَلىٰ عَدوّي .

وقولهُ تعالى : ﴿ إِلَّا مَنِ ٱغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ﴾ (٢٤٩) فالغُرْفَةُ : مِلءُ الكَفِ . وتجمعُ غَرَفاً وغَرَفاتٍ ، وغُرْفَةٌ ، وغُرْفاتٍ[4] .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَشَرِبُواْ مِنْهُ إِلَّا قَلِيلاً مِّنْهُمْ ﴾ (٢٤٩) فالقَليلُ ثلاثمائةٌ وثَلاثَةَ عشرَ رجلاً[5] وكَانَ عِدَّةُ أصحَابِ بَدرٍ مِنْ المُسلِمينَ مِثلَ ذَلِكَ .

وقولهُ تعالى : ﴿ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً ﴾ (٢٤٩) فالفِئَةُ : الجماعةُ وجمعُهَا فِئاتٌ ، وفِئُون[6] .

وقولهُ تعالى : ﴿ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْراً ﴾ (٢٥٠) معناهُ أَنْزِلهُ علينا .

وقولهُ تعالى : ﴿ لا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ ﴾[7] (٢٥٤) المعنىٰ وَلا خَليلٌ[8] .

وقولهُ تعالى : ﴿ الحَقُّ القَيُّومُ ﴾[9] (٢٥٥) قالَ زيدُ بن علي عليهما السلامُ : فالحقُّ : الباقيُ ، والقَيومُ : الدَائمُ الذي لا يَزولُ .

---

(١) ذهب إليه ابن عباس انظر تفسير الطبري ٢/٣٨٦ والدر المنثور للسيوطي ١/٣١٧.
(٢) سورة التوبة ٩/٤٠ وسورة الفتح ٤٨/٢٦ .
(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٧٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٩٢ .
(٤) انظر (غرف) في لسان العرب لابن منظور ١١/٦٩ .
(٥) اختلف المفسرون في عددهم فذهب الحسن وقتادة إلى أنهم ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً وقيل أربعة آلاف إلا ثلاثمائة وبضعة عشر عن السدي . انظر مجمع البيان للطبرسي ٢/٣٥٥ .
(٦) انظر (فأو) في لسان العرب لابن منظور ٢٠/٣ والقاموس المحيط للفيروز ابادي ٤/٣٧٥ .
(٧) روى الكرماني عن زيد أنه قرأ « لا بيعٌ فيه بالرفع ولا خلةَ ولا شفاعةَ بالفتح فيهما » شواذ القراءة ٤٢ .
(٨) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٩٣ .
(٩) روى الكرماني عن زيد أنه قرأ « الحي القيم » شواذ القراءة ٤٢ .

وقولهُ تعالى : ﴿ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ (٢٥٥) فالسِّنةُ : النُّعاسُ . وكذلكَ الوَسنَةُ[١] وجمعُها سِناتٌ .

وقولهُ تعالى : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾ (٢٥٥) قالَ زيدُ بن علي عليهما السَّلامُ : معناهُ يتكلمُ[٢] .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَـٰوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ (٢٥٥) قالَ وسِعَ عِلمُهُ السَّمواتِ والأَرضَ . والكراسيُّ : العُلماءُ[٣] . ويقالُ : إنَّ الكُرسيَ : موضعُ العَرش[٤] .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا ﴾ (٢٥٥) معناه لا يَكُدُ بِه ولاَ يَثقُلُ عَليهِ[٩] .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ ﴾ (٢٥٦) يريدُ بِهِ القُرآنَ . وقالَ : هو قولُ لَا إلهَ إلَّا الله[٦] .

وقولهُ تعالى : ﴿ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا ﴾ (٢٥٦) معناهُ لَا ٱنكِسَارَ لَها[٧] .

وقولهُ تعالى : ﴿ اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَـٰتِ إِلَىٰ النُّورِ ﴾ (١٥٧) فالظُّلماتُ : الكفرُ . والنّورُ : الإيمانُ .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَبُهِتَ ﴾ (٢٥٨) معناهُ انْقَطَعتْ حُجتُهُ[٨] . ويقالُ : بَهُتَ وبَهِتَ ، وأكثرُ الكَلامِ بَهُتْ[٩] .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾ (٢٥٩) فالخَاوي : [الخراب][٥]

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٧٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٩٣ .

(٢) انظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٣/٢٧٤ ـ ٢٧٥ .

(٣) ذهب إلى هذا الرأي ابن عباس ومجاهد والإمام محمد الباقر وجعفر الصادق انظر مجمع البيان للطبرسي ٢/٣٦٢ .

(٤) ذهب إليه السُّدى والضحاك والحسن البصري انظر تفسير الطبري ٣/٧ ـ ٨ ومجمع البيان للطبرسي ٣/٣٦٢ والدر المنثور للسيوطي ١/٣٢٨ .

(٥) انظر تفسير غريب القرآن لأبي قتيبة ٩٣ .

(٦) جاء في كتاب الأمالي ليحيى بن الحسين الشجري نقلاً « عن زيد بن علي عليهما السلام (فقد استمسك بالعروة الوثقى) قال كلمة التوحيد لا إله إلا الله » ١/١٤ .

(٧) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٩٣ .

(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٧٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٩٣ .

(٩) قال أبو عبيدة : « وبهت أكثر الكلام وبهُت إن شئت » مجاز القرآن ١/٧٩ وقال الأخفش وبُهت بالضم أكثر من بهِت بالكسر . انظر (بهت) في لسان العرب ٢/٣١٧ وانظر أيضاً المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ٤/٢٠١ .

(١٠) في جميع النسخ : الخوار وفي مكان آخر الخراب منها . وقد فسر الزجاج الآية بأنها خلت وخربت انظر المحكم لابن سيده ١/٢٢١ .

الخَالي الذي لا أنيسَ بهِ . والعُرُوشُ[1] : البيوتُ والأبنِيةُ ، واحدُها عَرْشٌ . ومَا بينَ الثَّلاثةِ إلىٰ العَشَرةِ عُرُشٌ . والعُرُوشُ أكثرُ الكَلامِ[2] .

وقولهُ تعالى : ﴿ لَمْ يَتَسَنَّه ﴾ (٢٥٩) معناهُ لَمْ تَأتِ عَليهِ السّنونُ ؛ فَيَتغيَّر[3] .

وقولهُ تعالى : ﴿ وانْظُرْ إلىٰ العِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ﴾ (٢٥٩) معناهُ كيفَ نَنْقُلُهَا إلىٰ مَواضِعهَا .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إبراهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تحيي المَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ﴾ (٢٦٠) قال زيدُ بن علي عليهما السَّلامُ : ليطمئن قَلبي بالعَيانِ، مع طمأنينتي[4] بغَيبةٍ . ويقالُ فليَخلد[5] . والطَّيرُ أربعةٌ : الدِّيكُ ، والطَّاووسُ ، والغُرابُ ، والحمَامُ[6] وقالَ فِي قَولِهِ لِيَطمَئِنَ قَلْبِي معناهُ[7] إنَّكَ تُجيبُني إذَا دَعَوتُكَ وتُعطِيني إذَا سَألتُكَ . فصُرْهُنَّ إليكَ أي ضُمُّهُنَّ[8] إليكَ . وصُرهُنَّ : أي قَطِّعهُنَّ وشَقِّقْهُنَّ . وهي بالنَبطيةِ صريه[9] .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوانٍ عَلَيهِ تُرَابٌ ﴾ (٢٦٤) فالصَّفَوانُ : الحِجَارةُ الملسُ التي لَا يَثبُتُ فِيهَا شَيءٌ . والواحدةُ صَفْوانةٌ . وكذلك الصَّفا[10] للجَمعِ . واحدُهَا صَفَاةٌ[11] .

---

(١) في ى: فالعروش وهو تحريف.

(٢) قال ابن سيده : إن جمع العرش عروش . انظر المحكم والمحيط الأعظم ١ /٢٢١ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٨٠ ومعاني القرآن للفراء ١ /١٧٢ وغريب القرآن للسجستاني ٢١٨ .

(٤) في ب: طمالي وهو تحريف .

(٥) في جميع النسخ فلخلد وهو تحريف ويخلد بمعنى يركن ويستقر .

(٦) انظر مجمع البيان للطبرسي ٢ /٣٧٣.

(٧) في : ى ما معناه.

(٨) في ى : ضمن وهو تحريف.

(٩) انظر اللغات في القرآن لابن عباس ١٩. والاتقان في علوم القرآن للسيوطي ١ /٢٣٧ اختلف العلماء في القول بوجود كلمات أجنبية في القرآن الكريم أو لا . فذهب قسم منهم إلى عدمه ، وكل ما ورد فيه من ألفاظ عربية الأصل . وذهب آخرون إلى وجود قسم من المفردات الأعجمية دخلت اللغة العربية وعربتها وأصبحت هذه الكلمات جزءاً منها وجاء قسم منها بالقرآن الكريم . وذهب قسم ثالث إلى أن في القرآن كلمات أجنبية ووجودها فيه لا ينفي كونه عربياً . ولكل فريق حجج وأدلة ينظر إليها في تفسير الطبري ١ /٦ وغريب القرآن للسجستاني ٧٨ والصاحبي لابن فارس ٤١ والبرهان في علوم القرآن ١ /٢٨٦ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٦٨ والاتقان في علوم القرآن للسيوطي ١ /٢٣١ .

(١٠) سقطت الصفا من ى.

(١١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ /٨٢.

وقولهُ تعالى : ﴿ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ ﴾ (٢٦٤) معناه مَطرٌ ، والجمعُ الأوابلُ .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَتَرَكَهُ صَلْداً ﴾ (٢٦٤) أي يابِساً[(١)].

وقولهُ تعالى : ﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ ﴾ (٢٦٥) فالجَنةُ : البُسْتَانُ ، والجمعُ الجِنَانُ . والرَّبوةُ : الموضِعُ المُرتَفعُ .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ ﴾ (٢٦٦) فالإعْصَارُ : رِيحٌ عَاصِفٌ تَهُبُ مِن الأَرضِ إلىٰ السَّماءِ كأنَّها عَمودٌ فِيهِ نَارٌ[(٢)]. والجمعُ الأَعاصيرُ. ويقالُ : الإِعْصَارُ : السُّمومُ التي تَقتُلُ[(٣)] .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَإِنْ لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ ﴾ (٢٦٥) فالطَّلُ : النَّدىٰ[(٤)].

وقولهُ تعالى : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ ﴾ (٢٦٧) معناهُ لا تَعمَدُوا . و[(٥)]الخَبِيثُ : الرَدِيءُ منهُ .

وقولهُ تعالى : ﴿ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ ﴾ (٢٦٧) معناه تُرخِصوا فيهِ لأَنْفُسِكُمْ[(٦)] .

وقولهُ تعالى : ﴿ يُؤْتِي الحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ ﴾ (٢٦٩) قالَ زيدُ بن علي عليهما السَّلامُ : فالحِكْمةُ : الأَمانَةُ ، والحِكمةُ : البَيانُ ، والحِكمةُ : الفِقهُ ، والحِكمةُ : العَقلُ والحِكمةُ : الفَهمُ[(٧)] .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُوْلُواْ الأَلْبَـٰبِ ﴾ (٢٦٩) معناهُ أُولوا العُقولِ . واحدُهَا لِبٌ . ويقالُ : رجلٌ لَبيبٌ ، ورِجالٌ أَلبَّاءُ .

وقولهُ تعالى : ﴿ لَا يَسْئَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافاً ﴾ (٢٧٣) معناهُ إلحاحٌ[(٨)] . معناهُ كانُـوا لا يَسأَلونَ النَّاسَ إلحَافاً وَلَا غيرَ إلحافٍ[(٩)] .

وقولهُ تعالى : ﴿ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَـٰنُ مِنَ المَسِّ ﴾ (٢٧٥) فالمسُ : الجُنونُ[(١٠)].

---

(١) انظر غريب القرآن للسجستاني ٩٧.

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٨٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٩٧.

(٣) ذهب إليه إبن عباس وقتادة انظر تفسير الطبري ٣/٥١ والدر المنثور للسيوطي ١/٢٤١.

(٤) انظر كتاب المطر لأبي زيد الأنصاري ١٠٥.

(٥) في ى م : الخبيث من دون واو . وانظر القاموس المحيط للفيروز ابادي (اليم) ٤/١٩٥.

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٨٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٩٨ وغريب القرآن للسجستاني ٦٢.

(٧) انظر المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (حكم) ٣/٣٦ ـ ٣٧ ولسان العرب لابن منظور (حكم) ١٥/٣٠.

(٨) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٩٨ وغريب القرآن للسجستاني ٣٣.

(٩) انظر معاني القرآن للفراء ١/١٨١.

(١٠) انظر معاني القرآن للفراء ١/١٨٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٩٨.

وقولهُ تعالى : ﴿ يَمْحَقُ الله الرِّبَـواْ ﴾ (٢٧٦) معناهُ يذهبُ .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَلَهُ سَلَفَ ﴾ (٢٧٥) معناه مَا مَضىٰ .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ الله وَرَسُولِهِ ﴾ (٢٧٩) معناه أَخْبَروا .

وقولهُ تعالى : ﴿ أَدْنَىٰ ﴾ (٢٨٢) معناه أَقربُ و : ﴿ أَلَّا تَرْتَـابُوا ﴾ (٢٨٢) معنـاه لا تَشُكُوا[1] .

وقولهُ تعالى : ﴿ فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ ﴾ (٢٨٢) معناه مَعْصِيةٌ بِكُمْ[2] .

وقولهُ تعالى : ﴿ إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ (٢٨٦) معناهُ إلا طَاقَتَها .

وقولهُ تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَّسِينَا ﴾ (٢٨٦) معناه تَركنا ﴿ أَوْ أَخطَأْنَا ﴾ (٢٨٦) معناه جَهِلْنَا .

وقولهُ تعالى : ﴿ وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً ﴾ (٢٨٦) أي ثِقْلًا ، والإصْرُ أيضاً العَهدُ[3] .

* * *

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٩٩.

(٢) في ى: ربكم وهو تحريف . انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ /٨٤. وقال السجستاني : فسوق أي خروج عن الطاعة إلى المعصية وخروج من الإيمان إلى الكفر ١٥٦.

(٣) انظر القاموس المحيط ١ /٣٧٨ (أصر) والمفردات في غريب القرآن للأصفهاني ١٧ .

(٣)
سورة آل عمران

أَخبرَنا أبو جعفر قَالَ : حدّثنا عليُّ بن أحمد ، قالَ : حدَّثنا عطاءُ بن السائب قالَ : حدّثنا أبو خالد الواسطي عن الإمامِ الشهيدِ أبي الحسين زيد بن علي عليه وعلى آبائِه أفضل السلام في[1] قول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ آلم الله لاَ إلَـهَ إلاَّ هُوَ الحَيُّ القَيُّومُ ﴾[2] (١ ـ ٢) فالحَيُّ : البَاقيُ ، والقَيُّومُ : الدائِمُ الذي لا يزولُ .

وقولِهِ تعالى : ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ ﴾ (٧) معناهُ جَورٌ .

وقوله تعالى : ﴿ آبْتِغَاءَ الفِتْنَةِ ﴾ (٧) معناهُ : الكفرُ[3] . و : ﴿ آبْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ﴾ (٧) معناهُ تَفسيرُهُ[4] . والابتِغاءُ : الطَّلبُ .

وقوله تعالى : ﴿ من لَّدُنكَ ﴾ (٨) معناه من عِنْدِكَ .

وقوله تعالى : ﴿ لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلاَ أَوْلَـدُهُمْ مِّنْ الله شَيْئاً ﴾ (١٠) معناه من عِنْدِ الله شيئاً

وقوله تعالى : ﴿ كَدَأْبِ ءَالِ فِرْعَونَ ﴾ (١١) أي كَشَأنِهِم وعَادَتِهِم .

وقوله تعالى : ﴿ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ العَيْنِ ﴾ (١٣) معناهُ ظَاهراتٌ[5] .

وقوله تعالى : ﴿ وَالله يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ مَن يَشَاءُ ﴾ (١٣) معناهُ يُقوّي وينصُرُ .

---

(١) سقطت في من ب .

(٢) ذكر ابن جني أن زيد بن علي قرأ (الحي القيام) . انظر المحتسب ١/١٥١ ومعجم القراءات القرآنية ٢/٤ .

(٣) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٠١ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٨٦ .

(٥) لعله من باب اطلاق الجميع على المثنى أو إن رأي زيد مثل رأي الفراء الذي فسر مثيلهم في الآية بثلاثة أمثالهم . انظر معاني القرآن للفراء ١/١٩٤ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٣٨٢ .

وقوله تعالى : ﴿ إنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُوْلِي الْأَبْصَٰرِ ﴾ (١٣) معناهُ معرفةً لأولي العُقول .

وقوله تعالى : ﴿ والقَنَٰطِيرُ المُقَنطَرَةِ ﴾ (١٤) واحدُها قِنطَارٌ . فالقِنْطَارُ : أَلفُ ومائتا أُوقيةٍ . والقِنْطَارُ مائةُ رِطلٍ . والقِنْطَارُ أَلفُ دينارٍ . ومن الوَرِقِ اثنا عَشَرَ أَلفاً مِثل الدِيَّةِ . وقَدْ قِيلَ القِنْطَارُ : ثمانونَ أَلفَ دِينارٍ[1] . وقدْ قِيلَ القِنْطارُ : سَبعونَ أَلفَ دِينارٍ[2] .

وقوله تعالى : ﴿ وَالخَيْلِ المُسَوَّمَةِ ﴾ (١٤) معناهُ المُعلَّمَةُ[3] المُسَيَّمَةُ[4] . ويقالُ : المُطَهَّمةُ[5] : الحِسانُ[6] . والمُطَهَّمةُ : التي كُلِ شَيءٍ مِنْهَا حَسِنٍ عَلَىٰ حَدهِ والمُسَوَّمةُ : الرَّاعيةُ [﴿ وَالأَنْعَٰمِ وَالحَرْثِ ﴾ (١٤)][7] والأَنْعَامُ : جَماعةُ النَّعمِ وهيَ الإبلُ[8] . والحَرْثُ : الزَّرعُ .

وقوله تعالى : ﴿ مَتَٰعُ الحَيَوٰةِ الدُّنْيَا ﴾ (١٤) معناهُ قِوامُهمْ .

وقوله تعالى : ﴿ والله عِندَهُ حُسْنُ المَـئَابِ ﴾ (١٤) معناه المرجعُ .

وقوله تعالى : ﴿ شَهِدَ الله ﴾ (١٨) معناهابيَّنَ الله .

وقوله تعالى : ﴿ لِّلَّذِينَ أُوتُوا الكِتَٰبَ والأُمِّيِّينَ ﴾ (٢٠) [معناه][9] الذينَ لَمْ يأتِهم الأَنبياءُ بالكُتُبِ . والنَّبيُّ الأُميُّ : الَّذي لَا يَكْتُبُ[10] .

وقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَىٰ الله الكَذِبَ ﴾[11] معناه يَخْتَلِقُونَ .

وقوله تعالى : ﴿ تُولِجُ الَّيْلَ فِي النَّهَارِ ﴾ (٢٧) معناهُ تَنْقُصُ مِن اللَّيلِ فَتُزيدُ فِي النَّهارِ وكَذَٰلِكَ النَّهارُ فِي اللَّيلِ[12].

---

(١) ذهب إليه كل من ابن عباس كما في مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٨٩ وسعيد بن المسيب كما في تفسير الطبري ٣/١٣٤ والدر المنثور للسيوطي ٢/١١ .

(٢) ذهب إليه مجاهد انظر تفسير مجاهد ١/١٢٣ وتفسير الطبري ٣/١٣٤ والدر المنثور للسيوطي ٢/١١ .

(٣) في جميع النسخ المعلم وقال ابن قتيبة المسومة : المعلمة في الحرب بالسومة والسيماء أي بالعلامة . انظر تفسير غريب القرآن ١٠٢ .

(٤) في جميع النسخ المسمى وهو تحريف والمسيمة المعلمة . انظر القاموس المحيط للفيروز ابادي (سوم) ٣/١٣٥ .

(٥) في ى: المهطة وهو تحريف.

(٦) ذهب إليه مجاهد . انظر تفسير مجاهد ١/١٢٣ وتفسير الطبري ٣/١٣٦ ، والدر المنثور للسيوطي ٢/١١ .

(٧) اضفتها ليكتمل معنى الكلام .

(٨) قال ابن قتيبة هي ٠ الإبل والبقر والغنم. انظر تفسير غريب القرآن ١٠٢ .

(٩) اضفتها ليتم المعنى ووفقاً لطريقته .

(١٠) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٩٠.

(١١) سورة يونس ١٠/٦٠.

(١٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٩٠ ومعاني القرآن للفراء ١/٢٥٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٠٣ ومعاني القرآن واعرابه للزجاج ١/٣٩٧.

وقوله تعالى : ﴿ تُخْرِجَ الحَيَّ مِنَ المَيّتِ ﴾ (٢٧) معناهُ الطَّيبُ مِنَ الخَبيثِ والمُسْلِمُ من الكَافِرِ[١] . ويقالُ : تُخرِجُ الحَيَّ مِن النُّطْفَةِ المَيتَةِ ، وتُخْرِجُ النُّطْفَةَ المَيتةَ مِن الحَيِّ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ إلَّا أَنْ تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَـٰةً ﴾ (٢٨) معناهُ خَوفٌ وكَذلِكَ تَقِيةٌ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً ﴾ (٣٥) معناهُ خَالِصٌ دائِمٌ لَا يُخالِطَهُ شَيءٌ مِن أَمْرِ الدُّنيا . والمُحَرَّرُ : المُعْتَقُ .

وقوله تعالى : ﴿ كَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ﴾ (٣٧) معناهُ ضَمَّها[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا المِحْرَابَ ﴾ (٣٧) فالمِحْرَابُ : سَيدُ المَجَالِسِ ، ومُقَدمُهَا وأَشْرَفُها ، وكَذَلِكَ المَساجِدُ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ أَنَّىٰ لَكِ هَـٰذا ﴾ (٣٧) معناهُ مِن أينَ لَكِ هَذا[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ سَيِّداً وَحَصُوراً ﴾ (٣٩) فالسَّيِّدُ : التَقِيُ . والسَّيِّدُ : الحَلِيمُ والحَصُورُ : الذي لَا يولَدُ لَـهُ . والحَصُورُ : العِنِّينُ . والحَصُورُ : الذِي لَا يأْتِي النِّساءَ . والحَصُورُ : الذي لَيسَ لَهُ ماءٌ . والحَصُورُ : الذي يَكُونُ مَعَ النَّدامىٰ وَلَا يُخْرِجُ شَيئاً . والحَصُورُ : الذي لَا يُخْرِجُ سِراً أَبداً[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ وَٱمْرَأَتِي عَاقِرٌ ﴾ (٤٠) وهي التي لَا تَلِدُ . وَكَذَلِكَ الرَّجلُ[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ إلَّا رَمْزاً ﴾ (٤١) معناهُ إشَارَةٌ باللِسَانِ مِنْ غَيرِ بَيانٍ . ويقالُ : إيماءٌ[٩] .

وقوله تعالى : ﴿ مِنْ أَنبَاءِ الغَيْبِ ﴾ (٤٤) معناهُ مِنْ أَخْبَارِهِ .

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٩٠.

(٢) ذهب إليه ابن عباس كما في معاني القرآن للفراء ١/٢٥٠ والدر المنثور للسيوطي ٢/١٥ وذهب قتادة كما في تفسير الطبري ٣/١٥٠ وكذلك مقاتل أنظر تفسيره ١/١٦٥ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ١/٢٠٧ وغريب القرآن للسجستاني ٦٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٣٩٩ .

(٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٠٤ ومجاز القرآن لأبي عبيدة وأضاف أن كفلها فيها لغتان كفلها يكفل وكفلها يكفل ١/٩١ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٩١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٠٤ وغريب القرآن للسجستاني ١٩٦ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٤١٠ .

(٦) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٠٤ .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٩٢ وغريب القرآن للسجستاني ٧٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٤١٠ ولسان العرب لابن منظور (حصر) ٥/٢٦٩ .

(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٩٢.

(٩) ذهب إليه مجاهد . انظر تفسير مجاهد ١/١٢٦ وقال به أيضاً الربيع كما في تفسير الطبري ٣/١٧٨ ـ ١٧٩ .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ ﴾ (٤٤) معناهُ عِنْدَهُمْ .

وقوله تعالى : ﴿ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَـٰمَهُمْ ﴾ (٤٤) معناهُ قِدَاحُهُمْ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ المَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَم ﴾[٢](٤٥) فالمَسِيحُ : الصِّدِّيقُ . والمَسِيحُ : المَمْسُوحُ العَينِ . وهو الدَّجَالُ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وَجِيهاً فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ ﴾ (٤٥) معناهُ شَرِيفٌ .

وقوله تعالى : ﴿ وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ ﴾ (٤٩) فالأكمَهُ : الذي تَلِدُهُ أُمُّهُ أعمىٰ ، والجمعُ الكُمْهُ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ﴾ (٥٠) والبَعضُ فِي معنىٰ الكُلِ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الكُفْرَ ﴾ (٥٢) معناهُ عَرَفَ مِنْهُمْ الكُفْرَ .

وقولِهِ تعالى[٦] : ﴿ الحَوَارِيُّونَ ﴾[٧] (٥٢) هُم صَفْوَةُ الأَنبياءِ عليهم السَّلامُ واحدُهُم حَواري . والحَوارِياتُ[٨] مِنَ النِّساءِ اللاتِي[٩] يَسكُنَّ القُرَىٰ . وَلَا يَسْكُنَّ البَوادي[١٠] .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَكَرَ اللهُ ﴾ (٥٤) معناهُ أَهْلَكَ اللهُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَا تَكُنْ مِّنَ المُمْتَرِينَ ﴾ (٦٠) معناهُ مِنَ الشَّاكِّينَ[١١] .

وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ نَبْتَهِلْ ﴾ (٦١) معناهُ نَلْتَعِنُ[١٢] .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ القَصَصُ الحَقُّ ﴾ (٦٢) معناهُ الخَبرُ اليَقِينُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَإِن تَوَلَّوْا ﴾ (٦٣) معناهُ كَفَرُوا .

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٩٣.

(٢) في جميع النسخ المسيح ابن مريم.

(٣) انظر القاموس المحيط للفيروز ابادي (مسح) ٢/٢٥٨ .

(٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٠٥ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٩٤ وقال الصغاني (بعض الشيء : بعضه وكله) . ذيل كتاب الأضداد ٢٢٤ .

(٦) سقطت: تعالى من ى.

(٧) في ب: والحواريين.

(٨) في ب: والحواريين .

(٩) في ب: الذين وفي م ى: التي.

(١٠) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٩٥ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٤٢٢ .

(١١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٩٥.

(١٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٩٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٠٦ .

وقوله تعالى : ﴿ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ ﴾ (٦٤) معناهُ عَدْلٌ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ لِمَ تَكْفُرُونَ بِأَيٰتِ الله ﴾ (٧٠) معناهُ تُكَذِّبُونَ بِكُتُبِ الله .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ ﴾ (٧٠) معناهُ تَقِرُونَ .

وقوله تعالى : ﴿ لِمَ تَلْبِسُونَ الحَقَّ بالبَـٰطِلِ ﴾ (٧١) معناهُ تخلِطُونَ الحَقَّ بالبَاطِلِ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ وَجْهَ النَّهَارِ ﴾ (٧٢) معناهُ أَوَّلُهُ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ ﴾ (٧٣) معناهُ وَلَا تَصدِّقوا[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِماً ﴾ (٧٥) معناهُ مُلازِمٌ ، [لما] يَقْتَضِيهِ إِيَّاهُ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ لَا خَلَـٰقَ لَهُمْ ﴾ (٧٧) معناهُ لَا نَصِيرَ لَهم[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَـٰبِ ﴾ (٧٨) معناهُ يُقَلِّبُونَها ويُحَرِّفُونها[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ كُونُواْ رَبَّـٰنِيِّينَ ﴾ (٧٩) معناهُ حُلماءُ وعُلماءُ تُعَلِّمُونَ النَّاسَ الخَيرَ .

وقوله تعالى : ﴿ فَمَنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَىٰ الله الكَذِبَ ﴾ (٩٤) معناهُ آخْتَلَقَ .

وقوله تعالى : ﴿ لَنْ تَنَالُوا البِرَّ ﴾[٨] (٩٢) معناهُ الجَنَّةُ .

وقوله تعالى : ﴿ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً ﴾ (٩٦) فَبَكَّةُ : مَوضِعُ البَيتِ . وسُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ لأَنَّ النَّاسَ يَتَباكُونَ فِيهِ ، معناهُ يَتزاحَمُونَ[٩] . ومَكَّةُ : جَميعُ القَريةِ . وهي أُمُّ القُرىٰ . وأُمُّ كُلِّ شَيءٍ أَصْلُهُ .

وقوله تعالى : ﴿ مَنِ آسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ﴾ (٩٧) فالاسْتِطَاعَةُ : الزَّادُ والرَّاحِلَةُ .

---

(١) انظر لسان العرب (سوا) ١٩/١٣٨ .

(٢) انظر غريب القرآن للسجستاني ٤٨ .

(٣) انظر غريب القرآن للسجستاني ٤٨ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٩٧ .

(٥) قال ابن قتيبة أي مواظباً بالاقتضاء والمطالبة واصلة إن المطالب بالشيء يقوم فيه ويتصرف انظر تأويل مشكل القرآن ١٣٨ ، وجاء في لسان العرب لابن منظور ملازماً حافظاً . أنظر ١٥/٣٩٩ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٩٧ .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٩٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٠٧ ، وغريب القرآن للسجستاني ٢٩١ .

(٨) روى الكرماني أن زيد بن علي قرأ « لن ينالوا البر حتى ينفقوا مما يحبون وما ينفقون بالياء فيهن » شواذ القراءة ٥٢ .

(٩) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٩٧ ومفردات غريب القرآن للأصفهاني ٥٧ .

وقوله تعالى : ﴿ ٱتَّقُوا الله حَقَّ تُقَاتِهِ ﴾ (١٠٢) معناهُ بأَنْ يُطَاعَ فَلاَ يُعْصىٰ ، ويُشكَرَ فَلا يُكْفرَ ، ويُذْكَرُ فَلاَ يُنْسَىٰ .

وقوله تعالى : ﴿ٱعْتَصِمُوا بِحَبْلِ الله جَمِيعاً ﴾ (١٠٣) فالاعْتِصَامُ : التَمسّكُ بِهِ والحَبْلُ : القُرآنُ . والحَبْلُ : الجَمَاعَةُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَبَاءُو بِغَضَبٍ مِّنَ الله ﴾ (١١٢) معناهُ بانوا بِهِ[1] .

وقوله تعالى : ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ المَسْكَنَةُ ﴾[2](١١٢) معناهُ أُلْزِمُوا .

وقوله تعالى : ﴿ ءَانَآءَ الَّيْلِ ﴾ (١١٣) معناهُ سَاعاتُهُ . واحدُها إنيٌ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ فِيهَا صِرٌّ ﴾ (١١٧) معناهُ بَردٌ شَدِيدٌ[4] .

وقوله تعالى : ﴿ لاَ تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِن دُونِكُمْ ﴾ (١١٨) فالبِطَانَةُ : الدَّخِيلُ . والبَطَائِنُ : الدُّخَلاءُ[5] .

وقوله تعالى : ﴿ لاَ يَأْلُونَكُمْ خبالاً ﴾ (١١٨) معناهُ فَساداً وشَرّاً[6] .

وقوله تعالى : ﴿ تُبَوِّىءُ المُؤْمِنِينَ [مَقَـٰعِدِ لِلْقِتَالِ] [7] (١٢١) معناهُ تتّخذُ لَهُمْ مَصَافاً ومُعَسْكَراً[8] .

وقوله تعالى : ﴿ تَفْشَلاَ ﴾ (١٢٢) معناه تَضْعَفا .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمْ الله بِبَدْرٍ ﴾ (١٢٣) وهو اسمٌ لِموضِعٍ كَانَ لِرَجُلٍ يُقَالُ لَهُ بَدرٌ ؛ فَسُمِيَ بِهِ[9] .

وقوله تعالى : ﴿ مِّن فَوْرِهِمْ ﴾ (١٢٥) معناهُ مِنْ غَضَبِهِمْ هَـٰذا .

وقوله تعالى : ﴿ بِخَمْسَةِ ءَالفٍ مِن المَلَـٰئِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ (١٢٥) معناهُ مُعْلَمِينَ بالصُّوفِ في نَواصِي الخَيلِ وأذنابِها .

---

(١) في جميع النسخ باوا ، وهو تحريف وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٠١ .

(٢) في ى ب : الذلة .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٠٢ ويجوز أني . أنظر القاموس المحيط للفيروز ابادي (آني) ٤/٣٠٣ .

(٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٠٩ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٠٢ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٠٣ وغريب القرآن للسجستاني ٤٧ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٤٧٣ .

(٦) أنظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٠٩ .

(٧) في جميع النسخ تبوىء المؤمنين واضفت باقي الآية لدلالة الكلام عليه .

(٨) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٠٩ .

(٩) انظر الصحاح للجوهري (بدر) ٢/٥٨٧ .

وقوله تعالى : ﴿ لِيَقْطَعَ طَرَفاً ﴾ (١٢٧) معناهُ لِيَهْلَكَ ﴿ أَوْ يَكْبِتَهُمْ ﴾ (١٢٧) أي يَصْرَعُهُمْ .

وقوله تعالى : ﴿ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ ﴾ (١٣٧) معناهُ مَضتْ . وسُنَنٌ : أَعْلامٌ[1] .

وقوله تعالى : ﴿ هَـٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدىً وَمَوْعِظَةٌ ﴾ (١٣٨) [معناهُ][2] بَيَانٌ مِن العَمَىٰ ، وهُدَىً مِنَ الضَّلالَةِ ، ومَوعِظَةٌ مِنَ الجَهلِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَهِنُواْ ﴾ (١٣٩) معناهُ لَا تَضْعُفُوا .

وقوله تعالى : ﴿ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ ﴾ (١٤٠) قَالَ : القَرحُ : الجِرَاحُ والقَتلُ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ ٱنْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَـٰبِكُمْ ﴾ (١٤٤) معناهُ رَجِعْتُمْ عَمّا أَنْتُم عَليهِ .

وقوله تعالى : ﴿ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ ﴾ (١٤٦) معناه أُلوفٌ وجَماعَاتٌ . والواحدُ رِبِّي[4] . ويقالُ : عُلَماءُ[5] .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا ﴾ (١٤٧) معناهُ تَفْرِيطُنَا فِيهِ .

وقوله تعالى : ﴿ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ ﴾ (١٥٢) معناهُ تَقتُلُونَهُمْ[6] .

وقوله تعالى : ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ ﴾ (١٥٣) معناهُ تُباعِدُونَ فِي الأَرضِ .

وقوله تعالى : ﴿ فِي أُخْرَاكُمْ ﴾ (١٥٣) معناهُ[7] فِي أَخِرِكُمْ .

وقولِه تعالى : ﴿ فَأَثَـٰبَكُمْ غَمَّاً بِغَمٍ ﴾ (١٥٣) فالغَمُّ الأَولُ : الجُرحُ والقَتْلُ . والغَمُّ الأَخِيرُ : حِينَ سَمِعُوا بِقَتْلِ النَّبي ﷺ . ويُقالُ ما كَانوا يَرجُونَ[8] مِنَ الغَنِيمةِ[9] .

وقوله تعالى : ﴿ ضَرَبُواْ فِي الأَرْضِ ﴾ (١٥٦) معناهُ تَبَاعَدوا فِيهَا[10] .

وقوله تعالى : ﴿ لَانفَضُواْ مِنْ حَوْلِكَ ﴾ (١٥٩) معناهُ لانْصَرَفوا فِي الأَرضِ بكُلِّ وَجهٍ .

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٠٣ .

(٢) أضفته لاكتمال المعنى .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١١٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٠٤ ومعاني القرآن للأخفش ٢١٧ وغريب القرآن للسجستاني ٣٤ .

(٥) ذهب إليه ابن عباس والحسن البصري . انظر تفسير الطبري ٤/٧٧ والدر المنثور للسيوطي ٢/٨٢ ومجمع البيان للطبرسي ٢/٥١٧ .

(٦) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١١٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/٤٩٢ .

(٧) سقطت من ى م : معناه .

(٨) في جميع النسخ : يرجعون والصواب من الطبري ٤/٨٩ .

(٩) ذهب إليه قتادة والربيع . انظر تفسير الطبري ٤/٨٩، والدر المنثور للسيوطي ٢/٨٧ .

(١٠) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١١٤ .

وقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا عَزَمْتَ ﴾ (١٥٩) معناه أَجْمَعتَ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ أَن يُغَلَّ ﴾ (١٦١) معناهُ أَنْ يُخان[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ هُمْ دَرَجَٰتٌ ﴾ (١٦٣) معناهُ مَنَازِلُهُمْ دَرجاتٌ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ قَٰتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ ٱدْفَعُوا ﴾ (١٦٧) قالَ زَيدُ بن علي عليهما السَّلامُ : معناهُ كَثِّرُوا سَوادَكُم ورابِطُوا .

وقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ ﴾ (١٧٣) يعني رَجُلاً واحِداً[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الآخِرَةِ ﴾ (١٧٦) معناهُ نَصيبٌ .

وقوله تعالى : ﴿ أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ ﴾[٥] (١٧٨) معناهُ نُطِيلُ لَهُمْ .

وقوله تعالى : ﴿ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ (١٧٨) معناهُ مُذَلِلٌ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ ﴾ (١٧٩) معناهُ يَخْتَارُ .

وقوله تعالى : ﴿ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا ﴾ (١٨١) معناهُ سَنَحفِظُ .

وقوله تعالى : ﴿ عَذَابَ الحَرِيقِ ﴾ (١٨١) يُرِيدُ النَّارَ .

وقوله تعالى : ﴿ عَهِدَ إلينا ﴾ (١٨٣) معناه أَمَرَنَا[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعذَابِ ﴾ (١٨٨) معناه بِمَنْجَاةٍ مِنْهُ[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ نُزُلاً مِّنْ عِندِ الله ﴾ (١٩٨) معناهُ ثَوابٌ عِنْدَهُ[٩] .

وقوله تعالى : ﴿ وَرَابِطُوا ﴾ (٢٠٠) معناهُ اثْبِتُوا وَدُومُوا[١٠] .

* * *

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ /١٠٧ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ /١٠٧ وذكر الفراء أن قسماً من القراء يقرأون يُغل معناه يُخان والقسم الآخر يقرأون يَغل معناه يتهم . انظر معاني القرآن ١ /٢٤٦ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١ /٤٩٩ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ١ /٢٤٦ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١ /١٠٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١١٥ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ /١٠٨ وقال الفراء الرجل « نعيم بن مسعود الأشجعي بعثه أبو سفيان وأصحابه فقالوا له ثبط محمداً صلى الله عليه وسلم . أو خوفه ، حتى لا يلقانا ببدر الصغرى ، وكان ميعاداً بينهم يومُ أحد ، فأتاهم نعيم فقال : قد آتوكم في بلدتكم فصنعوا بكم ما صنعوا فكيف بكم إذا وردتم عليهم في بلدتهم وهم أكثر وأنتم أقل ؟ » معاني القرآن ١ /٢٤٧ .

(٥) في م ى: اضافة ليزدادوا إثماً .

(٦) في ى: يعني مذك وهو تحريف.

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ /١١٠ .

(٨) انظر كتاب الأضداد لقطرب ٢٥٨ والأضداد المنسوب للأصمعي ٣٨ والأضداد لأبي حاتم للسجستاني ٩٩ والأضداد لابن السكيت ١٩٢ وذيل كتاب الأضداد للصغاني ٢٤١ .

(٩) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١١٧ .

(١٠) في ى: وداموا . وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ /١١٢ وتفسير غريب القرآن للسجستاني ٩٧ .

(٤)

سورة النساء

حدّثنا أبو جعفر قالَ : حدّثنا عليُّ بن أحمد . قالَ : حدّثنا عطاءُ بن السائب . قالَ : حدّثنا أبو خالد الواسطي عن زيدِ بن علي عليهما السّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ إنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾ (١) معناهُ حَافظٌ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلاَ تَتَبَدَّلُواْ الخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ ﴾ (٢) فالخَبِيثُ : الحَرَامُ والطَّيبُ الحَلالُ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ كَانَ حِوَباً كَبِيراً ﴾[٣] (٢) معناهُ إثمٌ كَبيرٌ[٤] . ويقالُ حُوَباً وَحَوَباً[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ فإنْ خِفْتُمْ ﴾ (٣) معناهُ أيقَنْتُمْ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ فَٱنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِّنَ النِّسَاءِ ﴾ (٣) معناه ما أُحِلَ لَكُمْ .

وقوله تعالى : ﴿ أَدْنَىٰ ﴾ (٣) معناهُ أقربُ . و : ﴿ أَلَّا تَعُولُوا ﴾ (٣) أَلَّا تَجُورُوا[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ وءَاتُوا النِّسَآءَ صَدَقَٰتِهِنَّ نِحْلَةً ﴾ (٤) معناهُ أعْطُوا وصَدُقَاتُهِنَّ : مُهُورُهنَّ . ونِحْلَةً : عَنْ طِيبِ نَفْسٍ[٨] .

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١١٣ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ١/٢٥٣ .

(٣) وقرأ زيد بن علي حِوباً بالكسر . انظر شواذ القراءة للكرماني ٥٨ .

(٤) سقط : إثماً كبيراً من م ى.

(٥) قال ابن قتيبة « الحوب الإثم وفيه ثلاث لغات حُوب ، وحَوب ، وحاب » تفسير غريب القرآن ١١٨ . وانظر لسان العرب (حوب) ١/٣٢٩ والقاموس المحيط للفيروز ابادي ١/٦٠ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٤٤ .

(٧) في جميع النسخ : أن لا تعدلوا أن لا تجوروا .

(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١١٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١١٩ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَموالَكُمُ ﴾ (٥) معناهُ النِّساءُ والصِّبيَانُ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ فَإِنْ ءَانَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْداً ﴾ (٦) معناهُ أَبْصَرْتُمْ[٢] . فالرُّشْدُ العَقلُ . والرُّشدُ فِي الدِّينِ ، والصَّلاحُ فِي المَالِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافاً وَبِدَاراً ﴾ (٦) قالَ زيدُ بن علي عليهما السلامُ : فالإِسْرَافُ : الإِفْرَاطُ . والبِدَارُ : المُبَادَرةُ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلْيَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً ﴾ (٩) معناهُ قولٌ صَادِقٌ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَـٰلَةً ﴾ (١٢) فالكَلَالَةُ : مَنْ لَمْ يَرِثهُ أَبٌ أو ابنٌ[٥] . والكَلَالَةُ : الأُخوةُ والأَخَواتُ مِنَ الأُمِ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ تِلْكَ حُدُودُ اللهِ ﴾ (١٣) معناهُ فَرَائِضُ اللهِ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً ﴾ (١٨) معناهُ أعدَدْنَا . والأَلِيمُ : المُوجِعُ[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوٓءَ بِجَهَـٰلَةٍ ﴾ (١٧) [معناهُ][٩] بِعَمْدٍ . ويقالُ بِعَمْدٍ وَبِغَيْرِ عَمْدٍ[١٠] .

وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ ﴾ (١٧) قالَ زيدُ بن علي عليهما السلامُ : كُلُّ شَيءٍ دُونَ المَوتِ ؛ فَهُوَ قَرِيبٌ .

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ١/٢٥٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٢٠ وغريب القرآن للسجستاني ١١٥ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/١٠ .

(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٢٠ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١١٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٢٠ ، وبادره مبادرة وبداراً عاجلة . انظر (بدر) في القاموس المحيط للفيروز ابادي ١/٣٨٣ .

(٤) قال ابن قتيبة والسداد هو الصواب انظر تفسير غريب القرآن ١٢١ .

(٥) قال الفراء الكلالة : هو ما خلا الولد والوالد معاني القرآن ١/٢٥٧ وقال أبو عبيدة « كل من لم يرث أب أو ابن أو أخ فهو عند العرب كلالة » مجاز القرآن ١/١١٨ وانظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٢١ وغريب القرآن للسجستاني ١٦٦ والقاموس المحيط للفيروز آبادي ٤/٤٦ .

(٦) انظر القاموس المحيط للفيروز ابادي (الكل) ٤/٤٦ .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٢٠ .

(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٢٠ .

(٩) أضفتها تمشياً مع ما دأب عليه .

(١٠) ذهب إليه قتادة . انظر تفسير الطبري ٤/٢٠٢ والدر المنثور للسيوطي ٢/١٣٠ وذهب إليه أيضاً مقاتل بن سليمان . انظر تفسير القرآن الكريم لمقاتل ١/٢٢٩ .

وقوله تعالى : ﴿ وَقَدْ أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ ﴾ (٢١) معناهُ جَامَعَ[1] .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَخَذْنَ مِنكُم مِّيثَـٰقاً غَلِيظاً ﴾ (٢١) قالَ زيدُ بن علي عليهما السلامُ : المِيثَاقُ الغَلِيظُ : إمْسَاكٌ بِمَعرُوفٍ أوْ تَسرِيحٌ بإحسانٍ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ كَانَ فَـٰحِشَةً وَمَقْتاً وَسَآءَ سَبِيلاً ﴾ (٢٢) فالمَقْتُ : أَنْ يَتزوجَ الرَّجلُ امرأةَ أبيهِ بَعْدَهُ[2] . وسَاءَ سَبِيلا : معناهُ بِئسَ السَّبيلُ . والسَّبِيلُ[3] : الطَّرِيقَةُ والمَسْلَكَةُ . والسَّبِيلُ . الجَلْدُ والرَّجْمُ ! .

وقوله تعالى : ﴿ وَرَبَـٰئِبُكُمُ ٱلَّـٰتِي فِي حُجُورِكُمْ ﴾ (٢٣) فربيبةُ الرَّجلِ : بنتُ امرأتِهِ . وفِي حُجُورِكُمْ معناه فِي بيوتِكُمْ[4] .

وقوله تعالى : ﴿ وَحَلَـٰئِلُ أَبْنَائِكُمُ ﴾ (٢٣) معناهُ أَزْواجُهُمْ[5] والواحدةُ: حَلِيلةٌ[6] .

وقوله تعالى : ﴿ مُّحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَـٰفِحِينَ ﴾ (٢٤) فالمُحْصَنُ : العَفِيفُ . والمُسَافِحُ : الزَّانِي .

وقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا أُحْصِنَّ ﴾ (٢٥) معناهُ أَسْلَمْنَ[7] .

وقوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَشِيَ ٱلْعَنَتَ مِنكُمْ ﴾ (٢٥) يعني الزِّنا[8] .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَن تَصْبِرُوا خَيرٌ لَّكُمْ ﴾ (٢٥) معناهُ[9] وأَن تصبِرُوا عَنْ نِكَاحِ الأَمةِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَن لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنكُمْ طَوْلاً ﴾ (٢٥) أي غِناءً وسِعَةً[10] .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ (٢٣) معناهُ لا إثْمَ عَلَيكُمْ .

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٢٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٢٣ وغريب القرآن للسجستاني ٨ وقال الفراء « الإفضاء أن يخلو بها وإن لم يجامعها » معاني القرآن ١/٢٥٩ .

(٢) انظر غريب القرآن للسجستاني ١٧٥ .

(٣) السبيل يذكر ويؤنث انظر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ٥٦ والمذكر والمؤنث لابن التستري ٥١ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٢١ وغريب القرآن للسجستاني ٩٧ .

(٥) في ب : أزواجكم وهو تحريف .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٢٢ وأضاف السجستاني « انما قيل لإمرأة الرجل حليلة وللرجل حليلها لأنه يحل معها وتحل معه » غريب القرآن ٧٤ .

(٧) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٢٤ .

(٨) انظر القاموس المحيط للفيروز ابادي (عنت) ١/١٥٩ .

(٩) سقط من ى م : إن تصبروا خير لكم معناه وهو انتقال نظر .

(١٠) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٢٤ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ﴾ (٢٥) معناهُ أَخِدِنَةٌ واحدُها خِدنٌ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ ﴾ (٢٧) معناهُ الزِّنا .

وقوله تعالى : ﴿ ءَاتُوهنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾ (٢٥) معناه مُهُورُهُنَّ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ ﴾ (٣٣) معناهُ وَرَثَةٌ . والمَولىٰ[٢] : ابن العَم . والمَولىٰ : المُنعِمُ المُعتِقُ . والمَولىٰ : المُعتَقُ . والمَولىٰ : الحَلِيفُ والنَّاصِرُ . والمولىٰ : الوَلِي . والمَولىٰ : المُسْلِمُ على يَدَيهِ . والمَولىٰ : المسلم علىٰ يد[٣] الرَّجلِ[٤] ! .

وقوله تعالى : ﴿ وإنِ آمْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزاً أَوْ إِعْرَاضاً ﴾ (٢٨) معناه ذهابٌ عنها ، أو تغير ما[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَا تَبْتغُواْ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ﴾ (٣٤) يعني لا تَعْلُّوا[٦] عَليهنَّ بالذِنُوبِ[٧].

وقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا ﴾ (٣٥) معناهُ أَيْقَنتُم تباعدَ ما بينَهِمَا . والشِّقَاقُ : العَدَاوةُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَالجَارِ ذِي القُرْبَىٰ ﴾ (٣٦) معناهُ القَرِيبُ القَرابةِ ﴿ والجَارِ الجُنُبِ ﴾ (٢٦) الغَريبُ . والجنَابَةُ : الغُرْبَةُ والبُعْدُ[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ والصَّاحِبِ بِالْجَنبِ ﴾ (٣٦) معناهُ المَرأةُ . ويقالُ : الرَّفِيقُ فِي السَّفرِ يَنزلُ إلىٰ جَنْبِهِ[٩] . وابن السَّبيلِ : الغَرِيبُ[١٠].

---

(١) أخدان : أصدقاء واحدهم خدن وخدين . انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٢٤ وغريب القرآن للسجستاني ٨ .

(٢) في ي م : المولى العم .

(٣) في ي : يدي الرجل .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٢٤ ، والقاموس المحيط (ولى) ٤/٤٠٤ ولسان العرب ٢٠/٢٨٨ ـ ٢٨٩ . وتحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لأبي حيان الأندلسي ١٣٦ .

(٥) في ب ي : وتغيراً لما .

(٦) في ي : لا تعتلوا . وتعلوا بمعنى تعللوا . انظر القاموس المحيط (عل) ٤/٢١ .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٢٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٢٦ .

(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٢٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٢٦ ، وغريب القرآن للسجستاني ٦٨ .

(٩) قال أبو عبيدة إن الصاحب بالجنب « الذي يصاحبك في سفرك ويلزمك فينزل إلى جنبك » مجاز القرآن ١/١٢٦ وانظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٢٧ .

(١٠) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٢٦ .

وقوله تعالى : ﴿ مُخْتَالاً فَخُوراً ﴾ (٣٦) فالمُخْتَالُ : ذُو الخُيَلاءِ والتَّكبُرِ .

وقوله تعالى : ﴿ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ (٤٠) معناهُ زِنَةُ ذَرَّةٍ . والذَّرةُ : النَّملَةُ الصَّغيرةُ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الأَرْضُ ﴾ (٤٢) معناهُ يدْخِلُون فِيهَا ، فَتَعْلُوهُمْ الأَرضُ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ أَوْ لَـٰمَسْتُمُ النِّسَآءَ ﴾ (٤٣) والمُلاَمَسَةُ : الجمَاعُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً ﴾ (٤٣) فالتَّيَمّمُ : التعمدُ . والصَّعِيدُ : وَجهُ الأَرضِ[٣] . والطَّيبُ : النَّظيفُ[٤].

وقوله تعالى : ﴿ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنْكُم مِّنَ الغَائِطِ ﴾ (٤٣) فالغَائِطُ : الفَتحُ مِنَ الأَرضِ المُتصوِّبُ : أي المُتَحدِرُ . وأرادَ بِهِ الكنايَةَ عَنْ حَاجَةِ ذِي البَطنِ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ ﴾ (٤٦) معناهُ يُقلِّبونَ ويُغَيِّرونَ الكلمَ والكَلمُ جَماعَةُ كَلِمةٍ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا ﴾ (٤٦) معناهُ سَمِعْنَا قَولَكَ ، وَعَصَينَا أَمْرَكَ .

﴿ وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ ﴾ (٤٦) معناه غَيرُ مَقْبُولٍ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ مِّنْ قَبْلِ أَنْ نَّطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا ﴾ (٤٧) معناهُ نُسَوِّيها[٨] حتّىٰ تعودَ كأقْفَائِهِمْ .

وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ (٤٩) معناهُ أَلَمْ[٩] تَعْلَمْ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً ﴾ (٤٩) معناهُ[١٠] لا يُنْقَصُونَ ولا يُظْلَمونَ نَقِيرا .

---

(١) قال السجستاني إن مثقال ذرة أي زنة نملة صغيرة . انظر غريب القرآن ١٩٧ . وقال ابن قتيبة الذرة أصغر النمل . تفسير غريب القرآن ١٢٧ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٢٨/١ . وقال ابن قتيبة معناه يصير وهي شيئاً واحداً . تفسير غريب القرآن ١٢٧ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٢٨/١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٢٦ - ١٢٧ وغريب القرآن للسجستاني ٤٨ .

(٤) في ى م : النضيف.

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٢٨/١ وغريب القرآن للسجستاني ١٤٨ .

(٦) انظر كلم في تهذيب اللغة للأزهري ٢٦٥/١٠ والصحاح للجوهري ٢٠٢٣/٥ ، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس ١٣١/٥ .

(٧) انظر القاموس المحيط للفيروز ابادي (سمع) ٤٣/٣ .

(٨) في م : نشوهها. وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٢٩/١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٢٨ .

(٩) سقطت الم من ب.

(١٠)سقطت معناه في ب.

فالفَتيلُ الَّذي في شِقِّ النَواةِ[١]. والفَتِيلُ : مَا يَخرُجُ بينَ الإصْبعَينِ إذا فَتَلْتَهَا السَّبابَةَ والإِبْهَامُ . والنَّقيرُ : التي فِي ظَهرِ النَّواةِ[٢]التي تنبتُ مِنْهَا النَّخلَةُ ، والنَّقيرُ[٣] : أَنْ تَضعَ طَرَفَ الإِبْهامِ عَلىٰ طَرفِ السَّبابَةِ ثُمَّ تَنْقرَها[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ بِالجِبْتِ والطَّاغُوتِ ﴾ (٥١) قالَ زيدُ بن علي عليهما السلامُ : فالجِبتُ : السِّحرُ . والجِبتُ : الكَاهِنُ . والطَّاغوتُ : الشَّيطانُ . ويقالُ : الجِبتُ ، والطَّاغُوتُ : كُلُّ مَعبُودٍ مِنْ حَجرٍ أَوْ مَدَرٍ أَوْ صُورةٍ أو شَيطانٍ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلاً ﴾[٦] معناهُ أقومُ طَرِيقَةً .

وقوله تعالى : ﴿ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ ﴾ (٨٣) قالَ زيدُ بن علي عليهما السلامُ : معناهُ يَستَخْرِجُونَهُ مِنْهُمْ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيراً ﴾ (٥٥) معناهُ وقُودٌ[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَاراً ﴾ (٥٦) معناهُ نَشوِيهِمْ بالنَّارِ ونُنضِجُهُمْ بِهَا .

وقوله تعالى : ﴿ فَإِنْ تَنَٰزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ ﴾ (٥٩) معناهُ ٱخْتَلَفْتُمْ فِيهِ ﴿ فَرُدُّوهُ إِلَىٰ اللهِ ﴾ (٥٩) معناهُ إلىٰ كِتابِ الله جَلَّ وعلا ﴿ وَالرَّسُولِ ﴾ (٥٩) معناه إلىٰ سُنَّتِهِ صلىٰ الله عليهِ وعلىٰ آلهِ وسلم .

وقوله تعالى : ﴿ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ و(٦٥) معناهُ ٱخْتَلَطَ[٩] .

وقوله تعالى : ﴿ لَا يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً ﴾ (٦٥) معناهُ ضيقٌ[١٠] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ (٦٦) معناهُ قَضينَا عَلَيهِمْ[١١] .

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٢٩ وغريب القرآن للسجستاني ١٥٣ والقاموس المحيط للفيروز ابادي (فتله) ٢٨/٤ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢٧٣/١ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٣٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٢٩ والقاموس المحيط للفيروز ابادي (نفر) ١٥٢/٢ .

(٣) في ى: والنقيران وهو تحريف.

(٤) انظر لسان العرب لابن منظور (نقر) ٨٧/٧ .

(٥)، ذكر هذا الرأي الطبري ولم ينسبه إلى أحد قبله . انظر تفسير الطبري ٨٤/٥، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٢٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٢٨ .

(٦) في كل النسخ : أهدى سبيلاً .

(٧) في ى م : منه وهو تحريف.

(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٣٠ .

(٩) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٣١/١ .

(١٠) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٣١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٣٠ .

(١١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٣١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٣٠ .

وقوله تعالى : ﴿ فَانْفِرُواْ ثُبَاتٍ ﴾ (٧١) معناهُ جماعاتٌ . واحدُها ثُبَةٌ(١) .

وقوله تعالى : ﴿ لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ ﴾ (٧٧) معناهُ لِمَ فَرَضْتَ[ـهُ] عَلَيْنا .

وقوله تعالى : ﴿ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ ﴾(٢) (٧٨) معناهُ فِي حِصُونٍ ، واحِدُهَا بُرجٌ . والمُشيَّدَةُ : المُطَوَّلةُ . والمُشيَّدُ : المُزَينُ(٣) .

وقوله تعالى : ﴿ مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَّفْسِكَ ﴾ (٧٩) قالَ زيدُ بن علي عليهما السلامُ : مَا أصابَكَ مِنْ نِعْمَةٍ فمنَ اللهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيئَةٍ يَقولُ بِذَنبِكَ(٤) . ثُمَّ قالَ : كُلٌّ مِنْ عِندِ اللهِ النِّعمُ والمُصِيباتُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظاً ﴾ (٨٠) معناهُ مُحَاسِبٌ(٥) .

وقوله تعالى : ﴿ بَيَّتَ طَآئِفَةٌ مِّنْهُمْ ﴾ (٨١) معناهُ قَدَّرُوا ذَلِكَ لَيلاً(٦) .

وقوله تعالى : ﴿ أَذَاعُواْ بِهِ ﴾ (٨٣) معناهُ أَفْشَوهُ(٧) .

وقوله تعالى : ﴿ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٨٤) معناهُ حضِّضْ(٨) .

وقوله تعالى : ﴿ عَسَىٰ اللهُ ﴾ (٨٤) معناه إيجابٌ(٩) .

وقوله تعالى : ﴿ يَكُن لَّهُ كِفْلٌ مِّنْهَا ﴾ (٨٥) معناهُ نَصيبٌ(١٠)

وقوله تعالى : ﴿ وَكَانَ اللهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقِيتاً ﴾ (٨٥) معناهُ مُقتَدرٌ . ويقالُ حافِظٌ مُحيطٌ شَهِيدٌ(١١)

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّلَوٰةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَٰباً مَّوْقُوتاً ﴾ (١٠٣) معناهُ فرضٌ مَفْروضٌ .

---

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٣٠ وغريب القرآن للسجستاني ٦٧ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٧٩/٢ .

(٢) قرأ زيد بن علي « مَشِيْدة بفتح وكسر الشين وإسكان الياء . شواذ القراء للكرماني ٦٢ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٣٢/١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٣٠ .

(٤) في ى: من سيئة فمن نفسك يقول بذنبك.

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٣٢/١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٣١ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٣٢/١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٣١ وغريب القرآن للسجستاني ٤١ .

(٧) انظر معاني القرآن للفراء ٢٧٩/١ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١٣٣/١ وغريب القرآن للسجستاني ٨.

(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٣٤/١ وغريب القرآن للسجستاني ٧٦.

(٩) في ى م : الايجاب .

(١٠) انظر معاني القرآن للفراء ٢٨٠/١ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١٣٥/١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٣٢ وغريب القرآن للسجستاني ١٦٩ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٩١/٢ .

(١١) ذهب إلى ذلك مجاهد . انظر تفسير الطبري ١١٨/٥ .

وقوله تعالى : ﴿ إذ يُبَيِّتونَ ﴾ (١٠٨) معناهُ يَقولونَ .
وقوله تعالى : ﴿ عَلىٰ كُلِّ شَيءٍ حَسِيباً ﴾ (٨٦) أي كَافِياً .
وقوله تعالى : ﴿ وَالله أَرْكَسَهُم ﴾ (٨٨) معناهُ نَكَّسَهُمْ وَرَدَّهُمْ[١] فِيهِ ويقالُ : أَهْلَكَهُمْ[٢] .
وقوله تعالى : ﴿ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ (٩٠) معناهُ ضَاقَتْ صُدُورُهُمْ[٣] .
وقوله تعالى : ﴿ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَمَ ﴾ (٩٤) معناهُ المَقادَةُ[٤] .
وقوله تعالى : ﴿ يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُرَاغَماً ﴾ (١٠٠) معناهُ مَذْهَبٌ[٥] وَمُتحولٌ .
وقوله تعالى : ﴿ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَىٰ الله ﴾ (١٠٠) معناهُ ثَوابُهُ .
وقوله تعالى : ﴿ لَّا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ ﴾ (١١٤) معناهُ مِنْ أَسْرارِهِمْ .
وقوله تعالى : ﴿ إِنْ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَـٰثاً ﴾ (١١٧) معناهُ مَواتٌ من حَجرٍ ، أو مَدَرٍ ، أَوْ مَا أَشبهُ ذَلِكَ[٦] .
وقوله تعالى : ﴿ شَيْطَـٰناً مَّرِيداً ﴾ (١١٧) معناهُ مُتَمرِدٌ[٧] .
وقوله تعالى : ﴿ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذانَ الأَنْعَـٰمِ ﴾ (١١٩) معناهُ يُقَطِّعنَّ[٨] .
وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصاً ﴾ (١٢١) معناهُ مَعدِلٌ.
وقوله تعالى : ﴿ وَإِن تَلْوُواْ ﴾ (١٣٥) معناهُ تَمْطِلُوا .
وقوله تعالى : ﴿ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ ﴾ (١٢٩) معناهُ كَالمَسجُونةِ[٩] .
وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ ﴾ (١٤١) معناهُ نَغلِبُ عَليكُمْ .

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ١/٢٨١ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٣٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٣٣ وغريب القرآن للسجستاني ٨ .
(٢) ذهب إليه قتادة والسّدى انظر تفسير الطبري ٥/١٢٣ والدر المنثور للسيوطي ٢/١٩١ .
(٣) انظر معاني القرآن للفراء ١/٢٨٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٣٤ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/٩٥.
(٤) في ى: القادة وهو تحريف . وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٣٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٣٤ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/٩٦.
(٥) في م: مذاهباً وهو تحريف.
(٦) تقرأ الآية الكريمة إلا إناثاً وإلا إثنا بتقديم الثاء فمن قال أناث فهو جمع أنثى ومن قال إثنا فانه جمع وثن . انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/١١٧ .
(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٤٠ .
(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٤٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٣٦ .
(٩) جاء في معاني القرآن للفراء أن أبي قرأ كالمسجونة . انظر ١/٢٩١ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُنَـٰفِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾ (١٤٥) فَجَهَنَّمُ أدرَاكٌ معناهُ مَنازِلُ ، وأَطْباقٌ . ويقالُ : إنَّها توابيتُ مِنْ حَدِيدٍ مُبهمةٍ : معناهُ مُقْفَلةٌ عَلِيهِمْ[1] .

وقوله تعالى : ﴿ أَرِنَا اللهَ جَهْرَةً ﴾ (١٥٣) معناه عَلانِيةٌ[2] .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّـٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ﴾ (١٥٣) معناهُ بكُفرِهِمْ وتَوهمِهِم إدْرَاكَ اللهِ تَعالىٰ[3] جَهْرَةً .

وقوله تعالى : ﴿ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ ﴾ (١٥٤) معناهُ الجَبلُ .

وقوله تعالى : ﴿ طَبَعَ اللهُ عَلَيْهَا ﴾[4] (١٥٥) معناهُ خَتَمَ عليهَا .

وقوله تعالى : ﴿ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ ﴾ (١٧١) معناهُ لَا تُجَاوِزُوا القَدْرَ[5] .

وقوله تعالى : ﴿ لَّن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ ﴾ (١٧٢) معناهُ لَنْ يَأْنَفَ[6] .

* * *

---

(١) ذهب إلى ذلك ابن مسعود وغيره . انظر تفسير الطبري ٥/٢١٧ والدر المنثور للسيوطي ٢/٢٣٦ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٤٢ .

(٣) سقطت تعالى من ب .

(٤) في جميع النسخ : وطبع الله على قلوبهم .

(٥) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٣٧ .

(٦) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٣٧ .

(٥)
سورة المائدة

أخبرنا أبو جَعفر قالَ : حدثنا عليٌّ بن أحمد ، قال : حدثنا عطاءُ بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن الإمام زيد بن علي عليهما السلامُ في قَولِهِ تَعالىٰ : ﴿ يٰأيُّها الَّذِينَ آمَنُوا أوْفُوا بِالعُقُودِ ﴾ (١) معناهُ فِي العهودِ[١] وهي خَمسةُ عُقُودٍ : عُقْدَةُ[٢] الإيمانِ، وعُقْدَةُ النِّكاحِ ، وعُقْدَةُ[٣] العَهدِ وعُقْدَةُ البَيعِ ، وعُقْدَةُ الحِلفِ .

وقوله تعالى : ﴿ أُحِلَّتْ لَكُم [بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ][٤]﴾(١) يُريدُ بِهِ الإبلَ ، والبَقَرَ ، والغَنَم .

وقوله تعالى : ﴿ شَعَٰئِرَ الله ﴾ (٢) معناهُ هَدَايَاهُ . واحِدُهَا شَعِيرةٌ ، تُشْعَرُ البَدنةُ ، لِيُعلَمَ أنَّها هَديٌ . والإشْعارُ أنْ يُطْعَنَ شِقُّ سِنَامِهَا الأيمَنُ بِحَدِيدةٍ لِيُعْلَمَ أنَّها بَدْنةٌ . والشَّعائِرُ : الصَّفا والمَروَةُ وَمَا أشْبَهَهُمَا مِن المَناسِكِ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَاۤ ءَآمِّين البَيتَ الحَرَامَ ﴾ (٢) وَلَا عَامِدِينَ[٦] إليهِ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَئَانُ قَومٍ ﴾ (٢) معناهُ لَا يَحمِلَنكُمْ . والشَّنَأنُ : العَداوةُ والبَغضاءُ[٨] .

---

(١) سقط من ى م : معناه في العهود وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/١٥٢ .

(٢) سقطت من ى م : عقدة .

(٣) في ى : وعهده وهو تحريف .

(٤) في جميع النسخ أحلت لكم والإضافة لاكمال المعنى .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٤٦ وغريب القرآن للسجستاني ١١٩ ـ ١٢٠ .

(٦) في م : ولا عابدين .

(٧) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٣٩ وغريب القرآن للسجستاني ٨ .

(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٤٧ ومعاني القرآن للفراء ١/٣٠٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٤٠ .

وقوله تعالى : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَىٰ البِرِّ والتَّقْوَىٰ ﴾ (٢) قالَ زيدُ بن علي عليهما السلامُ فالبِرُّ : مَا أُمرَ بِهِ . والتَّقوىٰ : مَا نُهِيَ عَنهُ .

وقوله تعالى : ﴿ والمُنْخَنِقَةُ ﴾ (٣) معناه التي ٱخْتَنَقَتْ فِي خِنَاقِهَا حتَّىٰ ماتت[١] ﴿ والمَوْقُوذةُ ﴾ (٣) هي التي تُوقَذُ فَتَموتُ مِنهُ[٢] . ﴿ وَالمُتَرَدِّيَةُ ﴾ (٣) هي التي تُرَدَّىٰ مِن جَبلٍ ، أَو حَائطٍ ، أَو نَحوَ ذَلِكَ . ﴿ والنَّطِيحَةُ ﴾ (٣) المَنطُوحةُ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ ﴾ (٣) معناهُ مَا ذَبحتُمْ .

وقولِهِ تعالى : ﴿ وَمَا ذُبِحَ عَلَىٰ النُّصُبِ ﴾ (٣) معناهُ ما ذُبِحَ عَلَىٰ الأَنصَابِ . واحدها نُصبٌ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا بِالأَزْلَـمِ ﴾ (٣) فالأَزلامُ[٥] كِعابُ فارس وقِداحُ العَرَبِ كَانُوا يَعمَدُونَ إِلىٰ قِدْحَينِ فَيكْتُبونَ عَلَىٰ أَحدِهِما مُرْنِي وَعَلَىٰ الآخر[٦] انهِني ثُمَّ يَجيلُونَها ، فَإذَا أَرادَ الرَّجلُ سَفراً أَو نَحوَ ذَلك ، فَمنْ خَرَجَ عَلَيهِ مُرني مَضَىٰ فِي وِجْهتِهِ ، وإِنْ خَرَجَ الذِي عَليهِ انهني لَمْ يَخرجْ . ويُقالُ : إِنَّ الأَزلَامَ : حَصىً كَانُوا يَضرِبُونَ بِهَا[٧] . واحدُها زَلَمٌ وزُلَمٌ[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ﴾ (٣) معناهُ كُفرٌ .

وقوله تعالى : ﴿ وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَـٰمَ دِيناً ﴾ (٣) معناه اختِرتُهُ لَكُمْ[٩] .

وقوله تعالى : ﴿ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ﴾ (٣) قالَ زيدُ بن علي

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٥١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٤٠ وغريب القرآن للسجستاني ١٨٨ .

(٢) قال ابن قتيبة الموقوذة : المضروبة حتى توقذ أي تشرف على الموت ثم تترك حتى تموت وتؤكل بغير ذكاة . انظر تفسير غريب القرآن ١٤٠ وغريب القرآن للسجستاني ١٧٦ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ١/٣٠١ وغريب القرآن لابن قتيبة ١٤٠ .

(٤) في ى: انصب . وفيها ثلاث لغات هي النُّصْبُ والنُّصُبُ والنَّصْبُ . انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٤١ وقال الزجاج « النُّصبُ : الحجارة التي كانوا يعبدونها ، وهي الأوثان واحدها نصاب وجائز أن يكون واحداً ، وجمعه أنصاب » معاني القرآن وإعرابه ٢/١٦٠ .

(٥) سقطت من الأزلام من ى م .

(٦) في جميع النسخ : الأخرى .

(٧) ذهب إلى ذلك سعيد بن جبير . انظر تفسير الطبري ٦/٤٩ والدر المنثور للسيوطي ٢/٢٥٧ .

(٨) انظر معاني القرآن للأخفش ١/٢٥١ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/١٦٠ .

(٩) سقط من ى م : من قوله تعالى ذلكم حتى قوله تعالى اخترته لكم وهو انتقال نظر .

عليهما السَّلامُ : فالمَخْمَصةُ[1] : المَجاعَةُ . وغَيرُ مُتَجانِفٍ لآثمٍ : معناهُ[2] غيرُ مُتَعرِجٍ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ اليَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَٰتُ ﴾ (٥) معناهُ الحَلالُ.

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ ﴾ (٤) معناهُ الصَوائِدُ . من البَازِ والصَّقرِ ، والكِلابِ . وغَيرِ ذَلِكَ[4] . مُكَلِّبِينَ معناهُ أَصحابُ كِلابٍ .

وقوله تعالى : ﴿ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتَٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ ﴾ (٥) معناهُ ذبائِحُهُمْ[5] .

وقوله تعالى : ﴿ مُحْصَنَٰتٍ غَيْرَ مُسَٰفِحَٰتٍ ﴾[6] معناهُ عَفائِفُ غَيرُ زَوانٍ .

وقوله تعالى : ﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَوٰةِ ﴾ (٦) معناهُ مِنْ مَكَانِكُمْ .

وقوله تعالى : ﴿ فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً ﴾ (٦) معناهُ طَاهِرٌ .

وقوله تعالى : ﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً ﴾ (١٢) معناهُ اثنَا عَشَر أَمِيناً .

وقوله تعالى : ﴿ وَءَامَنتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ ﴾ (١٢) معناهُ أَثْنَيتُم[7] عَلَيهم[8] والتَّعْزِيرُ : أيضاً الأدبُ[9] .

وقوله تعالى : ﴿ سَوَآءَ السَّبِيلِ ﴾ (١٢) معناهُ وسَطُ الطَّريقِ[10].

وقوله تعالى : ﴿ يُحَرِّفُونَ الكَلِمَ ﴾ (١٣) معناهُ يُزيلُونَهُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَٰرَىٰ ﴾ (١٤) قالَ زيدُ بن علي عليهما السلامُ : هُمْ قَومٌ سُموا بِقَريةٍ يُقالَ لَها نَاصِرة ، وَكَانَ عِيسىٰ بن مَريَمَ عَلَيهما السَّلامُ يَنزِلُها .

---

(١) في ي ب : والمخمصة .

(٢) سقطت من ي م : معناه.

(٣) قال أبو عبيدة « أي غير متعوج مائلاً إليه ، وكل منحرف وكل أعوج فهو جنف » مجاز القرآن ١ /١٥٣ .

(٤) سقط من ب : من الصوائد حتى وغير ذلك .

(٦) سورة النساء ٤ /٢٥ .

(٥) اختلف المفسرون في تحديد نوع الطعام المحلل في هذه الآية فذهب أكثر المفسرين إلى أنه ذبائحهم على اختلافهم في الذابح وذهب آخرون وهم أقلية بأنه يعني الحبوب . انظر التبيان للطوسي ٣ /٤٤ ومجمع البيان للطبرسي ٣ /١٦٢ .

(٧) في ى ب : ليثنيهم وفي م : اثنيتهم.

(٨) قال أبو عبيدة إن عزرتموهم بمعنى نصرتموهم ونقل عن يونس أنها أثنيتم عليهم انظر مجاز القرآن ١ /١٥٦ ـ ١٥٧ وانظر أيضاً تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٤١ .

(٩) انظر كتب الأضداد لقطرب ٢٥٢ والأضداد في كلام العرب لأبي الطيب اللغوي ٢ /٥٠٦ والأضداد في اللغة لابن الأنباري ١٢٧ وذيل كتاب الأضداد للصغاني ٢٣٩ .

(١٠) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ /١٥٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٤١ .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ العَدَاوَةَ والبَغْضَاءَ ﴾ (١٤) معناه هَيَّجْنَا .

وقوله تعالى : ﴿ الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ الله لَكُمْ ﴾ (٢١) معناهُ قَضَاهَا .

وقوله تعالى : ﴿ فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا ﴾ (٢٤) معناهُ لَتُقاتِلُ أنتَ وَيُعِينُكَ الله تَعالى[١] وَلَيس الله تَعالىٰ[٢] بِزَايلٍ وَلَا آفِلٍ .

وقوله تعالى : ﴿ فَافْرُقْ بَيْنَنَا ﴾ (٢٥) معناهُ مَيِّز .

وقوله تعالى : ﴿ يَتِيهُونَ فِي الأَرْضِ ﴾ (٢٦) معناهُ يَحُورُونَ .

وقوله تعالى : ﴿ أَن تَبُوأَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ ﴾ (٢٩) يعني[٣] تَحمِلهُ وتَعُودُ بِهِ .

وقوله تعالى : ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ ﴾ (٣٠) معناهُ شَجَّعَتْهُ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ سَوْءَةَ أَخِيهِ ﴾ (٣١) معناهُ فَرْجُهُ .

وقوله تعالى : ﴿ يُحَارِبُونَ الله وَرَسُولَهُ ﴾ (٣٣) معناه يُعَادُونهُ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ وَءَاتَاكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَداً مِّنَ العَالَمِينَ ﴾ (٢٠) معناهُ[٦] المَنُّ والسُّلوىٰ والحَجرُ والغَمَامُ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ أَوْ يُنفَوا مِنَ الأَرْضِ ﴾ (٣٣) معناه يُطردوا[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ أَوْ تُقَطَّعَ أَيدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ ﴾ (٣٣) قالَ زيدُ بن علي عليهما السَّلامُ : تُقطَعُ يَدُهُ اليمنىٰ ورِجْلُهُ اليُسرىٰ ، يُخَالفُ بَينَ قَطْعِهَا[٩] .

وقوله تعالى : ﴿ وَابْتَغُوا إِلَيهِ الوَسِيلَةَ ﴾ (٣٥) معناهُ اطلبُوا إليهِ القُربةَ[١٠] والوَسيلةُ : الحَاجةُ .

وقوله تعالى : ﴿ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾ (٣٧) معناهُ دَائمٌ .

وقوله تعالى : ﴿ نَكَالاً مِّنَ الله ﴾ (٣٨) معناهُ عُقوبةٌ .

---

(١) سقطت تعالى من ب.
(٢) سقطت تعالى من ب.
(٣) سقطت يعني من ب.
(٤) قال الفراء أي فتابعته . انظر معاني القرآن ١/٣٠٥ وانظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٤٢ .
(٥) ذكر أبو عبيدة المحاربة ها هنا الكفر انظر مجاز القرآن ١/١٦٤ .
(٦) سقطت معناه من ب.
(٧) يشير إلى ما ورد في سورة الأعراف ٧/١٦٠ .
(٨) في ى: يصلبوا.
(٩) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٦٤ وتفسير غريب القرآن للسجستاني ١/٤٣ .
(١٠) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٤٣ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/١٧٨ .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَن يُرِدِ الله فِتْنَتَهُ ﴾ (٤١) فالفِتْنَةُ : الأمرُ والإرَادَةُ والاختِبارُ[١].

وقوله تعالى : ﴿ أَكَّـلُون لِلسُّحْتِ ﴾[٢] (٤٢) معناهُ للرُّشَىٰ[٣].

وقوله تعالى : ﴿ فَٱحْكُم بَيْنَهُمْ بِالقِسْطِ ﴾ (٤٢) معناه بالعَدلِ . فـالمُقْسِطُ : العَادِلُ والقَاسِط : الجَائِرُ الكَافِرُ[٤].

وقـوله تعـالى : ﴿ لَوْلَا يَنْهَـٰهُـمُ الـرَّبَّـٰنِيُّونَ وَالأَحْبَـارُ ﴾ (٦٣) معناه هَـلَّا . والأحبارُ : الفُقهاءُ[٥]. والرَّبانِيون : فَوقَ الأَحبَارِ[٦].

وقوله تعالى : ﴿ بِمَا ٱسْتُحفِظُوا مِن كِتَـٰبِ الله ﴾ (٤٤) معناه ٱستُودِعُوا[٧].

وقوله تعالى : ﴿ فَمَن تَصَدَّقَ ﴾ (٤٥) معناه من عَفَا عَنهُ.

وقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ الله ﴾ (٤٥) معناهُ مَنْ لَمْ يُقر بِهِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَقَفَّينَا عَلَىٰ ءَاثَـٰرِهِم ﴾ (٤٦) معناهُ أَتبَعنَا .

وقـوله تعـالى : ﴿ وَمُهَيْمِناً عَلَيْـهِ ﴾ (٤٨) فالمُهَيمِنُ : المُصـدِقُ لِمَـا قَبلَهُ . والأَمينُ عَلَيهِ.

وقوله تعالى : ﴿ شِرْعَـةً وَمِنْهَاجـاً ﴾ (٤٨) فالشِّـرْعَةُ : السُّـنَّـةُ . والمِنهَاجُ : الـطَّريقُ البَيِّنُ[٨].

وقوله تعالى : ﴿ أَن يَفْتِنُوكَ ﴾ (٤٩) معناهُ يَضِلُّوكَ .

وقوله تعالى : ﴿ دَائِرَة السوءِ ﴾[٩] معناهُ دَولَةُ السُّوءِ .

---

(١) كذا في جميع النسخ ولعله يشير في قوله الأمر والإرادة إلى قول الله تعالى من يَرد الله . وأما الفتنة فلها عدة معان منها الاختبار . انظر معاني القرآن واعرابه للزجاج ٢/١٩٣ .

(٢) ذكر الكرماني في شواذ القراءة أن زيد بن علي قرأ السُّحت بفتح السين والحاء انظر ٦٩ على حين ذكر أبو حيان أنه قرأها بفتح السين واسكان الحاء انظر ٣/٤٨٩ ومعجم القراءات ٢/٢١٠ .

(٣) قال أبو عبيدة السُّحتَ : كسب ما لا يحل انظر مجاز القرآن ١/١٦٦ في حين ذهب ابن قتيبة إلى أن السُّحتَ الرشى . انظر تفسير غريب القرآن ١٤٣ وانظر أيضاً غريب القرآن للسجستاني ١١٥ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٦٧ والأضداد لابن السكيت ١٧٥ والأضداد في اللغة لابن الأنباري ٤٨ والأضداد في كلام العرب لأبي الطيب اللغوي ٢/٥٩٤ .

(٥) في ب م : فلولاها ولاء الأحبار والفقهاء .

(٦) جاء في كتاب الأمالي ليحيى بن الحسين الشجري عن زيد بن علي قوله الربـانيون : العلمـاء . انظر ١/٤٥ .

(٧) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٤٤ .

(٨) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٤٤ .

(٩) سورة التوبة ٩/٩٨ وسورة الفتح ٤٨/٦ .

وقوله تعالى : ﴿ يُقِيْمُونَ الصَّلَـوة ﴾ (٥٥) معناه يُديمُونَها فِي أَوقَاتِهَا[1].

وقوله تعالى : ﴿ فَإِنَّ حِزْبَ الله ﴾ (٥٦) معناهُ أَنصَارُهُ .

وقوله تعالى : ﴿ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا ﴾ (٥٩) معناهُ تَكرَهُونَ[2].

وقـوله تعـالى : ﴿ وَقَالَتِ اليَهُـودُ يَدُ الله مَغْلُولَـةٌ ﴾ (٦٤) معناهُ هُـوَ يُحِبُ أَنْ يُمسِكَ خَيرَهُ[3].

وقوله تعالى : ﴿ وَأَلْقَينَا بَيْنَهُمُ العَدَاوَةَ والبَغْضَاءَ ﴾ (٦٤) معناهُ جَعلْنَاهَا .

وقوله تعالى : ﴿ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَاراً لِّلْحَرْبِ ﴾ (٦٤) معناهُ نَصَبُوا لِلحَربِ .

وقوله تعالى : ﴿ مِنْهُمْ أُمَّةٌ ﴾ (٦٦) معناهُ جَمَاعَةٌ .

وقوله تعالى : ﴿ يَـأَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغ مَا أُنزِلَ إِلَيـكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفعَـلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَالله يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴾ (٦٧) قَالَ زيدُ بن علي عليهمـا السَّلامُ : هَـذهِ لِعلي بن أبي طَالِب ـ صلواتُ الله عليهِ ـ خَاصةً[4] والله يَعصِمُكَ مِن النَّاسِ : أي يَمنعُكَ مِنهُم[5].

وقوله تعالى : ﴿ لَسْتُمْ عَلَىٰ شَيءٍ ﴾ (٦٨) معناهُ لاَ حُجَّةَ لَكُمْ .

وقوله تعالى : ﴿ فَلاَ تَأْسَ ﴾ (٦٨) فلا تحزن .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا والَّذِينَ هَادُوا والصَّـٰبِئُونَ ﴾ (٦٩) فـالصَّابِئـونَ[6] : فِرقةٌ مِن أَهلِ الكِتاب يَقرأونَ الزَّبُورَ[7] . ويقالُ : لاَ كِتَابَ لَهُمْ[8].

وقوله تعالى : ﴿ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ (٧٥) معناهُ كَيفَ يَصْدونَ عَن الدِّينِ والخَيرِ[9].

وقوله تعالى : ﴿ الخَمْرُ وَالمَيْسِرُ ﴾ (٩٠) المَيسرُ[10]: القِمَارُ[11].

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٦٩ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٦٩ وأضاف أنّ نَقَموا أكثر من نَقِموا وهما لغتان صحيحتان .

(٣) قال أبو عبيدة معنى الآية « خير الله ممسك » مجاز القرآن ١/١٧٠ .

(٤) جاء في الدر المنثور للسيوطي عن أبي سعيد الخدري : إن هذه الآية نزلت في غدير خم في علي بن ابي طالب عليه السلام . انظر ٢/٣٩٨ وانظر التبيان للطوسي ٣/٥٧٥ ومجمع البيان للطبرسي ٣/٢٢٣ وهناك آراء أخرى في تفسير هذه الآية انظرها في الكتب المذكورة .

(٦) أنظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٤٥ .

(٧) سقطت من ى: فالصائبون.
ذهب إلى ذلك أيضاً أبو العالية . انظر تفسير الطبري ٢/١٤٧ .

(٨) ذهب إليه مجاهد والحسن وأبو نجيح . انظر تفسير الطبري ٢/١٤٦ وهناك أقوال أخرى . انظر ٢/١٠ .

(٩) أنظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٧٤ .

(١٠) في ى ب: والميسر.

(١١) انظر معاني القرآن للفراء ١/٣١٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٤٥ .

وقوله تعالى : ﴿ لَيَبْلُوَنَّكُمْ ﴾ (٩٤) معناهُ لَيختَبِرنَّكُم .

وقوله تعالى : ﴿ أَوْ عَدْلُ ذَٰلِكَ ﴾ (٩٥) معناهُ مِثْلُ ذَلِكَ .

وقوله تعالى : ﴿ لِّيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِهِ ﴾ (٩٥) معناهُ نَكَالُ أَمْرِهِ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ ذُو ٱنْتِقَامٍ ﴾ (٩٥) معناهُ ذُو ٱجْتِراءٍ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ مَا جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَةٍ [ولا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ] ﴾ (١٠٣) معناهُ نَاقةٌ مَشْقوقَةُ الأُذنِ . وَكَانَ أَهلُ الجَاهِلِيةِ يُحرِّمُونَها ويُحرِّمونَ[٣] وَبَرَها وَظَهرَهَا وَلَحمَهَا وَلَبَنَهَا عَلَىٰ النِّسَاءِ ويُحلُّونَها لِلرجالِ . وَمَا وَلَدَتْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ فَهِي بِمَنزِلَتِهَا . فَإِن مَاتَتْ البَحِيرةُ ٱشْتَرَكَ الرِّجالُ والنِّسَاءِ فِي أكلِ لَحمِها. وإذا ضَرَبَ جملٌ مِن وَلَد البحيرة فهو حامٍ[٤] والسائبة : الناقة تُسيَّب للآلهة فلا ينتفع بها فما ولدت من ولد بينها وبين ستةِ أَوْلادٍ فهوَ بِمَنزلتِها . فإذا وَلَدَتْ السَّابعَ ذَكراً أو أُنثىٰ ذَبحوهُ ، فأكلهُ الرِّجالُ دُونَ النِّساءِ . فَإنْ أَتأمتْ[٥] بِذَكَرٍ[٦] وأُنثىٰ ، فهو وَصِيلةٌ فَلا يُذْبَحُ الذُّكَرُ . وإنْ كَانَتَا أنثيَينِ تُركَتَا[٧] ، فَلَمْ تُذْبَحا . وإِذَا وَلَدَتْ سَبعةَ أَبْطُنٍ ، كُلُ بَطنٍ ذَكراً[٨] وأُنثىٰ حَيين ، قَالُوا وَصَلَتْ أَخَاهَا ، فَأَحْمَوهَا وَتَركُوهَا تَرعَىٰ لا يمِسُّها[٩] أَحَدٌ . وإِنْ وَضَعَتْ[١٠] أُنثَىٰ حَيَّةً بَعدَ البَطنِ السَّابعِ ، كَانَتْ مَع أُمِها كَسَائِرِ النَّعَم ، لَمْ تُحمَ هِي وَلَا أُمُّها . وإِنْ وَضَعَتْ أُنثَىٰ مَيتةً بَعدَ البَطنِ السَّابعِ أكَلتها النِّساءُ . وكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَتْ[١١] ذَكَراً وأُنثىٰ مَيتين بَعدَ البَطنِ السَّابعِ أَكَلَها[١٢] الرِّجالُ والنِّساءُ جميعاً بالسَّويةِ . وإِنْ وَضَعَتْ ذَكراً أَو أُنثىٰ حَيينِ بَعدَ البَطنِ السابعِ أكَلَ الذَكَرَ منهما

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٧٦ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٧٧ أي من الجرأة . وهي الشجاعة النادرة انظر القاموس المحيط للفيروز ابادي (جرأة) ١/١٠ .

(٣) سقطت : من ى م : يحرمون.

الحام : الفحل من الأبل يضرب الضراب المعدود قيل عشرة أبطن . . . وإذا لقح ولد ولده فقد حمى ظهره

(٤) ولا يجز له وبر ولا يمنع من مرعى . انظر لسان العرب (حما) ١٨/٢٢٠ .

(٥) في ى: أقامت.

(٦) في جميع النسخ : أو أنثى وهو تحريف.

(٧) في ب: تركا.

(٨) في جميع النسخ : أو انثى . وانظر تنوير المقباس في تفسير ابن عباس للفيروز ابادي ١٠٢ .

(٩) في ب: يشتمها وفي ى م: لا يسيمها . وذكر أبو عبيدة لا يمسها . انظر مجاز القرآن ١/١٧٨ .

(١٠) في ى: ولدت. (١١) سقط من ب من انثى إلى وضعت . (١٢) في ى م: اكلهما.

الرِّجالُ دُون النِّساءِ . وَجَعَلوا الأُنثَى مَعَ أُمِّها كَسَائِر النَّعَم[1] .

وقوله تعالى : ﴿ فَإنْ عُثِرَ ﴾ (١٠٧) معناهُ فَإنْ ظَهَرَ عَلَيهِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَإذْ أَوْحَيْتُ إلى الحَوارِيِّينَ ﴾ (١١١) معناهُ أُلقيتُ في قلوبِهِم[2]

وقوله تعالى : ﴿ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ ﴾ (١١٢) معناهُ هَلْ يُريدُ رَبُّكَ .

وقوله تعالى : ﴿ إذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ القُدُسِ ﴾ (١١٠) معناهُ قَوَّيتُكَ .

* * *

(١) انظر تفسير الطبري ٧/٥٦ ـ ٦٠ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٧٧ ـ ١٧٨ ومعاني القرآن للفراء ١/٣٢٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٤٨ وغريب القرآن للسجستاني ٤١ ـ ٤٢ ومجمع البيان للطبرسي ٣/٢٥٢ وتنوير المقباس في تفسير ابن عباس للفيروز ابادي ١٠٢ .

(٢)انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٤٨ .

(٦)
سورة الأنعام

أخبرنا أبو جعفر ، قَالَ حدَّثنا عَلِيُّ بن أحمد ، قَالَ حدَّثنا عطاءُ بن السائب قالَ : حدَّثنا أبو خالد الواسطي عَن الإمَامِ الشَّهيدِ أبي الحسين زيد بن علي عليهما السَّلامُ . في قولِهِ تعالىٰ : ﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَـٰتِ والنُّورِ ﴾ (١) معناهُ خَلَقَها . والظُّلماتُ الكُفرُ . والنُّورُ : الإيمانُ .

وقوله تعالى : ﴿ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ (١) معناهُ يَجْعَلُونَ لَهُ مِثْلاً . ويُشْرِكُونَ بهِ .

وقوله تعالى : ﴿ قَضَىٰ أَجَلًا ﴾ (٢) معناهُ وقتٌ ، وَهو المَوتُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُ ﴾ (٢) وَهوَ الآخِرةُ . ويُقالُ قَضَى أجلاً : معناهُ مَا بَينَ أَنْ يُخْلَقَ إلىٰ أَنْ يَموتَ . وأجلٌ مُسَمّىٰ مَا بينَ أَنْ يَموتَ إلىٰ أَنْ يُبعَثَ[1] . ويقال (أجلاً)[2] : الدُّنيا ، وأجلٌ مُسَمًّىٰ عِندَهُ : الآخِرةُ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ﴾ (٢) معناه تَشكُّونَ[4] .

وقوله تعالى : ﴿ أَنبَـٰٓؤُا مَا كَانُوا به يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ (٥) معناهُ أَخْبَارٌ .

وقوله تعالى : ﴿ مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ ﴾[5] (٦) معناه من أمَّةٍ[6] .

وقوله تعالى : ﴿ مَّكَّنَّـٰهُم فِي الأَرْضِ ﴾ (٦) معناه جَعَلنَا لَهُم مَنَازِلَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَنشَأْنَا ﴾ (٦) معناه آبتَدَأْنَا .

---

(١) ذهب إليه الحسن البصري وقتادة انظر تفسير الطبري ٧/٩٤ والدر المنثور للسيوطي ٣/٤ .

(٢) في ى: أجلاً مسمى ويشير إلى قوله تعالى قضى أجلاً .

(٣) ذهب إليه ابن عباس ومجاهد انظر تفسير الطبري ٧/٩٤ والدر المنثور للسيوطي ٣/٤ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٨٥ .

(٥) في ى: من قبله.

(٦) أنظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٨٥ .

وقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ ﴾ (١٢) معناهُ غَشُّوا أنفُسَهُمْ .

وقوله تعالى : ﴿ فَاطِرِ السَّمَٰوَاتِ والأَرْضِ ﴾ (١٤) معناهُ مُبتدىءُ خَلْقِها . والفُطُورُ : الصُّدُوعُ .

وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ ﴾ (٢٣) معناهُ معذرتُهمْ(١) .

وقوله تعالى : ﴿ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ ﴾ (٢٥) معناهُ غِطَاءُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَفِي ءَاذانِهِمْ وَقْراً ﴾ (٢٥) معناهُ صَمَمٌ .

وقوله تعالى : ﴿ أَسَٰطِيرُ الأَوَّلِينَ ﴾ (٢٥) معناهُ الأَبَاطِيلُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَيَنْئَوْنَ عَنْهُ ﴾ (٢٦) معناه يَتَباعدُونَ عَنهُ .

وقوله تعالى : ﴿ إِلاَّ أُمَمٌ أَمثالُكُمْ ﴾ (٣٨) معناه أَصْنَافٌ مُصَنفَةٌ تُعرفُ بأسمَائِهَا .

وقوله تعالى : ﴿ مَا فَرَّطْنَا فِي الكِتَٰبِ مِنْ شَيْءٍ ﴾ (٣٨) معناه مَا ضَيَّعنَا(٢) .

وقوله تعالى : ﴿ أَوْزَارَهُمْ ﴾ (٣١) معناهُ آثَامُهُم . واحِدُهَا وِزرٌ(٣) .

وقوله تعالى : ﴿ تَبْتَغِي نَفَقاً فِي الأَرْضِ ﴾ (٣٥) معناهُ طريقٌ وهَو السَّربُ(٤) .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّما يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ﴾ (٣٦) معناهُ المؤمنونَ الَّذِينَ يَقْبلونَ . ﴿ والمَوْتَىٰ ﴾ (٣٦) [معناهُ] الكُفَّارُ . ﴿ يَبْعَثُهُمُ الله ﴾ (٣٦) معناهُ يُحْيِيهِم الله .

وقوله تعالى : ﴿ أَوْ سُلَّماً فِي السَّمَاءِ ﴾ (٣٥) معناهُ مَصعدٌ(٥) .

وقوله تعالى : ﴿ إِلاَّ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ﴾ (٣٨) معناهُ أَجْنَاسٌ .

وقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا هُم مُّبلِسُونَ ﴾ (٤٤) معناه نَادِمُونَ(٦) .

وقوله تعالى : ﴿ فَقُطِعَ دَابِرُ القَوْمِ ﴾ (٤٥) معناهُ آخِرُهُمْ(٧) .

وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ هُمْ يَصْدِفُونَ ﴾ (٤٦) معناهُ يَعرِضُونَ(٨) .

---

(١) انظر مجمع البيان للطبرسي ٤/٢٨٤ .

(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٥٣ وغريب القرآن للسجستاني ١٥٣ .

(٣) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٥٢ .

(٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٥٣ وغريب القرآن للسجستاني ١٩٩ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٩٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٥٣ وغريب القرآن للسجستاني ١١٥ .

(٦) انظر غريب القرآن للسجستاني ١٨٨ وقال الفراء إن المبلس البائس المنقطع رجاؤه . أنظر معاني القرآن ١/٣٣٥ وقال ابن قتيبة أي بائسون ملقون بأيديهم أنظر غريب القرآن ١٥٤ .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٩٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٥٤ وغريب القرآن للسجستاني ٨٩ .

(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٩٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٥٤ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/٢٧٣ .

وقوله تعالى : ﴿ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً ﴾ (٤٧) فالبَغتةُ : معنا [ها] الفَجْأةُ وجَهرةً معنا [ها] عَلانِيةً .

وقوله تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْأَيَـٰتِ ﴾ (٥٥) معناهُ نُميِّزُها[١] .

وقوله تعالى : ﴿ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي ﴾ (٥٧) معناهُ عَلَىٰ بَيانٍ .

وقوله تعالى : ﴿ جَرَحْتُم بِالنَّهارِ ﴾ (٦٠) معناهُ كَسَبْتُم[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴾ (٦١) معناهُ لا يَخلُونَ شَيئاً .

وقوله تعالى : ﴿ رُدُّوا إِلَىٰ اللهِ ﴾ (٦٢) معناهُ إِلىٰ رَبِّهِمْ .

وقوله تعالى : ﴿ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً ﴾ (٦٥) معناهُ أو يَخْلِطَكُمْ شِيعاً أي فِرقاً واحدُهَا شِيعَةٌ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ (٧٠) معناهُ تُرتَهَن وتُسَلَّم . ويقالُ : تُجزَىٰ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَـٰطِينُ ﴾[٥] (٧١) معناه حَيَّرتَهُ .

وقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ ﴾ (٧٣) فالصُّورُ : القِرنُ ، والصُّورُ : جَمعُ صُورةٍ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ مَلَكُوتَ السَّمَـٰوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (٧٥) معناه مَلِكُهَا[٧] . ويقال سُلْطانُها[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ الَّيْلُ ﴾ (٧٦) معناهُ غَطّاهُ[٩] .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَفَلَ ﴾ (٧٦) معناه غَابَ وزَالَ .

---

(١) قال ابن قتيبة نفصل الآيات أي نأتي بها متفرقة شيء بعد شيء ولا ننزلها جملة انظر تفسير غريب القرآن ١٥٤ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ١٩٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٥٤ وغريب القرآن للسجستاني ٦٨ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ١ / ٣٣٨ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ١٩٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٥٤ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢ / ٢٨٥ .

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ١ / ٣٣٩ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ١٩٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٥٥ .

(٥) في ى اضافة في الأرض .

(٦) ذهب إلى ذلك الكلبي . انظر تفسير الطبري ٧ / ١٥١ .

(٧) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٥٦ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ١٩٧ .

(٨) ذهب إليه ابن عباس انظر الدر المنثور للسيوطي ٣ / ٢٤ .

(٩) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ١٩٨ .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَءَا القَمَرَ بَازِغاً ﴾ (٧٧) معناهُ طَالِعٌ [١] .

وقوله تعالى : ﴿ وَٱجْتَبَيْنَـٰهُمْ ﴾ (٨٧) معناهُ ٱخْتَرنَاهُمْ [٢] .

وقوله تعالى : ﴿ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْماً ﴾ (٨٩) معناهُ فَقدْ رَزَقْنَاهَا قَوماً [٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ (٩١) معناهُ مَا عَرَفوا اللهَ حَقَّ مَعْرِفَتِهِ وَلَا عَظَّمُوهُ حَقَّ عَظَمتِهِ [٤] .

وقوله تعالى : ﴿ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الهُونَ ﴾ (٩٣) معناه الهَوَانُ [٥] .

وقوله تعالى : ﴿ فُرادىٰ ﴾ (٩٤) معناهُ فَردٌ .

وقوله تعالى : ﴿ والشَّمْسَ والقَمَرَ حُسْبَاناً ﴾ (٩٦) وَهَو جَمعُ حِسابٍ [٦] .

وقوله تعالى : ﴿ فَالِقُ الحَبِّ والنَّوَىٰ ﴾ (٩٥) معناهُ خالِقُهُمَا .

وقوله تعالى : ﴿ فَمُسْتَقَرٌ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ (٩٨) معناهُ فَمُستَقَرٌ فِي صُلْبِ الأَبِ ومُسْتَودعٌ فِي رَحمِ الأُمِ [٧] .

وقوله تعالى : ﴿ قِنْوَانٌ دَانِيَـةٌ ﴾ (٩٩) فالقِنـو : هو العِـذقُ . والاثْنَانُ : قِنـوَانُ [٨] . ودَانيةٌ : معناه قَريبَةٌ .

وقوله تعالى : ﴿ وَيَنْعِهِ ﴾ (٩٩) معناهُ مَدرَكَهُ [٩] .

وقوله تعالى : ﴿ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَـٰتٍ ﴾ (١٠٠) معناهُ ٱخْتَلَقُوا [١٠]

وقوله تعالى : ﴿ بَدِيعُ السَّمَـٰواتِ والأَرْضِ ﴾ (١٠١) معناهُ مُبتَدِعُهَا [١١] .

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٢٠٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٥٦ وغريب القرآن للسجستاني ٤٢ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٢٠٠ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٢٠٠ .

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ١ / ٣٤٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٥٦ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٢٠١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٥٦ وغريب القرآن للسجستاني ٢١٥ .

(٦) انظر مجاز القرآن لابي عبيدة ١ / ٢٠٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٥٧ .

(٧) انظر معاني القرآن للفراء ١ / ٣٤٧ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٢٠١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٥٧ وغريب القرآن للسجستاني ١٨٩ .

(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٢٠٢ والنخل والكرم للأصمعي ٧١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٥٧ وغريب القرآن للسجستاني ١٦٤ ومعاني القرآن واعرابه للزجاج ٢ / ٣٠٣ .

(٩) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٥٧ وقال الفراء ينعه معناه بلوغه . أنظر معاني القرآن ١ / ٣٤٨ .

(١٠) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٥٧ .

(١١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٢٠٣ وغريب القرآن للسجستاني ١٦٤ .

وقوله تعالى : ﴿ قَدْ جَاءَكُمْ بَصائِرُ مِن رَّبِّكُمْ ﴾ (١٠٤) معناهُ حُجَجٌ .
وقوله تعالى : ﴿ دَرَسْتَ ﴾ (١٠٥) معناهُ قَرَأتَ وتعَلَّمتَ[١] .
وقوله تعالى : ﴿ فَيَسُبُّوا الله عَدْوا ﴾ (١٠٨) معناهُ اعْتِداءً .
وقوله تعالى : ﴿ وَمَا يُشْعِرُكُمْ ﴾ (١٠٩) معناهُ ما يُدْرِيكُمْ .
وقوله تعالى : ﴿ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيءٍ قُبُلاً ﴾ (١١١) معناهُ أصنافاً واحدُهَا قُبلٌ[٢] .
وقوله تعالى : ﴿ زُخْرُفَ القَوْلِ غُرُوراً ﴾ (١١٢) معناهُ مُزَيَّنٌ مُحسَّنٌ[٣] .
وقوله تعالى : ﴿ وَلِتَصْغَىٰ إليهِ ، أفئِدَةُ ﴾ (١١٣) معناه تَميلُ والأفئِدَةُ جَمعُ فُؤادٍ . ويقالُ : صَغوتُ إليهِ ، وأصْغَيتُ إليهِ[٤] .
وقوله تعالى : ﴿ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُم مُّقْتَرِفُونَ ﴾[٥] (١١٣) معناه يَتوافقُوا وَيَعْمَلوا[٦] .
وقوله تعالى : ﴿ يَخْرُصُونَ ﴾ (١١٦) معناه يَظُنُّونَ ويَكذِبُونَ .
وقوله تعالى : ﴿ لِيَمكُرُوا فِيهَا ﴾ (١٢٣) معناه يَخْدَعوا ويحتَالُوا .
وقوله تعالى : ﴿ سَيُصِيبُ الَّذِينَ أجْرَمُوا صَغَارٌ ﴾ (١٢٤) وهو أشدُّ الذُّلِّ[٧] .
وقوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ الله الرِّجْسَ عَلَىٰ الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ ﴾ (١٢٥) وهو العَذَابُ . والرِّجْزُ مِثلُهُ[٨] .
وقوله تعالى : ﴿ وَمَا أنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ (١٣٤) معناهُ بفَائِتِينَ[٩] .
وقوله تعالى : ﴿ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ﴾ (١٣٥) معناهُ عَلَى نَاحِيتِكُم[١٠] .
وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا لله مِمَّا ذَرَأَ ﴾ (١٣٦) معناهُ خَلَقَ . وَبَرَأَ مِثْلهُ[١١] .
وقوله تعالى : ﴿ لِيُرْدُوهُمْ ﴾ (١٣٧) معناهُ ليهْلِكُوهم .

---

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٥٧ وغريب القرآن للسجستاني ٩٠.
(٢) قال الطبري « القبل جمع قبيل الذي هو جمع قبيلة فيكون القبل جمع الجمع » تفسير الطبري ٣/٨.
(٣) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٥٨.
(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٠٥/١ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣١٣/٢.
(٥) في ب: لا توجد مقترفون.
(٦) في ى م: يتوافقوا ويعلموا وهو تحريف.
(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٠٦/١.
(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٠٦/١.
(٩) في ب: فاتين.
(١٠) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٦٠.
(١١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٠٦/١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٦٠.

وقوله تعالى : ﴿ هَٰذِهِ أَنْعَٰمٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ ﴾ (١٣٨) معناهُ حَرامٌ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ جَنَّٰتٍ مَّعْرُوشَٰتٍ ﴾ (١٤١) قد عَرُشَ عِنَبُها ﴿ وَغَيْرَ مَعْرُوشَٰتٍ ﴾ (١٤١) من النَّخلِ وَمن سَائِرِ الشَّجرِ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ حَمُولَةً وَفَرْشاً ﴾ (١٤٢) فالحَمولةُ : الكِبارُ مِن[٣] الإبلِ والفَرشُ : الصِغار[٤] . ويقالُ الفَرشُ : الغَنمُ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ أَمَّا ٱشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾[٦] (١٤٣) معناهُ حَمَلتْ .

وقوله تعالى : ﴿ أَوِ ٱلْحَوَايَا ﴾ (١٤٦) معناهُ المَباعرُ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَٰدَكُم مِّنْ إِمْلَٰقٍ ﴾ (١٥١) معناهُ من فَقرٍ وَفاقَةٍ .

وقوله تعالى : ﴿ مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً ﴾ (١٦١) معناهُ دِينَ إبْراهيمَ .

وقوله تعالى : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ (١٥٨) معناهُ تَنتَظِرُونَ[٨] . قالَ زيدُ بن علي عليهما السّلامُ : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ قالَ : المَوتُ ﴿ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ ﴾ (١٥٨) قال : القِيامةُ ﴿ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ ﴾ (١٥٨) قالَ : هُوَ طُلُوعُ الشَّمسِ مِن مَغْرِبِهَا .

* * *

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٦١ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٠٧ وغريب القرآن للسجستاني ١٧٦ ومعاني القرآن للزجاج ٢/٣٢٥ .

(٣) سقطت من ب: من .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٠٧ ومعاني القرآن للفراء ١/٣٥٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٦٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/٣٢٧ .

(٥) ذهب إليه ابن عباس والحسن وقتادة والضحاك انظر تفسير الطبري ٨/٤٤ والدر المنثور للسيوطي ٣/٥٠ .

(٦) سقطت: الأنثيين من ب .

(٧) في ى م: الماعز وهو تحريف . انظر معاني القرآن للفراء ١/٣٦٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٦٣ .

(٨) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٦٤ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/٢٣١ وتحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لأبي حيان الأندلسي ٢٨ .

(٧)
سورة الأعراف

أخبرنا أبو جعفر ، قال : حدّثنا علي بن أحمد ، قال : أخبرنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي عليهما السلام في قولهِ تعالى : ﴿ المَصٓ ﴾ (١) معناه أنا الله أفصلُ و : ﴿ آلمٓ ﴾[١] أنا الله أعلمُ و : ﴿ آلرٓ ﴾[٢] أنا الله أرى[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ ﴾ (٢) معناهُ ضِيقٌ ويقالُ : شكٌ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَٰتاً ﴾ (٤) أي ليلاً بيتهم بياتاً وهم نيامٌ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴾ (٤) أي نَهاراً إِذَا أقالُوا[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ وَالوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الحَقُّ ﴾ (٨) معناهُ العَدلُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾ (٨) معناهُ حَسَنَاتُهُ ﴿ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ (٩) معناهُ سَيئاتُهُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ﴾ (١١) قال زيد بن علي عليهما السَّلامُ : خلقناكُم فِي أَصلابِ الرِّجالِ ، وصوّرناكُمْ فِي أرحامِ النِّساءِ .

---

(١) سورة البقرة ٢ / ٥١ وسورة آل عمران ٣ / ١ .
(٢) سورة يونس ١٠ / ١ .
(٣) سبق أن أشرت إلى اختلاف المفسرين في معاني فواتح السور انظر ص ٧٨ .
(٤) ذهب إلى ذلك ابن عباس ومجاهد وقتادة والسُّدى . انظر تفسير مجاهد ١ / ٢٣١ وتفسير الطبري ٨/ ٧٨ والدر المنثور للسيوطي ٣/ ٦٧ . وقال ابن قتيبة أصل الحرج : الضيق . والشاك في الأمر يضيق صدراً لأنه لا يعلم الحقيقة . فسمي الشك حرجاً . انظر تفسير غريب القرآن ١٦٥ .
(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ١٢٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٦٥ وغريب القرآن للسجستاني ٤٢ .
(٦) قال أبو عبيدة « نهاراً إذ قالوا » مجاز القرآن ١ / ٢١٠ .

وقوله تعالى : ﴿ ٱخْرُجْ مِنْهَا مَذْءُوماً ﴾ (١٨) معناهُ[1] معيبٌ مرجومٌ ﴿ مَّدْحُوراً ﴾ (١٨) معناهُ مُبعدٌ[2] .

وقوله تعالى : ﴿ وَقَاسَمَهُمَا ﴾ (٢١) معناه حَلَفَ لَهُمَا[3] .

وقوله تعالى : ﴿ وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الجَنَّةِ ﴾ (٢٢) معناهُ فَجَعَلا يَخْصِفان الورقَ بَعضَهُ إلى بَعض يُنظِّمانه . والوَرقُ والوَراقُ واحدٌ[4] .

وقوله تعالى : ﴿ سَوْءَاتُهما ﴾ (٢٢) معناهُ فروجُهُما .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَتَـٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴾ (٢٤) معناهُ إِلىٰ وَقتٍ . والمَتاعُ : الزَّادُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَرِيشاً وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ﴾[5] (٢٦) والرِّيشُ والرِّياشُ : ما ظَهَرَ من اللباسِ . والرِّياشُ أيضاً : المعاشُ والخِصْبُ[6] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ﴾ (٢٦) الحياءُ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ ﴾ (٢٧) [معناهُ] هو وأُمرُهُ[7] .

وقوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا ٱدَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعاً ﴾ (٣٨) معناهُ اجتمعوا فِيها[8] .

وقوله تعالى : ﴿ عَذَاباً ضِعْفاً ﴾ (٣٨) معناهُ عَذابين .

وقوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يَلِجَ الجَمَلُ فِي سَمِّ الخِيَاطِ ﴾ (٤٠) والجَمَلُ : وَلَدُ النَّاقةِ[1] . والجُمَّلُ : حِبال القَلْسِ[10] . وَيلِجُ : يَدخُلُ . والخِيَاطُ : الإبرَةُ . وسَمُّها : ثَقْبُها ، والجمعُ سُمُومٌ . وكلُّ ثَقبٍ مِن أُذنٍ أو عَينٍ أو أنفٍ أو غَيرِ ذَلِكَ فَهو سَمٌّ[11] .

---

(١) في ى م : أي .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢١٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٦٦ وغريب القرآن للسجستاني ١٧٧ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢١٢ وغريب القرآن للسجستاني ١٥٩ .

(٤) انظر لسان العرب لابن منظور (ورق) ١٢/٢٥٤ .

(٥) قرأ زيد بن علي ورياشا انظر البحر المحيط لأبي حيان ٤/٢٨٢ ومعجم القراءات القرآنية ٢/٣٦٧ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢١٣ وغريب القرآن للسجستاني ١٠٢ .

(٧) قال أبو عبيدة قبيلة أي جيله الذي هو منه انظر مجاز القرآن ١/٢١٣ وقال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن « إن قبيله أصحابه وجنده » ١٦٦ وقريب منه ذهب السجستاني في غريب القرآن انظر ١٥٩ .

(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢١٤ وانظر المفردات في غريب القرآن للأصفهاني ١٦٦ .

(٩) انظر الفرق لابن فارس ٨٩ وذهب آخرون إلى أن الحمل زوج الناقة انظر معاني القرآن للفراء ١/١٧٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٦٧ .

(١٠) القلس : حبل ضخم من ليف أو خوص للسفن انظر الصحاح للجوهري (قلس) ٣/٩٦٢ ولسان العرب ٨/٦٣ .

(١١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢١٤ وانظر لسان العرب ١٥/١٩٥ ويقال هو سَم وسُم .

وقوله تعالى : ﴿ لَهُمْ مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ ﴾ (٤١) معناه فِراشٌ[1] ﴿ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾ (٤١) معناه لحفٌ تُغَطِيهِمْ .

وقوله تعالى : ﴿ تِلْقَاءَ أَصْحَـٰبِ النَّارِ ﴾ (٤٧) معناه حِيالُهم .

وقوله تعالى : ﴿ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ ﴾ (٤٦) قالَ زيدُ بن علي عليهما السَّلامُ هو سورٌ بين الجَنةِ والنَّارِ . والأعرافُ : كُلُّ موضعٍ مُرتفعٍ[2] مُشرفٍ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ بِسِيمَـٰهُمْ ﴾ (٤٨) معناه بِعَلاماتِهِمْ .

وقوله تعالى : ﴿ فَالْيَوْمَ نَنسَـٰهُمْ ﴾ (٥١) معناهُ نُؤخِرهُم ونتركُهمْ من الرَّحمةِ[4] .

وقوله تعالى : ﴿ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَـٰذَا ﴾ (٥١) معناهُ تَركُوهُ وجَحَدُوهُ ولَمْ يُؤمنوا بِه .

وقوله تعالى : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ ﴾ (٥٣) قالَ زيدُ بن علي عليهما السَّلامُ : معناهُ هل يَنظرُونَ إلَّا مَعانِيهِ وتَفْسيرَهُ . ويقالُ عَاقِبتُهُ[5] .

وقوله تعالى : ﴿ يُرْسِلُ الرِّيَـٰحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾ (٥٧) معناهُ مِن كُلِّ مَهبٍ وَجانبٍ ونَاحيةٍ[6] .

وقوله تعالى : ﴿ أَقَلَّتْ سَحَابًا ﴾ (٥٧) معناهُ سَاقتْ .

وقوله تعالى : ﴿ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ﴾ (٥٨) معناهُ إلا قَليلاً عَسراً فِي شِدةٍ[7] .

وقوله تعالى : ﴿ ءَالَاءَ اللَّهِ ﴾ (٦٩) معناهُ نِعمُ الله واحدُها إلَىٰ وأَلَىٰ[8] .

وقوله تعالى : ﴿ رِجْسٌ ﴾ (٧١) معناهُ عَذابٌ وغَضبٌ[9] .

وقوله تعالى : ﴿ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ ﴾ (٧٧) معناه تَجبّروا وأنكرُوا .

وقوله تعالى : ﴿ جَـٰثِمِينَ ﴾ (٧٨) معناهُ بعضُهم عَلَىٰ بَعضٍ جثُومٌ[10] . والجَاثمُ : المَيتُ .

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢١٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٦٨ وغريب القرآن للسجستاني ١٩٦ .

(٢) سقطت مرتفع من ي ب .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢١٥ وغريب القرآن للسجستاني ١١ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢١٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٦٨ .

(٥) ذهب إليه قتادة والسُّدى انظر تفسير الطبري ٨/١٣٥ والدر المنثور للسيوطي ٣/٩٠ .

(٦) انظر مجمع البيان للطبرسي ٤/٤٣١ .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢١٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٦٩ .

(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢١٧ ولسان العرب لابن منظور (ألاء) ١٨/٤٦ .

(٩) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢١٨ .

(١٠) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢١٨ .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾ (١١١) معناهُ شُرَطٌ .

وقوله تعالى : ﴿ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ (٨٣) معناهُ من الباقينَ[١] . ويقالُ من الباقينَ فِي عَذابِ الله[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ﴾ (٨٥) معناه لا تنقصُوهُم ولا تظلِمُوهُمْ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وَتَبْغُونَهَا عِوَجاً ﴾ (٨٦) وهو الاعوِجَاجُ فِي الدِّينِ . والعَوَجُ : المَيلُ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ ﴾ (٨٩) معناهُ آحكِمْ بَيْنَنَا وبينَهُمْ . والفَتَّاحُ : القَاضِي[٥] . وسُؤالُ الحُكمِ بالحَقِّ إنَّما هُوَ سُؤالُ الانتِقَامِ فِي عَاجِلِ الدّنيا . وسُؤالُ الحُكمِ بالحَقِ فِي الآخِرةِ لَا وجهَ لِسُؤالِهِ .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ﴾ (٩١) معناهُ الحَرَكةُ مِنَ الأَرضِ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا ﴾ (٩٢) معناهُ لَمْ يَنزِلُوا ، وَلم يَعِيشوا[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ فَكَيْفَ ءَاسَىٰ ﴾ (٩٣) معناهُ أَحْزنُ وأَتوجعُ .

وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا ﴾ (٩٥) فقال زيد بن علي عليهما السَّلامُ : إنَّ السَّيِّئَةَ الشّدةُ . والحَسنةَ مكانُ الرَّخاءِ[٨] وحتَّى عَفَوا معناهُ سَرُّوا بِذَلك . ويقال عَفَوا يعني كَثُروا[٩] .

وقوله تعالى : ﴿ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم ﴾ (٩٦) معناهُ لَرَزقناهُم .

وقوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ ﴾ (١٠٠) معناه أَوَلَمْ نُبيِّن لَهُمْ .

---

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٧٠ والمفردات في غريب القرآن للأصفهاني ٣٦٢ .

(٢) ذهب إليه قتادة انظر تفسير الطبري ٨/١٥٤ والدر المنثور للسيوطي ٣/١٠٠ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢١٩ .

(٤) (إذا كانت مكسورة الأول ومفتوحة الثانية هو الاعوجاج في الدين والأرض وإذا كانت مفتوحة الأول والثاني فهو الميل) مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢١٩ - ٢٢٠ ومفردات القرآن للأصفهاني ٣٥٧ .

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ١/٣٨٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٧٠ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٢١ وغريب القرآن للسجستاني ٩٧ .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٢١ .

(٨) في ى م : وقوله تعالى .

(٩) ذهب إليه ابن عباس وابن زيد ومجاهد والسدى وغيرهم انظر تفسير الطبري ٩/٦ وذهب إليه أيضاً أبو عبيدة في مجاز القرآن ١/٢٢٢ وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ١٧٠ والسجستاني في غريب القرآن ١٤٠ .

وقوله تعالى : ﴿ لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ﴾ (١٨٧) معناهُ لا يُظهِرُهَا .

وقوله تعالى : ﴿ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (١٨٧) معناهُ عَظمُ ذِكرِهَا[١] .

وقوله تعالى : ﴿ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ (١٠٠) معناهُ نَخْتِمُ عَلَيهَا .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِم مِّن عَهْدٍ ﴾ (١٠٢) معناه مِنْ وَفاءٍ .

وقوله تعالى : ﴿ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾ (١٠٧) وهو الذَّكرُ مِن الحيَّاتِ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ ﴾[٣] معناه من غَيرِ مَرضٍ .

وقوله تعالى : ﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ (١١١) معناهُ أَخِّرْهُ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ لَنَا لَأَجْراً ﴾ (١١٣) معناهُ ثوابٌ وجَزاءٌ .

وقوله تعالى : ﴿ وَٱسْتَرْهَبُوهُمْ ﴾ (١١٦) معناهُ خَوَّفوهُم .

وقوله تعالى : ﴿ تَلْقَفُ ﴾ (١١٧) معناهُ تَلْتَقِمُ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَا ءَالَ فِرْعَونَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِّنَ الثَّمَرَاتِ ﴾ (١٣٠) معناهُ الجدوبُ وآلُ فِرعونَ : أهلُ دِينِهِ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّما طَـٰئِرُهُمْ عِندَ الله ﴾ (١٣١) [معناهُ] حَظُّهُمْ وشأنُهُمْ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ ﴾ (١٣٣) معناهُ المـوتُ الذريـعُ . ويقالُ : الماءُ . فأمـطرنَا عَليهم مَـطراً دَائِماً ثَمـانية أيـام بِلياليهـا[٨] . ﴿ القُمَّلَ ﴾ (١٣٣) السّـوسُ ويقـالُ : الجَـرادُ الـذي لَا أجنِحـةَ لَـهُ وهـو الـدُّبَىٰ[٩] . ويقـالُ : هي بَنـاتُ الجَـرادِ[١٠] . والقُمَّلُ[١١] . ضَربٌ مِن القِرِدَانِ . ﴿ والرِّجْزَ ﴾ (١٣٤) الطَّاعونُ[١٢] .

---

(١) ذكر الآية أيضاً في ص ٨١ مع زيادة في بيان معناها .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ١/٣٨٧ .

(٣) سورة طه ٢٠/٢٢ .

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ١/٣٨٨ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٥٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٧٠ وغريب القرآن للسجستاني ١١ .

(٥) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٧٠ .

(٦) انظر معاني القرآن واعرابه للزجاج ٢/٤٠٦ .

(٧) قال السجستاني « قيل طائره عمله وقيل حظه وقيل الشؤم » انظر غريب القرآن ١٣٤ .

(٨) في ب ولياليها . وذهب إليه ابن عباس والضحاك وأبو مالك . انظر تفسير الطبري ٩/١٩ والدر المنثور للسيوطي ٣/١٠٨ .

(٩) ذهب إلى ذلك ابن عباس ومجاهد والسُّدى انظر تفسير الطبري ٩/٢٠ ـ ٢٣ ، وتفسير مجاهد ١/٢٤٤ والدر المنثور للسيوطي ٣/١٠٩ ـ ١١٠ وذهب إليه أيضاً الفراء . انظر معاني القرآن ١/٣٩٢ .

(١٠) ذهب إليه عكرمة انظر تفسير الطبري ٩/٢٠ .

(١١) في ب والقمل : الجراد والقمل . . . الخ .

(١٢) ذهب إليه سعيد بن جبير في حين ذهب الحسن وقتادة ومجاهد إلى أن الرجز العذاب . انظر مجمع البيان للطبري ٤/٤٦٩ .

وقوله تعالى : ﴿ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ ﴾[1] (١٣٤) معناهُ بِمَا أوصاكَ بِهِ .
وقوله تعالى : ﴿ فِي اليَّمِ ﴾ (١٣٦) معناهُ فِي البَحْرِ .
وقوله تعالى : ﴿ يَعْكُفُونَ ﴾ (١٣٨) معناهُ يُقيمونَ[2] .
وقوله تعالى : ﴿ مُتَبَّرٌ مَّا هُم فِيهِ ﴾ (١٣٩) معناهُ مُهلكٌ[3] .
وقوله تعالى : ﴿ أَبْغِيكُمْ إِلَـٰهاً ﴾ (١٤٠) معناه أجعَلُ لَكم إلـٰهاً .
وقوله تعالى : ﴿ جَعَلَهُ دَكّاً ﴾ (١٤٣) معناهُ مُستو مع وَجهِ الأرضِ .
وقوله تعالى : ﴿ خُوَارٌ ﴾ (١٤٨) معناهُ لَهُ صوتٌ[4] .
وقوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ (١٤٩) معناهُ نَدِمُوا[5] .
وقوله تعالى : ﴿ غَضْبَـٰنَ أَسِفاً ﴾ (١٥٠) معناهُ مَتغضِبٌ[6] .
وقوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الغَضَبَ ﴾ (١٥٤) معناهُ سَكَنَ[7] .
وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا هُدنَا إِلَيْكَ ﴾[8] (١٥٦) معناهُ تُبنَا إليكَ .
وقوله تعالى : ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ (١٥٦) [معناهُ][9] فِي الدّنيا البِرُّ والفَاجِرُ . وفي الآخرةِ المتقون خاصة .
وقوله تعالى : ﴿ فَٱنبَجَسَتْ ﴾ (١٦٠) معناه آنفجرتْ[10] .
وقوله تعالى : ﴿ أَسْبَاطاً ﴾ (١٦٠) معناهُ قَبَائِلُ[11] .

---

(١) في جميع النسخ بما عهد ربك .
(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٢٧ وغريب القرآن للسجستاني ٢٢١ .
(٣) انظر غريب القرآن للسجستاني ١٨٩ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/٤١٠ .
(٤) قال أبو عبيدة « أي صوت كخوار البقر » مجاز القرآن ١/٢٢٨ . وقال السجستاني (خوار : صوت البقر) غريب القرآن ٨٧ وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/٤١٧ .
(٥) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٧٢ .
(٦) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/٤١٨ .
(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٢٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٧٣ وغريب القرآن للسجستاني ١٠٩ .
(٨) قرأ زيد بن علي هدنا بكسر الهاء . انظر شواذ القراءة للكرماني ٩٠، وأضاف أبو حيان أنها من « هاد يهيد إذا حرك أي حركنا أنفسنا وجذبناها لطاعتك فيكون الضمير فاعلاً ويحتمل أن يكون مفعولاً لم يسم فاعله أي حركنا إليك . وأملنا والضم في هدنا يحتملها» البحر المحيط ٤/٤٠١ وانظر أيضاً النهر من البحر لأبي حيان ٤/٤٠١ ومعجم القراءات القرآنية ٢/٤٠٨ .
(٩) أضفتها وفقاً لما اعتاد عليه في ذلك .
(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٧٣ .
(١١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٣٠ .

وقوله تعالى : ﴿ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ ﴾ (١٦٣) معناهُ يَتعدون فيه[1] .

وقوله تعالى : ﴿ شُرَّعاً ﴾ (١٦٣) معناهُ ظاهرٌ[2] . ويقالُ بيضٌ سِمَانٌ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ بِعَذَابٍ بَئِيس ﴾ (١٦٥) معناهُ شَديدٌ[4] . ويقالُ وجيعٌ أليمٌ[5] .

وقوله تعالى : ﴿ وَقَطَّعْنَـٰهُمْ فِي الأَرْضِ أُمَماً ﴾ (١٦٨) معناهُ فَرّقناهُم فِرقاً[6] .

وقوله تعالى : ﴿ وَبَلَوْنَـٰهُم بِالحَسَنَـٰتِ وَالسَّيِّئَـاتِ ﴾ (١٦٨) فالحَسَنـاتُ : الخِصْبُ . والسَّيِّئاتُ : الجَدبُ[7] .

وقـوله تعـالى : ﴿ عَـرَضَ هَـٰذا الأَدْنَىٰ ﴾ (١٦٩) والعَـرَضُ : الـطَّمـعُ . والأدنىٰ : الأقربُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِذْ نَتَقْنَا الجَبَلَ فَوْقَهُمْ ﴾ (١٧١) معناهُ رَفعناهُ فَوقَهُمْ[8] .

وقوله تعالى : ﴿ أَخْلَدَ إِلىٰ الأَرْضِ ﴾ (١٧٦) معناهُ نَزَعَ وَرَكَنَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَذَرُوا الَّذِينَ يُلحِدُونَ فِي أَسْمَـٰئِهِ ﴾ (١٨٠) معناهُ اتْرُكُوا المُلحِدينَ . وهُمْ الحَائِرونَ فِي الحَقِّ الَّذِينَ لَا يستقيمونَ للواجِبِ عَليهِمْ .

وقوله تعالى : ﴿ وَللهِ الأَسْمَاءُ الحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا ﴾ (١٨٠) معناهُ فَلَهُ تِسعةٌ وتِسعونَ اسماً قَدْ أَمَرَ أَن يُدْعىٰ بِهَا .

وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَـذَّبُوا بِـأَيَـٰتِنَا سَنَسْتَـدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (١٨٢) الاستِدْرَاجُ : أن يَأتِيهِ الشَّيءُ مِنْ حَيثُ لَا يَعْلَمُ وَلَا يَشْعُرُ .

وقوله تعالى : ﴿ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ (١٨٣) معناه شَدِيدٌ قَوِيٌّ .

وقوله تعالى : ﴿ مَا بِصَاحِبِهِم مِّن جِنَّةٍ ﴾ (١٨٤) معناهُ من جنونٍ .

وقوله تعالى : ﴿ أَيَّانَ مُرْسَـٰهَا ﴾ (١٨٧) معناه مَتَى ذَاكَ .

وقوله تعالى : ﴿ ثَقُلَتْ فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ (١٨٧) معناهُ كَبُرتْ وعَظمَتْ فَثَقُلَ

---

(١) في ى يتعدون .

(٢) في م طاهراً .

(٣) ذهب إليه ابن عباس انظر الدر المنثور للسيوطي ٣/١٣٧ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٣١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٧٤ وغريب القرآن للسجستاني ٤٢ .

(٥) ذهب إليه ابن عباس انظر تفسير الطبري ٩/٦٤ والدر المنثور للسيوطي ٣/١٣٧ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٣١ .

(٧) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٧٤ .

(٨) انظر معاني القرآن للفراء ١/٣٥٩ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٣٢ وذهب ابن قتيبة إلى أن نتقنا زعزنا . انظر تفسير غريب القرآن ١٧٤ .

عِلْمُها عَلَىٰ أَهلِ السَّمواتِ والأَرضِ أنهم لاَ يَعلمونَ[1] .

وقوله تعالى : ﴿ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا ﴾ (١٨٧) معناهُ بَارٌ بِها . ويقالُ عَالِمٌ[2] بِهَا ، وأَنتَ لاَ تَعلمُهَا .

وقوله تعالى : ﴿ فَمَرَّتْ بِهِ ﴾ (١٨٩) معناهُ ٱستَمَر بِهَا الحَملُ فأَتَمتْهُ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ لَئِنْ اتَيْتَنَا صَـٰلِحاً ﴾ (١٨٩) معناهُ غُلامٌ[4] .

وقوله تعالى : ﴿ خُذِ العَفْـوَ [وَأْمُرْ بِـالعُرْفِ] ﴾ (١٩٩) معنـاهُ الفَضلُ . والعُـرفُ : المَعروفُ[5] .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَـٰنِ نَزْغٌ ﴾ (٢٠٠) معناهُ يَستَخِفنَّكَ[6] مِنهُ خِفةٌ وعَجلةٌ . ونَزَغُ الشَّيطانِ : الإفْسادُ بينَ النَّاسِ[7] .

وقوله تعالى : ﴿ طَـٰئِفٌ مِّنَ الشَّيْطَـٰنِ ﴾ (٢٠١) معناهُ جنونٌ . وطَائِفٌ من الشَّيطانِ . معناهُ يُريدُ بِهِ الغَضب .

وقوله تعالى : ﴿ لَوْلاَ ٱجْتَبَيْتَها ﴾ (٢٠٣) معناهُ هلاَّ تَلقيتَها مِن رَبِّـكَ . ويقالُ[8] هـلاَّ جِئتَ بِهَا مِن رَبِّكَ[9] .

* * *

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٢٣٥ وقال السجستاني أي خفي علمها عن أهل السموات والأرض . وإذا خفي الشيء ثقل انظر غريب القرآن ٦٦.

(٢) ذهب إلى ذلك ابن عباس وابن زيد والضحاك انظر تفسير الطبري ٩ / ٨٩ والدر المنثور للسيوطي ٣/ ١٥١ .

(٣) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١ / ١٧٥ .

(٤) ذكر الفراء أنه ولد سوي وليس بهيمة انظر معاني القرآن ١ / ٤٠٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٧٦ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ /٢٣٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٧٦ وغريب القرآن للسجستاني ١٤٠ .

(٦) سقطت من : ى م .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ /٢٣٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٧٦ ، وغريب القرآن للسجستاني ٢٠١ .

(٨) من ويقال ـ ربك سقط من ى م .

(٩) ذهب إلى ذلك ابن زيد انظر تفسير الطبري ٩ /١٠١ والدر المنثور للسيوطي ٣ /١٥١ .

(٨)
سورة الأنفال

أخبرنا أبو جعفر قالَ : أخبرنا علي بن أحمد ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي خالد الواسطي ، عن زيد بن علي عليهما السَّلامُ في قولهِ تعالى : ﴿ يَسئَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ ﴾(١) فالأَنفالُ : الغَنائِمُ واحدُها نَفَلٌ (٢) .

وقوله تعالى : ﴿ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ (٢) معناهُ خَافتْ قُلُوبُهم(٣) .

وقوله تعالى : ﴿ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ ﴾ (٧) معناهُ غيرُ ذَاتِ الحِدَّةِ(٤) .

وقوله تعالى : ﴿ بِأَلفٍ مِّنَ المَلَـٰئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ (٩) أي مُتَتَابِعينَ . ويقالُ وراءُ كُلِّ مَلَكٍ ملكٌ(٥) .

وقوله تعالى : ﴿ فَٱضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْنَاقِ ﴾ (١٢) معناه فَٱضْرِبُوا الأَعْنَاقَ(٦) .

وقوله تعالى : ﴿ وَٱضرِبُوا مِنهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾ (١٢) فالبَنَانُ : أَطرافُ الأَصَابِعِ واحدُها بَنَانَةٌ(٧) .

وقوله تعالى : ﴿ وَيُثَبِّتْ بِهِ الأَقْدَامَ ﴾ (١١) معناه يُفْرِغْ عَلَيهِم الصَّبرَ .

---

(١) جاء في المحتسب لابن جني أن زيد بن علي قرأ (يسألونك الأنفال) انظر ١/٢٧٢ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٤٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٧٧ وغريب القرآن للسجستاني ١٢ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/٤٤١ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٤٠ وغريب القرآن للسجستاني ٢٠٨ .

(٤) قال ابن قتيبة أي ذات سلاح أنظر تفسير غريب القرآن ١٧٧ وقال السجستاني أي حد وسلاح . انظر غريب القرآن ١٢٠ .

(٥) ذهب إليه ابن عباس انظر تفسير الطبري ٩/١٢٠ والدر المنثور للسيوطي ٣/١٧٠ .

(٦) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٧٧ .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٤٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٧٧ وغريب القرآن للسجستاني حيث فسر البنان بأصابع اليد التي واحدها بنانة ٤٢ .

وقوله تعالى : ﴿ شَاقّوا الله ﴾ (١٣) معناهُ حَاربُوهُ[١].

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَـٰكِنَّ الله رَمَىٰ ﴾ (١٧) معناهُ أنَّ الله هو الذِي[٢] أَيَّدَكَ ونَصَرَكَ .

وقوله تعالى : ﴿ إن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الفَتْحُ ﴾ (١٩) معناه انْ تَستَنصُرُوا فقدْ جاءكُمْ النَّصرُ[٣] . ويقال : إنْ تَستَقضُوا فَقدْ جَاءكم القَضاءُ[٤].

وقوله تعالى : ﴿ وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيئاً ﴾ (١٩) معناهُ جَماعَاتُكُمْ .

وقوله تعالى : ﴿ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ (٢٤) معناه لِمَا يُهدِيكُمْ ويُصلِحُكُمْ .

وقوله تعالى : ﴿ لَكُمْ فُرْقَاناً ﴾ (٢٩) معناهُ حُجَجٌ[٥] ويقالُ نصرٌ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ لِيُثْبِتُوكَ ﴾ (٣٠) معناه لِيُقَيِّدُوكَ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ (٣٣) معناه يصلُّونَ .

وقوله تعالى : ﴿ إلاَّ مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ﴾ (٣٥) فالمُكاءُ : الصَّوتُ والصَّفيرُ . والصَّوتُ يَصْفِرُ كَمَا يَصفِرُ المُكاءُ ، وهو طَائِرٌ ، والتَصْدِيَةُ التَصْفِيقُ بالأَكُفِ[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ فَذُوقُوا ﴾[٩] (٣٥) معناهُ فَجَرِّبُوا .

وقوله تعالى : ﴿ فَيَرْكُمَهُ جَمِيعاً ﴾ (٣٧) معنا[١٠] فَيجمعُهُ جَمِيعاً بَعضُهُ فَوقَ بَعضٍ[١١] .

---

(١) انظر غريب القرآن للسجستاني ١٢٠ .
(٢) سقط من م هو الذي .
(٣) انظر معاني القرآن للفراء ١/٤٠٦ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٤٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٧٨ .
(٤) ذهب إلى ذلك عكرمة والضحاك انظر تفسير الطبري ٩/١٢٨ والدر المنثور للسيوطي ٣/١٧٦ .
(٥) ذهب الفراء إلىٰ أن فرقانا أي فتحاً ونصراً كما في معاني القرآن ١/٤٠٨ وذهب ابن قتيبة إلى أنها مخرجاً انظر تفسير غريب القرآن ١٧٨ وذهب السجستاني إلى أنها ما فرق بين الحق والباطل أنظر غريب القرآن ٦٣ .
(٦) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر الدر المنثور للسيوطي ٣/١٧٩ .
(٧) قال الفراء وابن قتيبة معناه ليحبسوك انظر معاني القرآن للفراء ١/٤٠٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٧٩ .
(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٤٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٧٩ ، وغريب القرآن للسجستاني ١٨٩ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/٤٥٧ .
(٩) سقطت فذوقوا من ى م .
(١٠) ي م يعني .
(١١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٤٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٧٩ وغريب القرآن للسجستاني ٢٢١ .

وقوله تعالى : ﴿ إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ ﴾[1] والعُدْوةُ : شَفيرُ الوَادِي[2] . والدُّنْيَا : الأدنىٰ ، وهو الأقربُ . والقُصوىٰ : الأبْعَدُ . فالمُؤمنُون كانُوا بِالعُدوةِ الدُّنيَا . والكَافِرونَ[3] بِالعُدوةِ القُصوىٰ ﴿ والرَّكْبُ أسفلَ مِنكُمْ ﴾ (٤٢) [أي] أبو سُفيان وأصحابُهُ أسفلُ مِنْهُم .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَـٰكِنَّ الله سَلَّمَ ﴾ (٤٣) معناهُ أتمَّ .

وقوله تعالى : ﴿ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾ (٤٦) معناهُ تَنقَطِعُ دَوْلَتُكُمْ[4] .

وقوله تعالى : ﴿ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾ (٤٨) معناهُ رَجَعَ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ الله الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (٥٥) والدَّوابُ تَتَّسعُ[5] عَلَىٰ النَّاسِ والبَهائِمِ[6] .

وقوله تعالى : ﴿ فَٱنبِذْ إِلَيْهِمْ ﴾ (٥٨) معناه أعلِمْهُمْ وأظْهِرْ لَهُمْ[7] .

وقوله تعالى : ﴿ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ الله وَعَدُوَّكُمْ ﴾ (٦٠) معناه تَخْزُونَ ويقالُ : تُخِيفُونَ[8] .

وقوله تعالى : ﴿ وإِن جَنَحُوا لِلسَّلْمِ ﴾ (٦١) معناه مالوا . والسَّلْمُ : الصُّلحُ ويقال : سَلَمٌ وسِلْمٌ[9] .

وقوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي الأَرْضِ ﴾ (٦٧) معناهُ يَغْلِبُ ويُبالِغُ[10] . ويقالُ حتَّىٰ يَظْهرَ عَلَىٰ الأرْضِ[11] .

وقوله تعالى : ﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا ﴾[12] (٦٧) معنى عَرَضِهَا : مَتَاعُهَا[13] .

---

(١) قرأ زيد بن علي « القصيا وقد ذكرنا أنه القياس وذلك لغة تميم » البحر المحيط لأبي حيان ٤/٥٠٠ ومعجم القراءات القرآنية ٢/٤٥٢ . وقرأ أيضاً « أسفلُ بالرفع اتسع في الظرف فجعله نفس المبتدأ مجازاً » البحر المحيط لأبي حيان ٤/٥٠٠ وانظر شواذ القراءة للكرماني ٩٦ ومعجم القراءات القرآنية ٢/٤٥٢ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ١/٤١١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٧٩ ومعاني القرآن للزجاج ٢/٤٦١ .

(٣) في ب الكافرين .

(٤) في ى م دونكم .

(٥) في م تطلق .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٤٨ .

(٧) ذهب الفراء وابن قتيبة في تفسير الآية أي الق إليهم نقضك العهد . انظر معاني القرآن ١/٤١٤ وتفسير غريب القرآن ١٨٠ .

(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٤٩ وغريب القرآن للسجستاني ٦٣ .

(٩) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٥٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٨٠ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/٤٦٧ .

(١٠) انظر معاني القرآن للفراء ١/٤١٩ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٥٠ .

(١١) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر الدر المنثور للسيوطي ٣/٢٠٣ .

(١٢) في ى م تكملة والله يريد الآخرة .

(١٣) في ى: معناه عرضها ومتاعها وهوتحريف .

(٩)
سورة التوبة

أخبرنا أبو جعفر . قالَ : حدثنا علي بن أحمد . قال : حدثنا عطاء بن السائب ، عن أبي خالد ، عن زيد بن علي عليهما السلام في قوله تعالى : ﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ اللهِ ورَسولِهُ ﴾[١] (٣) معناهُ عِلمٌ مِنهُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَٱقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ﴾ (٥) معناهُ كُلِّ طَريقٍ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ﴾ (٨) معناهُ لَا يَخَافُونَ[٣] . والإِلُّ هو الله عزَّ وجلَّ . والإِلُّ : القَرابةُ . والإِلُّ : المِيثاقُ[٤] . والذِّمةُ : العَهدُ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ فَقَـٰتِلُوا أَئِمَّةَ الكُفْرِ ﴾ (١٢) معناهُ عِظَماؤهُم . منهم[٦] : عُتبة بن ربيعة[٧] ، وأبو سُفيان بن حَرب ، وأبو جَهل بن هشام ، وأمية بن خلف ، وسُهيل بن عمر .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُم لَا إِيمـٰنَ لَهُم ﴾[٨] (١٢) معناهُ لَا عَهدَ لَهُم[٩] .

---

(١) قرأ زيد بن علي « ورسولَه بالنصب عطفاً على لفظ اسم إن وأجاز الزمخشري أن ينتصب على أنه مفعول معلوم » البحر المحيط لأبي حيان ٥/٦ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ١/٤٢١ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٥٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٨٣ .

(٣) في ب : لا يخاف .

(٤) في ى الإل الميثاق والعهد وانظر معاني الإل في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٨٣ وغريب القرآن للسجستاني ٣٥ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/٤٧٩ .

(٥) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٨٣ وغريب القرآن للسجستاني ٩٥ .

(٦) في ب عظامهم منه وهو تحريف .

(٧) في ى عتبة وربيعة .

(٨) قرأ « زيد بن علي وابن عامر لا إيمان لهم أي لا إسلام ولا تصديق » البحر المحيط لأبي حيان ٥/١٥ ومعجم القراءات القرآنية ٣/١٠ .

(٩) انظر معاني القرآن للفراء ١/٤٢٥ .

وقوله تعالى : ﴿ نَكَثُوا أَيْمَـٰنَهُمْ ﴾ (١٣) معناهُ نَقَضوهَا .

وقوله تعـالى : ﴿ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِن دُونِ اللهِ وَلَا رَسُـولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِيجَـةً ﴾ (١٦) فالوَلِيجَةُ : الرَّجلُ يكونُ فِي القَوم ، وَلَيسَ مِنهُم وَلَا مِن أهل دِينِهِم . وكُلُّ شَيءٍ أَدْخَلتَهُ فِي شَيْءٍ وَلَيْسَ مِنهُ فَهو وَلِيجَةٌ . وهُوَ الدَّخِيلُ[1] .

وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ اللهُ سِكِّينَتَـهُ ﴾[2] (٢٦) فالسَّكينـةُ[3] : الوَقـارُ ، والسُّكونُ والطُّمأنينةُ .

وقوله تعالى : ﴿ وإنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً ﴾ (٢٨) معناهُ من الجِريةِ الجَارِيةِ شَهراً فشهراً وعاماً فعاماً .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الحَقِّ ﴾ (٢٩) معناه لا يَطِيعُونَ .

وقوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يُعْطُوا الجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَـٰغِرُونَ ﴾ (٢٩) معنـاه عن قَهرٍ . والصَّغارُ : الذُّلُ[4] .

وقوله تعالى : ﴿ يُضَـٰهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (٣٠) معناهُ يَقولونَ مِثلَ قَولِهم وشِبْهَهُ .

وقوله تعالى : ﴿ اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَـٰنَهُمْ أَرْبَابـاً مِّن دُونِ اللهِ ﴾ (٣١) فالأَحْبَـارُ : العُلماءُ . والرُّهبانُ : العُبَّادُ . قـال زيد بن علي عليهمـا السلام مـا صَلُّوا وَلَا صَامُـوا ولكن أَطَاعُوهُمْ فِي مَعصيةِ اللهِ تَعالىٰ ، فَسُموا لِطَاعتِهم لَهُمْ أَربَاباً[5] .

وقوله تعالى : ﴿ قَـٰتَلَهُمُ اللهُ ﴾ (٣٠) معناه لَعَنَهُمْ اللهُ .

وقوله تعالى : ﴿ الدِّينُ القَيِّمُ ﴾ (٣٦) هُوَ القَائِمُ المُسْتَقيمُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَقَـٰتِلُوا المُشْرِكِينَ كَافَةً ﴾ (٣٦) معناهُ عَامةً .

وقوله تعالى : ﴿ إنَّما النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الكُفْرِ ﴾ (٣٧) هُمْ قَومٌ مِن بَني كِنَانة كَانوا[6]

---

(١) انـظر مجـاز القـرآن لأبي عبيـدة ١/٢٥٤ وتفسيـر غـريب القـرآن لابن قتيبـة ١٨٣ وغـريب القـرآن للسجستاني ٢٠٩ .

(٢) قرأ زيد بن علي « سِكِّينته بكسر السين وتشديد الكاف مبالغة في السّكينة » البحر المحيط لأبي حيان ٥/٢٥ وانظر شواذ القراءة للكرماني ٦٩ والشوارد للصغاني ٢٠ ومعجم القراءات القرآنية ٣/١٤ والسَكِينةُ هي السِكِّينة انظر الشوارد للصغاني ٢٠ والقاموس المحيط (سكن) ٤/٢٣٧ .

(٣) في ى م السكينة .

(٤) في ب ى الذليل . وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٥٦ .

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ١/٤٣٣ .

(٦) سقطت كانوا من ى م .

يَنسَئُونَ الشّهورَ : معناهُ يؤخِّرونَها لِحربٍ أو لأمرٍ فيَجْعَلونَ ذِي[1] الحِجةِ في المُحرَّمِ وذي[2] القعدةِ أو غَيرها مِن الشّهورِ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ لِّيُواطِئُوا ﴾ (٣٧) معناه لِيوافِقوا[4] .

وقوله تعالى : ﴿ قِيلَ لَكُمْ آنفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ ﴾ (٣٨) معناهُ أُخرِجُوا ﴿ آثَّاقَلْتُمْ ﴾ (٣٨) معناه تَثاقَلتُم .

وقوله تعالى : ﴿ أَخْلَدَ إِلَىٰ الأَرْضِ ﴾[5] معناهُ سَكَنَ إليهَا .

وقوله تعالى : ﴿ آنفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً ﴾ (٤١) فالخَفيفُ : الشَّابُ . والثِّقالُ : الشِّيوخُ[6] .

وقوله تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً ﴾ (٤٢) معناهُ غَنِيمةٌ قَرِيبةٌ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَـٰكِن بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ﴾ (٤٢) معناهُ السَّفرُ والسَّيرُ[7] .

وقوله تعالى : ﴿ فَثَبَّطَهُمْ ﴾ (٤٦) معناه حَبَسَهُمْ[8] .

وقوله تعالى : ﴿ إِلَّا خَبَالاً ﴾ (٤٧) معناهُ فَسادٌ[9] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَأَوْضَعُوا خِلَـٰلَكُم ﴾ (٤٧) معناه أَسرَعُوا[10] بينكُم .

وقوله تعالى : ﴿ سَمَّـٰعُونَ لَهُمْ ﴾ (٤٧) معناهُ[11] مُطِيعونَ .

وقوله تعالى : ﴿ آئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي ﴾ (٤٩) معناهُ وَلَا تُأْثِمني ﴿ أَلا فِي الفِتْنَةِ سَقَطُوا ﴾ (٤٩) معناهُ فِي الإثمِ وَقَعوا .

وقوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَا كَتَبَ اللهُ لَنَا ﴾ (٥١) معناهُ قَضىٰ لَنَا .

---

(١) ، (٢) في ى ذا وهو خطأ .

(٣) انظر ذلك بشيء من التفصيل في معاني القرآن للفراء ١/٤٣٦ - ٤٣٧ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٥٨ - ٢٥٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٨٦ ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/٤٩٤ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٥٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٨٦ .

(٥) سورة الأعراف ٧/١٧٦ .

(٦) ذكر الفراء ثلاث معاذ للآية فإما أن يكون الخفيف بمعنى خفيف الحال أو خفيف الظهر من العيال أو الشاب ويكون المثقل إما الغنى أو كثير العيال أو الشيخ انظر معاني القرآن ١/٤٣٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٨٧ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/٤٩٧ .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٦٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٨٧ وغريب القرآن للسجستاني ١٢٢ .

(٨) التثبيط ردك الإنسان عن الشيء أراد فعله انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/٤٩٩ .

(٩) أنظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٨٧ .

(١٠) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٦١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٨٧ .

(١١) سقطت معناه من ب ى .

وقوله تعالى : ﴿ وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ ﴾ (٥٥) معناهُ تخرجُ .

وقـولـه تعـالى : ﴿ لَـوْ يَجِـدُونَ مَلْجَـأً أَوْ مَغَـرَاتٍ أَوْ مُـدَّخَـلاً لَـوَلَّـوْا إِلَيْـهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴾ (٥٧) فالمَلْجَأُ : الهَربُ ، والجَوزُ[١] في الجَبلِ . والمَغاراتُ : السَّربُ[٢] في الأرضِ . والمُدْخَلُ : فيقالُ هو الموتُ . ويَجْمَحونَ : معناهُ يَطمَحونَ : وهو الإسراعُ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَـٰتِ ﴾ (٥٨) معناه يُعيبُكَ ويَقعُ فِيكَ ، ويَطعُنُ عَلَيكَ[٤] .

وقـوله تعـالى : ﴿ إِنَّما الصَّـدَقَـٰتُ لِلْفُقَرَاءِ والمَسَـٰكِينِ ﴾ (٦٠) فـالفَقِيرُ : الَّـذِي بِـهِ زَمانةٌ . والمِسكينُ : الصَّحيحُ المُحتاجُ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ﴾ (٦١) معناه يَسمعُ مَا يُقالُ لَهُ بِقَلْبِهِ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٦١) معناهُ يُصدِّقُ للمؤمنينَ .

وقـوله تعـالى : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّـهُ مَن يُحَادِدِ اللهَ وَرَسُولَهُ ﴾ (٦٣) معنـاهُ مَنْ يُحارِبُ ويُشاقِقُ[٧] .

وقـولـه تعـالى : ﴿ وَيَقْبِضُـونَ أَيْـدِيَهُمْ ﴾ (٦٧) معنـاهُ يَمسِكـونَ أَيـديَهُم عَنِ الخَيـرِ والصَّدقةِ .

وقـوله تعـالى : ﴿ وَالمُؤْتَفِكَـٰتِ ﴾ (٧٠) وهُـم قَـومُ لُـوطٍ إئتَفكَتْ بِهِم الأَرضُ معنـاهُ إنفكتْ بِهِم[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ فِي جَنَّـٰتِ عَدْنٍ ﴾ (٧٢) معناه خُلدٌ وإقَامةٌ[٩] .

وقـوله تعـالى : ﴿ يَـٰأَيُّها النَّبِيُّ جَـٰهِـدِ الكُفَّارَ وَالمُنَـٰفِقِينَ ﴾ (٧٣) قـال زيـدُ بن علي

---

(١) في ى الحرز.
(٢) سقطت السرب من م.
(٣) انظر معاني القرآن للفراء ١/٤٤٣ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٦٢ وغريب القرآن لابن قتيبة ١١٨ .
(٤) انظر معاني القرآن للفراء ١/٤٤٣ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٦٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٨٨ ومعاني القرآن وإعرابة للزجاج ٢/٥٠٥ .
(٥) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٨٨ .
(٦) قال الفراء أي يقبل كل ما يقال له انظر معاني القرآن ١/٤٤٤ وانظر أيضاً تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٨٩ وانظر المفردات في غريب القرآن للأصفهاني ١٢ .
(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٦٣ وغريب القرآن للسجستاني ٢٣٥ .
(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٦٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٩٠ .
(٩) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٦٤ وغريب القرآن لابن قتيبة ١٩٠ .

عليهما السّلام معناهُ جَاهِدِ الكفارَ بالسّيفِ . والمُنافقينَ : بالحُدُودِ معناهُ أقِم عَليهم حُدودَ الله تَعالى[1] .

وقوله تعالى : ﴿ إلاَّ جُهْدَهُمْ ﴾ (٧٩) معناه إلاَّ طَاقتَهُمْ .

وقوله تعالى : ﴿ خِلَـٰفَ رَسُولِ الله ﴾ (٨١) معناهُ بَعدَهُ .

وقوله تعالى : ﴿ مَعَ الخَـٰلِفِينَ ﴾[2] (٨٣) معناهُ معَ الـذِينَ خَلفوا بعـدَ الشَاخصينَ . والخَوالفُ : النِّساءُ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ وَجَاءَ المُعَذِّرُونَ ﴾ (٩٠) وهم الذِينَ غَيرُ جَادينَ فِي الأَمرِ ، يُظهرونَ بِاللسَانِ خِلافَ مَا فِي القَلبِ[4].

وقوله تعالى : ﴿ مَرَدُوا عَلَىٰ النِّفَاقِ ﴾ (١٠١) معناهُ عَتَوا[5] .

وقـولـه تعـالى : ﴿ إنَّ صَلَواتَـكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾ (١٠٣) معنـاه دُعـاؤكَ سَكَنٌ لَهُمْ وتَثبيتٌ[6] . ويقالُ : رَحمةٌ[7] . ويقالُ : قُربةٌ[8] .

وقوله تعالى : ﴿ وءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ ﴾ (١٠٦) معناهُ مُؤخَّرونَ[9] .

وقـولـه تعـالى : ﴿ لَا يَـزالُ بُنْيَـٰنُهُمُ الَّـذِي بَنَـوا رِيبَـةً فِي قُلُوبِهِم إلاَّ أَنْ تَقَـطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ (١١٠) والرِّيبةُ : الشَّكُ . وإلاَّ أَنْ تَقطعَ قُلوبُهُم : معناهُ إلاَّ أَنْ يَموتُوا .

وقوله تعالى : ﴿ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ ﴾ (١٠٩) والشَّفا : الجَانبُ ، والحَرفُ [من] الرَّكيةِ[10] التي[11] لم تَتَبينْ.

---

(١) قال ابن قتيبة (أي جاهد الكفار بالسيف والمنافقين بالقول الغليظ) ١٩٠ .

(٢) في ى (مع الخوالف) . سورة التوبة ٨٧/٩ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٦٥/١ ومعاني القرآن للفراء ٤٤٧/١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٩١ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٦٧/١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٩١ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٦٨/١ وغريب القرآن للسجستاني ١٧٨ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٦٩/١ وغريب القرآن للسجستاني ١٢٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٩٢ .

(٧) ذهب إليه ابن عباس انظر تفسير الطبري ١٢/١١ ومجمع البيان للطبرسي ٦٨/٥ والدر المنثور للسيوطي ٢٧٥/٣ .

(٨) ذكر السيوطي في الدر المنثور عدة روايات قريبة من هذا المعنى عن النبي (ص) انظر ٢٧٥/٣ .

(٩) انظر معاني القرآن للفراء ٤٥١/١ وتفسير غريب القرآن لان قتيبة ١٩٢ .

(١٠) في ب الكية وهو تحريف وسقطت من م ى. والركية البئر. انظر المفردات في غريب القرآن للأصفهاني ٢٦٤ والقاموس المحيط للفيروز ابادي ٣٣٨/٤ .

(١١) في ى الذي وهو خطأ.

وقوله تعالى : ﴿ السَّـٰئِحُونَ ﴾ (١١٢) معناهُ الصَّائمونَ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾ (١١٤) والأَواهُ : المُتضرعُ بالدعاءِ والأَواهُ : المُسَبِّحُ . والأَواهُ : الرَّحيمُ. والأَواهُ : المُوقِنُ بالخَشْيَةِ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ﴾ (١١٧) معناهُ تَعدِلُ وَتَجورُ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾ (١١٨) معناهُ اتَّسعتْ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ ﴾ (١٢٠) فالظَّمأُ : العَطشُ . والنَّصبُ : التَّعبُ . والمَخْمَصةُ : المَجاعةُ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ﴾ (١٢٦) معناهُ يَكذِبُونَ كِذبةً أو كِذبتينِ . وقَال يَعْتَلُّونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرةً أَو مَرتينِ ويُقال يُبتَلُون[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ ﴾ (١٢٨) معناهُ شَديدٌ عَليهِ ما شَقَّ عَليكُم[٧] .

* * *

---

(١) جاء في كتاب الأمالي ليحيى بن حسين الشجري « قال حدثنا الحصين عن أبي جعفر وزيد بن علي عليهم السلام : السائحون الصائمون » ٢ / ٩٤ وذهب إلى ذلك أيضاً ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ١٩٣ والسجستاني في غريب القرآن ١١٣ والزجاج في معاني القرآن وإعرابه ٢ / ٢٥٤ .

(٢) انظر (أوه) في لسان العرب لابن منظور ١٧ / ٣٦٦ .

(٣) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٩٣ .

(٤) في م ب رحبت عليهم الأرض معناه اتسعت .

(٥) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٩٣ .

(٦) ذهبت إليه ابن عباس كما في الدر المنثور للسيوطي ٣/٢٩٣ ونقل أيضاً عن الحسن البصري قوله يبتلون بالعدو . ونقل الطبري أن مجاهداً ذهب إلى أنهم يبتلون بالسنة والجوع ، وعن قتادة أنهم يبتلون بالغزو في سبيل الله . انظر تفسير الطبري ١١ / ٤٨ .

(٧) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٩٣ .

(١٠)
سـورة يونس عليه السـلام

حَدثنا أبو جعفر ، قالَ : حدثنا علي بن أحمد ، قال : حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليه السلام في قولِهِ تعالى : ﴿ لَهُمْ قَدَمُ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ (٢) معناهُ سَابقةٌ . ويقالُ : ثَوابُ صِدقٍ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ لَهُمْ شَرَابٌ مِّن حَمِيمٍ ﴾ (٤) فالحَميمُ : الحَارُ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ﴾ (٧) معناهُ لَا يَخافونَ .

وقوله تعالى : ﴿ وءَاخِرُ دَعْوَاهُمْ ﴾ (١٠) معناه دعاؤهُم وكلامُهُم[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ ﴾ (١١) معناه لَفُرِغَ مِنهُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَـٰهَا حَصِيداً ﴾ (٢٤) معناهُ مُستأصِلينَ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنوا الحُسْنَىٰ وَزِيادَةٌ ﴾ (٢٦) فالحُسنىٰ : الجَنةُ والزِّيادةُ : غُرفةٌ من لُؤلؤةٍ لَهَا أربعةُ أبوابٍ[٥] . ويقالُ الزِّيادةُ : الحَسنةُ بِعشرِ أمثالِهَا[٦] . ويقال الزِّيادةُ : مَغفرةٌ ورِضوانٌ[٧] . ويقالُ الزِّيادةُ : نِعمُ الله تَعالىٰ التي أَنعمَ عَليهِم[٨] .

---

(١) نقل الطبري هذا الرأي عن الضحاك انظر تفسير الطبري ١١/٥٢ ونقله السيوطي عن الربيع انظر الدر المنثور ٣/٣٠٠.

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٧٤ وغريب القرآن للسجستاني ٧٥.

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٧٥.

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٧٧.

(٥) هذا تفسير الإمام علي عليه السلام كما في تفسير الطبري ١١/٦٨.

(٦) ذهب إلى ذلك ابن عباس وعلقمة وقتادة انظر تفسير الطبري ١١/٦٨ والدر المنثور للسيوطي ٣/٣٠٦.

(٧) ذهب إلى ذلك مجاهد انظر تفسير مجاهد ١/٢٩٣ وتفسير الطبري ١١/٦٨ والدر المنثور للسيوطي ٣/٣٠٦.

(٨) ذهب إلى ذلك ابن زيد انظر تفسير الطبري ١١/٦٩.

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ ﴾ (٢٦) معناهُ لَا يَغْشَاهَا[١] والقَترُ : الغُبَارُ .
وقوله تعالى : ﴿ قِطَعاً مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً ﴾ (٢٧) معناه[٢] بعضٌ . والجَمعُ أقطاعٌ[٣] .
وقوله تعالى : ﴿ إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ﴾ (٤١) معناهُ تُكْثِرون[٤] فِيهِ .
وقوله تعالى : ﴿ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ ﴾ (٦١) معناه يَغِيبُ .
وقوله تعالى : ﴿ إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَـٰنٍ بِهَـٰذَا ﴾ (٦٨) معناهُ حُجةٌ .
وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ﴾ (٧١) معناهُ ظُلمةٌ وضِيقٌ[٥] .
وقوله تعالى : ﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيهِ ﴾ (٧٥) معناه أشرافُ قومِهِ .
وقوله تعالى : ﴿ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا ﴾ (٧٨) معناه لِتَصْرِفَنا[٦] .
وقوله تعالى : ﴿ ٱطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِم ﴾ (٨٨) معناه اَذْهِبْ أموالَهُم .
وقوله تعالى : ﴿ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ ﴾ (٩٠) معناه تَبِعَهُم[٧] .
وقوله تعالى : ﴿ بَغْياً وَعَدْواً ﴾ (٩٠) معناهُ عُدوانٌ وطُغيانٌ .
وقوله تعالى : ﴿ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ ﴾ (٩٢) معناهُ نُلقِيكَ عَلَىٰ نَجْوةٍ وهي الإرتفاعُ مِنَ الأرضِ . والبَدنُ[٨] كَانَ يَلبَسهُ فِرعَونُ .

* * *

---

(١) في ى تعلق .
(٢) سقطت معناه من م .
(٣) قال أبو عبيدة « إذا سكنت الطاء فمعناه بعضاً من الليل والجمع أقطاع . . . وإنَّ فتحَ الطاء فإنه يجعلها جمع قطعة والمعنيان واحد » انظر مجاز القرآن ١ / ٢٧٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٩٦ .
(٤) سقطت فيه من ى م .
(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٢٧٩ وغريب القرآن للسجستاني ١٥٠ .
(٦) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٩٨ وغريب القرآن للسجستاني ٥٢ .
(٧) في ب جمعهم .
(٨) قال السجستاني البدن الدرع انظر غريب القرآن ٢٠٦ وأيضاً القاموس المحيط (بدن) ٤ / ٢٠٢ .

(١١)

سورة هود عليه السـلام

أخبرنا أبو جعفر قال : حدثنا علي بن أحمد ، قال : حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي عليهما السَّلامُ في قوله تعالى : ﴿ مِن لَّدُنْ ﴾ (١) معناهُ مِنْ عِند .

وقـولـه تعـالى : ﴿ ﴿ [تَثْنـونِي صُـدُورُهُـمْ لِيَسْتَخْفُـوا مِنْـهُ](١) أَلاَ حِينَ يَسْتَغْشُـونَ ثِيَابَهُمْ ﴾ (٥) معناهُ يَحنونَ ظُهورَهُم . ويَستَغشُونَ ثِيابَهُم : معناهُ يَتَغَطونَ بِهَا .

وقوله تعالى : ﴿ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ ﴾ (٨) معناهُ أجلٌ مَعْدودٌ .

وقوله تعالى : ﴿ وَحَاقَ بِهِمْ ﴾ (٨) معناهُ أَحَاطَ بِهِمْ .

وقوله تعالى : ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَىٰ المَاءِ ﴾ (٧) معناهُ العزُّ والسُّلطانُ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ ﴾ (٩) معناهُ يائِسٌ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَئِنْ أَذَقْنَـه ﴾ (١٠) معناه أمَسَسْنَاهُ(٢) .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَخْبَتُوا ﴾ (٢٣) معناهُ أنابوا وتَواضعُوا(٣) .

وقوله تعالى : ﴿ بَادِيَ الرَّأْيِ ﴾ (٢٧) معناهُ ظَاهِرُ الرَّأْيِ(٤) .

وقوله تعالى : ﴿ فَعَلَىَّ إِجْرَامِي ﴾ (٣٥) معناهُ جِنَايَتِي .

---

(١) اضفتها لإكمال معنى الكلام وقرأ زيد بن علي تثنوني على وزن تفعوعل مضارع اثنوني على وزن افعوعل نحو اعشوشب المكان صدورهم بالرفع . بمعنى تنطوي صدورهم انظر شواذ القراءة ١١٠ والبحر المحيط ٥/٢٠٢ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٨٦ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٨٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٠٢ .

(٤) قال أبو عبيدة إن بادىء الرأي مهموز أول الرأي وبادى الرأي غير مهموز أي ظاهر الرأي . انظر مجاز القرآن ١/٢٨٧ وانظر كذلك تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٠٣ وغريب القرآن للسجستاني ٧٢ .

وقوله تعالى : ﴿ وَٱصْنَعِ الفُلْكَ ﴾[1] (٣٧) معناهُ السَّفينةُ وهو واحدٌ من جَمعٍ[2] .
وقوله تعالى : ﴿ بِسْمِ اللهِ مَجْراها﴾[3] (٤١) معناهُ مَسيرُها . ومن قرأ مُجْراها[4] معناه أجريتُهَا أنا[5] . ﴿ وَمَرْسَاهَا﴾[6] (٤١) معناهُ وَقْفتُها[7]
وقولِه تعالى : ﴿ وَغِيضَ المَاءُ ﴾ (٤٤) معناهُ نَقصَ وَقَلَّ .
وقولِه تعالى : ﴿ وَٱسْتَوَتْ عَلَىٰ الجُودِيِّ ﴾ (٤٤) وهو جبلٌ بِقُربِ المَوصِلِ[8] .

وقوله تعالى : ﴿ إلَّا ٱعْتَرَاكَ ﴾ (٥٤) معناه أَصابَكَ[9] .
وقوله تعالى : ﴿ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذُ بِنَاصِيَتِهَا ﴾ (٥٦) معناهُ قادر عليها . وقَابِضٌ عَلَيهَا .
وقـوله تعـالى : ﴿ كُلِّ جَبَّـارٍ عِنِيدٍ ﴾ (٥٩) فـالجَبَّارُ : المُتَكَبِّـرُ عَن عِبادةِ الله تَعـالى والجَبَّارُ : الطَّويلُ العَظيمُ. والجَبَّارُ : الفَتاكُ في غَيرِ حَقٍ[10]. والجَبَّارُ : القَاهِرُ . والعَنِيدُ : الجَائرُ العَادِلِ عَن الحَقِ[11] .
وقوله تعالى : ﴿ هُوَ أَنشَأَكُم ﴾ (٦١) معناهُ ٱبتَدأ خَلقكِمْ[12] .
وقولِهِ[13] تعالى : ﴿ وَٱسْتَعمَرَكُمْ فِيهَا ﴾ (٦١) معناهُ جَعَلَكُم فِيهَا عُمَّاراً .

---

(١) قال الكرماني إن زيد بن علي قرأ الفُلُك بضم اللام أينما وقعت بالقرآن وهي لغة انظر : شواذ القراءة ٣٤.
(٢) قال أبو عبيدة الفلك واحد وجمع وهي السفينة انظر مجاز القرآن ١/٢٨٨ وانظر كذلك تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٠٣ .
(٣) قرأ زيد بن علي مجريها بكسر الراء بعدها ياء انظر شواذ القراءة للكرماني ١١٢ وقال أبو حيان في البحر المحيط أنه قرأ مَجراها بفتح الميم ظرف زمان أو مكان أو مصدر أنظر ٥/٢٢٥ ومعجم القراءات القرآنية ٣/١١١ .
(٤) سقط من ب من قوله معناه إلى مجراها .
(٥) قال الفراء إن أهل المدينة وإبراهيم النخعي والحسن البصري قرؤا مُجراها . وقرأ مسروق وعبد الله بن مسعود مَجراها بفتح الميم انظر معاني القرآن ٢/١٤ وانظر أيضاً مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٨٩ .
(٦) انظر شواذ القراءة للكرماني ١١٢ والبحر المحيط لأبي حيان ٥/٢٢٥ ومعجم القراءات القرآنية ٢/٢٦٩ .
(٧) أنظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٨٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٠٤ وغريب القرآن للسجستاني ١٩٠ .
(٨) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٦ .
(٩) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٠٤ .
(١٠) انظر القاموس المحيط للفيروز ابادي ١/٣٩٩.
(١١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٩٠ .
(١٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٩١ .
(١٣) سقطت من ب .

وقوله تعالى : ﴿ جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ (٦٩) فالحَنيذُ : الشَّواءُ الذِي يَقْطُرُ[١] .
وقوله تعالى : ﴿ نَكِرَهُمْ ﴾ (٧٠) معناه أَنْكَرَهُمْ .
وقوله تعالى : ﴿ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ﴾ (٧٠) معناهُ أضمرَ مِنهُم خَوفاً[٢] .
وقوله تعالى : ﴿ رَحْمَتُ اللهِ وَبَرَكَـٰتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ﴾ (٧٣) فالبَركاتُ : هي السَّعادةُ .
وقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إبراهيمَ الرَّوْعُ ﴾ (٧٤) معناه الخَوفُ والفَزعُ[٣] .
وقوله تعالى : ﴿ مُّنِيبٌ ﴾ (٧٥) معناه تائبٌ[٤] .
وقوله تعالى : ﴿ يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾ (٧٧) معناهُ شديدٌ .
وقوله تعالى : ﴿ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ (٧٨) معناهُ يُسْتَحثُّونَ ، ويُسرَعُ بِهم[٥] .
وقوله تعالى : ﴿ أَوْ ءَاوِيَ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾ (٨٠) معناهُ أصيرُ فأُنصرُ . والرُّكْنُ الشَّدِيدُ : العَشِيرةُ . والشَّديدُ : العَزيزُ المَنيعُ[٦] .
وقوله تعالى : ﴿ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ ﴾ (٨١) معناهُ سِرْ[٧] . يقالُ : للسَّيرِ بالليلِ السُّرىٰ . يقالُ : سَريتُ وأَسْريتُ[٨] . وبالنَّهارِ سِرتُ .
وقوله تعالى : ﴿ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴾ (٨٢) معناه شَديدٌ صَلِبٌ . ويقال إنَّها بالفَارسيةِ سك وكل ، وماءٌ وَطينٌ[٩] .
وقوله تعالى : ﴿ بَقِيَّتُ اللهِ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ (٨٦) معناه طَاعةُ اللهِ خَيرٌ لكم . ومُرافقتكُم إيّاه . ويقالُ : مَا أبقىٰ لَكُمْ مِن الحَلاَلِ خَيرٌ لَكُمْ[١٠] .

---

(١) في ى م الشوى الذي يقطر . وانظر القاموس المحيط للفيروز ابادي ١ / ٣٦٥ .
(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٢٩٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٠٥ .
(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٢٩٣ وغريب القرآن للسجستاني ٩٧.
(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٢٩٣ وغريب القرآن للسجستاني ١٩٠ .
(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٢٩٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٠٦ وغريب القرآن للسجستاني ٢٣٢ .
(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٢٩٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٠٧ وغريب القرآن للسجستاني ١٣ .
(٧) في ى فاسر .
(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٢٩٥ وغريب القرآن للسجستاني ١٣ وفعلت وأفعلت للزجاج ٢١ .
(٩) انظر تفسير الطبري ١٢ / ٥٧ والدر المنثور للسيوطي ٣ / ٣٤٥ وذهب ابن عباس إلى أن سجيل وافقت لغة الفرس انظر كتاب لغات القرآن المنسوب لابن عباس ٢٩ وكذا ذهب أبو عبيد أنظر لغات القرآن ١٢٣ .
(١٠) ذهب إليه ابن عباس انظر تفسير الطبري ١٢ / ٦١ وانظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٠٨ .

وقوله تعالى : ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي ﴾ (٨٩) معناه لا يَحمِلَنكُمْ . وشِقَاقِي معناهُ ضِراري .

وقوله تعالى : ﴿ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًا ﴾ (٩٢) معناه[1] جَعَلْتُمُوهُ خَلفَ ظُهُورِكُمْ ، وتَركْتُمُوهُ وَلَم تَلتَفِتُوا إِليهِ[2] .

وقوله تعالى : ﴿ الرِّفْدُ المَرْفُودُ ﴾ (٩٩) معناه[3] المُعَانُ .

وقوله تعالى : ﴿ غَيْرَ تَتْبِيبٍ ﴾ (١٠١) معناه غَيرُ تَدْمِيرٍ[4] .

وقوله تعالى : ﴿ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴾ (١٠٦) فالزَّفِيرُ فِي الحَلقِ : والشَّهِيقُ في الصَّدرِ[5] .

وقوله تعالى : ﴿ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ ﴾ (١٠٨) معناهُ غَيرُ مَقطُوعٍ[6] .

وقوله تعالى : ﴿ فِي مِرْيَةٍ ﴾ (١٠٩) معناهُ فِي شَكٍّ[7] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَرْكَنُوا ﴾ (١١٣) معناهُ ولا تَمِيلُوا[8] .

وقوله تعالى : ﴿ وَزُلَفًا مِّنَ الَّيْلِ ﴾ (١١٤) معناه ساعاتٌ مِنهُ واحد [تُـ]ـهَا[9] زُلفَةٌ[10] .

وقوله تعالى : ﴿ مَا أُتْرِفُوا فِيهِ ﴾ (١١٦) معناه ما تَكَبَّرُوا فِيهِ .

* * *

---

(١) سقطت من ب معناه .

(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٠٩ .

(٣) في ب المرفود .

(٤) ذهب إلى ذلك أبو عبيدة انظر مجاز القرآن ١ / ٢٩٩ وذهب ابن قتيبة إلى أنها تعني تخسير انظر تفسير غريب القرآن ٢٠٩ وكذا ذهب السجستاني في غريب القرآن ٥٣ .

(٥) انظر القاموس المحيط للفيروز آبادي ٣ / ٢٦٠ .

(٦) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢١٠ .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٢٩٩ وغريب القرآن للسجستاني ١٩٧ .

(٨) في ى م لا تميلوا .

(٩) في جميع النسخ واحدها .

(١٠) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٣٠٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢١٠ .

(١٢)
سورة يوسف عليه السلام

أخبرنا أبو جعفر ، قال : حدَّثنا عليُّ بن أحمد ، قال حدَّثنا عطاءُ بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السَّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ ﴾ (٦) معناه يَخْتارُ .

وقوله تعالى : ﴿ فِي غَيَٰبَتِ الجُبِّ ﴾ (١٠) والغَيَابةُ : مَا غَاب عَنكَ والجُبُّ : البِئرُ الذِي لم يُطْمْ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ (٨) معناهُ جَماعةٌ .

وقوله تعالى : ﴿ أَرْسِلهُ مَعَنا غداً يُرْتَعْ ويُلْعَبْ ﴾[٢] (١٢) معناهُ يَبتَغي وَيلهُو .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا ﴾ (١٧) معناهُ بِمُصدقٍ . والإيمانُ التَّصديقُ .

وقوله تعالى : ﴿ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ ﴾ (١٨) معناه زَيَّنتْ لَكم أنفُسُكُم[٣] ويقالُ : بل أمَرتكُم أنفسُكُم[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ ﴾ (١٩) والسَّيارةُ : الذين يَسيرونَ فِي

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٠٢ وغريب القرآن للسجستاني ٧٠ وتحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لأبي حيان الأندلسي ١٧ .

(٢) قرأ زيد بن علي يُرتَعْ ويُلْعَبْ أنظر شواذ القراءة للكرماني ١١٦ والبحر المحيط لأبي حيان ٥/٢٢٥ ومعجم القراءات القرآنية ٣/١٥٤ . وذكر أبو حيان في تخريج القراءة أن زيداً « أضمر المفعول الذي لم يسم فاعله وهو ضمير وكان أصله يرتع فيه ويلعب فيه ثم حذف واتسع فعدى الفعل للضمير فكان التقدير يرتعه ويلعبه ثم بنيا للمفعول فاستكن الضمير الذي كان منصوباً لكونه نائباً عن الفاعل » البحر المحيط ٥/٢٨٥ وانظر روح المعاني للآلوسي ١٢/١٧٣ .

(٣) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢١٣ .

(٤) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر الدر المنثور للسيوطي ٤/١٠ .

الأرض ، يُسافِرُونَ فِيهَا . والوَارِدُ : الذي يُورِدُ[1] الماءَ فَيسْقى لَهُمْ .

وقوله تعالى : ﴿ وَشَرَوْهُ ﴾[2] (٢٠) معناه بَاعُـوهُ[3] ﴿ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾ (٢٠) معناهُ نَـاقِصٌ قَليلٌ . ويقـالُ ثَمنٌ حَرامٌ[4]. وقـالـوا كَـانتْ عشـرين درهمـاً[5] ويقـال : أربَعـونَ درهماً[6] .

وقوله تعالى : ﴿ أَكْرِمِي مَثْوَـٰهُ ﴾ (٢١) معناه مَنزِلَهُ ومَقامَهُ[7] .

وقوله تعالى : ﴿ بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ (٢٢) معناه آنتِهاءُ سِنّهِ وشَبابِهِ وَقُوتِهِ من قَبلُ أن يَأْخُذَ فِي النُّقصَانِ[8] .

وقوله تعالى : ﴿ هِيْتُ لَكَ ﴾[9] (٢٣) معناه هَلُم إلىٰ فِعَالِهِ وهي بالحُورانيةِ[10].

وقوله تعالى : ﴿ شَغَفَها حُبّاً ﴾ (٣٠) معناه لَزِقَ الحُبُّ بالقَلبِ .

وقـولـه تعـالى : ﴿ وَأَعْتَـدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَئـاً ﴾ (٣١) معنـاهُ مَجلسٌ وطَعــامٌ وشَـرابٌ . والمُتَكأُ : مَا يُتكأُ عَليهِ مِن النَّمارِقِ[11] .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرنَهُ ﴾ (٣١) معناهُ أجْلَلنهُ وأَعظَمنَهُ[12] .

وقوله تعالى : ﴿ وَقُلْنَ حَـٰشَ لله ﴾ (٣١) معناهُ التَنزيهُ لله والارْتِفَاعُ عَن ذَلِكَ .

وقوله تعالى : ﴿ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ ﴾ (٣٣) معناهُ أَملْ إليهِنَّ[13] .

---

(١) في ب يرد.

(٢) في ى م : وشروه بثمن .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ /٢٠٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢١٤ وغريب القرآن للسجستاني ١١٩ والأضداد لقطرب ٢٥٥ والأضداد لأبي حاتم السجستاني ١٠٦ والأضداد لابن السكيت ١٨٤ والأضداد في اللغة لابن الأنباري ١٧٢ وذيل كتاب الأضداد للصغاني ٢٢٥ .

(٤) ذهب إلى ذلك ابن عباس كما في الدر المنثور للسيوطي ٤ /١١ ونقل الطبري أن الضحاك وغيره قد ذهبوا إليه . انظر تفسير الطبري ١٢ /٢٠٨ .

(٥) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر تفسير الطبري ١٢ /١٠٣ والدر المنثور للسيوطي ٤ /١١ .

(٦) ذهب إلى ذلك عكرمة انظر تفسير الطبري ١٢ /١٠٣ والدر المنثور للسيوطي ٤ /١١ .

(٧) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢١٤ .

(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ /٣٠٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢١٥ .

(٩) قرأ بذلك زيد بن علي . انظر البحر المحيط لأبي حيان ٥ /٢٨٥ ومعجم القراءات القرآنية ٣ /١٥٧ وروح المعاني للآلوسي ١٢ /١٩٠ .

(١٠) جاء في لغات القرآن المنسوب لابن عباس إنها بلغةِ وافقت النبطية ومثله ذهب أبو عبيد في كتابه لغات القرآن ١٢٤ ويرى الفراء أنها لغة لأهل حوران . انظر معاني القرآن ٢ /٤٠ .

(١١) النمارق الوسائد الصغيرة أنظر القاموس المحيط للفيروز ابادي ٣ /٢٩٦ .

(١٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ /٣٠٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢١٧ .

(١٣) انظر غريب القرآن للسجستاني ٩٤ .

وقوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ (٣٥) معناهُ سَنةٌ . ويقالُ سَبعُ سنينَ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ أَعْصِرُ خَمْراً ﴾ (٣٦) معناهُ عِنبٌ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ (٤٢) يُقالُ اثنتي عَشرة سنةً[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ﴾ (٤٤) أحدُهـا ضِغثٌ . وَهَو مَـا لاَ تَأويـلَ لَهُ مِن الرُّؤيَا . ويقالُ : الكَاذبةُ[٤] والضِغثُ مِنَ الحَشِيشِ مِلءُ الكَفِّ[٥] . وقولهُ تَعالىٰ : ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً فَاضْرِب بِهِ وَلَا تَحْنَثْ ﴾[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ بَعْدَ أَمَهٍ ﴾[٧] (٤٥) معناه بَعدَ نِسيانٍ[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ إِلَّا قَلِيلاً مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴾ (٤٨) معناه تُحْرِزُونَ[٩] .

وقوله تعالى : ﴿ وفِيهِ تِعِصِّرونَ ﴾[١٠] (٤٩) معناه تَحتَلِبُونَ ويقالُ تَنجُونَ[١١] .

وقوله تعالى : ﴿ الْـٰٔنَ حَصْحَصَ الحَقُّ ﴾ (٥١) معناهُ السَّاعةُ وَضَحَ الحَقُّ .

وقوله تعالى : ﴿ وَنَمِيرُ أَهْلَنَا ﴾ (٦٥) معناهُ نَأتِيهِم بِالطَّعامِ[١٢] .

وقوله تعالى : ﴿ أَلَا تَرَونَ أَنِّيَ أُوفِي الكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ المُنزِلِينَ ﴾ (٥٩) معناه أَنا خَيرُ من أُضيِّفُ بمصر .

---

(١) ذهب إليه عكرمة انظر تفسير الطبري ١٢/١٢٦ والدر المنثور للسيوطي ٤/١٨ .

(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢١٧ .

(٣) ذهب إليه ابن عباس انظر تفسير الطبري ١٢/١٣٣ والدر المنثور للسيوطي ٤/٢١ .

(٤) ذهب إليه ابن عباس انظر الدر المنثور للسيوطي ٤/٢١ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣١٢ وغريب القرآن للسجستاني ١٤ .

(٦) من وقوله تعالى حتى آخر الآية سقط من ى م : وهي سورة ص ٣٨/٤٤ .

(٧) نقل ابن جني هذه القراءة عن زيد بن علي انظر المحتسب ١/٣٤٤ والبحر المحيط لأبي حيان ٥/٣١٤ ومعجم القراءات القرآنيـة ٣/١٦٨ وقال الألـوسي « وقرأ زيـد بن علي . . . وأمهٍ بفتح الهمزة والميم المخففة وهاء منونة من أمه يأمه أمهاً إذا نسي وجـاء المصدر أمـه بسكون الميم أيضـاً » روح المعاني ١٢/٢٢٧ .

(٨) ذكر أبو عبيدة أن من قرأ بعد أمة أي بعد حين ومن قرأ بعد أمه أي بعد نسيان انظر مجاز القرآن ١/٣١٣ وانظر معاني القرآن للفراء ٢/٤٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢١٨ .

(٩) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣١٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢١٨ وغريب القرآن للسجستاني ٦٣ .

(١٠) جاء في البحر المحيط لأبي حيان « وقرأ زيد بن علي وفيه تِعِصِّرون بكسر التاء والعين والصاد وشدها وأصله تعتصرون فادغم التاء في الصاد ونقل حركتها إلى العين واتبع حركة التاء لحركة العين واحتمل أن يكون اعتصر العنب وغيره » ٥/٣١٦ وانظر روح المعاني للآلوسي ١٢/٢٣٠ ومعجم القرآءات القرآنية ٣/١٧٥ .

(١١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣١٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢١٨ .

(١٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢١٩ وغريب القرآن للسجستاني ٢٠١ .

وقوله تعالى : ﴿ كَيْلَ بَعِيرٍ ﴾ (٦٥) معناهُ حِمْلُ بَعيرٍ .

وقوله تعالى : ﴿ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ ﴾ (٦٩) معناه ضَمَّهُ إليهِ .

وقوله تعالى : ﴿ جَعَلَ السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ﴾ (٧٠) وهي(١) مِكيالٌ يُكالُ بِهِ ، ويُشربُ فِيهِ .

وقوله تعالى : ﴿ صُوَاعَ المَلِكِ ﴾(٢) (٧٢) وهو المَكّوكُ(٣) الغَالي(٤) - الذي يَلتقي طَرَفَاهُ - مِن فِضّةٍ . فكانتْ الأعاجِمُ تَشْرَبُ فيهِ(٥) . والجَمعُ صِيعَانٌ(٦).

وقوله تعالى : ﴿ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴾ (٧٢) معناهُ كَفِيلٌ .

وقوله تعالى : ﴿ ٱسْتَيْئَسُوا مِنْهُ ﴾ (٨٠) معناهُ يَئِسوا مِنهُ .

وقوله تعالى : ﴿ خَلَصُوا نَجِيّاً ﴾ (٨٠) معناه ٱعتَزلُوا يَتشاوَرُونَ .

وقوله تعالى : ﴿ يَأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ (٨٤) والمعنى يُريدُ بِهِ يَا حُزنِي . والأَسفُ : أَشدُّ الحُزنِ(٧).

وقوله تعالى : ﴿ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ (٨٤) معناهُ كَمِيدٌ .

وقوله تعالى : ﴿ تَفْتَؤُا ﴾ (٨٥) معناهُ تَزالُ(٨) .

وقوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضاً أَو تَكُونَ مِنَ الهَـٰلِكِينَ ﴾ (٨٥) فالحَرضُ : البالي الفَانِي . ويُقالُ الحَرضُ : الذِي أذابَهُ الحُزنُ(٩) ، والشّوقُ(١٠). والهَالِكون : المَيتونَ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي ﴾(١١) (٨٦) والبَثُّ : أَشدُّ الحُزنِ . معناهُ يَبِثُّ وَلاَ يَصبِرُ(٥) .

---

(١) في ى م : وهو وهي مؤنثة انظر المذكر والمؤنث للتستري ٨٨ .

(٢) جاء في البحر المحيط لأبي حيان « وقرأ زيد بن علي صوغ مصدر صاغ وصواغ وصوغ مشتقان من الصوغ مصدر صاغ يصوغ أقيما مقام المفعول بمعنى مصوغ الملك » ٥/ ٣٣٠ وانظر القاموس المحيط (صوغ) ١١٤/٣ .

(٣) هو طاس يشرب به ومكيال يسع صاعاً ونصفاً انظر القاموس المحيط ٣/ ٣٣٠ .

(٤) في ب : العادي ، وفي م : العالي .

(٦) في ى: به .

(٦) الصاع يؤنث ويذكر وتذكيره أفصح ويجمع للكثرة على صِيعَان . انظر المذكر والمؤنث للتستري ٨٨ . والمذكر والمؤنث للفراء ٩٦ .

(٧) انظر الصحاح للجوهري (اسف) ٤/ ١٣٣٠ .

(٨) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٢١ وغريب القرآن للسجستاني ٥٣ .

(٩) في ى: الحرق وفي م : الهون .

(١٠) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/ ٣١٦ .

(١١) في م إضافة إلى الله .

(١٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٢٢ وغريب القرآن للسجستاني ٤٣ .

وقوله تعالى : ﴿ يَـٰبَنِيَّ ٱذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا ﴾[1] (٨٧) معناه[2] تَخَبَّروا .

وقوله تعالى : ﴿ وَجِئْنَا بِبِضَـٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ ﴾ (٨٨) [معناه] قَلِيلةٌ يَسيرةٌ[3] ويقالُ : زُيُوفٌ رَديّةٌ[4] . ويقالُ كَاسِدةٌ[5] . ويُقالُ : نَاقِصةٌ[6] .

وقوله تعالى : ﴿ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾ (٩٢) معناه لَا لَومَ عَلَيكُمْ[7] .

وقوله تعالى : ﴿ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ﴾ (٩٤) قـالَ زيدُ بن علي عليهمـا السَّلامُ : وَجدَها مِن مَسِيرةِ عَشرةِ أيام[8] .

وقوله تعالى : ﴿ لَوْلَا أَن تُفَنِّدُونِ ﴾ (٩٤) معناهُ تُكَذِّبون . ويقالُ تُسَفِّهون[9] .

وقوله تعالى : ﴿ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ (١٠٠) معناهُ عَلَىٰ السَّريرِ[10] .

وقوله تعالى : ﴿ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ ﴾ (١٠٠) معناه من البَادِيةِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴾ (١٠٦) قال زيدُ بن علي عليهما السَّلامُ : هم قَومٌ شَبَّهوا الله بِخَلقِهِ ، فأَشْرَكُوا مِنْ حَيثُ لَا يَعلمُونَ .

وقوله تعالى : ﴿ غَـٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ الله ﴾ (١٠٧) معناهُ مُجَلِّلَةٌ[11] .

وقوله تعالى : ﴿ بَغْتَةً ﴾ (١٠٧) معناه فُجأَةً .

وقوله تعالى : ﴿ قُلْ هَـٰذِهِ سَبِيلِي ﴾[12] (١٠٨) معناه دَعْوَتِي .

وقوله تعالى : ﴿ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ ﴾ (١٠٨) معناه عَلَىٰ يَقِينٍ[13] .

---

(١) في ى م : اضافة : من يوسف .
(٢) سقطت معناه من م .
(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣١٧/١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٢٢ .
(٤) ذهب إليه ابن عباس انظر تفسير الطبري ٣٣/١٣ والدر المنثور للسيوطي ٣٣/٤ .
(٥) ذهب إليه ابن عباس انظر تفسير الطبري ٣٤/١٣ والدر المنثور للسيوطي ٣٣/٤ .
(٦) ذهب إليه سعيد بن سعيد بن جبير انظر تفسير الطبري ٣٤/١٣ والدر المنثور للسيوطي ٣٣/٤ .
(٧) في ى م : لا لوم .
(٨) اختلف المفسرون في عدد الأيام انظر تفسير الطبري ٣٨/١٣ ـ ٣٩ .
(٩) ذهب إليه ابن عباس كما في تفسير الطبري ٣٩/١٣ وقال به أيضاً مجاهد انظر تفسير القرآن الكريم لسفيان الثوري ١٠٤ .
(١٠) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣١٩/١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٢٢ .
(١١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣١٩/١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٢٣ وغريب القرآن للسجستاني ١٤٩ .
(١٢) في ى م تكملة (ادعو إلى الله) .
(١٣) جاء في تفسير فرات الكوفي عن زيد بن علي في تفسير قوله تعالى (على بصيرة أنا ومن اتبعني) « من أهل بيتي لا يزال الرجل يدعوا إلى ما ادعو إليه » ٧٠ .

وقوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا ﴾ (١١٠) قال : هم أتباعُ الرُّسلِ ، الذِينَ آمنوا بِربِّهم ، وصَدّقُوهُ ، وطَالَ عليهم البَلاءُ ، وآستأخرَ عنهم النَّصرُ[1] . حتَّى إذا آستيئس ممن[2] كَذَّبَهم مِن قَومِهِمْ ، وظَنَّتْ الرُّسلُ[3] أنَّ أتباعَهُم قَد كَذَّبُوهم ، جَاءَهُم نَصرُ الله عِندَ ذَلِكَ .

* * *

(١) في ب : عليهم الصبر وهو تحريف .
(٢) كذا في جميع النسخ .
(٣) الرسل تذكر وتؤنث . انظر المذكر والمؤنث لابن التستري الكاتب ٦٨ .

(١٣)
سورة الرعد

أخبرنا أبو جعفر ، قال : حدَّثنا علي بن أحمد ، قالَ : حدَّثنا عطاءُ بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السَّلامُ فِي قولِه تعالى : ﴿ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَها ﴾ (٢) وهو جمع عمود .

وقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الأَرْضَ ﴾ (٣) معناهُ بَسَطَها وعَرَّضَها .

وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ ﴾ (٣) معناهُ جِبالٌ ثابتاتٌ .

وقوله تعالى : ﴿ وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِراتٌ ﴾ (٤) معناهُ مُتَدانياتٌ مُتَقارباتٌ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ صِنْوانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾[٢] (٤) فالصُّنوانُ : ما اجْتَمَعَ ثَلاثَةٌ فِي أصلٍ واحدٍ[٣] . وغَيرُ صُنوانٍ : يَعني مُتَفرقاً .

وقوله تعالى : ﴿ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبلِهِمْ المَثُلَتُ ﴾ (٦) معناه مَضَتْ مِن قَبْلِهِمْ الأَمْثَالُ . ويقالُ الأنباءُ : الأمثَالُ[٤] . ويقالُ المَثُلاتُ[٥] : النَّقِماتُ فِي الأُمَمِ التي عَصَتْ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الأُكُلِ ﴾ (٤) قالَ[٧] : هذا حُلوٌ وهَذا حَامِضٌ .

---

(١) قال ابن قتيبة أي قرى متجاورات انظر تفسير غريب القرآن ٢٢٤ .

(٢) قرأ زيد بن علي بضم الصاد في (صُنوان وغير صُنوان) والصُّنوان والصِّنوان : الصنوان انظر الشوارد للصغاني ٢٣ والبحر المحيط لأبي حيان ٥/ ٣٣٠ ومعجم القراءات القرآنية ٣/ ٢٥ وذكر الفيروز ابادي أن صنوان مثلثة الصاد . انظر القاموس المحيط (الصنو) ٤/ ٣٥٥ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٢/ ٥٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٢٤ .

(٤) ذهب إليه مجاهد وغيره انظر تفسير الطبري ١٣/ ٧٠ والدر المنثور للسيوطي ٤/ ٤٤ .

(٥) سقط من قوله معناه إلى المثلات من ب : وهو إسقاط نظر .

(٦) ذهب إلى ذلك قتادة وغيره انظر تفسير الطبري ١٣/ ٧٠ والدر المنثور للسيوطي ٤/ ٤٤ .

(٧) في ى : صلوات الله عليه وسلامه .

وقوله تعالى : ﴿ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ ﴾ (٤) معناه بماء السماء غير الأنهار .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ والمَوتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللهُ ﴾[١] فالذِينَ يَسمَعُونَ : هُم المُؤمِنونَ . والمَوتىٰ : هُم الكُفّارُ . يَبعَثُهم الله : معناهُ يُحييهِمْ .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَما تَزْدَادُ ﴾ (٨) فالغَيضُ : نُقصانُ الوَلَدِ ، ما زَادتْ عَلَىٰ تِسعَةِ أشهرٍ ؛ فهو تامٌ لِذلِكَ النُّقصَانُ ، وهي الزِّيادَةُ ! ويقالُ : ما تَغِيضُ الأَرْحامُ معناهُ مَا تُخرِجُ مِن الأَولادِ . وَما كَانَ فِيها وَمَا تَزدَادُ معناهُ مَا يَحدُثُ فِيها[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ وَكُلُّ شَيءٍ عِندَهُ بِمِقْدَارٍ ﴾ (٨) معناهُ بِقَدرٍ .

وقوله تعالى : ﴿ مُسْتَخْفٍ بِالَّيْلِ ﴾ (١٠) معناه رَاكِبٌ رَاسَهُ فِي المَعَاصِي ﴿ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴾ (١٠) [معناه] ظَاهِرٌ[٣] بِالنَّهارِ . سَالِكٌ فِي سَربِهِ معناهُ فِي مَذْهَبِهِ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ مُعَقِّبَـٰتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ﴾ (١١) يُريدُ من المَلائِكةِ . حَفظَةُ الليلِ وحَفَظةِ النَّهارِ . ويُقالُ حرسٌ دُونَ حَرسٍ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ وَيُنشِيءُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴾ (١٢) معناه يُبدي السَّحابَ.

وقوله تعالى : ﴿ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ ﴾ (١٣) قالَ[٦] : فالرَّعدُ مَلكٌ يَزْجُرُ السَّحابَ بِصَوتِه . والرَّعْدُ : الرِّيحُ . والرَّعدُ : الصَّوتُ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ شَدِيدُ المِحَالِ ﴾ (١٣) معناه العقُوبةُ والمَكرُ[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ بِالغُدُوِّ وَالأَصَالِ ﴾ (١٥) معناه بالعَشِياتِ . واحدُها أُصيلٌ والجَمعُ أُصُلٌ[٩] .

وقوله تعالى : ﴿ فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَداً رَّابِياً ﴾ (١٧) معناهُ عالٍ .

وقوله تعالى : ﴿ يَضْرِبُ اللهُ الحَقَّ والبَـٰطِلَ ﴾ (١٧) معناهُ بِمثلِهما .

---

(١) سورة الأنعام ٦/٣٦.

(٢) قال أبو عبيدة وما تزداد أي ما تَحدُث وتُحدِث . انظر مجاز القرآن ١/٣٢٣.

(٣) في ى: ضارب وانظر معاني القرآن للفراء ٢/٦٠ وغريب القرآن للسجستاني ١٠٩ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٢٣.

(٥) ذهب إليه ابن عباس انظر تفسير الطبري ١٣/٧٨.

(٦) في ى: صلوات الله وسلامه عليه.

(٧) انظر المفردات في غريب القرآن للأصفهاني ١٩٧ .

(٨) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٢٦ .

(٩) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٢٨. وفي ى ب: والجمع أيضاً أصل .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ﴾ (١٧) إمَّا أَنْ يَنْصَبَ وإما أَنْ يَسْكُنَ فيكُونَ ذِهاباً مِنهُ فِي الوَجهين جَميعاً[١] .

وقوله تعالى : ﴿ لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمُ الحُسْنَىٰ ﴾ (١٨) معناه الجَنةُ .

وقوله تعالى : ﴿ أُوْلُوا الأَلْبَـٰبِ ﴾ (١٩) معناهُ العُقولُ ، واحدُها لُبٌّ .

وقوله تعالى : ﴿ وَيَدْرَءُونَ بِالحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ ﴾ (٢٢) معناهُ يَدفعُونَ بِهَا .

وقوله تعالى : ﴿ عُقْبَىٰ الدَّارِ ﴾ (٢٢) معناهُ عَاقِبَتُهُم .

وقوله تعالى : ﴿ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَأَبٍ ﴾ (٢٩) [معناه] خيرٌ لهُمْ ويقالُ : غِبْـطَةٌ لَهُم[٢] . ويقالُ : الجَنةُ وهي بالهِنْدِيةِ[٣] . والمَآبُ : المُنْقلبُ والمَرجِعُ .

وقوله تعالى : ﴿ خَلَتْ مِن قَبْلِهَا أُمَمٌ ﴾ (٣٠) معناهُ قُرونٌ .

وقوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَايْئَسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾[٤] (٣١) أَفلَم يَعلمْ وَيَتبين . وهي لغةُ النَخعِ [٥] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ ﴾ (٣١) معناهُ دَاهِيةٌ مُهْلكةٌ . ويقالُ سَرِيَّةٌ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ أَفَمَن هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ (٣٣) معناهُ دائِمٌ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَعَذَابُ الأَخِرَةِ أَشَقُّ ﴾ (٣٤) معناهُ أشدُّ .

وقوله تعالى : ﴿ نَنقُصُهَا مِن أَطْرَافِهَا ﴾ (٤١) معناهُ نُذهبُ بِعلمائِها وعُبادِها[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ ﴾ (٤١) معناهُ لَا رادَّ وَلَا تَغيُّرَ[٨] .

---

(١) « يقال قد أجفأتْ القدر ، وذلك إذا غلتْ فانصب زبدها أو سكنتْ فلا يبقى منه شيء » مجاز القرآن ١/٣٢٩.

(٢) ذهب إليه الضحاك انظر تفسير الطبري ١٣/٩٨ والدر المنثور للسيوطي ٤/٥٨ .

(٣) قال ابن عباس هي الجنة بالحبشة . وقال سعيد بن مشجوج هي الجنة بالهندية انظر تفسير الطبري ١٣/٩٨ ونقل المعنى الأخير السيوطي عن سعيد بن جبير انظر الاتقان في علوم القرآن ١/٢٣٧ والدر المنثور ٤٠/٥٩ .

(٤) في ى: الم . وذكر ابن جني أن زيداً قرأ افلم يتبين انظر المحتسب ١/٣٥٧ .

(٥) جاء في تفسير الطبري عن ابن الكلبي أنها لغة لحي من النَخعِ ونقل عن القاسم ابن معن أنها لغة هوازن . انظر تفسير الطبري ٣/١٠٣ وقال ابن قتيبة انها لغة النَخع . انظر تفسير غريب القرآن ٢٢٧ .

(٦) ذهب إليه ابن عباس أنظر تفسير الطبري ١٣/١٠٥ والدر المنثور للسيوطي ٤/٦٤.

(٧) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٢٩ .

(٨) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٢٩ وغريب القرآن للسجستاني ١٩٠ .

وقوله تعالى : ﴿ يَمْحُو اللهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ ﴾ (٣٩) فيقالُ : إنْ أعمالُ العِبادِ تُرفَعُ إلىٰ الله صَغِيرُها وكَبِيرُها فَيُثْبِتُ مَا كَانَ مِنهَا[١] ثوابٌ وعِقَابٌ ، ويَمْحُو مَا سِوىٰ ذَلِكَ[٢] . ويقالُ يَمحُو مَا يَشاءُ مِن المَنْسوخِ ويُثْبِتُ النَاسِخَ ﴿ وَعِندَهُ أُمُّ الكِتَـٰبِ ﴾ (٣٩) [أي] كِتابه الذِي لا يُتَبدَّلُ[٣] .

* * *

(١) في ى م : فيه .
(٢) نقل الطبري رواية عن جابر بن عبد الله عن النبي (ص) بهذا المعنى . انظر تفسير الطبري ١١٣/١٣ .
(٣) ذهب إليه ابن عباس وقتادة وابن زيد وغيرهما انظر تفسير الطبري ١١٣/١٣ ، والدر المنثور للسيوطي ٦٧/٤ .

(١٤)

سورة ابراهيم عليه السلام

أخبرنا أبو جعفر قالَ : حدَّثنا علي بن أحمد . قال : حدَّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السَّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ وَذَكِّرهُم بِأَيَّـمِ اللهِ ﴾ (٥) معناهُ بِنِعَمِ اللهِ .

وقوله تعالى : ﴿ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ العَذَابِ ﴾ (٦) معناهُ يُولونَكُمْ .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ ﴾ (٧) معناهُ أعْلمكُمْ .

وقوله تعالى : ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُم فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾ (٩) معناه عَضوا عَليها . ويقال كَفُّوا عَن قَبولِ الإيمانِ ، وَلَمْ يُؤمِنوا بهِ . ويقال إذا أَمسَكَ ولَمْ يُجبْ رَدَّ يَدهُ فِي فَمِهِ[١] . ويقالُ : إنَّ الرَّسُولَ إذَا أَخْبَرهُمْ بِرِسَالتِهِ قَالُوا لَهُ آسْكُتْ وأشاروا بأَصَابِعِهِمْ إلىٰ أَفْواهِ أَنْفُسِهِمْ رَدعاً[٢] لَهُ وَتَكْذِيباً[٣] . ويقالُ كانوا يَرُدُونَ القَولَ بِأَيْدِيهِمْ إلىٰ أفواهِ الرُّسلِ[٤] . ويقال : ردُّوا بِهِ[٥] لو قَبلوه كَانَتْ نعماً علَيهم ، وأَيَادِيَ مِن اللهِ فِي أَفواهِهِم ، معناه فِي أَلسِنَتِهِم[٦] .

وقـوله تعـالى : ﴿ وَآسْتَفْتَحوا وَخَـابَ كُـلُّ جَبَّـارٍ عَنِيـدٍ ﴾ (١٥) معنـاهُ آسْتَنْصَـروا . والعَنِيدُ : الناكبُ عِن الحَقِّ .

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٣٦ وتفسير الطبري ١٣/١٢٧ وقال ابن قتيبة « لا أعلم أحد . قال : رد يده في فيه إذا أمسك عن الشيء » تفسير غريب القرآن ٢٣٠ .

(٢) في ب ردعاً تكذيباً له .

(٣) ذهب إليه مجاهد انظر تفسير الطبري ١٣/١٢٦ ونقل الفراء هذا الرأي عن ابن عباس انظر معاني القرآن ٢/٦٩ .

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٦٩ وتفسير الطبري ١٣/١٢٧ .

(٥) في ى : أنه وهو تحريف .

(٦) ذهب إليه قتادة انظر تفسير الطبري ١٣/١٢٧ وذكره الفراء ولم ينسبه انظر معاني القرآن ٢/٧٠ .

وقوله تعالى : ﴿ مِّن وَرَآئِهِ جَهَنَّمُ ﴾ (١٦) معناه من أمامِهِمْ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ ﴾ (١٧) معناه مِن تَحتِ كُلِّ شَعْرةٍ وظفرٍ . ويقال : أنواعُ العَذابِ الذي يَحدُثُ يومَ القِيامةِ فِي نَارِ جَهنَّمَ ، وَلَيسَ مِنهَا نَوعٌ إلَّا يَاتِيهِ المَوتُ مِنهُ ، لَو كَانَ يَموتُ ولَكِنهُ لَا يَموت ، لأَنهُ تَبارك وتَعالى لَا يَقضِي عَلَيهم فَيَموتُوا ، وَلَا يُخَفِّفُ عَنهم من عَذَابِهَا[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ وَمِن وَرَآئِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴾ (١٧) يعني شَديداً .

وقوله تعالى : ﴿ مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴾ (١٦) الصَّديدُ : القَيحُ والدَّمُ ويقال عُصَارةُ أهلِ النَّارِ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ﴾ (١٨) يعني شَديدَ الرِّيحِ .

وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ خَلَقَ السَّمَٰوَاتِ وَالأَرْضَ ﴾ (١٩) معناه أَلَمْ تعلمْ ، وَلَيسَ بِرؤيةِ عَينٍ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ مَّا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ ﴾ (٢٢) معناه بِمُعينِكُم .

وقوله تعالى : ﴿ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ﴾ (٢٢) يعني بَرِئتُ مِنكُم .

وقوله تعالى : ﴿ ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ (٢٤) قالَ زيد بن علي عليهما السَّلامُ : هِيَ لَا إِلٰهَ إلَّا اللهُ أَصْلُهَا ثَابِتٌ فِي قَلبِ المُؤمِنِ . ويقالُ : النَّخلَةُ[٥] . وشَجَرةٌ خَبِيثَةٌ : هِيَ الحَنظَلُ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ ﴾ (٢٥) معناه كُلُّ سِتةِ أَشهرٍ يَخرُجُ ثَمرُها[٧] . ويقالُ الحِينُ : غُدْوةٌ وعَشيةٌ[٨] .

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٣٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٣١ ، والأضداد لقطرب ٢٥٩ والأضداد المنسوب للأصمعي ٢٠ والأضداد لأبي حاتم السجستاني ٨٣ والأضداد لابن السكيت ١٧٥

(٢) ذهب إليه ابن عباس انظر الدر المنثور للسيوطي ٤/٧٤ .

(٣) ذهب إليه قتادة والضحاك وغيرهما انظر تفسير الطبري ١٣/١٣١ والدر المنثور للسيوطي ٤/٧٤ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٣٩ .

(٥) ذهب إليه ابن عباس وأنس بن مالك ومجاهد وغيرهم . انظر تفسير الطبري ١٣/١٣٦ ـ ١٣٧ والدر المنثور للسيوطي ٤/٧٦ ـ ٧٧ .

(٦) ذهب إليه مجاهد وابن عمر انظر الدر المنثور للسيوطي ٤/٧٦ ـ ٧٧ .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٤٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٣٢ .

(٨) ذهب إليه ابن عباس انظر تفسير الطبري ١٣/١٣٨ والدر المنثور للسيوطي ٤/٧٧ .

وقوله تعالى : ﴿ ٱجْتُثَّتْ ﴾ (٢٦) معناه ٱسْتُؤصِلتْ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ بَدَّلُوا نِعْمَتَ الله كُفْراً ﴾ (٢٨) معناه محمدٌ صلَّى الله عَليهِ وآلهِ وسلَّم نِعمةٌ مِن الله .

وقوله تعالى : ﴿ دَارَ البَوارِ ﴾ (٢٨) معناهُ[٢] دَارَ الهَلاَكِ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وَءَاتَـٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ﴾ (٣٤) معناهُ مِنْ كُلِّ مَا لَمْ تَسألُوهُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا لله أَندَاداً ﴾ (٣٠) معناهُ أضدادٌ واحِدُهُمْ نِدٌّ وَنديدٌ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ لَّا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَـٰلٌ ﴾ (٣١) معناهُ لَا مُصادقةٌ .

وقوله تعالى : ﴿ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِّنَ النَّاسِ ﴾ (٣٧) والأفئِدةُ : الجَماعةُ !

و : ﴿ تَهْوِيَ إِلَيْهِمْ ﴾[٥] (٣٧) معناهُ قُلوبُهم تَهوِي إلى البَيتِ .

وقوله تعالى : ﴿ مُهْطِعِينَ ﴾ (٤٣) معناهُ يُدِيمُونَ النَّظَرَ . ويقالُ مُسرعونَ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ ﴾ (٤٣) معناهُ رافعوا رُءُوسهم[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴾ (٤٣) معناهُ مُنْحَرِفةٌ لَا تَعي شَيئاً[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ مُقَرَّنِينَ فِي الأَصْفَادِ ﴾ (٤٩) معناه السَّلاسِلُ والأَغْلَالَ .

وقوله تعالى : ﴿ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ ﴾ (٥٠) معناهُ أَقمِصتُهم[٩] واحدُها سِربال .

وتُقرأ من قطرٍ آن فالقَطرُ : النّحاسُ . والآنُ الذي قَدْ ٱنْتَهَىٰ حَرُّهُ[١٠] .

* * *

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٤٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٣٢ ، وغريب القرآن للسجستاني ٢٩ .

(٢) سقطت معناه من م .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٤٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٣٣ ، وغريب القرآن للسجستاني ٤٣ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٤ والأضداد لأبي حاتم السجستاني ٧٣ وذيل كتاب الأضداد للصغاني ٢٤٦ .

(٥) سقطت تهوى إليهم من م .

(٦) ذهب إليه قتادة انظر تفسير الطبري ١٣/١٥٧ وذهب إليه أيضاً ابن قتيبة انظر تفسير غريب القرآن ٢٣٣ .

(٧) أنظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٣٣ .

(٨) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٣٣ .

(٩) في م قمصانهم وقميص يجمع على أقمصه وقمصان .

(١٠) قرأ بذلك عكرمة وسعيد بن جبير انظر تفسير الطبري ١٣/١٦٨ .

(١٥)
سـورة الحجـر

أخبرنا أبو جعفر . قالَ : حدّثنا عليُ بن أحمد . قالَ حدّثنا عطاءُ بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السَّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ إلاّ وَلَها كِتَابٌ مّعْلُومٌ ﴾ (٤) معناه أجلٌ ومُدةٌ .

وقوله تعالى : ﴿ لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِالمَلٰـئِكَةِ ﴾ (٧) معناه هَلاَّ تَأتِينا بالمَلاَئِكَةِ .

وقـولـه تعـالى : ﴿ فِي شِيَـعِ الأَوَّلِينَ ﴾ (١٠) معنـاه الأُمَمُ . والشِّيَـعُ : الأَولِيـاءُ والأَصْحَابُ . واحدُها : شِيعةٌ .

وقوله تعالى : ﴿ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴾ (١٤) معناه يَصْعُدونَ . والمَعارِجُ : الدَّرجُ[1] .

وقوله تعالى : ﴿ لَقَالُوا إِنَّما سُكِّرَتْ أَبْصَـٰرُنَا ﴾ (١٥) معناهُ غُشِيتْ فذَهبتْ . ويقالُ : سُكِرَتْ[2] .

وقـوله تعـالى : ﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَـا فِي السَّمَـاءِ بُـرُوجَـاً ﴾ (١٦) معنـاهُ مَنَـازِلُ القَمـرِ[3] والشَّمسِ[4] .

وقوله تعالى : ﴿ مِن كُلِّ شَيْطَـٰنٍ رَّجِيمٍ ﴾ (١٧) معناه مَرجُومٍ بالنّجومِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ ﴾ (١٩) معناه خَلَقْنا فِيها جِبَالاً ثَوابتَ .

---

(١) انـظر مجـاز القـرآن لأبي عبيـدة ١/٣٤٧ وتفسيــر غـريب القــرآن لابن قتيبـة ٢٣٥ وغــريب القـرآن للسجستاني ٢٢٣ .

(٢) ذكر الطبري « أن أهل المدينة والعراق يقرؤن سُكِّرتْ بتشديد الكاف بمعنى غشيت وغطيت وقرأ مجاهد سُكِرتْ خفيفة بمعنى حبست أبصارنا عن الرؤية » تفسير الطبري ١٤/٩ وذكب ابن مجاهد أن ابن كثير قرأ سُكِرت خفيفة والباقي مشددة انظر كتاب السبعة في القراءات ٣٦٦ .

(٣) في م : والشمس والقمر .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٤٨ .

وقوله تعالى : ﴿ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ﴾ (١٩) معناهُ بقدرٍ .

وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴾ (٢٠) معناهُ الوَحشُ [١] .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ (٢٢) معناه الرِّيحُ تُلقِحُ السَّحابَ ، ثُمَّ تَمرُ بِهِ ، ثُمَّ تُدِرُهُ ، كَما تَدُرُ المُلقَحَةُ ، ثُمَّ تمطِرُ [٢] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ ﴾ (٢٤) يعني في الصَّفِ المُتقَدِمِ من المَسجِدِ . و : ﴿ ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴾ (٢٤) في الصَّفِ الآخرِ . ويقالُ : المستقدمينَ مَن ماتَ من القرونِ، وفي الخَيرِ [٣] . ويقال : في صفوفِ القِتالِ [٤] والمستأخرينَ مَنْ بَقي . ويقالُ أمةُ محمدٍ صلّى الله عليهِ وآلهِ وسَلَّمَ [٥] .

وقوله تعالى : ﴿ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴾ (٢٦) فالصَّلصالُ : اليَابسُ الذي لَمْ تُصِبهُ نارٌ . فإذَا نُقِرَ صَلَّ : أي صَوَّتَ . والحَمأُ : الطِّينُ الأسودُ المُتغيِّرُ [٦] . ومسنونٌ : معناه مُنتنٌ [٧] .

وقوله تعالى : ﴿ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴾ (٢٧) فالسَّمومُ : الذي يَقتُلُ [٨] .

وقوله تعالى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ ﴾ (٤٧) معناه من عَداوةٍ .

وقوله تعالى : ﴿ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴾ (٤٧) معناه لا يَنظرُ بَعضُهم فِي قَفا بَعضٍ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴾ (٥٢) معناه خَائِفونَ .

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٢/ ٨٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٣٦ .

(٢) قال أبو عبيدة مجازها مجاز ملاقح لأن الريح ملقحة للسحاب انظر مجاز القرآن ١/ ٣٤٨ ورفض ابن قتيبة هذا التفسير وقال إن الريح اللاقح الجنوب والحائل الشمال انظر تفسير غريب القرآن ٢٣٧ وذكر السجستاني الرأيين . أنظر غريب القرآن ١٧١ .

(٣) قال ابن عباس المستقدمين من مات . وذهب الحسن البصري إلى أنها تعني في الخير انظر الدر المنثور للسيوطي ٤/ ٩٧.

(٤) نقل السيوطي عن مقاتل أن معناها وفق ما بلغه في القتال . انظر الدر المنثور ٤/ ٩٧.

(٥) ذهب مجاهد إلى هذا الرأي انظر تفسير مجاهد ١/ ٣٤١ وتفسير القرآن الكريم لسفيان الثوري ١١٧ وتفسير الطبري ١٤/ ١٧ والدر المنثور للسيوطي ٤/ ٩٨.

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/ ٣٥١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٣٧ وغريب القرآن للسجستاني ١٢٩ .

(٧) قال الفراء المسنون المتغير انظر معاني القرآن ٢/ ٨٨ وقال ابن قتيبة إنه المتغير الرائحة انظر تفسير غريب القرآن ٢٣٨ .

(٨) انظر (السم) في القاموس المحيط ٤/ ١٣٣ .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمةِ رَبِّهِ ﴾ (٥٦) معناه يَيْئَسُ .
وقوله تعالى : ﴿ إنَّ دَابِرَ هَـٰؤُلَاءِ [مَقْطُوعٌ] ﴾[٢] (٦٦) معناه آخِرُهُمْ مَقْطُوعٌ .
وقوله تعالى : ﴿ لَعَمْرُكَ ﴾ (٧٢) معناه وحَياتُكَ و : ﴿ سَكْرَتِهِمْ ﴾ (٧٢) غَفْلَتِهِم و : ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ (٧٢) معناهُ[٣] يَتردَّدونَ .
وقوله تعالى : ﴿ لِّلْمتَوَسِّمِينَ ﴾ (٧٥) معناه للمتَفرسينَ[٤] .
وقوله تعالى : ﴿ وإنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴾ (٧٦) معناهُ بطَريقٍ .
وقوله تعالى : ﴿ لَبِإِمَامٍ ﴾ (٧٩) معناهُ بِمَنْ آهتَديتَ بِهِ .
وقوله تعالى : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ ﴾ (٨٣) معناه الهَلَكةُ[٥].
وقوله تعالى : ﴿ كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴾ (٩٠) معناه الذينَ آقتَسمُوا القُرآنَ ﴿ عِضِينَ ﴾ (٩١) معناهُ فَرّقوهُ وجَعَلُوهُ أعضاءً[٦] ، فآمنوا ببعضٍ ، وكَفروا بِبعضٍ . يقالُ : هُمْ اليَهودُ[٧] والنَّصارى[٨] . ويقالُ إنَّ عِضِينَ : هوَ السِّحرُ[٩] .

وقوله تعالى : (فَاصْدَعْ بِمَا تُؤمَرُ) (٩٤) معناه آجْهرِ بِهِ .

وقوله تعالى :﴿إنّا كفيناك المستهزئين﴾ (٩٥) وهم سبعةُ نَفرٍ مِنْ قُريشٍ : الوليدُ بن المُغيرة[١٠] بن خالد المخزومي ، والعاصُ بن وائل السهمي ، وأبو زمعة[١١] الأسود بن المطلب ، والأسودُ بن [عبد يغوث][١٢] الزهري ، والحَارثُ بن قيس السُّهمي ، وهو

---

(١) قرأ زيد بن علي يَقنَط أنظر البحر المحيط لابي حيان ٥/ ٤٥٩ ومعجم القراءات القرآنية ٣/ ٢٥٩ .
(٢) قرأ زيد بن علي « إن دابر بكسر الهمزة » . شواذ القراءة للكرماني ١٢٩ وقال أبو حيان « لما ضمن قضينا معنى أوصينا فكان المعنى أعلمنا علق الفعل فكسر إن أو لما كان القضاء بمعنى الإيحاء معناه القول كسر إن » البحر المحيط ٥/ ٤٦١ .
(٣) سقطت معناه: من م .
(٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٣٩ .
(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/ ٣٥٤ .
(٦) في الأصل اعظاء وهو تحريف .
(٧) سقطت اليهود من م .
(٨) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر تفسير الطبري ١٤/ ٤٢ والدر المنثور للسيوطي ٤/ ١٠٦ .
(٩) ذهب إليه مجاهد وعكرمة انظر تفسير الطبري ١٤/ ٤٥ والدر المنثور للسيوطي ٤/ ١٠٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٤٠ .
(١٠) سقط من ى المغيرة بن .
(١١) في م : أبو ربيعة وهو تحريف .
(١٢) في ى م : بن يعقوب والصواب من تفسير القرآن لسفيان الثوري ١٢٠ والدر المنثور للسيوطي ٤/ ١٠٧ .

الحَارثُ بن عَيطَلة ، وهي أمهُ ، وهَبّارُ بن الأسود الأسدي ، وعبدُ يغوث بن وهب الزهري[1] .

وقوله تعالى : ﴿ سَبْعاً مِّنَ المَثَانِي ﴾ (٨٧) معناه فَاتحةُ الكِتاب لِأنهُ يثنّىٰ بِهَا فِي كُلِّ صَلاَةٍ . ويقالُ : السَّبعُ الطّوالُ . البَقرةُ ، وآلُ عِمران ، والنِّساءُ والمَائدةُ ، والأنعامُ ، والأعرافُ ، ويونسُ[2]. والمَثاني : يقالُ يُثنّى فِيها القَضاءُ والقَصصُ[3] ويقالُ : القُرآنُ كُلُّهُ مَثانٍ[4] .

وقوله تعالى : ﴿ حَتّى يَأْتِيَكَ اليَقِينُ ﴾ (٩٩) معناهُ المَوتُ .

* * *

(١) اختلف في عدد المستهزئين بين ٥ ـ ٨ انظر تفسير القرآن لسفيان الثوري ١٢٠ والدر المنثور للسيوطي ٤/١٠٧ ـ ١٠٨ والتعريف والأعلام للسهيلي ٦٣ .

(٢) ذهب إليه ابن عباس وغيره أنظر الدر المنثور للسيوطي ٤/١٠٥ وقال مجاهد هي السبع الطوال انظر تفسير مجاهد ١/٣٤٣ .

(٣) ذهب إلى ذلك سعيد بن جبير انظر الدر المنثور للسيوطي ٤/١٠٥ .

(٤) ذهب إليه ابن عباس وابن مالك ومجاهد والضحاك وغيرهم انظر تفسير الطبري ١٤/٣٩ والدر المنثور للسيوطي ٤/١٠٥ .

(١٦)
سورة النحل

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قالَ : حدّثنا عطاءُ بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السلام في قوله تعالى : ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللهِ ﴾ (١) معناه الأحكامُ والحُدُودُ والفَرائِضُ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ والأَنْعَـٰمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَـٰفِعُ ﴾[٢] (٥) فالدِّفْءُ : ما استدفي به من أوبارها . ومنافع : سوى ذلك[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جِمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾[٤] (٦) فالجِمالُ : أَنْ يُقالَ لِمنْ هَذِه ؛ فيُقالُ لِفلانٍ . وحين تُريحُونَ : تَرجِعونَ بالعشي إلىٰ مَراحِهَا . وتَسرَحونَ : بالغَداةِ إلىٰ مَرَاعِيهَا[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ إلَّا بِشِقِّ الأَنفُسِ ﴾ (٧) معناهُ بِمَشقَّتِها[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ وَعَلَىٰ اللهِ قَصْدُ السَّبِيلِ ﴾ (٩) معناهُ بَيانُ الهُدى .

وقوله تعالى : ﴿ فيه تَسِيمُونَ ﴾[٧] (١٠) معناه تَرعَون .

---

(١) ذهب ابن قتيبة إلى أنه القيامة انظر تفسير غريب القرآن ٢٤١ .

(٢) قرأ زيد بن علي « دف بنقل الحركة وحذف الهمزة دون تشديد الفاء » البحر المحيط لأبي حيان ١٧٥/٥ ومعجم القرآءات القرآنية ٢٦٩/٣ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٩٦/٢ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٥٦/١ .

(٤) روى الكرماني أن زيد بن علي قرأ « فيها جِمال بكسر الجيم » شواذ القراءة ١٣١ .

(٥) انظر تفسير الطبري ٥٥/١٤ .

(٦) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٤١ .

(٧) قرأ زيد بن علي « تسيمون بفتح التاء فان سمع متعدياً كان هو واسام بمعنى واحد وإن كان لازماً فتأويله على حذف مضاف تسيمون أي تسيم مواشيكم » البحر المحيط ١٧٨/٥ وانظر شواذ القراءة للكرماني ١٣١ ومعجم القراءات القرآنية ٢٧١/٣ .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا ذَرأَ لَكُمْ ﴾ (١٣) معناه مَا خَلَقَ لَكُمْ[1] .

وقوله تعالى : ﴿ وَتَرىَ الفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ ﴾ (١٤) وهي السُّفنُ التي تَشقُّ المَاءَ شقاً ذَاهِبةً وجَائيةً .

وقوله تعالى : ﴿ أَن تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ (١٥) معناهُ تَمِيلُ بكُمْ .

وقوله تعالى : ﴿ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ (٢١) معناه متَىٰ يُحيَونَ .

وقوله تعالى : ﴿ لاَ جَرَمَ ﴾ (٢٣) أي حقاً[2] .

وقوله تعالى : ﴿ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً ﴾ (٢٥) معناه آثامُهم .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَتَىٰ اللهُ بُنْيَـٰنَهُم مِّنَ القَوَاعِدِ ﴾ (٢٦) معناه دَمَّرَ الله عليهم - والله لَيس بِزَائلٍ ولا مُنتَقلٍ .

وقوله تعالى : ﴿ أَيْنَ شُرَكَـاءِيَ الَّذِينَ كُنتُمْ تُشَـٰقُّونَ فِيهِمْ ﴾ (٢٧) معناه تُحارِبُون فِيهم .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَلْقَوا السَّلَمَ ﴾ (٢٨) معناه صَالَحُوا وسَالَمُوا .

وقوله تعالى : ﴿ وَٱجْتَنِبُوا الطَّـٰغُوتَ ﴾ (٣٦) معناه الشَّيطانُ .

وقوله تعالى : ﴿ بِالبَيِّنَـٰتِ والزُّبُرِ ﴾ (٤٤) فالزُّبرُ : الكُتبُ . واحدُها زَبورٌ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴾ (٤٨) معناه صَاغِرونَ[4] .

وقوله تعالى : ﴿ فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾ (٤٣) قال : الإمامُ زيدُ بن علي عليهما السلام : نَحنُ أهلَ الذِّكرِ[5] . ويقالُ : أهلُ الذِّكرِ مَن أسلمَ مِن أهلِ التوراةِ والإنجيلِ[6] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِباً ﴾ (٥٢) يعني دائماً[7] .

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٩٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٤٣ .

(٢) في ى لاحقاً . وقال زيد في تفسير سورة الفاتحة وبعض آيات القرآن إن لا جرم « هي بمنزلة لا محالة ثم كثرت في الكلام حتى صارت بمنزلة حقاً وأصلها جرمت أي كسبت » ١٨ .

(٣) انظر لسان العرب لابن منظور (زبر) ٥/٤٠٣ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٦٠ وغريب القرآن للسجستاني ٩٠ .

(٥) وهناك رواية بهذا المعنى عن الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام . انظر تفسير الطبري ١٤/٧٥ والتبيان للطوسي ٦/٣٨٤ ومجمع البيان للطبرسي ٦/٣٦٢ وجاء في تفسير فرات الكوفي عن زيد « قال ان الله سمى رسوله في كتابه ذكراً فقال « وأرسلت إليكم رسولاً » وقال قالوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون » ٨٥ .

(٦) ذهب إليه ابن عباس ومجاهد والأعمش انظر تفسير الطبري ١٤/٧٥ ومجمع البيان للطبرسي ٦/٣٦٢ والدر المنثور للسيوطي ٤/١١٨ - ١١٩ .

انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٦١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٤٣ ، وغريب القرآن للسجستاني ٢٠٩ .

وقوله تعالى : ﴿ فَإِلَيْهِ تَجْئَرُونَ ﴾ (٥٣) [معناه] تَرفعُونَ أَصْوَاتكُم[١] .
وقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ (٥٨) معناه حَزِينٌ .
وقوله تعالى : ﴿ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ ﴾ (٥٩) أي عَلَىٰ هَوانٍ .
وقوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ ﴾ (٦٢) معناهُ مَتْرُوكُونَ مَنْسِيُّونَ[٢] .
وقوله تعالى : ﴿ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَرِزْقاً حَسَناً ﴾ (٦٧) السَّكَرُ : الحَرامُ والحَسَنُ : الرِّزقُ[٣] الحَلالُ . ويقال السَّكَرُ : الطَّعمُ[٤] .
وقوله تعالى : ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَىٰ النَّحْلِ ﴾ (٦٨) أي أَلْهَمَها إلهَاماً ولَم يُرسِلْ إليها رَسولاً .
وقوله تعالى : ﴿ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴾ (٦٨) معناه يَجعَلُونَهُ عَرْشاً[٥] .
وقوله تعالى : ﴿ بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾ (٧٢) الحَفَدةُ : الخِدّامُ والأَعوانُ[٦] ويقالُ : الأَخْتَانُ[٧] . ويقالُ : هُم بَنو المَرأةِ من زَوجِها الأُولِ[٨] .
وقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَـٰهُ ﴾ (٧٦) معناهُ عِيالٌ عَليهِ[٩] .
وقوله تعالى : ﴿ ضَرَبَ الله مَثَلاً عَبْداً مَمْلُوكاً لاَّ يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾ (٧٥) يعني ليسَ لَهُ شَيءٌ ، ولاَ يَملِكُ شيئاً .
وقوله تعالى : ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ الله ثُمَّ يُنكِرُونَهَا ﴾ (٨٣) يعني محمداً صلَّى الله عليهِ وعَلَىٰ آلهِ وسَلَّمَ .
وقوله تعالى : ﴿ عَذَاباً فَوْقَ العَذَابِ ﴾ (٨٨) قالَ زيدُ بن علي عليهما السلامُ معناهُ عَقارِبُ لَها أَنيابٌ كَأنيابِ النَّخلِ الطّوالِ ، وهي أَفاعي النّار ! .

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٦١ وغريب القرآن للسجستاني ٥٦ .
(٢) انظر غريب القرآن للسجستاني ١٩١ .
(٣) في م الترف.
(٤) ذهب إليه مجاهد انظر تفسير الطبري ١٤/٩٠ وانظر أيضاً مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٦٣ وغريب القرآن للسجستاني ١١٠ .
(٥) العرش : السقف انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٤٦ وانظر لسان العرب لابن منظور ٨/٢٠٣ .
(٦) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١١٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٤٦ .
(٧) ذهب إليه ابن مسعود انظر تفسير الطبري ١٤/٩٦ ـ ٩٧ والدر المنثور للسيوطي ٤/١٢٤ وذهب إليه الفراء أيضاً انظر معاني القرآن ٢/١١٠ والأَختانُ كل من كان من قبل المرأة مثل الأدب والأخ انظر القاموس المحيط للفيروز ابادي (ختن) ٤/٢٢١ .
(٨) ذهب إليه ابن عباس انظر تفسير الطبري ١٤/٩٨ والدر المنثور للسيوطي ٤/١٢٤ .
(٩) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٦٤ .

وقوله تعالى : ﴿ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ﴾ (٩٧) يعني القُنوع ﴿ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ ﴾ (٩٧) ثَوابُهم فِي الآخرةِ .

وقوله تعالى : ﴿ فِي جَوِّ السَّمَاءِ ﴾ (٧٩) يعني فِي الهَواءِ .

وقوله تعالى : ﴿ أَثَٰثاً وَمَتَٰعاً إِلَىٰ حِينٍ ﴾ (٨٠) قال : زيدُ بن علي عليهما السَّلامُ فالأَثَاثُ : المَالُ . والأَثَاثُ : المَتَاعُ . قالَ : صلواتُ الله [عليهِ] وسَلامُهُ وفِي سُورة مريم ﴿ أَثَٰثاً وَرِءْياً ﴾[١] فالرِّي المَنظرُ والكُسوةُ الظَّاهِرةُ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الجِبَالِ أَكْنَٰناً ﴾ (٨١) معناه سِترٌ ، واحدُها كِنٌّ .

وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الحَرَّ ﴾ (٨١) معناه قُمصاناً ﴿ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ ﴾ (٨١) معناه دِرُوعٌ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَلْقَوْاْ إِلَيْهِمُ القَوْلَ ﴾ (٨٦) معناه قالُوا .

وقوله تعالى : ﴿ تِبْيَٰناً لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾ (٨٩) معناهُ بيانٌ .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِيتَاءِ ذِي القُرْبَىٰ ﴾ (٩٠) يعني اعطاءَهُم .

وقوله تعالى : ﴿ قُوَّةٍ أَنكَٰثاً ﴾ (٩٢) فالقُوةَ : الكُبَّةُ[٤] . والأَنْكَاثُ : المَنقوضةُ مِنهَا .

وقوله تعالى : ﴿ دَخَلاً بَيْنَكُمْ ﴾ (٩٢) معناهُ فَسَادٌ .

وقوله تعالى : ﴿ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ﴾ (٩٢) معناه أكثرُ .

وقوله تعالى : ﴿ يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ ﴾ (١٠٣) معناه يَعْدِلُونَ[٥] إليهِ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ مَّن شَرَحَ بالكُفرِ صَدْراً ﴾ (١٠٦) معناه انْبَسَطَ إِلىٰ ذَلكَ وطابتْ بهِ نَفسُهُ .

وقوله تعالى : ﴿ قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً ﴾ (١١٢) يعني مكةَ .

وقوله تعالى : ﴿ يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً ﴾[٧] (١١٢) معناهُ وَاسِعٌ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً ﴾ (١٢٠) معناهُ مُعلمٌ للخَيرِ[٨] . قالَ زيدُ بن

---

(١) سورة مريم ١٩ / ٧٤ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٣٦٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٤٧ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٣٦٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٤٧ .

(٤) الكبة الجماعة من الناس وكبة الغزل ما جمع منه انظر لسان العرب/ ١٩٠ (كبب) .

(٥) في م يميلون .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٣٦٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٤٩ .

(٧) سقط من م يأتيها رزقها .

(٨) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ١٤٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٤٩ .

علي عليهما السّلامَ : كانَ مُؤمناً وحدهُ مُطيعاً لله ، والنّاسُ كُلُّهُم كُفارٌ . وقانتٌ : معناهُ إمامٌ مُطيعٌ(١) .

وقوله تعالى : ﴿ حَنِيفاً ﴾ (١٢٠) مسلماً . فالحَنِيفُ : الذي يَختتنُ ويَحجُ البيتَ(٢) . وقالَ الحَنيفُ : المُخلصُ .

وقوله تعالى : ﴿ فِي ضَيْقٍ ﴾ (١٢٧) معناه(٣) في شِدةٍ .

وقوله تعالى : ﴿ ٱجْتَبَـٰهُ ﴾ (١٢١) يعني ٱختارهُ .

وقوله تعالى : ﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ ﴾ (٤٧) معناهُ عَلَىٰ تَنقّصٍ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ ٱتَّقَوا وَّالَّـذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾ (١٢٨) قـالَ زيدُ بن علي عليهمـا السَّلامُ : ٱتَّقَـوا مَـا حَـرَمَ عَليهِم فِيمـا ٱفْتَـرَضَ عَليهِـم . وأَحسَنـوا معنـاه أَدَّوا الفرائضَ .

* * *

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٣٦٩ وتفسير غريب القرآن لأبن قتيبة ٢٤٩ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٣٦٩ .

(٣) في م : يعني .

(١٧)
سورة الاسراء

أخبرنا أبو جعفر . قالَ : حدّثنا علي بن أحمد . قال حدّثنا عطاءُ بن السائب عن أبي خالد عن الإمامِ زيد بن علي عليهما السَّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ ﴾ (١) فَسُبحان : تَنزِيهٌ لَهُ تَعالىٰ عَن كُلِّ سُوءٍ .

وقوله تعالى : ﴿ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا ﴾ (٢) معناه كافل . والوَكيلُ : الحَافظُ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ (٤) معناهُ[٢] أَخْبَرْناهُمْ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ فَجَاسُوا خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ﴾ (٥) معناهُ قَتلُوا[٤] . وخلالُ الدِّيارِ معناهُ بَينَ الدِّيارِ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ ٱلْكَرَّةَ ﴾ (٦) معناهُ أَعْقَبنا لَكُم الدَّولةَ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴾ (٦) معناهُ الذين نَفَرُوا مَعهُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلِيُتَبِّرُوا ﴾ (٧) معناهُ لِيُدَمِّروا .

وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا ﴾ (٨) معناهُ مَحْبِسٌ[٧] .

---

(١) انظر المفردات في غريب القرآن للأصفهاني ٥٥٣ .
(٢) في م يعني .
(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٣٧٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٥١ .
(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٣٧٠ وغريب القرآن للسجستاني ٦٩ .
(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٣٧٠ وغريب القرآن للسجستاني ٨٨ .
(٦) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ١١٦ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٣٧١ .
(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٣٧١ والمفردات في غريب القرآن للأصفهاني ١١٩ .

وقوله تعالى : ﴿ فمَحَوْنا ءَايَةَ الَّيْلِ ﴾ (١٢) قال زيدُ بن علي عليهما السلام المَحو : هو السَّوادُ الذي فِي القَمَرِ[١].

وقوله تعالى : ﴿ وَكُلَّ إِنسَـٰنٍ أَلْزَمْنَـٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦ ﴾ (١٣) معناه كِتابةٌ . قالَ صَلواتُ الله عَليهِ وَسَلامُهُ : هو عَمَلُهُ وحَظُّهُ[٢].

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ ﴾ (١٥) معناه آثِمةٌ ﴿ وِزْرَ أُخْـرَىٰ ﴾ (١٥) يعني إثمَ أُخرى . أثِمتَهُ ، وَلَمْ تَأثَمْهُ الأخرىٰ مِنهُما[٣].

وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَآ أَرَدْنَآ أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا ﴾[٤] (١٦) معنـاهُ أمرْناهُم بالطَّاعةِ فَعَصُوا ، قالَ الإمامُ زيدُ بن علي عليهما السلام : وتقرأ أمَّرنا من الإمارة . وآمَرنا : معناهُ كَثَّرَنا[٥].

وقوله تعالى : ﴿ فَحَقَّ عَلَيْهَا القَوْلُ ﴾ (١٦) يعني وَجَبَ عَليها العَذابُ .

وقوله تعالى : ﴿ مَّدْحُوراً ﴾ (١٨) معناه مُبعدٌ .

وقوله تعالى : ﴿ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا ﴾ (١٩) معناهُ عَمَل لَها عَمَلَها .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَا تَقُـلْ لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَـا ﴾[٦] (٢٣) قالَ الإمـامُ الشهيدُ أبـو الحسين زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام معناه : لَا تَمْنَعْهُما شَيئاً أراداهُ، وإنْ وَجدتَ مِنهُمَا رِيحاً يُؤذِيكَ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفّ .

وقوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهُ كَانَ لِـلأَوَّابِينَ غَفُوراً ﴾ (٢٥) قـال الإمامُ الشهيـدُ زيد بن علي عليهما السلام : الأوابُ : الذي يُذنِبُ سِراً ويَتوبُ سِراً[٧].

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تُبَذِّر تَبْذِيراً ﴾ (٢٦) قالَ الإمامُ الشهيدُ أبو الحسين زيد بن علي

---

(١) انظر القاموس المحيط للفيروز ابادي (محاه) ٣٩١/٤ .

(٢) قال الفراء ما عمل من خير وشر انظر معاني القرآن ١١٨/٢ ومثله ذهب ابن قتيبة والسجستاني انظر تفسير غريب القرآن ٢٥٢ وغريب القرآن ١٣٤ وذهب أبو عبيدة أنه حظه انظر مجاز القرآن ٣٧٢/١ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٧٢/١ .

(٤) روى أبو حيان عن زيد بن علي أن زيد بن علي قرأ أمّرنا بتشديد الميم . انظر البحر المحيط ٢٠/٤ ومعجم القراءات القرآنية ٣١٣/٣ .

(٥) قرأ بها نافع وابن كثير انظر كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ٣٧٩ وذكر الطبري أن الحسن البصري قرأ بها انظر تفسير الطبري ٤٢/١٥ وأيضاً مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٧٢/١ ـ ٣٧٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٥٣ .

(٦) قرأ زيد بن علي « افاً بالنصب والتشديد والتنوين » البحر المحيط ٢٧/٦ . وانظر معجم القراءات القرآنية ٣١٧/٣ .

(٧) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٥٣ .

عليهما السلام : التّبذِيرُ[1] : إنْفاقُ المَالِ فِي غَيرِ حَقِّهِ .

وقوله تعالى : ﴿ فَقُل لَّهُمْ قَوْلاً مَّيْسُوراً ﴾ (٢٨) يعني معروفاً . ويقال : لَيناً[2] . ويقالُ : حَسناً[3] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَّحْسُوراً ﴾ (٢٩) قالَ الإمامُ عليه السلام معناهُ : لا تَمتنعْ عَن إنفاقِ مَا يَجبُ إنفاقُهُ فِي وُجُوهِهِ . ولا تَبْسُطهَا : لاَ تُسْرفْ فِيهَا ؛ فَتَقعدَ مَلُوماً عِندَ النَّاسِ مَّحسوراً مِن المَالِ : أي خَالياً مِنهُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلَـٰدَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَـٰقٍ ﴾ (٣١) معناه فَقرٌ وَفاقةٌ .

وقوله تعالى : ﴿ فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَـٰناً ﴾ (٣٣) معناهُ حُجةٌ . وكُلُّ سُلطانٍ فِي القُرآنِ فَهو الحُجةُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ ﴾ (٣٣) وهو أَنْ تَقْتُلَ غيرَ قَاتِلك ، أو تَقتُلَ اثنين بِوَاحِدٍ ، أَوْ تُمثِّلَ بِقاتِلِكَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلاَ تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ (٣٤) معناه بالتّجارةِ فيهِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ﴾ (٣٥) معناهُ العَدلُ . واسم القِسطاسِ لَفظةٌ رُومِيةٌ ومعناهُ بالعَدلِ[4] .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولاً ﴾ (٣٤) معناهُ مطلوبٌ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾[5] (٣٦) معناهُ ولا تَتبعْ[6] شَهادَةَ الزّورِ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ ﴾ (٣٧) معناه[7] تَقطَعُها بِعَظَمتِكَ ﴿ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً ﴾ (٣٧) بِطولِكَ .

---

(١) سقطت من م .

(٢) ذهب إليه الحسن البصري انظر تفسير الطبري ١٥ / ٥٥ والدر المنثور للسيوطي ٤ / ١٧٨ وذهب إليه أيضاً ابن قتيبة أنظر تفسير غريب القرآن ٢٥٣ .

(٣) ذهب إليه عكرمة انظر تفسير الطبري ١٥ / ٥٨ وذهب إليه أيضاً الفراء انظر معاني القرآن ٢ / ١٢٢ .

(٤) قال ابن عباس في لغات القرآن « القسط يعني العدل وافقت لغة الروم » ٢٤ ـ ٢٥ وذهب إليه مجاهد انظر تفسير الطبري ١٥ / ١٦ وأيضاً تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٥٤ وغريب القرآن للسجستاني ١٦٣ والمعرب للجواليقي وأضاف أن فيها لغتين قِسطاس وقُسطاس انظر ٢٥١ .

(٥) قرأ « زيد بن علي تقفو باثبات الواو » البحر المحيط ٦ / ٣٦ ومعجم القراءات القرآنية ٣ / ٣٢١ .

(٦) في م تبع .

(٧) سقطت (معناه) من م .

وقوله تعالى : ﴿ أَفَأَصْفَـٰكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ ﴾ (٤٠) معناه آختصَّكُمْ بِهِ .
وقوله تعالى : ﴿ وَفِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرًا ﴾ (٤٦) أي صَمَماً[١] .
وقوله تعالى : ﴿ إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴾ (٤٧) أي لَهُ سِحرٌ .
وقوله تعالى : ﴿ عِظَـٰماً وَرُفَـٰتاً ﴾ (٤٩) أي حُطاماً .
وقوله تعالى : ﴿ أَوْ خَلْقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ ﴾ (٥١) فالخَلقُ : السِّحرُ ومعنى يَكبرُ : يَعظُمُ .
وقوله تعالى : ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ﴾(٥١) معناه : يُحرِّكونَها . استهزاءً مِنهم[٢] .
وقوله تعالى : ﴿ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴾ (٥١) قالَ الإمامُ عليه السلام : عَسَىٰ من الله وَاجبةٌ فِي كُلِّ القُرآنِ[٣] . وكُلُّ شَيءٍ دُونَ السَّاعةِ فَهُوَ قَرِيبٌ .
وقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ ﴾ (٥٢) قالَ الإمامُ زيد بن علي عليهما السَّلامُ : يَخرُجُونَ مِن قُبورِهم يَقُولُونَ سُبحانَك وبِحَمدِكَ .
وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الشَّيْطَـٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ﴾ (٥٣) معناه يَفْسُدُ ويَهِيجُ[٤] .
وقوله تعالى : ﴿ وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا ﴾ (٥٨) بالمَوتِ ﴿ أَوْ مُعَذِّبُوهَا ﴾ (٥٨) بالسَّيفِ[٥] .
وقوله تعالى : ﴿ كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَـٰبِ مَسْطُورًا ﴾ (٥٨) معناهُ مَكتوبٌ[٦] .
وقوله تعالى : ﴿ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ﴾ (٥٧) معناه : القُربَةُ[٧] .
وقوله تعالى : ﴿ وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا ﴾[٨] (٥٩) معناه كفروا وقوله تعالى : ﴿وما جَعَلْنَا الرُّؤيا التي أَرَيْنك إلا فِتنة لِّلنَّاس والشَّجَرَةَ المَلْعُونَةَ فِي القُرءَان ﴾(٦٠) فالفِتنَةُ : البَلاءُ[٩] . والشَّجرةُ المَلعونة : الزَّقومُ[١٠] .

---

(١) انظر القاموس المحيط (وقر) ٢/١٦١ .
(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٨٢ .
(٣) قال قطرب وأبو حاتم السجستاني إن عسى في القرآن واجبة انظر كتابيهما في الأضداد ٢٤٤ ، ٩٥ .
(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٨٣ وغريب القرآن للسجستاني ٢٢١ .
(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٢٦ .
(٦) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٥٧ .
(٧) انظر المصدر السابق وغريب القرآن للسجستاني ٢٠٨ .
(٨) قرأ « زيد بن علي مبصرة بالرفع على اضمار مبتدأ أي هي مبصرة وأضاف الإبصار إليها على سبيل المجاز لما كان يبصرها الناس والتقدير آية مبصرة » البحر المحيط لأبي حيان ٦/٥٣ وانظر معجم القراءات القرآنية ٣/٣٢٨ .
(٩) في م البلاغ وهو تحريف .
(١٠) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٢٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٥٨ وغريب القرآن للسجستاني ١٢٠ .

وقوله تعالى : ﴿ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (٦٢) معناهُ لأَسْتَمِيلَنَّهُم . والاحْتِنَاكُ : معناه الغَلبَةُ والقَهرُ والاستيلاءُ[١] . والقَليلُ : هُم المَعْصُومُونَ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ وَٱسْتَفْزِزْ مَنِ ٱسْتَطَعْتَ مِنْهُم بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾ (٦٤) استَفزِزْ بمعنى آسْتَخِفْ[٣] ، وآستَجهِلْ . والصَّوتُ : الغِناءُ وشِبْهُهُ[٤] . وَخَيلُهُ[٥] : كُلُّ دَابةٍ سَارتْ فِي مَعصيةِ الله تعالى . ﴿ وَشَارِكْهُمْ فِي ٱلْأَمْوَالِ وَٱلْأَوْلَـٰدِ ﴾ (٦٤) [والأَموالُ] : كُلُّ[٦] مالٍ أُصيبَ مِن حَرامٍ أو مِنْ[٧] رِبا أو غَيرِ ذَلكَ[٨] . والأَولادُ : أولادُ الزِّنا . ويقالُ : الرَّجِلُ جمعُ رَاجلٍ[٩] .

وقوله تعالى : ﴿ وَفَضَّلْنَـٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ (٧٠) قال : الإمام زيد بن علي عليهما السلامُ : معنى التفضيلُ ها هنا أنهُ[١٠] لَيسَ مِن دَابةٍ إلَّا تَأكلُ بفَمِها ، إلَّا بَني آدم فإنهُ يَأكلُ بيَدِهِ .

وقوله تعالى : ﴿ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ﴾ (٦٨) معناهُ رِيحٌ شَديدٌ تَحْصِبُ التُّرابَ .

وقوله تعالى : ﴿ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴾ (٦٩) يعني[١١] مرةً أُخرى . والجَمعُ تاراتٌ وتيرٌ[١٢] .

وقوله تعالى : ﴿ فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ ٱلرِّيحِ ﴾ (٦٩) معناه حاطمٌ يَحطِمُ كُلَّ شَيءٍ[١٣] .

وقوله تعالى : ﴿ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴾ (٦٩) معناه[١٤] من يَطلُبُكم بِتَبعةٍ[١٥] .

وقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ [بِإِمَامِهِمْ] ﴾ (٧١) معناهُ بِنَبيهِم وقال[١٦] : بأعمَالِهم . وقالَ[١٧] : بِكتَابِهم .

---

(١) في م الاستعلاء وهو تحريف .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٢٧ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٢٧ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٨٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٥٨ وغريب القرآن للسجستاني ٣٦ .

(٤) قال الفراء بصوتك أي بدعائك انظر معاني القرآن ٢/١٢٧ وما ذهب إليه زيد مناسب أكثر للشيطان .

(٥) في م وخيلك .

(٦) في ى : فهو بدلاً من كل .

(٧) سقطت : من م .

(٨) سقطت (ذلك) من ى .

(٩) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٥٨ .

(١٠) في ى فانه .

(١١) في ى ب : معناه .

(١٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٨٥ .

(١٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٨٥ .

(١٤) في م يعني .

(١٥) في م أو طالب تدخل وانظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٥٩ وغريب القرآن للسجستاني ٥٤ .

(١٦) في م يقال .

(١٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٨٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٥٩ .

وقوله تعالى : ﴿ ضِعْفَ الحَيَوٰةِ ﴾ (٧٥) أي عَذابين[١] .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِن كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الأَرْضِ ﴾ (٧٦) معناه يستخِفّونَكَ لِيَخرُجُوكَ من المدينةِ . وأرادَ بِهِم اليَهودَ ، لأَنَّهم قَالوا للنبي صلّىٰ الله عليهِ وآله وسلّمَ : ما هذه البَلدة[٢] بِبلادِ الأَنبياءِ عليهم الصَّلاةُ والسَّلامُ ، وإنّما بِلَادُهم الشَّامُ ؛ فإنْ كُنتَ نبياً فَاْخرجْ إليهَا ، حَسداً منهم .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِذاً لَا يَلْبَثُونَ خِلَـٰفَكَ ﴾ (٧٦) معناه[٣] بَعدكَ . ويقالُ خِلافُكَ وخَلفُكَ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ أَقِمِ الصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾ (٧٨) مَعْنَاهُ[٥] غُرُوبُها . وقال[٦] : زَوالُهَا[٧] ﴿ غَسَقِ الَّيْلِ ﴾ (٧٨) حِينَ غَربتْ[٨] الشَّمسُ . وقَالَ : العَشاءُ الآخرُ[٩] . وقالَ : صَلاةُ العَصرِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَقُرْءَانَ الفَجْرِ إِنَّ قرءَانَ الفَجْرِ كَانَ مَشْهُوداً ﴾ (٧٨) قالَ زيدُ بن علي عليهما السلام : فقرآن الفَجرِ : مَا يُقرأ بهِ صَلَاة الفَجرِ[١٠] . ومشهودٌ[١١] : تَحضُرُهُ مَلائِكَةُ الليلِ ومَلائكةُ النَّهارِ . فإِذَا آنصرفوا صَعدتْ مَلائكةُ الليلِ ، وبَقيتْ مَلائكةُ النَّهارِ[١٢] .

وقوله تعالى : ﴿ وَمِنَ الَّيْلِ فَتَهَجَّد بِهِ نَافِلَةً لَّكَ ﴾ (٧٩) قال زيد بن علي عليهما السلام التَّهجّدُ : القِيامُ بَعدَ النَّومِ والهُجودُ : النَّومُ أيضاً[١٣] .

وقوله تعالى : ﴿ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَّحْمُوداً ﴾ (٧٩) فالمَقامُ المَحمودُ : الشَّفاعةُ .

وقوله تعالى : ﴿ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ ﴾ (٨٠) معناه بالرِّسالةِ

---

(١) جاء في كتاب الأمالي ليحيى بن الحسين الشجري أن زيداً قال « ضعف الحياة قال عذاب الحياة . وضعف الممات قال : عذاب القبر » ٢/٣٠٢ .

(٢) في ى أن هذه البلد ليس .

(٣) في م يعني .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٨٧ .

(٥) في م يعني .

(٦) في م يقال .

(٧) ذهب إلى ذلك ابن عباس وابن عمر انظر تفسير الطبري ١٥/٩١ والدر المنثور للسيوطي ٤/١٩٥ .

(٨) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٢٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٥٩ .

(٩) ذهب إليه ابن مسعود انظر الدر المنثور للسيوطي ٤/١٩٥ .

(١٠) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٨٨ .

(١١) سقطت : مشهود من ى .

(١٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٨٨ .

(١٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٨٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٦٠ وغريب القرآن للسجستاني ٥٤ وانظر الأضداد لابن السكيت ١٩٤ والأضداد في اللغة لابن الأنباري ٤١ .

والنُبوةِ . وقالَ : في الإسلامِ . وقالَ : في جَميعِ مَا أرسلتَني من أمرِكَ . وأخرِجْني كَذلِكَ[1] .

وقوله تعالى : ﴿ وآجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَـٰناً نَّصِيراً ﴾ (٨٠) معناهُ حُجةٌ ثابتةٌ .

وقوله تعالى : ﴿ وَنَئَا بِجَانِبِهِ ﴾ (٨٣) معناهُ تَباعدَ بِجَانِبِه وقُربِه[2] .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوساً ﴾ (٨٣) [أي] قَنُوطاً شَديدَ اليَأسِ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ ﴾ (٨٤) معناهُ علىٰ نِيتِهِ . وقال : عَلَىٰ نَاحِيتِهِ[4] . وقال : عَلَىٰ طَريقَتهِ[5] .

وقوله تعالى : ﴿ وَيَسْئَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ﴾ (٨٥) معناه من عِلمِ رَبِّي ، فإنكُم لا تَعلمُونَهُ[6] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ ﴾ (٨٩) يعني وَجّهنَا وبيّنا[7] .

وقوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنبُوعاً ﴾ (٩٠) معناه ماءٌ يَنْبَعُ[8] .

وقوله تعالى : ﴿ أَوْ تُسْقِطَ السَّمَآءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفاً ﴾ (٩٢) معناه قِطَعٌ[9] .

وقوله تعالى : ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ ﴾ (٩٧) معناه طَفِئتْ ﴿ زِدْنَـٰهُمْ سَعِيراً ﴾ (٩٧) معناه وقودٌ .

وقوله تعالى : ﴿ أَوْ تَأْتِيَ بِاللهِ والمَلَـٰئِكَةِ قَبِيلاً ﴾ (٩٢) معناه مُقَابَلةٌ . وهي المُعاينةُ[10] . ويقالُ كَفيلٌ[11] .

وقوله تعالى : ﴿ أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرُفٍ ﴾ (٩٣) يعني مِنْ ذَهبٍ[5] .

وقوله تعالى : ﴿ وَكَانَ الإِنْسَـٰنُ قَتُوراً ﴾ (١٠٠) معناه مُقترٌ[13] .

---

(١) ذهب إليه أيضاً مجاهد انظر تفسير مجاهد ١/٣٦٨ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٨٩ .

(٣) انظر المصدر السابق ١/٣٨٩ وغريب القرآن للسجستاني ٢٦٠ .

(٤) ذهب إليه ابن عباس انظر الدر المنثور للسيوطي ٤ / ١٩٩ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٣٨٩ وغريب القرآن للسجستاني ١٢٠ .

(٦) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٣٠ .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٩٠ .

(٧) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٣١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٦١ .

(٩) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢٣١ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٩٠ .

(١٠) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٩٠ .

(١١) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٣١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٦١ ، وتفسير الطبري ١٥/١٠٩ .

(١٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٣٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٦١ .

(١٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٩٢ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ ءَايَٰتٍ بَيِّنَٰتٍ ﴾ (١٠١) قال : الإمامُ أبو الحُسين زيد بن علي عليهما السَّلامُ : وهي الطُّوفانُ ، والمَوتُ والجَرادُ ، والقمَّلُ ، والضَّفادعُ ، والدَّمُ ، ولسَانُهُ وعَصاهُ والبَحرُ . ويقالُ الطُّوفانُ ، والجَرادُ ، والقمّلُ ، والضَّفادعُ ، والدَّمُ ، والعَصا ، والسِنينُ ونَقص مِنَ الثَّمراتِ ، وَيَدُهُ[1] . ويقالُ [الطُّوفان][2] والجَرادُ ، والقُمّلُ ، والضَّفادعُ ، والدَّمُ ، وعَصَاه ، ويَدُه[3] ، قال الإمام زيد بن علي عليهما السلام : وكانتْ عَصا مُوسىٰ عَليهِ السَّلامُ مِن عَوسجٍ ، وَلَم تُسخرْ لأحدٍ بَعدَهُ . وكان اسمُها مَاسا[4] .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَٰفِرْعَوْنُ مَثْبُوراً ﴾ (١٠٢) يعني مَلعُوناً وقالَ : مَمنوعٌ[5] وقال : مُهلكٌ[6] .

وقوله تعالى : ﴿ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفاً ﴾ (١٠٤) يعني مِن كُلِّ قومٍ مِنْ هَا هُنَا ومِنْ هَا هنا[7] . ويقال جَميعٌ[8] .

وقوله تعالى : ﴿ وَقُرْءَاناً فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ ﴾ (١٠٦) قال الإمام زيد بن علي عليهما السلام فَرَقناهُ لِتَقْرَأَهُ أي بَيّناهُ . وفَرَّقْناهُ أي جَعلنَاه مُتفرقاً[9] . وعَلَىٰ مَكثٍ : يعني تَؤدةٍ .

وقوله تعالى : ﴿ وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ ﴾ (١٠٩) يكُونَ [والأَذقانُ] واحدُها ذِقنٌ وهو مَجمعُ اللحَيين .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ ٱلذُّلِّ ﴾ (١١١) معناهُ لَم يَكنْ لَهُ حَليفٌ وَلاَ نَاصرٌ .

* * *

---

(١) في ى زيادة وعصاه وفي م سقط من ولسانه حتى الآخر ومن ونقص من الثمرات ومكانه العصا والسنين وذهب إلى هذا الرأي مجاهد وغيره انظر تفسير الطبري ١٥/١١٤ ـ ١١٥ .

(٢) اضفتها من رأى لعطاء بن أبي رباح . انظر تفسير الطبري ٥/١١٥ .

(٣) ذهب إليه عطاء بن رباح وغيره انظر تفسير الطبري ١٥/١١٥ والدر المنثور للسيوطي ٤/٢١٤ .

(٤) انظر قصص الأنبياء المسمى بالعرائس لأبي إسحاق الثعلبي ١١٩ .

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٣٢ .

(٦) ذهب إليه أيضاً مجاهد انظر تفسيره ١/٣٧١ وذهب إليه أبو عبيدة في مجاز القرآن . انظر ١/٣٩٢ .

(٧) أنظر معاني القرآن للفراء ٢/١٣٢ .

(٨) ذهب إليه مجاهد . انظر تفسير مجاهد ١/٣٧١ .

(٩) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٣٣ .

(١٨)
سـورة الكهـف

أخبرنا أبو جعفر . قال حدّثنا علي بن أحمد . قالَ حدّثنا عطاءُ بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قوله تعالى : ﴿ مِّن لَّدُنْهُ ﴾ (٢) من عِندَهُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَعَلَّكَ بَـٰخِعٌ نَّفْسِكَ ﴾[١] (٦) معناه قَاتِلٌ نَفْسِكَ ومهْلِكِهَا[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ بِهَٰذَا الحَدِيثِ أَسَفاً ﴾ (٦) معناهُ نَدِمٌ .

وقوله تعالى : ﴿ صَعِيداً جُرُزاً ﴾ (٨) الصَّعِيدُ : وُجهُ الأَرضِ . والجُرزُ : البَلقـعُ . ويقالُ الغَليظُ الذِي لَا يُنبتُ شيئاً[٣] ، والجَمعُ أجرازٌ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَـٰبَ الكَهْفِ وَالرَّقِيمِ ﴾ (٩) الـرُّقيمُ : الوادي . وقال : القَريةُ[٥] . وقال : اللّوحُ المَكتوبُ فيهِ أسماءُ أصحابِ أهلِ الكهفِ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَداً ﴾ (١٢) يعني غَايَةً .

وقوله تعالى : ﴿ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ (١٤) معناه أَلْهمنَاهُم الصَّبرَ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ لَقَدْ قُلْنَا إِذاً شَطَطاً ﴾ (١٤) معناهُ جَورٌ[٨] .

---

(١) قرأ زيد بن علي « باخع نفسك بالإضافة » شواذ القراءة للكرماني ١٤٠ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٩٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٦٣ وغريب القرآن للسجستاني ٤٢ .

(٣) ذهب إليه مجاهد وقتادة وابن زيد . انظر تفسير الطبري ١٥/١٣٠ والدر المنثور للسيوطي ٤/٢١١ . وانظر أيضاً معاني القرآن للفراء ٢/١٣٤ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٩٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٦٣ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٩٣.

(٥) ذهب إليه أيضاً كعب . انظر تفسير القرآن الكريم لسفيان الثوري ١٣٥ وتفسير الطبري ١٥/١٣١ والدر المنثور للسيوطي ٤/٢١٢.

(٦) ذهب إليه سعيد بن جبير والسُّدى . انظر تفسير الطبري ١٥/١٣١ والدر المنثور للسيوطي ٤/٢١٢ وانظر معاني القرآن للفراء ٢/١٣٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٦٣ وغريب القرآن للسجستاني ٩٨.

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٩٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٦٤ .

(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٩٤ وغريب القرآن للسجستاني ١٩١ .

وقوله تعالى : ﴿ وَيُهَيِّىءْ لَكُمْ مِّنْ أَمْرِكُمْ مِّرْفَقاً ﴾ (١٦) [معناه] ما ارتُفِقَ بهِ .
وقوله تعالى : ﴿ تَّقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ﴾ (١٧) معناه تَقْطَعُهُم وتُجَاوِزُهُم .
وقوله تعالى : ﴿ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ﴾ (١٧) معناهُ فِي نَاحيةٍ مِن الكَهفِ . وقال : هو المَكانُ المُتَطاطِيء . ويقالُ : فِي مُتسع[١] . والجَمعُ فَجَواتٌ وفِجاءٌ[٢] .
وقوله تعالى : ﴿ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ اليَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ﴾ (١٨) معناهُ أيمانُهم وشَمائِلُهم .
وقوله تعالى : ﴿ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالوَصِيدِ ﴾ (١٨) الوَصِيدُ[٣] : الفِناءُ والوَصِيد : البَابُ[٤] .
وقوله تعالى : ﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰ ءَاذَانِهِمْ ﴾ (١١) معناهُ بِالنَّوم .
وقوله تعالى : ﴿ أَيُّهَا أَزْكَىٰ طَعَاماً ﴾ (١٩) معناه أَحَلُّ[٥] ، وذَلِكَ أنَّ قَومَهُ كَانوا يَذبَحُونَ للطَّواغيتَ . ويقالُ : أطيبُ[٦] . ويقالُ أكثرُ[٧] .
وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَداً ﴾ (١٩) يعني لَا يَعلَمَنَّ .
وقوله تعالى : ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ (٢١) معناهُ أطلعنا وأظهرنا[٨] .
وقوله تعالى : ﴿ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَٰهِراً ﴾ (٢٢) معناه إلّا أن تُحدِّثَهم بهِ حديثاً[٩] .
وقوله تعالى : ﴿ رَجْماً بِالغَيْبِ ﴾ (٢٢) معناه ظَنٌّ[١٠] .
وقوله تعالى : ﴿ وَٱذْكُرْ رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ ﴾ (٢٤) معناه عَصيتَ[١١] .
وقوله تعالى : ﴿ وَلَنْ تَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَداً ﴾ (٢٧) معناه مَلجأً[١٢] .

---

(١) ذهب إليه سعيد بن جبير انظر تفسير الطبري ١٥/ ١٤٠ وانظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٦٤ .
(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/ ٣٩٦ .
(٣) سقطت من ى .
(٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٦٥ .
(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٢/ ١٣٧ .
(٦) ذهب إليه قتادة انظر تفسير الطبري ١٥/ ١٤٨ .
(٧) ذهب إليه عكرمة انظر تفسير القرآن الكريم لسفيان الثوري ١٣٥ وتفسير الطبري ١٥/ ١٤٨ وذهب إليه أبو عبيدة في مجاز القرآن ١/ ٣٩٧ وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٢٦٥ .
(٨) انظر معاني القرآن للفراء ٢/ ١٣٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٦٥ .
(٩) انظر معاني القرآن للفراء ٢/ ١٣٨ .
(١٠) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/ ٣٩٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٦٦ .
(١١) سقطت من م .
(١٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢/ ١٣٩ وذهب أبو عبيدة إلى أنها معدلاً انظر مجاز القرآن ١/ ٣٥٨ .

وقوله تعالى : ﴿ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالغَدَوةِ والعَشِيّ ﴾ (٢٨) يريدُ بِهِ الصَّلاةَ المكتوبةَ وقال : قِراءةُ القُرآنِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلاَ تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ﴾ (٢٨) معناه لا تُجاوِزنَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً ﴾ (٢٨) يعني سَرفاً[١] وقالَ : نَدمٌ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ أَعْتَدْنَا [لِلظَّـٰلِمِينَ][٣] ﴾ (٢٩) معناه مِن العُدَّةِ .

وقوله تعالى : ﴿ أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ﴾ (٢٩) قالَ الإمامُ زيد بن علي عليهما السَّلامُ : السُّرادِقُ : حُجرةٌ تَطيفُ بالفُسْطَاطِ[٤] . وهي سُرادقٌ مِن نَارٍ . ويقال : لَها أربعةُ جُدُرٍ كِثافٍ ، كُلُّ جدارٍ مَسيرةُ أربعينَ سَنةً[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالمُهْلِ ﴾ (٢٩) وهو الذِي قَدْ انتَهى حَرُّهُ . ويقال كدُرْدِي[٦] الزَيتِ سَواداً[٧] . والمُهْلُ : كُلُّ شَيْءٍ أَذَبْتَهُ مِنْ نُحاسٍ أو رَصاصٍ[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ البَـٰقِيَـٰتُ الصَّـٰلِحَـٰتُ ﴾ (٤٦) قال : هي الصَّلواتُ الخَمسُ . وقال : سُبحانَ الله والحَمدُ لله ولاَ إلهَ إلاَّ الله والله أكبرُ . ولاَ حَولَ ولاَ قُوةَ إلاَّ بالله[٩] .

وقوله تعالى : ﴿ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقاً ﴾ (٢٩) معناه مُتَّكأً[١٠] .

وقوله تعالى : ﴿ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَىٰ الأَرَآئِكِ ﴾ (٣١) قالَ الإمامُ زيد بن علي عليهما السَّلامُ : هي السُّررُ فِي الحِجَالِ[١١] . واحدُها أريكَةٌ .

وقوله تعالى : ﴿ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ ﴾ (٣٢) يعني غَطَّيناهُما ، وحَجرنَاهُمَا من جَوانِبِهمَا .

---

(١) السرف ضد القصد وهو الإغفال والخطأ انظر القاموس المحيط (سرف) ٣/١٥٦ .

(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٦٦ .

(٣) في جميع النسخ اعتدنا لهم .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٩٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٦٧ .

(٥) جاء في تفسير الطبري رواية عن أبي سعيد الخدري عن النبي (ص) بهذا المعنى انظر ١٥/١٥٧ والدر المنثور للسيوطي ٤/٢٢٠ .

(٦) في م كردى وهو تحريف .

(٧) ذهب إلى ذلك ابن عباس وابن مسعود وسعيد بن جبير وغيرهم انظر تفسير الطبري ١٥/١٥٩ والدر المنثور للسيوطي ٥/١٥٧ وانظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٦٧ وغريب القرآن للسجستاني ١٩٢ .

(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٤٠٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٦٧ وغريب القرآن للسجستاني ١٩٢ .

(٩) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٤٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٦٩ .

(١٠) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٤٠٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٦٧ .

(١١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٤٠١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٦٧ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئاً ﴾ (٣٣) معناهُ لَمْ تَنقُصْ مِنهُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَفَجَّرْنا خِلَـٰلَهُما نَهراً ﴾ (٣٣) معناهُ وسَطَهُمَا .

وقوله تعالى : ﴿ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ ﴾ (٣٤) وهو جمعُ ثَمرٍ[1] .

وقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ﴾ (٣٧) معناه يُكَلِمُهُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَاناً مِّنَ السَّمَاءِ ﴾ (٤٠) معناه مَرامِي[2] .

وقوله تعالى : ﴿ صَعِيداً زَلَقاً ﴾ (٤٠) قالَ الإمامُ زيد بن علي عليهما السلام : الصَّعيدُ : وَجهُ الأرضِ . والزَّلقُ : الذي لَا يَثْبتُ فِيهِ قَدمٌ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْراً ﴾ (٤١) يعني غائراً ذَاهِباً مُنقطعاً[4] .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ ﴾ (٤٢) معناهُ أَصبحَ نادماً[5] .

وقوله تعالى : ﴿ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾ (٤٢) يعني خَالية خَراب وعُروشُها : بيوتُها وأبنيتُها[6] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللهِ ﴾ (٤٣) معناه[7] جَماعةٌ .

وقوله تعالى : ﴿ هُوَ خَيْرٌ ثَوَاباً وَخَيْرٌ عُقْباً ﴾ (٤٤) معناه عَاقبةٌ .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَصبح هشيماً تَذْرُوهُ الرِّيحُ ﴾[8] (٤٥) معناه يَابسٌ مُتفتِتٌ تُطيرهُ الرِّياحُ وتُفرقَهُ[9] .

وقوله تعالى : ﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾ (٤٧) يعني ظاهرةً .

---

(١) قال أبو عبيدة الثمر جماعة الثمر . مجاز القرآن ١/٤٠٢ وقال السجستاني بضم الثاء جمع أثمار . انظر غريب القرآن ٦٧ . الثِمار جمع ثَمرة وجمعُ الجمع ثُمُر . انظر لسان العرب ٥/١٧٥ والقاموس المحيط ٢/٣٩٧ ولعل زيد بن علي كان يقرأ بضم الثاء في كلمة ثمر الواردة في الآية الكريمة ولم أعثر على مصدر لذلك .

(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٦٧ .

(٣) قال ابن قتيبة الزلق الذي لا تثبت عليه قدم انظر غريب القرآن ٢٦٧ وكذا ذهب السجستاني في غريب القرآن ١٠٤ .

(٤) قال ابن قتيبة أي غائراً فجعل المصدر صفة انظر تفسير غريب القرآن ٢٦٧ .

(٥) قال أبو عبيدة العرب تقول للنادم أصبح فلان يقلب كفيه . انظر مجاز القرآن ١/٤٠٤ وكذا تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٦٨ .

(٦) انظر لسان العرب لابن منظور (عرش) ٨/٢٠٣ والقاموس المحيط للفيروز ابادي ٢/٢٨٨ .

(٧) في م يعني .

(٨) قرأ زيد بن علي تذره بفتح التاء انظر شواذ القراءة للكرماني ١٤١ وقرأ (الريح) على الإفراد انظر البحر المحيط لأبي حيان ٦/١٣٣ ومعجم القرآءات القرآنية ٣/٣٧١ .

(٩) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٤٠٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٦٨ وغريب القرآن للسجستاني ٢١٤ .

وقوله تعالى : ﴿ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ﴾ (٥٠) معناهُ خرجَ عنهُ[١] .
وقوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً ﴾ (٥١) يعني أنصاراً وأعواناً[٢] .
وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَّوْبِقاً ﴾ (٥٢) معناه مَهلكٌ[٣] والمُوبقُ : المَوعدُ[٤]. قال الإمامُ زيد بن علي عليهما السَّلامُ : المُوبقُ : وادٍ بينَ أهلِ الضَّلالةِ وأهلِ الإيمَانِ[٥].
وقوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفاً ﴾ (٥٣) يعني مَعْدِلاً[٦] .
وقوله تعالى : ﴿ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴾ (٥٥) معناه مُقابَلَةً . وقُبُلًا يعني أولاً . وقبلةً معناه مُعاينةً[٧] .
وقوله تعالى : ﴿ لِيُدْحِضُوا ﴾ (٥٦) يعني يُزيلوا بِهِ الحَقَّ .
وقوله تعالى : ﴿ لَّن يَجِدُوا مِن دُونِهِ مَوْئِلًا ﴾ (٥٨) يعني مَلجأً[٨] .
وقوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ (٦٠) قال الإمامُ زيد بن علي عليهما السَّلامُ : وهو بَحرُ فَارس وبَحر الرّوم[٩] . وقالَ : الخِضرُ واليَاسُ هما بَحران فِي العِلمِ .
وقوله تعالى : ﴿ أَوْ أَمْضِيَ حُقُباً ﴾ (٦٠) معناه دهرٌ وجَمعُها أحقابٌ . والحِقَبُ : السّنونُ . واحدُها حِقْبَةٌ[١٠]. وقال : حَولاً[١١].
وقوله تعالى : ﴿ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَباً ﴾ (٦١) يعني مَسلَكاً وَمذْهباً[١٢].
وقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا ﴾ (٦١) قال : هو أفرِيقيا .

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٤٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٦٨ وغريب القرآن للسجستاني ١٥٢ .
(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٤٠٦ وغريب القرآن للسجستاني ١٤٢ .
(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٤٧ وغريب القرآن للسجستاني ١٧٩ .
(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٤٠٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٦٩ وغريب القرآن للسجستاني ١٧٩ .
(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٤٧ وغريب القرآن للسجستاني ١٧٩ .
(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٤٠٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٦٩ وغريب القرآن للسجستاني ١٧٩ .
(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٤٠٨ وتفسير الطبري ١٥/١٧٣ .
(٨) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٤٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٦٩ .
(٩) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٥٤ ونقل الطبري هذا الرأي عن مجاهد وقتادة انظر تفسير الطبري ١٥/١٧٦ .
(١٠) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٤٠٩ ولسان العرب لابن منظور (حقب) ٢/٣١٦ وقال ثعلب الحقب السنة وحقباً يعني سنين انظر لسان العرب ٢/٣١٦.
(١١) قال الفراء الحقب في التفسير ثمانون سنة وفي لغة قيس سنة . انظر معاني القرآن ٢/١٥٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٦٩ وغريب القرآن للسجستاني ٨١، ولسان العرب ٢/٣١٦.
(١٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٢٠٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٦٩، وغريب القرآن للسجستاني ١٠٩ .

وقوله تعالى : ﴿ فَارْتَدَّا عَلَىٰ ءَاثَارِهِمَا قَصَصاً ﴾ (٦٤) معناه يَقُصَّانُ الأَثرَ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً ﴾ (٧٤) معناه دَواهِي عُظمىٰ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْراً ﴾ (٧٣) معناه لا تُغْشِني[٢].

وقوله تعالى : ﴿ زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾ (٧٤) معناه مُطهّرةٌ .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَبَوا أَن يُضَيِّفُوهُمَا ﴾ (٧٧) معناه أن يُنزلُوهما مَنزِلَ الأَضيافِ .

وقوله تعالى : ﴿ خَيْراً مِّنْهُ زَكَوٰةً ﴾ (٨١) يعني ديناً ﴿ وَأَقْرَبَ رُحْماً ﴾ (٨١) [أي] مَودةً .

وقوله تعالى : ﴿ يُرِيدُ أَن يَنقَضَّ ﴾ (٧٧) معناهُ أن يَسقُطَ قال الإمامُ زيد بن علي عليهما السَّلامُ : ولَيسَ للجِدارِ إرادةٌ ، وإنَّما هو حَائطٌ مواتٌ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً ﴾ (٧٩) يعني كان أمامَهُم[٤] . قالَ الإمامُ زيد بن علي عليهما السَّلامُ : كَان المَلكُ يأخذ كُلَّ سَفينةٍ صَالحةٍ غَصباً .

وقوله تعالى : ﴿ فَخَشِينَا ﴾ (٨٠) أي فَعَلِمنا .

وقوله تعالى : ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنزٌ لَّهُمَا ﴾ (٨٢) يعني عِلمٌ . وقال مَالٌ .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَتْبَعَ سَبَباً ﴾ (٨٥) معناه علمٌ . ويقال طريقٌ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾[٦] (٨٦) معناه سَوداءُ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ بَيْنَ السُّدَّيْنِ ﴾ (٩٣) قال الإمام زيد بن علي عليهما السَّلامُ : هو سُدٌّ إذا كَان مَخلوقاً ، وإنْ كَان مَعمولاً مِن فِعلِ بني آدم فهو سَدٌّ[٨] .

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٤٠٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٦٩ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٤١٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٧٠ وغريب القرآن للسجستاني ٦٣ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٤١٠ ـ ٤١١ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٤١٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٧٠ ومعاني القرآن للفراء ٢/١٥٧ وغريب القرآن للسجستاني ٢٠٩ والأضداد لأبي حاتم السجستاني ٨٣ والأضداد لقطرب ٢٥٩ والأضداد لابن السكيت ١٧٥ والأضداد في كلام العرب لأبي الطيب اللغوي ٢/٦٥٨ .

(٥) ذهب إليه أبو زيد ومجاهد انظر تفسير الطبري ١٦/٨ والدر المنثور للسيوطي ٤/٢٤٧ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٤١٣ .

(٦) قرأ زيد بن علي (حامية) بالياء أي حارة . انظر البحر المحيط لأبي حيان ٦/١٥٩ وروح المعاني للآلوسي ١٦/٣٠ ومعجم القرآءات القرآنية ٤/٩ .

(٧) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٥٨ .

(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٤١٤ وتحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لأبي حيان الأندلسي ٥١ .

وقوله تعالى : ﴿ ءَاتُونِي زُبَرَ الحَدِيدِ ﴾ (٩٦) معناه قِطعُ الحَدِيد .

وقوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ ﴾ (٩٦) يعني بين الجَبلينِ ويقال : الصُّدُفَين[١] .

وقوله تعالى : ﴿ أُفْرِغْ عَلَيهِ قِطْراً ﴾ (٩٦) معناه صبُ عليهِ صفراً . ويقال حَديدٌ ذَائبٌ . ويقال هو الرَّصاصُ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ فَمَا ٱسْطَـٰعُوا أَن يَظْهَرُوهُ ﴾ (٩٧) معناه أن يُصِيرُوا فَوقهُ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ جَعَلَهُ دَكَّاءَ ﴾ (٩٨) يعني مَدكُوكاً مُلزقاً بالأَرضِ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَومَئِذٍ لِّلْكَـٰفِرِينَ عَرْضاً ﴾ (١٠٠) يعني أُبـرِزَتْ حتَّى رَأوهَا[٥] .

وقـوله تعـالى : ﴿ إِنَّ الَّـذِينَ ءَامَنُـوا وَعَمِلُوا الصَّلِحَـٰتِ كَـانَتْ لَهُمْ جَنَّتُ الفِـرْدَوْسِ نُزُلاً ﴾ (١٠٧) . قالَ الأَمام زيد بن علي عليهما السَّلامُ الفِرْدَوسُ : البُستانُ بـالروميـةِ[٦] . ويقال الفِردوسُ : سُرَّة الجَنةِ[٧] . ويقال الفِردوسُ : أَعلى الجَنةِ وأوسَطِها[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ يُحْسِنُونَ صُنْعاً ﴾ (١٠٤) يعني عَملاً .

وقوله تعالى : ﴿ لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً ﴾ (١٠٨) معناه تحويلٌ[٩] .

وقوله تعالى : ﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَاءَ رَبِّهِ ﴾ (١١٠) معناه ثَوابُ رَبِّهِ[١٠] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يُشرِكْ بِعِبادَةِ رَبِّهِ أَحَداً ﴾ (١١٠) معناه رَبٌّ ! .

* * *

---

(١) قرأ بذلك الحسن البصري انظر الدر المنثور للسيوطي ٤/٢٥١ وقال الطبري إن أهل البصرة يضمون الصاد انظر تفسير الطبري ١٦/١٨ وانظر معاني القرآن للفراء ٢/١٦٠ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٤١٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٧٠ .

(٣) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٧٠ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٤١٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٧١ .

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٦٠ .

(٦) ذهب إلى ذلك أيضاً مجاهد وسعيد بن جبير ونقل عن ابن عباس أنها الأعناب بالسريانية وقال السّدى أنها الكرم بالنبطية وأصله فرداساً انظر تفسير الطبري ١٦/٢٦ والدر المنثور للسيوطي ٤/٢٥٤ والمهذب للسيوطي ٧٤ والمعرب للجواليقي ٢٤٠ .

(٧) ذهب إلى ذلك مجاهد انظر تفسيره ١/٣٨٢ وانظر تفسير الطبري ١٦/٢٦ .

(٨) هناك روايات عن النبي بهذا المعنى انظر تفسير الطبري ١٦/٢٦ والدر المنثور للسيوطي ٤/٢٥٤ .

(٩) سقط من قوله تعالى يحسنون حتى تحويلاً من م . وانظر معاني القرآن للفراء ٢/١٦١ .

(١٠) قال ابن قتيبة أي يخاف لقاء ربه انظر تفسير غريب القرآن ٢٧١ وذكرت كتب الأضداد أنها تأتي بمعنى الخوف والطمع انظر الأضداد لأبي حاتم السجستاني ٨٠ ولابن السكيت ١٧٩ وللصغاني ٢٣٠ .

(١٩)
سورة مريم عليها السلام

أخبرنا أبو جعفر قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن الإمام زيد بن علي عليهما السلام في قولِهِ تعالى : ﴿ كَهيعَصَ ﴾ (١) الكافُ من كريمٍ ، والهاءُ من هادٍ ، والياءُ من حكيمٍ ويقالُ مِن يُجيرُ وَلا يُجار عليه[١] ، والعينُ من عليمٍ ، والصَّادُ من صادقٍ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيّاً ﴾ (٤) معناه أجبتَني حين دعوتُك ولم تخيبني[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ المَوَالِيَ مِن وَرَآءِي ﴾ (٥) المَوالي : العُصبةُ من بني العمِ . وقال : الكَلالةُ[٣] . ومن ورائي : معناهُ قُدامى وبين يَدي[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ لَمْ نَجْعَل لَّهُ مِن قَبْلُ سَمِيّاً ﴾ (٧) يعني مِثلاً وشِبهاً[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ وَكَانَتِ آمْرَأَتِي عَاقِراً ﴾ (٨) يعني لا تَلدُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الكِبَرِ عِتِيّاً ﴾ (٨) معناهُ نُحولُ العَظمِ وقال : سبعون[٦] .

---

(١) ذهب إليه الربيع بن أنس انظر تفسير الطبري ١٦ / ٣٠ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ١٦١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٧٢ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ١٦١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٧٢ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١ وقال ابن قتيبة أي من بعد موتي انظر تفسير غريب القرآن ٢٨٢ .

(٥) قال الفراء أي لم يسم أحد بيحيى قبله انظر معاني القرآن ٢ / ١٦٢ وكذا انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٧٢ .

(٦) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ١٦٢ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٧٢ .

وقوله تعالى : ﴿ ءَايَتُكَ أَلا تُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَٰثَ لَيَالٍ سَوِيّاً ﴾[1] (١٠) يعني من غيرِ مَرضٍ . ويقالُ من غيرِ خَرَسٍ[2] .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ ﴾ (١١) معناهُ أَوْمَأَ إليهم ، وأرسلَ إليهم وقال : كتب .

وقوله تعالى : ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ الحُكمَ صبياً ﴾ (١٢) معناه اللُّبُّ . وقال : الفُرقانُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَحَنَاناً مِّن لَّدُنَّا ﴾ (١٣) معناه رَحمةٌ[3] . وقال : بَراءةٌ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنْ كُنْتَ تَقِيّاً ﴾ (١٨) معناه مُؤمنٌ مُطيعٌ .

وقوله تعالى : ﴿ إِذِ ٱنتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيّاً ﴾ (١٦) يعني آعتزلَتْ إلى مَكانٍ ممّا يَلي الشَّرقَ ، وهو عِندَ العَربِ خَيرٌ مِن الغَربي . والقَصى[4] : المَكانُ البَعيدُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَجَآءَهَا المَخَاضُ ﴾ (٢٣) معناه ألجاها الطَّلْقُ[5] .

وقوله تعالى : ﴿ نَسْياً مَّنسِيّاً ﴾ (٢٣) معناه حَيضةٌ ملقاةٌ بَعدَ حَيضةٍ[6]

وقوله تعالى : ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيّاً ﴾ (٢٤) يعني نهراً صغيراً[7] . وسَرِياً بالنبطيةِ[8] .

وقوله تعالى : ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْماً ﴾ (٢٦) معناه صَمتٌ[9] .

وقوله تعالى : ﴿ شَيْئاً فَرِيّاً ﴾ (٢٧) معناه عجبٌ[10] .

وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكاً ﴾ (٣١) يعني هادِياً مهدِيّاً[11] .

وقوله تعالى : ﴿ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ ﴾ (٣٩) يعني أهلَ الدّنيا فِي غَفلةٍ .

وقوله تعالى : ﴿ وَٱذْكُرْ فِي الكِتَٰبِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (٤١) معناه اقصُصْ قُصَّتَهُ .

---

(١) قرأ زيد بن علي « أن لا تكلّمُ برفع الميم جعلها ان المخففة من الثقيلة التقدير أنه لا يكلم » البحر المحيط لأبي حيان ٦/١٧٦ .

(٢) ذهب إليه ابن عباس انظر تفسير الطبري ١٦/ ٣٥ والدر المنثور للسيوطي ٤/ ٢٦٠ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٦٣ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/ ٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٧٣ .

(٤) يفسر زيد قوله تعالى (قصيا) بآية ٢٢ من سورة مريم .

(٥) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٧٣ .

(٦) قال الفراء النسي ما تلقيه المرأة من خرق اعتلالها . انظر معاني القرآن ٢/ ١٦٥ وانظر أيضاً تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٧٣ .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/ ٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٧٤ ومعاني القرآن للفراء ٢/ ١٦٥ .

(٨) قال قال أبو عبيد في لغات القرآن سرياً أو جدولاً بلغة توافق السريانية انظر ١٢٨ وذهب مجاهد إلى أنه نهر بالسريانية وكذا غيره انظر المهذب للسيوطي ٥٧ .

(٩) انظر معاني القرآن للفراء ٢/ ١٦٦ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/ ٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٧٤ .

(١٠) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/ ٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٧٤ وغريب القرآن للسجستاني ١٥٣ .

(١١) قال الفراء أي يتعلم منه أينما كان انظر معاني القرآن ٢/ ١٦٧ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَخَافُ أَن يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَٰنِ ﴾ (٤٥) معناه أعلمُ ذَلكَ[١].

وقوله تعالى : ﴿ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾ (٢٩) يعني صارَ فِي المَهدِ . وقال المَهدُ : حِجرُهَا[٢].

وقوله تعالى : ﴿ واهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴾ (٤٦) معناه دهرٌ . وقال : حينٌ[٣].

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾ (٤٧) الحَفيُّ : اللطيفُ[٤].

وقوله تعالى : ﴿ وَقَرَّبْنَهُ نَجِيًّا ﴾ (٥٢) معناهُ اختَرناهُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَبُكِيًّا ﴾ (٥٨) جمعُ بَاكٍ[٥].

وقوله تعالى : ﴿ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا ﴾ (٦٢) معناهُ هَذرٌ وبَاطلٌ[٦].

وقوله تعالى : ﴿ وَرَفَعْنَهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴾ (٥٧) [معناهُ] فِي السَّماءِ الرَابعةِ[٧].

وقوله تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ (٥٩) هو وادٍ فِي جهنمَ مِن قَيحٍ يُقذَفُ فِيه الذينَ يَتَّبعون الشَّهواتِ .

وقوله تعالى : ﴿ جَنَّتِ عَدْنٍ ﴾ (٦١) معناه قصرٌ فِي الجَنةِ لَا يَدخُلهُ إلّا نبي ، أو وصي ، أو شهيدٌ ، أو حَكمٌ عَدلٍ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴾ (٦١) معناه دعوةٌ سَريعةُ الإجَابةِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ (٦٢) قالَ الإمامُ زيد بن علي عليهما السَّلامُ : لَيسَ هُنَاكَ البُكرةُ والعَشي ، لَكنْ يُؤتونَ بِهِ عَلَىٰ مَا يَحِبّون مِن البُكرةِ والعَشي ، مِثل مقاديرَ الليلِ والنَّهارِ فِي الدُّنيا[٨].

وقوله تعالى : ﴿ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَٰلِكَ ﴾ (٦٤) قالَ الإمامُ زيد بن علي عليهما السلام : ما بين أيدينا : الآخرةُ . وما خَلفنا : الدُّنيا . وما بين ذلك النفختان[٩].

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٦٩ .
(٢) انظر معاني القرآن للفراء٢/١٦٧ .
(٣) قال الفراء أي طويلاً انظر معاني القرآن ٢/١٦٩ وقال ابن قتيبة حيناً طويلاً . انظر تفسير غريب القرآن ٢٧٤ .
(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٦٩ .
(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٨ .
(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٧٤ .
(٧) انظر قصة رفع إدريس عليه السلام إلى السماء في معاني القرآن للفراء ٢/١٧٠ .
(٨) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٧٠ .
(٩) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٧٠ .

وقوله تعالى : ﴿ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيّاً ﴾ (٦٨) جمعُ جَاثٍ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَحْسَنُ نَدِيّاً ﴾ (٧٣) معناه مَجلسٌ . والنَّدى والنَّادي واحدٌ . والجمعُ أنديةٌ[٢] . والمَقامُ[٣] : المَساكنُ .

وقوله تعالى : ﴿ وإنْ مِّنكُمْ إلَّا وَارِدُهَا ﴾ (٧١) الورودُ : الدُّخولُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْداً ﴾ (٨٦) معناهُ عُطَاشَى[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ تَؤُزُّهُمْ أَزّاً ﴾ (٨٣) معناه تَزْعَجَهُم إزعاجاً[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ إلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَـٰنِ عَهْداً ﴾ (٨٧) معناهُ قَولُ لَا إلهَ إلَّا الله .

وقوله تعالى : ﴿ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَـٰنُ وُدّاً ﴾ (٩٦) معناه مَحبةٌ في صِدورِ المؤمنين .

وقوله تعالى : ﴿ يَتَفَطَّرْنَ ﴾ (٩٠) معناه[٦] يَتَشَقَّقنَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَتَخِرُّ الجِبَالُ هَدّاً ﴾ (٩٠) معناه سُقوطٌ .

وقوله تعالى : ﴿ قَوْماً لُدّاً ﴾ (٩٧) واحدهم أَلدُّ . وهم الفُجارُ . ويقال : صمٌ[٧] ويقال : عوجٌ عن الحَقِّ[٨] . وقال : هو شَديدُ الخُصومةِ بالباطِلِ[٩] .

وقوله تعالى : ﴿ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً ﴾ (٩٨) معناه صَوتٌ خَفيفٌ[١٠] .

* * *

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣/ ٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٧٥ وغريب القرآن للسجستاني ٧١ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢/ ١٧١ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/ ١٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٧٥ .

(٣) يشير زيد إلى قوله تعالى خير مقاماً التي في آية ٧٢ .

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٢/ ١٧٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٧٥ .

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٢/ ١٧٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٧٥ وغريب القرآن للسجستاني ٥٥ .

(٦) في ى : يعني .

(٧) ذهب إليه الحسن البصري . انظر تفسير الطبري ١٦/ ٨٩ والدر المنثور للسيوطي ٤/ ٢٨٨ .

(٨) ذهب إليه أبو صالح انظر تفسير القرآن الكريم لسفيان الثوري ١٤٨ .

(٩) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/ ١٣ .

(١٠) انظر غريب القرآن للسجستاني ١٠٣ .

(٢٠)

سورة طـه

أخبرنا أبو جعفر قال حدّثنا علي بن أحمد ، قال حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن الإمام زيد بن علي عليهما السَّلامُ في قوله تعالى : ﴿ طَـه ﴾ (١) يا رجل بالسُّـريانيـةِ[١] .

وقال : لو كان اسماً لَمْ يَكنْ سَاكناً ، ولكنَّهُ فَاتحةُ السُّورةِ وعَلامةٌ لَها[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ الرَّحْمَـنُ عَلَىٰ العَرْشِ إسْتَوَى ﴾ (٥) معناهُ عَلا وقَهرَ والعرشُ : العِزَّةُ والسُّلطانُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَىٰ ﴾ (٧) قالَ الإمامُ زيد بن علي عليهما السلام السِّرُّ : ما أَحْرَزْتَهُ فِي نفسِكَ . وقالَ : ما أسررتَ إلىٰ غَيرِكَ . وأَخفىٰ : ما لم تُحـدِّثْ بِهِ نَفسَكَ[٣] .

وقـوله تعـالى : ﴿ لَعَلِّي ءَاتِيكُم مِّنهَا بِقَبَسٍ ﴾ (١٠) يعني بنـارٍ في طَـرفِ العُـودِ أُو القَصبةِ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ بالوَادِ المُقَدَّسِ طُوىً ﴾ (١٢) وتقرأ طِوَىً معناه طا الوادي[٥] .

---

(١) ذهب مجاهد وابن عباس وسعيد بن جبير إلى ذلك وقال غيرهم إنها يا رجل بالنبطية انظر تفسير الطبري ١٦ / ٨٩ ـ ٩٠ والمهذب للسيوطي ٦٦ ـ ٦٨ وقال الأخفش إنها يا رجل في بعض لغات العرب . انظر معاني القرآن ٢ / ٤٠٦ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٥ .

(٣) قال الفراء السر ما اسررته وأخفى ما حدثت به نفسك انظر معاني القرآن ٢ / ١٧٤ ومثله ذهب أبو عبيدة في مجاز القرآن ٢ / ١٧ وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٢٧٧ .

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ١٧٥ .

(٥) قال أبو عبيدة (من جعل طوى اسم ارض لم ينون لأنه مؤنث لا ينصرف ومن جعله اسم الوادي صرفه لأنه مذكر ومن جعله مصدر بمعنى مرتين صرفه » مجاز القرآن ٢ / ١٦ وانظر معاني القرآن للفراء ٢ /١٧٦ وانظر كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ٤١٧ وطُوي وطِوى وادٍ بالشام . انظر القاموس المحيط ٤ / ٦٠ وذهب الربيع بن أنس أنها تعني طا الأرض انظرالمهذب للسيوطي ٧١ .

وقوله تعالى : ﴿ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ (١٥) معناهُ أظهرُها . وأخفِيهَا : أكتُمُهَا . وهما ضدٌّ . وخَفيتُ : أظهرتُ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ وَٱتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَىٰ ﴾ (١٦) معناه فتَهلَكَ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلِي فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَىٰ ﴾ (١٨) يعني حوائجَ . واحدتُها مَأرُبةٌ . ومَأربَةٌ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَىٰ ﴾ (٢١) معناه خِلقتُها الأُولىٰ ، عَصا كَما كَانتْ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ وَٱضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ ﴾ (٢٢) معناه إلى جَيبكَ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي ﴾ (٢٧ ـ ٢٨) معناه تَمتمةٌ أو فَأفأةٌ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ أَشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ﴾[٧] (٣١) معناه ظَهرِي[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ فَٱقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ ﴾ (٣٩) يعني ارمِ بِهِ في البَحرِ[٩] .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي ﴾ (٣٩) يعني لا يراه أحدٌ إلَّا أحبَّهُ . وألقيتُ : أي جَعلتُ .

---

(١) انظر الأضداد لقطرب ٢٥١ والأضداد المنسوب للأصمعي ٢١ والأضداد لأبي حاتم السجستاني ١١٥ والأضداد لابن السكيت ١٧٧ وذيل الأضداد للصغاني ٢٨٨ وانظر معاني القرآن للفراء ٢/١٧٧ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٦ وغريب القرآن للسجستاني ٢٩ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٧ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٧٧ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٧٨ وغريب القرآن للسجستاني ١٧٩ .

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٧٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٧٨ .

(٥) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٧٨ وغريب القرآن للسجستاني ٣٠ ، وقال الفراء الجناح هنا من أسفل العضد إلى الابط . انظر معاني القرآن ٢/١٧٨ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٨ ومعاني القرآن للفراء ٢/١٧٨ .

(٧) قرأ زيد بن علي أشدد بفتح الهمزة وجعله فعلاً مضارعاً مجزوماً على جواب الأمر كما يقول أبو حيان أو على جواب الدعاء كما يقول الألوسي . انظر البحر المحيط ٦/٢٤٠ وروح المعاني ١٦/١٦٨ ومعجم القراءات القرآنية ٤/٧٩ .

(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة٢/١٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٧٨ .

(٩) قال أبو عبيدة اليم معظم البحر انظر مجاز القرآن ٢/١٩ وقال ابن قتيبة اليم البحر . انظر تفسير غريب القرآن ٢٧٨ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ ﴾ (٣٩) معناه تُغَذَّى عَلَىٰ مَحبتي[١] وقال : بحِفظي وكلايَتي .

وقوله تعالى : ﴿ وَفَتَنَّـٰكَ فُتُونًا ﴾ (٤٠) معناه آبتَلَيناكَ بَلاءً[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا ﴾ (٤٤) معناه هَيِّنً .

وقوله تعالى : ﴿ لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ [أَوْ يَخْشَىٰ] ﴾ (٤٤) عندي - كما والله تعالى أعلمُ - إنهُ لا يَتذكَّرُ وَلَا يَخْشَىٰ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَآ أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴾ (٤٥) معناه أنْ يَتسَلَّطَ عَلينا ويُعاقِبَنا[٣] . وقالَ : يعجلُ عَلينا . ويَطغَى : يَعتدي عَلينا .

وقوله تعالى : ﴿ رَبُّنَا ٱلَّذِيٓ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ ﴾ (٥٠) معناه صَوّرهُ ثُمَّ هَداهُ مَعيشتَهُ . ويقال : هَدَىٰ : إتيانُ الذكرُ الأُنثَى[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ قَالَ فَمَا بَالُ ٱلْقُرُونِ ٱلْأُولَىٰ ﴾ (٥١) معناه حَديثُهم[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴾ (٥٣) معناهُ مُختلِفةُ الألوانِ والطُعومِ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ ﴾ (٥٤) يعني لأُولي العُقُولِ . واحدُها نُهْيةٌ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ مَكَانًا سُوًى ﴾ (٥٨) معناهُ وسَطٌ . ويقالُ سِوىٰ[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ ٱلزِّينَةِ ﴾ (٥٩) معناه يومُ العِيدِ . وقال : يومُ السَّبتِ . وقال : يومُ سُوقٍ لَهم[٩] .

وقوله تعالى : ﴿ فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ﴾ (٦١) معناه يَستَأصِلَكُمْ . ويقالُ : سَحَتَهُ وأَسْحَتَهُ لغتان[١٠] .

---

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٧٨ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ١٧٩ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٩ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ١٧٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٧٩ وغريب القرآن للسجستاني ٢٢٣ .

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ١٨١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٧٩ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٠ وقال ابن قتيبة أي ما حالها . انظر تفسير غريب القرآن ٢٧٩ .

(٦) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ١٨١ .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٠ .

(٨) قرأ عاصم وحمزة وغيرهما بالضم وقرأ ابن كثير ونافع وغيرهما بالكسر . انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ١٨٢ وانظر كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ٤١٨ وتحبير التيسير في قراءات الأئمة العشر لابن الجزري ١٤٠ .

(٩) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ١٨٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٧٩ .

(١٠) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ١٨٢ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٠ - ٢١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٨٠ وكتاب فعل وأفعل للزجاج ٢١ .

وقوله تعالى : ﴿ وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَىٰ ﴾ (٦٣) معناه ويَصْرِفا وجَوهَ الناسِ إليهما .
وقوله تعالى : ﴿ فَأَجْمِعُوا ﴾ (٦٤) معناه احكموا أمركُم واعزِموا عَليهِ .
وقوله تعالى : ﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ ﴾ (٦٧) يعني أضمرَ خَوفاً[١] .
وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴾ (٦٩) يعني حيثُ كَانَ فَلاَ ظَفرَ لَهُ[٢] .
وقال : إنهُ يُقتلُ حَيثُما وُجِدَ .
وقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ ﴾ (٧١) معناه مُعلمُكم .
وقوله تعالى : ﴿ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾ (٧١) يعني عَلَىٰ جِذُوعِها .
وقوله تعالى : ﴿ فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ ﴾ (٧٢) يعني فاصنعْ مَا أنتَ . صَانعٌ[٣] .
وقوله تعالى : ﴿ فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبَساً ﴾ (٧٧) يعني يابساً[٤] .
وقوله تعالى : ﴿ وإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحاً ﴾ (٨٢) معناه لمنْ تَابَ مِنَ الشِّركِ ، وعَمِلَ صالحاً مِن صَلاةٍ وصَومٍ ، وغيرِ ذَلكَ منَ الفَرائضِ ﴿ ثُمَّ اهْتَدَىٰ ﴾ (٨٢) يعني ثَبتَ عَلَىٰ ذَلِكَ حتَّى ماتَ .
وقوله تعالى : ﴿ مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا ﴾ (٨٧) يعني بِطَاقتنا[٥] ﴿ وَلَـٰكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزاراً من زِينَةِ القوم ﴾ (٨٧) معناه حُمِّلنَا آثاماً مِن حُلى القِبطِ ؛ فَقَذَفنَاها في الحُفرةِ[٦] .
وقوله تعالى : ﴿ لن نَّبرَحَ عَلَيْهِ عَـٰكِفِينَ ﴾ (٩١) يعني لَن نَزالَ .
وقوله تعالى : ﴿ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ ﴾ (٩٥) يعني ما أمْرُكَ . وقال : إنَّ السَّامري كَان من أهل كَرْمَانَ[٧] .
وقوله تعالى : ﴿ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ ﴾ (٩٦) معناه عَلِمتُ بمَا لَم يَعْلَمُوا .
وقوله تعالى : ﴿ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً ﴾ (٩٦) يعني فأخذتُ بملءِ كَفّي . ويقالُ قَبَضْتُ معناهُ تَناولتُ بأطرافِ أصابِعي[٨] .

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٨٠ .
(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٨٠ .
(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٤ وغريب القرآن للسجستاني ٢٣٤ .
(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٨٠ .
(٥) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٨١ .
(٦) ذهب الفراء في معاني القرآن إلى تفسير (أوزاراً) بـ (أثقالاً) انظر ٢ / ١٨٩ وكذا ذهب إليه ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٢٨١ .
(٧) كرمان بالفتح ثم السكون ، هي ولاية مشهورة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان انظر معجم البلدان للحموي ٤ / ٤٥٤ .
(٨) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ١٩٠ وأدب الكاتب لابن قتيبة ١٧٠ وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٣١٢ .

وقوله تعالى : ﴿ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴾ (٩٦) معناه زَيّنتْ لِي .

وقوله تعالى : ﴿ لاَ مِسَاسَ ﴾ (٩٧) يعني لاَ مُخالطةَ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ لَّنُحَرِّقَنَّهُ ﴾ (٩٧) معناه لَنَبْرِدَنّهُ بالمَبارِدِ[٢] ﴿ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ ﴾ (٩٧) معناه لَنَذْريه فِي البَحرِ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً ﴾ (٩٨) معناه أحاطَ بهِ عِلماً .

وقوله تعالى : ﴿ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ ﴾ (٩٩) معناه نُخبِرُ . و : ﴿ مِنْ أَنبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ ﴾ (٩٩) أي قَد مَضَىٰ .

وقوله تعالى : ﴿ يَحْمِلُ يَوْمَ القِيٰمَةِ وِزْراً ﴾ (١٠٠) يعني ثِقْلاً[٤] وإثماً .

وقوله تعالى : ﴿ يَتَخَٰفَتُونَ بَيْنَهُمْ ﴾ (١٠٣) يعني يَتَشاورونَ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً ﴾ (١٠٤) معناه أوفاهُم عَقلاً[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ فَيَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَفاً ﴾ (١٠٦) قالَ الإمامُ زيد بن علي عليهما السّلامُ : معناه مُستوى أملسٌ . وقال القَاعُ : الأَرضُ المُستويةُ . والصَّفصَفُ : الذي لاَ نَبَاتَ فِيهَا[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجاً وَلَا أَمْتاً ﴾ (١٠٧) فالعِوجُ : ما إعوجَّ من المَحانيَ والمَسايلَ[٨] ـ والأَمتُ : الإرتِفاعُ[٩] ـ ويقال : المَيلُ[١٠] .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً ﴾ (١٠٨) معناه كلامٌ خَفي . ويقال : نَقلُ الأَقْدامِ[١١] .

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ١٩٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٨١ .

(٢) قال : الفراء إن الامام علي عليه السلام قرأ بهذه القراءة انظر معاني القرآن ٢ / ١٩١ وانظر أيضاً تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٨١ وغريب القرآن للسجستاني ٢٠٦ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ١ / ١٩١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٨٢ وغريب القرآن للسجستاني ٢٠١ .

(٤) الثِقلُ : الذنب انظر (ثِقل) في القاموس المحيط للفيروز ابادي ٣ / ٣٥٣ .

(٥) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٨٢ .

(٦) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ١٩١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٨٢ .

(٧) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ١٩١ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٨٢ .

(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٩ .

(٩) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ١٩١ .

(١٠) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر تفسير الطبري ١٦ / ١٤٠ والدر المنثور للسيوطي ١ / ٣٠٨ .

(١١) ذهب إليه ابن عباس ومجاهد انظر تفسير الطبري ١٦ / ١٤١ والدر المنثور للسيوطي ١ / ٣٠٨ وأيضاً انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ١٩٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٨٢ .

وقوله تعالى : ﴿ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْماً ﴾ (١١٠) معناه هو عَالِمٌ بأمورِ خَلقهِ مُتقدماً ومُتأخراً . ولا يَحيطُ بِه ، وَلاَ يُدرِكُهُ أحدٌ مِن خَلقِه تَبصراً أو بوهمٍ . وإنما يُعرفُ بالآياتِ ، ويثبُتُ بالعَلاماتِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَعَنَتِ الْوُجُوهُ ﴾ (١١١) معناه خَضعتْ وذَلتْ . ومنهُ وضعُكَ وَجهَكَ ويَديكَ ورُكبتيكَ وأطرافَ قَدميكَ فِي السّجودِ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَا يَخَافُ ظُلْماً وَلَا هَضْماً ﴾ (١١٢) معناه انتِقاصٌ . وقال : غَصبٌ . وقال لاَ يَخافُ أَنْ يُؤخذَ بِمَا لَم يَعملْ . فهو قَولُهُ (ظُلماً) وَلاَ يَخافُ أن يُنقَّصَ من عَملِهِ الصالحِ شيئاً فذَلك الهَضمُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ (١١٣) معناه بَيَّنا .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ ﴾ (١١٩) قالَ زيدُ بن علي عليهما السَّلامُ : فلا تَظمأُ : فَلا تعطشُ . ولا تَضحى : معناه لا تُصيبُكَ الشَّمسُ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ﴾ (١١٤) معناه[٣] يُبيّنُ لَكَ بَيانَهُ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ ءَادَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً ﴾ (١١٥) معناه فَتَرَكَ ولَم يَحفظْ . والعَزمُ : الحِفظُ لَما أُمر بهِ . ويقالُ[٥] : صَبرٌ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ مَعِيشَةً ضَنكاً ﴾ (١٢٤) معناه ضَيقٌ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴾ (١٢٣) معناه لا يَضِلُ : في الدّنيا . وَلاَ يَشقى : فِي الأخرةِ .

وقوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ ﴾ (١٢٥) معناه عَمِيّ عَن الحُجةِ .

وقوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ (١٢٨) معناه يُبيّنُ لَهم ، ويُوضحُ[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ لَكَانَ لِزَاماً ﴾ (١٢٩) معناه فِعلٌ يَلزمُ كُلَّ إنسانٍ عملَهُ من خيرٍ أو شَرٍ[٩] .

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٩٢ .
(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٩٤ ومجاز القرآن لأبن عبيدة ٢/٣٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٨٣ .
(٣) سقطت من م ى .
(٤) من وقوله حتى بيانه سقطت من ى .
(٥) في ب : قال .
(٦) ذهب إلى ذلك قتادة انظر تفسير الطبري ١٦/١٤٥ والدر المنثور للسيوطي ١/٣١٠ .
(٧) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٩٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٨٣ .
(٨) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٩٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٨٣ .
(٩) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٣٢

وقوله تعالى : ﴿ وَمِنْ ءَانَاءِي الَّيْلِ ﴾ (١٣٠) معناه من سَاعاتِ الليلِ . واحدُها أَنا

وقوله تعالى : ﴿ زَهْرَةَ الحَيَوٰةِ الدُّنْيَا ﴾ (١٣١) معناهُ زِينةُ الدّنيا وجمالُها[١] .

وقوله تعالى : ﴿ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾ (١٣١) معناه لِنبلوَهُم[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ ﴾ (١٣٢) معناه قومُكَ .

* * *

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٩٦ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٣٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٨٣ .

(٢) مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٣٢.

(٢١)
سورة الأنبياء عليهم السلام

أخبرنا أبو جعفر . قال حدّثنا علي بن أحمد عن عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي عليهما السلام في قولِهِ تعالى : ﴿ وَأَسَرُّوا النَّجْوَىٰ ﴾ (٣) معناه أظهَروا[١] .

وقوله تعالى : ﴿ وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً ﴾ (١١) معناه أهلَكنا[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا ﴾ (١٢) معناه وَجَدوا ﴿ يَرْكُضُونَ ﴾ (١٢) معناه يَسرعُونَ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ جَعَلْنَٰهُمْ حَصِيداً خَٰمِدِينَ ﴾ (١٥) معناهُ مُسْتأصلينَ بالسَّيفِ والخَامدُ : هو الهَامدُ معناه الذَّاهبُ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْواً ﴾ (١٧) معناه نساءٌ وهي لغةٌ يمانيةٌ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَكُمُ الوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾ (١٨) فالويلُ : وادٍ في جهنّمَ من قَيحٍ مما يَسيلُ من صَديدِ أهل النّارِ . وتَصِفونَ : معناه تَكذِبُونَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴾ (١٩) معناه لا يَفتُرُونَ ، ولا يَمَلُّونَ .

وقوله تعالى : ﴿ يُسَبِّحُونَ الَّيْلَ والنَّهارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴾ (٢٠) معناهُ يُعظِّمونُ الله عزَّ

---

(١) انظر الأضداد لقطرب ٢٥٢ والأضداد المنسوب للأصمعي ٢١ والأضداد لأبي حاتم السجستاني ١١٤ والأضداد لابن السكيت ١٧٦ وذيل كتاب الأضداد للصغاني ٢٣٢ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٣٦ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٣٥ وغريب القرآن للسجستاني ١٦٠ .

(٣) سقطت من ب .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٣٦ .

(٥) نقل الطبري عن قتادة هذا الرأي انظر تفسير الطبري ١٧ / ٧ ونقل الفراء عن ابن عباس أنها الولد بلغة حضرموت انظر معاني القرآن ٢ / ٢٠٠ وقال أبو عبيد أنها المرأة بلغة اليمن . انظر لغات القرآن ١٣٠ .

وجلَّ ، لا يَفتُرُون عن ذلك ، فهم عَلَى كُلِّ حالٍ يُسبِّحونَ .

وقوله تعالى : ﴿ أَنَّ السَّمَٰوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَٰهُمَا ﴾[1] (٣٠) معناه كانتْ السّمواتُ والأرضُ واحِدةً فَفَتَق من الأرضِ سَبعَ أرضينَ . ويقال : فَتقَ السَّماءَ بالمطرِ والأرضَ بالنَّباتِ[2] . والرَّتقُ : التي[3] لا ثَقبَ فيهَا .

وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾ (٣٠) معناهُ من النُّطفةِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِهِمْ ﴾ (٣١) فالرَّواسيُ : الجِبالُ الثّوابتُ . وتَمِيدَ بِهِم[4] : معناه تَميلَ بِهِم[5] .

وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجاً سُبُلاً ﴾ (٣١) معناه مَسالِكُ . واحدُها فجٌّ .

وقوله تعالى : ﴿ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ (٣٣) معناه يَجرُون . والفَلكُ : القُطبُ الذي تَدورُ بِهِ النجومُ[6] . وقال : الفَلكُ : السَّماءُ !.

وقوله تعالى : ﴿ خُلِقَ الْإِنسَٰنُ مِنْ عَجَلٍ ﴾ (٣٧) معناه خُلِقَتْ العَجلةُ من الإنسانِ[7] كقولِهِ تعالىٰ : ﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوأُ بِالْعُصْبَةِ أُوْلِي الْقُوَّةِ ﴾[8] والعُصبةُ[9] : هي التي تَنوءُ بالمَفاتيحَ . وتَنوءُ : أي تَنهضُ[10] .

وقوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ (٤٤) معناه بموتِ عُلمائِها . وقالَ : ألَمْ[11] يَعلمُوا أنَّا نَفتحُ لِمحمدٍ صلَّى الله عليه وعلَى آلهِ وسلمَ[12] أرضاً بعد أرضٍ . أفهُم الغَالِبونَ . بل الله ورسُولُه هُما الغَالبانِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ﴾ (٤٧) معناه جَازينَا بِهَا .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ الْفُرْقَانَ ﴾ (٤٨) معناه التَّوراةُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ ﴾ (٥٠) فالذِّكرُ المبَاركُ : هو القرآنُ الذي

---

(١) قرأ زيد بن علي « رتقاً بفتح التاء وهو اسم المرتوق كالقبض والنقض فكان قياسه أن يبني ليطابق الخبر الاسم » البحر المحيط لأبي حيان ٦/٣٠٩ .

(٢) ذهب إلى ذلك ابن عباس وعكرمة انظر تفسير الطبري ١٧/١٣ والدر المنثور للسيوطي ٤/٣١٧ وانظر أيضاً معاني القرآن للفراء ٢/٢٠١ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٣٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٨٦ .

(٣) في جميع النسخ الذي .

(٤) ، (٥) في جميع النسخ بكم .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٣٨ .

(٧) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٨٦ .

(٨) سورة القصص ٢٨/٧٦ .

(٩) سقطت من ب .

(١٠) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٣٩ .

(١١) في ب اعلم وهو تحريف وفي ى ألم تر ألم تعلم .

(١٢) سقطت من ب .

أُنزلَ عَلَىٰ محمدٍ صلّى الله عليهِ وعَلَىٰ آلهِ وسلَّم .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ ﴾ (٥١) معناه هَداهُ صَغيراً[١] .

وقوله تعالى : ﴿ فَجَعَلَهُمْ جُذَاذاً ﴾ (٥٨) معناه قِطعٌ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ قُلْ مَن يَكْلَؤُكُمْ ﴾ (٤٢) معناه يَحفَظُكمْ .

وقوله تعالى : ﴿ فَأْتُوا بِهِ عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ ﴾ (٦١) معناه أظهِرُوهُ ومثلُهُ جَاءوا بِهِ عَلَىٰ رءوسِ الخَلقِ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ ﴾ (٦٥) معناه قُلِبُوا ، وقُهِرُوا بالحُجةِ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَـٰقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً ﴾ (٧٢) معناه غَنيمةٌ . ويقال[٥] : النَافلةُ : ابن العمّ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ إِذ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ القَوْمِ ﴾ (٧٨) فالنَّفشُ : أنْ تدخُلَ في الزَّرعِ ليلاً فتأكُلَهُ ، ولا يكونُ إلاّ بالليلِ . والهَملُ بالنَّهارِ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ وَعَلَّمْنَـٰهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ ﴾ (٨٠) فاللبوسُ : السّلاحُ من دِرعٍ وغَيرِهِ[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَـٰضِباً فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ ﴾ (٨٧) معناهُ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيهِ البَلاء الذي أصابَهُ . ونَقْدِرُ ونُقَدِّرُ بمعنى واحدٍ[٩] وقال : ظَنَّ أنْ لَنْ نُعاقِبَهُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَـٰتِ أَن لَّا إِلَـٰهَ إِلَّا أَنتَ [سُبْحَـٰنَكَ] ﴾ (٨٧) فالظُّلماتُ ظُلمةُ الليلِ ، وظُلمةُ المَاءِ ، وظُلمةُ بَطنِ الحُوتِ . ويقال : إنَّ كُلَّ تَسبيحٍ في القُرآنِ فَهو صَلاةٌ إلاّ فِي هذه الآيةِ فإنهُ من التسبيحِ[١٠] . وفي آياتٍ أُخر فإنه[١١] غيرُ صَلاةٍ .

---

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٨٦ .

(٢) قال أبو عبيدة في مجاز القرآن أي مستأصلين ٢ / ٤٠ وقال ابن قتيبة أي فتاتاً . انظر تفسير غريب القرآن ٢٨٦ ومثله ذهب أبو حيان في تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب ١٨ .

(٣) في ى الخلائق ، وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٤٠ .

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٢ /٢٠٧ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٤٠ وغريب القرآن للسجستاني ٢٠٦ .

(٥) في ب وقال .

(٦) ذهب إلى ذلك ابن عباس وابن زيد وقتادة انظر تفسير الطبري ١٧ / ٣٢ ومعاني القرآن للفراء ٢ /٢٠٨ .

(٧) انظر معاني القرآن للفراء ٢ /٢٠٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٨٧ وغريب القرآن للسجستاني ٢٠٢ .

(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ /٤٠١ .

(٩) انظر القاموس المحيط للفيروز ابادي ٢ /١١٨ .

(١٠) ذهب إليه الضحاك أنظر الدر المنثور للسيوطي ٤ /٣٣٣ .

(١١) في م ى وفي آية أخرى . وفي ب فإن وهو تحريف .

وقولِهِ تعالى : ﴿ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ ﴾ (٩٠) يقال : إنّه كَان[1] في خُلقِها بَذاءٌ[2].

وقوله تعالى : ﴿ رَغَباً وَرَهَباً ﴾ (٩٠) معناه رَغبَ فِيما عِندنا . ورَهبَ منّا.

وقوله تعالى : ﴿ وَكَانُوا لَنَا خَـٰشِعِينَ ﴾ (٩٠) أي خائفينَ خَوفاً لَازماً للقَلبِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ ﴾ (٩٣) معناه تَفرَّقُوا وآختَلفُوا .

وقوله تعالى : ﴿ وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَـٰهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾[3] (٩٥) معناه وَجبَ[4] عَلَىٰ قَريةٍ أَهلَكناها أنهم لا يَرجِعُونَ إلى الحَقِّ وَلَا يَتُوبُونَ .

وقوله تعالى : ﴿ مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴾ (٩٦) معناه من كُلِّ نَشزٍ وإرتفاعٍ . ويَنسِلُونَ : معناه يَعْجَلُون في مَسيرهم[5] .

وقوله تعالى : ﴿ حَصَبُ جَهَنَّمَ ﴾[6] (٩٨) معناه الحَطبُ بِلسانِ الزّنجيةِ[7] .

وقوله تعالى : ﴿ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا ﴾ (١٠٢) معناه صَوتُها .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ ﴾ (١٠٥) قال : الزَّبورُ زَبورُ دَاودَ . ويقالُ : القُرآنُ[8] . والذِّكرُ : التَوراةُ . ويقالُ الذِّكرُ : الذي نُسِخَتْ منهُ الكُتُبُ[9] .

وقوله تعالى : ﴿ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّـٰلِحُونَ ﴾ (١٠٥) معناه : أرضُ الجَنةِ .

وقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ ﴾ (١٠٤) معناه نَذْهَبُ بِهَا .

---

(١) سقطت من ب م .

(٢) ذهب إلى ذلك عطاء بن أبي رباح انظر الدر المنثور للسيوطي ٤/ ٣٣٣ .

(٣) إقرأ زيد بن علي حرم « بضم الراء وفتح الحاء والميم على المضي » البحر المحيط لأبي حيان ٦/ ٣٣٨ وروح المعاني للألوسي ١٧/ ٨٣ ومعجم القراءات القرآنية ٤/ ١٥٠ .

(٤) في م : وجب الحق .

(٥) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٢٨ .

(٦) قرأ زيد بن علي حطب بالطاء أنظر البحر المحيط لأبي حيان ٦/ ٣٤٠ وروح المعاني للألوسي ١٧/ ٨٨ ومعجم القراءات القرآنية ٤/ ١٥٢ .

(٧) نقل عن ابن عباس عدة أقوال . فهي في لغة قريش كما في لغات القرآن وفي تنوير المقباس بلغة الحبشة ٤/ ٢٨١ وفي الاتقان بالزنجية ١٧٠ وكذا في المهذب للسيوطي ٤٣ وقال أبو عبيد في لغات القرآن إنها بلغة قريش انظر ١٣٠ وقال الفراء الحصب بلغة نجد ما رميت به في النار انظر معاني القرآن ٢/ ٢١٢ . وقال السجستاني يقال إنها بالحبشية أنظر غريب القرآن ٧٨ .

(٨) ذهب إلى ذلك ابن عباس وسعيد بن جبير أنظر تفسير الطبري ١٧/ ٧٣ والدر المنثور للسيوطي ٤/ ٣٤١ .

(٩) ذهب إلى ذلك ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد أنظر تفسير الطبري ١٧/ ٧٣ والدر المنثور للسيوطي ٤/ ٣٤١ .

وقوله تعالى : ﴿ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ ﴾ (١٠٤) وقال[١] : السِّجلُ : مَلكٌ[٢].
وقال : كاتبٌ للنبي صلى الله عليه وعلى آلهِ وسلم اسمُهُ السِّجلُ[٣] .
وقوله تعالى : ﴿ ءَاذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ﴾ (١٠٩) معناه أعلَمتكُمْ[٤] .

* * *

(١) في ى م (يقال) .

(٢) ذهب إليه الإمام علي ومحمد الباقر وابن عباس والسُّدّى انظر تفسير القرآن الكريم لسفيان الثوري ١٦٤ وتفسير الطبري ١٧ / ٧٠ والدر المنثور للسيوطي ٤ / ٣٤٠.

(٣) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر تفسير الطبري ١٧ / ٧١ والدر المنثور للسيوطي ٤ / ٣٤٠ وأيضاً غريب القرآن للسجستاني ١١٨ وتحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لأبي حيان ٥٦ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٤٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٨٩ وغريب القرآن للسجستاني ١٦ .

(٢٢)
سـورة الحـج

حدّثنا أبو جعفر قال : حدّثنا علي بن أحمد قال : أخبرنا عطاء بن السـائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السلام في قولِهِ تعالى : ﴿ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ ﴾ (٢) معناه تَسلُو وتَنسَى[١] .

وقوله تعالى : ﴿ مُّضْغَةٍ مُّخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ ﴾ (٥) فالمُخَلقةُ : ما خَرَجَ تامـاً . وغَيرُ مُخلقةٍ : مَا كَانَ سِقطاً[٢] . فإذا بَلغتْ مُضْغَةً[٣] نَكَستْ فِي الخَلقِ الـرابعِ . فكـانتْ نَسمةً . وإنْ كَانت غيرَ مُخلقةٍ قَذِفَتْها[٤] الأرحامُ دماً .

وقـولـه تعـالى : ﴿ وَمِنكُم مَّن يُـرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُـرِ ﴾ (٥) معنـاه الحُـزنُ وذِهـابُ العَقلِ[٥] .

وقوله تعـالى : ﴿ وَتَرَى الْأَرْضَ هَـامِدَةً ﴾ (٥) معنـاه يابسـةٌ لاَ نباتَ لَهَـا . والهَامِـدُ الدَّارسُ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ (٥) معناه حَسِنٌ وقال : بَهجٌ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ وأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ ﴾ (٧) معناه يُحيِيهِمْ .

وقوله تعالى : ﴿ ثَانِيَ عِطْفِهِ ﴾ (٩) معناه مُتكبرٌ مُتجبرٌ[٨] .

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٤٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩٠ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٢١٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩٠ وغريب القرآن للسجستاني ١٩٢ .

(٣) في ى وإن كان .

(٤) في ى قذفها.

(٥) أنظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٤٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩٠ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٤٥ .

(٧) سقط وقال بهج من ى.

(٨) في م أنظر معاني القرآن للفراء ٢ /٢١٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩٠ .

وقوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْبُدُ اللهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ﴾ (١١) معناه عَلَىٰ شَكٍّ .

وقوله تعالى : ﴿ لَبِئْسَ المَوْلَىٰ وَلَبِئْسَ العَشِيرُ ﴾ (١٣) معناه أبناءُ العَمِ[١] . ولَبِئس العشيرُ : الخَليطُ المُعاشرُ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ مَن كَانَ يَظُنُّ أَن لَّن يَنصُرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيا والأَخِرَةِ ﴾ (١٥) معناه لَنْ يَرْزُقَهُ . وقالَ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنصُرَ الله تعالى محمداً صلى الله عليهِ وعلَىٰ آلهِ وسلمَ[٣] في الدُّنيا والآخِرةِ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَىٰ السَّمَاءِ ﴾ (١٥) فالسَّببُ : الحَبلُ . والسَّماءُ : سَماءُ البَيتِ : معناهُ سَقفُهُ . فليَختَنِقْ ﴿ فَلْيَنظُر هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ ﴾[٥](١٥) .

وقوله تعالى : ﴿ هَـٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾ (١٩) قال زيدُ بن علي عليهما السَّلامُ : فالخَصمانُ الذين اختلفوا فِي رَبّهم : من الكُفارِ عتبةُ وشيبةُ ابنا[٦] ربيعة بن عبد شمس بن عبد مُناف ، والوليدُ بن عتبة بن ربيعة . ومن المؤمنين عَليُّ بن أبي طالب عليه السَّلامُ ، وحمزةُ بن عبد المطلب ، وعبيدةُ بن الحارث بن عبد المطلب[٧] بن هاشم بن عبد مناف . بَرزَ بَعضُهم إلى بَعضٍ ؛ فكانوا من الفَريقين مَوضعَ القِلادةِ من النَّحرِ[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الحَمِيمِ ﴾ (١٩) معناه النُّحاسُ يُذابُ عَلَىٰ رءُوسِهِمْ .

وقوله تعالى : ﴿ يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ ﴾ (٢٠) معناه تَسيلُ أمعاؤهم وتَتناثرُ جِلُودُهم ، حتّى يَقومَ كُلُّ عُضوٍ عَلَى حَيالِهِ ، يَدعو بالويلِ والثُّبورِ . ويُصهَرُ : معناه يُذابُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَهُمْ مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴾ (٢١) معناه مَطارقُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ ﴾ (٢٥) معناه بِعدُولٍ عَن الحَقِّ[٩] .

---

(١) سقط من ى من ابناء العم ـ معناه وهو انتقال نظر .
(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٤٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩١ وغريب القرآن للسجستاني ١٤٢ .
(٣) في ب عليه السلام .
(٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩١ .
(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢١٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩١ وغريب القرآن للسجستاني ١١٠ .
(٦) في ب ابني .
(٧) سقط من ى وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب وهو انتقال نظر .
(٨) انظر تاريخ الطبري ٢/٤٦٢ والبداية والنهاية في التاريخ لابن كثير ٣/٢٧٣ ، والتعريف والإعلام للسهيلي ٨٥ .
(٩) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٤٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩١ .

وقوله تعالى : ﴿ سَوَاءً الْعَـٰكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ ﴾ (٢٥) والعَاكِفُ : المُقيمُ بمكةَ . والبَادي[1] : الذي لا يَقومُ فِيهم من المَنازلَ ، سَواءٌ .

وقوله تعالى : ﴿ وإِذْ بَوَّأْنَا لإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ ﴾ (٢٦) معناه جَعلنَا لَهُ مَنزلاً[2] .

وقوله تعالى : ﴿ يَأْتُوكَ رِجَالاً ﴾ (٢٧) معناه رَجَّالةٌ ﴿ وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ ﴾ (٢٧) معناه رُكابٌ عَلى الدَّوابِ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ (٢٧) معناه من طَريقٍ بعيدٍ .

وقوله تعالى : ﴿ وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ ﴾ (٢٦) معناه من الأَوثانِ والرِّيبِ ، للطائفينَ بالبَيتِ ، والقَائمينَ فِي الصَّلاةِ .

وقوله تعالى : ﴿ لِّيَشْهَدُوا مَنَـٰفِعَ لَهُمْ ﴾ (٢٨) معناه تجاراتٌ كانوا يَقدِمُون بها ، وَمَا رَضيَ[4] الله عزّ وجلّ من أمرِ الدُّنيا والآخرةِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَـٰتٍ ﴾ (٢٨) معناه أيامُ العَشرِ .

وقوله تعالى : ﴿ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِّن بَهِيمَةِ الأَنْعَـٰمِ ﴾ (٢٨) فالبَهائمُ : الأنعامُ .

وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ (٢٩) معناه الأَخذُ من الشَّاربِ ، وقَصُّ الأَظفارِ ، وحلَقُ الرَّأسِ ، والعَانةِ ، ونتفُ الأبطِ ، ثم النَّحرِ بَعدَ ذَلكَ ، من هَديٍ أو نَذرٍ[5] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ (٢٩) معناه طَوافُ النَّحرِ . وهو طَوافُ الزِّيارةِ . وسُمي البَيتُ عَتيقاً ، لأَنَّه أُعتقَ مِنَ الجَبابرةِ ، فَلَمْ يَدَّعِهِ جَبَّارٌ أَنهُ لَهُ[6] . والعَتيقُ : الكَريمُ[7] .

وقوله تعالى : ﴿ الْبَآئِسَ الْفَقِيرَ ﴾ (٢٨) فالبَـائسُ : المَعروفُ بـالبؤسِ . والفَقيرُ : المُتعففُ .

وقوله تعالى : ﴿ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾ (٣١) معناه بعيدٌ[8] .

---

(١) سقطت الباد من ب .
(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٤٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩١ .
(٣) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩٢ .
(٤) في م ما وصى .
(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢٢٤ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٥٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩٢ .
(٦) هنالك أقوال كثيرة في سبب تسمية البيت عتيقاً أنظر مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي ٧/٨٢.
(٧) انظر (عتق) في الصحاح للجوهري ٤/١٥٢١ .
(٨) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩٣ .

وقوله تعالى : ﴿ فَٱذْكُرُوا ٱسْمَ الله عَلَيْهَا صَوَآفَّ ﴾ (٣٦) معناه مصطفةٌ قياماً . وصوافُّ : أي قيامٌ مَعقُولة عَلَىٰ ثَلاثٍ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا ﴾ (٣٦) معناه سَقطتْ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَطْعِمُوا القَانِعَ والمُعْتَرَّ ﴾ (٣٦) فالقَانِعُ : السَّائِلُ . وقال : الجَالِسُ في بيتِه . والمُعترُّ : الذي يأتيكَ ولاَ يسأُلكَ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ والبُدْنَ جَعَلْنَـٰهـا لَكُم مِّن شَعَـٰئِرِ الله ﴾ (٣٦) فالبُدنُ : من البَقرِ والإبلِ . وسُميتْ بُدناً لِسمنِهَا[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ لَكُمْ فِيهَا مَنَـٰفِعُ إِلىٰ أَجَلٍ مُّسَمّىً ﴾ (٣٣) فالمنافعُ : شِربُ ألبانِهَا ، وجَزُّ أوبارِها ، ورُكوبُ ظُهورِها . والأجلُ المُسمَى : إلى أنْ تُسمى بُدنا[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ وَبَشِّرِ المُخْبِتِينَ ﴾ (٣٤) معناه المُطيعونَ[٦] . وقال : المُتواضعونَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾ (٣٥) معناه فَزِعَتْ وَخَافَتْ .

وقوله تعالى : ﴿ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَـٰجِدُ ﴾ (٤٠) قالَ زيد بن علي عليهما السَّلامُ : فالصَّوامعُ : صَوامعُ الرُّهبانُ . والبِيعُ : بِيعُ النَّصارى[٧] . والصَّلواتُ : للصابئينَ وهي بالنبطيةِ صلوتا[٨] . وقال[٩] : محاريبُ كَانت تُصنعُ عَلَى الطَّريقِ يُصلي فِيها[١٠] الرُّهبانُ . والمَساجدُ : مَساجدُ المُسلمين . وقرأ عاصم الجحدري[١١] لَهُدمتْ صَوامعُ وبيعُ وصَلواتُ . قال كَيفَ تُهدمُ الصَّلاةُ دُونَ الصَّوامعِ[١٢] .

وقوله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّن ﴾ (٤٨) معناه وكَمْ .

وقوله تعالى : ﴿ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ ﴾ (٤٥) معناه مُزَّينٌ بالشِّيدِ : وهو الجصُّ والجيارُ[١٣] .

---

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩٣ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٥١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩٣ وغريب القرآن للسجستاني ٢١٠ .

(٣) انظر غريب القرآن للسجستاني ١٩٢ ومعاني القرآن للفراء ٢/٢٢٦ .

(٤) انظر لسان العرب لابن منظور (بدن) ١٦/١٩٢ .

(٥) في م ب : المطيعين .

(٦) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢٢٥ .

(٧) انظر مبادىء اللغة للاسكافي ١٩١ .

(٨) ذكر السجستاني أنها بالعبرانية انظر غريب القرآن ١٢٧ وكذا ذهب الطبري في تفسيره ١٧/١١٤ والجواليقي في المعرب ٢١١ وكذا السيوطي في الاتقان ١/٢٣٧ والمهذب ٦٥ .

(٩) في ى يقال .

(١٠) في ب فيه .

(١١) مرت ترجمته في ١/٢٢٥ .

(١٢) انظر الدر المنثور للسيوطي ٤/٣٦٤ .

(١٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٥٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩٢ ، وغريب القرآن للسجستاني ١٨٠ .

وقوله تعالى : ﴿ إِذَا تَمَنَّىٰ ﴾ (٥٢) معنا إذَا قَرَأَ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ يَكَادُونَ يَسْطُونَ ﴾ (٧٢) معناه يَفرُطون[٢] عليهِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ (٧٤) معناه ما عَظَّموهُ حَقَّ عَظمتِهِ ، ولا عَرَفُوه حَقَّ مَعرفتِهِ ، ولاَ وَصَفوهُ حَقَّ وَصفهِ[٣] .

* * *

(١) قال الفراء التمني : التلاوة وحديث النفس أنظر معاني القرآن ٢ / ٢٢٩ وانظر أيضاً تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩٤ .

(٢) قال الفراء كادوا يبطشون به انظر معاني القرآن ٢ / ٢٣٠ وذهب ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن إلى أنه يتناولون بالكره . انظر أيضاً غريب القرآن للسجستاني ٢٢٤ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٣٠ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٥٤ .

(٢٣)
سـورة « المؤمنـون »

حدّثنا أبو جعفر قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي عليهما السلام في قولِهِ تعالى : ﴿ الَّـذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَـٰشِعُونَ ﴾ (٢) معناه لا تَطْمَعُ أبصارُهم ، ولا يَلتفِتُون[١] .

وقوله تعالى : ﴿ والَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوٰاتِهِمْ يُحَـافِظُونَ ﴾ (٩) معنـاه يُحافِـظُونَ عَلَىٰ أوقاتِها .

وقوله تعالى : ﴿ مِن سُلَـٰلَةٍ ﴾ (١٢) معناه صَفوةُ المَاءِ[٢] .

وقوله تعالى[٣] : ﴿ثُمَّ أَنشَأْنَـٰه خَلْقاً ءَاخَرَ﴾ (١٤) يعني نَفخُ الروحِ فيـهِ . ويقال نَبتُ سِنهِ ، وشَعرِ رَأسِهِ ، ولحيتِه ، وأبطِهِ .

وقـوله تعـالى : ﴿ مِن طُورِ سَيْنَـا ﴾[٤] (٢٠) قال : الـطُّورُ : الجَبـلُ . وسينـاءُ اسمُ موضعٍ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ وَفَارَ التَّنُورُ ﴾ (٢٧) معناه ظَهـرَ المَاءُ من مَسجـدِ الكُوفـةِ . وقال : بالهند . ويقال : على وَجهِ الأرضِ . ويقال : طُلوعُ الفَجرِ[٦] .

---

(١) أنظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٥٥ .

(٢) جاء في لسان العرب أن السلالة الماء . انظر (سلل) ١٣ / ٣٦١ وقال الفراء السلالة التي تسل من كلٍ تربة انظر معاني القرآن ٢ / ٢٣١ .

(٣) في ب و م إضافة : قوله تعالى (مخلقه) الحج آية ٥ معناه تامة (غير مخلقه) الحج آية ٥ معناه غير تامة . وقد مر ذكر الآية في سورة الحج .

(٤) قرأ زيد بن علي سينا بالفتح مقصوراً انظر شواذ القراءة للكرماني ١٥١ .

(٥) أنظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٥٧ .

(٦) لم أعثر على أقوال هذه الآراء في التفاسير التي بين يدي .

وقوله تعالى : ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ﴾ (٣٦) معناه ما أبعد ذَلكَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَـٰهُمْ أَحَادِيثَ ﴾ (٤٤) معناه مَثَلٌ يُتَمثلُ بهم في الشَّرِ . ولا يقالُ ذلك فِي الخَيرِ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ تَتْرَا ﴾ (٤٤) معناه تتابعٌ [٢] .

وقوله تعالى : ﴿ وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَـٰبِدُونَ ﴾ (٤٧) معناه مُطيعونَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَءَاوَيْنَـٰهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرارٍ وَمَعِينٍ ﴾[٣] (٥٠) معناه ضَمَمناهُما[٤] يعني عِيسى وأُمهُ عليهما السلام[٥] . ورُبْوَةٌ : مكانٌ مُرتفعٌ . ويقال رَبْوةٌ بالفتح[٦] والمَعينُ : المَاء الظاهرُ[٧] وذَلِكَ بدِمشق[٨] . ويقال : بمِصر[٩] .

وقوله تعالى : ﴿ بَيْنَهُمْ زُبُراً ﴾ (٥٣) معناه قِطعٌ . وزُبَرٌ معناه قِطعةٌ[١٠] .

وقوله تعالى : ﴿ أَخَذْنَا مُتْرَ فِيهِمْ بِالعَذَابِ ﴾ (٦٤) يعني بالمترفِ : المُوسِّعِ عليه في الدّنيا حتّى بَغوا[١١] وكَفروا . والعَذابُ : بالسّيفِ يَوم بَدرٍ .

وقوله تعالى : ﴿ يَجْئَرُونَ ﴾ (٦٤) معناه يَرفَعونَ أَصواتُهم .

وقوله تعالى : ﴿ فَكُنتُمْ عَلَىٰ أَعقَـٰبِكُمْ تَنْكِصُـونَ ﴾ (٦٦) معنـاه تَـرجَعُـون على أعقابِكم[١٢] .

وقوله تعالى : ﴿ سَـٰمِراً تُهَجِّرونَ ﴾[١٣] (٦٧) يقال إن قُريشاً كَانتْ تَسمرُ بالليلِ عندَ

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٥٩ .

(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩٧ وغريب القرآن للسجستاني ٥٦ .

(٣) قرأ زيد بن علي رباوة في نقل صاحب اللوامع بفتحها وبالألف « البحر المحيط لأبي حيان ٦/٤٠٨ وروح المعاني للألوسي ١٨ / ٣٥ ومعجم القراءات القرآنية ٤ / ٢١٤ .

(٤) في ب ضممنا .

(٥) سقط عليه السلام من ب .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٥٩ .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٦٠ .

(٨) انظر غريب القرآن للسجستاني ٩٩ .

(٩) ذهب إلى ذلك ابن زيد وسعيد بن المسيب انظر تفسير الطبري ١٨ / ١٨ والدر المنثور للسيوطي ٥ / ٩ .

(١٠) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٦٠ .

(١١) في ى ب حتى هووا .

(١٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٣٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩٨ .

(١٣) قرأ زيد بن علي سمارا « بزيادة الف بين الميم والراء جمع سامر أيضاً وهما جمعان مقيسان في مثل سامر » البحر المحيط لأبي حيان ٦ / ٤١٣ وقرأ أيضاً « تُهَجِّرون بضم التاء وفتح الهاء وكسر الجيم وشدها على أنه مضاعف هجر من الهَجْر بالفتح أو بالضم » روح المعاني للآلوسي ١٨ / ٤٥ وانظر البحر المحيط لأبي حيان ٦ / ٤١٣ .

البَيتِ ولَا تَطوف بهِ ، تَفتخرُ بِهِ [1] . وتُهجِرون : معناه تَقولون الهُجرَ للنبيِ صلى الله عليه وعلى آلهِ وسلم . وهو القَولُ بالقَبيحِ [2] .

وقوله تعالى : ﴿ أَمْ تَسْئَلُهُمْ خَرْجاً ﴾ (٧٢) معناه غَلَّةً [3] .

وقوله تعالى : ﴿ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَـٰكِبُونَ ﴾ (٧٤) معناه لَمايلونَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَوِ ٱتَّبَعَ الحَقُّ أَهْوَآءَهُمْ ﴾ (٧١) فالحقُّ : الله عزَّ وجلَّ .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ﴾ (٨٩) معناه كَيفَ تعمونَ [4] .

وقوله تعالى : ﴿ عَـٰلِمِ الغَيْبِ والشَّهَـٰدَةِ ﴾ (٩٢) فالغيبُ : السِّرُ . والشَّهادةُ : العَلانيةُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَـٰزاتِ الشَّيَـٰطِينِ ﴾ (٩٧) معناه من غَمَزاتِهم .

وقوله تعالى : ﴿ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ ﴾ (١٠٠) معناه أمامُهم [5] . وكُلُّ مَا بَينَ شَيئين [6] فهو بَرزخٌ . وما بَين الدُّنيا والآخرةِ فَهو [7] بَرزَخٌ . ومَا بَين المَوتِ والبَعثِ بَرزخٌ [8] .

وقوله تعالى : ﴿ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾ (١٠٢) معناه حَسناتُهُ ﴿ وَمن خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ (١٠٣) معناه سَيئاتُهُ . تَخِفُ وتَثقُلُ .

وقوله تعالى : ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴾ (١٠٤) معنا تَشْوِيهِ ، حتى تُقلِّص شَفتهُ العُليا ، وتَبلغَ وسَطَ رَاسهِ ، وتَستَرخِي شَفتهُ السُّفلى .

وقوله تعالى : ﴿ فَٱتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيا ﴾ (١١٠) معناه تَسخَرونَ مِنهم وسِخْرِيا : من السُّخرةِ ، يُريدُ العَبيدَ [9] والخَدَمَ ، سَخَّرهُم لَهم .

---

(١) ذهب إلى ذلك أيضاً سعيد بن جبير انظر الدر المنثور للسيوطي ١٣/٥ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢٣٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩٩ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٦١.

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٦١.

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٦٢ والأضداد لقطرب ٢٥٩ والأضداد لأبي حاتم السجستاني ٨٢ ـ ٨٣ والأضداد لابن السكيت ١٧٥ .

(٦) في م سنين وهو تحريف .

(٧) سقطت من ب فهو.

(٨) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢٤٢ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٦٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٠٠ وغريب القرآن للسجستاني ٤٤ .

(٩) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢٤٣ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٦٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٠٠ وغريب القرآن للسجستاني ١١٨ .

(٢٤)
سورة النور

حدّثنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال حدّثنا عطاءُ بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ . في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللهِ ﴾ (٢) معناه رحمةٌ فِي تَركِ الضَّربِ .

وقوله تعالى : ﴿ طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢) معناه رجلٌ فما فَوقهُ إلى الألفِ .

وقوله تعالى : ﴿ لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً ﴾[1] (٣) معناه لا يَزني إلّا بزانيةٍ .

وقوله تعالى : ﴿ وحَرُمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾[2] (٣) يعني الزّنا .

وقوله تعالى : ﴿ وَيَدْرَؤُا عَنْهَا الْعَذَابَ ﴾ (٨) معناه يَدفعُ[3] عَنها الحدُّ والرَّجمُ . والعَذابُ : الحَبسُ .

وقوله تعالى : ﴿ جَاءُو بِالإِفْكِ ﴾ (١١) معناه الكِذبُ والبُهتانُ .

وقوله تعالى : ﴿ تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ ﴾ (١١) معناه تَحمَّلَ مُعْظَمهُ[4] .

وقوله تعالى : ﴿ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ والمُؤمِنَٰتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْراً ﴾ (١٢) معناه أهل دِينِهِم[5] .

وقوله تعالى : ﴿ فِي مَا أَفَضْتُمْ ﴾ (١٤) معناه خِضتُمْ فِيهِ[6] .

---

(١) في ب إضافة الزاني لا ينكح .

(٢) وقرأ زيد بن علي « وحَرُم بضم الراء وفتح الحاء » البحر المحيط لأبي حيان ٦/٤٣١ وانظر شواذ القراءة للكرماني ١٥٤ وروح المعاني للآلوسي ١٨/٧٩ ومعجم القراءات القرآنية ٤/٢٣٥ .

(٣) في ب (يدرأ) .

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢٤٧ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٦٤ .

(٦) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٠١ .

وقوله تعالى : ﴿ إذ تَلقَّوْنَهُ بِألسِنَتِكَمْ ﴾[1] (١٥) معناه تَقبلُونهُ[2].

وقوله تعالى : ﴿ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا ﴾ (١٦) معناه ما يَنبغي لَنا .

وقوله تعالى : ﴿ خُطُواتِ الشَّيْطَـٰنِ ﴾ (٢١) معناه آثارُهُ.

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يَأْتَلِ ﴾ (٢٢) معناه يَحلِفُ من [آليتُ][3]. ويأتَلُ : معناه لا يالُ أي لا يُقصِّرُ[4].

وقوله تعالى : ﴿ أَوْ ءَاباءِ بُعُولَتِهنَّ ﴾ (٣١) معناه أزواجُهُنَّ .

وقوله تعالى : ﴿ أُوْلِي الإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ ﴾ (٣١) معناه أُولي الحَاجةِ إلىٰ النِكاحِ[5] .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَنكِحُوا الأَيَـٰمَىٰ ﴾ (٣٢) وهن النِّساءُ اللاتي لا أَزواجَ لَهنَّ . والايامى : الرِّجالُ أيضاً[6].

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَـٰتِكُم عَلَىٰ البِغَاءِ ﴾ (٣٣) والبِغَاءُ : الزِّنا .

وقوله تعالى : ﴿ الله نَـوَّرَ السَّمَـٰواتِ وَالأَرْضَ ﴾[7] (٣٥) معناه نور السَّمواتُ والأرضِ ﴿ مَثَلُ نُورِهِ [كَمِشْكَـٰوةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ] ﴾ (٣٥) يعني محمداً صلىٰ الله عليهِ وعَلَىٰ آلهِ وسلَّمَ . ويقال المؤمنُ[8]. والمِشكاةُ : الكُوةُ في الحَائطِ التي لا منفذَ لَها بلسانِ الحَبشةِ[9]. والمِصباحُ : السِّراجُ .

---

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٠١ .

(٢) قرأ زيد بن علي « بفتح التاء وكسر اللام وضم القاف من قول العرب ولق الرجل كذب حكاه أهل اللغة» البحر المحيط لأبي حيان ٦ / ٤٣١ وانظر روح المعاني للآلوسي ١٨ / ١٠٧ ومعجم القراءات القرآنية ٤ / ٢٤٠ .

(٣) في جميع النسخ الليث وهو تحريف .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٦٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٠٢ وغريب القرآن للسجستاني ٢٢٤ ولسان العرب لابن منظور (الت) ٢ / ٣٠٨ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٦٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٠٣ وغريب القرآن للسجستاني ٣٧ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٦٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٠٤ وغريب القرآن للسجستاني ١٧ .

(٧) قرأ زيد بن علي « نور فعلاً ماضياً والأرض بالنصب » البحر المحيط لأبي حيان ٦ / ٤٥٥ وانظر معجم القراءات القرآنية ٤ / ٢٥٢ .

(٨) ذهب إلى ذلك ابن عباس وعكرمة وسعيد بن جبير والضحاك وغيرهم أنظر تفسير الطبري ١٨ / ٩٤ ـ ٩٥ والدر المنثور للسيوطي ٥ / ٤٨ .

(٩) يرى ابن عباس وغيره ذلك انظر الدر المنثور للسيوطي ٥ / ٤٩ والاتقان للسيوطي ١ / ٢٣٨ وذهب إلى ذلك أيضاً أبو عبيد انظر لغات القرآن ١٣١ والمعرب للجواليقي ٣٠٣ .

وقوله تعالى : ﴿ كأنها كوكب دَرِّيٌّ ﴾[1] (٣٥) وهي من النُّجومِ التي تَجري . والدُّرِّيُّ : المضيءُ ـ والجمعُ : الدراريّ ـ مشددٌ غيرِ مَهموزٍ ، وقد يُهمزُ[2]. ويقال الدُّريُ : الضخمُ[3] الحسنُ البراقُ . ويقال الدِّرِّيءُ: الطَّالِع[4] ويُقرأ دُري بضم الدال وغير مهموز[5] يَنسبهُ إلى الله عزّ وجلّ .

وقوله تعالى : ﴿ تُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَـٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾[6] (٣٥) معناه وسطُ البَحرِ لا يُصيبُها شَرقٌ ولاَ غَربٌ . وهي من أجودِ الشَّجرِ . ويقالُ : لا يَسترُها من الشَّمسِ جَبلٌ ولا وادٍ ، إذا طَلعتْ ، وإذَا غَربتْ[7] ويقالُ : هي الضاحيةُ التي تَشْرُقُ عَليها الشَّمسُ وتَغْرُبُ . وزيتُها هو أجودُ الزَّيتِ[8] .

وقوله تعالى : ﴿ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ ﴾ (٣٩) والسَّرابُ : يَكونُ نِصفَ النَّهارِ . والقِيعةُ والقَاعُ واحدٌ . وهو المُستوى من الأرضِ[9] .

وقوله تعالى : ﴿ بَحْرٍ لُّجِّيٍّ ﴾ (٤٠) مضافٌ إلى اللُّجةِ . وهوَ مُعظم البَحرِ[10] .

وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ يُزْجِي سَحَابًا ﴾ (٤٣) معناه يَسوقُ[11] ﴿ ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا ﴾ (٤٣) معناه مُتراكمٌ بَعضُهُ على بعضٍ[12] .

وقوله تعالى : ﴿ فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَـٰلِهِ ﴾ (٤٣) والوَدْقُ : المَطرُ وخلالُهُ : بينَ السَّحابِ[13].

---

(١) قرأ زيد بن علي « دَرّيّ بفتح الدال وتشديد الراء والياء » البحر المحيط لأبي حيان ٦/٤٥٦ وانظر روح المعاني للآلوسي ١٨/١٥٠ ومعجم القراءات القرآنية ٤/٢٥٤ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٦١ ومعاني القرآن للفراء ٢/٢٥٢ وغريب القرآن للسجستاني ٩١ ـ ٩٢ .

(٣) ذهب إلى ذلك قتادة انظر الدر المنثور للسيوطي ٥/٤٩ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٦٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٠٥ .

(٥) قرأ بذلك ابن كثير ونافع وعاصم وغيرهم انظر كتاب السبعة في القراءات ٤٥٥ ـ ٤٥٦ وتحبير التيسير في القراءات لابن الجزري ١٤٨ .

(٦) قرأ زيد بن علي « توقد بضم التاء أي الزجاجة مضارع أو قد مبني للمفعول » البحر المحيط لأبي حيان ٦/٤٥٦ وروح المعاني للآلوسي ١٨/١٥١ ومعجم القراءات القرآنية ٤/٢٥٤ .

(٧) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢٥٣ .

(٨) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢٥٣ .

(٩) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٦٦ وغريب القرآن للسجستاني ١٦٥ . وقال ابن قتيبة أن القيعة جمع القاع أنظر تفسير غريب القرآن ٣٠٥ .

(١٠) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٦٧ وغريب القرآن للسجستاني ١١٢ .

(١١) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢٥٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٠٦ .

(١٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٦٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٠٦ وغريب القرآن للسجستاني ١٠١ .

(١٣) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢٥٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٠٦ .

وقوله تعالى : ﴿ سنَا بَرْقِهِ ﴾ (٤٣) معناه ضَوءُ بَرقِهِ[1] .

وقوله تعالى : ﴿ يَأْتُوا إِلَيهِ مُذْعِنِينَ ﴾ (٤٩) معناه مُنقادينَ[2] .

وقوله تعالى : ﴿ لَّا تُقْسِمُوا ﴾ (٥٣) معناه لا تَحلِفوا[3] .

وقوله تعالى : ﴿ والقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ (٦٠) وهن اللواتي قَدْ قَعَدنَّ عَن الولدِ والحَيضِ[4] .

وقوله تعالى : ﴿ غَيْرَ مُتَبَرِّجَـتٍ بِزِينَةٍ ﴾ (٦٠) فالتَّبرجُ : أن يُظهرنَّ من مَحاسِنهُنَ مالا يَنبغي لَهن أن يُظهِرنَها[5] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا عَلَىٰ المَرِيضِ حَرَجٌ ﴾ (٦١) معناه إثمٌ . وأصلُهُ الضِّيقُ .

وقوله تعالى : ﴿ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُ ﴾ (٦١) معناه إنفاذهُ وإخراجهُ[6] .

وقوله تعالى : ﴿ جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً ﴾ (٦١) معناه مُتفرقونَ .

وقوله تعالى : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ الله الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذاً ﴾ (٦٣) معناه استِتَارٌ[7] .

* * *

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٦٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٠٦ وغريب القرآن للسجستاني ١١١ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٥٧ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٦٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٠٦ وغريب القرآن للسجستاني ١٩٢ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٦٩ وغريب القرآن للسجستاني ٦٩ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٦٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٠٧ وغريب القرآن للسجستاني ١٥٨ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٦٩ وغريب القرآن للسجستاني ١٩٢ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٦٩ .

(٧) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٠٩ .

(٢٥)
سورة الفرقان

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السلام في قوله تعالى : ﴿ وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتاً وَلَا حَيَوٰةً وَلَا نُشُوراً ﴾ (٣) معناه إحياءٌ بعدَ المَوتِ[1] .

وقوله تعالى : ﴿ إِنْ هَـٰذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ ﴾ (٤) فالإفكُ : البُهتانُ . وآفتراه : معناه : اِختلقَهُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ ﴾ (٥) معناه هي تُقرأ عليهِ ﴿ بُكْرَةً ﴾ (٥) يعني صلاةَ الغَداةِ ﴿ وَأَصِيلاً ﴾ (٥) يعني صلاةَ العصرِ .

وقوله تعالى : ﴿ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُوراً ﴾ (١٣) معناه هَلكةً[2] .

وقوله تعالى : ﴿ مَتَّعْتَهُمْ وَءَابَاءَهُمْ ﴾ (١٨) يعني أخَّرْتهم .

وقوله تعالى : ﴿ وَكَانُوا قَوْماً بُوراً ﴾ (١٨) معناه هَلكى . والجمعُ من الذكرِ والأُنثى بُورٌ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ﴾ (٢١) معناه لا يَخافُون لِقاءَنا[4] .

وقوله تعالى : ﴿ لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَـٰئِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ﴾ (٢١) يَقولون ألا أنزل علينا الملائكةُ . أو نرى ربَّنا كما قالتْ بنو[5] إسرائيل لموسى عليه السّلامُ : ﴿ أَرِنَا اللهَ جَهْرَةً ﴾[6]

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٧٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٠ وغريب القرآن للسجستاني ٢٠٥ .

(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٠ والقاموس المحيط للفيروز ابادي (ثبر) ١ /٣٩٦.

(٣) انظر القاموس المحيط للفيروز ابادي (بور) ١ /٣٩١.

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٦٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٢ وانظر الأضداد لقطرب ٢٥٣ والأضداد لأبي حاتم السجستاني ٨١ والأضداد لابن السكيت ١٧٩ .

(٥) في ب بني وهو خطا.

(٦) سورة النساء ١٥٣/٤ .

فقالَ الله عزّ وجلّ ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَـٰئِكَةَ لَا بُشْرَىٰ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾ (٢٢) يريدُ يومَ القِيامةِ . ﴿ وَيَقُولُونَ حِجْراً مَّحْجُوراً ﴾ (٢٢) معناه حرامٌ محرمٌ عليهم[١] أن يَدخُلوا الجَنةَ . يُريدُ به المُشركين . وقال : إن يروا الملائكة إلاّ وهي تَضرِبُ وجُوهَهُمْ ، وأدبارَهُم . ويقال : إنْ تَكون لَهم البُشرى[٢] اليومَ[٣] . وقال زيد بن علي عليهما السَّلامُ : حرامٌ محرمٌ أنْ يروا الله جَهرةً .

وقوله تعالى : ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ ﴾ (٢٣) معناه عَمَدنا إلى ما لَمْ يُتَقَبَّلْ مِنهُ[٤] ﴿ فَجَعَلْنَـٰهُ هَبَاءً مَّنثُوراً ﴾ (٢٣) فالهَباءُ [مَا يُرىٰ فِي] شُعاعِ الشَّمسِ الذي يَطلُعُ فِي الكُوّةِ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ عَلَى الْكَـٰفِرِينَ عَسِيراً ﴾ (٢٦) معناه صَعبٌ شَديدٌ .

وقوله تعالى : ﴿ يَـٰلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً ﴾ (٢٧) معناه سَببٌ[٦] ووُصْلَةٌ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ ﴾ (٣٢) معناه نُشجِّعُكَ .

وقوله تعالى : ﴿ أَصْحَـٰبَ الرَّسِّ ﴾ (٣٨) معناه المَعدنُ[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ﴾ (٤٥) معناه ما بينَ طُلُوعِ الفجرِ[٩] إلى طُلُوعِ الشَّمسِ[١٠] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِناً ﴾ (٤٥) معناه جَعلَ النَّهارَ كُلَّهُ ظِلاً . ويقال[١١]: دائمٌ[١٢] ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلاً ﴾ (٤٥) معناه على الظّلِ .

---

(١) سقطت من ى.

(٢) في م البشر وهو تحريف .

(٣) ذهب إليه الضحاك أنظر تفسير الطبري ١٩/٣ وأخذ به الفراء في معاني القرآن ٢/٢٦٦ وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٣١٢.

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٦٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٢ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٧٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٢ .

(٦) في ى وسيلة .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٧٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٣ .

(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٧٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٣ .

(٩) في ى الشمس وهو خطأ .

(١٠) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢٦٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٣ وغريب القرآن للسجستاني ٩٩.

(١١) في ب وقال .

(١٢) ذهب إليه ابن عباس أنظر تفسير الطبري ١٩/١٢ وأيضاً الفراء في معاني القرآن ٢/٢٦٨ وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٣١٣.

وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ قَبَضْنَـٰهُ إِلَيْنَا قَبْضاً يَسِيراً ﴾ (٤٦) معناه خَفي . معناه ما يَقبضُ الشَّمسُ من الظِّلِ .

وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ ﴾ (٤٤) معناه أَلَمْ تَعلمْ .

وقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الَّيْلَ لِبَاساً والنَّومَ سُبَاتاً ﴾ (٤٧) قال : زيد بن علي عليهما السّلامُ واللِّباسُ : السَّكنُ . والسُّباتُ : السَّاكنُ . وقال : هو الحسنُ الجَميلُ ! .

وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ النَّهارَ نُشُوراً ﴾ (٤٧) معناه يَنشُرُ فيهِ خَلقُ الله تعالى فِي مَعائِشهم وحوائِجهم[1] .

وقوله تعالى : ﴿ أَرْسَلَ الرِّيَـٰحَ بُشْراً ﴾ (٤٨) معناه حياةٌ .

وقوله تعالى : ﴿ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾ (٤٨) والرّحمةُ : المطرُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَجَعَلَهُ نَسَباً وَصِهْراً ﴾ (٥٤) فالنَّسبُ : الرضاعُ والصِّهرُ : الخِتونةُ[2] .

وقوله تعالى : ﴿ وكَانَ الكَافِرُ عَلَىٰ رَبِّهِ ظَهِيراً ﴾ (٥٥) معناه مُعينٌ[3] وقال : هَينٌ . وقال : إنها نَزلتْ في أبي جَهل بن هُشام[4] .

وقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ البَحْرَينِ ﴾ (٥٣) معناه خَلّاهُما فاختلطَا والمَريجُ : المُختلطُ[5] .

وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَحِجْراً مَّحْجُوراً ﴾ (٥٣) والبَرزخُ : المَجلسُ . وقال : الأجلُ . وقال البَرزخُ : عَرضُ الأرضِ[6]. والحِجرُ المَحجورِ : الحاجِزُ لئلا يَختلطَ المِلحُ بالعَذبِ[7] .

وقوله تعالى : ﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَىٰ الحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ ﴾ (٥٨) معناه على الحَيّ البَاقِي الذي لا يَفنىٰ .

---

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٤ .

(٢) جاء في القاموس المحيط للفيروز ابادي « الختونة بالضم المصاهرة » ٤ / ٢٢٠ وقال الفراء « النسب الذي لا يحل نكاحه وأما الصهر فهو النسب الذي يحل » معاني القرآن ٢ / ٢٧٠ وانظر أيضاً تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٤ وغريب القرآن للسجستاني ١٣٢ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٧٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٤ .

(٤) انظر تفسير الطبري ١٩ / ١٦ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٧٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٤ وغريب القرآن للسجستاني ١٨٢ .

(٦) في ى العرض ولم أعثر على أن من معاني البرزخ عرض الأرض .

(٧) قال الراغب الأصفهاني « أي منعاً لا سبيل إلى رفعه ودفعه » . انظر المفردات في غريب القرآن ١٠٧ .

وقوله تعالى : ﴿ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيراً ﴾ (٥٨) معناه عَليمٌ .
وقوله تعالى : ﴿ فَسْئَلْ بِهِ خَبِيراً ﴾ (٥٩) معناه مَنْ ذَا الذي أخبركَ بشيءٍ كما أخبُرُكَ .
وقوله تعالى : ﴿ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّماءِ بُرُوجاً ﴾ (٦١) معناه قصورٌ فِي السَّماءِ فيها حَرسٌ . وقال البُروجُ : النُّجومُ العظامُ[١] .
وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجاً ﴾ (٦١) معناه شمسٌ وضياءٌ . وسِراجٌ : معناه نُجومٌ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ وَهو الَّذِي جَعَلَ الَّيلَ والنَّهارَ خِلْفَةً ﴾ (٦٢) معناه يَجيءُ اللَّيلُ بعدَ النَّهارِ ، ويجيءُ النَّهارُ بعدَ اللَّيلِ ، يَخلفُ هَذا هذا ، ويَخلف هذا هذا[٣] . معناه إن فاتكَ عَملُ النَّهارِ فَفكرتَهُ بالليلِ فَعملتَهُ أجزاكَ . وقال : الخِلفةُ : هي الأبيضُ والأسودُ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ وَعِبَادُ الرَّحمَنِ الَّذِين يَمْشُونَ عَلَىٰ الأَرْضِ هَوْناً ﴾ (٦٣) معناه بالسَّكينةِ والوَقارِ . وقال : عَلماءُ لا يَجهلونَ . وإنْ جُهِلَ عَلَيهم حَلَمُوا . وقال : أعفَّاءُ أتْقِياءُ . وقال : هَوناً هو بالسريانيةِ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمْ الجَـٰهِلُونَ قَالُوا سَلَـٰماً ﴾ (٦٣) معناه سَدادٌ .
وقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثاماً ﴾ (٦٨) والآثامُ : وادٍ في جَهنَّمَ والآثامُ : الجَزاءُ . والآثامُ : العِقابُ[٦] .
وقوله تعالى : ﴿ فَأُوْلَـٰئِكَ يُبَدِلُ الله سَيِّئَـٰاتِهِمْ حَسَنَـٰتٍ ﴾ (٧٠) معناه يَجعلُ ذَلكَ فِي الدّنيا بالشّركِ إيماناً وإخلاصاً . وبالسَّيءِ مَن العَملِ ، الصَّالحَ منهُ . وبالفجورِ عَفافاً وإحصاناً .
وقوله تعالى : ﴿ والَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ ﴾ (٧٢) معناه مَجالسُ الغِناءِ وقال : أعيادُ المُشركينَ . وقال الزُّور : الشِّركُ[٧] .

---

(١) ذهب إلى ذلك الحسن ومجاهد وقتادة انظر مجمع البيان للطبرسي ١٧٨/٧ .
(٢) لم أعثر على أن من معاني السراج والنجوم ولعله استعمله على نحو المجاز كما يقال للشمس سراج النهار ويقال للنجوم سراج الليل .
(٣) ذهب إلى ذلك ابن عباس والحسن وغيرهما انظر مجمع البيان للطبرسي ١٧٨/٧ .
(٤) ذهب إلى ذلك أيضاً مجاهد انظر مجمع البيان للطبرسي ١٧٨/٧ .
(٥) نقل السيوطي في الاتقان عن ميمون بن مهرتم أنها حكماء بالسريانية وعن غيره بالعبرانية انظر ١ / ٢٣٩ وأيضاً في المهذب ٩٣ ـ ٩٤.
(٦) انظر لسان العرب لابن منظور (اثم) ١٤/ ٣٧١.
(٧) انظر مجمع البيان للطبرسي ١٨١/٧ ولسان العرب لابن منظور (زور) ٥/ ٤٢٦ .

وقوله تعالى : ﴿ وإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَاماً ﴾ (٧٢) معناه إذا ذُكِرَ النِكاحُ عندهم كَنُّوا عَنهُ . وقال : إذا أُوذُوا صَفحُوا .

وقوله تعالى : ﴿ والَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِأَيَـتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمّاً وَعُمْيَاناً ﴾ (٧٣) معناه لم يَمروا عليها[1] تَاركين لَها ، لَم يَقبلُوها[2] .

وقوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِن أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّـتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ (٧٤) مِعناه مُطيعونَ لَكَ يَعبِدُونَكَ فيُحسنون عِبادَتَكَ ، ولا يَجرّونَ علينا الجَرائرَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَكَانَ بَينَ ذَلِكَ قَوَاماً ﴾ (٦٧) معناه عَدْلٌ .

وقوله تعالى : ﴿ وَٱجْعَلْنَا لِلمُتَّقِينَ إِمَاماً ﴾ (٧٤) معناه أَئمةٌ فِي الخَيرِ يُقتدى بِنا . وقال مِثالٌ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً ﴾ (٦٥) معناهُ وَلُوعٌ ولُزُومٌ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ سَاءَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً ﴾ (٦٦) معناه قَرارٌ وإقامةٌ .

وقوله تعالى : ﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا بِكُمْ رَبِّي ﴾ (٧٧) معناه ما يُعذبُكُم . وقال : ما يَصنعُ بِكُمْ[4] .

وقوله تعالى : ﴿ فَسَوفَ يَكُونُ لِزَاماً ﴾ (٧٧) [معناه] مُناجزٌ[5] يَلزمُ كُلَّ عَاملٍ عَملَهُ مِن خَيرٍ أو شَرٍ[6] . واللِّزامُ : القَتلُ[7] . وقال الإمامُ زيد بن علي عليهما السلام : كانَ اللِّزامُ يَومَ بَدرٍ قُتلَ سَبعون وأُسرَ سَبعون[8] وقال زيد بن علي عليهما السلام : سَمِعتُ أبي صلى الله عليه يَروي عن أبيهِ عَن جدِهِ علي عليهم السلام أنهُ قَال قَدْ مَضى خَمسٌ : اللِّزامُ ، والروم[9] ، والبَطشةُ ، والقَمرُ ، والدُّخانُ . ورُوي عن ابن عباس أنهُ قال : الدُخانُ لَم يمضِ[10] .

* * *

(١) هناك خرم في ب م .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٨٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٥ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٨٠ وغريب القرآن للسجستاني ١٤٩ .

(٤) انظر تفسير الطبري ١٩ / ٣٥ وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ٣٣٩ .

(٥) جاء في لسان العرب لابن منظور (نجز) نجز الوعد أي وفى به انظر ٧ / ٢٨١ .

(٦) قال زيد بن علي « أي يكون العذاب لمن كذب ودعا من دونه الهاً لازماً ومثل هذا من المضمر » انظر تفسير سورة الفاتحة وبعض آيات القرآن ٤ .

(٧) انظر لسان العرب لابن منظور (لزم) .

(٨) سقط من ى قال الامام زيد حتى سبعون وهو انتقال نظر .

(٩) في جميع النسخ اللزوم وهو تصحيف . وانظر صحيح البخاري ٦ / ١٦٤ والدر المنثور للسيوطي ٥ / ٨٢ .

(١٠) ذكر القرطبي أن زيد بن علي قال بان الدخان لم يمض أنظر الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ١٣٠ .

(٢٦)
سورة الشعراء

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد عن عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السلام في قولهِ تعالى : ﴿ بَـٰخِعٌ نَّفْسِكَ ﴾[١](٣) معناه قاتلُ نَفسِكَ ومُهلكُهَا[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَـٰقُهُمْ لَهَا خَـٰضِعِينَ ﴾ (٤) معناهُ تُكتَبُ أذلاّء .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنبٌ ﴾ (١٤) معناهُ عِنـدي لَهُمْ دَينٌ . ويريـدُ من أجلِ القَتيلِ الذي قَتلهُ ، وكانَ خَبّازاً لِفرعون[٣] ، واسمهُ فَاتَونُ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَٰءِيلَ ﴾ (٢٢) معناه اتَّخذتَهُمْ عَبِيداً[٥] وقَهرتَهُمْ .

وقوله تعالى : ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ ﴾ (٣٣) معناه أخرَجَهَا .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ﴾ (٣٢) فالثّعبانُ : الذَّكرُ من الحَياتِ . والمُبينُ : الظاهرُ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ (٣٦) معناه أَخِّرهُ[٧] .

---

(١) قرأ زيد بن علي « باخع نفسك بالإضافة على خلاف الأصل فإن الأصل في الاسم الفاعل إذا استوفى شروط العمل أن يعمل على ما أشار إليه سيبويه في الكتاب وقال الكسائي العمل والإضافة سواء وذهب أبو حيان إلى أن الإضافة أحسن من العمل » روح المعاني للآلوسي ١٩ / ٥٣ وانظر البحر المحيط ٧ / ٥ ومعجم القراءات القرآنية ٤ / ٣٠٤ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٧٥ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٨٣ وغريب القرآن للسجستاني ٤٣ .

(٣) في ى لفرون وهو تحريف .

(٤) انظر قصص الأنبياء المسمى بالعرائس لأبي إسحاق الثعلبي ١١٦ والكشاف للزمخشري ٢ / ١٠٧ والقاموس المحيط للفيروز ابادي (فتن) ٤ / ٢٥٧ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٨٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٦ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٨٥ .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٨٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٧ .

وقوله تعالى : ﴿ أَءِنَّ لَنَا لَأَجْراً ﴾ (٤١) معناه ثَوابٌ وَجزاءٌ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ تَلْقَفُ ﴾ (٤٥) معناه تَلْتَهِمُ[٢] وتَبلعُ . ﴿ مَا يَأْفِكُـونَ ﴾ (٤٥) معناهُ يَفترون ويسحَرون[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ ﴾ (٤٩) أرادَ بهِ موسى إنهُ هو الذي عَلَّمهُم السِّحرَ .

وقـوله تعـالى : ﴿ إِنَّ هَـٰؤُلَاءِ لَشِرْذِمَـةٌ قَلِيلُونَ ﴾ (٥٤) معناه طـوائفُ وجماعـاتٌ . والشِّرذمةُ : كُلُّ بَقيةٍ قَليلةٍ[٤] . وقالَ زيد بن علي عليهما السَّلامُ : كانُوا سِتماثةَ ألفِ وسبعينَ ألفاً . وقال : إنهُ كان مع فرعونَ ألفُ ألفِ ومائتا ألفِ[٥] .

وقـولـه تعـالى : ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيـعٌ حَـذِرُونَ ﴾[٦] (٥٦) معنـاه شَـاكُـون في السِّـلاحِ والكُرَاعِ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴾ (٦٠) أي مُصْبِحِينَ[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ العَظِيمِ ﴾ (٦٣) فالطُّودُ : الجَبلُ[٩] .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ ﴾ (٦٤) معناه جَمَعْنَا[١٠] .

وقوله تعالى : ﴿ وَأُزْلِفَتِ الجَنَّةُ ﴾ (٩٠) معناه قُرِّبتْ[١١] .

وقـولـه تعـالى : ﴿ وَاجْعَـل لِّي لِسَـانَ صِـدْقٍ فِي الْآخِـرِينَ ﴾ (٨٤) معنـاه الثَّنـاءُ الحَسِنُ[١٢] .

وقوله تعالى : ﴿ فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالغَاوُونَ ﴾ (٩٤) معناه جُمِعوا فِيهـا بَعضُهم عَلَى بَعضٍ . يُريدُ مُشركي قُريش . وقال : دَمَّروا الكُلَّ هُم والغَاوون : معناهُ الآلِهةُ .

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٨٥ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٨٥.

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٨٦.

(٤) في ب ومائتي مائة الف وفي م ومائتان الف .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٨٦.

(٦) اختلف القراء في قراءة الآية بين حذرون وحاذرون فقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو إضافة لزيد بدون ألف وقرأ الآخرون حاذرون انظر كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ٤٧١ ومعاني القرآن للفراء ٢ / ٢٨٠ .

(٧) الكراع اسم يجمع الخيل أنظر القاموس المحيط للفيروز ابادي ٣ / ٨١ ولسان العرب ١٠ / ١٨٢ .

(٨) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٧.

(٩) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٨٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٧ وغريب القرآن للسجستاني ١٣٥ .

(١٠) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٧.

(١١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٨٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٨.

(١٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٨١ .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ ﴾ (٩٩) معناه الأولون الذين كانُوا مِن قَبلِنَا ، اقْتَدينا بِهِم .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾ (١٠١) معناه شَفيقٌ .

وقوله تعالى : ﴿ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾[1] (١١٩) معناهُ المملوءُ[2] المُوقَرُ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴾ (١٢٨) معناه بِكلِّ مُرتفعٍ من الأرضِ . وقالَ : الطَّريقُ[4] .

وقوله تعالى : ﴿ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴾ (١٢٩) معناهُ بُروجُ الحَمامِ . وكُلُّ بِناءٍ فَهو مَصنعةٌ[5] .

وقوله تعالى : ﴿ إِنْ هَـٰذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴾ (١٣٧) معناهُ إخْتِلاقُ من الأولين . وقال : دَأْبُهُمْ . وقال : دِينُهُمْ[6] .

وقوله تعالى : ﴿ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴾ (١٤٨) معناه قَدْ ضُمَّ بَعضُها إلى بَعضٍ . وقال المُذَنَّبُ[7] من الرُّطبِ . وقولِهِ الهَضِيمُ : البُسرُ البَالِغُ[8] إذا عَظُمَ عَذُوقُهُ[9] .

وقوله تعالى : ﴿ وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ﴾ (١٤٩) معناه يَنحِتُها[10] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ ﴾ (١٥٦) معناه بِعَقْرٍ .

وقوله تعالى : ﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِّنْ أَزْوَاجِكُم ﴾ (١٦٦) معناه ما أَصلَحَ لَكُم ، يُريدُ الفَرْجَ[11] .

---

(١) قرأ زيد بن علي الفلُك بضم اللام حيثما وقعت في القرآن انظر شواذ القراءة للكرماني ٣٤ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٨٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٨ وغريب القرآن للسجستاني ١٨٠ .

(٣) الوقر : الثقل أنظر القاموس المحيط للفيروز ابادي ٢/١٦١ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٨٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٨ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٨٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٩ وغريب القرآن للسجستاني ١٨٠ .

(٦) قال الفراء من قرأ (خلق) يقول إختلاقهم ومن قرأ (خلق) يقول عادة الأولين أنظر معاني القرآن ٢/٢٨١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٩ .

(٧) في ب المذهب . والمذنبة . البسرة التي أتاها التوكيت من قبل ذنبها قيل قد ذنبت وهي مذنبة انظر الكرم والنخل للأصمعي ٦٧ والقاموس المحيط للفيروز ابادي ١/٧٠ .

(٨) في ب اليانع .

(٩) يقال للطلع هضيم ما لم يخرج من كفراه لدخول بعضه في بعض أنظر الصحاح للجوهري (هضم) ٥/٢٠٥٩ .

(١٠) فارهين أي حاذقين وفرهين أشرين انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢٨٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣١٩ - ٣٢٠ .

(١١) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢٨٢ .

وقوله تعالى : ﴿ إنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ القَالِينَ ﴾ (١٦٨) معناه من المُبغِضِينَ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ كَذَّبَ أَصْحَـٰبُ لْئَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴾ (١٧٦) معناه الغَيْضَةُ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ﴾ (١٨٣) معناه لا تَنْقُصُوهُمْ .

وقوله تعالى : ﴿ والجِبِلَّةَ الأَوَّلِينَ ﴾ (١٨٤) معناه الخَلْقُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفاً مِّنَ السَّمَـاءِ ﴾ (١٨٧) معناه قِطعٌ . نَشأتْ لَهُمْ سَحابةٌ ؛ فاستَظلّوا تَحتَها؛ فأخذتْهم الرَّجفةُ . ﴿ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَومِ الظُّلَّةِ ﴾ (١٨٩) .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَـٰهُ عَلَىٰ بَعْضِ الأَعْجَمِينَ ﴾ (١٩٨) معناه عَلَى مَنْ فِي لِسانِهِ عُجمةٌ . وكلُّ دَابةٍ أعجم[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ ﴾ (٢١٥) معناه أَلِنْ جَنَاحَكَ ، وكَلَامَكَ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ (٢٢٢) معناه بَهَّاتٌ .

وقوله تعالى : ﴿ والشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الغَاوُونَ ﴾ (٢٢٤) معناه عُصاةُ الجنِّ وقال : هما الشَّاعران يَتَهاجيان ؛ فيكونُ لهذا أتباعٌ ، ولِهذا أتباعٌ ؛ فَهُمْ الغُواةُ . وقال : هُمُ الرُّواةُ .

وقوله تعالى : ﴿ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴾ (٢٢٥) معناه في كُلِّ فَنٍّ يَجوزون[٥] . وهم شعراءُ المشركين عبد الله بن الزِّبَعْري[٦] ، وعبد الله بن خَبطل[٧] ، وأبو مشافع الأشعري[٨]. والذين آمنوا منهم عبد الله بن رواحة[٩]،وحسان بن ثابت[١٠]،وكعب بن مالك[١١]

---

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٢٠ وغريب القرآن للسجستاني ١٦٠ .

(٢) الغيضة جماع من الشجر أنظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٩٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٢٠ وغريب القرآن للسجستاني ١٨ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٩١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٢١ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٩١.

(٥) في ى يجرون وهو تحريف .

(٦) هو من أشهر شعراء المشركين في مكة هرب عند فتح مكة إلى نجران ثم أسلم واعتذر للنبي (ص) ومات في حدود سنة ١٥ هجرية انظر طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام ١٩٦ ـ ٢٠٤ والأعلام للزركلي ٤/٨٧.

(٧) انظر التعريف والأعلام للسهيلي ٩٢.

(٨) انظر التعريف والأعلام للسهيلي ٩٢.

(٩)كان سيداً في قومه قبل إسلامه في المدينة وهو من أبرز شعراء المسلمين . استشهد في معركة مؤتة بالشام في سنة ٨ هـ انظر طبقات فحول الشعراء للجمحي وسير أعلام النبلاء للذهبي ١/١٦٦ ـ ١٧٣ والأعلام للزركلي ٤/٨٦.

(١٠) هو حسان بن ثابت بن منذر الأنصاري من شعراء المسلمين توفي سنة ٥٤ وقبل ٤٠ . انظر ترجمته في طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام ١٧٩ ـ ٨٣ والشعر والشعراء لابن قتيبة ١/٣١١ ـ ٣٠٤ وسير أعلام النبلاء للذهبي ٢/٣٦٦ ـ ٣٧٤.

(١١) من شعراء المسلمين وهو من أهل المدينة المنورة توفي سنة ٥٠ هجرية في خلافة معاوية انظر طبقات فحول الشعراء للجمحي ١٨٣ ـ ١٨٦ وسير أعلام النبلاء للذهبي ٢/٣٧٤ ـ ٣٧٩ والأعلام للزركلي ٥/٢٢٨ .

(٢٧)
سـورة النمـل

أخبرنا أبو جعفر قال : حدّثنا علي بن أحمد قال : حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن الإمام زيد بن علي عليهما السّلامُ فِي قولهِ تعالى : ﴿ سُوءُ العَـذَابِ ﴾ (٥) معناه شَديدُهُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَتُلَقَّىٰ القُرْءَانَ ﴾ (٦) معناه يُلقَىٰ عَليكَ فَتأخُذْهُ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ إِنِّي ءَانَسْتُ نَاراً ﴾ (٧) معناه أبصَرْتُها .

وقوله تعالى : ﴿ بِشِهَابٍ قَبَسٍ ﴾ (٧) معناهُ بشُعلةٍ بقَبسٍ مِنهَا[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهَا جَانٌّ ﴾ (١٠) وهي جِنسٌ من الحَياتِ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾ (١٠) معناه لم يَرجِعْ . وقال لَم يَلتَفِتْ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَدْخِل يَدَكَ فِي جَيْبِكَ ﴾ (١٢) قال زيد بن علي عليهما السلام : إنما أُمر أَنْ يُدخِلهَا فِي جَيبهِ ، لأنهُ لَمْ يكنْ لَهاكُمْ .

وقوله تعالى : ﴿ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ ﴾ (١٦) قالَ الإمام زيد بن علي عليهما السلام[٥] : إنما أرادَ التَّعليم ، إنهُ عُلِّمَ مَنطِق النَّملةِ من الطَّيرِ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ (١٧) معناه يَدفَعون ويَجِئونَ[٧] .

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٩٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٢٢ .

(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٢٢ .

(٣) الجان : الحية التي ليست بالعظيمة ولا الصغيرة انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢٨٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٢٢ .

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٨٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٢٢ وغريب القرآن للسجستاني ٢٣٣ .

(٥) في ى قال الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما الصلاة والسلام . وفي ب قال صلوات الله عليه .

(٦) قال قتادة النملة من الطير أنظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٢٣ .

(٧) جاء في الصحاح للجوهري وزعت الجيش إذا حبست أولهم على آخرهم أنظر ١٢٩٧/٣ .

وقوله تعالى : ﴿ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَـٰنُ وَجُنُودُهُ ﴾ (١٨) معناه لا يَكْسُرنَّكُمْ .

وقوله تعالى : ﴿ أَوْزِعْنِيٓ ﴾ (١٩) معناه سَدِّدني للشُكرِ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ ﴾ (٢٥) معناه المطرُ . وقال : الخَفَايا[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ لَأُعَذِّبَنَّهُۥ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ (٢١) معناه أَنتِفُ رِيشَهُ[٣] وأُلقِيهِ في الشَّمسِ للنَملِ .

وقوله تعالى : ﴿ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَـٰنٍ مُّبِينٍ ﴾ (٢١) معناه بحُجةٍ وبعُذرٍ بَيّنٍ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ بِنَبَإٍ يَقِينٍ ﴾ (٢٢) معناه بِخبرٍ .

وقوله تعالى : ﴿ فَٱنظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾ (٢٨) معناه مَاذَا يَقُولونَ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنِّيٓ أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَـٰبٌ كَرِيمٌ ﴾ (٢٩) معناه حَسنٌ مَا فيهِ . وقال : الكَريمُ : المَختُومُ . قال الإمام زيد بن علي عليهما السلام : كانَ سُليمانُ بن دَاود عليه السَّلامُ كَتَبَ إلىٰ بَلقيسَ ، وكَانتْ بأَرضٍ يُقالُ لَها مَأْربٌ ، على ثَلاثةِ أيامٍ من صنعاءَ وكَانَ أُولوا مَشهورتِها ثَلثمائةَ واثنى عَشَر رجلاً ، كُلُّ رَجلٍ منهُم عَلَىٰ عَشرةِ آلافِ رجلٍ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ ﴾ (٣٥) معناه بآنيةٍ من ذَهبٍ .

وقوله تعالى : ﴿ أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ﴾ (٣١) معناه لا تَكْبروا[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَنَأْتِيَنَّهُم بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُم بِهَا ﴾ (٣٧) معناه لا طَاقَةَ لَهُمْ بِهَا[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ قَالَ عِفْرِيتٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ ﴾ (٣٩) وهو المُبالغُ فِي الشَّيءِ[٨] . وقال : هو آصف بن الشيطان بن إبليس ، والذي عِندهُ عِلمٌ من الكِتابِ : هو آصف بن بريخا الخَير[٩] .

---

(١) انظر مجاز القران لأبي عبيدة ٢/٩٢ .

(٢) قال الفراء الخبء المستتر ،وخبء السماء المطر وخبء الأرض النبات انظر معاني القرآن ٢/٢٩١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٢٣ وغريب القرآن للسجستاني ٨٦ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢٩١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٢٣ .

(٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٢٤ ومجمع البيان للطبرسي ٧/٢١٩ .

(٥) انظر مجمع البيان للطبرسي ٧/٢١٨ .

(٦) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٢٤ .

(٧) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٢٤ .

(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٩٤ وغريب القرآن للسجستاني ١١٩ .

(٩) ذكر ابن عباس أن اسمه آصف بن برخيا وذهب مجاهد وقتادة أنه من الإنس واسمه بلخيا. وذهب ابن اسحاق إلىٰ أن اسم العفريت من الجن كودن انظر تفسير الطبري ١٩/٩٣ ـ ٩٤ وقصص الأنبياء للثعلبي ٢١٤ ومجمع البيان للطبرسي ٢/٢٢٣ ، والتعريف والأعلام للسهيلي ٩٤ .

وقوله تعالى : ﴿ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِن مَّقَامِكَ ﴾ (٣٩) معناه مِن حِين أنْ تَجلِسَ للنَّاسِ إلى أنْ تَقومَ .

وقوله تعالى : ﴿ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ﴾ (٤٠) قال زيد بن علي عليهما السلام : قال لَهُ انظرْ فَرفعَ سُليمانُ طَرْفَهُ فَلَمْ يَرجعْ إليهِ مِن مَكانِ مُنتهى طَرْفِهِ حتَّى إذا هو بالعَرشِ . وقال : دَعا رَبَّهُ مَن بعو[1] ! فِي الأرضِ حتَّى وُضِعَ بينَ يَديهِ .

وقوله تعالى : ﴿ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا ﴾ (٤١) معناه غيِّروهُ[2] . والعَرشُ : السَّريرُ.

وقوله تعالى : ﴿ قِيلَ لَهَا ٱدْخُلِي ٱلصَّرْحَ ﴾ (٤٤) معناه القَصرُ . وكانَ من قَواريرَ ﴿ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً ﴾ (٤٤) معناه ماءٌ ﴿ [مُّمَرَّدٌ] ﴾ (٤٤) والمُمردُ : الطَّويلُ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ ٱطَّيَّرنا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ ﴾ (٤٧) تشاءَ منا بِكَ وبِمن مَعَكَ[4] .

وقوله تعالى : ﴿ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ تُفتَنُونَ ﴾ (٤٧) معناه تُبتلُونَ .

وقوله تعالى : ﴿ تَقَاسَمُوا بِٱللهِ ﴾ (٤٩) معناه تَحالفُوا .

وقوله تعالى : ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا ﴾ (٥٢) معناه خَرابٌ . وظَلَمُوا : معناه كَفَرُوا .

وقوله تعالى : ﴿ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ﴾ (٥٦) معناهُ من أَدبارِ الرِّجالِ والنِّساءِ[5] .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾ (٦٠) معناهُ جَنَّاتٌ واحد[تُها][6] حَديقةٌ . وذَاتُ بَهجةٍ : ذَاتُ حُسنٍ[7] ويُراد بِها النَّخلُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ ﴾ (٦٥) معناه مَتىٰ[8] .

وقوله تعالى : ﴿ بَلِ ٱدَّارَكَ عِلْمُهُمْ ﴾ (٦٦) معناه آجتمعَ .

وقوله تعالى : ﴿ عَسَىٰ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم ﴾ (٧٢) معناه جَاءَ بَعدَكُم . وقال : رَدِفَ وأَردفَ بمعنى واحد[9] .

---

(١) كذا في جميع النسخ .

(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٢٥ .

(٣) جاء في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة الممرد المطول ٢٣٥ وجاء في لسان العرب لابن منظور المرد : البناء الطويل (مرد) ٤/٤٠٨ .

(٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٢٥ .

(٥) ذهب إلى ذلك ابن عباس أنظر تفسير الطبري ٢٠/٢ .

(٦) في جميع النسخ واحدها .

(٧) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٢٦ .

(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٩٥ والصاحبي لابن فارس ١٠١ .

(٩) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٩٥ وفعلت وافعلت للزجاج ١٨ .

وقوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجاً ﴾ (٨٣) معناه جَماعة[1] .

وقوله تعالى : ﴿ وَوَقَعَ القَوْلُ عَلَيْهِم بِمَا ظَلَمُوا ﴾ (٨٥) معناه وَجَبَ العِقابُ . وقال الغَضبُ . وبما ظَلَمُوا : معناه بما كَفَرُوا .

وقوله تعالى : ﴿ وَكُلٌّ أَتَوهُ دَاخِرِينَ ﴾ (٨٧) أي صَاغرينَ خَاضعينَ[2] .

وقوله تعالى : ﴿ مَن جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ﴾ (٨٩) معناهُ يَقولُ لَا إلهَ إلَّا الله ، فَلَهُ خَيرٌ مِنهَا ﴿ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ ﴾ (٩٠) معناه بالشِّركِ .

* * *

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٩٥.

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٩٦.

(٢٨)
سورة القصص

أخبرنا أبو جعفر قال : حدثنا علي بن أحمد قال : حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ إنَّ فِرْعَوْنَ عَلاَ فِي الأَرْضِ ﴾ (٤) معناه عَظُمَ وتَكبَّر .

وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعاً ﴾ (٤) معناه فِرقٌ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغاً ﴾ (١٠) قالَ زيدُ بن علي عليهما السّلامُ : كان فارِغاً من كُلِّ شَيءٍ إلاّ من ذِكرِ مُوسى عَليه السّلامُ . وقال[٢] : معنى فارغٌ أي فازعٌ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ إن كَادَتْ لَتُبدِي بِهِ ﴾ (١٠) معناه لَتقول يَا موسى .

وقوله تعالى : ﴿ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ ﴾ (١١) معناه اتّبعي أثَرَهُ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ ﴾[٥] (١١) معناه عَن بُعدٍ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا ﴾ (١٥) قال الإمامُ زيد بن علي عليهما السّلامُ : كَان نُصفُ النَّهارِ وهم غَافِلون[٧] : أي قَائِلونَ .

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٩٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٢٨ .
(٢) في جميع النسخ وقال معنى فارغا أي فازعاً وردت بعد قوله يا موسى وهو انتقال نظر .
(٣) انظر لسان العرب لابن منظور (فرغ) ١٠/٣٢٨ .
(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٩٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٢٩ ومعاني القرآن للاخفش ٢/٤٣٢ وانظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٠٣ وغريب القرآن للسجستاني ١٦٤ .
(٥) قرأ زيد بن علي « جَنْب بفتح الجيم وسكون النون » البحر المحيط لأبي حيان ٧/١٠٧ .
(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٩٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٢٩ .
(٧) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٢٩ .

وقوله تعالى : ﴿ فَوَكَزَهُ مُوسَىٰ ﴾ (١٥) معناه دَفعهُ فِي صَدرِهِ[1] ﴿ فَقَضَىٰ عَلَيهِ ﴾ (١٥) يعني[2] قَتلهُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيراً لِّلْمُجْرِمِينَ ﴾ (١٧) معناه مُعينٌ لَهُم .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَصْبَحَ فِي المَدِينَةِ خَآئِفاً يَتَرقَّبُ ﴾ (١٨) معناه يَنتظرُ وقال : يَتَلفتُ . وقال : كَانَ خَائفاً ليس معهُ زادٌ .

وقوله تعالى : ﴿ فَإِذا الَّذِي ٱسْتَنصَرَهُ بِالأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ ﴾ (١٨) معناه يَستغيثُ بهِ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ المَلأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ ﴾ (٢٠) معناه يَتشاورونَ فِيكَ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ ﴾ (٢٢) معناه نَحوَ مَدينَ[4]. ﴿ وَجَدَ عَلَيهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْقُونَ ﴾ (٢٣) معناه جَماعةٌ .

وقوله تعالى : ﴿ وَوَجَدَ مِن دُونِهِمَ آمْـرَأَتَينِ تَذُودَانِ ﴾ (٢٣) معناه تَمنَعان[5] . قال الإمامُ زيد بن علي عليهما السلام : أنتهى موسى عليه السَّلامُ إلى مَدينَ وعليهِ أُمةٌ من النَّاسِ يَسقون وامرأتان حَابستانِ[6] . وتَذودُ : أي تَسوقُ .

وقوله تعالى : ﴿ مَا خَطْبُكُمَا ﴾ (٢٣) [معناه] ما أمركُما ومَا حَالِكُما[7] .

وقوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعاءُ ﴾ (٢٣) معناه حتَّى يَسقوا مَواشيَهُم ويَنصرفوا عن البئرِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴾ (٢٣) قال الإمام زيد بن علي عليهما السَّلام : كانَ الذي ٱستأجرَ موسى عليهِ السَّلامُ يَثرون بن [أخ][8] شُعيب النبي عليه السَّلامُ[9] .

وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَىٰ الظِّلِ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ

---

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٣٠ وقال أبو عبيدة أي لهزة في صدره بجمع كفه انظر مجاز القرآن ٢ / ٩٩ وانظر أيضاً غريب القرآن للسجستاني ٢١٠ .

(٢) في ب م بمعنى .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٠٥ ورفض ذلك ابن قتيبة وقال إن المشاورة بركة وخير انظر تفسير غريب القرآن ٣٣٠ ـ ٣٣١ .

(٤) سقطت معناه نحو مدين من ب ى.

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٠١ .

(٦) في ب امرأتين حابستين .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٠٢ .

(٨) انظر مجمع البيان للطبرسي ٢٤٨/٧ والدر المنثور للسيوطي ١٢٦/٥ .

(٩) اختلف المفسرون في من استأجر موسى عليه السلام فمنهم من ذهب إلى أنه النبي شعيب عليه السلام أو أنه يثرون ابن أخيه أو غيرهما أنظر تفسير الطبري ٢٠ / ٣٥ ومجمع البيان للطبرسي ٢٤٨/٧ والدر المنثور للسيوطي ١٢٦/٥ .

فَقِيرٌ ﴾ (٢٤) قال الإمام زيد بن علي عليهما السّلامُ : كـان موسى عليه السلام حينَ وردَ الماءَ[١] ، لَتُرى خُضرةُ البَقلِ من بَطنِهِ من الهُزَالِ ، وما سأَلَ يَومئذٍ إلاّ أكلةً من طَعامٍ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَىٰ ٱسْتِحْيَاءٍ ﴾ (٢٥) معنـاه واضعةً يـدهَا عَلَى وَجهِهَا .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَـا سَقَيْتَ لَنَا ﴾ (٢٥) معنـاه ثوابُ مـا سَقيتَ لَنا .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ ﴾ (٢٨) معناهُ لا تَعدّيَ عليَّ .

وقوله تعالى : ﴿ أَوْ جَذْوَةٍ مِّنَ النَّارِ ﴾ (٢٩) معناهُ قِطعةٌ منهَا[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ مِن شَـٰطِىءِ الوَادِ الأَيْمَنِ ﴾ (٣٠) معناهُ من جَانبِهِ .

وقوله تعالى : ﴿ واَضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ ﴾ (٣٢) معناه يَدُكَ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً ﴾ (٣٤) معناه مُعينٌ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ مَا هَـٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّفْتَرىً ﴾ (٣٦) معناه مُفْتَعلٌ .

وقوله تعالى : ﴿ عَـٰقِبَةُ الدَّارِ ﴾ (٣٧) معناه آخرُهَا .

وقوله تعالى : ﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾[٦] (٣٥) معناه سنُقويكَ بِهِ ، ونُعينُكَ عليه .

وقوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ القِيَـٰمَةِ هُمْ مِّنَ المَقْبُوحِينَ ﴾ (٤٢) معناه من الهَالِكينَ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَتْبَعْنَـٰهُمْ ﴾ (٤٢) معناه ألزمناهُم .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَـٰكِنَّا أَنشأْنَا قُرُوناً ﴾ (٤٥) معناه خَلقنَاهُم . وقروناً أي أمماً[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنتَ ثَاوِياً فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ (٤٥) معناه مُقيمٌ[٩] .

وقوله تعالى : ﴿ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ﴾ (٤٧) معناه بما كَسَبَتْ أيديهُم .

---

(١) في ب ى حتى ورد الماء حين ورده .
(٢) انظر تفسير الطبري ٢٠/٣٥ والدر المنثور للسيوطي ٥/١٢٥ .
(٣) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٣٢.
(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٠٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٣٣.
(٥) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٣٣.
(٦) قرأ زيد بن علي « عُضُدك بضمتين » البحر المحيط لأبي حيان ٧/١١٨ وانظر روح المعاني للآلوسي ٢٠/٤٤ ومعجم القرآءات القرآنية ٥/٢٢ وعضد مثلثة العين . أنظر القاموس المحيط ١/٣٢٦.
(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٠٦ .
(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٠٦ .
(٩) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٠٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٣٣.

وقوله تعالى : ﴿ قالوا سِحْرَانِ تَظَـٰهَرَا ﴾ (٤٨) معناه تَعاونا[١] . وتُقرأ سِحْرَانُ[٢] يعني التَوراةُ والإنجيلُ . ومن قرأ سَاحران أراد بهما مُوسى وهارون عليهما السّلامُ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ القَوْلَ ﴾ (٥١) معناه أتممناهُ لَهم . وقال : بَيّناهُ لَهُم وقال : وَصّلنا : بمعنى فَصَّلنَا .

وقوله تعالى : ﴿ وإذا يُتْلَىٰ ﴾ (٥٣) معناهُ يُقرأُ عَلَيهِم .

وقوله تعالى : ﴿ يَدْرَءُونَ بِالحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ ﴾ (٥٤) معناه يَدْفعونَ بِهَا .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ ﴾ (٥٥) معناه سَمِعُوا فحشاءَ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ القُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولاً ﴾ (٥٩) فأم القُرى : مَكةُ وأم كُلِّ شَيءٍ أصلُهُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ ﴾ (٦٥) معناه يَقولُ لَهُمْ .

وقوله تعالى : ﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الأَنبَآءُ ﴾ (٦٦) معناه خَفِيتْ عَلَيهِم الأَخبارُ . وقال : الحججُ .

وقوله تعالى : ﴿ تُكِنُّ صُدُورهم ﴾ (٦٩) معناه تَخفِي .

وقوله تعالى : ﴿ إن جَعَلَ الله عَلَيْكُمُ الَّيْلَ سَرْمَداً ﴾ (٧١) معناه دائمٌ لاَنهَارَ فيهِ[٥] .

وقـوله تعـالى : ﴿ إنَّ قَـٰرُونَ كَانَ مِن قَـوْم مُوسَىٰ ﴾ (٧٦) قـالَ الإمـامُ زين بن علي عليهمـا السلام :كَان ابن عَمه رَحمَـهُ الله ﴿ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ ﴾ (٧٦) أي زادَ عَلَيهِم في الثِياب شِبراً .

وقـوله تعـالى : ﴿ مَا إنَّ مَفَـاتِحَهُ لَتَنُـوأ بِـالعُصْبَـةِ أُوْلِي القُـوَّة ﴾ (٧٦) معنـاه تَنْهَضُ والعُصبَةُ : الجَماعَةُ . وقال : أربعون رَجلاً . وقال : كانت مَفاتيحُ كنـوزِهِ من جِلودٍ ، كُلُّ مِفتاحٍ مَقدارُ أربعِ أصابعٍ . كُلُّ مِفتاحٍ منها عَلَىٰ خُزانَةٍ . فكانت تُحملُ عَلَىٰ سِتينَ بَغـلاً مُحجلاً .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يُلَقَّـٰهَا إلَّا الصَّـٰبِرُونَ ﴾ (٨٠) معناه لا يُوفق لَها[٦] .

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٠٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٣٣ .

(٢) سقط من ب ى وتقرأ سحران .

(٣) قرأ عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبير ساحران وقرأ عكرمة وعاصم سحران انظر الدر المنثور للسيوطي ٥ / ١٣٠ وقرأ غيرهم بالقراءتين انظر السبعة في القراءات لابن مجاهد ٤٩٥ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٠٨ .

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٠٩ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٠٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٣٤ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١١١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٣٦ .

وقوله تعالى : ﴿ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فِئَةٍ ﴾ (٨١) معناه أعوانَ .

وقوله تعـالى : ﴿ وَيْكَأَنَّ اللهَ يَبْسُطُ ﴾ (٨٢) معنـاه ألا تَعلمْ أَنَّ الله يَبسُطُ الرِّزقَ لِمن يَشاءُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَرَضَ عَلَيكَ القُرْءَانَ ﴾ (٨٥) معناه أنزلَهُ . وقال : أعطاكه .

وقوله تعـالى : ﴿ لَرَادُّكَ إِلىٰ مَعَـادٍ ﴾ (٨٥) معناه إلىٰ المَـوتِ . وقال : إلى مَـولدِكَ بِمكة . وقال : إلىٰ الجَنةِ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ كُلُّ شَيءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾ (٨٨) معناه إلاّ هُو . ويقال : ما أُريدَ بِهِ وَجهَهُ مِن الأَعمالِ الصَّالِحةِ[٢] .

* * *

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٣٦ .

(٢) ذهب إلى ذلك مجاهد أنظر تفسير القرآن الكريم لسفيان الثوري ١٩٤ والدر المنثور للسيوطي ٥/ ١٤٠ .

(٢٩)
سورة العنكبوت

أخبرنا أبو جعفر ، قال : حدّثنا علي بن أحمد قال : حدّثنا عطاءُ بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ (٢) معناه لا يَبتلونَ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا ﴾ (٣) معناه بَلونَا .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَدَقُوا ﴾ (٣) معناه فليَمْيِزَنَ . لأنَّ الله عزَّ وجلّ قَد عَلِمَ الأشياءَ كُلَّها قبلَ أوان كَونِها .

وقوله تعالى : ﴿ اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا ﴾ (١٢) معناه دِيننا[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ ﴾ (١٣) معناه أوزارُهم[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ ﴾ (١٤) معناه الموتُ[٤] الفَاشي[٥]

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ أَوْثَـانـاً ﴾ (١٧) معناه أصنامٌ من حجـارةٍ . واحدُها وَثنٌ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ وَتَخْلُقُونَ إِفْكاً ﴾[٧] (١٧) معناه تَختَلِقُون .

---

(١) سقط من ى من وقوله وهم حتى لا يبتلون .

(٢) سقط من ى م من وقوله حتى ديننا .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٣١٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٣٧ .

(٤) سقطت من ى م .

(٥) قال أبو عبيدة كل طام فاش من سيل كان أو غيره وهو كذلك من الموت إذا كان جارفاً فاشياً انظر مجاز القرآن ٢ / ١١٤ .

(٦) الوثن : ما كان من الحجارة أو الجص أنظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١١٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ١٣٧ .

(٧) الإفك : الكذب انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٣٧ . وقرأ زيد بن علي « تخلقون افكاً بثلاث فتحات »=

وقوله تعالى : ﴿ وإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾ (٢١) معناه تَرجِعونَ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنِّي مُهَاجِرٌ ﴾ (٢٦) معناه خارجٌ من دارِ قَومي[١] .

وقوله تعالى : ﴿ وَٱرْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ ﴾ (٣٦) معناه أَخشى يَومَ القِيامةِ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ فَمِنْهُم مَّن أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِباً ﴾ (٤٠) معناه ريحٌ عاصفٌ وحَصبٌ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ ﴾ (٢٩) فالنادِي والنَدِي : مَجلسُ القَومِ ومُتَحدثُهم . والمُنكَرُ : حَذفُ[٤] النَّاسِ ، والسُخريةِ بِهِم . وقال : إنهم يُجامعون الرِّجالَ في مَجالِسِهِمْ .

وقوله تعالى : ﴿ إِذاً لَّٱرْتَابَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ (٤٨) معناه شَكُّ الكَذوبُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ﴾ (٦٠) معناه وكأَيِّن من دَابةٍ لَا تَدّخرُ رِزقَها لَعلَ الله تعالى يَرزقُها بِفَضلِهِ ورَحمتِهِ .

وقوله تعالى : ﴿ وإِنَّ الدَّارَ الْأَخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوانُ ﴾ (٦٤)معناه الحَياةُ والبقاءُ[٥] .

* * *

= شواذ القراءة للكرماني ١٦٣ ونقل أبو حيان عن الأهوازي أن زيد بن علي قرأ تخلقون من خلق المشددة وقال أيضاً إنه قرأ بفتح التاء والخاء واللام المشددة انظر البحر المحيط ٧/١٤٥ وروح المعاني للآلوسي ٢/١٢٥ ومعجم القراءات القرآنية ٥/٤١ .

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١١٥ .

(٢) من الأضداد رجوت من الرجاء ورجوت خفت . انظر الأضداد لقطرب ٢٥٣ .

(٣) انظر مجاز القران لأبي عبيدة ٢/١١٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٣٨ ، وغريب القرآن للسجستاني ٧٧ .

(٤) في ى م حذب .

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٣١٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٣٩ .

(٣٠)
ســورة الــروم

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ بِضْعِ سِنِينَ ﴾ (٤) فالبِضعُ : ما بينَ الثلاثةِ إلى التسعةِ . وقال : ما بينَ ثَلاثةٍ وخمسةٍ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ يَعْلَمُونَ ظَـٰهِراً مِّنَ الحَيَـٰوةِ الدُّنْيَا ﴾ (٧) معناه معاشُهم ومصالحُهم ومتى يَعرِشُون .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَثَارُوا الأَرْضَ ﴾ (٩) معناه آستخرجُوها[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ يُبْلِسُ المُجْرِمُونَ ﴾ (١٢) معناه يَنْدَمُونَ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴾ (١٥) فالرَّوضةُ : مَوضعٌ فِيهِ مَاءٌ ونَباتٌ . ويُحبَرون : معناه يُسرُّونَ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ فَسُبْحَـٰنَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الحَمْدُ فِي السَّمَـٰوَاتِ والأَرْضِ وَعَشِيّاً وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ (١٧ ـ ١٨) قال الإمامُ زيد بن علي عليهما السّلامُ : التسبيحُ في هذه الآيةِ الصلواتُ الخَمسِ . فحينَ تُمْسونَ : صَلاةُ المَغربِ ، وصَلاةُ العِشاءِ الآخرةِ. وحين تُصْبحونَ : صلاةُ الفَجرِ . ﴿ وعشياً ﴾ : صلاةُ العَصرِ . وحينَ تُظْهِرون : صلاةُ الظُّهرِ[٥] .

---

(١) قال أبو عبيدة بضع ما بين ثلاث سنين وخمس سنين انظر مجاز القرآن ٢ / ١١٩ وذهب غيره إلى أنها من ثلاث إلى التسع أو الواحد إلى الأربعة أو من أربع إلى تسع ، أو هو سبع . انظر القاموس المحيط (بضع) ٣ / ٤ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١١٩ وقال الفراء حرثوها . انظر معاني القرآن ٢ / ٣٢٢ .

(٣) ذهب الفراء إلى أنها تعني ييأسون أنظر معاني القرآن ٢ / ٣٢٢ .

(٤) في ى م يشربون وهو تحريف .

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٢٣ .

وقوله تعالى : ﴿ يُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وَيُخْرِجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ ﴾ (١٩) معناه يُخْرِجُ المؤمنَ من الكَافِرِ ، ويُخرِجُ الكَافر من المُؤمنِ[١] . وقال : يُخرِجُ الرَّجلَ وهو حيٌّ من النُّطفةِ المَيتةِ . والنَّخلةَ من النَواةِ ، والنَّواةَ من النَّخلةِ . والحَبةَ من السُنبلةِ ، والسُّنبلةَ من الحَبةِ . والدجاجةَ من البَيضةِ ، والبَيضةَ من الدجاجةِ .

وقوله تعالى : ﴿ كُلٌّ لَّهُ قَـٰنِتُونَ ﴾ (٢٦) معناه مُطيعونَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ أَهْوَنَ عَلَيْهِ ﴾ (٢٧) معناه ذلك هينٌ عليهِ . وقال : وهو أهونُ[٢] عندكم لأن الإعادةَ أهونُ[٣] عِندكُم مِن الابتداءِ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ فِطْرَتَ اللهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ (٣٠) معناه خِلقَتُهُمْ التي خَلَقَهم[٥] عَليها . وقال : الإسلامُ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللهِ ﴾ (٣٠) معناه لدينِ الله . ويقال : لا إخصاء[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ﴾ (٣١) أي تَائبينَ إليهِ رَاجعينَ عن ذُنُوبِهِمْ[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾ (٣٢) معناه جماعةٌ وفَريقٌ .

وقوله تعالى : ﴿ ظَهَرَ الفَسَادُ فِي البَرِّ والبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ ﴾ (٤١) في البَرِّ : ابن آدم الذي قَتَلَ أخاهُ . وفي البحرِ : الغَنيُّ الذي كَان يأكلُ السفينةَ غصباً . وقال : البحرُ كُلُّ قَريةٍ عَامرةٍ . وكانت العَربُ تُسمى الأمصارَ بَحراً[٩] .

وقوله تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ ﴾ (٤٣) معناه يَتفرقُونَ .

وقوله تعالى : ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ (٤١) معناه يَتُوبونَ .

وقوله تعالى : ﴿ فَلِأَنفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴾ (٤٤) أي يَعملونَ[١٠] .

---

(١) سقط من ى ب من يخرج حتى المؤمن .

(٢) سقط من ى ب من ذلك حتى أهون .

(٣) في ى م عندكم أهون .

(٤) قال زيد في تفسير سورة الفاتحة وبعض آيات القرآن « قال بعض أهلنا وهو أهون عليه . أي على الحق فالمعنى هو أهون عليه أي هين عليه أول خلقه وآخره » ٧ .

(٥) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٤١ .

(٦) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٢٤ .

(٧) ذهب إلى ذلك كل من عكرمة ومجاهد بان لا تخصى فحول البهائم انظر تفسير الطبري ٢١ / ٢٥ .

(٨) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٢٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٤١ .

(٩) انظر لسان العرب لابن منظور (بحر) ٥ / ١٠٧ .

(١٠) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٢٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٤٢ .

وقوله تعالى : ﴿ وَمِن ءَايَـٰتِهِ أَن يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّـرَاتٍ ﴾ (٤٦) [معناه] بـالغَيثِ .
﴿ فَتُثِيرُ سَحَاباً ﴾ (٤٨) معناه تُهيجُهُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَتَرَى الوَدْقَ ﴾ (٤٨) معناه المَطرُ[1] . ﴿ يَخْرُجُ مِنْ خِلَـٰلِهِ ﴾ (٤٨) معناه من وسَطِهِ .

وقوله تعالى : ﴿ اللهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن ضَعْفٍ ﴾ (٥٤) معناه صغارٌ أطفالٌ والضَّعفُ : يَجيءُ بعدَ الكِبرِ بفتحِ الضَّادِ[2] .

* * *

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٢٤ وغريب القرآن للسجستاني ٢١٠ .
(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٢٥ وقال السجستاني في الضعف لغتان فقيل ضُعف بالضم ما كان من الخلق وضَعف ما ينتقل . أنظر غريب القرآن ١٣٣ .

(٣١)
سورة لقمان

. أخبرنا أبو جعفر . قال : حدثنا علي بن أحمد . قال : حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السَّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الحَدِيثِ ﴾ (٦) معناه الغِناءُ والمُغنياتُ .

وقوله تعالى : ﴿ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ (١٠) معناه تُحرِّكَ بِكُم يميناً وشمالاً .

وقوله تعالى : ﴿ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ ﴾ (١٠) معناه فَرَّقَ فِيها .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَنَ الحِكْمَةَ ﴾ (١٢) معناهُ الفِقهُ ، والإصابةُ في القَولِ .

وقوله تعالى : ﴿ يَأْتِ بِهَا الله ﴾ (١٦) معناه يُجازي بِهَا الله .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الله لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴾ (١٦) معناه لَطِيفٌ باستخراجِهَا خَبِيرٌ[١] بمكانِها .

وقوله تعالى : ﴿ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً ﴾ (١٤) معناه ضُعفٌ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ واتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ﴾ (١٥) معناه طَريقُ مَنْ رَجِعَ .

وقوله تعالى : ﴿ إن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ ﴾ (١٦) معناه زِنةُ حَبَّةٍ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلاَ تُصَعِّرْ خَدَّكَ ﴾ (١٨) معناه تُعرِضُ عَنْهم تكبراً . وقال : هو التَّشديقُ[٤] .

---

(١) في م سقطت معناه وفي ى سقط من معناه حتى خبير .

(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٤٤ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٢٧ .

(٤) المتشدق : المستهزي بالناس يلوي شدقه بهم وعليهم . والشدق جانب الفم انظر لسان العرب ١٢ / ٣٩ وجاء في كتاب الأمالي لابن الشجري نقلاً عن زيد في تفسير هذه الآية قوله (التشديق) أنظر ٢ / ٢١٧ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمْشِي فِي الْأَرْضِ مَرَحاً ﴾ (١٨) يعني بَطراً وكبراً(١) .

وقوله تعالى : ﴿ وَٱقْصِدْ فِي مَشْيِكَ ﴾ (١٩) معناه تَواضعْ فيهِ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ﴾ (١٩) معناه أقبحُها . وقال : أشدُّ الأصواتِ(٢) .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَـٰهِرَةً وبَاطِنَةً ﴾ (٢٠) معناه قَولُ لَا إلـهَ إلاّ الله ظاهرةٌ باللسانِ باطنةٌ فِي القَلبِ .

وقوله تعالى : ﴿ وإِذَا غَشِيَهُمْ مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ ﴾ (٣٢) معناه سَحائبُ سُودٌ كَثيرةُ الماءِ(٣) .

وقوله تعالى : ﴿ كُلُّ خَتَّارٍ ﴾ (٣٢) معناه غَدَّارٌ(٤) .

وقوله تعالى : ﴿ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَـٰتُ الله ﴾ (٢٧) معناه أمرُ الله قال : الإمامُ زيد بن علي عليهما السَّلامُ : يقولُ لو كانَ البَحرُ وسَبعةُ أبحرٍ فيها مدادٌ ، لأَملى الله عليهم مَن خَلقهِ حتّى تَفنىٰ الأقلامُ وتَيبسُ البُحورُ .

وقوله تعالى : ﴿ لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ ﴾ (٣٣) يعني لا يُغْنِي .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِالله الغَرُورُ ﴾ (٣٣) معناه الشَّيطانُ(٥) .

* * *

---

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٢٧ .

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٢٧ وتفسير غريب القرآن لابي قتيبة ٣٤٤ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٣٠ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٣٠ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٢٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٤٥ وغريب القرآن للسجستاني ٨٦ .

(٥) قال الفراء ما غرك فهو غرور . الشيطان غرور . والدنيا غرور . انظر معاني القرآن ٢ / ٣٣٠ .

(٣٢)
سورة السجدة

حدّثنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السائب قال عن أبي خالد عن الإمام زيد بن علي عليهما السلام [في قولهِ تعالى] : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَاهُ ﴾(٣) معناه أم يَقُولونَ ٱختَلَقَهُ مِن قِبْلِ نَفسِهِ .

وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ (٥) معناه تَعرُجُ الملائكةُ إلى السَّماءِ وتَنزِلُ[1] في يومٍ من أيامِ الدُّنيا ، وهو مَسيرةُ ألفِ سَنةٍ . وقالَ عليه السّلامُ : السّتةُ الأيامُ التي خَلَقَ فِيها السَّمواتِ والأَرضَ .

وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلَلَةٍ مِّن مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴾ (٨) السُّلالةُ صَفوةُ المَاءِ . وقالَ مما خَرَجَ هُراقتهُ . ومَّهينٌ : ضَعيفٌ رَقيقٌ[2] .

وقوله تعالى : ﴿ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴾ (٧) أحسنَ : معناه أتقنَ .

وقوله تعالى : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ (١٦) معناه تَتَنحّى وتَرتفعُ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ ﴾ (٢١) قال عليه السلام : العَذابُ الأدنى : هو عَذابُ القَبرِ . وقال : هو سِنونٌ أُخذوا بها . وقال : هو يَومُ بَدرٍ . وقال : مَصائبُ يُصابونَ بِها في الدُّنيا . وقال : هي الحِدودُ التي تُقامُ عَليهم فِي الدُّنيا[4] .

---

(١) سقطت من م .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٣١ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٣٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٤٦ وغريب القرآن للسجستاني ٥٧ .

(٤) جاء في أمالي الشجري عن زيد بن علي قوله (العذاب الأدنى : عذاب القبر والدابة والدجال والعذاب الأكبر جهنم يوم القيامة) ٢ / ٣٠٤ . وانظر تفسير الطبري ٢١ / ٦٢ ـ ٦٣ حيث ذكر هذه الآراء عن ابن عباس وعكرمة .

وقوله تعالى : ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ (٢١) معناه يَتُوبونَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّـةً يَهْدُونَ بِـأَمْرِنَـا ﴾ (٢٤) قال الإمـام زيد بن علي عليهما السلام : لا تزال الأئمةُ منها ـ أهل البيت ـ يَدعونَ إلى كِتابِ الله وسُنةِ رَسولِهِ صلى الله عليه وعلى آلهِ وسلم حتّى يَتقاربَ وَقتُ الآخرةِ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ (٢٦) معناه يُبين لَهُمْ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ إِلَى الأَرْضِ الجُرُزِ ﴾ (٢٧) معناه البَلقعُ . ومعنـاهُ الأَرضُ الغَليظةُ اليَابسةُ التي لم يُصبْهـا مَطرٌ . وقـال : هِي الأَرضُ التي لَيس فِيها نَبـاتٌ وقال : هي أرض اليَمنِ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ الفَتْحِ ﴾ (٢٩) معناه يَومُ القَضاءِ[٤] .

* * *

---

(١) ذهب آخرون إلى أن الأئمة في الآية الكريمة هم أئمة بني اسرائيل انظر تفسير الطبري ٢١/١١٢ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٣٣ ومعاني القرآن للأخفش ٤٤١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٤٦ .

(٣) ذهب إلى ذلك أيضاً ابن عباس انظر تفسير الطبري ٢١/٦٦ ومجمع البيان للطبرسي ٨/٣٣٤ .

(٤) ذهب إلى ذلك أيضاً السُّدّى انظر مجمع البيان للطبرسي وذهب الفراء إلى أنـه فـتـح مكة انظر معاني القرآن ٢/٣٣٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٤٧ .

(٣٣)
سـورة الأحـزاب

أخبرنا أبو جعفر . قال : أخبرنا علي بن أحمد . قال : أخبرنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن الإمام زيد بن علي عليهما السَّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ وإذَا زَاغَتِ الأَبْصَـرُ ﴾ (١٠) معناه حَارَت ﴿ وَزُلْزِلُوا ﴾ (١١) معناه آبتِلُوا[١] .

وقوله تعالى : ﴿ يَـأَهْلَ يَثْرِبَ ﴾ (١٣) يَثربُ : أَرضُ المَدينةِ . ومَدينةُ النبي صلى الله عليه وعلى آلِهِ وسلم في نَاحيةٍ مِن يَثربَ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ لَا مُقَامَ لَكُمْ ﴾ (١٣) معناه لَا مكانَ لَكُم تُقيمون فِيهِ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِم مِّنْ أَقْطَارِهَا ﴾ (١٤) أي مِن جَوانبِها ونَـواحِيها . واحدُها قُطْرٌ[٤] .

وقـوله تعـالى : ﴿ ثُمَّ سُئِلُوا الفِتْنَةَ لَأَتَوْهـا ﴾ (١٤) الفِتنةُ : هي الكُفـرُ وأَتَوْهـا[٥] : أعطوها .

وقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا ذَهَبَ الخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِـأَلْسِنَةٍ حِـدَادٍ ﴾ (١٩) معناه بـالَغوا فِي عَيبِكُمْ ولائِمتِكُمْ[٦] .

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٣٤ وقال الفراء أي حُركوا تحريكاً إلى الفتنة فعصوا . انظر معاني القرآن ٢ / ٣٣٦.

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٣٤ وغريب القرآن للسجستاني ٢٢٦ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٢ /٣٣٧ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٣٤ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٣٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٤٩ .

(٥) في م لاتوها .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٣٥ وغريب القرآن للسجستاني ١١١ .

وقوله تعالى : ﴿ فَمِنْهُمْ مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ ﴾ (٢٣) معناه نِذْرُهُ . والنَّحبُ : المَوتُ . والنَّحبُ : الخَطرُ العَظيمُ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ ظَـٰهَرُوهُمْ ﴾ (٢٦) معناه أعانُوهم .

وقوله تعالى : ﴿ مِن صَيَاصِيهِمْ ﴾ (٢٦) معناه من حُصُونهم[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ ﴾ (٣١) معناه نُعطِها ثَوابَها .

وقوله تعالى : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ (٣٣) يعني إلزمنَّ بيوتَكُنَّ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَـٰهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ﴾ (٣٣) التَّبرجُ : إظهارُ الزِّينةِ والمَحاسنِ ، وإبرازُهَا . والجَاهليةُ الأُولى : ما بينَ إدريس ونوح عليهما السَّلامُ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَراً ﴾ (٣٧) الوطرُ: الحَاجةُ والإِربُ . وزيدُ : هو زيد بن حارثة الكَلبي رضي الله تعالى عنه مولى النبي صلى الله عليه وعَلَى آله وسلَّم .

وقوله تعالى : ﴿ مَّا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ ﴾ (٣٨) معناه من ضِيقٍ وإثم .

وقوله تعالى : ﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾ (٤٢) معناه صَلُّوا لَهُ . والبُكرةُ : صَلاةُ الفَجرِ . والأَصيلُ : صَلاةُ العَصرِ .

وقوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَـٰئِكَتُهُ ﴾ (٤٣) معناه هو الذي يَرحمُكُمْ وتَدعُوا لَكم مَلائكتُهُ . وقال : معنى يُصلّي : يُبارِكُ عَليكُمْ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ ﴾ (٥١) يعني تؤخر ﴿ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ ﴾ (٥١) معناه تَضمُّ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ رَّقِيباً ﴾ (٥٢) معناه حَفيظٌ .

وقوله تعالى : ﴿ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَـٰظِرِينَ إِنَـٰهُ ﴾ (٥٣) معناه إدراكُهُ وبلوغُهُ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ﴾ (٦٠) معناه لَنُسلطنَّكَ عليهم[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ قَوْلاً سَدِيداً ﴾ (٧٠) معناه قاصدٌ ، وهو قَولُ لَا إلَه إلّا الله .

---

(١) قال ابن قتيبة « أصل النحب : النذر وكان قوم نذروا إن لقوا العدو أن يقاتلوا حتى يقتلوا أو يفتح الله فقتلوا فقيل فلان قضى نحبه إذا قتل » تفسير غريب القرآن ٣٤٩ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٣٤٠ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٣٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٤٩ وغريب القرآن للسجستاني ١٣٧ .

(٣) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر تفسير الطبري ٢٢ / ٤ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٣٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٥١ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٣٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٥١ وغريب القرآن للسجستاني ٦٤ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٤٠ .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٤١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٥٢ .

(٣٤)
ســورة ســبأ

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدثنا علي بن أحمد . قال : حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السَّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ مَا يَلِجُ في الأَرضِ ﴾ (٢) معناه يَدْخُلُ ويَغيبُ[1] فِيها .

وقوله تعالى : ﴿ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ ﴾ (٣) معناه لَا يَغيبُ عَنهُ .

وقوله تعالى : ﴿ والَّذِينَ سَعَوْ فِي ءَايَـٰتِنَا مُعَـٰجِزِينَ ﴾ (٥) أي مسابِقِينَ[2] .

وقوله تعالى : ﴿ أَوِّبِي مَعَهُ ﴾ (١٠) نِيبِي وأهلَهُ . وقال: أَوِّبِي معناه سبِّحي[3] .

وقوله تعالى : ﴿ أَنِ آعْمَلْ سَـٰبِغَـٰتٍ ﴾ (١١) [أي] دِروعاً واسعةً طويلةً[4] .

وقوله تعالى : ﴿ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ ﴾ (١١) معناه مساميرُ الدِّروعِ معناه لا تَغلُظ فَتَدِق المَساميرُ ولا تَدِق فَتسلس . ولكن آجعلهُ قدراً[5] .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ القِطْرِ ﴾ (١٢) معناه أَجرَينا . والقِطْرُ : النُّحاس[6] .

وقوله تعالى : ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِن مَّحَـٰرِيبَ وَتَمَـٰثِيلَ وَجِفَانٍ كَالجَوَابِ وَقُدُورٍ رَّاسِيَـٰتٍ ﴾ (١٣) . المَحاريبُ : مَقاديمُ المَساجِدِ والمَجالسِ : واحدُها مِحرابٌ . والتَماثيلُ : الصُّورُ . والجِفانُ : [القِصاعُ الكِبارُ . والجَوابُ][7] . الحِياضُ واحدُها

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٤٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٥٣ .
(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٤٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٥٣ .
(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٥٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٥٣ وغريب القرآن للسجستاني ١٩ .
(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٤٣ وتفسر غريب القرآن لابن قتيبة ٣٥٣ وغريب القرآن للسجستاني ١١٢ .
(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٥٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٥٤ .
(٦) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٥٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٥٤ .
(٧) اضفتها لاتمام المعنى وانظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٥٦ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٤٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٥٤ وغريب القرآن للسجستاني ٧٢ .

جَابيةٌ[1] . وقُدُورٌ راسياتٌ : معناه عظامٌ .

وقوله تعالى : ﴿ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ ﴾ (١٤) معناه عَصاهُ[2] .

وقوله تعالى : ﴿ سَيْلَ الْعَرِمِ ﴾ (١٦) معناه المُسَنَّاةُ بلسان اليمن واحدُها عرِمةٌ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ أُكُلٍ خَمْطٍ [وَأَثْلٍ] ﴾ (١٦) فالخَمطُ : كلُّ شَجرٍ ذو شَوكٍ والأُكُلُ : الجَنى . وقال البَريرُ[4] . وقال هو الأراكُ . والأَثْلُ : شَجرةٌ[5] .

وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً ﴾ (١٨) معناهُ مُتصلةٌ ، يَنظرُ بَعضُها إلى بعضٍ ، ما بينَ اليَمن والشام .

وقوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَٰزِي إِلَّا الْكَفُورَ ﴾ (١٧) . معناه مَنْ حُوسِب مِن الكُفارِ عُذِّب .

وقوله تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَٰهُمْ أَحَادِيثَ ﴾ (١٩) معناه عِبرٌ .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَزَّقْنَٰهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾ (١٩) معناه فَرقناهُم وبَدَّدناهُم كُلَّ مُفرقٍ مُبددٍ .

وقوله تعالى : ﴿ إِلَّا لِنَعْلَمَ ﴾ (٢١) معناه لِنميزَ ونُظهرَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا لَهُ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ ﴾ (٢٢) معناه من مُعينٍ[6] .

وقوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ﴾ (٢٣) معناه ذُهِبَ عَن قلوبِهم ، ونُفِّسَ عَنها . وفُزِّع عنها[7]: معناه خُلِّيَ عَنها[8].

وقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ (٢٤) معناه أَنتم فِي ضَلالٍ ونحن على هُدى[9] .

---

(١) في م جفينة .

(٢) نقل الطبري عن السدى أنها العصا في لغة الحبشة انظر تفسير الطبري ٢٢/٤٤ وقال أبو عبيد إنها العصا في لغة حضرموت وأنمار وخثعم انظر لغات القرآن ١٣٣ ومعاني القرآن للفراء ٢/٣٥٦ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٥٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٥٥ .

(٤) سقط من م ى. والبرير : ثم الأراك القاموس المحيط (بر) ١/٣٨٤ .

(٥) أنظر تفسير الطبري ٢٢/٤٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٥٦ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٤٧ ومجمع البيان للطبرسي ٨/٣٨٧ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٤٧ .

(٧) سقطت من ى م .

(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٤٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٥٦ .

(٩) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٦٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٥٧ .

وقوله تعالى : ﴿ بَلْ مَكْرُ الَّيْلِ والنَّهَارِ ﴾ (٣٣) معناهُ منهما[1] ، وقال : بـل مكرُهُم بالليلِ والنَّهارِ[2] .

وقوله تعالى : ﴿ وَنَجْعَلَ لَهُ أَندَاداً ﴾ (٣٣) معناه أشباهٌ وأمثالٌ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ إلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا ﴾ (٣٤) معناه متكبِرُوهَا من الكُفَّارِ .

وقوله تعالى : ﴿ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ ﴾ (٣٦) معناه يوسِّعُ عليه ويكثِّرُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَيَقْدِرُ ﴾ (٣٩) معناه وَيقْدِرُ من قولِهِ : ﴿ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ﴾[4] .

وقوله تعالى : ﴿ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ ﴾ (٣٧) معناه قُربى .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارَ مَا ءَاتَيْنَـٰهُمْ ﴾(٤٥) معناهُ عُشْرُ ما أعطيناهم[5] .

وقوله تعالى : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ (٤٥) معناه تَغْييري وعُقُوبتي[6] .

وقوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ ﴾ (٤٦) معناه بقولِ لا إله إلَّا الله .

وقوله تعالى : ﴿ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ﴾ (٤٦) معناه اثنين اثنين ، وفُرادى فُرادى[7].

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ ﴾ (٤٨) معناه يَأتي بالحقِّ.

وقوله تعالى : ﴿ فَلَا فَوْتَ ﴾ (٥١) معناه فلا هَربَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاوُشُ ﴾ (٥٢) وهو التَناولُ[8] . قال الإمام زيد بن علي عليهما السَّلامُ : سألوا الردَّ ، حين لا ردَّ[9] .

وقوله تعالى : ﴿ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِم مِّن قَبْلُ ﴾ (٥٤) معنـاه بأعـوانِهم وأصحابِهم . وقال : بالأُمم[10]الذي كانوا على منهاجِهم ومَذهبِهم .

* * *

---

(١) في ي م فيهما .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٦٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٥٧ .

(٣) الأنداد من المتضادات وتأتي بمعنى الأضداد والأمثال وقد سبق أن مرت بهذين المعنين انظر ص ٧٩ حاشية ١١ من هذا الكتاب وذهب الأخفش إلى أن الند بمعنى المثل انظر معاني القرآن للأخفش ١/٥١ .

(٤) سورة الطلاق ٦٥/٧.

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٥٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٥٨ وغريب القرآن للسجستاني ١٩٧ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٥٠ .

(٧) سقطت من م فرادى.

(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٥١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٥٨ وغريب القرآن للسجستاني ٥٧ .

(٩) أي سألوا يوم القيامة الرد إلى الدنيا حين لا رد في ذلك اليوم . انظر مجمع البيان للطبرسي ٨/٣٩٨.

(١٠) كذا في جميع النسخ .

(٣٥)
سورة الملائكة عليهم السلام[١]

حدّثنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السَّلامُ في قولِهِ : ﴿ الحَمْدُ لله فَاطِرِ السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ ﴾ (١) معناه مُبتدىءُ خَلقهَا[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ يَزِيدُ فِي الخَلْقِ مَا يَشَاءُ ﴾ (١) معناه يزيد في الأجنحةِ . وقال في حُسنِ الصَّوتِ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلاَ يَغُرَّنَّكُم بِاللهِ الغَرُورُ ﴾ (٥) معناه أن يَعمل بالمعصيةِ ، ويَتمنّى المَغفرةَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَمكْرُ أُوْلَـٰئِكَ هُوَ يَبُورُ ﴾ (١٠) معناه وكَسبُهُم هو يَبورُ : معناه يَهلِكُ ، ويذهَبُ باطلاً[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي البَحْرَانِ هَـٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ ﴾ (١٢) معناه أعذبُ العَذبِ ﴿ وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾ (١٢) معناه أملحُ المُلوحةِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَتَرَىٰ الفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ ﴾ (١٢) معناه جَوارٍ تَجري فيهِ تَشُقُّ الماءَ[٥] .

---

(١) وتسمى أيضاً سورة فاطر .

(٢) في ى م خلقها وهو تحريف.

(٣) في ى الصور وهو تحريف وذهب إلى هذا الرأي أيضاً الزهري وابن جريج أنظر مجمع البيان للطبرسي ٨/ ٤٠٠ .

(٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٦٠ .

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٦٨ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٥٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٦٠ وغريب القرآن للسجستاني ١٨١ .

وقوله تعالى : ﴿ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ ﴾ (١٣) معناه القِشْرُ الذي يكونُ عَلَى ظَهرِ النَّواةِ . وقال : إنها الفُوفةُ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ القِيَـٰمَةِ يَكْفُرونَ بِشِرْكِكُمْ ﴾ (١٤) معناه يَتبرؤن منكم .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الأَعْمَىٰ ﴾ (١٩) معناه الكافرُ ﴿ والبَصِيرُ ﴾ (١٩) معناه المؤمنُ . و : ﴿ الظُّلُمَـٰتُ ﴾ (٢٠) : الكفرُ . و : ﴿ النُّورُ ﴾ (٢٠) الإيمانُ[٢] و : ﴿ الأَحْيَاءُ ﴾ (٢٢) : المؤمنونَ . و : ﴿ الأَمْوَاتُ ﴾ (٢٢) : الكفارُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الحَرُورُ ﴾ (٢١) فالحَرورُ بالنَّهارِ وقال : الحَرور بالليلِ ، والسُّمومُ بالنَّهارِ . وهما شِدةُ الحَرِّ ووهجُهُ[٣] . وقال الظِّلُّ : الجَنةُ . والحَرورُ : النَّارُ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (٢٦) معناه عاقبتُهُم .

وقوله تعالى : ﴿ جُدَدٌ بِيضٌ ﴾ (٢٧) معناه طَرائقُ بيضٌ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴾ (٢٧) معناه جِبالٌ سُودٌ . والغَرابيبُ : هي السّودُ . ويقال : أسود[٦] غربيب[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَىٰ اللهَ مِن عِبَادِهِ العُلَمَـٰؤُاْ ﴾ (٢٨) فيخشى : يَخافُ . ويَخشى : يعلمُ[٨]

وقوله تعالى : ﴿ الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الحَزَنَ ﴾ (٣٤) معناه خوفُ النَّارِ . وقال : هَمُّ الدّنيا[٩] .

وقوله تعالى : ﴿ وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا ﴾ (٣٧) معناه[١٠] يَصِيحونَ .

---

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٦٠ والقاموس المحيط للفيروز آبادي ٣/١٨٨ ويوجد في مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٥٣ هو الفوقه وأظنه تصحيف .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٦٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٦١.

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٥٤ وغريب القرآن للسجستاني ٧٩ .

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٦٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٦١ .

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٦٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٦١ وغريب القرآن للسجستاني ٧١ .

(٦) في ب ى : السود .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٥٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٦١ وغريب القرآن للسجستاني ١٤٩ .

(٨) جاء في كتاب الأمالي لابن الشجري نقلاً عن زيد بن علي في بيان معنى الآية قوله « على قدر منازلهم في العلم بالله شدة خشيتهم » أنظر ١/٤٨ .

(٩) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٧٠ .

(١٠) سقطت من ى.

وقوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ ﴾ (٣٧) معناه ستونَ سنةً . وقال : أربعون سنةً ﴿ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ ﴾ (٣٧) معناه الشَّيبُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ ﴾ (٤٣) معناه إلَّا دَأبُ[1] الأولين وصَنِيعهُم[2] .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ اللهُ لِيُعْجِزَهُ ﴾ (٤٤) معناه يَفُوتُهُ ويَسبِقُهُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللهُ النَّاسَ ﴾ (٤٥) معناه يعاقبُهُم ويكافِئُهُم .

* * *

(١) في ى آداب وهو تحريف .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٥٦ .

(٣٦)
سورة يس

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السَّلامُ في قولهِ تعالى : ﴿ يسٓ وَالْقُرْءَانِ الْحَكِيمِ ﴾ (١ - ٢) . قال محمدُ بن الحنفية يس : يا محمد[١] وقال : زيدُ بن علي عليهما السَّلامُ : يس يا إنسان[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴾ (٨) والأَذقانُ : مَجامعُ اللحى . والواحد : ذِقنٌ . وذقنُ الانسانِ : مَجامعُ لحييهِ . والمُقمحُ : الرافعُ رَأسه[٣] . وكذلك المُقنعُ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاثَـٰرَهُمْ ﴾ (١٢) معناه ما سَنّوا من السُّننِ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَـٰهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾ (١٢) معناه علمناهُ وحفظناهُ . والإمامُ : الكِتابُ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَـٰبَ الْقَرْيَةِ ﴾ (١٣) معناه انطاكيةُ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾ (١٤) معناه قَوينا[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ﴾ (١٨) معناه تَشأمنا بِكُمْ .

---

(١) انظر مجمع البيان للطبرسي ٨/٤١٦ والدر المنثور للسيوطي ٥/٢٥٨ .

(٢) ذهب إلى ذلك أيضاً ابن عباس انظر مجمع البيان للطبرسي ٨/٤١٦ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٥/٤ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٧٣ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٥٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٦٣ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٥٧ والمفردات في غريب القرآن للأصفهاني ٤٢٤ .

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٧٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٦٤ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٥٨ والمفردات في غريب القرآن للأصفهاني ٢٢ .

(٧) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٧٣ .

(٨) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٧٣ .

وقوله تعالى : ﴿ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ﴾ (١٩) [معناه] حَظُّكُمْ من الخَيرِ والشَّرِ . وقال : طَائرِ الرَّجلِ : عَملُهُ . وقال : كِتابُهُ .

وقوله تعالى : ﴿ والشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍ لَّهَا ﴾ (٣٨) فمستقرُّها تَحتَ العَرش[١] .

وقوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ (٣٩) فعادَ معناه صَارَ والعُرجـونُ : الذَّكرُ من النَّخلِ ! ويقالُ عِذقُ النَّخلةِ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ لَا الشَّمْسُ يَنبَغِي لَهَا أَن تُدْرِكَ الْقَمَرُ ﴾ (٤٠) معناه يَعـلو ضَوءُ هذا على هذا .

وقوله تعالى : ﴿ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ (٤٠) يَجْرُونَ والفَلكُ : القُطبُ الذي تدور عليه السماء[٣] . وقال الفَلكُ : السَّماءُ ! .

وقـوله تعـالى : ﴿ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِ مَـا يَرْكَبُـونَ ﴾ (٤٢) معناه السّفنُ . وقـال : الإبلُ .

وقوله تعـالى : ﴿ وَإِن نَّشَأْ نُغْـرِقْهُمْ فَلَا صَـرِيخَ لَهُمْ ﴾ (٤٣) [معنـاه] فلا مُستغيثَ لَهم .

وقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴾ (٥١) معناه من القُبورِ . واحدُها جَدثٌ . ويَنسِلون : معناه يُسرعونَ .

وقوله تعالى : ﴿ مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ﴾ (٥٢) معناه من أَهبَّنا[٤] من مَّرقدِنا معنـاه من مَنامِنا .

وقوله تعالى : ﴿ مُحْضَرُونَ ﴾ (٥٣) معناه عندنا يَشهدونَ[٥] .

وقـوله تعـالى : ﴿ فِي شُغُـلٍ فَـكِهُـونَ ﴾ (٥٥) معنـاه آفتضـاضُ العَـذارىٰ وقـال : مُعجبونَ . وقال : في شُغلٍ عَمّا يَلقى أهلُ النّارِ[٦] .

---

(١) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ٢٨/١٥ .

(٢) ذهب إلى ذلك الحسن وقتادة أنـظر تفسير الـطبري ٥/٢٣ والـدر المنثور للسيـوطي ٢٦٤/٥ وقال الفـراء « العرجون ما بين الشماريخ إلى النابت من النخلة والقديم الذي قد أتى عليه حول » معاني القرآن للفراء ٣٧٨/٢ .

(٣) انظر لسان العرب لابن منظور (فلك) ٣٦٦/١٢ .

(٤) في ى ارهبنا وفي م انعبهنا .

(٥) من وقوله تعالى محضرون حتى يسهرون سقط من م ى .

(٦) انظر إعراب القرآن للنحاس ٧٢٨/٢ وقال أبو عبيدة « الفكه الذي يتفكه تقول العرب للرجل إذا كان يتفكه بالطعام أو الفاكهة أو بأعراض الناس إن فلاناً لفكه . . . ومن قرأها فاكهون جعله كثير الفواكه » انظر مجاز القرآن ١٦٣/٢ ـ ١٦٤ .

وقوله تعالى : ﴿ فِي ظِلَـٰلٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ ﴾ (٥٦) فالظُّلُ : الكِتانُ واحدُها ظُلَّةٌ . والأرائكُ : السّررُ في الحِجالِ . واحدُها أريكةٌ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴾ (٥٧) معناه ما يتمنونَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَٱمْتَـٰزُوا الْيَوْمَ ﴾ (٥٩) معناه تَميّزوا[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُم جِبِلًّا كَثِيراً ﴾ (٦٢) معناه خلقٌ كَثيرٌ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَـٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ ﴾ (٦٧) فالمَكانُ والمَكانةُ : واحدٌ[٤] . ومَسخناهُمْ : معناه أقعدناهُمْ . و : ﴿ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ ﴾ (٦٦) معناه تَركناهُمْ عمياً يترددون[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ فَهُمْ لَهَا مَـٰلِكُونَ ﴾ (٧١) معناه مُطيعونَ .

وقوله تعالى : ﴿ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ﴾ (٧٢) معناه فاركَبُوا .

وقوله تعالى : ﴿ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ (٧٨) معناه رُفاتٌ .

وقوله تعالى : ﴿ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ (٨٣) معناه مَلِكَهُ .

* * *

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٦٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٦٦ .

(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٦٧ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٦٤ وغريب القرآن للسجستاني ٣٧ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٦٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٦٨ .

(٥) في ى وقوله تعالى مسخناهم وسقط منها من ومسخناهم حتى يترددون .

(٣٧)
سورة الصافات

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي عليهما السَّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ والصَّـٰفَّـٰتِ صَفًّا ﴾ (١) أي الملائكة[١] ﴿ فالزَّاجِرَاتِ زَجْراً ﴾ (٢) أي الملائكة . ﴿ فالتَّـٰلِيَـٰتِ ذِكْراً ﴾ (٣) أي الملائكة . والتالي : القَارىء[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ وَحِفْظاً مِّن كُلِّ شَيْطَـٰنٍ مَّارِدٍ ﴾ (٧) معناه متمردٌ عاتٍ .

وقوله تعالى : ﴿ لَّا يَسَّمَّعُونَ ﴾ (٨) معناه يَتَسمَّعون ولا يَسمَعون[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ دُحُوراً ﴾ (٨ ـ ٩) معناه يُرمون من كُلِّ جَانبٍ . دُحوراً : أي[٤] إبعاداً .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾ (٩) معناه دائمٌ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الخَطْفَةَ ﴾ (١٠) معناه آستلَبَ ﴿ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾ (١٠) معناهمُضيءٌبَيِّنٌ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ فَٱسْتَفْتِهِمْ ﴾ (١١) معناه فسَلْهُمْ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴾ (١١) معناه لَازمٌ لَازقٌ[٨] . واللازبُ من الطينِ

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٨٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٦٩ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٨٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٦٩ .

(٣) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر إعراب القرآن للنحاس ٢/٧٣٩ .

(٤) سقط من ب ى من معناه حتى دحورا وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٦٦ وغريب القرآن للسجستاني ٩٢ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٦٦ ومعاني القرآن للفراء ٢/٣٨٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٦٩ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٦٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٦٩ وغريب القرآن للسجستاني ٦٦ .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٦٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٦٩ وغريب القرآن للسجستاني ٣٧ .

(٨) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢٨٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٦٩ .

اللزجُ . ويقال : الجَيدُ[1] .

وقوله تعالى : ﴿ بَلْ عَجِبْتَ ﴾ (١٢) معناه آستعظمتَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَنتُمْ دَاخِرُونَ ﴾ (١٨) معناه صَاغرُونَ أذلاء .

وقوله تعالى : ﴿ هَـٰذَا يَوْمُ الدِّينِ ﴾ (٢٠) معناه يَومُ الجَزاءِ .

وقوله تعالى : ﴿ هَـٰذَا يَوْمُ الفَصْلِ ﴾ (٢١) معناه يَومُ قَطعِ القَضاءِ .

وقوله تعالى : ﴿ آحْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ ﴾ (٢٢) معناه وأمثالُهُمْ وأشباهُهُم وضُرباؤهُمْ[2] .

وقوله تعالى : ﴿ فَٱهْدُوهُمْ ﴾ (٢٣) معناه دُلُّوهُم .

وقوله تعالى : ﴿ بَلْ هُمُ اليَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴾ (٢٦) معناه يُعْطُونَ بأيدِيهِم .

وقوله تعالى : ﴿ بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾ (٤٥) فالكأسُ : الإناءُ بما فيها من الخَمرِ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ (٤٧) معناه أذى وذهابُ عَقلٍ[4] . وقال : وجعُ البَطنِ ﴿ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ﴾ (٤٧) معناه لا ينقطعُ ذلك عنهم[5] ، ولا تُنْزِفُ عُقُولُهُم[6] .

وقوله تعالى : ﴿ قَـٰصِرَاتُ الطَّرْفِ [عِينٌ] ﴾ (٤٨) معناه راضياتٌ بأزواجهنَّ لا تطمحُ عُيونُهُنَّ إلى غَيرِهم[7] . والعِينُ : الواسعاتُ العَينِ ، واحدها عيناءُ[8] .

وقوله تعالى : ﴿ بَيضٌ مَّكْنُونٌ ﴾ (٤٩) معناه مَصونٌ[9] .

وقوله تعالى : ﴿ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴾ (٥١) معناه صاحبٌ .

وقوله تعالى : ﴿ أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴾ (٥٣) معناه لَمَجزيونَ[10] .

وقوله تعالى : ﴿ فِي سَوَآءِ الجَحِيمِ ﴾ (٥٥) معناه وسطُ الجَحيمِ[11] .

وقوله تعالى : ﴿ تَاللهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴾ (٥٦) معناه تُهلِكُني[12] .

---

(١) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر تفسير الطبري ٢٣/٢٦ .

(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٧٠ .

(٣) انظر إعراب القرآن للنحاس ٢/٧٤٧ .

(٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٧٠ .

(٥) سقطت من ى م .

(٦) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٧٠ .

(٧) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٧٠ .

(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٧٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٧١ .

(٩) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٧١ وغريب القرآن للسجستاني ١٨١ .

(١٠) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٧٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٧١ .

(١١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٧٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٧١ .

(١٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٧٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٧١ .

وقوله تعالى : ﴿ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَـٰطِينِ ﴾ (٦٥) وهو نبتٌ قبيحُ المَنظرِ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْباً مِّنْ حَمِيمٍ ﴾ (٦٧) فالشَّوبُ : الخَلطُ بينَ الشَّيئينِ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ أَلْفَوا ءَابَاءَهُمْ ضَالِّينَ ﴾ (٦٩) معناه وَجَدُوا .

وقوله تعالى : ﴿ عَلَىٰ آثَـٰرِهِم يُهْرَعُونَ ﴾ (٧٠) معناه يَستَحثُون ، ويُسرعُ بهم[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ ﴾ (٨٨) معناه في السَّماءِ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ (٨٩) معناه مَطعون . والسَّقيمُ : الهَالكُ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴾ (٩٣) معناه آحتالَ عليهم ضرباً باليمينِ[٥] التي حَلَفَ بها . وهو قوله تعالى : ﴿ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَـٰمَكُمْ بَعْدَ أَن تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴾[٦] . وقال : باليمينِ : أي بالقوةِ والقُدرةِ .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ﴾ (٩٤) معناه يُسرعونَ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ ﴾ (١٠٢) معناه أطاقَ العَملَ .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾ (١٠٣) معناه صَرعهُ . فالجبينُ ها هنا الجَبهةُ عن يمينٍ وشِمالٍ . وأسلما : معناه إتفقَ أمرُهما[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ وَفَدَيْنَـٰهُ بِذِبحٍ عَظِيمٍ ﴾ (١٠٧) فالذِّبحُ : المَذبُوحُ . والذَّبحُ : الفِعلُ . والعَظيمُ : المُتقبلُ[٩] .

وقوله تعالى : ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْأَخِرِينَ ﴾ (١٠٨) معناه الثَّناءُ الحَسنُ .

وقوله تعالى : ﴿ أَتَدْعُونَ بَعْلًا ﴾ (١٢٥) يعني رباً وهي لُغةٌ يَمانيةٌ[١٠] . والبَعلُ في غيرِ

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٨٧ وأضاف معان أخرى للآية .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٨٧ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٧٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٧٢ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٨٧ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٧١ وتفسير غريب القرآن لإبن قتيبة ٣٧٢ .

(٤) قال الفراء « أي مطعون من الطاعون ويقال إن كل من كان في عنقه الموت فهو سقيم » انظر معاني القرآن ٢/٣٨٨ .

(٥) سقط من معناه حتى باليمين من ب ى .

(٦) سورة الأنبياء ٢١/٥٧ .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٧١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٧٢ .

(٨) في ى رأيهما .

(٩) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٩٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٧٤ .

(١٠) نقل الطبري عن عكرمة وقتادة « بعلا بلغة يمانية يعني ربا » انظر تفسير الطبري ٢٣/٥٣ وجاء في لغات القرآن المنسوب لابن عباس بعل بلغة حمير انظر ٤٠ ونقل السيوطي عنه في الاتقان أنها بلغة حمير ونقل عن قتادة أنها بلغة أزد شنؤة أنظر الاتقان ١/٢٥٨ وجاء في كتاب لغات القرآن لأبي عبيد أنها بلغة حمير وقيل بلغة أزد شنؤة أنظر ١٣٤ .

هذا المَوضِع : الزَّوجُ . والبَعلُ : العِذْيّ مِنَ الأَرضِ [1] . والبَعلُ : اليَابسُ من التمرِ [2] .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴾ (١٣٩ ـ ١٤١) فأَبَقَ : فَرَع . والفُلْك : السُّفينةُ والمَشحونُ : المملوءُ المُوقرُ [3] . فَساهمَ فكانَ مِنَ المُدْحَضِين : أي قَارَعَ والمُدحضُ : المُبْطلُ الحُجةُ .

وقوله تعالى : ﴿ فالتَقَمَهُ الحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ (١٤٢) معناه أتى أمراً يُلامُ عليه [4] . وقال ٱلتقمهُ الحُوتُ غدوةً ولَفَظهُ عَشيةً ويقال : لَبِثَ فِي بَطنهِ سَبعةَ أيامٍ . ويقالُ : أربعُون يوماً [5] .

وقوله تعالى : ﴿ فَنَبَذْنَـهُ بِالعَرَآءِ ﴾ (١٤٥) معناه بالفَضاءِ من الأَرضِ [6] .

وقوله تعالى : ﴿ وأَنبَتْنا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ ﴾ (١٤٦) معناه من قَرْعٍ . وقال : إنَّ اليَقطينَ كُلُّ شَجرةٍ لَا تَقومُ عَلَى سَاقٍ [7] .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَرْسَلْنَـهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ (١٤٧) معناه ويَزيدون [8] .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴾ (١٤٣) معناه من المُصلين [9] .

* * *

---

(١) جاء في مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٧٢/٢ البعل « هو العذى ما لم يسق » وجاء في التهذيب للأزهري عن الليث العذى موضع بالبادية قال والعذى اسم للموضع الذي ينبت في الشتاء والصيف من غير ماء وخالفه الأزهري إذ قال إنه من الزروع والنخيل ما لا يسقى إلا بماء السماء . أنظر التهذيب ١٤٩/٣ وجاء في اللسان وقيل البعل والعذى واحد وهو ما سقته السماء أنظر ٦٠/١٢ .

(٢) لبعل الذكر من النخل أنظر لسان العرب (بعل) ٦٠/١٢ .

(٣) الوقر : الثقل انظر (وقر) في القاموس المحيط ١٦١/٢ .

(٤) قال النحاس « من آلام إذا أتى ما يجب أن يلام عليه فاما الملوم فهو الذي يلام استحق ذلك أو لم يستحق » إعراب القرآن للنحاس ٧٦٩/٢ .

(٥) انظر مجمع البيان للطبرسي ٤٥٩/٨ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٧٥/٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٧٤ وغريب القرآن للسجستاني ١٤٢ .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٧٥/٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٧٥ وغريب القرآن للسجستاني ١٣٢ .

(٨) قال الفراء أو ها هنا بمعنى بل انظر معاني القرآن ٣٩٣/٢ ومثله ذهب ابن قتيبة أنظر تفسير غريب القرآن ٣٧٥ .

(٩) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٧٤ .

(٣٨)

ســـورة ص

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السّائب عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ ص والقُرْءَانِ ذِي الذِّكْرِ ﴾ (١) معناه ذو الشَّرفِ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ (٣) معناه ليس بحينِ نَزوٍ ولا فِرارٍ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَـٰبِ ﴾ (١٠) معناه في الفَضلِ . ويقال آرتقى فلانٌ في الأسبابِ إذَا كان فاضلاً[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وأَصْحَـٰبُ لْئَيْكَةِ ﴾ (١٣) وهي الغيضةُ[٤] الملتفُ شجرهَا .

وقوله تعالى : ﴿ مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ ﴾ (١٥) يقال ما لها من مَرةٍ ، هي كَلمحِ البَصرِ ، أو هي أقربُ . والفَواقُ في النَاقةِ : ما بين الحَلبتينِ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الحِسَابِ ﴾ (١٦) معنـاه نَصيبُنا من الآخـرةِ قبلَ يومِ الحِسابِ . والقِطُّ : الكِتابُ . والجمعُ القُطوطُ[٦] .

---

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٧٦ .

(٢) في جميع النسخ بر ولا فرار ، ونُقل عن ابن عباس قوله ليس بحين نزو ولا فرار انظر تفسير الطبري ٢٣/ ٧٧ واعراب القرآن للنحاس ٢/ ٧٨١ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٥/ ١٤٥ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/ ١٧٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٧٧ .

(٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٧٧ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/ ١٧٩ وغريب القرآن للسجستاني ١٥٥ .

(٦) انظر معاني القرآن للفراء ٢/ ٤٠٠ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/ ١٧٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٧٨ وغريب القرآن للسجستاني ١٦٩ وإعراب القرآن للنحاس ٢/ ٧٨٨ .

وقوله تعالى : ﴿ وَٱذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ (١٧) فذو الأيدِ : ذُو القُوةِ . والأَوابُ : التَّوابُ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ وَءَاتَيْنَـٰهُ الحِكْمَةَ وَفَصْلَ الخِطَابِ ﴾ (٢٠) معناه الفهمُ والعلمُ بالقضاءِ . وقال : الشهودُ والإيمانُ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تُشْطِطْ ﴾ (٢٢) معناه لاتُسرِفْ .

وقوله تعالى : ﴿ وَعَزَّنِي فِي الخِطَابِ ﴾ (٢٣) معناه غَلبني .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ الخُلَطَاءِ ﴾ (٢٤) معناه من الشُّركاءِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَظَنَّ دَاوُودُ ﴾ (٢٤) معناه أيقنَ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ ﴾ (٢٥) معناه قُربى ومَنزلةٌ[٤] . واحدُها زُلفةٌ ﴿ وَحُسْنَ مَآبٍ ﴾ (٢٥) معناه حُسنُ مَرجعٍ .

وقوله تعالى : ﴿ إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّـٰفِنَـٰتُ الجِيَادُ ﴾ (٣١) والصَّافناتُ من الخَيلِ التي تَجمعُ بينَ يَديهَا وبينَ[٥] طَرفِ سُنبُك إحدى رِجلِيهَا[٦] . والسُّنبُكُ : مُقدمُ الحَافرِ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنِّيَ أَحْبَبْتُ حُبَّ الخَيْرِ ﴾ (٣٢) فالخَيرُ : الخَيلُ .

وقوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالحِجَابِ ﴾ (٣٢) معناه غابتْ بالحِجابِ يعني الشَّمسِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كرسيه جَسَداً ﴾ (٣٤) معناه شَيطانٌ[٧] .

[وقولهِ تعالى] : ﴿ فَطَفِقَ مَسْحا بِالسُّوقِ ﴾[٨] (٣٣) معناه ما زَالَ يَضرِبُ أسواقَ الخَيلِ وأعناقَها[٩] .

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٧٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٧٨ وغريب القرآن للسجستاني ٢٠ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٤٠١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٧٨ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٨١ .

(٤) في ى ومنزبها وفي م ومنزل .

(٥) كذا في جميع النسخ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٨٣ وقال الفراء : الصافن من الخيل القائمة على ثلاثة أرجل . أنظر معاني القرآن ٢/٤٠٥ ومثله ذهب ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٣٧٩ .

(٧) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٧٩ .

(٨) قرأ زيد بن علي « مساحا على وزن قتال والباء في بالسوق زائدة . . . وبالساق مفرداً اكتفى به عن الجمع لأمن اللبس » البحر المحيط لأبي حيان ٧/٣٩٧ ، وانظر شواذ القراءة للكرماني ١٧٩ وروح المعاني للآلوسي ٢٣/١٧٤ ، ١٧٩ ومعجم القراءات القرآنية ٥/٦٤، ٦٥ .

(٩) انظر معاني القرآن للفراء ٢/٢٠٥ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٨٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٧٩ .

وقوله تعالى : ﴿ لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ ﴾ (٣٥) معناه لا يكونُ لَهُ .

وقوله تعالى : ﴿ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ﴾ (٣٦) فالرُّخاءُ : الرّخوةُ اللينـةُ . وأصابَ : أرادَ[1] . وهي بِلغةِ هجر[2] . وقال طوعٌ حيثُ أرادَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴾ (٣٨) معناه في الأغلالِ ، واحدُها صَفدٌ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ هَـٰذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ ﴾ (٣٩) أي اعطِ .

وقوله تعالى : ﴿ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَـٰنُ بِنُصْبٍ ﴾[4] (٤١) معناه ببلاءٍ وشرٍ في جَسدي ﴿ وَعَذَابٍ ﴾ (٤١) في بَدني ! .

وقوله تعالى : ﴿ ارْكُضْ بِرِجْلِكَ ﴾ (٤٢) معناه آضربْ بِهَا[5] . وقال : إنهُ ضَربَ بيدِهِ اليُمنى ! فَخرجتْ عَينٌ ، وضَربَ برجلِهِ اليُسرى فَخرجتْ عَينٌ أخرى ، فآغتسلَ من واحدةٍ وشَربَ من أخرى ، فذلك قوله تعالى : ﴿ مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴾ (٤٢) .

وقوله تعالى : ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثاً ﴾ (٤٤) معناه أثلٌ . وقـال : جماعـةٌ من شجرٍ[6] وقال : حُزمةٌ من رطبةٍ[7] .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ (٤٤) بمعنى تَوابٌ .

وقـوله تعـالى : ﴿ أُوْلِي الْأَيْدِي والْأَبْصَـٰرِ ﴾ (٤٥) فـالأيدي : القـوةُ في العَمـلِ . والأبصارُ : العُقولُ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَخْلَصْنَـٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ﴾ (٤٦) معناه مالَهم همٌ إلّا هَم الآخرةِ .

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٨٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٧٩ .

(٢) جاء في لغات القرآن المنسوب لابن عباس أنها بلغة أزد عمان انظر ٤٠ وقال أبو عبيد : إنها بلغة عمان أنظر لغات القرآن ١٣٥ وجاء في الاتقان للسيوطي انها بلغة عمان أنظر ١ / ٢٣٠ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٨٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٨٠ ، وغريب القرآن للسجستاني ١٤ .

(٤) قرأ زيد بن علي بنصب بفتحتين انظر شواذ القراءة للكرماني ١٧٩ والبحر المحيط لأبي حيان ٧ / ٤٠٠ وروح المعاني للآلوسي ٢٣ / ١٨٦ وقال إنها لغة كالرشد والرشد .

(٥) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٨٠ .

(٦) في ى الشجر .

(٧) قال الفراء « ما جمعته من شيء مثل حزمة الرطبة وما قام على ساق واستطال يتم جمعه فهو ضغث » معاني القرآن ٢ / ٤٠٦ وقال أبو عبيدة في مجاز القرآن « هو ملء الكف من الشجر أو الحشيش أو المشماريخ وما أشبه ذلك ٢ / ١٨٥ .

وقوله تعالى : ﴿ مِن شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ﴾ (٥٨) معناه ضَربهُ . والأزواجُ : عذابٌ من الزَّمهريرِ . وقال : ألوانٌ من العَذابِ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ أَتْرَابٌ ﴾ (٥٢) معناه أسنانٌ وأمثالٌ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ لَا مَرْحَباً بِكُمْ ﴾ (٦٠) معناه لا سِعةً لَهم

وقوله تعالى : ﴿ أَتَّخَذْنَـٰهُمْ سُخْرِيّاً ﴾ (٦٣) معناه من السُّخرةِ ومن كسر جعله من الهُزء[٣] .

* * *

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٨١ .

(٢) سقط أسنان وأمثال من ب وفي م معناه أي لدات وانظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٨١ وغريب القرآن للسجستاني ١٣٤ .

(٣) قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر سِخريا كسراً . . . وقرأ نافع وحمزة والكسائي سُخريا بالضم انظر كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ٥٥٦ وقال أبو عبيدة « من كسر سِخريا جعله من الهزء ويسخر به ومن ضم أولها جعلها من السخرة يسخرونهم ويستذلونهم » مجاز القرآن ٢/١٨٦ ـ ١٨٧ وانظر أيضاً تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٨١ .

(٣٩)
سورة الزمر

أخبرنا أبو جعفر قال: حدّثنا علي بن أحمد. قال: حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولهِ تعالى: ﴿ يُكَوِّرُ الَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ ﴾ (٥) معناه يَدخُلُهُ[١].

وقوله تعالى: ﴿ خَلْقاً مِّن بَعْدِ خَلْقٍ ﴾ (٦) معناه نُطفةٌ[٢]، ثم عَلقةٌ، ثم مُضغةٌ، ثم لَحمٌ.

وقوله تعالى: ﴿ فِي ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ﴾ (٦) معناه ظُلمةُ البَطنِ، وظُلمةُ الرحمِ، وظُلمةُ المَشيمةِ[٣].

وقوله تعالى: ﴿ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ ﴾ (٨) معناه أعطاهُ[٤].

وقوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ لله أَندَاداً ﴾ (٨) معناه أشباهٌ وأمثالٌ.

وقوله تعالى: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَاءَ الَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الْأَخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ ﴾ (٩) فقانتٌ معناه مُطيعٌ والقَانتُ: القَائمُ أيضاً. وأناءُ الليلِ: سَاعاتُهُ، واحدُها آني[٥]. ويَحذرُ الآخرةَ: معناه عذابُ الآخرةِ.

وقوله تعالى: ﴿ فَسَلَكَهُ يَنَٰبِيعَ فِي الْأَرْضِ ﴾ (٢١) معناه مياهٌ[٦]. واحدُها يَنبوعٌ

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٨٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٨٢ وغريب القرآن للسجستاني ٢٣٤.

(٢) لا توجد نطفة في ب ي.

(٣) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٨٢ وغريب القرآن للسجستاني ١٣٨.

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٨٨ وغريب القرآن للسجستاني ٨٦.

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٢/١٤٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٨٣.

(٦) في ب مياها وسقطت من م.

﴿ ثُمَّ يَهِيجُ ﴾ (٢١) معناه فيصيرُ يابساً[١] . والحُطَامُ[٢] : الرُفاتُ .

وقوله تعالى : ﴿ الله نَزَّلَ أَحْسَنَ الحَدِيثِ كِتَباً مُّتَشَبِهاً ﴾ (٢٣) معناه[٣] يَشبهُ بعضُهُ بَعضاً ، ويَصدقُ بَعضهُ بَعضاً[٤] و : ﴿ مثانى ﴾ (٢٣) أي قد ثُني فيهِ الأنباءُ والأخبارُ .

وقوله تعالى : ﴿ ضَرَبَ الله مَثَلاً رَّجُلاً فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِسُونَ ﴾ (٢٩) فالرَّجلُ الشُكسُ: العَسرُ السَّيءُ الخُلقِ . والسَّلمُ : الصَحيحُ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ والَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾ (٣٣) قال الإمامُ زيد بن علي عليهما السّلامُ : فالذي جَاءَ بالصّدقِ ، هو رَسولُ الله صَلّى الله عليهِ وعَلَىٰ آلـهِ وسلمَ ، والذي صَدَّق بهِ : أميرُ المؤمنين علي بنِ أبي طالب صلواتُ الله عليهِ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ آشْمَأَزَّتْ ﴾ (٤٥) معناه نَفرَتْ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ وَحَاقَ بِهِم ﴾ (٤٨) معناه أحاطَ بهم .

وقوله تعالى : ﴿ فِي جَنبِ الله ﴾ (٥٦) قال زيد بن علي عليهما السّلامُ : يومُ القِيامةِ . وجَنبُ الله : علي بن أبي طالب ، وموالاةُ أهل بيتهِ[٨] عليهم السّلامُ . وقال : في أمرِ الله[٩] .

وقوله تعالى : ﴿ بِمَفَازَتِهِمْ ﴾ (٦١) معناه مَنجاتُهُم[١٠] .

وقوله تعالى : ﴿ مَقَالِيدُ السَّمَـوَاتِ وَالأَرْضِ ﴾ (٦٣) معناه المفاتيحُ . واحدُها مَقليدٌ . ويقال لها الأقاليدُ . واحدُها إقليدٌ[١١] .

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٨٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٨٣، وغريب القرآن للسجستاني ٢٢٧ .

(٢) يفسر قوله تعالى (حطاماً) في آية ٢١ من سورة الزمر .

(٣) سقطت من ى م .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٨٩ ومعاني القرآن للفراء ٢ / ٤١٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٨٣ وغريب القرآن للسجستاني ١٧٦ .

(٥) قال أبو عبيدة في مجاز القرآن سالماً : خالصاً وسلماً لرجل أي صلحا انظر ٢ / ١٨٩ .

(٦) ذهب إليه مجاهد وابن عباس وهو المروي عن أئمة آل البيت عليهم السلام أنظر مجمع البيان للطبرسي ٨ / ٤٩٨ وهناك آراء أخرى أنظر المصدر المذكور.

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٩٠ .

(٨) نقل عن الإمام محمد بن علي الباقر قوله « نحن جنب الله » انظر مجمع البيان للطبرسي ٨ / ٥٠٥ .

(٩) ذهب إلى ذلك أيضاً مجاهد والسُّدي انظر مجمع البيان للطبرسي ٨ / ٥٠٥ .

(١٠) انظر مجاز القرآن لأبي عبيد ٢ / ١٩١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٨٤ .

(١١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٩١ وغريب القرآن لابن قتيبة ٣٨٤ وغريب القرآن للسجستاني ١٨١ .

وقوله تعالى : ﴿ والسَّمَـٰوَاتُ مَطْوِيَّـٰتٌ بِيَمِينِهِ ﴾ (٦٧) معناه مَفنياتٌ بقدرتِهِ .

وقوله تعالى : ﴿ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَـٰوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ ﴾ (٦٨) معناه ماتَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَراً ﴾ (٧١) معناه جماعاتٌ في تَفرقةٍ بعضُهم على إثر بعضٍ[1] .

وقوله تعالى : ﴿ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ العَرْشِ ﴾ (٧٥) معناه محيطون بجوانبِهِ .

* * *

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٩١ .

(٤٠)
سورة حم المؤمن[١]

أخبرنا أبو جعفر قال : حدّثنا علي بن أحمد ، قال : حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السَّلامُ في قولهِ تعالى : ﴿ ذِي الطَّوْلِ ﴾ (٣) معناه ذو الغِنى والتَفضلِ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ إنَّ الَذِينَ كَفَرُوا يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ الله أَكْبَـرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ (١٠) معناه مَقتُ الله إيّاكُم في الدُّنيا كَان أكبرَ من مَقتِكُم أنفسكُم إذا عاينتُم العَذابَ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾ (١١) معناه كُنّا أمواتاً في أصلابِ آبائِنا، ثُمَّ أحييتَنا ، ثُمَّ أَمَتنا فيهَا ، ثُمَّ[٤] أحييتَنا في الآخـرةِ . ومثلُهُ ﴿ وَكُنْتُمْ أَمْواتـاً فَأَحْيَـٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾[٥] [أي] أمواتاً في أصلابِ آبائِكُمْ ثُمَّ أحياكُم في أرحامِ أُمهـاتِكُم وأخرجَكُمْ منهَا ثُمَّ أماتكم في الدُّنيا ثُمَّ أحياكم في الآخرةِ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا ﴾ (١١) معناه أقررنا بهَا .

وقوله تعالى : ﴿ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ ﴾ (١٥) معناه الوَحي[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ يَوْمَ هُم بَـٰرِزُونَ لَا يَخْفَىٰ عَلَىٰ الله مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ المُلْكُ اليَوْمَ ﴾ (١٥ ـ ١٦) فيومُ التَّـلاقِ : هو يـومُ القِيامـةِ ، حينَ يلتقي الخَلقُ من الأولينَ

---

(١) وتسمى سورة غافر .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٩٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٨٥ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٨٥ .

(٤) في ى : و.

(٥) سورة البقرة ٢ /٢٨ .

(٦) جاء في كتاب الأمالي لابن الشجري عن زيد بن علي في تفسير الآية « قالوا أحياؤهم في القبول واماتتهم قال الإمام زيد بن علي عليهما السلام وهي كقوله (كنتم أمواتاً فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم) ٢ / ٣٠٤ . وهذان الرأيان لزيد سبق أن ذهب إليهما مفسرون آخرون . انظر مجمع البيان للطبري ٨/ ٥١٦ .

(٧) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٨٦ .

والآخرينَ ، وقد بَرزوا من قِبورِهم ، فيقالُ لَهُمْ لمن المُلكُ وقَدْ تَفردتُم بأرباب كَثيرةٍ وآلهةٍ شَتّى ، فيجيبون أن المُلكَ لله الواحدِ القَهارِ . والقولُ فيهِ مُضمرٌ كَقولهِ تعالى : ﴿ وإذْ يَرْفَعُ إبراهِيمُ القَواعِدَ مِنَ البَيْتِ وإسمـٰعِيلُ رَبَّنا تَقَبَّلْ مِنَّا ﴾[1] وأضمرَ يقولان رَبّنا تَقبل مِنّا .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الأَزِفَةِ إِذْ القُلُوبُ لَدَىٰ الحَنَاجِـرِ كَـٰظِمِينَ ﴾ (١٨) فيومُ الأَزِفةِ : هو يَومُ القِيامةِ[2] وكاظمين : معناه مغتمونَ .

وقوله تعالى : ﴿ مَا لِلظَّـٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلاَ شَفِيعٍ ﴾ (١٨) فالظّالمونَ : الكَافرونَ . والحَميمُ : القَريبُ .

وقوله تعالى : ﴿ يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ ﴾ (١٩) قال : والرَّجلُ يكونُ في القَومِ ، فتمر بهِمْ المَـرأةُ ، فيريهُم أنـهُ يَغضُ نَظرَهُ ، فـإذا رأىٰ منهُم غفلةً ، لَحِظَ إليها ؛ فـإنْ خَافَ أنْ يَفطِنوا لَهُ غَضَّ نَظرَهُ ، فـإذا رأىٰ منهُم غَفلةً ، لَحِظَ إليها ؛ فـإنْ خَافَ أنْ يَفـطِنوا لَـهُ غَضَّ نَظرَهُ ، وَقَدْ أطلعَ اللهُ تَعالى مَن قَلبهِ أنهُ ودَّ[3] أنهُ نَظَرَ إلى عَورتِها[4] .

وقوله تعالى : ﴿ إلاَّ فِي تَبَابٍ [5] ﴾(٣٧) معناه في هَلكةٍ[6] .

وقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُجَـٰدِلُونَ فِي ءَايَـٰتِ اللهِ بِغَيْرِ سُلْطَـٰنٍ ﴾ (٣٥) معناه بِغيرِ بُرهانٍ وَلاَ حُجةٍ .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَنَّ المُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَـٰبُ النَّارِ ﴾ (٤٣) معناه سَفكـةُ الدِّمـاءِ بغيرِ حَقِّها .

وقوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ يَقُومُ الأَشْهَـٰدُ ﴾ (٥١) معناه الملائكةُ .

وقوله تعالى : ﴿ سَيُدْخَلُونَ جَهَنَّم دَاخِرِينَ ﴾[7] (٦٠) معناه صَاغرونَ .

وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴾ (٧٢) معناه يَجرونَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ ﴾ (٧٥) معناه تَبطَرُونَ .

* * *

---

(١) سورة البقرة ٢ /١٢٧ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٨٦ .

(٣) في م يود .

(٤) قال الفراء « يقال للرجل نظرتان : فالأولى مباحة له ، والثانية محرمة عليه . فقوله يعلم خائنة الأعين في النظرة الثانية وما تخفي الصدور في النظرة الأولى انظر معاني القرآن ٣/٧ .

(٥) في م في ضلال مبين وفي ى إلاّ في ضلال .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٩٤ .

(٧) قرأ زيد بن علي سيدخلون مبنياً للمفعول من الإدخال انظر البحر المحيط لأبي حيان ٧/٤٣٧ وروح المعاني للآلوسي ٢٤/٧٢ ومعجم القراءات القرآنية ٦/٥٥ .

(٤١)
سورة حم السجدة[١]

حدّثنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولهِ تعالى : ﴿ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ (٨) معناه غيرُ مَحسوبٍ . والممنونُ أيضاً : المَقطوعُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا ﴾ (١٠) معناه معاشُها في هذه الأرضِ ما ليس في هذهِ ، وفي هذهِ ما ليس في هذهِ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ ﴾ (١٢) معناه بالنّجوم .

وقوله تعالى : ﴿ فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ (١١) قال زيدُ بن علي عليهما السلام : قال : يا سماءُ أخرجِي شَمسَكِ ، ويا سماءُ أخرجي قَمَركِ ، ويا أرضُ فَجّري أنهارَكِ ، وأخرجي ثِمارَكِ . قالتا أطعنا[٣] . أي كانتا كما شاءَ الله .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً ﴾ (١٦) معناه شديدٌ[٤] . قال الإمام زيد بن علي عليهما السلام : إن[٥] كانت لَتمرَ على الراعي وهو في غنمهِ فتحملُهُ وإن كانت لَتمرَ على العَروسِ وهي في خِدرِهَا فتحملُهَا .

وقوله تعالى : ﴿ فِي أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ ﴾ (١٦) معناه مشائيمُ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾ (١٧) معناه بينا لَهُمْ .

وقوله تعالى : ﴿ الْعَذَابِ الْهُونِ ﴾ (١٧) أي الهوانِ[٧] .

---

(١) تسمى سورة فصلت .
(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٢ .
(٣) في ى م اطعناك .
(٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٨٨ .
(٥) في ى وكانت .
(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٩٧ .
(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٩٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٨٩ .

وقوله تعالى : ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ (١٩) معناه يَحشرونهُم بحَبسِ أولهم على آخرِهم[١] .

وقوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ﴾[٢] (٢١) قال : إنَّ معناها الفروجُ . ولكن الله عَزّ وجلّ كنى عنها[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ ﴾ (٢٥) معناه هيئنا لهم . قُرناءُ : أمثالُ وأشباهُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَـٰذَا الْقُرْءَانِ وَالْغَوْا فِيهِ ﴾ (٢٦) معناه اكثِروا من اللغطِ والصَّخب[٤] ، حتى لا يسمَعهُ سَامعٌ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ فَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا ﴾ (٢٩) معناه ابليس ، وابن آدم الذي قتلَ أخاهُ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُوا ﴾ (٣٠) معناه ثَبَتُوا على الإيمانِ بالله ، ولم يُفارقوا رسولَ الله صلى الله عليهِ وعلى آلهِ وسلّمَ ولا أهلَ بيتهِ عليهمُ السَّلامُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ﴾ (٣٩) معناه تَحركَتْ وطَالَتْ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾[٨] معناه حَسنٌ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي ءَايَـٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا ﴾ (٤٠) معناه يَجوُرونَ ويَميلُونَ ويَعدِلُونَ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ ﴾ (٤١) معناه بالقُرآنِ[٩] .

وقوله تعالى : ﴿ ٱعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ ﴾ (٤٠) هو وعيدٌ من الله عزَّ وجلَّ[١٠] .

وقوله تعالى : ﴿ فِي ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ ﴾ (٤٤) معناه صممٌ[١١] .

---

(١) سقط من ب يحشرونهم ومن ى يحبس أولهم .

(٢) قرأ زيد بن علي شهدتن بضمير المؤنثات انظر البحر المحيط لأبي حيان ٧/٤٩٣ وروح المعاني للآلوسي ٢٤/١٠٣ ومعجم القراءات القرآنية ٦/٦٩ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٨٩ .

(٤) في م الصيحة .

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٨٩ .

(٦) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٨٩ .

(٧) قال الفراء في معاني القرآن « أي زاد ريعها وربت أي إنها تتفتح عن النبات » ٣/١٨ .

(٨) سورة الحج ٢٢/٥ .

(٩) في ى القرآن .

(١٠) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٩٧ .

(١١) انظر غريب القرآن للسجستاني ٢٠٨ .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا ﴾ (٤٧) معناه من أَغْمَاقِهَا التي فيها حَبُّهَا[1] .

وقوله تعالى : ﴿ مَا لَهُمْ مِّن مَّحِيصٍ ﴾ (٤٨) معناه من مَلجإٍ ومَعدلٍ .

وقوله تعالى : ﴿ لَّا يَسْئَمُ الإِنسَـٰنُ ﴾ (٤٩) معناه لا يَملُّ[2] .

وقوله تعالى : ﴿ فَيَئُوسٌ قَنُوطٌ ﴾ (٤٩) معناه يَيأسُ ويَقنطُ .

وقوله تعالى : ﴿ أَعْرَضَ ونئا بِجَانِبِهِ ﴾ (٥١) معناه تَباعدَ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ أَلَا إِنَّهُم فِي مِرْيَةٍ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمْ ﴾ (٥٤) فالمِريةُ : الشَّكُّ[4] . وقال : لِقاءُ رَبِّهم : ثَوابُ رَبِّهم .

* * *

(١) في م حياتها . قال ابن قتيبة « أي من المواضع التي كانت فيها مستترة وغلاف كل شيء كمته وانما قيل كم القميص من هذا » تفسير غريب القرآن ٣٩٠ .

(٢) في م لا يميل وهو تحريف .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٩٨ .

(٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٩٠ وغريب القرآن للسجستاني ١٩٧ .

(٤٢)
سورة حمعسق[١]

أخبرنا أبو جعفر قال: أخبرنا علي بن أحمد قال: أخبرنا عطاء بن السّائب عن أبي خالد عن الإمامُ زيد بن علي عليه السّلامُ في قوله تعالى: ﴿ حَم عَسَقَ ﴾ (١ - ٢) قالَ الإمامُ زيد صلوات الله عليهِ حَم: قَضي هذا الأمرُ. عَسقَ: العينُ: العَذابُ والسِّينُ: سِنونٌ. والقَافُ: قَذفٌ.

وقوله تعالى: ﴿ يَتَفَطَّرْنَ ﴾ (٥) معناه يَتشقّقنَ[٢].

وقوله تعالى: ﴿ لِّتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ ﴾ (٧) معناه مكةٌ.

وقوله تعالى: ﴿ يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ ﴾ (١١) معناه يَخلُقُكُم فيهِ[٣].

وقوله تعالى: ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (١٢) معناه مفاتيحُها[٤].

وقوله تعالى: ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ ﴾ (١٣) معناه أَظهرَ لكم من الدِّينِ ما وصَّى بِهِ نُوحاً من تَحريمِ نِكاحِ البَناتِ والأَخواتِ.

وقوله تعالى: ﴿ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ﴾ (١٣) معناه عَظُمَ عليهم.

وقوله تعالى: ﴿ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ ﴾ (١٣) معناه يَكرُمُ و: ﴿ يُنِيبُ ﴾ (١٣) معناه يَتوبُ.

وقوله تعالى: ﴿ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ ﴾ (١٥) معناه لا خصومةَ بيننا وبينَكم.

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ ﴾ (١٨) معناه يَشكُّونَ فيها.

---

(١) تسمى سورة الشورى.

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٩٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٩١.

(٣) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٩١ وغريب القرآن للسجستاني ٢٢٧.

(٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٩١.

وقوله تعالى : ﴿ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ الدِّينِ ﴾ (٢١) معناه آبتدعوا لَهُم[1] .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً ﴾ (٢٣) معناه يَكتَسِبُ[2] وكذلك يَجترحُ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ وَمِن ءَايَـٰتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَـٰمِ ﴾ (٣٢) فالجَواري : السفنُ . واحدُها : جاريةٌ . والأعلامُ : الجِبالُ . واحدُها عَلَمٌ[4] .

وقوله تعالى : ﴿ إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ ﴾[5] (٣٣) معناه يَمكُثنَ .

وقوله تعالى : ﴿ أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُواْ ﴾ (٣٤) معناه يَهلِكُنَّ[6] .

وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمْ ﴾ (٣٨) معناه أَجابُوا[7] .

وقوله تعالى : ﴿ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ (٤٥) معناه انما ينظرُ ببعضِ عَينِهِ . وقال : يسارقونَ بالنَّظرِ إلى جهنمَ .

وقوله تعالى : ﴿ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَـٰثاً ﴾ (٤٩) أي لا ذِكورَ مَعهُنَّ ﴿ وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَآءُ الذُّكُورَ ﴾ (٤٩) أي لا إناثَ مَعهُم[8] .

وقوله تعالى : ﴿ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَاناً وَإِنَـٰثاً ﴾ (٥٠) [أي] غلامٌ وجَاريةٌ . ﴿ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيماً ﴾ (٥٠) معناه لا يُولدَ لَهُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ الله إِلَّا وَحْياً أَوْ مِن وَرَآءِي حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَآءُ ﴾ (٥١) فالوحي ما يَراهُ النبي عليهِ السّلامُ في المَنامِ ، كما رأى إبراهيمُ عليه السّلامُ حينَ[9] أُمر بذبحِ ابنهِ إسحاق[10] أو من وراءِ حجابٍ : كما كلَّمَ موسى عليه السّلامُ فَقِيلَ لَهُ استمع لِما[11] يُوحى . أو يَرسلُ رسولاً : كما أرسلَ جبريلَ وغيرَهُ إلى النبي عليه السّلامُ ، وغيرِهِ من الأنبياءِ عليهم السّلامُ . والوحي : الإشارةُ كما حَكى تعالى

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٠٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٩٢ .

(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٩٣ وغريب القرآن للسجستاني ٢٢٧ .

(٣) في ب يجرب وهو تحريف .

(٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٩٣ وغريب القرآن للسجستاني ٦٩ .

(٥) في ى اضافة رواكد على ظهره .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٠٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٩٣ .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٠٠ .

(٨) انظر معاني القرآن للفراء ٣ / ٢٦ .

(٩) في م ى كما أمره .

(١٠) ذهب قسم من المفسرين إلى أن الذي أُمر بذبحه هو اسماعيل عليه السلام انظر بصائر ذوي التمييز للفيروز آبادي ٦ / ٤٢ والتعريف والإعلام للسهيلي ١١٠ .

(١١) في ى إلى ما .

عن زكريا عليه السّلامُ ﴿ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾[1] . والوحي : القَذفُ في القَلبِ ، والإلهامُ كقولِهِ تعالى : ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ ﴾[2] .

وقوله تعـالى : ﴿ وإِنَّكَ لَتَهْـدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (٥٢) معنـاه تَدعُـو إلى ذلك ﴿ وَهَدَيْنَـٰهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾[3] معناه دَعوناهُم إليهِ[4] .

* * *

(١) سورة مريم ١١/١٩ .

(٢) سورة النحل ٦٨/١٦ .

(٣) سورة الأنعام ٨٧/٦ .

(٤) قال زيد الهداية من الله للناس على قسمين : الأول بمعنى الدلالة على الحق ودعوته عليه . والثاني : العصمة واستدل على القسم الأول بآية (وهديناهم . .) . . انظر تفسير سورة الفاتحة وبعض آيات القرآن لزيد بن علي ١٣ وجاء في تفسير فرات الكوفي عن زيد بن علي قوله : « هدي الناس ورب الكعبة إلى علي ضل عنه من ضل واهتدى من اهتدى به » ١٤٩ .

(٤٣)
سورة الزخرف

حدّثنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال :حدّثنا عطاءُ بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولهِ عزَّ وجلَّ[١] : ﴿ وإنَّهُ فِي أُمِّ الكِتَـٰبِ [لَدَيْنَا] ﴾ (٤) وأمُ كُلِّ شيءٍ أصلُهُ . والكتابُ : القُرآنُ وأُمهُ هي نُسختُهُ التي هي عندَ اللهِ[٢] . ولدينا : معناه عِندَنَا .

وقوله تعالى : ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً ﴾ (٥) معناه نتركُكُم فلا تُحاسبون .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾ (١٣) معناه مُطيقونَ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءاً ﴾ (١٥) معناه نَصيبٌ[٤] . ويقال : عِدلٌ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَصْفَـٰكُم بِالْبَنِينَ ﴾ (١٦) معناه آمتن عَليكم بِهِم .

وقوله تعالى : ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ (١٧) معناه مَكروبٌ .

وقوله تعالى : ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُا فِي الحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴾ (١٨) قال الإمامُ زيد بن علي عليهما السّلامُ : هُنَّ النِّساءُ . فَرَّقَ بين زَيِّهِنَّ وزيِّ الرِّجالِ . ونَقَصهنَّ فِي المِيراثِ والشَّهادةِ ، وأمرهن بالعُدةِ[٦] ، وسَماهن الخَوالفَ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا ءَابَآءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾ (٢٢) معناه على مِلةٍ واستقامةٍ[٧] .

---

(١) سقط من ى م في قوله عز وجل .

(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٩٥ وغريب القرآن للسجستاني ٣٠ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٩٥ وغريب القرآن للسجستاني ١٩٣ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٠٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٩٦ وغريب القرآن للسجستاني ٧١ .

(٥) ذهب إلى ذلك قتادة أنظر تفسير الطبري ٢٤/٣٤ .

(٦) في ب بالقعدة .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٠٣ وقال السجستاني على دين وملة انظر غريب القرآن ٢٨ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّنِي بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ (٢٦) معناه بَريءٌ وهما لُغتان[١] .
وقوله تعالى : ﴿ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي ﴾ (٢٧) معناه خَلَقني .
وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً ﴾ (٢٨) قال الإمامُ زيد بن علي عليهما السّلامُ : هي قولُ لَا إله إلَّا الله[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ هَـٰذَا الْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ (٣١) قال القريتين : مكة والطائفُ . والرَّجلانِ عَمرو بن مسعود الثقفي من الطائفِ . ومن مكة عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس . ويقال : الوليدُ بن المغيرة المَخزُومي[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَـٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفاً مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴾ (٣٣) . والمعَارجُ : هي الدَّرجُ[٤] . ويَظهَرونَ : معناه يَعلُونَ ويَصعَدُونَ .
وقوله تعالى : ﴿ وَزُخْرُفاً ﴾ (٣٥) معناه ذَهَبٌ[٥] .
وقوله تعالى : ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ ﴾[٦] (٣٦) يَعمىٰ عَنه[٧] .
وقوله تعالى : ﴿ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَـٰناً ﴾ (٣٦) معناه نُهيىءُ لَهُ ﴿ فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴾ (٣٦) معناه صَاحبٌ .

وقوله تعالى : ﴿ وإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾ (٤٤) معناه شَرفٌ . وهو أنْ يَقولَ الرّجلُ أنا من العَربِ ، فيقال من أي العَربِ ، فيقول مِن قُريش ، فيكون يَملكُ منها الشَّرفُ في الدّنيا[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَـٰذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ﴾ (٥٢) معناه بل أنا خيرٌ[٢] والمَهينُ : الضَعيفُ[١٠] .

---

(١) « أهل علوية يجعلون الواحد والاثنين والثلاثة من الذكر والأنثى على لفظ واحد وأهل نجد يقولون أنا بريء وهي بريئة ونحن براء للجميع » انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٠٣ .
(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٩٧ . وقال الفراء في معاني القرآن هي الإسلام أنظر ٣/٣١ .
(٣) ذهب إلى ذلك ابن عباس وغيره واختلف المفسرون في اسمى الشخصين . ينظر ذلك في تفسير الطبري ٢٤/٤٠ وتفسير مجاهد ٢/٥٨١ ومعاني القرآن للفراء ٣/٣١ والدر المنثور للسيوطي ٦/١٦ .
(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٠٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٩٧ .
(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٣٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٩٧ وغريب القرآن للسجستاني ١٠٦ .
(٦) قرأ زيد بن علي يعشوا بالواو انظر البحر المحيط لأبي حيان ٧/٤٩٣ وروح المعاني للآلوسي ٢٥/٧٤ ومعجم القراءات القرآنية ٦/١١٣ .
(٧) قال الفراء « من قرأها (ومن يعش عن) يريد يعم عنه » معاني القرآن ٢/٣٢ وانظر غريب القرآن للسجستاني ٢٢٧ ـ ٢٢٨ وإعراب القرآن للنحاس ٣/٩٠ .
(٨) أنظر معاني القرآن للفراء ٣/٣٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٩٨ .
(٩) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٩٩ .
(١٠) انظر إعراب القرآن للنحاس ٣/٩٤ .

وقوله تعالى : ﴿ أَوْ جَآءَ مَعَهُ الْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴾ (٥٣) معناه رُفقاءُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا ءاسَفُونَا ﴾ (٥٥) معناه أغضبُونا[١] .

وقوله تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفاً ﴾ (٥٦) معناه ممن مَضَى وسَلَفَ . وقال : جَعَلناهم سَلَفاً : معناه أهواءُ مُختلفةٌ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ (٥٧) وتُقرأ يَصُدون ، فمَنْ قرأ بِضمِّ الصَّادِ ، فإنهُ الإعراضُ والصُدودُ ، ومَنْ قَرأ بكسر الصَّادِ أرادَ أنهم يَصيحون[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وانه لَعَلَمٌ لِّلسَّاعَةِ ﴾[٤] (٦١) معناه خُروجُ عِيسى بن مريم عليهِ السَّلامُ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا ﴾ (٦١) معناه لا تَشُكُّنَّ فيها .

وقوله تعالى : ﴿ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ ﴾ (٦٣) معناه كُلَّ الذي تَختلفونَ فيهِ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ ٱدْخُلُوا الجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴾ (٧٠) معناه تُكْرَمُونَ . وقال : تُسَرون بالسَّماعِ في الجَنةِ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ﴾ (٧١) فالصِّحافُ : القِصاعُ . واحدُها صحفةٌ . والأكوابُ : الأباريقُ التي لا آذانَ لها واحدُها كوبٌ[٨] .

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٣٥ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٠٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٣٩٩ وغريب القرآن للسجستاني ٢١ .

(٢) قرأ حمزة والكسائي سُلُفاً بضم السين واللام وقرأ الباقون بفتحهما انظر كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ٥٨٧ .

(٣) قال الفراء إن ابن عباس قرأ يصدون أي يضجون ويعجون وقرأ أبو عبد الرحمن يَصُدون انظر معاني القرآن ٣/٣٦ وذكر الطبري أنه قرأ عامة قراءة المدنية وجماعة من قراءالكوفة يصُدون بضم الصاد وقرأ بعض قراء الكوفة والبصرة يصِدون بكسر الصاد ٢٥/٤٦ . وانظر كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد ٥٨٧ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٠٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٠٠ .

(٤) قرأ زيد بن علي لعلم بفتح العين واللام انظر روح المعاني للآلوسي ٢٥/٨٧ ـ ٨٨ والبحر المحيط لأبي حيان ٨/١٦ ومعجم القراءات القرآنية ٦/١٢٢ .

(٥) ذهب إلى ذلك أيضاً ابن عباس وقتادة ومجاهد انظر إعراب القرآن للنحاس ٣/٩٨ ومجمع البيان للطبرسي ٩/٥٤ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٠٥ وإعراب القرآن للنحاس ٤/٩٩ .

(٧) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٠٠ .

(٨) قال الفراء الكوب : المستدير الرأس الذي لا اذن له أنظر معاني القرآن ٣/٣٧ قال أبو عبيدة في مجاز القرآن هي الأباريق التي لا خراطيم لها أنظر ٢/٢٠٦ ، وانظر أيضاً تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٠٠ .

وقوله تعالى : ﴿ أَمْ أَبْرَمُواْ أَمْراً ﴾ (٧٩) معناه أَحْكَمُوا[١] .

وقوله تعالى : ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لاَ نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ﴾ (٨٠) معناه يَظنُّونَ أنهُ تَخفى علينا أَسرارُهم فيما بينَهُم .

وقوله تعالى : ﴿ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَـٰنِ وَلَـدٌ فَأَنَـاْ أَوَّلُ العَـٰبِدِينَ ﴾ (٨١) معناهُ الآنفين[٢] والرَّادينَ لَهُ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ إِلاَّ مَن شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (٨٦) معناه شَهِدَ ألاّ إلَهَ إلاّ الله ، وهو يَعلمُ أنهُ رَبُّهُ .

* * *

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٠٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٠٠ .

(٢) في م الابيين.

(٣) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٠١ وتفسير الطبري ٢٥ / ٦١.

(٤٤)
سورة الدخان

أخبرنا أبو جعفر. قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليه السّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾[1] (٤) معناه يَقضي ويُدبِّرُ في الليلةِ المباركةِ وهي ليلةُ القَدرِ يَقضي فيها أمرَ السَّنةِ من الأرزاقِ وغيرِ ذلك إلى مثلِها من السَّنةِ الأخرى[2] .

وقوله تعالى : ﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ (١٠) معناه فانتظرْ يومَ تأتي السَّماءُ بِدُخانٍ مُّبينٍ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَىٰ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ﴾ (١٦) معناه يومُ بَدرٍ[4] .

---

(١) جاء في البحر المحيط أنه قُرأ زيد بن علي فيما ذكر الزمخشري (نفرق) بالنون (كل) بالنصب وفيما ذكر أبو علي الأهوازي عنه بفتح الياء وكسر الراء ونصب كل ورفع حكيم على أنه الفاعل ليفرق » ٨/٣٣ وانظر الكشاف للزمخشري ٣/٥٠٠ ومعجم القراءات القرآنية ٦/١٣٥ .

(٢) جاء في كتاب الأمالي لابن الشجري « قال الامام أبو الحسين زيد بن علي عليهما السلام في التفسير الغريب ما لفظه أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام في قوله تعالى (فيها يُفرقُ كلُّ أمرٍ حكيم) بلفظه معنى يقضي أو يدبر في الليلة المباركة هي ليلة القدر يقضي فيها أمر السنة من الأرزاق وغيرِ ذلك إلى مثلها من السنة الأخرى » ٢/١٠٣ ، وجاء في المصدر نفسه نقلاً عن عتبة بن الأزهر عن زيد بن علي في تفسير الآية قوله « أمر السنة إلى السنة وينسخ فيها أسماء الموتى في تلك السنة » ٢/١٠٣ .

(٣) جاء في تفسير الطبري نقلاً عن عاصم أن زيد بن علي قال « إن الدُّخانَ يجيء قبل يوم القيامة فيأخذ بأنف المؤمن الزكام ويأخذ بمسامع الكافر قال قلت رحمك الله إن صاحبنا عبد الله قد قال غير هذا قال إن الدخان قد مضى وقرأ هذه الآية (فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم) قد أصاب الناس جهد حتى جعله يرى ما بينه وبين السماء دخاناً فذلك قوله فارتقب » ٢٥/٦٧ . وجاء في البحر المحيط لأبي حيان قال زيد بن علي « هو دخان يجيء يوم القيامة يصيب المؤمن منه مثل الزكام وينضج رءوس الكافرين والمنافقين حتى تكون مصلقة حنيذة » ٨/٣٤ .

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٤٠ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٠٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٠٢ .

وقوله تعالى : ﴿ أَن تَرْجُمُونِ ﴾ (٢٠) معناه تَقْتُلون[١] .

وقوله تعالى : ﴿ وَٱتْرُكِ ٱلْبَحْرَ رَهْواً ﴾ (٢٤) معناه سَاكنٌ[٢] . ويقال : طريقٌ بالنبطيةِ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ فَما بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ ﴾ (٢٩) يقال إنه ليس من مُؤمنٍ إلاّ وَلَهُ بَابٌ يَصعدُ فيهِ عَملُهُ وكلامُهُ . وبابٌ يَخرُجُ منهُ رِزقُهُ . فإذا ماتَ وفُقِدَ بَكيا عَليهِ أربعينَ صباحاً . ولمْ يكنْ لآل فرعون أعمالٌ صالحةٌ تَبكي ذلك عليهِم[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ﴾ (٣٥) معناه بمبعوثِينَ يوم القيامةِ .

وقوله تعالى : ﴿ لا يُغْنِي مَوْلىً عَن مَوْلىً شَيْئاً ﴾ (٤١) فالمَولى ابن العَمِ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ طَعَامُ الأَثِيمِ كَالمُهْلِ يَغْلِي فِي البُطُونِ كَغَلْيِ الحَمِيمِ ﴾ (٤٣ - ٤٦) فَشَجرةُ الزَّقُّومِ[٦] : شَجرةٌ في النَّارِ . والمُهلُ : صَديدُ أهلِ النَّارِ . والأَثيمُ : أبو جَهل بن هشام .

وقوله تعالى : ﴿ خُذُوهُ فَٱعتُلُوهُ ﴾[٧] (٤٧) معناه سُوقوهُ ﴿ إِلَىٰ سَوَاءِ الجَحِيمِ ﴾ (٤٧) أي وسَطَهُ .

* * *

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٣/ ٤٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٠٢ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/ ٤١ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/ ٢٠٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٠٢ وغريب القرآن للسجستاني ٩٩.

(٣) جاء في الاتقان للسيوطي عن أبي القاسم رهواً أي سهلاً دمثاً بلغة النبط وقال الواسطي أي ساكناً بالسريانية ١/ ٢٣٦ .

(٤) انظر تفسير الطبري ٢٥/ ٧٤ - ٧٥ والدر المنثور للسيوطي ٦/ ٣٠.

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/ ٢٠٩ .

(٦) في ى فشجرة في الزقوم وهو تحريف .

(٧) قرأ زيد بن علي (فاعتلوه) بضم التاء انظر البحر المحيط لأبي حيان ٨/ ٤٠ ، وروح المعاني للآلوسي ٢٥/ ١٢٢ ومعجم القراءات القرآنية ٦/ ١٤٢ .

(٤٥)
سورة الجاثيـة

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولهِ تعالى : ﴿ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ﴾ (٤) معناه يُفرِّقُ .

وقوله تعالى : ﴿ مِّن وَرَآئِهِمْ جَهَنَّمُ ﴾ (١٠) معناه مِنْ بينَ أيديهِم[١] .

وقوله تعالى : ﴿ قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ الله ﴾ (١٤) معناه لا يَخافُونَ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَـٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الأَمْرِ ﴾ (١٨) معناه على طَريقةٍ وسُنةٍ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴾ (٢١) معناه اكتَسبوها[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ﴾ (٢١) معناه يبعَثُ المُؤمن على إيمانـهِ ، (١)
والكَافرُ علىٰ كُفرهِ[٥] . (٢)

وقوله تعالى : ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَـٰهَهُ هَوَاهُ ﴾ (٢٣) قال : كانَ الرَّجلُ يَعبدُ الحَجَر الأَبيضَ زَماناً فِي الجَاهليةِ ، فيَجدُ حَجراً أحسنَ منهُ فيَعبدُ الآخرَ ويَترك الأولَ[٦] .

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢١٠ وقال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن أي أمامهم أنظر ٤٠٥ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢١٠ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢١٠ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢١٠ ومعاني القرآن للفراء ٣/ ٤٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٠٥ .

(٥) انظر إعراب القرآن للنحاس ٣/ ١٣٠ و البحر المحيط لأبي حيان ٨/ ٤٧ .

(٦) انظر البحر المحيط لأبي حيان ٨/ ٤٨ .

وقوله تعالى : ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ﴾ (٢٨) معناه قد جَثَتْ عَلَىٰ الرُّكب[1] .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ ﴾ (٢٩) معناه نَكْتُبُ[2] .

وقوله تعالى : ﴿ الْيَوْمَ نَنسَاكُمْ ﴾ (٣٤) معناه نَترُكُكم من الرَّحمة[3] .

* * *

---

(١) في ى على الركث وهو تصحيف . وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢١٠ وغريب القرآن للسجستاني ٢٠٢ .

(٢) انظر تفسير غريب القرآن لأبي عبيدة ٤٠٦ وتفسير البحر المحيط لأبي حيان ٨ / ٥١ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢١١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٠٦ والبحر المحيط لأبي حيان ٨ / ٥٢ .

(٤٦)

سـورة الأحقـاف

أخبرنا أبو جعفر قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولـهِ تعالى : ﴿ أَوْ أَثَرَاةٍ مِّنْ عِلْمٍ ﴾[١] (٤) معناه بَقيةٌ مِنْ عِلمٍ[٢] ويقال : هو الخَطُّ فِي الأرضِ . فَكان عِلمُ نَبي من الأنبياءِ فِيما خَلا[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ قُلْ مَا كُنتُ بِدْعاً مِّنَ الرُّسُلِ ﴾ (٩) معناه ما كُنْتَ أولَهُم[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَآ أَدْرِي مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ ﴾[٥] (٩) معناه في الدُّنيا .

وقوله تعالى : ﴿ وَحَمْلُهُ وَفِصَـٰلُهُ ثَلَـٰثُونَ شَهْراً ﴾ (١٥) قال الإمام زيد بن علي عليهما السّلامُ: فالحَملُ : ستةُ أشهرٍ وهو أقلُّهُ . والفِصالُ والفِطامُ في الحَولين . وأكثرُ الحَملِ سَنتان[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ (١٥) معناه ثلاثةٌ وثلاثون سنةً . وآستوى : أي

---

(١) قرأ زيد بن علي « اثرة بغير الف وهي واحدة جمعها إثر » روح المعاني للآلوسي ٢٦/٦ والبحر المحيط لأبي حيان ٥٥/٨ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٥٠ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢١٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٠٧ وغريب القرآن للسجستاني ٢١ .

(٣) جاء في مجمع البيان للطبرسي أن ابن عباس قد ذهب إلى هذا الرأي انظر ٥٥/٨ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢١٢ وغريب القرآن للسجستاني ٤٨ .

(٥) قرأ زيد بن علي ما يفعل بفتح الياء انظر شواذ القراءة للكرماني ١٨٣ والبحر المحيط لأبي حيان ٥٧/٨ وروح المعاني للآلوسي ٢٦/١٠ ومعجم القراءات القرآنية ١٦٣/٦ .

(٦) في ى سنتين .

بَلغَ أربعين سنةً[1]. وللإمام زيد بن علي عليه السّلامُ قولٌ ثانٍ إن يَبلغَ الحِلمُ[2] إذا كَتبَ على الإنسانِ الحَسنات والسيئات .

وقوله تعالى : ﴿ أَوْزِعْنِيَ ﴾ (١٥) معناه أَلهِمني[3] .

وقوله تعالى : ﴿ أَنذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ ﴾ (٢١) فالأحقافُ : تِلالٌ ورملٌ باليمن[4] . واحدُها حِقفٌ[5] .

وقوله تعالى : ﴿ لِتَأْفِكَنَا ﴾ (٢٢) معناه لِتَصرِفَنا .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ ﴾ (٣٣) معناه لم يَجهَلْ .

وقوله تعالى : ﴿ هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ﴾ (٢٤) قال الإمامُ زيد بن علي عليهما السّلامُ . فالعَارضُ : السّحابُ الذي يُرى في نَاحيةٍ مِنْ نَواحي السّماءِ بالعِشي ، ثم يُصبح وقد حَبا حتّى آستوى[6] .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِّنَ الْجِنِ ﴾ (٢٩) قال الإمام زيد بن علي عليهما السّلامُ : بَلغني أنهم كانوا تِسعةً أحدهُم زوبعة[7] أتوا النبي صلى الله عليه وَعَلى آلهِ وسلَّمَ ببطنِ نَخلةٍ وهو قائمٌ يُصلي فاستمعوا القُرآنَ[8] .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا ﴾ (٢٩) معناه قالوا صه[9].

وقوله تعالى : ﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ﴾ (٣٥) معناه أُولوا العَزم أربعةٌ،نوحٌ ، وإبراهيمُ ، وهودٌ ،ومحمدٌ[10]عليهم السّلامُ.وقيلَ كَانَ لُوطٌ،وشُعيبُ ، وهودٌ[11] ،

---

(١) ذهب إلى ذلك ابن عباس وقتادة وغيرهما أنظر تفسير الطبري ٢٦/١١ ومجمع البيان للطبرسي ٨٦/٩.

(٢) قال الفراء سمعت بعض المشيخة إن الأشد ثلاث وثلاثون والاستواء أربعون وسمعت أن الأشد في غير الموضع ثماني عشرة والأول أشبه بالصواب أنظر معاني القرآن ٥٢/٣ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢١٣/٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٠٧ .

(٤) اختلف المفسرون في معنى الأحقاف بين تلال أو جبال صغيرة أو واد في الأرض أو رمال كما اختلفوا في مكانها بين اليمن وعمان وحضرموت أنظر تفسير الطبري ٢٦/١٥ ـ ١٦ ومجمع البيان للطبرسي ٨٩/٩ والبحر المحيط لأبي حيان ٦٣/٨ ـ ٦٤ .

(٥) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٠٧ وإعراب القرآن للنحاس ١٤٥/٣ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢١٣/٢ وكتاب المطر للأصمعي ١١٠ .

(٧) نقل أبو حيان في البحر المحيط عن ابن عباس أنهم كانوا سبعة أحدهم زوبعة أنظر ص ٦٧/٨ .

(٨) انظر مجمع البيان للطبرسي ٩٢/٨ وانظر البحر المحيط لأبي حيان ٦٧/٨ .

(٩) أي قال بعضهم لبعض اسكتوا لنستمع إلى قراءته انظر مجمع البيان للطبرسي ٩٢/٨.

(١٠) ذهب إلى ذلك أيضاً أبو العالية أنظر مجمع البيان للطبرسي ٩٤/٨ .

(١١) اختلف المفسرون في أسماء أولي العزم أو سبب التسمية . ينظر ذلك في تفسير الطبري ٢٤/٢٦ ومجمع البيان للطبرسي ٩٤/٩ والبحر المحيط لأبي حيان ٦٨/٨ ـ ٦٩ .

(٤٧)
سورة محمد صلى الله عليه وآله وسلم

حدّثنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولِهِ تعالى[١] : ﴿ أَضَلَّ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴾ (١) معناه لا يَقبَلُ مع الكُفرِ عَملاً . وقد كانتْ لَهُم[٢] أعمالٌ فأضلَها يومَ القِيامةِ ، فلا يَقدِرون على شيءٍ مما كَسِبوا .

وقوله تعالى : ﴿ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴾ (٦) معناه بيَّنها لَهُم ، وعَرَّفهم منازِلَهم[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ (١١) معناه وليّهُم ونَاصِرُهُم[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ مِّن مَّاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ ﴾ (١٥) معناه غيرُ مُتغيرٍ ولا مُنتنٍ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ ٱتَّبَعُوا الْبَـٰطِلَ ﴾ (٣) معناه الشّيطانُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ (١٨) قال : أعلامُها[٦] . ويقال : أولُها[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ سَوَّلَ لَهُمْ ﴾[٨] (٢٥) معناه زُيّنَ لَهُمْ[٩] .

---

(١) في ى عز وعلا .

(٢) في ى لها وهو تحريف .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٥٨/٣ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢١٤/٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٠٩ .

(٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤١٠ .

(٥) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤١٠ وغريب القرآن للسجستاني ٢٢ .

(٦) قال أبو عبيدة أي (أعلامها . وإنما سمي الشرط فيما نرى لأنهم أعلموا أنفسهم) مجاز القرآن ٢١٥/٢ وانظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤١٠ ومجمع البيان للطبرسي ١٠٢/٩ .

(٧) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر الدر المنثور للسيوطي ٥٠/٦ .

(٨) قرأ زيد بن علي « سول بضم وكسر » شواذ القراءة للكرماني ١٨٥ والبحر المحيط لأبي حيان ٨٣/٨ ومعجم القراءات القرآنية ١٩٤/٦ .

(٩) انظر معاني القرآن للفراء ٦٣/٣ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢١٥/٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤١١ .

وقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ ﴾ (٢١) معناه جَدَّ .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَو صَدَقُوا اللهَ ﴾ (٢١) معناه ناصَحُوهُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴾ (١٣) معناه لا مانِعَ لَهم .

وقوله تعالى : ﴿ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ (٣٠) معناه فِي فَحوى[١] القَولِ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَـٰهِدِينَ ﴾ (٣١) معناه حتَّى نُميِّزَ .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَا تَهِنُواْ ﴾ (٣٥) معناه تَضعُفوا .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَنْ يَتِرَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ ﴾ (٣٥) معناه لَنْ يَنقُصَكُم وَلَنْ يَظْلِمَكُم[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ إِن يَسْـَٔلْكُمُوهَا ﴾ (٣٧) يَفْتَرِض عليكم .

وقوله تعالى : ﴿ فَيُحْفِكُمْ ﴾ (٣٧) معناه يُلِحُّ عَليكُم .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾ (٢) معناه حَالَهُم .

وقوله تعالى : ﴿ وَيُخْرِجْ أَضْغَـٰنَكُمْ ﴾ (٣٧) معناه أَحقادُكُم[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ وَءَاتَـٰهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴾ (١٧) معناه ثَوابُهُمْ فِي الآخرةِ ويقال : بيَّنَ لَهُم ما يَتَّقون[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ مُتَقَلَّبَكُمْ ﴾ (١٩) معناه مُتَقَلَّبُ كُلِّ غَابةٍ ﴿ وَمَثْوَاكُمْ ﴾ (١٩) معناه مَثوى كُلِّ دَابةٍ بالليلِ والنَّهارِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ ﴾ (٣٥) معناه الغَالِبونَ[٦] .

* * *

---

(١) في ب : نحو.

(٢) قال الفراء أي في نحو كلامهم ومعناه انظر معاني القرآن ٣/٦٣ ومثله ذهب إبن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٤١١ وقال أبو عبيدة أي فحوى القول انظر مجاز القرآن ٢/٢١٥ وإلى مثله ذهب السجستاني في غريب القرآن أنظر ١٧١ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢١٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤١١ .

(٤) انظر غريب القرآن للسجستاني ٢٢ .

(٥) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر تفسير الطبري ٢٦/٣٣ .

(٦) ذهب إلى ذلك أيضاً مجاهد وغيره انظر مجمع البيان للطبرسي ٩/١٠٧ .

(٤٨)
سورة الفتح

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السَّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُّبِيناً ﴾(١) معناه قَضَينا لَكَ قضاءً بَيناً[1] ، وحكمنا لَكَ حُكماً يُريدُ فتحَ خَيبر[2] .

وقوله تعالى : ﴿ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ (٢) قال الإمام زيد بن علي عليهما السلامُ : معناه لِيغفِرَ اللهُ لأُمتِكَ بِكَ مَا تَقدمَ مِنْ ذَنبِهم وما تَأخرَ . وذلكَ إن لهم الشَّفاعةَ يَومَ القِيامةِ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ وَتعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ ﴾ (٩) معناه تُعظموهُ وتُسودوهُ[4] .

وقوله تعالى : ﴿ يَدُ اللهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ (١٠) معناه قُدرتُهُ ومِنّتُهُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَكُنتُمْ قَوماً بُوراً ﴾ (١٢) معناه هَلكىٰ[5] .

وقوله تعالى : ﴿ سَتُدْعَوْنَ إِلىٰ قَوْمٍ أُوْلِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ (١٦) معناه إلى أهلِ الأوثانِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُواْ عَلَيْهَا ﴾ (٢١) معناه فارسُ والرومُ[6] .

---

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤١٢ ومجمع البيان للطبرسي ٩/١٠٩ .

(٢) اختلف المفسرون في الفتح على عدة أراء ينظر ذلك في مجمع البيان للطبرسي ٩/١٠٩ - ١١٠ .

(٣) في ى ذنوبهم .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢١٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤١٢ والأضداد لقطرب ٢٥٢ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢١٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤١٢ .

(٦) ذهب إلى ذلك أيضاً ابن عباس والحسن البصري انظر مجمع البيان للطبرسي ٩/١٢٣ والبحر المحيط لأبي حيان ٨/٩٧ وقال الفراء إنها فارس انظر معاني القرآن ٣/٦٧ .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَثَـٰبَهُمْ فَتْحاً قَرِيباً ﴾ (١٨) معناه فَتْحُ خَيبرٍ . ويقال : الفتـوحُ التي تُفتحُ لَهُم[١] .

وقوله تعالى : ﴿ لَيْسَ عَلَىٰ الأَعْمَىٰ حَرَجٌ ﴾ (١٧) معناه إثمٌ وضَيقٌ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ ﴾ (٢٦) معناه أن لا إلَه إلاَّ الله[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ فَتُصِيبَكُمْ مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ ﴾ (٢٥) معناه جِنايةٌ وَشَرٌ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ تَزَيَّلُوا ﴾ (٢٥) معناه آمتازوا .

وقوله تعالى : ﴿ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الحَمِيَّةَ ﴾ (٢٦) معناه العصبيةُ .

وقـوله تعـالى : ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُـوهِهِم ﴾ (٢٩) معناه الخِشـوعُ[٥] . والسِّيمـاءُ : العَلامةُ .

وقوله تعالى : ﴿ كزرعٍ أخرج شَطَاهُ ﴾[٦] (٢٩) معناه جَوانِبُهُ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَزَرَهُ ﴾ (٢٩) معناه سَاواهُ فَصارَ مِثلَ الأُمِّ[٨] . ﴿ فَاسْتَغْلَظَ ﴾ (٢٩) معناه غَلُظَ ﴿ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ ﴾ (٢٩) قال زيدُ بن علي عليهما السَّلامُ : فالسَّاقُ : حَاملةُ الشَّجرِ[٩] .

* * *

---

(١) ذهب إلى ذلك مجاهد انظر تفسير الطبرسي ٩/١٢٣ والبحر المحيط لأبي حيان ٨/٩٧ .

(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤١٢ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٦٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤١٣ .

(٤) انظر غريب القرآن للسجستاني ١٨١ .

(٥) جاء في أمالي الشجري عن زيد بن علي (قال صفرة الوجوه وعمشة العيون) انظر ١/٢٧٠ .

(٦) قرأ زيد بن علي شَطَاه بفتح الشين والطاء والألف بدل الهمز انظر البحر المحيط لأبي حيان ٨/١٠٢ وروح المعاني للآلوسي ٢٦/١١٥ ومعجم القراءات القرآنية ٦/٢١٣ .

(٧) قال الأصفهاني «شطء الزرع فروخ الزرع وهو ما خرج منه وتفرع في شاطئيه أي في جوانبه » المفردات في غريب القرآن ٢٦٢ .

(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢١٨ وقال الفراء أي أعانه وقواه انظر معاني القرآن ٣/٦٩ ومثله ذهب ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٤١٣ والأصفهاني في مفردات غريب القرآن ١٥ .

(٩) مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢١٨ .

(٤٩)
سورة الحجرات

أخبرنا أبو جعفر . قال حدّثنا علي بن أحمد . قال حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قوله تعالى : ﴿ لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللهِ وَرَسُولِهِ ﴾ (١) معناه لا تُعجِّلوا بالأمرِ والنهي دُونَهُ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ أُوْلَـٰئِكَ الَّذِينَ ٱمْتَحَنَ اللهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ (٣) معناه أصطَفاهُم[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ لَعَنِتُّمْ ﴾ (٧) معناهُ أصابَكُم العَنَتُ ، وهو الضَّررُ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ فَإِن فَآءَتْ ﴾ (٩) معناه رَجعَتْ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ وأَقسِطُوا ﴾ (٩) معناه أعدِلُوا[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ ﴾ (١١) معناه لا تَعيبُوا[٦] ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَـٰبِ ﴾ (١١) معناه لا تَقولُوا يا كافرُ يا فاسقُ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ﴾ (١٢) معناه كُلُّ الظَّنِّ[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجَسَّسُواْ ﴾ (١٢) معناه لاتَبحثُوا[٩] .

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢١٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤١٥ .
(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢١٩ .
(٣) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤١٦ .
(٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤١٦ .
(٥) قسط إذا جار وأقسط إذا عدل انظر إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٢٠٤ .
(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٢٠ وغريب القرآن للسجستاني ٥٩ .
(٧) اختلف المفسرون فقال قسم منهم أي مناداة الرجل باسم يكرهه وقال آخرون قول المسلم للمسلم يا فاسق ويا كافر انظر تفسير الطبري ٢٦ / ٨٤ ومجمع البيان للطبرسي ٩ / ١٣٦ .
(٨) قال الصغاني « إن بعض الشيء كله وبعضه » انظر ذيل كتاب الأضداد ٢٢٤ .
(٩) انظر غريب القرآن للسجستاني ٥٩ .

وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ ﴾ (١٣) قال الإمامُ زيد بن علي عليهما السَّلامُ : فالشُّعوبُ أكبرُ القَبائِلِ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ لِتَعَارَفُواْ ﴾ (١٣) معناه لِتَعلمُوا .

وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُواْ ﴾ (١٥) معناه لَمْ يَشُكُّوا[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ لَا يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَـٰلِكُمْ شَيْئاً ﴾ (١٤) معناه لا يَنقُصَكُم[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَـٰكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾ (١٤) معناه آسْتَسلَمنا لِخوفِ القَتلِ والسَّبي[٤] .

* * *

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٢٠ وتفسير غريب القرآن لإبن قتيبة ٤١٦ وغريب القرآن للسجستاني ١٢٢ .
وذهب آخرون من المفسرين إلى أن الشعوب أقل من القبائل أنظر تفسير الطبري ٢٦/ ٨٨ ومجمع البيان للطبرسي ٩/ ١٣٨ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٢١ .

(٣) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤١٦ وغريب القرآن للسجستاني ٢٤٤ .

(٤) ذهب إلى ذلك قسم من المفسرين كسعيد بن جبير ومجاهد أنظر تفسير الطبري ٢٦ / ٩٠ ومجمع البيان للطبرسي ١٣٨/٩ .

(٥٠)
سورة ق

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن الإمامُ زيد بن علي عليهما السلام في قولهِ تعالى : ﴿ قٓ ﴾ (١) معناه اسم من أسماءِ القُرآن . ويقال : فَواتحُ يَفتحُ الله بِهَا[١] .

وقوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ رَجْعٌۢ بَعِيدٌ ﴾ (٣) معناه رَدٌّ بَعيدٌ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ ﴾ (٥) معناه مُختلطٌ[٣] . ويقال : الشيءُ المُتغيرُ[٤] .

وقولِه تعالى : ﴿ وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴾ (٦) معناهُ مِنْ فِتوقٍ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَـٰهَا ﴾ (٧) معناه بَسَطْنَاها .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ ﴾ (٧) معناه جِبالٌ[٦] طِوالٌ .

وقوله تعالى : ﴿ طَلْعٌ نَّضِيدٌ ﴾ (١٠) أي منضودٌ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ كَذَٰلِكَ الْخُرُوجُ ﴾ (١١) معناهُ يومُ القِيامةُ[٨].

وقوله تعالى : ﴿ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ (١٥) معناه من إحياءِ بعدَ المَوتِ[٩] .

---

(١) اختلف المفسرون في قوله تعالى (ق) شأنها شأن فواتح السور الأخرى أنظر تفسير الطبري ٢٦/٩٣.

(٢) في ى معناه رد.

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٢٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤١٧ وغريب القرآن للسجستاني ١٨٢ .

(٤) ذهب إلى ذلك ابن عباس أنظر الدر المنثور للسيوطي ٦/١٠٢ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٢٢ وغريب القرآن للسجستاني ١٥٧ .

(٦) في ب معناه طوال وفي ى شامخات معناه طوال .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٢٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤١٨ وغريب القرآن للسجستاني ٢٠٢ .

(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٢٣ ومجمع البيان للطبرسي ٩/١٤٣ .

(٩) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤١٨ ومجمع البيان للطبرسي ٩/١٤٤ .

وقوله تعالى : ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ (١٦) قال الإمامُ زيد بن علي عليهما السّلامُ . فالحَبلُ : حَبلُ العَاتِقِ . والوريدُ : العِرقُ الذي في الحَلقِ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾ (١٧) معناه فَكانتْ الحَسناتُ عن اليَمينِ . والسَّيئاتُ عَن الشِّمالِ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ (١٨) معناه حافظٌ . عتيدٌ : أي حَاضرٌ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ (١٩) أي تَعدُلُ عَنهُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾ (٢١) قال الإمامُ زيد بن علي عليهما السَّلامُ : فالسَّائقُ : الذي يَسوقُها إلى أمرِ الله تعالى . والشَّهيدُ : الذي يَشهدُ عليها بمَا عَملتْ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (٣١) معناه قَربَتْ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ لَهُمْ ما يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ (٣٥) قال الإمام زيد بن علي عليهما السَّلامُ : إنَّ الرَّجلَ يَسكنُ فِي الجَنةِ سَبعينَ سَنةً قَبلَ أَنْ يَتحولَ ، ثُمَّ تأتيهِ امرأةٌ فَتَضرِبُ عَلى مَنكبِهِ ، وَتَنظرُ فِي وَجهِهِ ، فَخدُها أَضاءَ من المِرآةِ ! وإنَّ أَدنى لُؤلؤةٍ عَلَيها تُضِيءُ ما بينَ المَشرقِ والمَغربِ . فَتسلمُ عَليهِ ، فيرُدُّ عليها السَّلامُ . ويسأَلُها مَنْ أَنتِ ، فتقولُ أنا من المَزيدِ . ويكونَ عَلَيها سَبعونَ[٦] ثَوباً أَدناها مِثل شَقائقِ النُّعمانِ مَن طُوبى[٧] يَنفذُها بَصرُهُ حتَّى يَرى مُخَّ سَاقِها من وراءِ ذَلكَ . وإنَّ عَلَيها لَتيجاناً أَدنى لؤلؤةٍ مِنها تُضيءُ ما بينَ المَشرقِ والمَغربِ[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ ﴾ (٣٦) معناه تَباعدُوا فيهِ[٩] .

وقوله تعالى : ﴿ هَلْ مِن مَّحِيصٍ ﴾ (٣٦) أي هل[١٠] منَ مَعدلٍ .

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٢٣ وقال ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن « الحبل هو الوريد فأضيف إلى نفسه لاختلاف لفظي اسميه والوريدان عرقان بين الحلقوم والعلباوين » ٤١٨ .

(٢) انظر مجمع البيان للطبرسي ٩/١٤٤ .

(٣) انظر غريب القرآن للسجستاني ١٤٣ .

(٤) انظر المفردات في غريب القرآن للأصفهاني ٢٤٩ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٢٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤١٩ وغريب القرآن للسجستاني ٢٩ .

(٦) في ب سبعين وهو تحريف .

(٧) طوبى اسم من أسماء الجنة .

(٨) انظر تفسير هذه الآية في تفسير الطبري ٢٦ / ١١٠ .

(٩) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٢٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤١٩ .

(١٠) سقطت هل من ب وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٢٤ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ (٣٧) أي عَقلٌ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ ﴾ (٣٧) معناه آستمعَ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الغُرُوبِ ﴾ (٣٩) معناه صَلِّ .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَدْبَـرَ السُّجُودِ ﴾ (٤٠) معناه رُكعتانِ بَعدَ المَغربِ[٣] ﴿ وَإِدْبَـرَ النُّجُومِ ﴾[٤] الرُّكعتانِ قَبلَ صَلاةِ الفَجرِ[٥] .

* * *

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٣/ ٨٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤١٩ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/ ٢٢٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤١٩ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٣/ ٨٠.

(٤) سورة الطور ٥٢/ ٤٩ .

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٣/ ٨٠ وغريب القرآن للسجستاني ٢٣ .

(٥١)
سـورة الذاريـات

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السّائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولهِ تعالى : ﴿ والذَّارِيَـٰتِ ذَرْواً ﴾ (١) معناهُ الرِّياحُ[١] ﴿ فَـالحَـٰمِلَـٰتِ وِقْراً ﴾ (٢) معنـاه السَّحابُ[٢] ﴿ فَـالجَـٰرِيَـٰتِ يُسْراً ﴾ (٣) معنـاه السُّفنُ[٣] ﴿ فَالمُقَسِّمَـٰتِ أَمْراً ﴾ (٤) يعني الملائكة[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ﴾ (٦) يعني الحسابَ[٥] .

وقـولـه تعـالى : ﴿ والسَّمَـاءِ ذَاتِ الحُبُـكِ ﴾ (٧) قـال الإمـامُ زيـد بن علي عليهما السّلامُ : معناه ذَاتُ الطَّرائِقِ[٦] . ويقال : ذاتُ الاستواءُ والحُسنُ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ﴾[٨] (٩) معناه يُدْفَعُ عنهُ[٩] .

وقوله تعالى : ﴿ قُتِلَ الخَرَّاصُونَ ﴾ (١٠) معناه الكَذَّابونَ[١٠] .

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٨٢ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٢٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢٠ .
(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٨٢ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٢٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢٠ .
(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٨٢ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٢٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢٠ .
(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٨٢ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٢٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢٠ .
(٥) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢٠ .
(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٢٥وتفسير غريب القرآنلابن قتيبة ٤٢٠ ، وغريب القرآن للسجستاني ٨١ .
(٧) ذهب إلى ذلك ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير أنظر تفسير الطبري ٢٦/١١٨ .
(٨) قرأ زيد بن علي « (يؤفك عنه من أفك) أي يصرف الناس عنه من هو مأفوك في نفسه وعنه أيضاً يأفك من أفك أي يصرف الناس عنه من هو أفاك كذاب » الكشاف للزمخشري ٤/١٤ . وانظر البحر المحيط لأبي حيان ٨/١٣٥ وروح المعاني للآلوسي ٢٧/٥ ومعجم القراءات القرآنية ٦/٢٤٤ .
(٩) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٢٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢٠ .
(١٠) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٨٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢١ وغريب القرآن للسجستاني ٨٦ .

وقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ ﴾ (١١) يعني في شَكٍّ .
وقوله تعالى : ﴿ يَسْئَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ ﴾ (١٢) معناه يومُ الجَزاءِ والحِسابِ .
وقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ﴾ (١٣) معناه يُحرقون[١] .
وقوله تعالى : ﴿ ءَاخِذِينَ مَا ءَاتَـٰهُمْ رَبُّهُمْ ﴾ (١٦) معناه الفَرائضُ .
وقوله تعالى : ﴿ كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُحْسِنِينَ ﴾ (١٦) أي[٢] قَبلَ أن تُنَزلَ الفرائضُ .
وقوله تعالى : ﴿ قَلِيلًا مِّنَ الَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ (١٧) معناه يَنامونَ[٣] .
وقوله تعالى : ﴿ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ (١٨) معناه يُصلون[٤] .
وقوله تعالى : ﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ (١٩) قال زيد بن علي عليهما السّلامُ : معنى[٥] السَّائل : الذي يسألُ بكفهِ . والمَحرومُ : الـذي لا يَسألُ النـاسَ شيئاً[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ (٢١) قال الإمامُ زيد بن علي عليهما السلام : آعتدالُ[٧] خَلقِكُم .

وقوله تعالى : ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ ﴾ (٢٢) قال الإمام زيد بن علي عليهما السّلامُ : معناه المَطرُ ﴿ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ (٢٢) يومُ القِيامةِ من الثّوابِ والعِقابِ .

وقوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَـٰكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ﴾ (٢٤) قال الإمامُ زيد بن علي عليهما السّلامُ : كانـ[ـتْ][٨] كَرامتُهم أن قامَ بنفسِهِ يَخدمُهُم .
وقوله تعالى : ﴿ فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ﴾ (٢٦) معناه عَدَلَ إليهم[٩] .
وقوله تعالى : ﴿ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ﴾ (٢٦) معناه مشويّ[١٠]

(١) في ب تعذبون . وانظر معاني القرآن للفراء ٣/٨٣ .
(٢) سقطت من ى ب .
(٣) جاء في كتاب الأمالي لابن الشجري نقلاً عن زيد بن علي في تفسير هذه الآية قوله « هجعوا هجعة ثم مدوها إلى السحر » ١/٢١١ .
(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٨٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢١ .
(٥) في ى ب معناه وهو تحريف .
(٦) قال الفراء « السائل الطواف على الأبواب وأما المحروم فالمحارف أو الذي لا سهم له في الغنائم » معاني القرآن ٣/٨٤ .
(٧) سقطت من ى .
(٨) في جميع النسخ كان .
(٩) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٢٦ وغريب القرآن للسجستاني ٩٩ وأضاف الفراء وابن قتيبة « ولا يكون الرواغ إلا أن تخفي الذهاب والمجيء » انظر معاني القرآن ٣/٨٦ وتفسير غريب القرآن ٤٢١ .
(١٠) في ى شويا .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ﴾ (٢٨) معناه أضمرَ خوفاً[١] .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَقْبَلَتِ آمْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا ﴾ (٢٩) قال الإمامُ زيد بن علي عليهما السّلامُ : معناه ضَربَتْ بيدِها على وَجهِهَا[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ (٢٩) معناه لا تَلدُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَمَا خَطْبُكُمْ ﴾ (٣١) معناه فما أمْركُم .

وقوله تعالى : ﴿ مِّن طِينٍ مُّسَوَّمَةً ﴾ (٣٣ - ٣٤) معناه مُعَلّمةٌ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ فَتَوَلَّىٰ بِرُكْنِهِ ﴾ (٣٩) معناه بجانبِهِ وناحيتِهِ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ العَقِيمَ ﴾ (٤١) معناه التي لا تُلقِّحُ .

وقوله تعالى : ﴿ والسَّمَاءَ بَنَيْنَـٰهَا بِأَيْيدٍ ﴾ (٤٧) معناه بقوةٍ[٥].

وقوله تعالى : ﴿ والأَرْضَ فَرَشْنَـٰهَا فَنِعْمَ المَـٰهِدُونَ ﴾ (٤٨) معناه بَسَطناهَا . والماهدُ : البَاسِطُ[٦].

وقوله تعالى : ﴿ أَتَوَاصَوْا بِهِ ﴾ (٥٣) معناه تَحاثّوا عليهِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الجِنَّ والإنسَ إلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ (٥٦) معناه الا لِيُقرّوا بالوحدانيةِ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوْا ذَنُوباً مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَـٰبِهِمْ ﴾ (٥٩) معناه نَصيبٌ[٨]. وقال : سَجيلٌ[٩] . وقال : سبيلٌ .

* * *

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٢٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٩ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٨٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢١ وغريب القرآن للسجستاني ١٢٩ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٢٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢٢ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٢٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢٢ .

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٨٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢٢ .

(٦) في ى المهاد البساط .

(٧) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٨٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢٢ .

(٨) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٩٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢٣ ومجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي ٩/١٦١ .

(٩) السّجيل : الضخم القاموس المحيط (سجل) ٣/٤٠٤ .

(٥٢)
سورة الطور

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السَّلامُ : في قولِهِ : ﴿ والطُّورِ وكتبٍ مَسْطُورٍ ﴾ (١ - ٢) معنى[1] الطُّور : الجبلُ . والمَسطورُ : المَكتوبُ[2] .

وقوله تعالى : ﴿ وَالبَيْتِ المَعْمُورِ ﴾ (٤) فالمَعمورُ : الكَبيرُ . وقال المَعمورُ : بيتٌ في السَّماءِ يقال له الضُّراحُ ، حيال الكَعبةِ ، يَزورهُ كلَّ يومٍ سَبعونَ ألفَ مَلَكٍ لا يَعُودون فيهِ إلى يَومِ القِيامةِ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ والسَّقْفِ المَرْفُوعِ ﴾ (٥) معناه السَّماءُ[4] .

وقوله تعالى : ﴿ والبَحْرِ المَسْجُورِ ﴾ (٦) معناه الممتلىءُ بعضهُ من بعضٍ . وقال المَسجورُ : المُوقدُ[5] . وقال زيد بن علي عليهما السَّلامُ : البَحرُ المَسجورِ : بَحرٌ تَحتَ العَرشِ يُسمى بَحرُ الحَياةِ[6] .

وقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءِ مَوْراً ﴾ (٩) معناه تَدُورُ بما فيهَا[7] .

وقوله تعالى : ﴿ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ ﴾ (١٢) معناه في آختلاطِهم ، وفتنتِهِم[8] .

---

(١) في ى معناه .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٣٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢٤ .

(٣) نقل الطبري هذا الرأي عن الإمام علي وغيره أنظر تفسير الطبري ٢٧ / ١٠ ومجمع البيان للطبرسي ١٦٣/٩ .

(٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢٤ .

(٥) ذهب إلى ذلك مجاهد انظر مجمع البيان للطبرسي ١٦٣/٩ .

(٦) انظر تفسير الطبري ٢٧ / ١٢ - ١٣ .

(٧) انظر معاني القرآن للفراء ٩١/٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢٤ .

(٨) سقطت من ى وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٣١ .

وقوله تعالى : ﴿ وَتَسِيرُ الجِبَالُ سَيْراً ﴾ (١٠) معناه فتسيرُ هي والأرضُ[١].

وقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعّاً[٢] ﴾(١٣) معناه يُدفعُون فِيها[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ فَـٰكِهِينَ ﴾ (١٨) يعني مُعجبين بما أتاهُم ربُّهم[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ والَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَـٰنٍ أَلْحَقْنَـا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ (٢١) معناه أعطينا الأبناءَ ما أعطينا الأباءَ في المماثلةِ من الكَرامةِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَلَتْنَـٰهُمْ مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَيْءٍ ﴾ (٢١) معناه ما نَقَصناهم[٥].

وقوله تعالى : ﴿ يَتَنَـٰزَعُونَ فِيهَا ﴾ (٢٣) معناه يَتعاطُون[٦] فِيها ﴿ كَأْساً ﴾ (٢٣) معناه خمرٌ .

وقوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴾ (٢٤) معناه مصونٌ[٧].

وقوله تعالى : ﴿ أَمْ هُمُ المُصَيْطِرُونَ ﴾[٨] (٣٧) معناه الأربابُ والرُّقباءُ المُسلطونَ[٩].

وقوله تعالى : ﴿ أَمْ عِندَهُمُ الغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾ (٤١) معناه يُخبرون[١٠].

وقوله تعالى : ﴿ وَإِن يَرَوا كِسْفاً مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطاً ﴾ (٤٤) معناه قِطعٌ واحدُها كِسفةٌ[١١].

---

(١) قال الفراء أي « تسير الجبال عن وجه الأرض فتستوي هي والأرض » معاني القرآن ٣/٩١ وانظر أيضاً تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢٤ .

(٢) قال الكرماني في شواذ القراءة إن زيد بن علي قرأ « يوم يُدعَون بضم ثم فتح ويلزمه أن يقرأ دُعَاء بضم الدال وفتح العين ممدوداً مهموزاً » ١٩٠ على حين ذكر أبو حيان أنه قرأ « يدْعَون بسكون الدال وفتح العين من الدعاء أي يقال لهم هلموا إلى النار وادخلوها مدعويـن » البحر المحيط ٨/١٤٧ وانظر الكشاف للزمخشري ٤/٢٣ وروح المعاني للآلوسي ٢٧/٢٥ ومعجم القراءات القرآنية ٦/٢٥٥ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٩١ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٣١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢٥ .

(٤) قال الفراء « فاكهين بما أتاهم ربهم : معجبين بما آتاهم ربهم » معاني القرآن ٣/٩١ وقال ابن قتيبة فاكهين أي ناعمين بذلك وفكهين معجبين بذلك انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢٥ .

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٩٢ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٣٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢٥ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٣٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢٥ .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٣٣ .

(٨) في ب المسيطرون وقال الفراء في معاني القرآن « كتابتها بالصاد والقراءة بالسين والصاد » ٣/٩٣ .

(٩) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٣٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢٦ .

(١٠) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٣٤ وإعراب القرآن للنحاس ٣/٢٥٧ .

(١١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٣٤ واعراب القرآن للنحاس ٣/٢٥٨ .

وقوله تعالى : ﴿ سَحَابٌ مَّرْكُومٌ ﴾ (٤٤) معناه قَدْ جُعِلَ بَعضُهُ على بَعضٍ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا ﴾[٢] معناه يُكذبُوا .

وقوله تعالى : ﴿ يُصْعَقُونَ ﴾ (٤٥) معناه يَموتونَ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ بِأَعْيُنِنَا ﴾ (٤٨) معناه بحفظِنا وكلائتِنا .

* * *

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٣٤ وإعراب القرآن للنحاس ٣ / ٢٥٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢٦ وغريب القرآن للسجستاني ١٨٢ .

(٢) سورة الزخرف ٤٣ / ٨٣.

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٣ / ٩٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢٦ وغريب القرآن للسجستاني ٢٢٨ .

(٥٣)
سورة النجم

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ والنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ (١) معناه نُجومُ القُرآنِ كان يَنزلُ بِهِ جبريل عليهِ السّلامُ على النبي صلى الله عليهِ وعلى آلهِ وسلَّمَ خمسَ آياتٍ أو أكثرَ أو اقلَّ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الهَوَىٰ ﴾ (٣) معناه أي بالهَوى[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ ذُو مِرَّةٍ فَٱسْتَوَىٰ ﴾ (٦) معناه قوةٌ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ بِالأُفُقِ الأَعْلَىٰ ﴾ (٧) معناه بالجَانبِ . وقال : هو مطلعُ الشّمسِ الأعلى .

وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ ﴾ (٨) أي جبريل عليه السّلامُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾[٤] (٩) معناه كَما بينَ الوَترِ إلى كَبدِ القَوسِ[٥] . وقال : كُلُّ ما قِستَ بهِ فهو قَوسٌ .

---

(١) اختلف المفسرون في تفسير الآية فذهب قسم منهم إلى أنه نجوم القرآن وذهب آخرون إلى أنه كوكب الثريا وذهب آخرون إلى أنه النجم المعروف انظر تفسير الطبري ٢٧/٢٤ ومجمع البيان للطبرسي ١٧٢/٩ والدر المنثور للسيوطي ١٢١/٦ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٣٦ ومجمع البيان للطبرسي ١٧٢/٩ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٩٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢٧ وغريب القرآن للسجستاني ١٩٧ .

(٤) روي أن زيد بن علي قرأ (قاد قوسين) بالدال انظر شواذ القراءة للكرماني ١٨٨ والكشاف للزمخشري وأضاف أن القاب والقيب، والقاد والقيد ، والقِيس المقدار ٤/٢٨ وأيضاً الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١٧/٩ وروح المعاني للآلوسي ٢٧/٢٥ ومعجم القراءات القرآنية ٧/٨.

(٥) قال ابن قتيبة أي قدر قوسين عربيين وقال قوم القوس : الذراع أي كان ما بينهما قدر ذراعين لكنه اختار الرأي الأول . انظر تفسير غريب القرآن ٤٢٨ .

وقوله تعالى : ﴿ مَا كَذَبَ الفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴾ (١١) معناه[1] ما عَلِمَ ، وصَدَّقَ ما رأى .

وقوله تعالى : ﴿ مَا زَاغَ البَصَرُ ﴾[2] (١٧) معناه ما عَدَلَ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا طَغَىٰ ﴾ (١٧) معناه ما جَارَ .

وقوله تعالى : ﴿ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَـٰتِ رَبِّـهِ الكُبْـرَىٰ ﴾ (١٨) معناه من علاماتِهِ وعجائبهِ[4] .

وقوله تعالى : ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ اللَّـٰتَ وَالعُزَّىٰ ﴾ (١٩) قال : هي أصنامٌ كانوا يَعبدُونَها[5] .

وقوله تعالى : ﴿ تِلْكَ إِذاً قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴾[6] (٢٢) معناه جَائرةٌ[7].

وقوله تعالى : ﴿ مَّا أَنزَلَ اللهُ بِهَا مِن سُلْطَـٰنٍ ﴾ (٢٣) معناه من حُجةٍ[8].

وقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّن رَّبِّهِمُ الهُدَىٰ ﴾ (٢٣) معناه البيانُ .

وقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَـٰئِرَ الإِثْمِ وَالفَـوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ (٣٢) معناه أن يَلَمَ بالذَّنبِ ثم يتوبَ منهُ .

وقوله تعالى : ﴿ وإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَـٰتِكُمْ ﴾ (٣٢) معناه أولادٌ في بطونهُنَّ . واحدُها جَنينٌ[9].

وقوله تعالى : ﴿ فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ ﴾ (٣٢) معناه لا تُبرِّئوها[10].

وقوله تعالى : ﴿ وَأَعْطَىٰ قَلِيلاً وَأَكْدَىٰ ﴾ (٣٤) معناه أقلَّ[11].

وقوله تعالى : ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ ﴾ (٣٧) معناه بَلَّغَ ما أُمِرَ بِهِ[12].

وقوله تعالى : ﴿ أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ﴾ (٣٨) معناه لا يُواخذُ بذَنبِ غَيرِهِ .

---

(١) في ى أي .

(٢) زيادة في ب : وما طغى وهو تكرار لما يأتي .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٣٦ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٣٦ .

(٥) اللات صنم بالطائف وكانت صخرة مربعة . والعزى أحدث منها وكانت في مكة وكانت العرب وقريش تسمى بها عبد العزى انظر الأصنام لمحمد بن السائب الكلبي ص ١٠ ـ ١١ .

(٦) قرأ زيد بن علي ضيزى بكسر الضاد انظر شواذ القراءة للكرماني ١٨٨ ووجهه أبو حيان على أنه مصدر على وزن فِعلى انظر البحر المحيط ١٨٧/٨ .

(٧) انظر معاني القرآن للفراء ٩٨/٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢٨ وغريب القرآن للسجستاني ١٣٣ .

(٨) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢٩ .

(٩) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٣٨ .

(١٠) انظر إعراب القرآن للنحاس ٣ / ٢٧٢ .

(١١) قال الفراء « أي أعطى قليلاً ثم أمسك عن النفقة » معاني القرآن ٣ / ١٠١ وقال أبو عبيدة « معنى أكدى : قطع . اشتقت من كُدْية الركيّة وكُدية الرَّحْل وهو أن يحفر حتى ييئس من الماء فيقول بلغتا كُدْيتها » مجاز القرآن ٢ / ٢٣٨ وأضاف ابن قتيبة فقيل لكل من طلب شيئاً فلم يبلغ آخره أو أعطى ولم يتم أكدى » تفسير غريب القرآن ٤٢٩ وانظر أيضاً غريب القرآن للسجستاني ٢٣ .

(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢٩ .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ ﴾ (٤٠) معناه عَملُهُ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ ﴾ (٤٦) معناه تُخلقُ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَىٰ ﴾ (٤٧) معناه إحياءُ الأمواتِ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ ﴾ (٤٨) معناه مولٌ وكثرٌ . وأقنى : أي جَعل لَهُ قِنيةً : معناه أصلَ مالٍ[٤] . ويقال : قَني : رَضي[٥] ويقال : أُخدم[٦].

وقوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَىٰ ﴾ (٤٩) معناه الكوكبُ المُضيءُ الذي وراءَ الجَوزاءِ[٧].

وقوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ ﴾ (٥٠) وهم الذين أُرسلَ الله تعالى عليهم الرِّيحَ فدامتْ عَلَيهم [٨] سبعَ لَيالٍ وثمانيةَ أيامٍ حتّى هَلكُوا .

وقوله تعالى : ﴿ والمُوءتَفِكَـةَ أَهْوَىٰ ﴾ (٥٣) قـال : رَفعَها جبـريل عليـهِ السَّلامُ إلى السَّماءِ ثم أهوى بها . والمُؤتفكةُ : هي المَخسوفُ بِهَا[٩] .

وقوله تعالى : ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ ﴾ (٥٥) فـالآلاءُ : النُّعماءُ واحـدُها أَلَّى . وتَتَمارى : أي تَشكُّ .

وقوله تعالى : ﴿ ازِفَتِ الآزِفَةُ ﴾ (٥٧) معناه قَرُبتْ القِيامةُ[١٠].

وقوله تعالى : ﴿ وَأَنتُمْ سَـٰمِدُونَ ﴾ (٦١) معناه غَافلون . ويقال : لَاهُون[١١].

* * *

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ /٢٣٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢٩ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ /٢٣٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢٩ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ /٢٣٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٢٩ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ /٢٣٨ وغريب القرآن للسجستاني ٢٣ .

(٥) ذهب إلى ذلك ابن عباس ومجاهد انظر تفسير الطبري ٢٧ /٤٥ والدر المنثور للسيوطي ٦ /١٣٠ .

(٦) ذهب إليه مجاهد والحسن البصري انظر تفسير الطبري ٢٧ /٤٥ .

(٧) ذهب إلى ذلك مجاهد انظر تفسير الطبري ٢٧ /٤٥ وقال به أيضاً الفراء في معاني القرآن ٣ /١٠٣ وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٤٣٠ .

(٨) سقط فدامت عليهم من ى ب .

(٩) انظر معاني القرآن للفراء ٣ /١٠٢ ومجاز القرآن لابي عبيدة ٢ /٢٣٩ وغريب القرآن للسجستاني ١٩٤ .

(١٠) انظر مجاز القرآن للفراء ٣ /١٠٣ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ /٢٣٩ وغريب القرآن للسجستاني ٢٣ .

(١١) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر تفسير الطبري ٢٧ /٤٨ والدر المنثور للسيوطي ٦ /١٣١ ـ ١٣٢ وذهب إليه كل من الفراء في معاني القرآن ٣ /١٠٣ وأبو عبيدة في مجاز القرآن ٢ /٢٣٩ وابن قتيبة في تفسير مجاز القرآن ٤٣٠ .

(٥٤)

سورة اقتربت الساعة[١]

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السّائب عن أبي خالد الواسطي ، عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴾ (١) قال : فانشقَّ القَمرُ على عَهدِ النّبي[٢] صلى الله عليه وآلِهِ وسلمَ حتّى صارَ فِرقتينَ والنّاسُ ينظرونَ . فقالتْ اليَهودُ سُحرَ القَمرُ . فأنزلَ الله تعالى : ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ وَإِن يَرَوْا ءَايَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴾ (١ - ٢) والمُستمرُ : الشّديدُ[٣] . ويقال : يَشبهُ بعضُهُ بعضاً . ويقال : الذّاهبُ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ ﴾ (٨) معناه مُسرعون[٥] . ويقال بَارِعون .

وقوله تعالى : ﴿ وَقَالُواْ مَجْنُونٌ وَٱزْدُجِرَ ﴾ (٩) معناه أُسفرَ جنونهُ . ويقال : استطر[٦] . والمُزدجرُ : المُنتهى المُتعظُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَٱلْتَقَى ٱلْمَآءُ عَلَىٰٓ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾ (١٢) معناه ماء السّماء والأرض[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ وَحَمَلْنَٰهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَٰحٍ وَدُسُرٍ ﴾ (١٣) فذاتُ الألواحِ يُريدُ السّفينةَ . وألواحُها : عَوارضُها . والدُّسرُ: المَساميرُ. واحدُها دِسارٌ[٨] . ويقال : دُسرُ :

---

(١) تسمى سورة القمر . (٢) في ى م رسول الله .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/ ٢٤٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٣١ ، وغريب القرآن للسجستاني ١٩٤ .

(٤) ذهب إليه مجاهد وغيره انظر تفسير مجاهد ٢/ ٦٣٥ وتفسير الطبري ٢٧/ ٥٢ والدر المنثور للسيوطي ٦/ ١٣٤ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/ ٢٤٠ .

(٦) ذهب إلى ذلك مجاهد انظر تفسير مجاهد ٢/ ٦٣٦ وتفسير الطبري ٢٧/ ٥٤ ، والدر المنثور للسيوطي ٦/ ١٣٤ .

(٧) انظر معاني القرآن للفراء ٣/ ١٠٦ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/ ٢٣٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٣٢ .

(٨) انظر معاني القرآن للفراء ٣/ ١٠٦ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/ ٢٤٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٣٢ وغريب القرآن للسجستاني ٩٢ .

معناه تَدسُرُ السَّفينةُ المَاءَ بصدرِها[1] معناه تَدفَعهُ .

وقوله تعالى : ﴿ تجري بِأَعْيُنِنَا ﴾[2] (١٤) معناه بحفظِنا وبكلاثتِنا[3] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَقَد تَّرَكْنَـٰهَا ءَايَةً ﴾ (١٥) معناه أُلقى سَفينةَ نُوحٍ عليه السّلامُ على الجُودى حتى أُدركها أوائلُ هذهِ الأمةِ[4] .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ ﴾ (١٩) ، والصَّرصرُ : الشَّديدةُ ذات الصَّوتِ . والنَّحسُ : المَشؤمُ[5] .

وقوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴾ (٢٠) معناه المُنقطعُ[6] .

وقوله تعالى : ﴿ أَءُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِن بَيْنِنَا ﴾ (٢٥) فالذِّكرُ : القُرآنُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَٱرْتَقِبْهُمْ وَٱصْطَبِرْ ﴾ (٢٧) معناه آنتَظرهم واصبرْ ، وهذا قَبلَ أنْ يُؤمرُ بالقِتالِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَنَبِّئْهُمْ ﴾ (٢٨) معناه أَخبرهُم .

وقوله تعالى : ﴿ كُلُّ شِرْبٍ مُّحْتَضَرٌ ﴾ (٢٨) والشُّربُ : النَصيبُ[7].

وقوله تعالى : ﴿ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ (٣١) ﴾ فالهَشِيمُ : ما تَكسرَ من الشَّجرِ والمُحتظرُ : الحَظيرةُ[8].

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِباً ﴾ (٣٤) معناه حِجارةٌ[9].

وقوله تعالى : ﴿ أَمْ لَكُم بَرَاءَةٌ فِي ٱلزُّبُرِ ﴾ (٤٣) وهي الكُتبُ. واحدُها زَبورٌ[10]

وقوله تعالى : ﴿ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾ (٤٦) معناه أَعظمُ .

* * *

(١) ذهب إلى ذلك الحسن البصري انظر تفسير الطبري ٢٧ / ٥٥ .

(٢) قرأ زيد بن علي بأعينا بالإدغام أنظر البحر المحيط لأبي حيان ١٧٨/٨ وروح المعاني للآلوسي ٧٢/٢٧ ومعجم القراءات القرآنية ٣٤/٧ .

(٣) سقطت من ى ب .

(٤) ذهب إلى ذلك أيضاً قتادة أنظر تفسير الطبري ٢٧ / ٥٦ .

(٥) أنظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٤٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٣٢ وغريب القرآن للسجستاني ٢٠٢ .

(٦) قال أبو عبيدة « منقطع من أصله » مجاز القرآن ٢ / ٢٤١ وقال ابن قتيبة « أي منقطع ساقط » انظر تفسير غريب القرآن ٤٣٣ .

(٧) الشِّرب : الحظ من الماء انظر الصحاح للجوهري (شرب) ١ / ١٥٣ .

(٨) قال أبو عبيدة « المحتظر : صاحب الحظيرة . والمحتظر هو الحظار . والهشيم ما يبس من الشجر اجمع » مجاز القرآن ٢ / ٢٤١ وانظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٣٤ وغريب القرآن للسجستاني ٢١٤ .

(٩) انظر مجاز القران لأبي عبيدة ٢ / ٢٤١ .

(١٠) انظر تفسير غريب القران لابن قتيبة ٤٣٤ .

(٥٥)
سورة الرحمن تبارك وتعالى[١]

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولـهِ تعالى : ﴿ خَلَقَ الإنسَـٰنَ ﴾ (٣) آدم[٢] عليه السَّلامُ .

وقوله تعالى : ﴿ عَلَّمَهُ البَيَانَ ﴾ (٤) معناه بيَّنَ لهُ سبيلَ الهُدى وسبيلَ الضَّلالةِ .

وقوله تعالى : ﴿ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ﴾ (٥) معناه بقدرٍ يَجريان .

وقوله تعالى : ﴿ والنَّجْمُ والشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ﴾ (٦) النَّجمُ : ما نَجَمَ من الأرضِ ولم يقمْ على ساقٍ . والشَّجرُ : ما قامَ على ساقٍ[٣] .

وقولـه تعـالى : ﴿ أَلَّا تَـطْغَـوْا فِي المِيـزَانِ ﴾ (٨) معنـاه لا تَجـوروا . والميـزانُ : العَدلُ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ ولا تَخْسِرُوا المِيزَانِ ﴾[٥] (٩) معناه لا تَنقُصُوه .

وقوله تعالى : ﴿ والنَّخْلُ ذَاتُ الأَكْمَامِ ﴾ (١١) معناه ذاتُ اللِّيفِ[٦] . ﴿ والحَبُّ ذُو

---

(١) في ى جل وعلا .

(٢) في ى أدب وفي م ذلك الذات .

(٣) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر تفسير الطبري ٢٧/٦٨ ـ ٦٩ وانظر معاني القرآن للفراء ٢/١١٢ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٤٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٣٦ وغريب القرآن للسجستاني ٢٠٣ .

(٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٣٦ .

(٥) روي عن زيد بن علي أنه قرأ « تَخْسِروا بفتح ثم كسر وعن زيد بن علي ولا تَخْسُروا بفتح ثم ضم » شواذ القراءة للكرماني ١٩١ وقال أبو حيان إنه قرأ « تخسر بفتح التاء يقال خسر يَخسرُ وأخسر يخسر بمعنى واحد » البحر المحيط ٨/١٨٩ وانظر روح المعاني للآلوسي ٢٧/٨٨ ومعجم القراءات القرآنية ٧/٤٥ .

(٦) قال ابن قتيبة « أي ذات الكُفَرّى قبل أن ينفتق . . . والكفري هو الذي ينقشع عن الطلع » تفسير غريب القرآن ٤٣٧ .

العَصْفِ ﴾ (١٢) فالعَصفُ : الذي يؤكلُ أُذنتهُ معنـاه أعلاه[1] ﴿ والـرَّيْحَانُ ﴾ (١٢) الحَبُ الذي يُؤكلُ . وقال : الرَّيحانُ : الرِّزقُ[2] .

وقـوله تعـالى : ﴿ خَلَقَ الإنسَـٰنَ مِن صَلْصَـٰلٍ كَالفَخَّـارِ وَخَلَقَ الجَآنَّ مِن مَّـارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴾ (١٤ ـ ١٥) قال الإمام زيد بن علي عليهما السلام : الصَّلصالُ : الطِّينُ اليابسُ الذي لم يُطبخْ وإذا طُبخَ فهو فَخارٌ . والمَارجُ : الخالطُ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ فَبِأَيِّ ءَالآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ (١٦) فالألاءُ : النَّعماءُ واحدُها آلَىٰ ، وأرادَ بهِ الجنَّ والإنسَ .

وقوله تعالى : ﴿ رَبُّ المَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ المَغْرِبَيْنِ ﴾ (١٧) معناه مَشرقُ الشِّتاءِ ، ومَشرقُ الصَّيفِ[4] . و : ﴿ بِرَبِّ المَشَـٰرِقِ وَالمَغَـٰرِبِ ﴾[5] معناه مَشرقُ كُلِّ يومٍ ومَغربُ كُلِّ يومٍ .

وقـوله تعـالى : ﴿ مَـرَجَ البَحْـرَيْنِ يَلْتَقِيَـانِ بَيْنَهُمَـا بَـرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَـانِ ﴾ (١٩ ـ ٢٠) ، ﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ والمَرْجَانُ ﴾ (٢٢) معناه المخَلِيُّ[6] : من الماءِ يلتقيـان من العذبِ والمالحِ ، وبينهما حاجزٌ من الله تعالى ، فلا يَختلطان ، لا يَبغي الملحُ على العذبِ ، ولا العذبُ على الملحِ . واللؤلؤُ : العظامُ . والمَرجانُ : الصِّغارُ من اللؤلؤ[7] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَهُ الجَوَارِ المُنشِأَتُ ﴾[8] (٢٤) فالجواري : السّفنُ والمُنشئاتُ : المجريات . والأعلامُ : الجبالُ واحدُها عَلَمٌ[9] .

وقـولـه تعـالى : ﴿ كُلَّ يَـوْمٍ هُـوَ فِي شَـأنٍ ﴾ (٢٩) قـال الإمـامُ زيـد بن علي

---

(١) قال أبو عبيدة « تخرج عصيفته وهي أذنته أعلاه . وأذنته الثمام زيادته وكثرته وورقه الذي يُعصب فيؤكل » مجاز القرآن ٢/٢٤٢ وقال ابن قتيبة والسجستاني العصف ورق الشجر انظر تفسير غريب القرآن ٢٣٧ وغريب القرآن ١٤٥ .

(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٣٧ وغريب القرآن للسجستاني ١٤٥ .

(٣) في ب الخليط وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٤٣ وقال الفراء المارج النار انظر معاني القرآن ٣/١١٥ .

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١١٦ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٤٣ ومجمع البيان للطبرسي ٩/٢٠١ .

(٥) سورة المعارج ٧٠/٤٠ .

(٦) في م المحلي . وانظر القاموس المحيط (مرج) ١/٢١٤ .

(٧) انظر تفسير مجاهد ٢/٦٤١ وتفسير الطبري ٢٧/٧٦ ومعاني القرآن للفراء ٣/١١٥ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٤٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٣٨ وغريب القرآن للسجستاني ٨٢ .

(٨) قرأ زيد بن علي المنشِآت « بكسر الشين أي الرافعات الشراع أو اللاتي ينشئن الأمواج بجريهن أو التي تنشىء السفر إقبالاً وإدباراً » البحر المحيط لأبي حيان ٨/١٩٢ وانظر روح المعاني للآلوسي ٢٧/٩٣ ومعجم القرآءات القرآنية ٧/٤٩ .

(٩) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١١٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٣٨ ، وغريب القرآن للسجستاني ٢٤ .

عليهما السلامُ : يُجيبُ دَاعياً ، أو يفكُّ عانياً . أو يُشفى سقيماً ، أو يُغْني فقيراً . أو يَـرفعُ ضَعيفاً .

وقوله تعالى : ﴿ سَيَفْرَغُ لَكُم أَيُّهَ الثَّقَلَانِ ﴾[1] (٣١) معناه سَيُحاسِبُكُم[2] والثَّقلانُ : الجـن والإنسُ .

وقوله تعـالى : ﴿ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُـذُواْ مِنْ أَقْطَارِ السَّمَـوَاتِ والأَرْضِ ﴾[3] (٣٣) فأقطارُها : جَوانِبُها . وتَنفُذُوا : معناه تَفوتُوا[4] .

وقوله تعالى : ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ [وَنُحَاسٌ] ﴾[5] (٣٥) معناه نارٌ تأججُ ولا دُخان لَها[6] . والنُّحاسُ : الدُّخانُ[7] .

وقوله تعالى : ﴿ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ﴾ (٣٧) معناه كَلونِ الوَردِ . والدِّهانُ : جَمعُ دُهنٍ . وقال : وردةٌ حمراء . والدِّهان الجِلدُ المَبشورُ[8] .

وقوله تعالى : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْئَلُ عَن ذَنبِهِ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴾ (٣٩) معناه لا يُسألُ أحـدٌ عن ذنبِ أحدٍ .

وقوله تعالى : ﴿ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَـٰهُمْ ﴾ (٤١) معناه بعلاماتِهِم[9] .

وقـوله تعـالى : ﴿ وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾ (٤٤) فالحَميمُ : الحَـارُ . والآنُ : الذي قـد أنتهى حَرُّهُ[10] .

وقوله تعالى: ﴿ذَوَاتَا أَفْنَانٍ﴾ (٤٨) أي أغصان. وقال الأفنانُ: هي الأغصانُ على الحيطانِ .

---

(١) قرأ زيد بن علي سيفرغ بياء الغيبة انظر البحر المحيط لأبي حيان ١٩٤/٨ وروح المعاني للآلوسي ٩٦/٢٧ ومعجم القراءات القرآنية ٥٠/٧ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٤٤/٢ .

(٣) قرأ زيد بن علي « ان استطعتما على خطاب تثنية الثقلين ومراعاة الجن والإنس » البحـر المحيط لأبي حيان ١٩٤/٨ ومعجم القراءات القرآنية ٥٠/٧ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٤٤/٢ .

(٥) قرأ زيد بن علي « نرسل بالنون عليكما شواظ بالنصب » البحر المحيط لأبي حيان ١٩٥/٨ وانظر روح المعاني للآلوسي ٩٨/٢٧ ومعجم القراءات القرآنية ٥٠/٧ .

(٦) سقط لا دخان لها من ي ب .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٤٤/٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٣٨ وغريب القرآن للسجستاني ٢٠٧ .

(٨) اختلف المفسـرون في هذه الآية فذهب قسـم منهم إلى أن الورد هو النبات المعروف وذهب آخرون إلى أنه الفرس الذي يتغير لونه ففي الربيع وردة إلى الصفرة وفي الشتاء حمراء ثم تكون وردة إلى الغبرة أنظر معاني القرآن للفراء ١١٧/٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٣٩ ومجمع البيان للطبرسي ٢٠٦/٩ .

(٩) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٣٩ وغريب القرآن للسجستاني ١١٧ .

(١٠) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٤٥/٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٣٩ وإعراب القرآن للنحاس ٣١١/٣ .

وقوله تعالى : ﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ (٥٤) فالبطائنُ : الظَّواهرُ(١) . والإستبرقُ ليس في صفاقةِ الدِّيباجِ ولا خفة الفَريدِ(٢) .

وقوله تعالى : ﴿ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾ (٥٤) فالجَنى : الثمارُ التي تُجنى والدَّاني : القَريبُ الذي لا يَعي الجَاني(٣) .

وقوله تعالى: ﴿ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ ﴾(٥٦) معناه لا تَطمَحُ أبصارهنَّ إلىٰ غَيرِ أزواجهنَّ.

وقوله تعالى : ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ ﴾ (٥٦) معناه لم يَمسَّهُنَّ(٤).

وقوله تعالى : ﴿ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴾ (٦٠) قال الإمامُ زيد بن علي عليهما السّلامُ . فالإحسانُ الأولُ : هو الإيمانُ والتوحيدُ ، والإحسانُ الثاني : هو الجَنّةُ .

وقوله تعالى : ﴿ مُدْهَامَّتَانِ ﴾ (٦٤) أي خَضراوان كالسّوادِ من شِدةِ رَيِّهِما(٥) .

وقوله تعالى : ﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾ (٦٦) معناه فَوارتان(٦) .

وقوله تعالى : ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ ﴾ (٧٠) معناه جوارٍ واحدُها خَيرةٌ(٧) .

وقوله تعالى : ﴿ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ (٧٢) واحدُها حَوراءُ وهي الشَّديدةُ بياض ، بياض العَينِ . والشَّديدةَ سواد ، سَواد العَينِ(٨) ومقصوراتٌ أي مخدورات . في الخِيامِ : المَنازلُ(٩) .

وقوله تعالى : ﴿ مُتَّكِئِينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ ﴾ (٧٦) معناه فُرشٌ وبُسطٌ ويقال : الوسائدُ(١٠). ويقال : أرضُ الجَنةِ(١١).

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١١٨ والأضداد لأبي حاتم السجستاني ١٤٥ وذيل كتاب الأضداد للصغاني ٢٢٤ ورفض ابن قتيبة ذلك وقال البطانة ما بطن من الثوب وكان من شأن الناس إخفاؤه . والظهارة ما ظهر منه وكان من شأن الناس إبداؤه انظر تفسير غريب القرآن ٤٤١ .

(٢) قال أبو عبيدة « يسمى المتاع الصيني الذي ليس له صفاقة الديباج ولا خفة الفريد استبرقا » انظر مجاز القرآن ٢/٢٤٥ وانظر تفسير الطبري ٢٧/٨٦.

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٤٥ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٤٥ وغريب القرآن للسجستاني ٢٢٨ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٤٦ وغريب القرآن للسجستاني ١٩٤ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٤٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٤٢ وغريب القرآن للسجستاني ٢٠٣ .

(٧) قال الفراء « تقول العرب اعطني الخيرة منهن والخيرة منهن والخيرة » انظر معاني القرآن ٣/١٢٠ .

(٨) انظر تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب لأبي حيان الأندلسي ٢٣ .

(٩) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٤٣ .

(١٠) ذهب إلى ذلك عاصم الجحدري والحسن البصري انظر مجمع البيان للطبرسي ٩/٢١١ والدر المنثور للسيوطي ٦/١٥٣ .

(١١) ذهب إلى ذلك مجاهد كما في تفسير مجاهد ٢/٦٤٤ وأيضاً سعيد بن جبير أنظر تفسير الطبري ٢٧/٩٤ ومجمع البيان للطبرسي ٩/٢١١ .

(٥٦)
سـورة الواقعـة

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السـائب عن أبي خـالد عن زيـد بن علي عليهما السّـلامُ في قولـهِ تعالى : ﴿ إِذَا وَقَعَتِ الـوَاقِعَةُ ﴾ (١) فالوَاقِعةُ[١] القِيامةُ . وكذلكَ الآزِفةُ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ إِذَا رُجَّتْ الأَرْضُ رَجّاً ﴾[٣] (٤) آضطربتْ وتَحركتْ[٤] .

وقوله تعـالى : ﴿ وَبُسَّتِ الجِبَالُ بَسّـاً فَكَانَتْ هَبَـاءً مُنْبَثاً ﴾[٥] (٥ ـ ٦) أي خُلِطتْ . والمَبسوسُ[٦] : المَبلولُ . والهَباءُ : الغِبارُ الذي تَراهُ من الشَّمسِ في الكُوةِ[٧] . ويقـال : الترابُ الذي يكونُ عَلىٰ إثرِ الدَّوابِ[٨] . والمُنبثُّ : المُتفرقُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَصْحَـٰبُ المَشْئَمَةِ ﴾ (٩) أي أصحابُ المَيسرةِ .

وقوله تعالى : ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ الأَوَّلِينَ ﴾ (١٣) أي جماعةٌ[٩] .

---

(١) في ي معناه.

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٤٧ .

(٣) قرأ زيد بن علي رجت « مبنياً للفاعل وإذا رجت بدل من اذا وقعت وجواب الشرط عندي ملفوظ به وهو قوله فاصحاب الميمنة » البحر المحيط لأبي حيان ٨/٢٠٤ وانظر شواذ القراءة للكرماني ١٩٣ وروح المعاني للآلوسي ٢٧/١١٣ ومعجم القراءات القرآنية ٧/٦٣ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٤٧ .

(٥) قرأ زيد بن علي (بَسَّت) بفتحتين انظر شواذ القراءة للكرماني ١٩٣ والبحر لأبي حيان ٨/٢٠٤ وروح المعاني للآلوسي ٢٧/١١٣ ومعجم القراءات القرآنية ٧/٦٣ .

(٦) في ى (المثلول) .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٤٨ .

(٨) نقل الطبري عن الإمام علي عليه السلام قوله هو (رهـج الدواب) انـظر تفسير الـطبري ٢٧/٩٧ وقـال السجستاني « ما سقط من سنابك الخيل » انظر غريب القرآن ٢١٥ .

(٩) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٤٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٤٦ وغريب القرآن للسجستاني ٦٧ .

وقوله تعالى : ﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴾ [1] (١٥) معناه مزمولة بالذهبِ[2] .

وقوله تعالى : ﴿ مُّتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَـٰبِلِينَ ﴾ (١٦) معناه لا ينظرُ بَعضُهم إلى قَفا بعضٍ أينما شاؤا تَقابلُوا .

وقوله تعالى : ﴿ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾ (١٧) معناه شبابٌ لا يموتون[3] .

وقوله تعالى : ﴿ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ ﴾ (١٨) فالأكوابُ : الأباريقُ التي لا عُرى لها . واحدُها كُوبٌ[4] .

وقوله تعالى : ﴿ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾ (١٨) فالكأسُ : الإناءُ بشَرابِهِ ولا يُسمى كأساً إلّا بهِ . والمَعينُ : الخَمرُ[5] .

وقوله تعالى : ﴿ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴾ (١٩) أي لا تَصدَعُ رءوسُهم . ولا يُنزفون : أي لا يَسكِرون[6] .

وقوله تعالى : ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ (٢٢) فالحورُ : السَّوادُ الحَدقِ . ويقال الحُورُ : الذي يَحارُ فيهِ الطَّرفُ[7] .

وقوله تعالى : ﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴾ (٢٨) أي لا شوكَ لها[8] . ويقال : المُوقرُ[9] .

وقوله تعالى : ﴿ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴾ (٢٩) فالطَّلحُ : الموزُ[10] . والطّلحُ[11] : العُظامُ ، الكَثيرُ الشَّوكِ[12] .

---

(١) قرأ زيد بن علي سرَر بفتح الراء « وهي لغة لبعض تميم وكلب يفتحون عين فُعُل جمع فعيل المضعف نحو سرير » البحر المحيط لأبي حيان ٨/٢٠٥ وانظر روح المعاني للآلوسي ٢٧/١١٧ ومعجم القراءات القرآنية ٧/٦٤.

(٢) قال الفراء « الموضونة : المنسوجة » انظر معاني القرآن ٣/١٢٢ وكذا ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٤٤٦ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٢٢ وقال أبو عبيدة أي لا يهرمون انظر مجاز القرآن ٢/٢٤٩ .

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٢٣ وغريب القرآن للسجستاني ٢١ .

(٥) انظر غريب القرآن للسجستاني ٨٣ وقال أبو عبيدة المعين : الماء الظاهر انظر مجاز القرآن ٢/٢٤٩ .

(٦) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٢٣ .

(٧) ذهب إليه مجاهد انظر تفسير الطبري ٢٧/١٠٢ والدر المنثور للسيوطي ٦/١٥٦ وقال السجستاني أي واسعات الأعين انظر غريب القرآن ١٤٧ .

(٨) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٢٤ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٥٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٤٧ وغريب القرآن للسجستاني ١٨٣ .

(٩) اذهب إلى ذلك ابن عباس والحسن البصري أنظر تفسير الطبري ٢٧/١٠٣ والدر المنثور للسيوطي ٦/١٥٧ .

(١٠) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٢٤ .

(١١) في ى الطلع .

(١٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٥٠ وغريب القرآن للسجستاني ١٣٥ واعراب القرآن للنحاس ٣/٣٢٨ .

وقوله تعالى : ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾ (٣٠) معناه دائمٌ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴾ (٣١) أي سائلٌ .

وقوله تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَـٰهُنَّ أَبْكَاراً عُـرُباً أَتْـرَاباً ﴾ (٣٦ - ٣٧) فـالعُربُ : الحَسِنـاتُ التبعلِ لأزواجهنَّ[٢] . والأترابُ : الأسنانُ والأمثالُ[٣] .

وقـوله تعـالى : ﴿ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ وَظِـلٍّ مِّن يَحْمُـومٍ ﴾ (٤٢ - ٤٣) فـاليَحمـومُ الدّخانُ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴾ (٤٥) معناه متكبرونَ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ يُصِرُّونَ عَلَىٰ الحِنثِ العَظِيمِ ﴾ (٤٦) معناه يُقيمون ويَديمـونَ على الإثمِ العَظيمِ[٦] . ويقالُ : هي اليَمينُ الغَموسُ[٧] ويقالُ : عَلَىٰ الشِّركِ[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ فَشَـٰرِبُونَ شُرْبَ الهِيمِ ﴾ (٥٥) معناه الإبلُ العِطَاشُ التي لا تُروى . وكذلك الرَّملُ[٩] .

وقوله تعالى : ﴿ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴾ (٥٨) معناه من المَنى[١٠].

وقوله تعالى : ﴿ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ ﴾ (٦٣ - ٦٤)معناه تَنبتونَهُ[١١].

وقوله تعالى : ﴿ وَنُنشِئَكُمْ ﴾ (٦١) أي نُبدِّلُكُم[١٢].

وقوله تعالى : ﴿ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَـٰهُ حُطَـٰماً ﴾ (٦٥) معناه رُفاتٌ .

وقوله تعالى : ﴿ فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴾ (٦٥) معناه تَتعجبـون[١٣]. ويقال تَتَـلاومون[١٤].

---

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٤٨ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٢٥ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٥١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٤٩ وغريب القرآن للسجستاني ١٤٦ .

(٣) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٤٩ .

(٤) قال ابن قتيبة اليحموم الدخان الأسود انظر تفسير غريب القرآن ٤٤٩ .

(٥) مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٥١ وقال الفراء أي متنعمين بالدنيا انظر معاني القرآن ٣/١٢٧ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٥١ .

(٧) ذهب إلى ذلك الشعبي انظر مجمع البيان للطبرسي ٩/٢٢١ .

(٨) ذهب إلى ذلك الحسن والضحاك انظر تفسير الطبري ٢٧/١١٢ ومجمع البيان للطبرسي ٩/٢٢١ .

(٩) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٢٨ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٥١ .

(١٠) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٢٨ .

(١١) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٢٨ .

(١٢) في م نبدءكم . وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٥١ .

(١٣) انظر غريب القرآن للسجستاني ١٥٩ .

(١٤) ذهب إلى ذلك عكرمة أنظر تفسير الطبري ٢٧/١١٤ ومجمع البيان للطبرسي ٩/٢٢٣ .

ويقال : تندمون[1] وهي لغة لعُكل وتميم[2].

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴾ (٦٦) معناه مُعذَّبون[3].

وقوله تعالى : ﴿ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ ﴾ (٦٩) معناه السَّحابُ[4].

وقوله تعالى : ﴿ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجاً ﴾ (٧٠) معناه مالحٌ أشد مَا يكونُ الملوحة[5] .

وقوله تعالى : ﴿ أَفَرَءَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ﴾ (٧١) أي تَسجرون . يقال أوريتُ ، ووريتُ[6] .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَتَاعاً لِّلْمُقْوِينَ ﴾ (٧٣) معناه الذين لا زادَ مَعهُم[7] . ويقال للمسافرينَ والحَاضرينَ .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ (٧٥) معناه أقسمُ بالقُرآنِ نَزلَ نُجوماً[9] متفرقاً ثلاث آياتٍ أو أربع أو خمس آياتٍ .

وقوله تعالى : ﴿ لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾ (٧٩) معناه الملائكةُ المُوكلون باللوحِ المحفوظِ الذين طُهِّروا من الشِّركِ . وقال : لا يجدُ طَعمَ القُرآنِ ونَفعَهُ إلاّ مَنْ آمنَ بهِ[10].

وقوله تعالى : ﴿ أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴾ (٨١) أي مُداهِنون بما لزِمهم .

وقوله تعالى : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ (٨٢) معناه يقولونَ مُطرنَا بنوءِ كذا وذَا . والرِّزقُ : الشّكرُ[11].

---

(١) ذهب إلى ذلك الحسن البصري وقتادة انظر تفسير الطبري ٢٧/١١٤ ـ ١١٥ ، ومجمع البيان للطبرسي ٩/٢٢٣ والدر المنثور للسيوطي ٦/١٦١ .

(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٥٠ وقال السجستاني « وتنكهون أيضاً بالنون لغة عكل أي تندمون » انظر غريب القرآن ١٥٩ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٥١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٥٠ وغريب القرآن للسجستاني ١٩٤ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٥٢ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٥٢ وقال الفراء « هو الملح المر الشديد المرارة من الماء » معاني القرآن ٣/١٢٩ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٥٢ .

(٧) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٢٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٥١ .

(٨) ذهب إلى ذلك مجاهد انظر تفسير الطبري ٢٧/١١٦ .

(٩) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٢٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٥١ .

(١٠) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٢٩ ـ ١٣٠ .

(١١) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٣٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٥٢ .

وقوله تعالى : ﴿ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴾ (٨٦) معناه غير مَجْزِيينَ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ ﴾ (٨٩) معناه بَردٌ وهو الاستراحةُ . والرَّيحانُ : معناه حياةٌ وبقاءٌ ورِزقٌ[٢].

* * *

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٣١ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٥٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٥٢ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٥٣ .

(٥٧)
سورة الحديد

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السّائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولهِ تعالى : ﴿ سَبَّحَ لله مَا فِي السَّمَٰوَاتِ والأَرْضِ ﴾ (١) معناه خَضعَ وذَلَّ .

وقوله تعالى : ﴿ هُوَ الأَوَّلُ وَالأَخِرُ والظَّٰهِرُ وَالبَاطِنُ ﴾ (٣) فالأولُ : الذي كان ولا شيء غَيرهُ . والأَخِرُ : الذي يكون ولا شيء مَعهُ . والظَّاهرُ : الذي ليس ما ظَهرَ من الأَشياءِ بأقرب إليهِ مما بَطَنَ . والبَاطنُ : الذي ليس ما بَطنَ من الأَشياءِ بأبعد عنهُ مما ظَهرَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾ (١٤) معناه أهلَكتُموها .

وقوله تعالى : ﴿ وَٱرْتَبْتُمْ ﴾ (١٤) أي شَكَكتم .

وقوله تعالى : ﴿ وَغَرَّكُم بِاللهِ الغَرُورُ ﴾ (١٤) أي الشّيطان .

وقوله تعالى : ﴿ هِيَ مَوْلَٰكُمْ ﴾ (١٥) معناه أَولىٰ بكُمْ[1] .

وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ (١٦) معناه ألم يدركْ .

وقوله تعالى : ﴿ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الأَمَدُ ﴾ (١٦) معناه الغَايةُ[2] .

وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يَهِيجُ ﴾ (٢٠) معناه ييبسُ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا ﴾ (٢٢) معناه نَخلُقُها[4] .

وقوله تعالى : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾ (٢٣) أي لا تحزَنوا ﴿ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٣٤ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٥٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٥٣ .
(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٥٣ .
(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٥٤ .
(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٥٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٥٤ .

ءَاتَكُمْ﴾ (٢٣) ليس من أحدٍ إلاّ ويَحزنُ ويَفرحُ. ولكن من أصابهُ خيرٌ فليجعلهُ شكراً . ومن أصابتهُ مصيبةٌ فَلْيَجْعَلْها صبراً .

وقوله تعالى : ﴿ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ (٢٣) معناه مُتكبرٌ .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَـٰبَ وَالْمِيزَانَ ﴾ (٢٥) معناه العَدلُ ليقوموا بهِ .

وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ ءَاثَـٰرِهِم بِرُسُلِنَا ﴾ (٢٧) معناه أُتبعنا[1] .

وقوله تعالى : ﴿ مَا كَتَبْنَـٰهَا عَلَيْهِمْ ﴾ (٢٧) معناه ما أمرناهم بهَا[2] .

وقوله تعالى : ﴿ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ ﴾ (٢٨) معناه ضعفان بلسان الحَبشةِ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ ﴾ (٢٩) معناه ليعلمَ[4] .

* * *

(١) في ب أتباع .

(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٥٤ .

(٣) ذهب إلى ذلك أيضاً ابن عباس انظر البرهان للزركشي ١/٢٨٩ والاتقان للسيوطي ١/١٧٢ وجاء في لغات القرآن المنسوب لابن عباس أنها تعني نصيبين وافقت النبطية أنظر ٢٢ وذهب أبو موسى إلى أنها بلسان الحبشة انظر تفسير الطبري ٢٧/١٤٠ والمهذب للسيوطي ٨٣.

(٤) في ب لا يعلم وهو تحريف وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٥٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٥٥ .

(٥٨)

سورة المجادلة

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولهِ تعالى : ﴿ والَّذِينَ يُظَٰهِرُونَ مِن نِّسَآئِهِمْ ﴾ (٣) وهو أن يَقولَ لامراتهِ أنتِ عليّ كَظهرِ أمي . فإذا قالَ ذلك[١] فليسَ لهُ أن يَقرُبَها حتّى يَعتقَ رَقبةً . فإنْ لمْ يَجدْ فَصِيام شَهرينِ مُتتابعينِ فإن لَمْ يَقدرْ على ذلكَ أطعمَ ستينَ مِسكيناً . فإذا فعلَ ذلكَ ، فلهُ أن يَقرُبَها .

وقوله تعالى : ﴿ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ (٥) معناه أُهلِكُوا[٢] كما أُهلِكَ الذين مِنْ قَبلِهِم .

وقوله تعالى : ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ (٧) فالنَّجوى : السِّرُّ[٣] . والله عزَّ وجلَّ بكلِ الأمكنةِ ، مُحيطٌ بهَا ، ومدبرٌ لَها ، وشاهدٌ لها ، غير غائبٍ عنها . وكلُّ ذلك منهُ بخلافِ ما يَعقِلُ من خَلقهِ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا جَآؤُكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللهُ ﴾ (٨) وهو قولُ اليَهودِ : سامٌ عليكم[٥] .

وقوله تعالى :﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَٰلِسِ فَٱفْسَحُواْ يَفْسَح

---

(١) في ى كذلك .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٥٥ .

(٣) في ب السراد .

(٤) في م ما يعمل من حلمه .

(٥) قال الحسن البصري « كان اليهودي يقول السام عليكم أي أنكم تسأمون دينكم هذا وتملونه فتدعونه ومن قال السأم الموت فهو سأم الحياة بذهابها » مجمع البيان للطبرسي ٩/٢٥٠ .

الله لَكُمْ ﴾ (١١) معناه أوسِعُوا[١] .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ ٱنشُزُوا فَٱنشُزُواْ ﴾ (١١) معناه إذا قِيلَ لَكُم قُوموا فَقوموا[٢].

وقوله تعالى : ﴿ ٱسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَـٰنُ ﴾ (١٩) معناه غَلَبَ عليهِم وحازَهم[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ كَتَبَ الله لأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ﴾ (٢١) معناه قَضَى الله[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ مَنْ حَآدَّ الله وَرَسُولَهُ ﴾ (٢٢) معناه من شَاقَّ الله وعَاداهُ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ ﴾ (٢٢) معناه قَوّاهم[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ يُحَادُّونَ ﴾ (٢٠) معناه يعادونَ .

* * *

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٥٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٥٧ .
(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٥٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٥٧ .
(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٥٥ وغريب القرآن للسجستاني ٣٨ .
(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٥٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٥٨ .
(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٥٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٥٨ وغريب القرآن للسجستاني ٨٠ .
(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٥٥ .

(٥٩)

سـورة الحشـر

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السّائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولهِ تعالى : ﴿ وَلَـوْلَآ أَن كَتَبَ اللهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَآءَ لَعَذَّبَهُمْ ﴾ (٣) معناه الخُروجُ من أرضٍ إلى أرضٍ . وهو الحَشرُ . ويقالُ : القَتلُ .

وقوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ شَآقُّوا اللهَ ﴾ (٤) معناه حَارَبُوا الله ، وعادَوهُ[١] .

وقوله تعـالى : ﴿ مَا قَـطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ ﴾ (٥) معنـاه من نَخلةٍ . وهو ألـوانُ النَّخلِ مـا خلا[٢] العَجْوةُ[٣] أو البَرْنيّ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ ﴾ (٦) فالإيجافُ : السَّيرُ إلى الأعداءِ . والرِّكابُ : الإبلُ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ كَي لَا يَكُونَ دُولَـةً بَيْنَ الأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ ﴾ (٧) فـالدُّولـةُ : في المُلكِ والسِّيرُ التي تُغيرُ وتُبدلُ . والدَّولةُ بفتح الدَّالِ في الجَيشِ يَـهـزمُ هـذا ثم يُهـزم الهَازِمُ . فيقال قد رَجعتْ الدَّولةُ عَلىٰ هؤلاء[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ والَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ ﴾ (٩) معناه نَزَلوها .

---

(١) ذهب إلى ذلك يمان بن رباب انظر مجمع البيان للطبرسي ٢٥٨/٩ .

(٢) في ى م ما خلى و.

(٣) في ب العوجة وهو تحريف .

(٤) في ى ابـراني . وانظر مجاز القرآن لأبي عبيـدة ٢٥٦/٢ ومعاني القـرآن للفـراء ١٤٤/٣ وغـريب القـرآن للسجستاني ١٧٣ .

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٢٥٦/٢ .

(٦) قال السجستاني « يقال دولة ودُولة للغتان ويقال : الدُّولة بالضم في المال والدَّولة في الحرب بالفتح ، ويقال الدُّولة بالضم : اسم الشيء الذي يتداول بعينه ، والدَّولة بالفتح : الفعل » غريب القرآن ٩٢ وانظر معاني القرآن للأخفش ٤٩٧/٢ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَو كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ (٩) معناه[1] فقرٌ وحَاجةٌ[2].
وقوله تعالى : ﴿ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ ﴾ (٩) معناه يَمنعُ بُخلَ نَفسِهِ والشُّحُّ : البُخلُ .
وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً ﴾ (٩) معناه حَسدٌ .
وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا ﴾ (١٠) يعني غِشاً[3] .
وقوله تعالى : ﴿ لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً ﴾ (١٣) معناه خَوفٌ .
وقوله تعالى : ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعاً وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ﴾ (١٤) معناهُ مُتفرقةٌ .
وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُواْ اللهَ ﴾ (١٩) يعني تَركوا طَاعتَهُ .
وقوله تعالى : ﴿ المُهَيْمِنُ ﴾ (٢٣) هو الشَّاهدُ لكلِّ شَيءٍ . والمُهَيْمِنُ من النَّاسِ : المُؤتمنُ علَى الشَّيْءِ .

* * *

(١) في ب يعني .
(٢) انظر غريب القرآن للسجستاني ٨٧.
(٣) قال السجستاني في غريب القرآن « غِلاً أي عداوة وشحناء ويقال الغِل الحسد » ١٥١ .

(٦٠)
سورة الممتحنة

أخبرنا أبو جعفر . قالَ : علي بن أحمد . قالَ : حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السلامُ في قولهِ تعالى : ﴿ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُم مِّنَ الحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللهِ رَبِّكُمْ ﴾ (١) فالعَدوّ : واحدُ وجمعُ . وتُلقُونَ إليهم : معناه تُخبرونَهم سِراً أنكم على مَودتِهم . وأنهَم يَقولونَ إيّاكم أن تُؤمنوا بالله رَبِّكُم . فلا تَتّخذُونَهم أولياءَ ، إنْ كُنتُم خَرجتُم جهاداً في سبيلي[1] ، وابتغاء مَرضَاتِي .

وقوله تعالى : ﴿ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ (١١) يعني جارَ عن وِسَطِ الطَّريقِ .

وقوله تعالى : ﴿ إن يَثْقَفُوكُمْ ﴾ (٢) معناه يَلقُوكُم .

وقوله تعالى : ﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (٥) معناه لا تَنصُرهُم علينا فيظُنوا أنهم عَلى حَقٍ ونَحنُ[2] علَى البَاطلِ .

وقوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إذا جَاءَكُمُ المُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ﴾ (١٠) معناه آختَبِرُوهنَّ[3] وجَرّبُوهنَّ .

وقوله تعالى : ﴿ وَءَاتُوهُم مَا أَنفَقُوا ﴾ (١٠) معناه أَعطُوهم مهورَ النِّساءِ اللّاتي يَخرجنَ إليكم مِنهُم مُسلماتٍ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الكَوَافِرِ ﴾ (١٠) معناهُ بحَبلِهنَّ وسُنتِهنَّ[4] .

---

(١) في ب سبيل الله .

(٢) في ب وأنا .

(٣) انظر غريب القرآن للسجستاني ٣٨ .

(٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٦١ وغريب القرآن للسجيتاني ١٤٧ .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّن أَزْوَاجِكُمْ إِلَىٰ الكُفَّـارِ ﴾ (١١) معناه أعجـزَكُم أحدٌ من الكُفّارِ : معناهُ أن ذَهبتْ امرأةٌ مُسلمةٌ فَلحِقَتْ بالكُفارِ من أهلِ مَكةَ مُرتدةً ، وليسَ بينكُم وبينَهُم عَهدٌ ، فاعطوا زَوجَها مَهرَها من الغَنيمةِ بَدلَ الخُمسِ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ فَعَاقَبْتُمْ ﴾ (١١) يعني فأَصبتُم عُقبى مِثلَهُنَّ . ويقال : فَغنِمتَم[٢] .

* * *

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٥١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٦٢ .

(٢) انظر مجمع البيان للطبرسي ٩/٢٧٥ .

(٦١)
سورة الصف

أخبرنا أبو جعفر قال : حدّثنا علي بن أحمد . قالَ : حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولهِ تعالى : ﴿ كَبُرَ مَقتاً عِندَ الله ﴾ (٣) يعني عَظُمَ مَقتاً .

وقوله تعالى : ﴿ إنَّ الله يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفاً كَأَنَّهُم بُنْيَٰنٌ مَرْصُوصٌ ﴾[١] (٤) معناه مُنْظَمٌ بعضهُ[٢] إلى بَعض .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا زَاغُواْ ﴾ (٥) معناه عَدَلُوا[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّنَ ﴾ (١٤) الحَواريونَ : هُم صَفوةُ الأنبياءِ عليهم السّلامُ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ ءامَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ ﴾ (١٤) معناه قَويناهُم عَليهِم[٥] ﴿ فَأَصْبَحُوا ظَٰهِرِينَ ﴾ (١٤) معناه قَاهرونَ .

* * *

---

(١) قرأ زيد بن علي يقاتلون بالألف ونصب التاء انظر شواذ القراءة للكرماني ١٩٦ .

(٢) في ب (بعضهم) .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ /٢٥٧ .

(٤) انظر غريب القرآن للسجستاني ٧٤ .

(٥) سقط من م معناه قويناهم عليهم .

(٦٢)
سورة الجمعة

أخبرنا أبو جعفر قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولهِ تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّنَ رَسُولاً ﴾ (٢) معناه في الذين لاَ يَكتُبونَ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ وَيُزَكِّيهِمْ ﴾ (٢) معناه يُطهرُهم .

وقوله تعالى : ﴿ وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾ (٣) هم[٢] الأعاجمُ .

وقوله تعالى : ﴿ كَمَثَلِ الحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً ﴾ (٥) معناه كُتبٌ واحدُها سِفرٌ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ فَٱسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ الله ﴾ (٩) معناه أجيبوهُ . وذِكرُ الله تعالى : موعظةُ الإمامِ[٤] . ويقالُ : الوقتُ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَـٰرَةً أَوْ لَهْواً ﴾ (١١) اللهوُ : الطَّبلُ ﴿ ٱنْفَضُّوا إِلَيْهَا ﴾ (١١) معناه أسرعُوا ، وتَفرّقُوا عَنكَ[٦] .

* * *

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٥٨ .

(٢) سقطت من ب .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٥٥ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٥٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٦٥ ومعاني القرآن للأخفش ٥٠٠ .

(٤) أي الخطبة التي يلقيها إمام صلاة الجمعة انظر مجمع البيان للطبرسي ١٠/٢٨٨ .

(٥) لعله يشير إلى مثل قول الضحاك أي إذا دخل وقت زوال الشمس انظر إعراب القرآن للنحاس ٣/٤٣٠ .

(٦) في ب عنه .

(٦٣)
سورة المنافقون[١]

أخبرنا أبو جعفر قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السّائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ ﴾ (٤) معناه جَماعةُ الخَشَبِ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ قَـٰتَلَهُمُ اللهُ ﴾[٣] (٤) معناه لَعَنَهُم الله ﴿ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴾ (٤) معناه يُدفَعُون ويُصرَفُون[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ لَوَّوْاْ رُءُوسَهُمْ ﴾ (٥) يعهني حَرّكُوها وأمالُوها .

وقوله تعالى : ﴿ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْ ﴾ (٧) أي حتّى يَتفرّقُوا[٥] .

* * *

---

(١) في الأصول المنافقين .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٥٩ .

(٣) في ب فاحذرهم قاتلهم الله .

(٤) في ب يصدقون وهو تحريف .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٥٩ .

(٦٤)

سـورة التغابـن

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السـائب عن أبي خـالد عن زيـد بن علي عليهما السَّـلامُ في قولـهِ تعالى : ﴿ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ ﴾ (٧) معنـاه لَتُخْبَرونَّ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ فئامنوا بِالله وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا ﴾ (٨) فالنُّورُ[٢] : القُرآنُ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَـٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ (١٥) معناه بَلوى .

وقوله تعالى : ﴿ وَاللهُ عِندَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ (١٥) معناه ثَوابٌ جَزيلٌ .

* * *

---

(١) انظر إعراب القرآن للنحاس ٣/٤٤٥ .

(٢) في ى النور .

(٣) انظر إعراب القرآن للنحاس ٣/٤٤٦ .

(٦٥)
سورة الطلاق

أخبرنا أبو جعفر . قالَ : حدّثنا علي بن أحمد . قالَ : حدّثنا عطاء بن السّائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولهِ تعالى : ﴿ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِن بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ﴾ (١) فالفَاحشةُ[١] : الزِّنا .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ اللهِ ﴾ (١) معناه يُجاوزُها[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ ﴾ (١) معناه نَقَّصَها .

وقوله تعالى : ﴿ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْراً ﴾ (١) معناه مُراجعةٌ .

وقوله تعالى : ﴿ قَدْ جَعَلَ اللهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْراً ﴾ (٣) معناه مُنتهى[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ ﴾ (٧) يعني قُتِّرَ عليهِ .

وقوله تعالى : ﴿ مِّن وُجْدِكُمْ ﴾ (٦) معناه من سِعَتِكُم[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ وَأْتَمِرُوا بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ﴾ (٦) يعني تَشاوَرُوا .

وقوله تعالى : ﴿ وَعَذَّبْنَـٰهَا عَذَاباً نُّكْراً ﴾ (٨) يعني شَديداً .

* * *

---

(١) في ى الفاحشة .

(٢) في ب يجاوز .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٦٠ .

(٤) انظر معاني القرآن للأخفش ٢ / ٥٠٢ .

(٦٦)
سورة التحريم

أخبرنا أبو جعفر . قالَ : حدّثنا علي بن أحمد . قالَ : حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ قَدْ فَرَضَ الله لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَـٰنِكُمْ ﴾ (٢) معناه بيَّنَها لَكُم .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ ﴾ (٣) معناه أَخبرَها بِهِ .

وقوله تعالى : ﴿ إن تَتُوبَا إلىٰ الله فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ (٤) معناه طَغَتْ ومالتْ وَعَدلتْ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِن تَظَـٰهَرَا عَلَيْهِ ﴾ (٤) معناه تَعاونا عَليهِ .

وقوله تعالى : ﴿ قَـٰنِتَـٰتٍ ﴾ (٥) أي مُطيعاتٍ و[٢] : ﴿ سَـٰئِحَـٰتٍ ﴾ (٥) أي صائماتٍ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ قُوا أَنفُسَكُمْ [وَأَهْلِيكُمْ] ﴾ (٦) معناه امنعُوها أَنفسكم[٤] . وعلموا أَهاليكُم وأَولادُكُم وادبُوهم .

وقوله تعالى : ﴿ تُوبُوا إلىٰ الله تَوْبَةً نَّصُوحاً ﴾ (٨) معناه[٥] أَن يَتوبَ من الذّنبِ ثُمَّ لا يعود إليهِ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ فَخَانَتَاهُمَا ﴾ (١٠) معناه كانتْ امرأةُ نُوحٍ عليهِ السّلامُ ، تُخبرُ النّاسَ أنهُ مَجنونٌ. وكانتْ امرأةُ لُوطٍ عليهِ السّلامُ تَدُلُّ النّاسَ عَلىٰالأَضيافِ.وما زَنتْ امرأةُ نَبي قَطْ .

* * *

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٦١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٧٢ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٦١ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٦١ ومعاني القرآن للفراء ٣/١٦٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٧٢ .

(٤) أي امنعوا النار عن أنفسكم .

(٥) في ى (النصوح) بدلاً من معناه .

(٦) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٦٨ وغريب القرآن للسجستاني ٢٠٤ .

(٦٧)
سورة الملك

أخبرنا أبو جعفر . قالَ : حدّثنا علي بن أحمد . قالَ : حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴾ (٣) معناه من صِدوعٍ [١] .

وقوله تعالى : ﴿ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئاً ﴾ (٤) معناه مُبعدٌ[٢] ﴿ وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ (٤) معناه مُعيٍ[٣] مُنقطعٌ .

وقوله تعالى : ﴿ إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقاً ﴾ (٧) معناه صَوتٌ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ ﴾ (٨) معناه[٥] جَماعةٌ .

وقوله تعالى : ﴿ فَٱعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ ﴾ (١١) معناه آقروا بهِ .

وقوله تعالى : ﴿ فَسُحْقاً لِأَصْحَـٰبِ السَّعِيرِ ﴾ (١١) معناه بُعدٌ لَهُم[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ مَنَاكِبِهَا ﴾ (١٥) معناه في جوانِبِها[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴾ (١٦) معناه تَجيءُ كَمَا يَجيءُ السَّحابُ[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوا إِلَىٰ الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَـٰفَّـٰتٍ ﴾ (١٩) معناه باسطاتٌ

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٦٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٧٤ .
(٢) انظر غريب القرآن للسجستاني ٨٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٧٤ .
(٣) في ى م منفى . وذكر الطبرسي عن مقاتل قوله « أي قال معي » انظر مجمع البيان في تفسير القرآن ١٠ / ٣٢٣ .
(٤) انظر مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي ١٠ / ٣٢٤ .
(٥) في ى يعني .
(٦) انظر غريب القرآن للسجستاني ١١٩ .
(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٦٢ وغريب القرآن للسجستاني ١٨٣ .
(٨) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٧٥ .

أجنحتهنَّ ، ويَقبِضنَّ فَيضرِبنَّ بأجنِحتِهنَّ[1] .

وقوله تعالى : ﴿ فِي عُتُوٍّ ﴾ (٢١) معناه تَكبرٌ ﴿ وَنُفُورٍ ﴾ (٢١) معناه[2] تَولٍ عن الحَقِّ .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً ﴾ (٢٧) معناه معاينةٌ قريبةٌ .

وقوله تعالى : ﴿ وَقِيلَ هَـٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ ﴾ (٢٧) أي تُكَذِبونَ وتَرِدُونَ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً ﴾ (٣٠) معناه ذاهبٌ غائرٌ[4] .

وقوله تعالى : ﴿ بِمَاءٍ مَّعِينٍ ﴾ (٣٠) معناه[5] ظاهرٌ .

* * *

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٦٢ وغريب القرآن للسجستاني ١٣٠ .

(٢) في ى يعني بدلاً من : معناه . وفي ب : تولى.

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٦٢ .

(٤) في ى أي غائراً ذاهباً . وانظر معاني القرآن للأخفش ٢/٥٠٤ .

(٥) في ى يعني .

(٦٨)
سـورة ن[١]

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السّائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ ﴿ [نَ] وَالْقَلَمِ ﴾ (١) النُّونُ : الدّواةُ والقَلَمُ : الذي يُكتبُ بِهِ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾ (١) معناه ما يَكتُبونَ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ (٣) أي غيرَ مَحسوبٍ . ويقال : غيرُ مَنقوصٍ[٤] . والأجرُ : الثّوابُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (٤) معناه على القُرآنِ والإسلامِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴾ (٩) معناه تُداهنُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴾ (١٠) معناه ضَعيفٌ حَقيرٌ[٥] . ﴿ هَمَّازٍ ﴾ (١١) أي وقّاع في النّاسِ .

وقوله تعالى : ﴿ عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴾ (١٣) فالعُتلُ : الفَظُّ الكَافرُ . ويقال : الفَاحشُ اللئيمُ الضّريبةُ[٦] . ويقال : هو الشّديدُ مِن كُلِّ شَيءٍ[٧] . والزّنيمُ : الملزقُ بالقَومِ

---

(١) تسمى سورة القلم وانظر الحروف للخليل بن أحمد ٤٥ .

(٢) ذهب إلى ذلك أيضاً ابن عباس انظر تفسير الطبري ٢٩ / ١٠ ومجمع البيان للطبرسي ١٠ /٣٣٢، والدر المنثور للسيوطي ٦ / ٢٥٠ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٦٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٧٧ .

(٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٧٧ .

(٥) سقطت من ب حقير .

(٦) ذهب إلى ذلك الحسن.وقتادة انظر تفسير الطبري ٢٩ / ١٦ والدر المنثور للسيوطي ٦ /٢٥٢، والضريبة : الطبيعة أنظر القاموس المحيط (ضرب) ١ /٩٨.

(٧) ذهب إلى ذلك ابن رزين انظر تفسير الطبري ٢٩ / ١٦ وانظر تفسير غريب القرآن بن قتيبة ٢ / ٢٦٤ .

وليس مِنهُم[1]، وهو الدَّعي[2] . ويقال : الزَّنيمُ : الشَّديدُ الخَلقِ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلْخُرْطُومِ ﴾ (١٦) أي عَلَى الأنفِ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا بَلَوْنَـٰهُمْ ﴾ (١٧) أي خَبَّرنَاهم ﴿ كَمَا بَلَوْنَآ أَصْحَـٰبَ ٱلْجَنَّةِ ﴾ (١٧) وهي بستانٌ باليمن بِقَريةٍ[4] يُقالُ لَها ضَروانُ[5] ، بينها وبينَ صَنعاء ستةُ أميالٍ . ويقالُ : عَشرَ ميلاً .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَصْبَحَتْ كَٱلصَّرِيمِ ﴾ (٢٠) معناه كالليلِ[6] .

وقوله تعالى : ﴿ فَٱنطَلَقُوا۟ وَهُمْ يَتَخَـٰفَتُونَ ﴾ (٢٣) معناه يَتشاورونَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَـٰدِرِينَ ﴾ (٢٥) معناه عَلَى جِدٍّ[7] . ويقال : عَلى منعٍ[8] . ويقال : عَلَى قَصدٍ[9] . ويقال : عَلَى غَضبٍ[10] ويقال : عَلَى فاقةٍ[11] ويقال : عَلَى أمرٍ مُجمَعٍ قَدْ أَسَّسُوهُ[12] .

وقوله تعالى : ﴿ قَالَ أَوْسَطُهُمْ ﴾ (٢٨) أي أعدَلُهم .

وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴾ (٢٨) أي تَستَثنونَ[13] .

وقوله تعالى : ﴿ سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴾ (٤٠) معناه كَفيلٌ[14] .

وقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ ﴾ (٤٢) معناه عن شِدةٍ وكَربٍ . قال الإمام

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٧٣ وغريب القرآن للسجستاني ١٠٥ .

(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٧٨ .

(٣) نقل السيوطي رواية عن رسول الله (ص) بهذا المعنى انظر الدر المنثور ٦/٢٥٢ .

(٤) سقطت بقرية من م .

(٥) انظر معجم البلدان للحموي ٥/٤٣١ وجاء في التعريف والاعلام للسهيلي أن اسم القرية ضوران انظر ١٣٤ .

(٦) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٧٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٧٩ .

(٧) ذهب إلى ذلك مجاهد وقتادة انظر مجمع البيان للطبرسي ١٠/٣٣٧ وانظر معاني القرآن للفراء ٣/١٧٦ .

(٨) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٦٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٧٩ .

(٩) ذهب إلى ذلك مجاهد انظر إعراب القرآن للنحاس ٣/٤٨٧ وانظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٨٠ وغريب القرآن للسجستاني ٨٠ .

(١٠) ذهب إلى ذلك سفيان الثوري انظر تفسير الطبري ٢٩/٢١ ومجمع البيان للطبرسي ١٠/٣٣٧ .

(١١) ذهب إلى ذلك الحسن البصري انظر تفسير الطبري ٢٩/٢١ .

(١٢) ذهب إلى ذلك مجاهد انظر تفسير الطبري ٢٩/٢١ والدر المنثور للسيوطي ٦/٢٥٤ .

(١٣) نقل الطبري عن مجاهد قوله لولا تستثنون « لأن في الاستثناء التوكل على الله والتعظيم لله والإقرار بأنه لا يقدر أحد على فعل شيء إلا بمشيئة الله فلذلك سماه تسبيحاً » مجمع البيان ١٠/٣٣٧ .

(١٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٨٠ .

زيد بن علي عليهما السّلامَ : كانت العَربُ إذا نَزلتْ[1] فيه الحَربُ أو أمرٌ عَظيمٌ الذي[2] لا أشدَّ منهُ قالوا كَشفَتْ الحَـربُ عَنْ سَاقٍ[3] . قـال الله عز وجـل : ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَـاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَىٰ السُّجُودِ ﴾ (٤٢) قال أبو خالد رحمه الله : سَمِعتُ الإمامَ زيد بن علي صلوات الله عليهِ يَقولُ ذَاتَ يومٍ وقَدْ غَضِبَ غَضبـاً شَديـداً إنَّ الله يَكْشِفُ عن سَاقٍ إنمـا هو الأمرُ الشَّديدُ .

وقوله تعالى : ﴿ تَرْهَقُهُمْ ﴾ (٤٣) معناه تَغشَاهُم[4] .

وقوله تعالى : ﴿ وَأُمْلِي لَهُمْ ﴾ (٤٥) معناهُ أُطيلُ لَهُمْ[5] .

وقوله تعالى : ﴿ فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴾ (٤٦) معناه مُولعُونَ .

وقوله تعالى : ﴿ أَمْ عِندَهُمُ الغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾ (٤٧) معناه يَعلمُونَ .

وقـولـه تعـالى : ﴿ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ الحُـوتِ ﴾[6] (٤٨) أي كيـونس بن متّى عليهِ السلامُ ﴿ فَالتَقَمَهُ الحُوتُ وَهُوَ مَلِيمٌ ﴾[7] فَبقي فِي بطنِهِ يوماً واحداً . وقِيل : سبعةُ أيامٍ وقيل : أربعونَ يوماً[8] .

وقوله تعالى : ﴿ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾[9] (٤٨) معناه شَديدُ الضَّيمِ .

وقوله تعالى : ﴿ لَنُبِذَ بِالعَرَاءِ ﴾ (٤٩) معناه عَلَىٰ وَجْهِ الأَرضِ ونُبِذَ : أي أُلقِي[10] .

وقوله تعالى : ﴿ فَاجْتَبَـٰهُ رَبُّهُ ﴾ (٥٠) معناه آختَارَهُ .

وقوله تعالى : ﴿ لَيُزْلِقُونَكَ ﴾ (٥١) معناه ليُزيلُونكَ[11] . وقيل : ليُصرِعونـكَ[12] . وقيل : ليُزهِقونَكَ بأبصارِهِمْ حتّى يَلقُوكَ[13] .

* * *

(١) في ى نزل وهو خطأ لأن الحرب مؤنثة انظر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة ٥٩ .

(٢) سقطت من ى .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٦٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٨١ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٦٦ .

(٥) انظر مجمع البيان للطبرسي ١٠ / ٣٤٠ .

(٦) في ى اضافة : إذ ناداه وهو مكظوم .

(٧) سورة الصافات ٣٧ / ١٤٢ .

(٨) انظر مجمع البيان للطبرسي ٨ / ٤٥٩ .

(٩) في ى لا توجد إذ ناداه وهو .

(١٠) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٦٦ .

(١١) انظر معاني القرآن للفراء ٣ / ١٧٩ .

(١٢) في ب ليفزعونك والصواب المذكور وأنه رأي لابن عباس انظر تفسير الطبري ٢٩ / ٢٩ ، ونقل الطبرسي في مجمع البيان هذا الرأي عن الكلبي أنظر ١٠ / ٣٤١ .

(١٣) ذهب إلى ذلك قتادة انظر تفسير الطبري ٢٩ / ٣٠ وقال الفراء « هي قراءة ابن مسعود ليزهقونك أي ليلقونك بأبصارهم » معاني القرآن ٣ / ١٧٩ .

(٦٩)
سورة الحاقة

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولهِ تعالى : ﴿ الحَاقَّةُ مَا الحَاقَّةُ ﴾(١ - ٢) فالحَاقّةُ : السَّاعةُ[١] . وكذلك القَارِعةُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴾ (٥) معناه بكفرِهم وطُغيانِهِم[٢] ويقال : بالذّنوبِ[٣] . ويقال : بالصَّيحةِ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾[٥] (٦) [معناه] شَديدةُ الصَّوتِ . والعَاتيةُ : الغَالِبةُ .

وقوله تعالى : ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ ﴾ (٧) معناه[٦] أدامَها عَليهِمْ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَـٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُوماً ﴾ (٧) معناه مُتتابعاتٌ[٨] مُتوالياتٌ .

وقوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ (٧) معناه أصولُها خَاويةٌ يعني دَارسةٌ[٩] .

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٣ / ١٧٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٨٣ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٦٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٨٣ .

(٣) ذهب إلى ذلك مجاهد انظر تفسير الطبري ٢٩ / ٣١ والدر المنثور للسيوطي ٦ / ٢٥٩ .

(٤) ذهب إلى ذلك ابن عباس وقتادة انظر تفسير الطبري ٢٩ / ٣١ والدر المنثور للسيوطي ٦ / ٢٥٩ .

(٥) قرأ زيد بن علي فَهَلَكوا مبنياً للفاعل انظر البحر المحيط لأبي حيان ٨ / ٣٢١ وروح المعاني للآلوسي ٢٩ / ٤٠ ومعجم القراءات القرآنية ٧ / ٢٠٥ .

(٦) سقطت (معناه) في ى م .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٦٧ .

(٨) انظر معاني القرآن للفراء ٣ / ١٨٠ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٦٧ وغريب القرآن للسجستاني ٨٢ .

(٩) سقط أصولها خاوية من ب .

وقوله تعالى : ﴿ فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ ﴾ (٨) يعني بقيةً[1] .

وقوله تعالى : ﴿ وَالمُؤْتَفِكَـٰتُ بِالخَاطِئَةِ ﴾ (٩) معناه قَومُ لُوطٍ ائتفكتْ بهم الأرضُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَخَذَهُمْ أَخذَةً رَّابِيَةً ﴾ (١٠) معناه شَديدةً[2] .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَا المَاءُ ﴾ (١١) معناه بَغَى ﴿ حَمَلْنَـٰكُمْ فِي الجَارِيَةِ ﴾ (١١) في السّفينةِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَـةٌ ﴾ (١٢) معناه حافِظةٌ مؤمنـةٌ سَمِعتْ وحَقَقتْ[3] فأسمعَتْ .

وقوله تعالى : ﴿ وَحُمِلَتِ الأَرْضُ والجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّـةً وَاحِـدَةً ﴾ (١٤) معناه دَقـةٌ واحدة .

وقوله تعالى : ﴿ وَٱنشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴾ (١٦) معناه ضَعيفةٌ .

وقوله تعالى : ﴿ والمَلَكُ ﴾ (١٧) أي والملائكةُ ﴿ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا ﴾ (١٧) معناه على جَوانِبِهَا .

وقوله تعالى : ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِـذٍ ثَمَـٰنِيَةٌ ﴾ (١٧) معناه ثمانيـةٌ مِن المَـلائكةِ عَلَى صُـورةِ الأوعالِ[4] . ويقـال : ثمـانيـةُ صُفـوفٍ[5] لا يَعلمُ عَـددهُمْ إلاّ الله تعالى[6] .

وقوله تعالى : ﴿ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَـٰقٍ حِسَابِيَه ﴾ (٢٠) معناه أيقنتُ[7] .

وقوله تعالى : ﴿ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ (٢١) معناه مَرضيةٌ[8] .

وقوله تعالى : ﴿ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾ (٢٣) معناه عَناقيدُها قَريبةٌ يتناولُونَها قياماً وقعوداً عَلَى أيّ حَالٍ شَاءوا .

وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ الجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴾ (٣١) معناه ألقوهُ فيها .

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٦٧ ومعاني القرآن للفراء ٣/١٨٠ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٦٧ ومعاني القرآن للفراء ٣/١٨١ .

(٣) في ى حقت .

(٤) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر تفسير الطبري ٢٩/٣٧ والدر المنثور للسيوطي ٩/٢٦١ .

(٥) في ى صنوف وهو تحريف .

(٦) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر تفسير الطبري ٢٩/٣٧ والدر المنثور للسيوطي ٦/٢٦١ .

(٧) انظر الأضداد لقطرب ٢٤٤ والأضداد لأبي حاتم السجستاني ٧٧ والأضداد لابن السكيت ١٨٩ .

(٨) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٨٢ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٦٨ .

وقوله تعالى : ﴿ ثمّ فِي سِلسِلةٍ ذرْعُهَا سَبْعُون ذِرَاعا ﴾ (٣٢) والذراع : سبعون باعاً . والبَاعُ ما بَينكَ وبينَ مَكةَ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَيْسَ لَهُ اليَوْمَ هَـٰهُنَا حَمِيمٌ وَلَا طَعَامٌ إلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴾ (٣٥ - ٣٦) معناه ما غُسِلَ من الجِراحِ والدّبرِ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ لأَخَذْنَا مِنْهُ بِاليَمِينِ ﴾ (٤٥) معناه بالقُوةِ والقُدرةِ[٣] . ﴿ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الوَتِينَ ﴾ (٤٦) معناه نياطُ القَلبِ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ فَمَا مِنكُم مِّن أَحَدٍ عَنْهُ حَـٰجِزِينَ ﴾ (٤٧) معناه مانِعينَ .

* * *

---

(١) ونقل الطبرسي عن نوف البكالي « كل ذراع سبعون باعاً والباع أبعد مما بينك وبين مكة وكان في رحبة الكوفة » انظر مجمع البيان للطبرسي ١٠/٣٤٨ وجاء في القاموس للفيروز أبادي « والباع قدر مد اليدين » ٨/٣.

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٦٨ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٨٣ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٦٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٨٤ وقال الزجاج « هو عرق أبيض غليظ كأنه قصبة » انظر خلق الانسان ٣٩ .

(٧٠)
سورة المعارج

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولهِ تعالى : ﴿ ذِي المَعَارِجِ تَعْرُجُ المَلَـٰئِكَةُ والرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ (٣ - ٤) قال الإمامُ زيد بن علي عليهما السّلامُ : هو يَومُ القِيامةِ ، والوَجهُ في ذَلكَ أن لو صَعِدَ غَيرُ المَلائكةِ لصَعِدَ في قَدرِ خَمسين ألف سنةٍ .

وقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالمُهْلِ ﴾ (٨) كعَصرِ دُرْدِيِّ[١] الزّيتِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يَسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً ﴾ (١٠) معناه قريب قريباً[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴾ (١٣) يعني قومُه الذين هُم دُونَ القَبيلةِ ، مَضمومٌ إليهم[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ ﴾ (١٥) معناه نارٌ ﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴾ (٦) معناه لليدينِ والرِّجلينِ[٤] والرّأسِ من الآدميينَ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ ﴾ (١٨) معناه أحرزَ[٦] .

---

(١) في ى وردي . ودردي الزيت : ما يبقى أسفله القاموس المحيط (درد) ١ / ٣٠٢ .
(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٦٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٨٥ .
(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٦٩ وقال الفراء « وهي أصغر آبائه الذي إليه ينتمي » معاني القرآن ٣ / ١٨٤ .
(٤) سقطت من ب .
(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٣ / ١٨٥ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٦٩ وقال ابن قتيبة إن الشوى جلدة الرأس انظر تفسير غريب القرآن ٤٨٦ ومثله ذهب السجستاني في غريب القرآن ١٢١ .
(٦) في ى يعني فاحرز .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الإِنسَـٰنَ خُلِقَ هَلُوعاً ﴾ (١٩) معناه جَزوعٌ[1] . ويقال : ضَجورٌ[2] .

وقوله تعالى : ﴿ إِلاَّ المُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلاَتِهِمْ دَآئِمُونَ ﴾ (٢٢ ـ ٢٣) معناه الصَّلواتُ المكتوباتُ يُديمون عَلَى أدائِها[3] في مَواقِيتِها .

وقوله تعالى : ﴿ والَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴾ (٢٤) معناه سِوى الزَّكاةِ[4] .

وقوله تعالى : ﴿ لِّلسَّائِلِ والمَحْرُومِ ﴾ (٢٥) معناه صاحبُ الحِرفةِ الذي لَيسَ لَهُ في الإِسلامِ سَهمٌ .

وقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَـٰنَـٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ (٣٢) معناه[5] حَافظونَ .

وقوله تعالى : ﴿ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ ﴾ (٣٦) معناه مُسرعونَ[6] .

وقوله تعالى : ﴿ عَنِ اليَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴾ (٣٧) أي جَماعَات في تَفرقةٍ[7] .

وقوله تعالى : ﴿ بِرَبِّ المَشَـٰرِقِ والمَغَـٰرِبِ ﴾ (٤٠) معناه مَشارقُ الشَّمسِ[8] ومَغاربُها .

وقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ ﴾ (٤٣) معناه من القُبورِ واحدُها جَدثٌ .

وقوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾ (٤٣) معناه إلى عَلمٍ يُسرعون[9] ، ويُقالُ إلى غاياتٍ[10] .

وقوله تعالى : ﴿ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ﴾ (٤٤) معناه تَغشاهُمْ .

* * *

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٨٦ .

(٢) ذهب إلى ذلك عكرمة انظر تفسير الطبري ٢٩/ ٤٩ والدر المنثور للسيوطي ٦/ ٢٦٦ وذهب إليه الفراء في معاني القرآن ٣/ ١٨٥ وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٤٨٦ والسجستاني في غريب القرآن ٢١٥ .

(٣) في ى م تأديتها .

(٤) قال الفراء هي الزكاة وقال بعضهم لا بل سوى الزكاة انظر معاني القرآن ٣/ ١٨٥ .

(٥) في ى أي .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/ ٢٧٠ وغريب القرآن للسجستاني ١٩٠ .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/ ٢٧٠ .

(٨) في ى مشارق الأرض .

(٩) قال الفراء من قرأ إلى (نصب) أي إلى شيء منصوب يستبقون إليه ومن قرأ (إلى نصب) أي إلى آلهة . انظر معاني القرآن ٣/ ١٨٦ .

(١٠) ذهب إلى ذلك يحيى بن أبي كثير كما في تفسير الطبري ٢٩/ ٥٦ وذهب إليه مجاهد كما في الدر المنثور للسيوطي ٦/ ٢٦٧ .

(٧١)
سورة نوح عليه السلام

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قالَ : حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمْ فِيٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ ﴾ (٧) معناه غطُّوا بهَا رُءوسَهُمْ .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَصَرُّوا واسْتَكْبَرُواْ ٱسْتِكْبَاراً ﴾ (٧) وأصروا[١] : معناه وأقاموا عليه[٢] واستكبروا[٣] : معناه تعظموا وتجبروا .

وقوله تعالى : ﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لله وَقَاراً ﴾ (١٣) معناه عَظمتَهُ وتَخافُونَ عُقوبَتَهُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً ﴾ (١٤) معناه عَلقةً ثم مُضغةً حتَّى تَمضي على التَّاراتِ السَّبعِ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ والله جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطاً ﴾ (١٩) معناه مَهّدَها لَكُم .

وقوله تعالى : ﴿ لِّتَسْلِكُوا مِنْهَا سُبُلاً فِجَاجاً ﴾ (٢٠) معناه مَسالِكُ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَكَرُوا مَكْراً كِبَّاراً ﴾[٦] (٢٢) معناه كَبيرٌ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّاً وَلَا سُوَاعاً وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ

---

(١) سقطت من ى.
(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٧١ .
(٣) سقطت من ى.
(٤) ذهب إلى ذلك أيضاً ابن عباس انظر تفسير الطبري ٢٩ / ٦٠.
(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٣/ ١٨٨ . ومعاني القرآن للأخفش ٢ / ٥١٠.
(٦) قرأ زيد بن علي كباراً بكسر الكاف وتشديد الباء انظر شواذ القراءة للكرماني ٢٠٠ والبحر المحيط لأبي حيان ٨ / ٣٤١ وقال الآلوسي هو جمع كبير . انظر روح المعاني ٢٩ / ٧٧.
(٧) انظر معاني القرآن للفراء ٣/ ١٨٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٨٧ وغريب القرآن للسجستاني ١٦٨ .

وَنَسْراً ﴾ (٢٣) قال الإمامُ زيد بن علي عليهما السّلامُ هذه أسماءُ آلهـةٍ كانـوا يَعبدُونَهـا قَومُ نُوحٍ . ثم عَبدَتها العَربُ . فكان وِدٌّ لكَلبٍ بدَومةِ الجَندلِ . وكـانَ سُواعٌ لهـذَيلٍ . وكـان يغوثُ لبني غَطيفٍ من مُرادٍ بالجَوفِ . وكان يَعوقُ لهَمدان . وكـان نَسْرٌ لـدى الكلاعِ من حِميـر[1] . وروَى الإمامُ زيـد بن علي عليهما السّـلامُ بإسنـادهِ الشّـريفِ عن أبيـهِ علي بن الحسين عن جده الحسين بن علي عليهم السّلامُ . قال : رأيتُ يَغوث صنمـاً من رُصاصٍ يُحملُ عَلَى جَملٍ أجردٍ .

وقوله تعالى : ﴿ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَـٰفِرِينَ دَيَّاراً ﴾ (٢٦) معناه لا تَترك منهم أحداً .

وقوله تعالى : ﴿ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِناً ﴾ (٢٨) معناه مَسجدي[2] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَزِدِ الظَّـٰلِمِينَ إِلَّا تَبَاراً ﴾ (٢٨) معناه هَلاكٌ[3] .

* * *

---

(١) انظر كتاب الأصنام لمحمد بن السائب الكلبي ٣٥ وما بعدها وتفسير الطبري ١٩/٦٢ حيث نقل هذا الرأي عن عكرمة ونقل الطبرسي هذا عن عطاء وقتادة وغيرهما انظر مجمع البيان ١٠/٣٦٤ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٧١ .

(٣) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٨٨ وغريب القرآن للسجستاني ٦٠ .

(٧٢)
سورة الجن

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ تَعَـٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا ﴾[1] (٣) معناه عَلاَ ملكُ ربِّنا وسُلطانُهُ[2] . ويقال : جلالُ ربِّنا[3] ويقال : غِنى ربّنا[4] . ويقال : عَظمةُ ربِّنا[5]. ويقال : أمرُ ربِّنا[6] ويقال : ذِكرُ ربِّنا[7] .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَىٰ اللهِ شَطَطاً ﴾ (٤) معناه جَورٌ[8] .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَا يَخَافُ بَخْساً وَلَا رَهَقاً ﴾ (١٣) معناه نُقصانٌ ولا سَفهٌ ، ولا طُغيانٌ ، ولا خَطيئةٌ ، ولا إثمٌ .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا القَـٰسِطُونَ ﴾ (١٥) معناه الجائرونَ الكافرونَ[9] .

وقوله تعالى : ﴿ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَداً ﴾ (١١) معناه أهواءٌ وضروبٌ مختلفةٌ[10] .

---

(١) قرأ زيد بن علي جَدَ ربُّنا بفتح الجيم والدال ورفع الباء انظر شواذ القراءة للكرماني ٢٠١ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ /٢٧٢ .

(٣) ذهب ذلك مجاهد انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٨٩ وتفسير الطبري ٢٩ / ٦٥ وكذلك عكرمة انظر الدر المنثور للسيوطي ٦ /٢٧١ .

(٤) ذهب إلى ذلك مجاهد انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٨٩ وتفسير الطبري ٢٩ / ٦٥ وأيضاً ذهب إليه الحسن البصري انظر الدر المنثور للسيوطي ٦ /٢٧١ .

(٥) نسبه السيوطي في الدر المنثور لابن عباس انظر ٦ /٢٧١ ونسبه ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن إلى قتادة انظر ٤٨٩ .

(٦) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر تفسير الطبري ٢٩ / ٦٥ والدر المنثور للسيوطي ٦ /٢٧١ .

(٧) ذهب إلى ذلك مجاهد انظر تفسير الطبري ٢٩ / ٦٦ والدر المنثور للسيوطي ٦ /٢٧١ .

(٨) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٨٩ .

(٩) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٩٠ .

(١٠) انظر معاني القرآن للفراء ٣ /١٩٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٩٠ وغريب القرآن للسجستاني ١٣٥ .

وقوله تعالى : ﴿ فَأُوْلَـٰئِكَ تَحَرَّوا رَشَداً ﴾ (١٤) معناه توجَّهوا .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَلَّو ٱسْتَقَـٰمُـواْ عَلَىٰ الطَّرِيقَـةِ ﴾ (١٦) معناه عَلَى الإسلامِ [١] .

﴿ لأَسْقَيْنَـٰهُم مَّاءً غَدَقاً ﴾ (١٦) معناه كثيرٌ[٢] . واسقَيناهُم : معنـاه جَعلنَاهُم سُقيـاً . ويقال الماء الغَدقُ : هو المَالُ ، معناه لو آمنوا لوسَّعنا عَلَيهم في الرِّزقِ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ لِّنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴾ (١٧) أي لنَبتلِيهِمْ .

وقوله تعالى : ﴿ يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَداً ﴾ (١٧) معناه أشدُّ العَذابِ[٤] ويقال : الصَّعدُ : جَبلٌ في جَهنمَ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَداً ﴾ (١٩) أي جماعاتٍ واحدُها لِبْدَةٌ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِ مُلْتَحَداً ﴾ (٢٢) معناه مَلجأً[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِن خَلْفِهِ رَصَـداً ﴾ (٢٧) معناه المـلائكةُ يَحفَظُونَ رُسلَ الله صلواتُ الله عليهم مِنْ بينِ أَيديهِم ومِنْ خَلْفِهِم في الأَداءِ عن الله تعالى إلى خَلْقِهِ وحيهِ وأمرهِ ونَهيهِ .

* * *

---

(١) قال الفراء طريقة الكفر انظر معاني القرآن ٣/١٩٣ وكذا ذهب ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن أنظر ٤٩٠ وذهب مفسرون آخرون كابن عباس ومقاتل وغيرهم إلى مثل رأي زيد وهو أقرب إلى فحوى الآية انظر مجمع البيان للطبرسي ١٠/٣٧١، والدر المنثور للسيوطي ٦/٢٧٤ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٧٢ وغريب القرآن للسجستاني ١٥٠ .

(٣) انظر تفسير الطبري ٢٩/٧٢ والدر المنثور للسيوطي ٦/٢٧٤ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٧٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤١٩ .

(٥) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر تفسير الطبري ٢٩/٧٣ والدر المنثور للسيوطي ٦/٢٧٤ وأيضاً معاني القرآن للفراء ٣/١٩٤ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٧٢ وغريب القرآن للسجستاني ١٧٢ .

(٧) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٩٥ .

(٧٣)
سـورة المـزمـل

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد قال : حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا الْمُزَّمِّـلُ ﴾(١) معناه مُتلفِّفُ بثيابِهِ[١] .

وقـوله تعـالى : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُـرْءَانَ تَرْتِيـلًا ﴾ (٤) معناه بَيِّنْـهُ تبييناً . ويقـال : فَسِّـرهُ تَفسيراً[٢] ويقال : بَعضَهُ عَلَىٰ إثرِ بَعضٍ[٣] . ويقال : ابتدِهِ حَرفاً حَرفاً[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ (٥) معناه العملُ بفرائِضـهِ وحُدودِهِ . والثَّقيلُ : الكَريمُ . يقال : فلانٌ يَثقلُ عَلَيَّ معناهُ يَكرُمُ عَلَيَّ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ الَّيْلِ ﴾ (٦) معناهُ قِيامُهُ ، وهي بلسانِ الحَبشـةِ[٥] يقال : نَشأ أي قَامَ . والنَّاشِئَةُ : قيامُ الليلِ كُلِّهِ . ويقال : ما بينَ المَغربِ والعِشاءِ[٦] . ويقال : مِنْ بَعدِ العِشاءِ إلى الصُّبحِ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ أَشَدُّ وَطْأً ﴾ (٦) معناه ركوبٌ . ويقال : القِيـامُ في الليلِ أَثبتُ في

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ /٢٧٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٩٣ .

(٢) انظر الدر المنثور للسيوطي ٦/٢٧٧ حيث نقل هذا الرأي عن سعيد بن جبير .

(٣) ذهب مجاهد إلى ذلك انظر تفسير الطبري ٢٩ / ٨٠ والدر المنثور للسيوطي ٦/٢٧٧ .

(٤) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر مجمع البيان للطبرسي ١٠ /٣٧٧.

(٥) انظر تفسير الطبري ٢٩ /٨١ ومجمع البيان للطبرسي ١٠ /٣٧٩ والاتقان للسيوطي ١ /٢٣٩ والدر المنثور للسيوطي ٦/٢٧٨ .

(٦) ذهب إلى ذلك سعيد بن جبير وأنس بن مالك انظر مجمع البيان للطبرسي ١٠ /٣٧٩ والدر المنثور للسيوطي ٦/٢٧٨ وانظر أيضاً تفسير مجاهد ٢ /٦٩٩.

(٧) ذهب إلى ذلك مجاهد انظر تفسير مجاهد ٢ /٧٠٠.

الخَيرِ[1]. ويقال : يواطىءُ قَلبهُ وسَمعهُ[9] ﴿ وَأَقْوَمُ قِيلًا ﴾ (٦) معناه أحفظُ للقُرآنِ . ويقال : أثبتُ قِراءةً[3] . ويقال : أجدرُ أنْ يواطىءَ لَكَ سَمعُكَ وبَصرُكَ[4] .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحاً طَوِيلاً ﴾ (٧) يعني قرآناً طويلاً ويقال : دُعاءً[5] .

وقوله تعالى : ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلاً ﴾ (٨) [معناه] أخلص لَهُ إخلاصاً[6] .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ لَدَيْنَا أَنكَالاً ﴾ (١٢) معناه قيودٌ واحدُها نِكالٌ[7] ونِكْلٌ[8] .

وقوله تعالى : ﴿ وَطَعَاماً ذَا غُصَّةٍ ﴾ (١٣) معناه لا يَسوغُ في الحَلقِ[9] . ويقالُ : إنهُ شَجرةُ الزَّقومِ[10] .

وقوله تعالى : ﴿ وَكَانَتِ الجِبَالُ كَثِيباً مَّهِيلاً ﴾ (١٤) معناه رَملٌ ينهَالُ .

وقوله تعالى : ﴿ السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ ﴾ (١٨) معناه مُتشققٌ[11] .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَخَذْنَـٰهُ أَخْذاً وَبِيلاً ﴾ (١٦) أي شديداً متحتماً[12] .

وقوله تعالى : ﴿ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ ﴾ (٢٠) معناه أن لَنْ تَطيقوهُ[13] .

* * *

---

(١) ذهب إلى ذلك قتادة انظر تفسير الطبري ٢٩/٨٢ والدر المنثور للسيوطي ٦/٢٧٨ .
(٢) ذهب إلى ذلك مجاهد انظر تفسير الطبري ٢٩/٨٢ والدر المنثور للسيوطي ٦/٢٧٨ .
(٣) ذهب إلى ذلك مجاهد وغيره انظر مجمع البيان للطبرسي ١٠/٣٧٨ والدر المنثور للسيوطي ٦/٢٧٨ .
(٤) ذهب إلى ذلك مجاهد انظر تفسير الطبري ٢٩/٨٢ .
(٥) ذهب إلى ذلك مجاهد انظر الدر المنثور للسيوطي ٦/٢٧٨ .
(٦) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١٩٨ .
(٧) سقطت من ب .
(٨) انظر غريب القرآن للسجستاني ٢٥ والقاموس للفيروز ابادي (نكل) ٤/٦١ .
(٩) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٧٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٩٤ .
(١٠) ذهب إلى ذلك مجاهد أنظر تفسير الطبري ٢٩/٩٤ وذكر السيوطي أن ابن عباس ذهب إليه انظر الدر المنثور ٦/٢٧٨ .
(١١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٧٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٩٤ .
(١٢) انظر غريب القرآن للسجستاني ٢١٠ .
(١٣) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٩٤ .

(٧٤)
سـورة المدثـر

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ يَـٰأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ (١) معناه يا أيُّها النائمُ المتدثِّرُ بثيابِهِ[1] .

وقوله تعالى : ﴿ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴾ (٣) معناه فعَظِّمْ[2] .

وقوله تعالى : ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ (٤) معناه فاصلِحْ . وقال الإمامُ زيد بن علي عليهما السّلامُ :

فَإِنِّي بِحَمْدِ الله لاَ ثَوبَ فَاجِرٍ لَبِسْتُ وَلاَ مِنْ غَدْرَةٍ أَتَقَنَّعُ[3]

وقوله تعالى : ﴿ والرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ (٥) معناه الوَعيدُ بنَصبِ الرَّاءِ[4] ! .

وقوله تعالى : ﴿ وَلاَ تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ ﴾ (٦) معناه لا تُعطِ عَطيةً وتُريد أن تُعطي أكثرَ منهَا . قال : الإمامُ زيد بن علي عليهما السّلامُ : هذا حرمَهُ للنبي صلواتُ الله عليهِ وأحلَهُ لأُمتهِ . ويقال : لاتَمنُنْ عَمَلَكَ تَستَكثِرُ عَلَىٰ رَبكَ[5] .

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٧٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٩٥ وغريب القرآن للسجستاني ١٩٥ .

(٢) في ى يعني فعظمه .

(٣) البيت لغيلان بن سلمة انظر تفسير الطبري ٢٩ / ٩١ ومجمع البيان للطبرسي ١٠ / ٣٨٥ والدر المنثور للسيوطي ٦ / ٢٨١ وقد نقل بصورة أخرى فذكر الطبرسي وإني بدلاً من فإني وقد ذكره ابن قتيبة دون أن ينسبه مع تغير بسيط حيث ذكر أني بدل من فإني وخزية بدلاً من غدرة . انظر تفسير غريب القرآن ٤٩٥ وكذا في لسان العرب ١ / ٣٢٨ . والبيت من الطويل .

(٤) « قال الكسائي الرِّجز بالكسر العذاب وبالضم الصنم وقال المعنى ، اهجر ما يؤدي إلى العذاب » مجمع البيان للطبرسي ١٠ / ٣٨٥ .

(٥) ذهب إلى ذلك الحسن البصري انظر تفسير الطبري ٢٩ / ٩٤ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴾ (٧) معناه فاصبره[١] على ما أُذِيتَ .
وقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾ (٨) معناه فإذا نُفِخَ في الصّورِ[٢] .
وقوله تعالى : ﴿ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴾ (٩) معناه شَديدٌ .
وقوله تعالى : ﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً ﴾ (١١) معناه خَلقتُهُ وحدَهُ ليسَ مَعهُ مالٌ ولا ولدٌ[٣] . وهو الوَليدُ بن المُغيرة المَخزومي[٤] .
وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَّمْدُوداً ﴾ (١٢) معناه ألفُ دِينارٍ . ويقال: غَلةُ شهرٍ بشهرٍ[٥] .
وقوله تعالى : ﴿ وَبَنِينَ شُهُوداً ﴾ (١٣) أي حضوراً[٦] قال كانوا عشرةً ويقال : ثلاثةُ عَشر[٧] .
وقوله تعالى : ﴿ وَمَهَّدتُّ لَهُ تَمْهِيداً ﴾ (١٤) من المَالِ والوَلدِ . معناه وَطَّئتُ لَهُ .
وقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيداً ﴾ (١٦) أي مُعانداً مُجانباً مُعرضاً عنها .
وقوله تعالى : ﴿ سَأُرْهِقُهُ ﴾[٨] (١٧) معناه سَاغشيهِ ﴿ صَعُوداً ﴾ (١٧) معناه مَشقةٌ من العَذابِ[٩] . قال الإمامُ زيد بن علي عليهما السّلامُ صَعودٌ : عَقبةٌ مَلساءُ في النَّارِ إذَا وَضعَ أَحدُهُم يَدهُ عليها ذَابَتْ يَدُهُ . وإذا رَفعَها عَادَتْ[١٠] .
وقوله تعالى : ﴿ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴾ (١٩) معناه لُعِنَ[١١] .
وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴾ (٢٢) معناه كَشَّرَ وَجهَهُ .
وقوله تعالى : ﴿ إِنْ هَـٰذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴾ (٢٤) معناه يُؤثرُ عَن غَيرِهِ ويخبرُ بهِ[١٢] .
وقوله تعالى : ﴿ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴾ (٢٨) معناه لا يَموتُ مَنْ فِيها ولا يَحيا[١٣] .

---

(١) سقطت من ب .
(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٩٦ وغريب القرآن للسجستاني ٢٠٧ .
(٣) في ى م معه ولد ولا مال .
(٤) انظر تفسير الطبري ٢٩/٩٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٩٦ والدر المنثور للسيوطي ٦/٢٨٣ .
(٥) ذهب إلى ذلك عمر بن الخطاب وعطاء انظر تفسير الطبري ٢٩/٩٦ والدر المنثور للسيوطي ٢/٢٨٦ .
(٦) سقط أي حضوراً من ب .
(٧) ذهب إلى ذلك سعيد بن جبير انظر مجمع البيان للطبرسي ١٠/٣٨٧ والدر المنثور للسيوطي ٦/٢٨٢ .
(٨) في ى سارهقه صعود .
(٩) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٩٦ .
(١٠) انظر مجمع البيان للطبرسي ١٠/٣٨٨ .
(١١) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٠٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٩٦ .
(١٢) في ب لا توجد تخبر به وفي ى يخبر عنه .
(١٣) في ب لا يموت ولا يحيا وفي ى لا يموت من فيها ولا يموت .

وقوله تعالى : ﴿ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴾[1] (٢٩) معناه مُغيرةٌ للجِلدِ[2] .

وقوله تعالى : ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ (٣٠) معناه خَزنةُ جهنمَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يَرْتَابَ ﴾ (٣١) يعني ولا يَشُكَّ .

وقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ (٣١) معناه شَكٌّ ونِفاقٌ .

وقوله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴾ (٣٣) معناه كان آخرهُ . وأدبرَ[3] : معناه وَلَّى[4].

وقوله تعالى : ﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴾ (٣٤) معناه أضاءَ[5].

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّهَا لَإِحْدَى الْكُبَرِ ﴾ (٣٥) معناه النَّارُ .

وقوله تعالى : ﴿ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴾ (٣٩) معناه أطفالُ المُسلمين لا[6] يُحاسبون[7].

وقوله تعالى : ﴿ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴾ (٤٦) معناه بيومِ الجَزاءِ ، وهو يومُ القِيامةِ ﴿ حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ ﴾ (٤٧) معناه[8] الموتُ .

وقوله تعالى : ﴿ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴾ (٥٠) معناه مَذعورةٌ[9] .

وقوله تعالى : ﴿ فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴾ (٥١) معناه من الأَسدِ[10]. ويقال : من الرّماةِ[11]. ويقال : من ذكر النَاسِ[12]! . ويقال : العُصبُ من النَّاسِ[13].

---

(١) قرأ زيد بن علي « لواحة بالنصب على الحال المؤكدة » البحر المحيط لأبي حيان ٨/٣٧٥ وجعلها الآلوسي منصوبة « على الاختصاص للتهويل أي أخص أو أعني وجوز أن تكون حالاً مؤكدة من ضمير تبقى أو هذر بناء على زعم الاستلزام وأن يكون حالاً من سقر والعامل ما مر » روح المعاني ٢٩/٧٧ وانظر معجم القراءات القرآنية ٧/٢٦١ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٧٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٩٦ .

(٥) سقط من ب : كان آخره وادبر وهو انتقال نظر .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٧٦ .

(٧) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٩٧ .

(٨) في ى ومعناه لا .

(٧) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٠٥ .

(٨) في ى وهو .

(٩) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٧٦ وغريب القرآن للسجستاني ١٩٥ .

(١٠) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٤٧٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٩٨ وغريب القرآن للسجستاني ١٦١ ومجمع البيان للطبرسي ١٠/٣٩٣ .

(١١) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر تفسير الطبري ٢٩/١٠٦ والدر المنثور للسيوطي ٦/٢٨٦ ونقله الفراء عن عكرمة انظر معاني القرآن ٣/٢٠٦ .

(٣) كذا في كل النسخ ولعله يشير إلى قول ابن عباس « من ركز الناس أصواتهم » انظر تفسير الطبري ٢٩/١٠٧ .

(٤) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر تفسير الطبري ٢٩/١٠٩ .

وقوله تعالى : ﴿ بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴾ (٥٢) قال الإمام زيد بن علي عليهما السلامُ : معناه أنَّ الكُفارَ قالوا : إن كَان محمدٌ صادقاً ، فليَصبح تَحتَ كُلِّ واحدٍ منّا صَحيفةٌ أنَّ لَهُ الجَنةَ وأنهُ آمنٌ مِنَ النَّارِ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴾ (٥٦) معناه أهلٌ أنْ تُتقى محارِمُهُ . وأهلُ المَغفرةِ : معناهُ هو[٢] أهلٌ أنْ يَغفِرَ الذّنوبَ[٣] .

* * *

(١) في ى أنه من أهل الجنة وفي م وانه آمن وأهله .
(٢) سقطت وأهل المغفرة معناه هو من ى و م وهو انتقال نظر .
(٣) انظر مجمع البيان للطبرسي ١٠/٣٩٢.

(٧٥)
سورة القيامة

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حَدَّثَنَا عطاء بن السّائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَـٰمَةِ ﴾ (١) معناه أُقسِمُ[١] . ﴿ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴾ (٢) معناه أُقسِمُ[٢] . واللوَّامَـةُ : التي تَلومُ على الخَيرِ والشَّرِ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ بَلَىٰ قَـٰدِرِينَ عَلَىٰ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾ (٤) معناه نَجعَلَهُ مثلَ خُفِّ البَعيرِ وحَافِرِ الدَّابةِ[٤] . والبَنانُ : الأَصابعُ . واحدُها بَنانةٌ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ بَلْ يُرِيدُ الإِنسَـٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾ (٥) معناه يُقدمَ الذَّنبَ ، ويُؤخرَ[٦] التَوبةَ . ويقال : يَمضي أَمامَهُ راكباً راسَهُ .

وقوله تعالى : ﴿ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَـٰمَةِ ﴾ (٦) معناه مَتى ذَلِكَ .

وقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴾ (٧) معناه شَقَّ البَصرُ[٧] .

---

(١) في ى م إضافة : يوم القيامة . انظر مجمع البيان للطبرسي ١٠/٣٩٤.

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٧٧ ومجمع البيان للطبرسي ١٠/٣٩٤.

(٣) لعله يشير إلى ما نقل عن ابن عباس قوله « وليس من نفس برة ولا فاجرة إلا وهي تلوم نفسها يوم القيامة . إن كانت عملت خيراً ، قالت هلا ازددت . وإن كانت عملت سوءاً قالت يا ليتني لم أفعل » مجمع البيان للطبرسي ١٠/٣٩٤ وانظر غريب القرآن للسجستاني ١٧١ .

(٤) ذهب إلى ذلك ابن عباس وغيره أنظر مجمع البيان للطبرسي ١٠/٣٩٥ وهنا رأي آخر في تفسير الآية .

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٠٨ ومعاني القرآن للأخفش ٢/٥١٧ .

(٦) في م يواخر وهو تحريف.

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٧٧ .

وقوله تعالى : ﴿ وَخُسِفَ الْقَمَرُ ﴾[1] (٨) معناه ذَهبَ ضَوءُهُ ، وكَذَلِكَ كَسَفَ[2] .

وقوله تعالى : ﴿ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴾ (١١) معناه لا مَلجأ ، ولا جبلَ ، ولا حِصنَ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ يُنَبَّؤُا الْإِنسَـٰنُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴾ (١٣) معناه بما قَدَّمَ من عِملِهِ ، وما أَخَّرَ من سُنَّةٍ يُعملُ بها من بَعدِهِ من خَيرٍ أو شرٍ[4] .

وقوله تعالى : ﴿ بَلِ الْإِنسَـٰنُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾ (١٤) معناه شهيدٌ على نَفسهِ ﴿ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ ﴾ (١٥) معناه ولو آعتذرَ . ويقال : ولو تَجردَ من ثِيابهِ[5] .

وقوله تعالى : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ (١٦) قال[6] : كان نبيُّ الله صلَّى الله عليهِ وعَلَى آلِهِ وسَلَّمَ يقرأُ القُرآنَ فيُكثِر مَخافةَ أنْ ينسى .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ ﴾ (١٧) معناه علينا أن نَجمعَهُ في صَدرِكَ . وأن نُؤلفَهُ . ويقال : حِفْظهُ وتَأليفهُ[7] .

وقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْنَـٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُ ﴾ (١٨) معناه فآتبعْ حَلالَهُ وحَرامَهُ .

وقوله تعالى : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾[8] (٢٢ ـ ٢٣) معناه[9] مُشرقةٌ . وناظرةٌ : مُنتظرةٌ للثوابِ[10]. قال الإمام زيد بن علي عليهما السلام : إنما قَولهُ نَاظرةٌ : إلى أمرِ رَبِّها نَاظرةٌ مِنَ النَّعيمِ والثَّوابِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴾ (٢٤) معناهُ كَالِحةٌ عَابِسةٌ[11] .

وقوله تعالى : ﴿ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾ (٢٥) معناهُ تَستيقنُ أنْ يُفعَلَ بِهَا دَاهِيةٌ[12].

---

(١) قرأ زيد بن علي خسف « مبنياً للمفعول يقال خُسِفَ القمر وخَسفهُ الله » البحر المحيط لأبي حيان ٨/٣٨٦ وانظر روح المعاني للآلوسي ٢٩/١٣٩ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٠٩ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٧٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٩٩ وغريب القرآن للسجستاني ٢١١ .

(٣) قال ابن قتيبة « أصل الوزر الجبل أو الحصن » تفسير غريب القرآن ٤٩٩ .

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٣٨٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٠٠ .

(٥) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر تفسير الطبري ٢٩/١١٦ .

(٦) في ى قال الإمام الشهيد أبو الحسين زيد بن علي عليهما الصلاة والسلام .

(٧) ذهب إلى ذلك قتادة أنظر تفسير الطبري ٢٩/١١٨ والدر المنثور للسيوطي ٦/٢٨٨ .

(٨) قرأ زيد بن علي نضر بغير ألف انظر البحر المحيط لأبي حيان ٨/٣٨٨ وروح المعاني للآلوسي ٢٩/١٤٦ ومعجم القراءات القرآنية ٨/١١ .

(٩) في ي معناه ناضرة مشرقة .

(١٠) في ى م الثواب . وانظر معاني القرآن للأخفش ٢/٥١٨ .

(١١) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢١٢ .

(١٢) قال أبو عبيدة « الفاقرة : الداهية : وهو الرسم الذي يفقر على الأنف » انظر مجاز القرآن ٢/٢٧٨ .

وقوله تعالى : ﴿ مَنْ رَاقٍ ﴾ (٢٧) معناه مُداوٍ[١] وطَبيبٌ .

وقوله تعالى : ﴿ وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴾ (٢٩) معناه شِدةُ الدُّنيا إلى شِدةِ الآخرةِ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ ﴾ (٣٣) معناه يَتَبختَرُ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴾ (٣٤) معناه حُقٌّ لَكَ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ أَيَحْسَبُ الإِنسَـٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدىً ﴾ (٣٦) معناه مُهمَلٌ ، لا يُؤمرُ ، ولا يُنهى[٥] ، ولا يُحاسبُ ، ولا يُعذبُ .

* * *

(١) في ب مداوى وفي ى أو طبيب .

(٢) قال الفراء « أتاه أول شدة أمر الآخرة . وأشد آخر أمر الدنيا » انظر معاني القرآن ٣/٢١٢ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٣/١١٢ .

(٤) قال زيد بن علي « هي تهديد ووعيد والعرب إذا تهدد الرجل منهم صاحبه قال له أولى لك ثم أولى لك » تفسير سورة الفاتحة لزيد بن علي ١٨ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٧٨ .

(٧٦)
سـورة الدهـر[١]

أخبرنا أبو جعفر قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السّائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولـهِ تعالى : ﴿ هَـلْ أَتَىٰ عَلَى الإنسَـٰنِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ ﴾ (١) قال زيدُ بن علي عليهما السّلامُ : معناه[٢] قد أتى ، ويُقال : قَدْ جَاءَ . قال : الأَحيانُ تَنقسمُ عَلَى أربعةِ وجُوهٍ . فَحِينُ الدَّهرِ : أعوامٌ . وحِينُ الأعوامِ : أشهرٌ . وحِينُ الأَشهرِ : أيامٌ[٣] . والحِينُ : هو المَوتُ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا خَلَقْنَا الإنسَـٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ ﴾ (٢) معناه مُختلطٌ ، ماءُ الرَّجلِ وماءُ المَرأةِ[٤] . ويُقالُ : الأَمشَاجُ : العُرُوقُ[٥] . ويقال : الأَلوانُ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَـٰهُ السَّبِيلَ ﴾ (٣) معنـاه بَيّنا لَـهُ سُبلَ الخَيـرِ والشَّرِ . فمنهم شَاكرٌ لِنعمِ الله تَعالى ومنهُم كَافرٌ بِهَا .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ ﴾ (٥) معناه من خَمرٍ .

وقوله تعالى : ﴿ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيراً ﴾ (٦) معناه يَقودُونَها حَيثُ شَاءوا .

وقوله تعالى : ﴿ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ ﴾ (٧) معناه بمَا نَذرُوا مِن طَاعةِ الله وحَقِّهِ ﴿ وَيَخَافُونَ يَوْماً كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً ﴾ (٧) معناه فَاشٍ[٧] .

---

(١) تسمى سورة الإنسان .

(٢) سقطت من ب .

(٣) في ب يوم .

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢١٤ .

(٥) ذهب إلى ذلك ابن مسعود انظر تفسير الطبري ٢٩/١٢٧ والدر المنثور للسيوطي ٦/٢٩٧ .

(٦) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر تفسير الطبري ٢٩/١٢٧ والدر المنثور للسيوطي ٦/٢٩٨ .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٧٩ وغريب القرآن للسجستاني ١٩٥ .

وقوله تعالى : ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ [مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً] ﴾ (٨) معناه على شَهوتِهِ مِسكيناً ويتيماً وأسيراً .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللهِ ﴾ (٩) قال الإمامُ زيد بن علي عليهما السلام : أما إنهُم لَم يَتكلموا بهِ . ولكنْ عَلِمَ الله تعالى مَا في قلوبِهِم فأثنى عَلَيهم ، ليرغبَ فيهِ رَاغبٌ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً ﴾ (١٠) معناه يَعبسُ وَجهُهُ . والقَمطريرُ : الذي يَقْبِضُ بينَ عَينيهِ[1] . ويقال : العَبوسُ : الضَّيقُ[2] . والقمطريرُ : الطَّويلُ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَقَّـٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً ﴾ (١١) معناه نضارةٌ في الوجوهِ ، وسُرورٌ في الصّدورِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَجَزَاهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً وَحَرِيراً ﴾ (١٢) معناه صَبَرُوا عن الشَّهواتِ وأمسكوا أنفسَهُم عن اللذاتِ .

وقوله تعالى : ﴿ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْساً وَلَا زَمْهَرِيراً ﴾ (١٣) فالشَّمسُ[4] : الحَرُّ . والزَّمهريرُ : البَردُ . ﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَـٰلُهَا ﴾ (١٤) معناه قَريبةٌ ﴿ وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا ﴾ (١٤) معناه ثِمارُهَا[5] .

وقوله تعالى : ﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِئانية مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيراْ ﴾ (١٥) ، فالأكوابُ[6] : الكِيزانُ التي لا عُرىٰ لَهَا . وهي[7] من فِضَّةٍ في صَفاءِ القَواريرِ ، وَبَياضِ الفِضَّةِ[8] .

وقوله تعالى : ﴿ قُدَروهَا تَقْدِيراً ﴾[9] (١٦) معناه قُدِّرَتْ عَلَى قدرِ[10] رَيهِم لَيسَ فيها زِيادةٌ ولا نُقصانٌ[11] .

---

(١) في ب بين الاعين .
(٢) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر تفسير الطبري ٢٩/١٣١ .
(٣) سقطت الطويل من ى وفي ب الضيق الطويل . وذهب إلى ذلك ابن عباس انظر تفسير الطبري ٢٩/١٣١ .
(٤) في ى الشمس .
(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٨٠ .
(٦) في ى الأكواب .
(٧) سقطت هي من ب .
(٨) أنظر معاني القرآن للفراء ٣/٢١٧ .
(٩) قرأ زيد بن علي قدروها على البناء للمفعول انظر البحر المحيط لأبي حيان ٨/٣٩٧ ـ ٣٩٨ وروح المعاني للآلوسي ٢٩/١٦٠ ومعجم القراءات القرآنية ٨/٢٤ .
(١٠) سقطت قدر من ب .
(١١) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢١٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٠٣ .

وقوله تعالى : ﴿ عَيْناً فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلْسَبِيلاً ﴾ (١٨) معناه شَديدةُ الجَريةِ . ويقال : سلسلةٌ يصرفونَها حَيثُ شاءوا[١].

وقوله تعالى : ﴿ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾ (١٩) أي مُسورون[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ وَكَانَ سَعْيُكُم ﴾ (٢٢) معناه عَملكُمْ[٣].

وقوله تعالى : ﴿ نَّحْنُ خَلَقْنَـٰهُمْ وَشَدَدْنَـا أَسْرَهُمْ ﴾ (٢٨) معنـاه خَلقُهُم[٤] والأَسْرُ : المَفاصِلُ[٥].

* * *

(١) ذهب إلى ذلك قتادة انظر تفسير الطبري ٢٩/ ١٣٥ والدر المنثور للسيوطي ٦/ ٣٠١.

(٢) جاء في القاموس المحيط للفيروز ابادي « مخلدون مقرطون أو مسورون أولا يهرمون أبداً ولا يجاوزون حد الوصافة » ١/ ٣٠٢.

(٣) في ى عملكم مشكوا .

(٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٠٤ .

(٥) انظر القاموس المحيط للفيروز ابادي ١/ ٣٧٧.

(٧٧)
سورة المرسلات

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاءُ بن السّائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ الْمُرْسَلَٰتِ عُرْفاً ﴾ (١) معناه الرِّيحُ تُرسلُ بالمعروفِ[١] . ويقالُ : هي المَلائكةُ[٢] . ويقالُ : عُرفُ تَتبعُ بعضها بَعضاً[٣] . ﴿ فالعَٰصِفَٰتِ عَصْفاً ﴾ (٢) معناه الرِّيحُ[٤] ﴿ والنَّٰشِرَٰتِ نَشْراً ﴾ (٣) معناه الرِّيحُ . ويقال : المُمطرُ[٥]. ويقال : البَعثُ يوم القِيامةِ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ فَالفَٰرِقَٰتِ فَرْقاً ﴾ (٤) معناه الرّسلُ . ﴿ فَالمُلْقِيَٰتِ ذِكْراً ﴾ (٥) يعني الملائكة والذِّكرُ : القرآنُ . ﴿ عُذْراً أَوْ نُذْراً ﴾ (٦) معناه عُذرٌ من الله تعالى ونُذرٌ إلى النّاس .

وقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴾ (٨) يعني ذَهبَ ضَوءُها[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ﴾ (٩) معناه كُشِفتْ .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ ﴾ (١١) معناه أُجلتْ .

وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴾ (٢٠) معناه ضَعيفٌ . ﴿ فَجَعَلْنَٰهُ فِي

---

(١) قال بذلك علي بن أبي طالب عليه السلام انظر مجمع البيان للطبرسي ١٠/٤١٥ .

(٢) ذهب إلى ذلك ابن مسعود أنظر تفسير الطبري ٢٩/١٤١ والدر المنثور للسيوطي ٦/٣٠٣ .

(٣) ذهب إلى ذلك صالح بن بريدة انظر تفسير الطبري ٢٩/١٤١ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٨١ .

(٥) ذهب إلى ذلك أبو صالح أنظر تفسير الطبري ٢٩/١٤٢ والدر المنثور للسيوطي ٦/٣٠٣ .

(٦) ذهب إلى ذلك أبو صالح أنظر تفسير الطبري ٢٩/١٤٢ ومجمع البيان للطبرسي ١٠/٤١٥ .

(٧) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٢٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٠٥ وغريب القرآن للسجستاني ١٣٦ .

قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴾ (٢١) معناه في الرَّحِمِ . ﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴾ (٢٣) معناه المَالِكونَ المُقدرونَ[١].

وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتاً ﴾ (٢٥) معناه كِنٌّ[٢] وأوعيةٌ يعني يَكونونَ فيها أحياءً ، ويُدفَنونَ فيها إذا مَاتوا .

وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ ﴾ (٢٧) يعني جِبالاً راسياتٍ ثابتاتٍ . وشامخاتٌ : أي مُشرفاتٌ .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَّاءً فُرَاتاً ﴾ (٢٧) معناه عَذبٌ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ انْطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾ (٣٠) معناه إلى دُخانِ جَهنمَ .

وقوله تعالى : ﴿ تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ (٣٢) معناه قَصرُ الدَّارِ[٤] . ويقال : أصلُ الشَّجرةِ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ ﴾ (٣٣) أي إبلٌ سُودٌ[٦] ويقال : حِبالُ السَّفينةِ[٧] . ويقالُ : قِطعُ النّحاسِ[٨].

وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴾ (٤٨) معناه وإذَا قِيلَ لهم صَلوا لا يُصلون .

* * *

---

(١) سقطت من ب.

(٢) في ب كفا وهو تحريف .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٨١/٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٠٦ .

(٤) قال ابن عباس « كالقصر العظيم » انظر تفسير الطبري ١٤٦/٢٩ ومجمع البيان للطبرسي ٤١٨/١٠ .

(٥) ذهب إلى ذلك قتادة والضحاك انظر تفسير الطبري ١٤٧/٢٩ وإعراب القرآن للنحاس ٥٩٧/٣ والدر المنثور للسيوطي ٣٠٤/٦ .

(٦) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٠٧ وغريب القرآن للسجستاني ٧٢ .

(٧) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر تفسير الطبري ١٤٨/٢٩ وإعراب القرآن للنحاس ٥٩٨/٣ والدر المنثور للسيوطي ٣٠٤/٦ .

(٨) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر تفسير الطبري١٤٨/٢٦ والدر المنثور للسيوطي ٣٠٤/٦ .

(٧٨)
سـورة النبـأ

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بنُ السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبَاءِ العَظِيمِ ﴾ (١ ـ ٢) معناه عَنْ القُرآنِ ﴿ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴾ (٣) معناه مُكذبٌ لَهُ ، ومُصدقٌ لَهُ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَـٰداً ﴾ (٦) أي فِراشاً .

وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتاً ﴾ (٩) معناه مَسبوتٌ وفِيهِ رُوحٌ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً ﴾ (١١) معناه يَبيعونَ فيهِ من فَضلِ الله تَعالى .

وقوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا سِرَاجاً وَهَّاجاً ﴾ (١٣) معناهُ مُتلألىءٌ . ويقال مُضيءٌ[٣].

وقوله تعالى : ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ المُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً ﴾ (١٤) معناه من السَّماءِ . ويقال : من الرِّيحِ[٤] . ويقال : مِنَ السَّحابِ[٥] . والثَّجاجُ : المُنصبُّ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ وَجَنَّـٰتٍ أَلْفَافاً ﴾ (١٦) معناه مُجتمعةٌ مُلتفةٌ[٧] ، الشَّجرُ بَعضَها إلى بَعضٍ[٨].

---

(١) في ى يكذب ويصدق له .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ /٢٨٢ .

(٣) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر تفسير الطبري ٣٠/ ٤ والدر المنثور للسيوطي ٦/ ٣٠٦.

(٤) ذهب إلى ذلك ابن عباس وعكرمة ومجاهد انظر تفسير الطبري ٣٠/ ٤ والدر المنثور للسيوطي ٦/ ٣٠٦.

(٥) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر تفسير الطبري ٣٠/ ٥ والدر المنثور للسيوطي ٦/ ٣٠٦ وذهب إليه أيضاً ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٥٠٨ .

(٦) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٠٨ وغريب القرآن للسجستاني ٦٦ وإعراب القرآن للنحاس ٣/ ٦٠٣ .

(٧) في ى متلفة وهو تحريف .

(٨) انظر غريب القرآن للسجستاني ٢٥ .

وقوله تعالى : ﴿ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجاً ﴾ (١٨) معناه جَماعاتٌ .

وقوله تعالى : ﴿ لَّـٰبِثِينَ فِيهَا أَحْقَاباً ﴾[١] (٢٣) فالحُقبُ الواحدُ : ثمانـونُ[٢] سنةً[٣] من سِنينِ الآخرةِ .

وقوله تعالى : ﴿ لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً وَلَا شَرَاباً ﴾ (٢٤) فالبَردُ : النَّومُ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ إِلَّا حَمِيماً وَغَسَّاقاً ﴾ (٢٥) فالحَميمُ : الحَارُ . والغَسَّاقُ : ما يَسيلُ من صَديدِهِم ، ويَتقطعُ من جِلودِهِم .

وقوله تعالى : ﴿ جَزَاءً وِفَاقاً ﴾ (٢٦) معناه يُوافقُ أعمالَهُم[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ كَانُواْ لَا يَرْجُونَ حِسَاباً ﴾ (٢٧) معناه لا يَخافونَ . ويقال : لا يُبالونَ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَـٰهُ كِتَـٰباً ﴾ (٢٩) أي عِلماً .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاً ﴾ (٣١) معناه النَّجاةُ من النَارِ . ويقالُ : المَفازُ : المَسرةُ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ وَكَوَاعِبَ أَتْرَاباً ﴾ (٣٣) الكَواعِبُ : النَّواهدُ . والأَترابُ : المُسْتَوَياتُ في الأَسنانِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَكَأْساً دِهَاقاً ﴾ (٣٤) معناه مَملوءةٌ[٨] . ويقالُ : مُتتابعةٌ[٩] . ويقال : صَافيةٌ[١٠] .

وقـوله تعـالى : ﴿ لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَـا لَغْواً وَلَا كِـذَّاباً ﴾ (٣٥) معنـاه لا يَسمعونَ فيهـا بَاطلاً ، ولا مأثماً ﴿ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَاباً ﴾ (٣٦) أي عَطاءً كَثيراً ويقال : كَافٍ[١١] .

---

(١) قرأ زيد بن علي لبثين بغير ألف بعد اللام أنظر البحر المحيط لأبي حيان ٨/٤١٣ وروح المعاني للآلوسي وأضاف أن في لبثين من المبالغة ما ليس في لابثين ١٤/٣٠ .

(٢) في ب (ثمانين) .

(٣) انظر الصحاح للجوهري (حقب) ١/١١٤ .

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٢٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٠٩ ومعاني القرآن للآخفش ٢/٥٢٥ .

(٥) في ى م موافقاً لأعمالهم . وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٨٢ .

(٦) ذهب إلى ذلك مجاهد انظر تفسير مجاهد ٢/٧٢١ وتفسير الطبري ٣٠/١١ والدر المنثور للسيوطي ٦/٣٠٨ .

(٧) في ب وقال المفاز المنبر وانظر مجمع البيان للطبرسي ١٠/٤٢٦ .

(٨) في ب مملية . وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٨٣ .

(٩) ذهب إلى ذلك مجاهد وغيره انظر تفسير مجاهد ٢/٧٢٢ وتفسير الطبـري ٣٠/١٣ والدر المنثـور للسيوطي ٦/٣٠٩ .

(١٠) ذهب إلى ذلك عكرمة أنظر تفسير الطبري ٣٠/١٣ والدر المنثور للسيوطي ٦/٣٠٩ .

(١١) انظر مجمع البيان للطبرسي ١٠/٤٢٦ .

وقوله تعالى : ﴿ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَاباً ﴾ (٣٧) معناه كَلامٌ .

وقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالمَلَـٰئِكَـةُ صَفّاً ﴾ (٣٨) معناه مَلكٌ أعظمُ من المَلائكةِ خَلقاً . ويقال : الرُّوحُ : بنو آدم[١] ويقال : هم عَلَى صُورةِ بَني آدم ، وهم في السَّماءِ يأكلونَ ، ولهم أيدٍ وأرجلٌ ورءوسٌ ، وليسوا بملائكةٍ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ إلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَـٰنُ وَقَالَ صَوَاباً ﴾ (٣٨) معناه حَقٌ وشهادةُ أن لَا إلهَ إلاّ الله مُنتهى الصَّواب .

وقوله تعالى : ﴿ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَئاباً ﴾ (٣٩) معناه سَبيلٌ .

* * *

(١) ذهب إلى ذلك الحسن البصري انظر تفسير الطبري ٣٠/١٦ .

(٢) ذهب إلى ذلك مجاهد انظر تفسير مجاهد ٢/٧٢٢ وتفسير الطبري ٣٠/١٥ والدر المنثور للسيوطي ٦/٣٠٩ .

(٧٩)
سـورة النازعـات

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حَدَّثَنَا عطاء بن السائب عن أبي خالد ، عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ والنَّـٰزِعَـٰتِ غَرْقاً ﴾ (١) معناه النّجومُ تَنزعُ : أي تَغيبُ هوناً وتَشرقُ(١) هَوناً(٢) .

وقولـه تعـالى : ﴿ والنَّـٰشِـطَـٰتِ نَشْـطاً ﴾ (٢) معنـاه النّجـومُ . ويقـال : النـازعـاتُ والنّاشطاتُ : النُّفـوسُ(٣) تُنزعُ من أبـدانها وتُنشـطهـا نَشـطاً عَنيفـاً من القَـدمين ويقـالُ : النّازعاتُ : القِسيّ . والنّاشطاتُ : الأوهاقُ(٤) .

وقوله تعالى : ﴿ والسَّـٰبِحَـٰتِ سَبْحاً ﴾ (٣) هي النّجومُ أيضاً تَسبـحُ في الفُلكِ أي(٥) تَجري فيهِ . ويقالُ : هي السّفنُ(٦) ﴿ فَالسَّـٰبِقَـٰتِ سَبْقاً ﴾ (٤) معناه الخَيـلُ ﴿ فَالمُـدَبِّرَاتِ أَمْراً ﴾ (٥) معناه المَلائكةُ .

وقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَـرْجُفُ الرَّاجِفَـةُ تَتْبَعُهَا الـرَّادِفَةُ ﴾ (٦ ـ ٧) فـالرّاجفـةُ : النَّفخةُ الأُولى ، والرّادفةُ : النَّفخةُ الثّانيةُ(٧) ، والرّاجفةُ : الزّلزلةُ . والرّادفةُ(٨) : كُـلُّ شَيءٍ يَجيءُ بعدَ شَيءٍ .

---

(١) في ب ويغرب .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٨٤ .

(٣) ذهب إلى ذلك ابن عباس والـربيع بن أنس انـظر تفسير الـطبري ٣٠/١٨ ـ ١٩ والـدر المنثور للسيـوطي ٦/٣١٠ .

(٤) ذهب إلى ذلك عطاء انظر تفسير الطبري ٣٠/١٩ والدر المنثور للسيوطي ٦/٣١١ والأوهاق جمع وهق وهو الحبل أنظر (وهق) القاموس المحيط للفيروز ابادي ٣/٣٠٠ .

(٥) في ى يعني وفي م بمعنى .

(٦) نقل الطبري هذا الرأي عن عطاء بن السائب انظر تفسير الطبري ٣٠/٢٠ وإعراب القرآن للنحاس ٣/٦١٦ .

(٧) انظر غريب القرآن للسجستاني ١٠٠ .

(٨) في ى الراجفة وهو تحريف .

وقوله تعالى : ﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ﴾ (٨) معناه خائفةٌ ﴿ أَبْصَـٰرُهَا خَـٰشِعَةٌ ﴾ (٩) أي مُتواضعةٌ ذَليلةٌ .

وقوله تعالى : ﴿ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الحَافِرَةِ ﴾ (١٠) معناه لَمردُودون خَلقاً جَديداً[١] .

وقوله تعالى : ﴿ عِظَـٰماً نَّخِرَةً ﴾ (١١) معناه باليةٌ[٢] . ونُخِرةٌ : أي تَتخَـرُ إذا دخَلتها الرِّيحُ .

وقوله تعالى : ﴿ زَجْرَةٌ واحِدَةٌ ﴾ (١٣) معناه صَيحةٌ واحدةٌ وهي النَفخةُ الآخرةُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ﴾ (١٤) معناه وجهُ الأَرضِ[٣] . إذا خَرجُـوا من قُبورِهِم .

وقوله تعالى : ﴿ بِالـوَادِ المُقَدَّسِ طُـوىً ﴾ (١٦) فالمُقَـدَّسُ : المُباركُ . وطُوىً اسم الوَادي[٤] . ويقال : طا الأَرضَ حافياً[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَرَاهُ الأَيَةَ الكُبْرَىٰ ﴾ (٢٠) معناه يَدُهُ وعَصاهُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَخَذَهُ الله نَكَالَ الأَخِـرَةِ والأُولَىٰ ﴾ (٢٥) فالأُولى : قـولُهُ : ﴿ مَـا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَـٰهٍ غَيْرِي ﴾[٦] والأخرةُ : ﴿ أَنَا رَبُّكُمُ الأَعْلَىٰ ﴾ (٢٤) وكانَ بينهمَا أربعونَ سَنةً[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ رَفَعَ سَمْكَهَا ﴾ (٢٨) معناه بَناها بغَيرِ عَمدٍ ، يعني السَّماءَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وأَخْرَجَ ضُحَـٰهَا ﴾ (٢٩) معناه نُورُها ، وشَمسُها .

وقوله تعالى : ﴿ والأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَـٰهَا ﴾ (٣٠) معناه بَسطَها . وبعدَ : بمعنى معَ ذَلكَ دَحَاها[٨] . وبعدَ ومعَ سَواءٌ في كَلامِ العَربِ[٩].

وقـوله تعـالى : ﴿ والجِبَالَ أَرْسَـٰهَـا ﴾ (٣٢) معناه ثَبَّتَهـا في الأَرضِ فَجعَلَهَا أوتـاداً

---

(١) يقال رجع فلان في حافرته ، وعلى حافرته أي رجع من حيث جاء انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥١٣ .

(٢) في ب ذليلة وهو انتقال نظر . وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٨٤ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٨٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥١٣ وغريب القرآن للسجستاني ١١٣ .

(٤) انظر غريب القرآن للسجستاني ١٣٧ .

(٥) ذهب إلى ذلك مجاهد انظر تفسير الطبري ٣٠/ ٢٥ ومجمع البيان للطبرسي ١٠/ ٤٣٢ وذهب إليه الربيع بن أنس أنظر المهذب للسيوطي ٧١ .

(٦) سورة القصص ٢٨ / ٣٨.

(٧) ذهب إلى ذلك مجاهد انظر تفسير الطبري ٣٠/ ٢٧ .

(٨) في ى م دحى الأرض .

(٩) ذهب إلى ذلك مجاهد انظر تأويل شكل القرآن لابن قتيبة ٤٨ وإعراب القرآن للنحاس ٣ / ٦٢٢ وقال ابن فارس « يقولون إن بعد تكون بمعنى مع » الصاحبي لابن فارس ٣١٣ .

﴿ مَتَـٰعاً لَّكُمْ [وَلِأَنْعَـٰمِكُمْ] ﴾ (٣٣) معناه رِزقٌ لَكُمْ ولأنعَامِكُم .

وقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا جَـاءَتِ الطَّامَّـةُ الكُبْرَىٰ ﴾ (٣٤) معنـاه السَّاعـةُ تَطُمُّ عَلَى كُـلِّ دَاهيةٍ .

وقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الإِنسَـٰنُ مَا سَعَىٰ ﴾ (٣٥) أي مَا عَملَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَبُرِزَتِ الجَحِيمُ لِمَن تَرَىٰ ﴾[1] (٣٦) أي كُشِفَ غِطاؤُها .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَمَّـا مَن طَغَىٰ ﴾ (٣٧) معناه من عَصى[2] ﴿ وَأَمَّـا مَنْ خَافَ مَقَـامَ رَبِّهِ ﴾ (٤٠) معناه مَقامُ يَوم الحِسابِ .

وقـوله تعـالى : ﴿ يَسْئَلُونَكَ عَنِ السَّـاعَةِ أَيَّـانَ مُرْسَـٰهَـا ﴾ (٤٢) معناه متى زمـانُها ؟ ويقالُ : مُنتهاها .

* * *

---

(١) قرأ زيد بن علي وبرزت بالتخفيف . لمن ترى بالتاء انظر شواذ القراءة للكرماني ٢٠٧ والبحر المحيط لأبي حيان ٤٢٣/٨ وروح المعاني للآلوسي ٣٥/٣٠ وأضاف أبو حيان تكون « خطاباً للرسول (ص) أي لمن ترى من أهلها وأن يكون إخباراً عن الجحيم فهي تاء التأنيث » البحر المحيط ٤٢٣/٨ .

(٢) في ب طغا .

(٨٠)
سورة الأعمى[١]

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ عَبَّسَ وَتَولَّىٰ ﴾[٢] (١) معناه كَلَحَ وَجهُهُ ، وأعرضَ . و : ﴿ الأَعْمَىٰ ﴾ (٢) عَمرو بن أم مكتوم آنتهى إلى النبي صلى الله عليهِ وعلَىٰ آلهِ وسلمَ وهو يَدعو قريشاً[٣] إلى الإسلام ، فَشغلَ عَنهُ .

وقوله تعالى : ﴿ أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ ﴾ (٥ - ٦) أي تَعرضُ لهُ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ فأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴾ (١٠) معناه تَغافلُ عنهُ بغَيرهِ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴾ (١٥) معناه بأيدي كَتبةٍ . والسَّفرةُ بلغة النَبطِ[٦] . والكَتبةُ : المَلائكةُ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ قُتِلَ الإنسَـٰنُ مَا أَكْفَرَهُ ﴾ (١٧) معناه لُعِنَ[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ﴾ (٢٠) معناه خُروجُهُ من بَطنِ أُمهِ ويقال : يَسرَ لَه السَّبيلَ[٩] كقوله : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَـٰهُ السَّبِيلَ ﴾[١٠] .

---

(١) تسمى سورة عبس.
(٢) قرأ زيد بن علي عبس بالتشديد انظر شواذ القراءة للكرماني ٢٠٧ .
(٣) في ب (قريش) .
(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٨٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥١ وغريب القرآن للسجستاني ٦٠ .
(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٨٦ .
(٦) نقل السيوطي عن ابن عباس أنها بالنبطية انظر الاتقان ١/٢٣٦ والمهذب ٥٨ وجاء في لغات القرآن المنسوب لابن عباس أنها بلغة كنانة أنظر ٥١٤ .
(٧) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٣٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥١٤ وإعراب القرآن للنحاس ٣/٦٢٨ .
(٨) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥١٤ .
(٩) ذهب إلى ذلك مجاهد وقتادة انظر مجمع البيان للطبرسي ١٠/٤٣٩ .
(١٠) سورة الإنسان ٧٦/٣ .

وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾ (٢١) معناه أمرَ بأنْ يُقبرَ [١] ﴿ ثُمَّ إِذَا شَاء أَنشَرَهُ ﴾ (٢٢) معناه أحياهُ [٢] .

وقوله تعالى : ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴾ (٢٣) معناه كُلُّ ما آفتُرِضَ عَليهِ .

وقوله تعالى : ﴿ فَلْيَنظُرِ الإِنسَـٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِ ﴾ (٢٤) معناه إلى[٣] مَدخلِهِ ومخرجِهِ . فَجعلَ[٤] ذَلكَ لَهم آيةً .

وقوله تعالى : ﴿ حَبًّا ﴾ (٢٧) ﴿ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴾ (٢٨) معناه فِصفِصةٌ وهِي الرَّطبةُ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ وَحَدَائِقَ غُلْبًا ﴾ (٣٠) معناه البَساتينُ . والغُلبُ : الغِلاظُ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ وَفَـٰكِهَةً وَأَبًّا ﴾ (٣١) معناه حَشيشٌ ، فالفاكهةُ لبني آدم والأَبُّ لأنعامِهِم[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ ﴾ (٣٣) معناه يومُ القِيامةِ[٨] .

وقوله تعالى : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴾ (٣٨) معناه مُشرقةٌ[٩] حَسِنةٌ ويقال: فَرِحةٌ[١٠]

وقوله تعالى : ﴿ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴾ (٤١) [معناه] تَغشاها ذلةٌ وشِدةٌ ويقال : القَترةُ : الغَبرةُ[١١]

* * *

---

(١) في ى أمر تعالى أن يقبر .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٨٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥١٤ وغريب القرآن للسجستاني ٢٦ وإعراب القرآن للنحاس ٣/٦٢٩ .

(٣) في ى في مدخله .

(٤) سقطت فجعل من ى م .

(٥) انظر الصحاح للجوهري ص ٣/١٠٤٩ وقال الأصمعي هو القت وهو القصب أيضاً انظر النبات والشجر للأصمعي ٥٣ .

(٦) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٣٨ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٨٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥١٥ وغريب القرآن للسجستاني ١٥١ .

(٧) في ي للبهائم . وأنظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٣٨ .

(٨) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٣٨ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥١٥ وغريب القرآن للسجستاني ١٣٠ .

(٩) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٣٩ .

(١٠) ذهب إلى ذلك ابن زيد انظر تفسير الطبري ٣٠/٤٠ .

(١١) ذهب إلى ذلك ابن زيد انظر تفسير الطبري ٣٠/٤٠ .

(٨١)
سـورة التكويـر[١]

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولـهِ تعالى : ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ (١) معناه أُظلَمَتْ[٢] وتَغيَّرتْ . ويقال : رُمِي بهَا[٣] . ويقال : نُكِسَتْ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ وإِذَا النُّجُومُ آنكَدَرَتْ ﴾ (٢) معناه تَناثَرتْ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ وإِذَا الجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴾ (٣) معناه ذَهبتْ .

وقوله تعالى : ﴿ وإِذَا العِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ (٤) والعِشَارُ : النُّوقُ الحَوامـلُ لعشَرةِ أشهـرٍ عَطَّلها أربابُها . معناه سَيبوها فَلَمْ تُحلَبْ ، ولـم تُصرّ ، وتَخلَّى منهَا أربابُها[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ وإِذَا الوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ (٥) معناه مَاتَتْ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ وإِذَا البِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ (٦) معناه فَاضتْ[٨] . ويقالُ : ذهبَ مـاؤها ويَبِسَتْ[٩] .

وقوله تعالى : ﴿ وإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ (٧) معناه ضُمَّ إليها قـرناؤهـا[١٠] وأشكالُهـا

---

(١) في ب سورة الشمس كورت .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٣٩ .

(٣) ذهب إلى ذلك الربيع بن خيثم انظر تفسير الطبري ٣٠/٤١ والدر المنثور للسيوطي ٦/٣١٩ .

(٤) ذهب إلى ذلك أبو صالح انظر تفسير الطبري ٣٠/٤١ والدر المنثور للسيوطي ٦/٣١٨ .

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٣٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥١٦ .

(٦) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥١٦ . والصر : شَدّ الضرع القاموس ٢/٧١ .

(٧) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٣٩ .

(٨) قال الفراء « أي أفضى بعضها إلى بعض فصارت بحراً واحداً » معاني القرآن ٣/٢٣٩ وانظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥١٦ .

(٩) ذهب إلى ذلك قتادة والحسن ومجاهد انظر تفسير الطبري ٣٠/٤٤ والدر المنثور للسيوطي ٦/٣١٨ .

(١٠) في ى أشكالها وقرناؤها .

ويقال : زُوجتْ[١] أي ألفتْ[٢] . ويقال : دُخولُ الأرواحِ في الأجسادِ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وإذَا المَوْودة سُئلَتْ ﴾[٤](٨) معناه المدفونةُ حَيةً[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ وإذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴾ (١٠) أعطى كُلَّ إنسانٍ كتابَهُ بيمينهِ أو شمالهِ .

وقوله تعالى : ﴿ وإذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴾ (١١) معناه اَجتَذَبَتْ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ وإذَا الجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ﴾ (١٣) معناه قُربِتْ[٧] ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ﴾ (١٤) من خيرٍ أو شرٍ .

وقوله تعالى : ﴿ فَلاَ أُقْسِمُ بِالخُنَّسِ الجَوَارِ الكُنَّسِ ﴾ (١٥ - ١٦) فالخُنَّسُ هي النّجومُ تَخنُسُ بالنّهارِ . والجَوَارُ الكُنَّسِ : هي النّجومُ ، وهي خَمسةُ كَواكبِ مرجان[٨] وزحل وعطارد وبهرام والزهرةُ[٩] . ويقال الجَوَارُ الكُنَّسِ : بقرُ الوَحشِ والظباء[١٠] .

وقوله تعالى : ﴿ والَّيلِ إذَا عَسْعَسَ ﴾ (١٧) معناه إذا أقبلَ . ويقال : إذا أدبرَ[١١] ويقال ، أظلمَ[١٢] ﴿ والصُّبحِ إذَا تَنَفَّسَ ﴾ (١٨) معناه طَلَعَ .

وقوله تعالى : ﴿ إنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ (١٩) معناه جبريلُ عليهِ السّلامُ .

---

(١) سقطت من ى م .
(٢) ذهب إلى ذلك عمر بن الخطاب انظر الدر المنثور للسيوطى ٦/٣١٩ .
(٣) ذهب إلى ذلك عكرمة وابن أبي حاتم انظر تفسير الطبري ٣٠/٤٥ والدر المنثور للسيوطي ٦ / ٣١٩ .
(٤) قرأ زيد بن علي سَئَلَت بثلاث فتحات انظر شواذ القراءة للكرماني ٢٠٩ .
(٥) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥١٦ .
(٦) اجتبذت : أي جذبت انظر القاموس المحيط ١ / ٣٦٤ وقال ابن قتيبة أي « نزعت فطويت كما يكشط الغطاء عن الشيء ويقال كشط الجلد وقشطه بمعنى واحد إذا نزعه » تفسير غريب القرآن ٥١٦ .
(٧) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥١٧ .
(٨) في ى برجان .
(٩) قال الإمام علي عليه السلام هي « خمسة أنجم زحل وعطارد والمشتري وبهرام والزهرة » انظر الدر المنثور للسيوطي ٦/ ٣٢٠ وانظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٤٢ .
(١٠) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر تفسير الطبري ٣٠/٤٨ والدر المنثور للسيوطي ٦/٣٢٠ .
(١١) ذهب إلى ذلك ابن عباس وقتادة ومجاهد انظر تفسير الطبري ٣٠/٤٩ والدر المنثور للسيوطي ٦/٣٢١ وعسعس من الأضداد انظر الأضداد لقطرب ٢٦٦ والأضداد لأبي حاتم السجستاني ٩٧ والأضداد لابن السكيت ١٦٧ وانظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٤٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥١٧ .
(١٢) ذهب إلى ذلك الحسن البصري ومجاهد انظر تفسير الطبري ٣٠/٥٠ والدر المنثور للسيوطي ٦/٣٢١ .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴾ (٢٢) معناه محمدٌ صلّى الله عليهِ وآلهِ وسَلَّمَ.

وقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴾ (٢٣) معناه حَيثُ تَطلَعُ الشَّمسُ .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴾ (٢٤) معناه ببخيلٍ . وبظنينٍ : معناه بمتهمٍ[1] . والغَيبُ : القُرآنُ .

* * *

(١) قال الفراء « قرأ عاصم وأهل الحجاز وزيد بن ثابت(بضنين) ببخيل وقرأ زر بن حبيش (بظنين) بمتهم » معاني القرآن ٣/٢٤٢ ـ ٢٤٣ ومعاني القرآن للأخفش ٢/٥٣٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥١٧ وإعراب القرآن للنحاس ٣/٦٤٠.

(٨٢)
سـورة الانفطـار

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد قال : حدّثنا عطاء بن السّائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ ٱنفَطَرَتْ ﴾ (١) معناه ٱنشَقتْ[1] .

وقوله تعالى : ﴿ وإِذَا البِحَارُ فُجِّرَتْ ﴾ (٣) معناه فُجِّرَ بَعضُها في بَعضٍ فَذَهَب ماؤها .

وقوله تعالى : ﴿ وإِذَا القُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴾ (٤) معناه أُثيرتْ[2] .

وقوله تعالى : ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وأَخَّرَتْ ﴾ (٥) معناه ٱفترضَ الله عَليها . ويقال : ما قَدّمتْ : من خَيرٍ . وما أخّرتْ : معناه مما ٱفترضَ[3] من سُنةٍ ٱستَنَ بها مَنْ بَعدَهُ[4] .

وقوله تعالى : ﴿ بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدِّينِ ﴾ (٩) معناه باليوم الذي يَدينُ الله تعالى فيهِ[5] النَّاسَ بأعمالِهم .

وقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴾ (١٧) معناه يَومُ الجَزاءِ . ويقالُ : الدِّينُ : الحِسابُ[6] .

* * *

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٢٤٣/٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥١٨ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٨٨/٢ وغريب القرآن للسجستاني ٤٦ .

(٣) سقط من ى من عليها حتى افترض وهو انتقال النظر .

(٤) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر تفسير الطبري ٥٤/٣٠ وإعراب القرآن للنحاس ٦٤٤/٣ .

(٥) سقط تعالى فيه من ب .

(٦) ذهب إلى ذلك قتادة انظر تفسير الطبري ٥٧/٣٠ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥١٨ .

(٨٣)
سـورة المطففـين

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السّائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولهِ تعالى : ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴾ (١) المُطففُ : الذي لا يُوفي عَلَىٰ النّاسِ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ وإذَا كَالُوهُمْ أو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ (٣) معناه كالُوا لَهم ، أو وَزنوا لَهم ، يُخسِرونَ : أي يَنقُصونَ .

وقوله تعالى : ﴿ كَلَّا إنَّ كِتَٰبَ الفُجَّارِ لَفِي سِجِّينٍ ﴾ (٧) معناه لَفي حَبسٍ[٢] . ويقال : إنَّ سِجِّيناً تَحتَ سُورِ إبليس في الأَرضِ السَّابعةِ السُّفلى[٣] . ويقال : في خَسَارٍ[٤] ﴿ كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴾ (٩) معناه مَكتوبٌ .

وقوله تعالى : ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (١٤) معناه طَبَعَ .

وقوله تعالى : ﴿ عَن رَّبِّهِمْ يَومَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴾ (١٥) معناه عن رَحمتِهِ مَمنوعُونَ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ كَلَّا إنَّ كِتَٰبَ الأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾ (١٨) معناه تَحتَ العَرشِ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ عَلَىٰ الأَرَائِكِ يَنظُرُونَ ﴾ (٢٣) فالأَرائِكُ : السُّرُرُ في الحِجالِ .

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٤٥ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٨٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥١٩ وغريب القرآن للسجستاني ١٩٦ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٨٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥١٩ وغريب القرآن للسجستاني ١١٨ .

(٣) ذهب إلى ذلك ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد انظر تفسير الطبري ٣٠/٦٠ ـ ٦١ والدر المنثور للسيوطي ٦/٣٢٥ .

(٤) ذهب إلى ذلك عكرمة انظر الدر المنثور للسيوطي ٦/٣٢٥ . والخسار في اللغة الضلال انظر الصحاح للجوهري ٢/٦٤٥ .

(٥) سقطت من ب .

(٦) انظر غريب القرآن للسجستاني ٢٣٥ .

وقوله تعالى : ﴿ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ خِتَـٰمُهُ مِسْكٌ ﴾[1] (٢٥ - ٢٦) معناه مَمزوجٌ ، وخِتامُهُ : خَلطُهُ . ويقال : طَعمُهُ وريحُهُ[2] .

وقوله تعالى : ﴿ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَـٰفِسُونَ ﴾ (٢٦) معناه يَرغبُ فيهِ الرَّاغبونَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ ﴾ (٢٧) معناه من عَينٍ في الجَنةِ[3] ﴿ يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴾ (٢٨) صِرفاً أي خَالصاً ، تُمزجُ لأصحابِ اليَمينِ .

وقوله تعالى : ﴿ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴾ (٣٤) معناه يَسترونَ[4] بما هم فيهِ .

وقوله تعالى : ﴿ هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ (٣٦) يعني هل جُزِي الكُفّارُ[5] .

* * *

---

(١) قرأ زيد بن علي « خاتمه بعد الخاء الف وفتح التاء وهذه بينة المعنى أنها يراد بها الطبع على الرحيق » البحر المحيط لأبي حيان ٤٤٢/٨ وانظر روح المعاني للآلوسي ٧٥/٣٠ ومعجم القراءات القرآنية ٩٧/٨ .

(٢) ذهب إلى ذلك ابن مسعود انظر تفسير الطبري ٦٧/٣٠ .

(٣) انظر إعراب القرآن للنحاس ٦٥٨/٣

(٤) في ب يسرون .

(٥) سقطت : الكفار من ب .

(٨٤)
سـورة الانشـقاق

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال :حدَّثنا عطاء بن السّائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴾ (٢) معناه سَمِعتْ . وحُقتْ : معناه حُقَّ لَها أن تَسمعَ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴾ (٤) معناه أخرجتْ ما فيهَا من المَوتى .

وقـوله تعـالى : ﴿ يَـٰأَيُّها الإنسَـٰنُ إنَّـكَ كَادِحٌ إلىٰ رَبِّـكَ كَدْحـاً ﴾ (٦) معنـاه عَـامِـلٌ كَاسِبٌ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ فَسَوفَ يَدْعُواْ ثُبُوراً ﴾ (١١) أي هَلكةً[٣].

وقوله تعالى : ﴿ إنَّهُ ظَنَّ أن لَّن يَحُورَ ﴾ (١٤) معناه يَرجِعُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَلاَ أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ﴾ (١٦) أي بالنهار[٤] ﴿ والَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴾ (١٧) يعني مالف ويقال : ما حوى[٥] ﴿ والقَمَرِ إذَا ٱتَّسَقَ ﴾ (١٨) إذا تَمَّ وٱستوى وٱعتدلَ[٦].

وقوله تعالى : ﴿ لَتَركَبُنَّ طَبَقاً عَن طَبَقٍ ﴾ (١٩) معناه حَالٌ بعدَ حَالٍ[٧]. ويقال : أمرٌ بعدَ أمرٍ[٨].

وقوله تعالى : ﴿ والله أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾ (٢٣) معناه يَحفَظونَ .

* * *

---

(١) سقطت من ى م أن تسمع. وانظر معاني القرآن للأخفش ٢ / ٥٣٤ .

(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٢١ .

(٣) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٢١ .

(٤) جاء في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة « الشفق : الحمرة التي ترى من بعد مغيب الشمس » ٥٢١ .

(٥) ذهب إلى ذلك ابن عباس ومجاهد انظر تفسير مجاهد ٢ / ٧٤٢ وتفسير الطبري ٣٠ / ٧٦ ـ ٧٧ والدر المنثور للسيوطي ٦ / ٣٣٠ .

(٦) سقطت واستوى من ى وانظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٢٩١ وغريب القرآن للسجستاني ٣٩ .

(٧) انظر معاني القرآن للفراء ٣ / ٢٥١ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٢١ وغريب القرآن للسجستاني ١٣٦ .

(٨) ذهب إلى ذلك مجاهد انظر تفسير الطبري ٣٠ / ٧٩ والدر المنثور للسيوطي ٦ / ٣٣٠ .

(٨٥)
سورة البـروج (١)

أخبرنا أبو جعفر . قال : حدّثنا علي بن أحمد . قال : حدّثنا عطاء بن السّائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قوله تعالى : ﴿ والسَّمَاءِ ذَاتِ البُرُوجِ ﴾ (١) البُروجُ : هي النجوم . ويقال : قُصورٌ في السّماءِ(٢) .

وقوله تعالى : ﴿ واليَوْمَ المَوْعُودِ ﴾ (٢) معناه يومُ القِيامةِ ﴿ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴾ (٣) . يقال : يَومٌ مَشهودٌ : يَومُ النّحرِ(٣) . وشَاهدٌ بِهِ محمدٌ صلّى الله عليه وعلى آلهِ وسَلّمَ . ويقال(٤) : إنّ الشّاهدُ ابنَ آدم(٥) .

وقوله تعـالى : ﴿ قُتِلَ أَصْحَـٰبُ الأُخْـدُودِ ﴾ (٤) معناه لُعِنَ أصحـابُ الإِخْدُودِ(٦) ، والإخدودُ : الحُفرة والجَمعُ أخاديدُ . وكانوا باليَمنِ(٧) فَحَفَروا للمؤمنينَ هذه الحُفرةِ ثم أوقدوا فيها ناراً وقذفُوهم فيهَا(٨) .

وقوله تعالى : ﴿ إنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَـٰتِ ﴾ (١٠) معناه أُحرقُوهم .

---

(١) في ب سورة السماء ذات البروج .

(٢) ذهب إلى ذلك ابن عباس ومجاهد أنظر تفسير الطبري ٣/٨١ والدر المنثور للسيوطي ٦/٣٣٠ وانظر أيضاً معاني القرآن للفراء ٣/٢٥٢ .

(٣) ذهب إلى ذلك مجاهد انظر تفسير مجاهد ٢/٧٤٥ .

(٤) ذهب إلى ذلك الإمام الحسن بن علي عليهما السلام انظر تفسير الطبـري ٣٠/٨٣ والدر المنثور للسيوطي ٦/٣٣٢ .

(٥) ذهب إلى ذلك مجاهد أنظر الدر المنثور للسيوطي ٦/٣٣١ .

(٦) سقط معناه لعن أصحاب الأخدود من ى .

(٧) في ى وكانوا باليمن كفار .

(٨) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٢٢

وقوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الغَفُورُ الوَدُودُ ﴾ (١٤) معناه الحبيبُ القَريبُ .

وقوله تعالى : ﴿ ذُو العَرْشِ المَجِيدُ ﴾ (١٥) معناه الكَريمُ .

وقوله تعالى : ﴿ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٌ ﴾[1] (٢٢) قال الإمامُ زيد بن علي عليهم السلام : أُخبرتُ أنَّ لَوحَ الذِّكرِ لَوحٌ[2] واحدٌ ، وإنَّ ذَلكَ اللوحُ من نُورٍ وإنهُ[3] مَسيرةُ ثلاثمائةِ سَنةٍ والله أعلمُ .

* * *

(١) قرأ زيد بن علي محفوظ بالرفع صفة للقرآن انظر البحر المحيط لأبي حيان ٨/٤٥٣ وروح المعاني للآلـوسي ٣٠/٩٤ ومعجم القراءات القرآنية ٨/١٠٩ .

(٢) سقطت من م .

(٣) سقطت من م .

(٨٦)
سـورة الطـارق

عن أبي خَالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾ (٢ ـ ٣) معناه المُضيءُ[١] . ويقال : الذي رُميَّ بهِ الشّيطان .

وقوله تعـالى : ﴿ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ والتَّـرائِبِ ﴾ (٧) فالتَّـرائِبُ : مُتعلقُ الحُلِيِّ على الصَّـدرِ[٢] . ويقال : التَّـرائبُ : دُونَ المَنكبينِ إلىٰ الصَّدرِ[٣] . ويقـال : التَّرائبُ : أربعةُ أضلاعٍ من كُلِّ جَانبٍ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ إنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴾ (٨) معناه عَلَى أن نُعيدَهُ في الإحليلِ .

وقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَآئِرُ ﴾ (٩) معناه تُختَبرُ[٥] .

وقـوله تعـالى : ﴿ والسَّمَاءِ ذَاتِ الـرَّجْعِ ﴾ (١١) معنـاه المَطرُ[٦] ﴿ والأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴾ (١٢) معناه التصدعُ بالنباتِ[٧] .

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٢٥٤/٣ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٩٤/٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٢٣ وإعراب القرآن للنحاس ٦٧٢/٣ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢٥٥/٣ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٩٤/٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٥٣ وإعراب القرآن للنحاس ٦٧٤/٣ .

(٣) ذهب إلى ذلك مجاهد انظر تفسير الطبري ٩٢/٣٠ وإعراب القرآن للنحاس ٦٧٤/٣ .

(٤) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر الدر المنثور للسيوطي ٣٣٦/٦ وقال الزجاج هما ضلعان اللتان تليان الترقوتين انظر خلق الإنسان ٤١ .

(٥) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٢٥٣ .

(٦) انظر معاني القرآن للفراء ٢٥٥/٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٢٣ .

(٧) انظر معاني القرآن للفراء ٢٥٥/٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٢٣ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٩٤/٢ وغريب القرآن للسجستاني ٢٦ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴾ (١٣) معناه لَقولٌ حَقٌّ ﴿ وَما هُوَ بالهَزْلِ ﴾ (١٤) معناه باللعبِ[١] ، ويقال : بالبَاطِلِ [٢].

وقوله تعالى : ﴿ أَمْهِلْهُمْ رُوَيدًا ﴾ (١٧) معناه قَليلٌ .

* * *

---

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٩٤ .

(٢) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر تفسير الطبري ٣/٩٦ والدر المنثور للسيوطي ٦/٣٣٧ .

(٨٧)

سـورة الأعلـى[١]

عن أبي، خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولهِ تعالى : ﴿ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ﴾ (٥) فالغُثاءُ : البَالي الهَشيمُ . والأحوى : الأسودُ يَصيرُ يابساً بَعدَ خُضرةٍ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾ (١٤) معناه آمنَ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَـٰذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ ﴾ (١٨) معناه في كُتبِ الله تعالى .

* * *

---

(١) في ى إضافة جل وعلا.

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢٥٦/٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٥٤ .

(٨٨)
سـورة الغاشـية

عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ تَصْلَىٰ نَاراً حَامِيَةً ﴾ (٤) معناه حَارةٌ ﴿ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴾ (٥) معناه حَارةٌ قَد آنتهي حرُّها[١] .

وقوله تعالى : ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٍ ﴾ (٦) معناه من الشِّبرقِ[٢] اليَابس ، وهو ضَربٌ من الشَّوكِ .

وقوله تعالى : ﴿ لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَـٰغِيَةً ﴾ (١١) أي لَغواً وباطلاً[٣] . ويقال : شتمٌ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ﴾ (١٤) معناه أباريقُ لا عُرى لَها ﴿ وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴾ (١٥) معناه وسائدُ . واحدُها نُمْرُقَةٌ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴾ (١٦) معناه بُسُطٌ مُتفرقةٌ . واحدُها زَرِيبةٌ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ (١٧) معناه كَيف تقوم بحَملِها وهي بَاركةٌ . ويقال الإبلُ : السَّحابُ[٧] .

---

(١) انظر غريب القرآن للسجستاني ١٤٤ .

(٢) هو نبت بالحجاز يقال لرطبه الشبرق انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٥٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٢٥ وغريب القرآن للسجستاني ١٣٢ .

(٣) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٢٥ ومعاني القرآن للأخفش ٢/٥٣٦ .

(٤) ذهب إلى ذلك مجاهد انظر تفسير مجاهد ٢/٢٥٤ وتفسير الطبري ٣٠/١٠٤ والدر المنثور للسيوطي ٦/٣٤٣ .

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٥٨ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٩٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٢٥ ومعاني القرآن للأخفش ٢/٥٣٦ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٩٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٢٥ وغريب القرآن للسجستاني ١٠٥ .

(٧) انظر إعراب القرآن للنحاس ٣/٦٨٩ وقال أبو عمرو بن العلاء من قرأها بالتخفيف يعني به البعير ومن قرأها بالتثقيل قال الإبل : السحاب التي تحمل الماء للمطر انظر (ابل) في لسان العرب ١٣/٥ .

وقوله تعالى : ﴿ وإلىٰ الجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴾ (١٩) معناه رُفِعَتْ[1] ﴿ وإلىٰ الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾ (٢٠) معناه بُسِطَتْ[2] .

وقوله تعالى : ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾ (٢٢) معناه قاهرٌ مُسلطٌ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ إنَّ إلَيْنَا إيَابَهُمْ ﴾ (٢٥) معناه رِجوعُهُم .

* * *

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٩٦ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٩٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٢٥ وغريب القرآن للسجستاني ١١٧ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٥٨ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٩٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٢٥ .

(٨٩)
سورة الفجر

عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولـهِ تعالى : ﴿ وَالفَجْـرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ (١ ـ ٢) فالفَجرُ : النَّهارُ[١] وليال عَشرٍ : عَشـرُ ذي الحجةِ[٢] . ﴿ والشَّفْـعِ ﴾ (٣) يومُ عَرفةٍ[٣] . ويقال : هي الصَّلواتُ فيها شَفْعٌ وفيها وَترٌ[٤] . ويقال الوَترُ: هو الله سبحانهُ وتعالى ، والشَّفعُ : كُلُّ ما خَلَقَ الله تعالى[٥] . والشَّفعُ : هو الزوجُ ، ويقال له الـزكا[٦]، والوَترُ : هو الفَردُ .

وقوله تعالى : ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ ﴾ (٥) معناه لذي عَقلٍ[٧]. ويقالُ : لذي سِنٍّ[٨] ويقال : لذي حلمٍ[٩].

وقوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَـادٍ إِرَمَ [ذَاتِ العِمَادِ] ﴾ (٦ ـ ٧) أي ألم تَعلمْ . وهمـا عَـادان ، عـادُ الأولى : وهي إرمُ ذَاتِ العِمـادِ معنـاه ذَات الـطُّولِ . وعــادُ الأخيرة : وهم أهلُ عَمودٍ . ويقال الذين قاتَلهم مُوسى عليه السّلامُ[١٠] .

وقوله تعالى : ﴿ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالوَادِ ﴾ (٩) معناه نَقَّبوا[١١] .

---

(١) في ى الأسفار .

(٢) انظر كتاب الأمالي لابن الشجري حيث نقل هذا عن زيد بن علي ٢/ ٦٠ ـ ٦١ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٣/ ٢٥٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٢٦ .

(٤) نقلت عدة روايات عن النبي (ص) بهذا المعنى انظر تفسير الطبري ٣٠/ ١٠٩ والدر المنثور للسيوطي ٦/ ٣٤٦ .

(٥) ذهب إلى ذلك مجاهد انظر تفسير مجاهد ٢/ ٧٥٦ وتفسير الطبري ٣٠/ ١٠٨ ، ونقله السيوطي عن عطية أنظر الدر المنثور ٦/ ٢٤٥ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/ ٢٩٧ والقاموس المحيط للفيروز ابادي ٤/ ٣٤١ .

(٧) انظر معاني القرآن للفراء ٣/ ٢٦٠ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/ ٢٩٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٢٦ .

(٨) في ب لذي سنين .

(٩) ذهب إلى ذلك الحسن البصري انظر تفسير الطبري ٣٠/ ١١١ .

(١٠) انظر إعراب القرآن للنحاس ٣/ ٦٩٦ .

(١١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/ ٢٩٧ .

وقوله تعالى : ﴿ وَفِرْعَوْنَ ذِي الأَوْتَادِ ﴾ (١٠) معناه فانهُ بَنى مناراً يَذبحُ عليهِ النّاسَ فسُمِّي ذا الأَوتادِ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِالمِرْصَادِ ﴾ (١٤) معناه لا يَفوتَهُ [شَيءٌ][1] .

وقوله تعالى : ﴿ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ ﴾ (١٩) أي الميراثُ[2] ﴿ أَكْلاً لَّمّاً ﴾ (١٩) ، معناه شبعٌ . ويقال : يأكل نَصيبَهُ ونَصيبَ صَاحبِهِ[3] ﴿ وَتُحِبُّونَ المَالَ حُبّاً جَمّاً ﴾ (٢٠) معناه شَديدٌ[4] .

وقوله تعالى : ﴿ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ﴾ (٢٣) معناه من أينَ لَهُ الذّكرى .

وقوله تعالى : ﴿ يَـٰلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴾ (٢٤) معناه لأخرتي .

وقوله تعالى : ﴿ يَـٰأَيَّتُهَا النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ ﴾[5] (٢٧) المطمئنةُ بما قالَ الله المُصدقةُ المُوقنةُ بالإمانِ[6] .

وقوله تعالى : ﴿ فَادْخُلِي فِي عِبَـٰدِي ﴾ (٢٩) معناه في طَاعَتي ﴿ وَٱدْخُلِي جَنَّتِي ﴾ (٣٠) معناه في جَنّتي .

* * *

---

(١) انظر إعراب القرآن للنحاس ٣/٦٩٨.

(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٢٧ .

(٣) في ى أخيه . وذهب إلى ذلك الحسن البصري ، انظر تفسير الطبري ١١٧/٣٠ والدر المنثور للسيوطي ٣٤٩/٦ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢٩٨/٢ .

(٥) قرأ زيد بن علي « يا أيها بغير تاء ولا أعلم أحداً ذكر أنها تذكر وإن كان المنادى مؤنثاً إلا صاحب البديع » البحر المحيط لأبي حيان ٤٧٢/٨ وأضاف الآلوسي نقلاً عن صاحب البديع « أن أيا قد تذكر مع المنادي المؤنث قيل ولذلك وجه من القياس وذلك أنها لم تثن ولم تجمع في نداء المثنى والمجموع فكذلك لم تؤنث في نداء المؤنث » روح المعاني ١٣٠/٣٠ .

(٦) في ى م المصدقة المونقية للايمان .

(٩٠)
ســورة البلــد

عن أبي خـالد عن زيـد بن علي عليهما السـلام في قولـهِ تعالى : ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِهَـٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴾ (١) معناه بمكّة ﴿ وَأَنتَ حِلٌّ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴾ (٢) معناه أُحلَّ لَهُ يَوم فَتحِها .

وقوله تعالى : ﴿ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴾ (٣) فالوالدُ : العَاقِـرُ . وما ولَـدَ : الذي يَلِدُ[١] . ويقال : الوالد هو آدم . وما ولَد : ولدَهُ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ فِى كَبَدٍ ﴾ (٤) معناه في شدةٍ يكابدُ مصائبَ الدُّنيا وشدائدَ الأخرةِ[٣] . ويقال : في استقامةِ خُلقهِ[٤] . ويقال : في صُعُدٍ وارتفاعٍ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لُّبَدًا ﴾[٦] (٦) أي كثيراً[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ وَهَدَيْنَـٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴾ (١٠) معناه بيّنا له طَريقَ الخَيرِ وطَـريقَ الشَّرِ . ويقال : طَريقَ الثَّديينِ[٨] .

---

(١) ذهب ابن جبير إلى أن الوالد ما يولد له وما ولد العاقر واعتبر ما نافية ودمجت مع ما الموصولة وهو بعيد كما يقول الطبرسي أنظر مجمع البيان ١٠/٤٩٣ .

(٢) ذهب إلى ذلك ابن عباس وقتادة وغيره انظر تفسير الطبري ٣٠/١٢٥ ومجمع البيان للطبرسي ١٠/٤٩٣ والدر المنثور للسيوطي ٦/٣٤٩ وذهب إليه مجاهد كما في تفسير مجاهد ٢/٧٥٨ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٦٤ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٩٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٢٨ وغريب القرآن للسجستاني ١٦٧ .

(٤) ذهب إلى ذلك ابن عباس وعكرمة وقتادة انظر تفسير الطبري ٣٠/١٢٦ والدر المنثور للسيوطي ٦/٣٥٣ .

(٥) ذهب إلى ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام وابن عباس ومجاهد انظر تفسير الطبري ٣٠/١٢٦ .

(٦) قرأ زيد بن علي لبد بضم اللام وسكون الباء انظر شواذ القراءة للكرماني ٢١١ والبحـر المحيط لأبي حيان ٨/٤٧٦ ومعجم القراءات القرآنية ٨/١٥١ .

(٧) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٩٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٢٩ وغريب القرآن للسجستاني ١٧٢ .

(٨) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٢٨ وتفسير الطبري ٣٠/١٢٨ .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴾ (١١) فالاقتحامُ في الشَّيءِ : الدُّخولُ فيهِ . والعَقبةُ : جَبلٌ وراء جهَنمَ .

وقوله تعالى : ﴿ أَوْ إِطْعَـٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾ (١٤) معناه مجاعةٌ[1] .

وقوله تعالى : ﴿ أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ (١٦) معناه قد لَزِقَ بالترابِ[2] من الفَقرِ .

وقوله تعالى : ﴿ وَتَوَاصَوْا بِٱلصَّبْرِ ﴾ (١٧) معناه تَحاثوا عليهِ .

وقوله تعالى : ﴿ أُوْلَـٰٓئِكَ أَصْحَـٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴾ (١٨) معناه أصحابُ اليَمينِ و : ﴿ أَصْحَـٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴾ (١٩) [معناه] أصحابُ الشِّمالِ .

وقوله تعالى : ﴿ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴾ (٢٠) معناه مُطبقةٌ[3] لا تَدخُلُها نَفسٌ ولا يَخرجُ منها غَمٌّ .

* * *

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٦٥ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٩٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٢٨ وغريب القرآن للسجستاني ١٨٤ .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٩٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٢٩ وغريب القرآن للسجستاني ١٨٤ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٢٩٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٢٩ .

(٩١)
سورة الشمس

عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلام في قولِهِ تعالى : ﴿ والأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا ﴾ (٦) معناه بَسطَها[١] . وكذلك دَحاها .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴾ (٨) معناه بَينَ لَها[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴾ (٩) معناه مَنْ أصلَحها ﴿ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴾ (١٠) معناه أغواها .

وقوله تعالى : ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ﴾ (١١) معناه بأجمعِها[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾ (١٥) معناه لا يخافُ تبعةً من أحدٍ .

* * *

---

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٢٩ وإعراب القرآن للنحاس ٣/٧١١ .

(٢) أنظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٢٩ .

(٣) لعله يشير إلى رأي ابن عباس بأن الطغوى اسم العذاب الذي أنزل بهم أي كذبت ثمود بعذابها فأهلكها الله جميعاً أنظر مجمع البيان للطبرسي ١٠/٤٩٩ وذهب مجاهد وابن زيد إلى تفسير طغواها بطغيانها انظر مجمع البيان للطبرسي ١٠/٤٩٩ وذهب إلى الرأي الأخير الفراء في معاني القرآن ٣/٢٦٧ وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ٥٣٠ .

(٩٢)

سـورة الليـل

عن أبي خـالـد عن زيـد بن علي عليهمـا السّلام في قـولـه تعـالى : ﴿ إنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴾ (٤) معناهُ إنْ عَمَلكُم لَمختلفٌ[١] .

وقـوله تعـالى : ﴿ وَأَمَّا مَن بَخِـلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴾ (٨) معناه بَخِـلَ بمـا [لَا] يبقى[٢] . واستغنَى بغيرِ غِنى .

وقوله تعـالى : ﴿ وَصَدَّقَ بِـالْحُسْنَىٰ ﴾ (٦) معناه بـالجَنةِ . ويقـالُ بلا إلـهَ إلَّا الله ، وبالخَلقِ[٣] .

وقـوله تعـالى : ﴿ وَمَا يُغْنِي عَنْـهُ مَالُـهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ﴾ (١١) معنـاه إذا هَلَك وماتَ[٤] . ويقال : إذا تَردَّى في جَهنمَ[٥] .

* * *

---

(١) انظر غريب القرآن للسجستاني ١١٤ .

(٢) أي بماله الذي لا يبقى انظر مجمع البيان للطبرسي ٥٠٣/١٠ .

(٣) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر تفسير الطبري ١٤٠/٣٠ والدر المنثور للسيوطي ٣٥٩/٦ والخلق يعني البدل والعوض انظر تفسير الطبري ١٤٠/٣٠ والدر المنثور للسيوطي ٣٥٩/٦ .

(٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣١ وذهب إليه مجاهد انظر مجمع البيان للطبرسي ٥٠٢/١٠ .

(٥) ذهب إلى ذلك ابن عباس وأبو صالح انظر تفسير الطبري ١٤٤/٣٠ ومجمع البيان للطبرسي ٥٠٢/١٠ والدر المنثور للسيوطي ٣٥٩/٦ .

(٩٣)

سورة الضحى

عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السَّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ وَالَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴾ (٢) معناه سَكَنَ[١] . ويقال : آستوى[٢] . ويقال : إذا أَقبلَ فَغطى كُلَّ شَيءٍ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ﴾ (٣) أي ما تركَكَ ﴿ وَمَا قَلَىٰ ﴾ (٣) معناه ما أبغضَ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴾ (٧) معناه كُنتَ من قومٍ ضَلالٍ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ﴾ (٨) معناه فَقيرٌ فأَغنَى[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ (٢٩) معناه لا تَحقُرْ ﴿ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ (١٠) معناه لا تَزجُرْ ، ولكن زده رحمةً ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ (١١) معناه إخوانُكَ حدّثهم بالقُرآنِ . ويقال : إخوانُكَ إخوانُ ثقتِكَ . فهذا تَأديبٌ من الله تعالى لأُمةِ محمدٍ صلى الله عليهِ وآلهِ وسَلَّمَ عَلَى لِسَانِ نَبيهِ عَلَيهِ السَّلامُ[٧] .

* * *

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٧٣ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٣٠٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣١ وغريب القرآن للسجستاني ١١٤ .

(٢) ذهب إلى ذلك مجاهد انظر تفسير مجاهد ٢/٧٦٦ وتفسير الطبري ٣٠/١٤٧ ، والدر المنثور للسيوطي ٦/٣٦٠

(٣) ذهب إلى ذلك سعيد بن جبير أنظر الدر المنثور للسيوطي ٦/٣٦٠ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٣٠٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣١ ، وغريب القرآن للسجستاني ١٦٠ .

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٧٤ .

(٦) لا توجد فأغنى في ب . وانظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٧٤ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٣٠٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣١ .

(٧) سقط على لسان نبيه عليه السلام من ى م .

(٩٤)
سورة الشرح[1]

عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولـهِ تعالى : ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴾ (٢) معناه إثمُكَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ (٤) قال : إذا ذُكِرتُ ذُكِرتَ معي[2] ؛ فيقالُ : أشهدُ ألاّ إله إلاّ الله وأشهدُ أنَّ محمداً رسولُ الله .

وقوله تعالى : ﴿ فَإِنَّ مَعَ العُسْرِ يُسْراً ﴾ (٥) معناه ليكونَ الرَّجاءُ أعظمَ من الخَوفِ[3] .

وقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ ﴾ (٧) من أمر دُنياكَ ﴿ فَٱنْصَبْ ﴾ (٧) معناه فَصلِّ . وٱجعلْ وتَبتكَ إلىٰ الله عزّ وجلّ[4] .

* * *

---

(١) في ب سورة ألم نشرح .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٧٥ .

(٣) أنظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٣٠٣ .

(٤) ذهب إلى ذلك مجاهد وغيره وخالفهم آخرون بعدة آراء انظر مجمع البيان للطبرسي ١٠/٥١٠ .

(٩٥)

سـورة التيـن

عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ والتِّينِ وَالزَّيْتُونِ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ (١ - ٢) فالتِّينُ : الذي يُؤكلُ والزَّيتونُ : الَّذِي يُعصرُ[١] . ويقال : التِّينُ والزَّيتونُ جَبلان . والطّورَ : جَبلٌ[٢] وسيناء : الحسنُ بالحَبشيةِ[٣] . و : ﴿ البَلَدِ الأَمِينِ ﴾ (٣) يعني مكة .

وقوله تعالى : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسَـٰنَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ (٤) معناه في أحسنِ صُورةٍ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَـٰهُ أَسْفَلَ سَـٰفِلِينَ ﴾ (٥) معناه إلى أرذلِ العمرِ ، إلى أن يُبدَّلَ حالاً بعدَ حالٍ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ (٦) معناه غَيرُ مَقطوعٍ[٦] . ويقال : غيرُ مَحسوبٍ[٧] .

* * *

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٧٦ وإعراب القرآن للنحاس ٣/٧٣٠ .

(٢) ذهب إلى ذلك عكرمة وقتادة انظر تفسير الطبري ٣٠/١٥٤ والدر المنثور للسيوطي ٦/٣٦٦ وانظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣٢ .

(٣) ذهب إلى ذلك ابن عباس كما في الدر المنثور للسيوطي ٦/٣٦٦ ونقل الطبري ذلك عن عكرمة انظر تفسير الطبري ٣٠/١٥٤ وكذا في الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ١/٢٣٦ وجاء في لغات القرآن المنسوب لابن عباس إنها الحسن بلغة توافق النبطية ٣٦ .

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٧٦ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٣٠٣ وإعراب القرآن للنحاس ٣/٧٣٢ .

(٥) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٣٠٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣٢ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٣٠٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣٢ .

(٧) ذهب إلى ذلك مجاهد انظر تفسير الطبري ٣٠/١٥٩ .

(٩٦)

سـورة العـلق

عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ خَلَقَ الإنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ (٢) معناه من دَمٍ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ﴾ (٨) معناه المَرجِعُ والمَعادُ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ ﴾ (١٥) معناه لَنأخُذنْ[٢] بالنَّاصيةِ[٣] .

وقـوله تعـالى : ﴿ فَلْيَـدْعُ نَـادِيَـهُ ﴾ (١٧) معنـاه أهـلُ مَجلسـهِ[٤] . ﴿ سَنَـدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾ (١٨) معناه المَلائكةُ ، والزَّبانيةُ : الشُّرطُ[٥] .

* * *

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣٣ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٧٩ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٣٠٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣٣ وغريب القرآن للسجستاني ٢٠٤ .

(٣) الناصية : شعر مقدم الرأس انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٧٩ وغريب القرآن للسجستاني ٢٠٤ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٣٠٤ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣٣ ، وغريب القرآن للسجستاني ٢٠٤ ومعاني القرآن للأخفش ٢/٥٤١ .

(٥) جاء في تفسير غريب القرآن لابن قتيبة نقلاً عن قتادة قوله « هم الشرط في كلام العرب » قال غيره هو من الزبن ومعناه الدفع انظر ٥٣٣ وذهب أبو عبيدة إلى الرأي الأخير انظر مجاز القرآن ٢/٣٠٤ .

(٩٧)

سـورة القـدر

عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلام في قولهِ تعالى : ﴿ إِنَّا أَنزَلْنَـٰهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ (١) معناه في ليلةِ الحُكمِ .

وقوله تعالى : ﴿ تَنَزَّلُ الْمَلَـٰئِكَةُ والرُّوحُ فِيهَا ﴾ (٤) معناه جبريلُ عليهِ السّلامُ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ مِّن كُلِّ أَمْرٍ سَلَـٰمٌ ﴾ (٤ ـ ٥) معناه يَسلم من كُلِّ أمرٍ[٢] . معناه من كُلِّ مَلكٍ[٣] .

* * *

(١) انظر مجمع البيان للطبرسي ١٠/٥٢٠ .

(٢) قال قتادة « إن ليلة القدر سالمة عن أن يحدث فيها سوء أو يستطيع شيطان أن يعمل فيها » . انظر مجمع البيان للطبرسي ١٠/٥٢٠ .

(٣) كذا في كل النسخ وربما سقطت كلمة (ويقال) فتكون ويقال معناه . . . الخ أن تنزل الملائكة في هذه الليلة إلى السماء الدنيا إما بالخير والبركة وإما بأن يسمعوا قراءة القرآن وغيرها من الأذكار في هذه الليلة . انظر تفسير الطبري ١٠/٥٢٠ .

(٩٨)

سـورة البينـة[١]

عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولِهِ تعالى ﴿ مُنفَكِّينَ ﴾ (١) معناه زائلونَ عما هُم عَليهِ مُنتهونَ عَنهُ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ﴾ (٣) معناه دَلّالَةٌ[٣] .

وقـوله تعـالى : ﴿ وَمَا أُمِـرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا الله مُخْلِصِينَ لَـهُ الدِّينَ حُنَفَـاءَ ﴾ (٥) معناه مُسلمونَ . ويقال : مُتَّبعون[٤] . ويقال : حجاجٌ[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ أُوْلَـئِكَ هُمْ شَرُّ البَرِيَّةِ ﴾[٦] (٦) معناه الخَلقُ الذين بَرأَهُم الله تعالى معناه خَلَقَهم (٧) .

وقوله تعالى : ﴿ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴾ (٨) معناه خَافَ رَبَّهُ[٨] .

* * *

---

(١) في ب سورة لم يكن .

(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣٤ وإعراب القرآن للنحاس ٧٤٨/٣ .

(٣) لعله يقصد أنها دلالة إلى الخير والحق والعدل وذهب غيره إلى أنها عادلة انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٠٦/٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣٤ ، وهناك آراء أخرى في مجمع البيان للطبرسي ٥٢٣/١٠ .

(٤) لعله يشير إلى أنهم مائلون عن دينهم إلى الإسلام انظر مجمع البيان للطبرسي ٥٢٣/١٠ .

(٥) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر تفسير الطبري ١٧٠/٣٠ ومجمع البيان للطبرسي ٥٢٣/١٠ .

(٦) في ى اولئك هم خير البرية ، آية ٧ من هذه السورة .

(٧) سقط قوله تعالى من ى .

(٨) في ى خافه .

(٩٩)
سـورة الزلـزلـة[١]

عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولِهِ تعالى : ﴿ وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ (٢) معناه مَوتاهَا[٢].

وقوله تعالى : ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾ (٤) معناه أنَّ الأَرضَ تُخبِرُ عمّا عُملَ فيها من خَيرٍ أو[٣] شَرٍ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ يَصْدُرُ النَّاسَ أَشْتَاتاً ﴾ (٦) معناه مُتَفرِّقون[٥] .

وقوله تعالى : ﴿ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ (٨) معناه ما وزنُهُ ذَرة[٦] .

* * *

---

(١) في ب سورة إذا زلزلت.

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٨٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣٥ .

(٣) في ى و وهو تحريف.

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٨٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣٥ .

(٥) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣٥ .

(٦) قال ابن قتيبة أي : زنة نملة صغيرة انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣٥ .

(١٠٠)
سـورة العادِيـات

عن أبي خـالـد عن زيـد بن علي عليهمـا السّـلامُ في قـولـهِ تعـالى : ﴿ والعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحـاً ﴾ (١) فالعَـاديـاتُ : الخَيـلُ[1] ويقـال : هي الإبـلُ أي تَضبـحُ[2] ﴿ فَـالمُغِيـرَاتِ صُبْحاً ﴾ (٣) معناه تَغيرُ[3] عندَ الصَّباحِ[4] .

وقوله تعالى : ﴿ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً ﴾ (٤) [أي] نَهضنَ بِهِ تُراباً أي بالمكانِ ، ولم يَجْرِ لَهُ ذِكرٌ قَبلَ ذَلِكَ[5] .

وقوله تعالى : ﴿ إنَّ الإنسَـٰنَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴾ (٦) معناه لَكَفورٌ[6] . ويقال : هو الـذي يَأكلُ وَحدَهُ ، ويَمنعُ رِفـدَهُ ويَضرِبُ عَبـدَهُ[7] . ويقال : الـذي يَعدُّ المَصـائبَ ويَنسى نِعمةَ رَبهِ[8] .

وقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ (٨) معناه لِحُبِّ المَالِ لَبَخيلٌ[9] .

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٨٤ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٣٠٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣٥ وغريب القرآن للسجستاني ١٢٨ .

(٢) ذهب إلى ذلك الإمام علي عليه السلام وابن مسعود انظر تفسير الطبري ٣٠/١٧٧ وإعراب القرآن للنحاس ٣/٧٥٥ والدر المنثور للسيوطي ٦/٣٨٣ .

(٣) سقطت من ى .

(٤) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٣٨٤ .

(٥) قال الفراء هو الغبار وقوله تعالى « به نقعاً يريد بالوادي ولم يذكره قبل ذلك » وهو جائز ، لأن الغبار لا يثار إلا في موضع وإن لم يذكر . معاني القرآن ٣/٣٨٤ .

(٦) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٣٠٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣٦ .

(٧) ذكر هذا الرأي أبو امامة عن النبي (ص) أنظر تفسير الطبري ٣٠/١٨٠ والدر المنثور للسيوطي ٦/٣٨٤ .

(٨) ذهب إليه الحسن البصري أنظر معاني القرآن للفراء ٣/٣٨٥ وتفسير الطبري ٣٠/١٨٠ والدر المنثور للسيوطي ٦/٣٨٤ .

(٩) قال أبو عبيدة « يقال للبخيل شديد ومتشدد » مجاز القرآن ٢/٣٠٧ وانظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣٦ .

وقوله تعالى : ﴿ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴾ (٩) معناه أُنثِرَ وأُخرِجَ .
وقوله تعالى : ﴿ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴾ (١٠) معناه مُيِّزَ ما فِيها[1] .
وقوله تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴾ (١١) معناه عَلِيمٌ بِهِم .

* * *

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٣٠٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣٦ .

(١٠١)

سـورة القارعـة

عن أبي خـالد عن زيـد بن علي عليهما السّـلام في قولـه تعالى : ﴿ والقَـارِعَـةُ مَـا القَارِعَةُ ﴾ (١ ـ ٢) فالقارعةُ : هي الداهيةُ[١] .

وقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالفَرَاشِ [المَبْثُـوثِ] ﴾[٢] (٤) فالفَـرَاشُ : طَيرٌ مَعروفٌ . والمَبثوثُ : المُتفرقُ[٣] .

وقـولـه تعـالى : ﴿ وَتكـُونُ الجِبَـالُ كَـالعِهْنِ المَنفُـوشِ ﴾ (٥) فـالعِهنُ : الصُّـوفُ الأحمرُ[٤] .

وقـوله تعـالى : ﴿ فَأمَّـا مَن ثَقُلَتْ مَوازِينُـهُ ﴾ (٦) معنـاه حَسنـاتُـهُ ﴿ وَأمَّـا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ (٨) معناه سيئاتُهُ .

وقوله تعالى : ﴿ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴾ (٩) معناه فمصيرُهُ إلىٰ النَّارِ[٥] . وكانَتْ العَربُ إذا وَقعَ الرَّجلُ في أمرٍ شَديدٍ ، قالوا هَوتْ بهِ أُمُهُ[٦] . ويقال : أمّ رَأسِهِ[٧] .

---

(١) قال ابن قتيبة القارعة القيامة انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣٧ .

(٢) قرأ زيد بن علي « يوم يكون مرفوع الميم أي وقتها يومَ يكون الناس كالفراش المبثوث » البحر المحيط لأبي حيان ٨/٥٠٦ وشواذ القراءة للكرماني ٢٢٥ وروح المعاني للآلوسي ٣١/٢٢٠ ومعجم القراءات القرآنية ٨/٢٢١ .

(٣) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٣٠٩ وقال الفراء أي « كغوغاء الجراد يركب بعضه بعضاً » معـاني القرآن ٣/٢٨٦ وقال غيره هو البعوض يتهافت في النار انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣٧ وغريب القرآن للسجستاني ١٥٦ .

(٤) قال أبو عبيدة هو الصوف الألوان . انظر مجاز القرآن ٢/٣٠٩ وقال ابن قتيبة هو المصبوغ انظر تفسير غريب القرآن ٥٣٧ .

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٨٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣٧ .

(٦) نقل الطبري عن قتادة قوله « كان الرجل إذا وقع في أمر شديد قال هوت أمه » تفسير الطبري ٣٠/١٨٢ ومجمع البيان للطبرسي ١٠/٥٣٢ .

(٧) ذهب إلى ذلك أبو صالح انظر مجمع البيان للطبرسي ١٠/٥٣٢ .

(١٠٢)
سورة التكاثر[١]

عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السّلامُ في قولهِ تعالى : ﴿ أَلْهَـٰكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ (١) معناه أنسَاكُمْ .

وقوله تعالى : ﴿ عَيْنَ الْيَقِينِ ﴾ (٧) العَينُ : هي اليَقينُ[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ (٨) عن الأَمنِ والصِّحةِ[٣] . ويقال : عن الفَراغِ والصِّحةِ[٤] .

* * *

(١) في ب سورة الهاكم التكاثر .

(٢) قال الطبرسي « عين اليقين » كما يقال حق اليقين ومحض اليقين » مجمع البيان ١٠/ ٥٣٤ .

(٣) ذهب إلى ذلك الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام مجمع البيان للطبرسي ١٠/٥٣٤ .

(٤) ذهب إلى ذلك عكرمة انظر مجمع البيان للطبرسي ١٠/٥٣٤ .

(١٠٣)
سورة العصر

عن أبي خالد عن الإمام زيد بن علي عليهما السّلامُ[١] في قولهِ تعالى : ﴿ والعَصْرِ إنَّ الإنسَـٰنَ لَفِي خُسْـرٍ ﴾[٢] (١ - ٢) فالعَصرُ : الدَّهرُ[٣] . والعَصرانُ : الغَداةُ والعِشيُّ . والإنسانُ : في مَعنى الجَمع . والخُسْرُ : النُقصانُ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالحَقِّ وَتَواصَوا بِالصَّبْرِ ﴾ (٣) معناه تَحاثُوا عليهِ .

* * *

---

(١) سقط من عن أبي . . . حتى السلام من ى ب .

(٢) قرأ زيد بن علي خسُر بضم السين انظر البحر المحيط لأبي حيان ٨ / ٥٠٩ ويقال خَسْر وخَسَر انظر القاموس المحيط للفيروز ابادي (خسر) ٢ / ٢٠ .

(٣) انظر معاني القرآن للفراء ٣ / ٢٨٩ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣٨ .

(٤) في ب والخسر والنقصان مقدمة على قوله الإنسان وانظر (خسر) في الصحاح للجوهري ٢ / ٦٤٥ .

(١٠٤)

سـورة الهمـزة[١]

قوله تعالى : ﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَـزَةٍ ﴾ (١) الوَيـلُ : وادٍ في جَهنمَ[٢] . والهُمَزةُ : الطَّعانُ[٣] . واللُّمَزَةُ : الذي يأكلُ لحومَ النَّاسِ[٤] .

وقـوله تعـالى : ﴿ كَلَّا لَيُنبَـذَنَّ فِي الحُطَمَـةِ ﴾[٥] (٤) معنـاه لَيـرمينَّ بـهِ في نَـارِ الله المُوقَدةِ .

وقوله تعالى : ﴿ إِنَّها عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴾ (٨) معناه مُطبقةٌ[٦] .

وقوله تعالى : ﴿ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴾ (٩) وهو جَمعُ عِمـادٍ . ويقال : قيودٌ طَويلةٌ[٧] .

* * *

---

(١) في ب سورة ويل لكل همزة لمزة .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٤٥ .

(٣) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣٨ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٣١١ .

(٤) ذهب إلى ذلك مجاهد انظر تفسير الطبري ٣٠/١٨٨ أي الذي يذكر الناس بسوء في غيابهم .

(٥) قرأ زيد بن علي الحاطمة بالألف انظر شواذ القراءة للكرماني ٢٢٥ .

(٦) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٩١ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٣١١ .

(٧) ذهب إلى ذلك أبو صالح انظر الدر المنثور للسيوطي ٦/٣٩٣ .

(١٠٥)

سورة الفيل

قوله تعالى : ﴿ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَابِيلَ ﴾ (٣) فالطَّيرُ جماعةٌ[١] . وأبابيلُ : جماعاتٌ[٢] . قالَ الإمامُ زيد بن علي عليهما السّلامُ : لَها خَراطيمُ مِثل خَراطيمِ الطَّيرِ ، وأكفٌّ مثل أكفِّ الكِلابِ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ (٤) معناه مِن حَجرٍ وطِينٍ . ويقال : السِّجيلُ : الشّديدُ[٤] . وكانتْ تَحملُ الحِجارةَ في أظافِرَها ومناقيرِهَا . أكبرُهَا مثلُ الحُمصةِ . وأصغرُهَا مثلُ العَدسةِ . فترسلَ[٥] ذلك عَلَيهم ، فتصيرَ أجوافَهم كالعَصفِ المَأكولِ : وهو وَرقُ الزَّرعِ الذي يَسقطُ عليهِ الدُّودُ فتأكلَهُ[٦] ويقال : دقاقُ التِّبنِ[٧] . ويقال : وَرقُ كُلِّ نَابتٍ[٨] .

* * *

---

(١) في ى لجمع .
(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣٩ وإعراب القرآن للنحاس ٣/٧٧١ .
(٣) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر تفسير الطبري ٣٠/١٩٢ .
(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٣١٢ .
(٥) في ى فأرسل .
(٦) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٣٩ .
(٧) ذهب إلى ذلك قتادة وابن عباس انظر تفسير الطبري ٣٠/١٩٧ والدر المنثور للسيوطي ٦/٣٩٦ .
(٨) ذهب إلى ذلك ابن زيد انظر تفسير الطبري ٣٠/١٩٧ .

(١٠٦)

سورة قريش(١)

قوله تعالى : ﴿ لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴾ (١) معناه نِعمتي عَلَىٰ قُريشٍ .

وقوله تعالى : ﴿ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾ (٢) كانت لِقريشٍ رحلتان ، رِحلةُ الشّتاءِ إلى الحَبشةِ ورِحلةُ الصَّيفِ إلىٰ الشّامِ للتجارةِ(٢) .

وقوله تعالى : ﴿ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ﴾ (٤) أي مِن الجُذامِ(٣) . ويقال : من أن يُغيروا في حَرمِهِم(٤) .

* * *

(١) في ب سورة لئلاف قريش .

(٢) قال : الطبرسي رحلة الشتاء إلى اليمن ورحلة الصيف إلى الشام انظر مجمع البيان ١٠/٥٤٥ وقال الفراء رحلة الشتاء إلى الشام ورحلة الصيف إلى اليمن انظر معاني القرآن ٣/٢٩٤ وهذا بعيد لحرارة الصيف في اليمن وبرودة الشتاء في الشام .

(٣) أنظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٩٤ .

(٤) ذهب إلى ذلك قتادة انظر تفسير الطبري ٣٠/٢٠٠ .

(١٠٧)
سورة أرأيت[١]

قوله تعالى : ﴿ فَذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ ﴾ (٢) معناه يَدفعُهُ[٢] . ويقال : يَتركُهُ[٣] . ويقال : يقهرُهُ ويَظلمُهُ[٤] .

وقوله تعالى : ﴿ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾ (٥) معناه عن مُواقيتِهَا.

وقوله تعالى : ﴿ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾ (٧) معناه الزّكاةُ المَفروضةُ[٥] . ويقال : وهو ما يَتعاوَرهُ النّاسُ بينهم من الفَأسِ والقِدرِ والدّلوِ وما أشبهَ ذَلكَ[٦] ، والماعونُ : الطّاعةُ . والمَاعونُ : العطيةُ والمَنفعةُ . والمَاعونُ : بلسانِ قُريشٍ المَالُ[٧]. ويقالُ : المَاعونُ : المِهنةُ .

* * *

(١) في ى سورة الدين وتسمى سورة الماعون .

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٣١٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٤٠ ومعاني القرآن للأخفش ٢/٥٤٦ .

(٣) ذهب إلى ذلك أبو رجاء العطاردي ، انظر إعراب القرآن للنحاس ٣/٧٧٥.

(٤) ذهب إلى ذلك مجاهد كما في تفسيره ٢/٧٨٦ ومجمع البيان للطبرسي ١٠/٥٤٧ وذهب إليه أيضاً قتادة انظر تفسير الطبري ٣٠/٢٠١ والدر المنثور للسيوطي ٦/٣٩٩.

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٩٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٤٠ .

(٦) ذهب إلى ذلك ابن مسعود انظر تفسير الطبري ٣٠/٢٠٥ ومجمع البيان للطبرسي ١٠/٥٤٨ والدر المنثور للسيوطي ٦/٤٠٠ .

(٧) ذهب إلى ذلك سعيد بن المسيب انظر تفسير الطبري ٣٠/٢٠٦ والدر المنثور للسيوطي ٦/٤٠١ وانظر معاني الماعون في القاموس للفيروز ابادي (معن) ٤/٢٧٣ ـ ٢٧٤ .

(١٠٨)

سورة الكوثر

قولهِ تعالى : ﴿ إنَّا أَعْطَيْنَـكَ الكَوْثَرَ ﴾ (١) هو نَهرٌ في الجَنةِ[١] عليهِ من الآنيةِ عـددُ نجومُ السَّماءِ . والكَوثرُ : الخَيرُ الكَثيرُ[٢] .

وقـوله تعـالى : ﴿ فَصَلِّ لِـرَبِّكَ وَٱنْحَـرْ ﴾ (٢) معناه صـلِّ بجَمعٍ ، وٱنحـرْ بِمنى . ويقال : وٱنحرْ معناه آستقبلْ القِبلةَ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ إنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ ﴾ (٣) معناه مُبغضُكَ[٤] وعَدوكَ الذي لا عَقِبَ لَهُ[٥] . وذلكَ العاص بن وائل السَّهمي[٦] . ويقالُ : كَعبُ بن الأَشرف اليهودي[٧] .

* * *

---

(١) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٤١ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٩٥ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٤٠ .

(٣) ذهب إلى ذلك أبو الأحوص انظر الدر المنثور للسيوطي ٦/٤٠٢ .

(٤) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/٣١٤ وغريب القرآن للسجستاني ١٢٢ .

(٥) انظر معاني القرآن للفراء ٣/٢٩٦ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٤١ .

(٦) انظر تفسير مجاهد ٢/٧٩١ وتفسير الطبري ٣٠/٢١٢ والدر المنثور للسيوطي ٦/٤٠٢ والتعريف والاعلام للسهيلي ١٤٥ .

(٧) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر تفسير الطبري ٣٠/٢١٣ والدر المنثور للسيوطي ٦/٤٠٢ .

(١٠٩)
سورة الكافرون(١)

قولِهِ تعالى : ﴿ قُلْ يَـٰأَيُّها الكَـٰفِرُونَ لَآ أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴾ (١ - ٢) من أصنامِكُم ﴿ وَلَآ أَنتُمْ عَـٰبِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴾ (٣) معناه إلى دينِ الإسلامِ .

وقوله تعالى : ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴾ (٦) قال الإمام زيد بن علي عليهما السلامُ : وذَلكَ أنَّ قريشاً قالتْ للنبي صلى الله عليهِ وعَلَى آلهِ وسلَّمَ إنْ سَرك أن نَتبعَكَ فارجعْ إلى ديننا عاماً وَنرجعُ إلى دينِكَ عاماً . فأنزلَ الله تَعالى هذهِ الآيةِ .

* * *

(١١٠)
سورة النصر

قولِهِ تعالى : ﴿ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ الله أَفْوَاجاً ﴾ (٢) يعني جماعاتٍ في تَفرقةٍ(٢) .

* * *

---

(١) في ى سورة الكافرين.

(٢) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢ / ٣١٥ .

(١١١)
سورة تبت[١]

قولهِ تعالى : ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ (١) معناه خَسُرَتْ يَداهُ وخَسُرَ هو[٢] .

وقوله تعالى : ﴿ مَاأَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾ (٢) معناه لا يُغني عنهُ ذلك بما كَسَبَتْ يَداهُ من مُعاندةِ الرّسولِ صلّى الله عليهِ وعلى آلهِ وسلمَ[٣] .

وقوله تعالى : ﴿ وَٱمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الحَطَبِ ﴾ (٤) هي أُمُ جَميلٍ بنت حَرب بن أمية[٤] كانتْ تَحملُ شوكاً فتطرحَهُ في طَريق رَسولِ الله صلّى الله عليهِ وآلهِ وسلمَ[٥] . ويقال حَملها[٦] الحَطبُ : هو كِذبُها وسِعايتُها[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ فِي جِيدِهَا ﴾ (٥) معناه في عُنقِها . ﴿ حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ (٥) معناه من لِيفٍ . والمَسدُ : حَبلُ اللّيفِ . ويقال : من حَديدٍ[٨] ويقال : قِلادةٌ من وَدعٍ[٩] . ويقال: المسَدُ: حَديدُ البَكرةِ[١٠] .

* * *

---

(١) في ى سورة أبي لهب وفي م سورة أبي لهب لعنه الله . وتسمى سورة المسد.

(٢) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٤١ .

(٣) في ب النبي عليه السلام .

(٤) انظر الدر المنثور للسيوطي ٦/٤٠٩ .

(٥) في ب النبي عليه السلام .

(٦) سقطت من ى.

(٧) ذهب إلى ذلك عكرمة انظر تفسير الطبري ٣٠/٢١٩ .

(٨) ذهب إلى ذلك مجاهد انظر تفسير الطبري ٣٠/٢٢٠ .

(٩) ذهب إلى ذلك ابن عباس وقتادة انظر تفسير الطبري ٣٠/٢٢٠ والدر المنثور للسيوطي ٦/٤٩٠ .

(١٠) ذهب إلى ذلك مجاهد انظر تفسير الطبري ٣٠/٢٢٠ .

(١١٢)
سورة الاخلاص

قولِه تعالى : ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ (١) معناه واحدٌ ﴿ اللهُ الصَّمَدُ ﴾ (٢) ، فالصَّمدُ: هو السَّيدُ الذي لَيسَ فَوقَهُ أحدٌ[1] . ولا يُدانيهِ أحدٌ . المَرغوبُ إليه عِندَ الرّغائبِ . المَفزوعُ إليـهِ في النّـوائبِ . والصَّمـدُ : البـاقي الـدّائمُ[2] . ويقـال : هـو الله أحـدٌ : ليسَ مَعـهُ شَريكٌ[3] . الصَّمدُ : يقال هو المَصمودُ إليهِ بالحَوائجِ[4] ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ (٣) معنـاه لَيسَ بوَالدٍ ولا مَولودٍ ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴾ (٤) معناه شِبهٌ . ويقال لَم يَلِدْ : لم يَتولدْ منهُ شَيءٌ . ولم يَتولدْ هو مِن شَيءٍ[5] . ولم يكنْ لَهُ كُفُـواً أَحدٌ : ليسَ لَـهُ شِبهٌ ولاَ نَـظيرٌ ولَيسَ كَمثلِهِ شَيءٌ[6] .

* * *

---

(١) انظر غريب القرآن للسجستاني ١٣٠ .

(٢) نقل الطبرسي عن زيد معاني أخرى للصمد فقال « زيد بن علي الصمد الذي إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون . والصمد : الذي أبدع الأشياء فخلقها أضداداً وأصنافاً وأشكالاً وأزواجاً وتفرد بالوحدة بلا ضد ولا شكل ولا مثل ولا ند » مجمع البيان للطبرسي ١٠/٥٦٦ .

(٣) ذهب إلى ذلك الإمام علي بن الحسين عليه السلام انظر مجمع البيان للطبرسي ١٠/٥٦٥ .

(٤) انظر تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٤٢ .

(٥) ذهب إلى ذلك الإمام علي عليه السلام انظر مجمع البيان للطبرسي ١٠/٥٦٦ .

(٦) سقط من ب من قوله ولم يكن له كفواً أحد ليس . . . وحتى الآخر .

(١١٣)
سـورة الفلـق

قولِهِ تعالى : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الفَلَقِ ﴾ (١) معناه بربِّ الصُّبحِ[١] ويقالُ : الفَلَقُ وادٍ في جَهنمَ[٢] . والفَلَقُ : الطَّريقُ بَينَ الصَّـدينِ . ويقـال : الفَلَقُ : الخَلقُ[٣] ، فـأمـرَ الله تعالى[٤] نبيَّهُ صلى الله عليهِ وعلى آلهِ وسلَّمَ[٥] أن يَتعوذَ مِنْ شَرِّ ذَلِكَ .

وقوله تعالى : ﴿ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ (٣) فالغَاسِقُ : الليل[٦] .

وقـولـه تعـالى : ﴿ وَمِن شَـرِّ النَّفَّـٰثَـٰتِ فِي العُقَـدِ ﴾ (٤) معنـاه السَّـواحـرُ يَنفِثْنَ في الظُّلمِ[٧] .

وقوله تعالى : ﴿ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ (٥) معناه من نَفسِ الحَاسِدِ وعَينِهِ .

* * *

---

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٣٠١/٣ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٣١٧/٢ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٤٣ وغريب القرآن للسجستاني ١٥٦ .

(٢) نقل السيوطي « عن أبي حاتم عن زيد بن علي عن آبائه قال الفلق جن في قعر جهنم عليه غطاء فإذا كشف عنه خرجت منه نار تصيح منه جهنم من شدة حر ما يخرج منه » الدر المنثور ٤١٨/٦ .

(٣) ذهب إلى ذلك ابن عباس انظر تفسير الطبري ٢٢٦/٣٠ .

(٤) لا توجد الله تعالى في ب .

(٥) في ب عليه السلام .

(٦) انظر معاني القرآن للفراء ٣٠١/٣ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٥٤٣ .

(٧) انظر معاني القرآن للفراء ٣٠١/٣ .

(١١٤)

ســورة النــاس

قولهِ تعالى : ﴿ الوَسْوَاسِ الخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ ﴾ (٤ ـ ٥) ثم يَخنُسُ[١] قال الإمامُ زيد بن علي صلواتُ الله عليهِ : ما مِنْ مَولودٍ إلاّ وَعَلَى قَلبِهِ الوَسْوَاسُ الخَنّاسُ . فإذَا عَقَلَ[٢] فَذَكرَ الله تعالى خَرَجَ ذَلِكَ من قَلبِهِ .

* * * *

---

(١) سقط ثم يخنس من ى م . وخنس تأتي بمعنى تأخر وغاب انظر (خنس) في الصحاح للجـوهري ٢/٩٢٢ والقاموس المحيط للفيروز ابادي ٢/٢١٩ .

(٢) في ى اغفل وهو تحريف .

فهرس المصــادر

١ ـ الأئمـة الاثنا عشر ، لمحمـد بن طولـون (ت ٩٥٣ هـ)، تحقيق الدكتـور صـلاح الـدين المنجد ، طبع بيروت سنة ١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٨ م .

٢ ـ الإبدال ، لابن السكيت ، تحقيق محمد محمد شرف ، مراجعة علي نجدي ناصف ، طبع الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية القاهرة سنة ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م .

٣ ـ اتجاهات التفسير في مصر في العصر الحديث ، للدكتور عفت الشرقاوي ، مطبعة الكيلاني القاهرة سنة ١٩٧٢ م .

٤ ـ الإتقان في علوم القرآن ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، مطبعة حجـازي ط ٣ القاهرة سنة ١٣٦٠ هـ ـ ١٩٤١ م .

٥ ـ إثبات وصية أمير المؤمنين وإثبات إمامته وإمامة الحسن والحسين وذريتهـا ، لزيـد بن علي (ت ١٢٠ هـ) مخطوطة مكتبة بيل رقم ٤٧١ .

٦ ـ أدب الكاتب ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)، مطبعة بريل في ليدن سنة ١٩٠٠ م .

٧ ـ الأخبار الطوال ، لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢ هـ) ، تحقيق عبـد المنعم عامر ، ط ١ مطبعة عيسى البابي الحلبي القاهرة سنة ١٩٦٠ م .

٨ ـ الارشاد ، لمحمد بن النعمان (الشيخ المفيد) (ت ٤١٣ هـ)، منشورات مؤسسة الأعلمي بيروت ط ٣ سنة ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م .

٩ ـ أساس البلاغة لأبي القاسم جار الله محمود الزمخشري طبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة سنة ١٣٤١ هـ ـ ١٩٢٣ م .

١٠ ـ الاستيعـاب في معرفـة الأصحاب ، ليـوسف بن عبد الله بن عبـدالبـر ، تحقيق محمـد البجاوي طبع مكتبة نهضةمصر دون ذكر لسنه الطبع .

١١ ـ الأسماء العربية لمحدثات الحضارة والمدنية ، لحفني ناصف ، مطبعة جامعة القاهـرة سنة ١٩٥٦ م .

١٢ ـ الإشارات في الزيارات ، لعلي بن أبي بكر الهروي (ت ٦١١ هـ) مخطوطة دار الكتب المصرية تيمور رقم ٦٣ .
١٣ ـ الأشباه والنظائر لمقاتل بن سليمان ، تحقيق الدكتور عبد الله شحاته القاهرة سنة ١٩٧٥ م .
١٤ ـ اشتقاق الأسماء للأصمعي (ت ٢١٦ هـ) ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب والدكتور صلاح الدين الهادي المطبعة العربية الحديثة سنة ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .
١٥ ـ الإصابة في تميز الصحابة لأبي حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي طبع دار الثقافة العربية مصر دون ذكر سنة الطبع .
١٦ ـ الأصنام ، لهشام بن محمد بن السائب الكلبي ، تحقيق أحمد زكي باشا ، طبع لايبزك سنة ١٩٤١ م .
١٧ ـ أصول الحديث ومصطلحه للدكتور محمد عجاج الخطيب طبع بيروت سنة ١٩٨١ م .
١٨ ـ الأصول للدكتور تمام حسان ، طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة سنة ١٩٨٢ م .
١٩ ـ الأضداد المنسوب للأصمعي (ت ٢١٦ هـ) طبع ضمن ثلاثة كتب في الأضداد نشرها الدكتور أوغست هفنر المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين بيروت سنة ١٩١٢ م .
٢٠ ـ الأضداد لأبي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥ هـ) ، طبع ضمن ثلاثة كتب في الأضداد ، نشرها الدكتور أوغست هفنر ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين بيروت سنة ١٩١٢ م .
٢١ ـ الأضداد ، لابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ)، طبع ضمن ثلاثة كتب في الأضداد ، نشرها الدكتور أوغست هفنر ، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين بيروت سنة ١٩١٢ م .
٢٢ ـ الأضداد ، في كلام العرب لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي (ت ٣٥١ هـ) ، تحقيق الدكتور عزة حسن مطبعة المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٣٨٢ هـ ـ ١٩٦٣ م .
٢٣ ـ الأضداد ، لمحمد بن المستنير (قطرب) (ت ٢٠٦ هـ)، تحقيق هاش كوفلر نشره في مجلة اسلاميكا الألمانية المجلد الخامس سنة ١٩٣١ م .
٢٤ ـ الأضداد ، لمحمد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم طبع مطبعة الحكومة ، الكويت سنة ١٩٦٠ م.
٢٥ ـ إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨ هـ) ، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد مطبعة العاني ، بغداد سنة ١٩٧٩ م .
٢٦ ـ الأعلام ، لخير الدين الزركلي ، طبع دار العلم للملايين ، بيروت ط ٤ سنة ١٩٧٩ م .
٢٧ ـ إعلام الورى بأعلام الهدى للطبرسي حققه علي أكبر الغفاري طبع بيروت سنة ١٩٧٩ م .

٢٨ ـ أعيان الشيعة ، للسيد محسن الأمين العاملي ، ط ١ مطبعة الانصاف ، بيروت سنة ١٣٦٩ هـ ـ ١٩٥٠ م .
٢٩ ـ الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني ، مطبعة التقدم ، القاهرة دون ذكر لسنة الطبع .
٣٠ ـ الاقتراح في علم أصول النحو ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق الدكتور أحمد محمد قاسم ، ط ١ مطبعة السعادة ، القاهرة سنة ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦ م .
٣١ ـ الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، لعبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ)، تحقيق مصطفى السقا والدكتور حامد عبد المجيد ، طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨١ م .
٣٢ ـ أمالي الصدوق ، لمحمد بن علي القمي (ت ٣٨١ هـ)، المطبعة الحيدرية النجف الأشرف العراق سنة ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٧٠ م .
٣٣ ـ أمالي المرتضى (غرر الفوائد ودرر القلائد) ، لعلي بن الحسين (الشريف المرتضى) (ت ٤٣٦ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، ط ١ سنة ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤ م .
٣٤ ـ الأمالي ، ليحيى بن الحسين الشجري (ت ٤٩٩ هـ) ، مطبعة الفجالة ، القاهرة سنة ١٣٧٦ هـ .
٣٥ ـ الإمام زيد حياته وعصره وآراؤه الفقهية ، للشيخ محمد أبو زهرة ، نشرته المكتبة الإسلامية ، بيروت سنة ١٣٧٨ هـ ـ ١٩٥٩ م .
٣٦ ـ الإمامة والسياسة ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)، تحقيق طه محمد الزيني مطابع سجل العرب ، القاهرة سنة ١٩٦٧ م .
٣٧ ـ أول كتاب صنف في الفقه الإسلامي ، بحث للدكتور أ. غريفيني ، نشره في مجلة الهلال المصرية ، المجلد السابع والعشرون الجزء الثاني صدر سنة ١٩١٨ م .
٣٨ ـ الإيضاح في علل النحو ، لأبي القاسم الزجاجي (ت ٣٣٧ هـ)، تحقيق مازن المبارك ، مطبعة المدني ، القاهرة سنة ١٣٧٨ هـ ـ ١٩٥٩ م .
٣٩ ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لإسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم ، تصحيح رفعت بيلكه ، طبع وكالة المعارف باسطنبول تركيا سنة ١٣٦٦ هـ ـ ١٩٤٧ م .
٤٠ ـ البحر المحيط لأبي حيان محمد بن يوسف ، القاهرة ط ١ سنة ١٣٢٨ هـ .
٤١ ـ بحوث ومقالات في اللغة للدكتور رمضان عبد التواب ط ١ القاهرة سنة ١٩٨٢ م .
٤٢ ـ البدء والتاريخ ، المنسوب لأبي زيد أحمد بن سهل البلخي ، ترجمة كلمان هوار ، طبع باريس سنة ١٩١٦ م .

٤٣ ـ البداية والنهاية ، لابن كثير اسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ) ، طبع في مصر ط ١ ، سنة ١٣٤٨ هـ .
٤٤ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، لمحمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠ هـ)، مطبعة السعادة ، القاهرة ط ١ سنة ١٣٤٨ هـ .
٤٥ ـ البرهان في علوم القرآن ، لمحمد بن عبد الله الزركشي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ط ١ سنة ١٣٧٦ هـ ـ ١٩٥٧ م .
٤٦ ـ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، لمحمد بن يعقوب الفيروز ابادي (ت ٨١٧ هـ) ، تحقيق محمد علي النجار ، القاهرة سنة ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م .
٤٧ ـ البصائر والذخائر ، لأبي حيان التوحيدي ، تحقيق الدكتور ابراهيم الكيلاني ، مطبعة الإنشاء ، دمشق سنة ١٩٦٤ م .
٤٨ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم طبع القاهرة ط ١ سنة ١٩٦٤ م .
٤٩ ـ البلاغة ، لمحمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ)، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، مكتبة الثقافة الدينية ، ط ٢ ، القاهرة سنة ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٥٠ ـ بيان إعجاز القرآن ، لأبي سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، طبع ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ، تحقيق محمد خلف الله والدكتور محمد زغلول سلام ، دار المعارف مصر ط ٣ سنة ١٩٧٦ م .
٥١ ـ البيان والتبيين ، لعمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ)، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة ، ط ١ سنة ١٣٦٧ هـ ـ ١٩٤٨ م .
٥٢ ـ تأويل مشكل القرآن ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)، تحقيق السيد أحمد صقر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة سنة ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤ م .
٥٣ ـ تاج العروس للزبيدي المطبعة الخيرية ، ط ١ ، القاهرة سنة ١٣٠٦ هـ .
٥٤ ـ تاريخ الأدب العربي ، لكارل بروكلمان نقله إلى العربية عدة أساتذة ، طبع الجزء الأول في دار المعارف مصر سنة ١٩٧٤ م .
٥٥ ـ تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، نشرته مكتبة الخانجي والسعادة ، القاهرة ، المكتبة العربية بغداد ، ط ١ سنة ١٣٤٩ هـ ـ ١٩٣١ م.
٥٦ ـ تاريخ التراث العربي ، للدكتور فؤاد سزكين نقله إلى العربية الدكتور محمود فهمي حجازي والدكتور فهمي أبو الفضل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٧٧ م .
٥٧ ـ تاريخ ابن خلدون ، لابن خلدون (ت ٨٠٨ هـ)، منشورات دار الكتاب اللبناني بيروت سنة ١٩٥٧ م .
٥٨ ـ تاريخ الشعوب الاسلامية ، لكارل بروكلمان نقله إلى العربية نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي ، طبع بيروت ط ٥ سنة ١٩٦٨ م .

٥٩ ـ تاريخ الطبري ، (تاريخ الرسل والملوك) ، لمحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبع دار المعارف مصر سنة ١٩٦٦ م .
٦٠ ـ تاريخ المذاهب الاسلامية ، للشيخ محمد أبو زهرة ، طبع دار الفكر العربي ، القاهرة دون ذكر لسنة الطبع .
٦١ ـ تاريخ اليعقوبي لأحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (ت ٢٩١ هـ)، دار صادر بيروت سنة ١٣٧٩ هـ ـ ١٩٦٠ م .
٦٢ ـ التبيان في تفسير غريب القرآن لابن الهائم مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ب ٦١٠١ .
٦٣ ـ تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة لمحمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، تحقيق عبد الفتاح القاضي ومحمد الصاوي قمحاوي ط ١ سنة ١٣٩٢ هـ ـ ١٩٧٢ م .
٦٤ ـ تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب ، لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، مطبعة الإخلاص حماة سورية سنة ١٣٤٥ هـ ـ ١٩٢٦ م .
٦٥ ـ تسمية من روى عن الإمام الشهيد زيد بن علي من التابعين ، لمحمد بن علي العلوي مخطوطة مكتبة برلين رقم ٩٦٨١/٢ .
٦٦ ـ التعريفات ، لعلي بن محمد الجرجاني (ت ٨١٦ هـ)، طبع تونس سنة ١٩٧١ م .
٦٧ ـ التعريف والإعلام بما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام ، لعبد الرحمن السهيلي ، مطبعة الأنوار ، القاهرة ط ١ سنة ١٣٥٦ هـ ـ ١٩٣٨ م .
٦٨ ـ تفسير التبيان للطوسي ، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي ، مطبعة النعمان النجف الأشرف العراق سنة ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٣ م .
٦٩ ـ تفسير سورة الفاتحة وبعض آيات القرآن ، لزيد بن علي (ت ١٢٠ هـ) ، مخطوطة مكتبة جامعة ييل رقم ٤٧١ .
٧٠ ـ تفسير الطبري ، لمحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)، ط ١ المطبعة الأميرية ، بولاق ، القاهرة سنة ١٣٢٣ هـ .
٧١ ـ تفسير غريب القرآن، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)، تحقيق السيد أحمد صقر ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي ، القاهرة سنة ١٣٧٨ هـ ـ ١٩٥٨ م .
٧٢ ـ تفسير فرات الكوفي ، لفرات بن إبراهيم (أحد علماء القرن الثالث الهجري) ، المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف العراق دون سنة طبع .
٧٣ ـ تفسير القرآن العظيم ، لاسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤ هـ) مطبعة الاستقامة، القاهرة ط ٢ سنة ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤ م .
٧٤ ـ تفسير القرآن الكريم ، لسفيان بن سعيد الثوري (ت ١٦١ هـ)، تحقيق امتياز علي عرش الهند سنة ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م .

٧٥ ـ التفسير الكبير ، لفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ)، المطبعة البهية المصرية ، القاهرة سنة ١٣٥٧ هـ ـ ١٩٣٨ م .
٧٦ ـ تفسير مجاهد ، لمجاهد بن جبر (ت ١٠٤ هـ)، تحقيق عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي ، منشورات العلمية ، بيروت دون ذكر لسنة الطبع .
٧٧ ـ تفسير مقاتل بن سليمان ، تحقيق الدكتور عبد الله شحاته ، مطبعة المدني القاهرة سنة ١٩٦٩ م .
٧٨ ـ التفسير والمفسرون ، لمحمد حسين الذهبي ، طبع دار الكتب الحديثة ، القاهرة ط ١ سنة ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦١ م .
٧٩ ـ التكملة ، لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ)، تحقيق الدكتور كاظم بحر المرجان ، طبع دار الكتب للطباعة والنشر في الموصل العراق سنة ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
٨٠ ـ التنبيه والاشراف ، للمسعودي ، (ت ٣٥٤ هـ)، تحقيق عبد الله اسماعيل الصاوي ، مطبعة الصاوي ، القاهرة سنة ١٣٥٧ هـ ـ ١٩٣٨ م .
٨١ ـ تنقيح المقال في أحوال الرجال ، لعبد الله المامقاني ، المطبعة المرتضوية النجف الأشرف العراق سنة ١٣٤٩ هـ .
٨٢ ـ تهذيب تاريخ ابن عساكر ، لعبد القادر الحنبلي المعروف بابن بدران ، (ت ١٣٤٦ هـ)، ط ١ مطبعة الترقي دمشقي سنة ١٣٤٩ هـ .
٨٣ ـ تهذيب التهذيب ، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، ط ١ دار المعارف النظامية الهند سنة ١٣٢٦ هـ .
٨٤ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، لأحمد بن عبد الله الخزرجي ، تحقيق الشيخ محمود عبد الوهاب مطبعة الفجالة دون ذكر لسنة الطبع .
٨٥ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج يوسف المزي (ت ٧٤٢ هـ)، نسخة مصورة عن مخطوطة دار الكتب المصرية ، نشر دار المأمون ، دمشق سنة ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٨٦ ـ تهذيب اللغة للأزهري (ت ٣٧٠ هـ) ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ومحمد علي النجار ، طبع الدار العربية للطباعة ، القاهرة سنة ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م .
٨٧ ـ ثورة زيد بن علي ، لناجي حسن ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف العراق سنة ١٣٨٦ هـ ـ ١٩٦٦ م .
٨٨ ـ الجامع لأحكام القرآن ، لمحمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ط ٢ سنة ١٣٥٣ هـ ـ ١٩٣٥ م .
٨٩ ـ الجرح والتعديل لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت ٣٢٧ هـ)، طبع في حيدر آباد الهند ، ط ١ سنة ١٣٦٠ هـ .
٩٠ ـ جمهرة أنساب العرب ، لعلي بن أحمد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦ هـ)، تحقيق

عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف مصر سنة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
٩١ - الجمهرة ، لأبي بكر محمد بن دريد الأزدي (ت ٣٢١ هـ)، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، الهند سنة ١٣٤٥ هـ .
٩٢ - الحجة في علل القراءات السبع ، لأبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ)، تحقيق علي النجدي ناصف والدكتور عبد الفتاح شلبي ، طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
٩٣ - الحدائق الوردية في مناقب أئمة الزيدية ، لحميد بن أحمد المحلي (ت ٦٥٢ هـ) مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٤٨٧٥ .
٩٤ - حذف من نسب قريش ، لمؤرج بن عمرو السدوسي (ت ١٩٥ هـ)، نشره الدكتور صلاح الدين المنجد ، مطبعة المدني ، القاهرة سنة ١٩٦٠ م .
٩٥ - الحروف ، للخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ)، طبع ضمن ثلاثة كتب في الحروف ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، طبع في القاهرة ط ١ سنة ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
٩٦ - الحور العين ، لأبي سعيد نشوان الحميري (ت ٥٧٣ هـ)، تحقيق كمال مصطفى مطبعة السعادة مصر سنة ١٩٤٨ م .
٩٧ - حول فواتح بعض سور القرآن الكريم ، للدكتور رمضان عبد التواب بحث نشره في حوليات كلية الآداب ، جامعة عين شمس سنة ١٩٦٣ م .
٩٨ - حياة الحيوان الكبرى ، للدميري (ت ٥٠٢ هـ) ط ٢ المطبعة العامرة الشرقية مصر سنة ١٣١٣ هـ .
٩٩ - خلق الإنسان لأبي إسحاق الزجاج ، تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي ، طبع ضمن رسائل في اللغة ، مطبعة الارشاد بغداد سنة ١٩٦٤ م .
١٠٠ - دائرة المعارف الاسلامية يصدرها باللغة العربية لجنة من الأساتذة راجعها الدكتور محمد مهدي علام ، القاهرة دون ذكر لسنة الطبع .
١٠١ - الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، طبع طهران سنة ١٣٧٧ هـ .
١٠٢ - ديوان عنترة بن شداد ، تحقيق عبد المنعم عبد الرءوف شلبي ، مطبعة فن الطباعة ، القاهرة دون ذكر لسنة الطبع .
١٠٣ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة ، لآغا بزرك الطهراني ، دار الأضواء ، بيروت ط ٣ سنة ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
١٠٤ - ذيل كتاب الأضداد للصغاني (ت ٦٥٠ هـ) ، نشره الدكتور اوغست هفنر ضمن ثلاثة كتب في الأضداد مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت سنة ١٩١٢ م .

١٠٥ - ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، لمحمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٢٨ هـ) تحقيق الدكتور سليم النعيمي ، مطبعة العاني بغداد سنة ١٩٨٢ .
١٠٦ - رجال الطوسي ، لمحمد بن الحسن (ت ٤٦٠ هـ)، تحقيق محمد صادق آل بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف ، ط ١ سنة ١٣٨١ هـ - ١٩٦١ م .
١٠٧ - رجال الكشي ، لمحمد بن عمر الكشي ، تحقيق أحمد الحسيني ، طبع مؤسسة الأعلمي للمطبوعات كربلاء العراق دون ذكر لسنة الطبع .
١٠٨ - رسائل العدل والتوحيد، ليحيى بن الحسين ، تحقيق محمد عمارة ، طبع دار الهلال ، القاهرة سنة ١٩٧١ م .
١٠٩ - روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، لمحمود الآلوسي البغدادي (ت ١٢٧٠ هـ) مطبعة المنيرية ، القاهرة سنة ١٣٤٥ هـ .
١١٠ - روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، لمحمد باقر الخونساري ، المطبعة الحيدرية طهران سنة ١٣٩٠ هـ .
١١١ - الروض النضير شرح مجموع الفقه الكبير للحسيني بن أحمد (ت ١٢٢١ هـ)، مكتبة المؤيد بالطائف ، المملكة العربية السعودية ط ٢ سنة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
١١٢ - زهر الآداب وثمر الألباب ، لأبي اسحاق الحصري القيرواني (ت ٤٨٨ هـ)، تحقيق الدكتور زكي مبارك ، المطبعة الرحمانية مصر سنة ١٩٢٥ م .
١١٣ - زيد الشهيد للسيد عبد الرزاق الموسوي المقرم ، مطبعة الغرى النجف الأشرف العراق سنة ١٣٥٥ هـ - ١٩٣٧ م .
١١٤ - سؤالات نافع بن الأزرق إلى عبد الله بن عباس ، تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي ، مطبعة المعارف بغداد سنة ١٩٦٨ م .
١١٥ - السبعة في القراءات ، لابن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ)، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ط ٢ سنة ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
١١٦ - سنن الدارمي ، لمحمد بن عبد الله ، مطبعة الاعتدال دمشق سنة ١٣٤٩ هـ .
١١٧ - السنة ، لأحمد بن حنبل ، المطبعة السلفية ، مكة المكرمة سنة ١٩٣٠ م .
١١٨ - سير أعلام النبلاء ، لمحمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، طبع دار المعارف مصر سنة ١٩٦٢ م .
١١٩ - شخصيات اسلامية أئمة الفقه التسعة ، للدكتور عبد الرحمن الشرقاوي ، طبع دار اقرأ ، بيروت ط ١ سنة ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
١٢٠ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبد الحي بن العماد الحنبلي (١٠٨٩ هـ) نشرته مكتبة القدس ، القاهرة سنة ١٣٥٠ هـ .
١٢١ - شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار (ت ٤١٥ هـ)، تعليق الامام أحمد بن يحيى

الزيدي (ت ٦٢٥ هـ)، تحقيق الدكتور عبد الكريم عثمان مطبعة الاستقلال الكبرى ، القاهرة ط ١ سنة ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٥ م .
١٢٢ ـ الشعر والشعراء ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار المعارف مصر سنة ١٩٦٦ م .
١٢٣ ـ شفاء الغليل في كلام العرب من الدخيل ، لشهاب الدين أحمد الخفاجي ، مطبعة السعادة مصر ط ١ سنة ١٣٢٥ هـ .
١٢٤ ـ شواذ القراءة لمحمد بن أبي نصر الكرماني ، مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ب ٢٠٠٧٣ .
١٢٥ ـ الشوارد أو ما تفرد به بعض أئمة اللغة للحسن بن محمد الصغاني (ت ٦٥٠ هـ) تحقيق مصطفى حجازي ومراجعة الدكتور محمد مهدي علام ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بالقاهرة ط ١ سنة ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م .
١٢٦ ـ الصاحبي في فقه اللغة وسنن العربية في كلامها ، لأحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق السيد أحمد صقر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة سنة ١٩٧٧ م .
١٢٧ ـ صبح الأعشى ، لأبي العباس أحمد القلقشندي ، طبع دار الكتب المصرية ، ط ٢ ، القاهرة سنة ١٣٤٦ هـ ـ ١٩٢٨ م .
١٢٨ ـ الصحاح للأزهري (ت ٤٠٠ هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور العطار ، مطابع دار الكتاب العربي ، القاهرة سنة ١٣٧٦ هـ ـ ١٩٥٦ م .
١٢٩ ـ ضحىٰ الاسلام لأحمد أمين الطبعة الثامنة القاهرة سنة ١٩٧٢ م .
١٣٠ ـ طبقات الحفاظ لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق علي محمد عمر ، مطبعة الاستقلال مصر ط ١ سنة ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م .
١٣١ ـ الطبقات لخليفة بن خياط (ت ٢٩٠ هـ)، تحقيق سهيل زكار طبع وزارة الثقافة ، دمشق سنة ١٩٦٦ م .
١٣٢ ـ طبقات الزهر في أعيان العصر ، ليحيى بن الحسين بن القاسم (ت ١٠٩٩ هـ)، نسخة مصورة عن مكتبة الامام يحيى باليمن موجودة في دار الكتب المصرية رقم ح ١٥٦٣٢ .
١٣٣ ـ طبقات الزيدية لصارم الدين ابراهيم بن القاسم (ت بعد ١١٥٠ هـ)، مصورة عن مكتبة الامام يحيى باليمن موجودة في دار الكتب المصرية رقم ح ١٨٦١٥ .
١٣٤ ـ طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ) تحقيق محمود محمد شاكر طبع القاهرة سنة ١٩٥٢ م .
١٣٥ ـ طبقات الفقهاء ، لأبي اسحاق الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ)، مطبعة بغداد العراق سنة ١٣٥٦ هـ .

١٣٦ ـ الطبقات الكبرى ، لعبد الوهاب الشعراني (ت ٩٥٢ هـ)، طبع مطبعة العامرة القاهرة سنة ١٣١٥ هـ .
١٣٧ ـ الطبقات الكبير ، لمحمد بن سعد ، تحقيق أدوارد سحو ، مطبعة بريل ليدن سنة ١٣٢٢ هـ .
١٣٨ ـ طبقات المعتزلة ، لأحمد بن علي بن المرتضى (ت ٨٤٠ هـ)، تحقيق سوسنة ديفلد ، طبع بيروت سنة ١٣٨٠ ـ ١٩٦١ م .
١٣٩ ـ طبقات المفسرين للداودي ، تحقيق علي محمد عمر ، ط ١ ، القاهرة سنة ١٩٧٢ م .
١٤٠ ـ ظاهرة الغريب في اللغة العربية حتىٰ نهاية القرن الثالث الهجري للدكتور حسن محمد تقي الحكيم مكتوب علىٰ الآلة الكاتبة .
١٤١ ـ العبر في خبر من غبر للحافظ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، طبع الكويت سنة ١٩٦٠ م .
١٤٢ ـ العربية دراسات في اللغة واللهجات والأساليب ، ليوهان فك ، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة سنة ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .
١٤٣ ـ العقد الفريد ، لأحمد بن محمد بن عبد ربه ، تحقيق أحمد أمين واحمد الزين وابراهيم الابياري ، طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ط ٢ سنة ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٦ م .
١٤٤ ـ علل الشرائع ، لأبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ) ، المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف العراق ، ط ٢ سنة ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٦ م .
١٤٥ ـ علم الفصاحة العربية مقدمة في النظرية والتطبيق ، للدكتور محمد علي الخفاجي ، طبع دار المعارف مصر سنة ١٩٧٩ م .
١٤٦ ـ عمدة الطالب في انساب أبي طالب لابن عنبة (ت ٨٢٨ هـ)، نشره محمد كاظم الكتبي ، المطبعة الحيدرية النجف الأشرف العراق سنة ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦١ م .
١٤٧ ـ العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ)، تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي ، دار الرشيد صدر الجزء الأول سنة ١٩٨١ م .
١٤٨ ـ عيون أخبار الرضا ، لمحمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)، المطبعة الحيدرية في النجف الأشرف العراق سنة ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م .
١٤٩ ـ عيون الأخبار لعبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ)، نسخة مصورة عن الطبعة الأولى صدرت في سنة ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٣ م .
١٥٠ ـ غاية النهاية في طبقات القراء ، لابن الجزري (ت ٨٣٣ هـ)، نشره براجستراسر مكتبة الخانجي مصر سنة ١٣٥١ هـ ـ ١٩٣٢ م .
١٥١ ـ غريب الحديث للخطابي مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٧٩ لغة تيمور .

١٥٢ ـ غريب القرآن ، لفكري يمين بحث نشره في مجلة الأزهر ، المجلد التاسع عشر شعبان ، مطبعة الأزهر سنة ١٣٦٧ هـ .
١٥٣ ـ الفائق في غريب الحديث للزمخشري تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم ط ١ . القاهرة سنة ١٩٤٥ م .
١٥٤ ـ الفاضل ، لأبي العباس المبرد (ت ٢٨٥ هـ)، تحقيق عبد العزيز الميمني مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة سنة ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٦ م .
١٥٥ ـ فجر الإسلام لأحمد أمين مطبعة الاعتماد ، القاهرة سنة ١٩٢٨ م .
١٥٦ ـ الفخري في الآداب السلطانية لابن الطقطقي ، القاهرة سنة ١٣١٧ هـ .
١٥٧ ـ الفرق ، لأحمد بن فارس اللغوي (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ودار الرفاعي ط ١ سنة ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
١٥٨ ـ الفرق بين الفرق لأبي منصور عبد القاهر البغدادي (ت ٤٢٩ هـ) ، تحقيق محمد زاهد بن الحسن الكوثري ، طبع القاهرة سنة ١٣٦٧ هـ ـ ١٩٤٨ م .
١٥٩ ـ فرق الشيعة لأبي الحسن بن موسى النوبختي (ت في بداية القرن الرابع) ، تحقيق هـ . ريتر مطبعة الدولة اسطنبول تركيا سنة ١٩٣١ م .
١٦٠ ـ فرق وطبقات المعتزلة ، للقاضي عبد الجبار الهمذاني (ت ٤١٥ هـ)، تحقيق الدكتور علي سامي النشار وعصام الدين محمد علي ، دار المطبوعات الجامعية ، القاهرة سنة ١٩٧٢ م .
١٦١ ـ الفروع من الكافي ، لمحمد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٩ هـ)، تحقيق علي اكبر غفاري دار الكتاب الاسلامية طهران ، سنة ١٣٨٨ هـ .
١٦٢ ـ فصول في فقه العربية ، للدكتور رمضان عبد التواب ، طبع دار الجيل للطباعة ، القاهرة ط ٢ سنة ١٩٨٠ م .
١٦٣ ـ فعلت وافعلت للزجاج (ت ٣١١ هـ) ، تحقيق محمد عبد المنعم الخفاجي المطبعة النموذجية ، القاهرة سنة ١٣٦٨ هـ ـ ١٩٤٩ م .
١٦٤ ـ الفكر الديني في مواجهة العصر دراسة تحليلية لاتجاهات التفسير في العصر الحديث ، للدكتور عفت محمد الشرقاوي ، مطبعة قاصد خير ، القاهرة سنة ١٩٧٦ م .
١٦٥ ـ الفهرست لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) ، تحقيق محمد صادق آل بحر العلوم المطبعة الحيدرية النجف الأشرف العراق ط ٢ سنة ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م .
١٦٦ ـ الفهرست لابن النديم ، طبع لايبزك سنة ١٨٧٢ م .
١٦٧ ـ فوات الوفيات والذيل عليها ، لمحمد بن شاكر الكتبي (ت ٧٦٤ هـ)، تحقيق احسان عباس ، دار صادر بيروت سنة ١٩٧٤ م .

١٦٨ ـ القاموس المحيط ، للفيروز ابادي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ط ٢ ، سنة ١٣٧١ هـ ـ ١٩٥٢ م .
١٦٩ ـ القرآن والتفسير للدكتور عبد الله محمود شحاته ، طبع الهيئة العامة للكتاب سنة ١٩٧٣ م .
١٧٠ ـ قصص الأنبياء المسمى بالعرائس ، لأبي إسحاق أحمد بن محمد الثعلبي (ت ٤٣٠ هـ)، المطبعة الشرقية مصر ط ٢ سنة ١٣٠٣ هـ .
١٧١ ـ الكامل في التاريخ ، لابن الأثير ، دار صادر ، بيروت ١٩٦٥ م .
١٧٢ ـ الكامل ، لأبي العباس المبرد (ت ٢٨٥ هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته ، مطبعة نهضة مصر سنة ١٩٥٦ م .
١٧٣ ـ كشاف اصطلاحات الفنون ، للتهانوي ، نشره شياتك موسيتي ، الهند سنة ١٨٦٢ م .
١٧٤ ـ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل ، للزمخشري ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة سنة ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٦ م .
١٧٥ ـ كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة ، تحقيق محمد شرف الدين ورفعت بيلكة ، اسطنبول تركيا سنة ١٣٦٢ هـ ـ ١٩٤٣ م .
١٧٦ ـ لسان العرب ، لابن منظور (ت ٧١١ هـ)، طبع بولاق القاهرة سنة ١٣٠٠ هـ .
١٧٧ ـ اللغات في القرآن المنسوب لابن عباس ، تحقيق صلاح الدين المنجد ، ط ٣ القاهرة سنة ١٩٧٨ م .
١٧٨ ـ لغات القرآن المنسوب لأبي عبيد ، طبع بهامش كتاب التيسير للدميري القاهرة سنة ١٣١٠ هـ .
١٧٩ ـ ما وضع في اللغة عند العرب إلى نهاية القرن الثالث الهجري بحث للدكتور محمد حسين آل ياسين نشره في مجلة المورد العراقية المجلد التاسع العدد الرابع سنة ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م .
١٨٠ ـ مبادىء اللغة للاسكافي (ت٤٢١ هـ) تحقيق محمد بدر الدين النعساني مطبعة السعادة ، ط ١ سنة ١٣٢٥ هـ .
١٨١ ـ المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لضياء الدين بن الأثير (ت ٦٣٧ هـ) تحقيق أحمد الحوفي والدكتور بدوي طبانة القاهرة سنة ١٩٥٩ .
١٨٢ ـ مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ)، تحقيق الدكتور محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي مصر سنة ١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٤ م .
١٨٣ ـ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، لمحمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ)، تحقيق محمد إبراهيم زايد ، ط ١ دار الوعي بحلب سوريا ، سنة ١٣٩٦ هـ .

١٨٤ ـ مجمع البيان في تفسير القرآن ، للفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) ، تحقيق هاشم الرسولي المحلاتي ، طبع دار احياء التراث العربي ، بيروت لبنان ، سنة ١٣٧٩ هـ .
١٨٥ ـ المجموع الكبير في الفقه أثر تاريخي نفيس بحث لتوفيق اسكاروس ، نشره في مجلة الهلال ، المجلد الثلاثون الجزء السابع ابريل سنة ١٩٢٢ م .
١٨٦ ـ محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء للأصبهاني طبع في القاهرة سنة ١٣٢٦ هـ .
١٨٧ ـ كتاب المحبّر لأبي جعفر محمد بن حبيب بن أمية البغدادي (ت ٢٤٥ هـ) تحقيق الدكتورة ايلزه ليحتن شتيتر مطبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر اباد ، الهند سنة ١٣٦١ هـ ـ ١٩٤٢ م .
١٨٨ ـ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها ، لعثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) تحقيق علي نجدي ناصف والدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي طبع في القاهرة سنة ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م .
١٨٩ ـ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، لعبد الحق بن عطية الغرناطي تحقيق أحمد صادق الملاح ، القاهرة سنة ١٣٩٤ هـ ـ ١٩٧٤ م .
١٩٠ ـ محصل افكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين ، لفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ) المطبعة الحسينية ، القاهرة سنة ١٣٢٣ هـ .
١٩١ ـ المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، لعلي بن اسماعيل (ابن سيده) (ت ٤٥٨ هـ)، تحقيق ابراهيم الابياري ، مطبعة البابي الحلبي ، ط ١ سنة ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م .
١٩٢ ـ المحسن لمحمد بن أحمد التميمي تحقيق يحيىٰ وهيب الجبوري طبع بيروت سنة ١٩٨٣ م .
١٩٣ ـ مختصر شواذ القرآن لابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ)، نشره ج بر جشتراسر المطبعة الرحمانية مصر سنة ١٩٣٤ م .
١٩٤ ـ المخصص ، لعلي بن اسماعيل (ابن سيده) (ت ٤٥٨ هـ)، المطبعة الاميرية ، القاهرة سنة ١٣٢٠ هـ .
١٩٥ ـ المذكر والمؤنث ، لابن التستري الكاتب (ت ٣٦١ هـ)، تحقيق الدكتور أحمد عبد المجيد هريدي ، مطبعة المدني ، القاهرة ط ١ سنة ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
١٩٦ ـ المذكر والمؤنث ، للمفضل بن سلمة (ت ٣٠٠ هـ)، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، طبع الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة سنة ١٩٧٢ م .
١٩٧ ـ المذكر والمؤنث ، ليحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، مطبعة قاصد خير ، القاهرة سنة ١٩٧٥ م .

١٩٨ ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر ، لعلي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٥ هـ) ، مطبعة بولاق مصر سنة ١٢٨٣ هـ ـ ١٨٦٦ م .
١٩٩ ـ مسند الامام الشهيد زيد بن علي ، مطبعة المنار مصر ، سنة ١٣٤٠ هـ .
٢٠٠ ـ مسند الامام زيد ، لزيد بن علي ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت لبنان سنة ١٩٦٦ م .
٢٠١ ـ مشاهير علماء الأمصار ، لمحمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ)، تحقيق م . فلايشهمر ، طبع القاهرة سنة ١٣٧٩ هـ ـ ١٩٥٩ م .
٢٠٢ ـ المشترك وضعاً والمفترق صقعاً ، لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، طبع ليدن سنة ١٨٤٦ م .
٢٠٣ ـ المصباح المنير ، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت ٧٧٠ هـ)، المطبعة الأميرية ، ط ٥ القاهرة سنة ١٩٤٢ م .
٢٠٤ ـ المطر ، لأبي زيد الأنصاري سعيد بن أوس(ت ٢١٥ هـ)، نشره أوغست هفنر في البلغة في شذور اللغة ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت سنة ١٩١٤ م .
٢٠٥ ـ المعارف ، لعبد الله بن قتيبة (٢٧٦ هـ)، تحقيق محمد اسماعيل عبد الله الصاوي ، دار احياء التراث العربي بيروت ، ط ٢ سنة ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م .
٢٠٦ ـ معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة واسماء المصنفين منهم قديماً وحديثاً ، لمحمد بن علي بن شهر اشوب (ت ٥٨٨ هـ)، نشره عباس اقبال مطبعة فردين طهران سنة ١٣٥٣ هـ .
٢٠٧ ـ معاني القرآن ، لسعيد بن مسعدة (الأخفش الأوسط) (ت ٢١٥ هـ) ، تحقيق الدكتور فائز فارس ، المطبعة العصرية ، الكويت ، ط ٢ سنة ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٧٩ م .
٢٠٨ ـ معاني القرآن ، ليحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) ، تحقيق أحمد يوسف الدجاني ومحمد علي النجار ، القاهرة مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٥ م .
٢٠٩ ـ معاني القرآن واعرابه ، لأبي اسحاق الزجاج (ت ٣١١ هـ)، تحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي ، منشورات المكتبة العصرية ، بيروت سنة ١٩٧٣ م .
٢١٠ ـ المعتزلة والثورة للدكتور محمد عماره المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت لبنان ط ١ سنة ١٩٧٧ م .
٢١١ ـ معجم الأدباء ، لياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، مصر سنة ١٣٥٥ هـ ـ ١٩٣٦ م .
٢١٢ ـ معجم البلدان ، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦ هـ) ، مطبعة السعادة، ط ١ مصر سنة ١٣٢٤ هـ ـ ١٩٠٦ م .

٢١٣ ـ معجم مصطلحات القرآن الكريم ، للدكتور علي شواخ اسحاق ، منشورات دار الرفاعي الرياض سنة ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ .
٢١٤ ـ المعجم العربي نشأته وتطوره للدكتور حسين نصار طبع القاهرة سنة ١٩٦٨ م .
٢١٥ ـ معجم القراءات القرآنية ، للدكتور عبد العال سالم مكرم والدكتور احمد مختار عمر ، مطبوعات جامعة الكويت ، ط ١ سنة ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م .
٢١٦ ـ معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، لعبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي (ت ٤٨٧ هـ)، تحقيق مصطفى السقا ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة، ط ١ سنة ١٣٦٤ هـ ـ ١٩٤٥ م .
٢١٣ ـ معجم مقاييس اللغة ، لأحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ، ط ١ سنة ١٣٦٦ هـ .
٢١٨ ـ معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ، مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٧ م .
٢١٩ ـ المعجم الوسيط اخراج لجنة من الأساتذة واشرف على طبعه عبد السلام محمد هارون ، مطبعة مصر سنة ١٣٨١ هـ ـ ١٩٦١ م .
٢٢٠ ـ المعرب من كلام الأعجمي على حروف المعجم لأبي مَنصور الجواليقي (ت ٥٣٩ هـ)، تحقيق احمد محمد شاكر ، مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٦١ هـ .
٢٢١ ـ المغني في أبواب التوحيد والعدل ، للقاضي عبد الجبار (ت ٤١٥ هـ)، تحقيق الدكتور عبد الحليم محمود والدكتور سليمان دنيا نشرته الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة دون ذكر لسنة الطبع .
٢٢٢ ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لعبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) تحقيق الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر ، ط ٢ بيروت سنة ١٩٦٩ م .
٢٢٣ ـ المفردات في غريب القرآن للحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢ هـ) المطبعة الميمنية مصر سنة ١٣٢٤ هـ .
٢٢٤ ـ مقاتل الطالبيين ، لأبي الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦ هـ)، تحقيق السيد أحمد صقر ، ط ٢ ، طبع طهران سنة ١٩٧٠ م .
٢٢٥ ـ مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين ، لأبي الحسن علي بن اسماعيل الأشعري (ت ٣٣٠ هـ)، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، نهضة مصر القاهرة، ط ٢ سنة ١٣٨٩ هـ ـ ١٩٦٩ م .
٢٢٦ ـ مقدمة ابن صلاح ومحاسن الاصلاح ، لابن الصلاح تحقيق الدكتورة عائشة عبد الرحمن ، مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٧٤ م .
٢٢٧ ـ المقصد الحسن والمسلك الواضح السنن مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٢٩١٣٧ ب .
٢٢٨ ـ الملل والنحل للشهرستاني (ت ٥٤٨ هـ)، نشر بهامش الفصل في الأهواء والنحل لابن

حزم ، مطبعة محمد علي صبيح ، القاهرة ، ط ١ سنة ١٣٤٧ هـ .
٢٢٩ ـ مناقب آل ابي طالب ، لمحمد بن شهر اشوب (ت ٥٨٨ هـ)، المطبعة الحيدرية النجف الأشرف العراق سنة ١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٦ م .
٢٣٠ ـ مناقب الامام الأعظم ابي حنيفة لابن البزاز الحنفي (ت ٨٢٧ هـ)، مطبعة دائرة المعارف الهندية ، ط ١ سنة ١٣٢١ هـ .
٢٣١ ـ مناهج تحقيق التراث بين القدامى والمحدثين للدكتور رمضان عبد التواب مطبعة المدني ط ١ سنة ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٥ م .
٢٣٢ ـ المنمق في أخبار قريش ، لمحمد بن حبيب (ت ٢٤٥ هـ)، تحقيق خورشيد أحمد فارق ، دار المعارف العثمانية ، حيدر اباد ، الهند ، ط ١ سنة ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م .
٢٣٣ ـ المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب ، لجلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ)، تحقيق الدكتور ابراهيم محمد ابو سكين مطبعة الأمانة ، القاهرة سنة ١٤٠٠ هـ ـ ١٩٨٠ م .
٢٣٤ ـ الموازنة بين أبي تمام والبحتري للحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠ هـ). تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، طبع دار المسيرة ، لبنان ، دون ذكر لسنة الطبع .
٢٣٥ ـ مواسم الأدب وآثار العجم والعرب ، لجعفر بن محمد البيتي ، مطبعة السعادة القاهرة ط ١ سنة ١٣٢٦ هـ .
٢٣٦ ـ المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية ، لأحمد بن علي المقريزي (ت ٨٤٥ هـ)، مطبعة بولاق ، القاهرة سنة ١٢٧٠ هـ ـ ١٩٥٣ م .
٢٣٧ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، لمحمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة دون ذكر لسنة الطبع .
٢٣٨ ـ النبات والشجر ، للأصمعي (ت ٢١٦ هـ)، نشره أوغست هفنر ضمن كتاب البلغة في شذور اللغة ، المطبعة الكاثوليكية بيروت ، ط ٢، سنة ١٩١٤ م .
٢٣٩ ـ النخل والكرم ، للأصمعي (ت ٢١٦ هـ)، نشره اوغست هفنر ، ضمن كتاب البلغة في شذور اللغة ، المطبعة الكاثوليكية بيروت ، ط ٢ سنة ١٩١٤ م .
٢٤٠ ـ نسب قريش ، لمصعب بن عبد الله الزبيري (ت ٢٧٦ هـ)، نشره أ. ليفي بروفنسال ، دار المعارف مصر سنة ١٩٥٣ م .
٢٤١ ـ نهاية الأرب في فنون الأدب ، لشهاب الدين أحمد النويري (ت ٧٣٣ هـ)، تحقيق الدكتور حسين نصار ، مطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .
٢٤٢ ـ النهر من البحر لأبي حيان محمد بن يوسف (ت ٧٤٥ هـ)، طبع بهامش البحر المحيط مطبعة السعادة ، القاهرة ، ط ١ سنة ١٣٢٨ هـ .
٢٤٣ ـ هدية العارفين في اسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، لاسماعيل باشا البغدادي ، طبع طهران ، ط ٣ سنة ١٣٨٧ هـ ـ ١٩٦٧ م .

٢٤٤ ـ وسائل الشيعة في أحكام الشريعة ، لمحمد بن الحسن الحر العاملي ، المطبعة الاسلامية ، طهران دون ذكر لسنة الطبع .
٢٤٥ ـ الوضع تحديده تقسيماته مصادر العلم به ، للسيد محمد تقي الحكيم مطبعة المدني ، بغداد ، سنة ١٣٨٥ هـ .
٢٤٦ ـ وفيات الأعيان وأنباءابناء الزمان لابن خلكان (ت ٦٨١ هـ)، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، دار صادر بيروت سنة ١٩٦٨ م .

المصادر الأجنبية

1 - Eugenion Griffini, Gorpus Iuris Zaid Ibn Ali, Milano, 1919.

فهرس الفهارس

فهرس الآيات القرآنية التي استشهد بها

الآية الصفحة

فهرس القراءات القرآنية

فهرس معاني فواتح السور

فهرس الآثار والأخبار

فهرس اللغة

ب

ت

ث

ر

ز

ش

ص

ظ

ع

غ

ف

ق

ل

ي

فهرس الشعر

ورد في الكتاب بيت من الشعر واحد وقائله غيلان بن سلمة . وهو من الطويل

فإني بحمد الله لا ثوب فاجر   لبست ولا من غدرة اتقنع   ٣٥٤

فهرس أقوال العرب

فهرس اللهجات العربية

فهرس اللغات الأجنبية

فهرس كلمات الأضداد

فهرس الأعلام

فهرس الأمم والقبائل والملل والنحل

فهرس الأماكن والبلدان

فهرس الحيوان

فهرس النبات

فهرس المحتويات